شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

منتخب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جامعة أم القرى

اسم المخطوط :

اسم المؤلف :

الفن :

عدد الأوراق :

تاريخ التصوير :

رسالة :

البداية

ولادت صفدي سنه ٦٩٧ ... سنه ٧٦٤

هذا كتاب منتخب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

للجلال السيوطي

مما وقفه عبد ربه أحمد عارف حكمت ... في مدينة الرسول ... بشرط أن لا يخرج عن ... ١٢٦٦

٣٣ ٦٢٦

من كتب التواريخ

٢١٧

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على اشرف خلقه
سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فهذا المختزنة والمنتخبة من كتاب الدرر الحكامة في تعيان الغاية
الجامعة تأليف شيخنا العلامة الفهامة شيخ الاسلام حافظ العصر قاضي القضاة احمد بن حجر العسقلاني الشافعي
رحمه حرف الالف ذكر من اسمه ابراهيم ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة
الله بن محمد بن عبد الغني الحلبي الحنفي المعروف بابن امين الدولة ومولده بحلب سنة حادي عشر الاول سنة ٦٩٥ وسمع بقراءة سنقر الحلبي صحيح البخاري وسمعه ومن اكثر لبعد المحبي الباسل للاخرى
على اخيه ابو طاهر حتى الكتاب ٠ وآلذكر ابن ناصر ٠ ومن ابراهيم بن عبد الرحمن بن السراي حزء سماع وغيرهم
وولي وكالة بيت المال بحلب وتعلم الدواوين وكتب الانشاء وكان رئيسا نبيلا حدث بحلب ودمشق
ومات في ليلة الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ٧٦٦ وهو من شيوخ الحافظ الذي اكثر عنه بالسماع
وسمع منه ابو حامد بن ظهيرة بدمشق وحلب ابن اهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل
ابن ظفر ابن الشيخ الفقيه الاصل الدمشقي المنشأ نجيل القاهري القاضي بهاء الدين الحربي ابو اسحاق وابو العباس
ولد سنة ٥٩٩ واجازة المفتي سليمان وجماعة واجاز له في اسنة عام احرى بحوار بجماعة نفس منهم اسماعيل
ابن مشرف بن مكتوم وعيسى المطعم وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم واخرون واسمع على الحجاز وابوب بن عمر الكمال
ومحمد بن الحسين بن ابي الغائب واخرين بجميعهم معجمه الذي حرجه له عن الكرمي سماعة نفس وحرجه الغاية
الصغيرة والاربعين البالغة هاء ومعجم بالقراءات ناخذ عن البرهان الحصري وابن الصباغ والمرهوني والمرادي
وابي حيان والواني والطرسي وابن السراج ٠ وعني بالفقه فتفقه على المارزي بحماه وابن النقيب بحلب وابن
الفاخر بالقاهرة وغيرهم ٠ ولازم في المدرسي والافتاء والاقراء واخترق من لفظه ان الذهبي سمع عليه
جزءا تكلمت المحبب من ذلك الى ان وقفت على الاصل في كتاب الغافي وهان من جماعة ومن تلخيص البرهان البنانية للقاضي
علم الدين من جماعة فقرأها البرهان على شيخنا البرهان معها الذهبي وعني بسماع شيخنا من المزة ثم وجدت
في كتاب سير النبلاء للذهبي في ترجمة ابي الفتايس ابن المرادي ٠ قال الذهبي اخترني عليهان عنه تذكرة بشاء
وابن علوان صدر ابنوره هان الدين ٠ وتفرد بشيخا بكثير من سموعاته وصار شيخ الديار المصرية في القراءات
والاسناد ٠ وكان قد اضاعته علة شغل منها لسانه ثم ذهب بصره وصار يعرف بالبرهان الناسك الصرير وكان
عسرا في التحديث فسهله الله لي لما قدمت عليه الكثير من الكتب اختبارا لاحفظه ولا رمته من طوله وتعرفت
وكنه دعايه ومات ثامنا لجمادى في جمادى الاولى سنة ثماني عايه ٠ ولم اخرج له في المجمع عن التقي سليمان لابي
ما طرفت بذلك الابعد وفاته ابو اهيم بن احمد بن عبد الرحيم بن الياسمي ثم البارزي الدين الكرخي الحنبلي ولد
سنة ٦١١ وسمع من ابي الفضل بن عساكر والحوارني وابن القواس والبوسي وحدث وتفقه وتنوع
واشتغل على ابن تيمية وابن الزملكاني والقزويني ومهر وتقدم في الفتيا ودرس بالماكن مهما
المدرسة الكهفية عوضا عن ابن تيمية حين محنته الطائلة لذلك وكان ايضا اسمعوني المقصد في الغاب
من اجزاله وكتب لي بخطه الحسن الفائق ٠ قال الذهبي كان مزاحا كثير الفاسد والصفات والنحت حسن سيرة وعظمه
بها ٠ قال الصفدي كان وافر العقل حسن التحمل عالي الهمة ناب في الحكم عن قاضي الدين بن المنجا مدة
وكان يصنع مالوسة ٠ قلت وناب في الحكم عن التقي سليمان وكان له مبلغ في الشرع بالجوارني

الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الاول من التوجيح

الطبقات الفقهاء

الجزء الثاني

الارتال فقيها مهيب اللسان تخدم بها حدا ومات في صفر حبث سنة اعبر ٧ ابن اهيم بن محمد بن المعري
الطبيب جمال الدين بن المعري ٠ قدم عبد الناصر ابن تلاون ٠ قال الصفدي حدثني بالقاهرة
مرضي عبدي وكان يجل اليه كل يوم فضل الناس لحفض نبسه الهش مراجه وتبسامه ٠٠ في لحوال البلد فكان
لذلك يحشى ويرجى ٠ قال وقال لي يوم حدمه وماراينه قد لبس بيته تشريفه امارجية السلطان
او مثل بلوده وكان مقربا له تفقته مع كثرة الاموال فاكان الا ان وعدم القرمان في سنة ٧٥٦
قلت وكان مخضما مزدريه مملقا فسحان من لا يعتى سواه ابن اهيم بن زاود بن محمد الله الامد
ثم الدمشقي برهان بن زين القاهرة مات ابوه وهو صغير فحمل بن المغربانية فحمله مصبه الشيخ عبد الله الدمشقي
واخرجه مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية فاسلم على يده وصحبه مع اصحابه وتفقه عنهم وتفقه
على مذهب الشافعي وسمع الكثير الحديث وطلب نفسه وكتب الاطراف ودار على الشيوخ روى عن احمد
ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وكان مع محالفته للشيخ تقي الدين بن تيمية لا يهجن ٠ ولما مات
شيخ حارته وتعذر احرانه وشرح التنبيه وعلى منهاج وكان مشكور الدروس الاانه لا يجيد بن لتمكن
عليه وابن يستكمل وكان له حظ من عباده وتلاوته شديده ومرض عليه القضاء بعد ابن صصري والشيخ
وصمم وخطب بالجامع بعد عمه ولاه ثم عزل الملاحة انهم سعوا في البادراسه ود: البادراسه وكان
حسن قيمها كبيرا يوم بالرواحه ومات سنة تسع ٥ ونشا اتوه وعمه فاشتغلا وبرزا وعلى ابيه
وبرع في المذهب وتقن العربية تمام عجمة وقرأ الاصول وبعض وجود الكتابة ونشا في صون وحيد

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على اشرف خلقه
سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فهذه نبذة اخترتها وانتخبتها من كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة
الثامنة تأليف شيخنا العلامة الهمام شيخ الاسلام حافظ العصر قاضي القضاة احمد بن حجر العسقلاني تغمده
[الله] برحمته حرف الالف ذكر من اسمه ابراهيم ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة
الله بن محمد بن عبد الباقي الحلبي الحنفي المعروف بابن امين الدولة ويلقب حمد الله حلبي الاصل ولد بحلب في ربيع
الاول سنة ٦٩٥ وسمع بحلب من سنقر الزيني صحيح البخاري وحدث به ومن ابي بكر بن احمد العجمي الكمال الاخير
وعلى الجد ابي طاهر حمزة الكتاني والكمال بن نابلس ومن ابراهيم بن عبد الرحمن بن السروجي جزء سمعناه وعدم
وولي وكالة بيت المال بحلب ونظر الدواوين وكتب الانشاء وكان بيتنا نبيلا حدث بحلب ودمشق
ومات في ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى سنة ٧٦٨ بالاربعين من شيوخ الحافظ ابي الوفا سبط بن العجمي بالسماع
وسمع بمصر ابا حامد بن ظهيرة بدمشق ويحلبهم ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل
ابن علوان التنوخي البعلي الاصل الدمشقي المولد نزيل القاهرة ابن القاضي شهاب الدين الحريري ابو اسحاق ابو الفدا
ولد سنة ٧٠٩ واجاز له التقي سليمان وجماعة واجاز له من دمشق آخرون وجماعة تفرد منهم اسماعيل
ابن يوسف بن مكتوم وعيسى المطعم وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم وآخرون واسمع على الحجار وايوب بن نعمة الكحال
وعبد الله بن الحسين بن ابي التائب في آخرين جمعهم معجمه الذي خرجته له عن اكثر من ستمائة نفس وخرجت له المائة
العشارية والاربعين البلدانية . وعني بالقراءات فاخذ عن البرهان الجعبري وابن السلار والرقي والمرادي
وابي حيان والوادي آشي والطبري وابن السراج . وعني بالفقه فتفقه على البارزي وابن النقيب بحلب وابن
الفاح بالقاهرة وغيرهم . واذن له في التدريس والافتاء والاقراء اخبرني من لفظه ان الذهبي سمع عليه
جزءا فكتبت من ذلك الى ان وقفت على الاصل في كتاب القاضي برهان الدين بن جماعة وهو المعجم الاربعين المتباينة للقاضي
عز الدين بن جماعة فقرأها البرهان على شيخنا البرهان سمعها الذهبي وعنى بسماع شيخنا من الجزء ثم وجدت
في كتاب سير النبلاء للذهبي في ترجمة ابي العباس الحجار المرادي قال الذهبي اخبرني ... عنه عند ذكر ...
... امرهم برهان الدين . وتفرد شيخنا بكثير من مروياته وصار شيخ الديار المصرية في القراءات
والاسناد . وكان قد اصابه علة ثقل منها لسانه ثم ذهب بعض ذلك فصار يعرف بالبرهان الشامي ... وكان
عسر التحديث فسهله الله لي ... الاكثر ... والاجزاء ... طواله ...
بركة دعائه . ومات ... في جمادى الاولى سنة ثمانمائة . ولم اخرج له في المعجم التقي سليمان ... الى
ما ظفرت بذلك ... ابراهيم بن احمد بن ... القاضي برهان الدين الزرعي الحنبلي ولد
سنة ٦٨١ وسمع من ابي الفضل بن عساكر والمازني وابن القواس والموصلي وحدث وتفقه وتشرع
واشتغل على ابن تيمية وابن الزملكاني والقونوي ... ودرس ...
المدرسة الحنبلية ... ابن تيمية ... لذلك وكان ايضا ... المعتمد في الحساب
من احواله وكتب بخطه الحسن الفائق . قال ابن رافع كان من اذكياء الناس ذا فصاحة ... دخل مصر ... فعظم
بها . قال الصفدي كان ... حسن الشكل ... ناب في الحكم عن علاء الدين بن المنجا ...
وكان يصبغ بالوسمة . قلت وناب في الحكم عن التقي سليمان وكان له ميل الى التسري بالجواري

الا انه ... اللسان ... حدث ... ومات في صفر رجب سنة ٧٤٠ ابراهيم بن ... المصري
الطبيب جمال الدين المغربي تقدم عند الناصر بن قلاوون قال الصفدي حدثني ... ونذر القاهرة
... وكان يدخل اليه كل يوم ... الناس ... ويسأله ... ويسأله ... الملك فكان
لذلك يخشى ويرجى . قال وقال لي ... يوم ... ورأيته قد لبس ... امام السلطان
او ... به وكان ... نفقته مع ... فلما كان ... مات في سنة ٧٥٢
قلت ... ابراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي
ثم الدمشقي نزيل القاهرة مات ... وهو صغير ... الشيخ عبد الله الدمشقي
واخذ مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية ... وصحب اصحابه وتفقه عليهم وتفقه
على مذهب الشافعي وسمع الكثير ... وكتب الطباق ... الشيوخ ...
ابن ... ابراهيم بن ... عبد الرحمن ... شمس الدين ...
الميدومي وغيرهم . وكان ... قرأت عليه عدة اجزاء وقلت ... رضي الله عنكم
... فنظر الي ... وكان ... ابن تيمية ...
... وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ... في مسائل ابن تيمية ...
وكان حسن الوجه منور الشيبة ... ومات في يوم الاحد ثاني ... شوال سنة ٧٨٠ ابراهيم
ابن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن ساري ... شيخ ... الديار المصرية ولد
في صفر سنة ٧٠٦ وسمع على ... ابن السراج واحمد بن ... وابن ... وغيرهم
واشتغل بالفقه واخذ عن جماعة من فقهائها ... وكان ... اهل زمانه ...
طريق الشيخ جمال الدين بن نباتة ... وكان ... ثم ... وله فيهم مدائح
ومراسلات ... شعر ونثر ... خطبة حسنة ... عليه ...
وكتب عنه جماعة ... ومات في ... من شهر ربيع الآخر سنة
٧٨١ احد عنه ... الحافظ ابو الفضل العراقي ... والحافظ ... الدين ...
والحافظ جمال الدين ... بن ظهيرة والحافظ ولي الدين ابو زرعة ابن شيخنا والحافظ شمس الدين
ابن الجزري ... الشيخ نجم الدين المرجاني ... والحافظ تقي الدين الفاسي
... ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري
المصري الاصل الدمشقي ... ابن الفركاح ولد سنة ... وقرأ العربية على عمه والفقه على ابيه
وسمع من ابن عبد الدائم ... وكان مع ... الشيخ تقي الدين بن تيمية ...
... وشرح ... المنهاج وكان ... الدروس ...
... ابن ... عليه الفقهاء ابن ...
... بالجامع ... ثم ... البادرائية ... البادرائية وكان
... يوم ... ومات سنة ... وقرأ ...
... العربية ... وكتابه ... ونشأ في مصر ...

والكتاب على العلم وتخرج به الفضلاء وانتهت اليه رياسة المذهب وكان يعدّ بالعبادة صادق اللهجة
طلق اللسان طويل النفس في الدرس يوردها كأنه يقرأ الفاتحة وكان لا يخل من صلاة وصيام وذكر ولطف
وتواضع ولزوم للخير والكف عن الغيبة ولين القبر مع الفقر والمبادرة الاحسان الى الناس والمبادرة وشهود
الجنائز والتردد الى المطلبة في دروسهم وطول روحة عليهم وكان يستحي لهم ويثني على فاضلهم مع لطافة مزاح
وكان خفيفا ابيض حلو العنوق رقيق البشرة معتدل القامة. قال الذهبي وكان ربما استرجح في المناظرة
وله مسائل يتفرد متمون في بحر علمه كتظر آبه وكان له جلالة ووقع في النفوس مع رحمة ورقة وكراهة
للفخر والشرور. قال الذهبي في المعجم المختص سمع الكثير من عبد الدايم قرأ عليه وكتب بعض سماعاته
وكان يدري علوم الحديث جم الدين والورع وحسن الشمت والتواضع. وقال الكمال جعفر كان فقيها اصوليا
مناظرا انتهت اليه رياسة مذهب الشافعي بالقلعة ويقصدي للافتاء وتخرج به جماعة
وولي وكالة بيت المال ثم تركها ازدراها. ولم يزل مشتغلا بما يقتضيه زهده والمناصب الى ان توفي
متعففا على جبله. ثم قال الشيخ ناصر بن علي الايوبي انشدنا البرهان الفزاري لنفسه
واني لاستحي من الله ان اكفا. يوفق خلقا واعفو وضره. وأكثر برا من فرجيته الا انما تبقى الحلا
ومات في جمادى الاولى سنة ٢٩ لا وله تسع وتسعون سنة واشهر ودفن عند والده وتأسف الناس عليه
ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن عبد الله الكناني الحموي
الامام العديم ولد سنة ٦ او ٨ او ٩ بالمعاني حزم حقيقة ازالكوك في مشيخته وسمع من الشرف بن عساكر
وفخر وسمع بمكة من الفرج محمد بن ابي بكر بن خليل وتفرد عنه بحد ثا عنه شيخنا الفيروز بادي وعين وكان
يجلس الخزانة عمر والد بن عرفة عن عرفة ابي الفتح نصر الله بن جماعة عن محمد بن الفرات عن ابي اليمن وكان يقول لا البسها
من بحضر الشام وكان يقطنها حاور بالمساجد الثلاث زمانا. وبقال كان يأتي المسجد الاقصى حوف الليل فيفتح
له. وقال ابن رافع كان كثير التقدير. وقال المسني كان زاهدا ورعا ومات في ذي الحجة سنة ٦٧ وقد نزل
شعبه وارخه ابن رجب في معجمه سنة ٩ وكان باعتبار وصول الخبر والاول هو المعتمد. ومن الشاذ.
محمد بن يعقوب بن الياس المقرو فيما بن الحويه. قال الشذا على ابن رضية الله الحوي. اي راي الياس في اليوم
على صورة امرد بطلت من الغاشية. قال المقريزي بحيرة اوراها ماء. ثم التقت بقطر الساء وهو بشاد.
اهوى النجوم واهوى كل بارقة. تلوح في الجو من شوق الى القمر ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي المكي ثم
قال سعد بن عبد الله الدهلي وانا شيخ. انشدني الادب ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن لنفسه
تنكر ساعة محلو بيالك. لحب الزمر اهل ومال. ولا تشما وانكاري تربي بصفو صفالها رتب الكمال
ابراهيم بن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة القاضي برهان الدين بن القاضي بدر الدين ولد في نصف
ربيع الاخر سنة ٥٣ واحضر على جده وسمع على ابيه وعمه وطلب نفسه وسمع من شيوخ مصر كيحيى المصري
وشيخه الدلاصي وابو نعيم بن الاسعردي المدوي وطبقتهم ورحل الى الشام والروم المزي والذهبي واكثر عنهما
وحصل الاجزاء وطاف على الشيوخ ولم يتمهر في القرم انتظم بيت الحديث على الخطابة وكان ابوه قد تولاها ومات
ثم صارت لولده ثم اضيف اليه التدريس بعد وفاة العلائي ثم خطب للقضاء بالديار المصرية فباشر بتواضع
وعفة ونهابة وحرمة وكان بلغ ان بعض ظلمة البلد غض بابنه فلبس العلم ولا سيما بالنسبة للذي عزل به وهو

ابو البقا ما حصر من ذلك وتكلم به ثم اوقع بآخرهم بآخر مهابة الناس ثم ان محب الدين ناظر الجيش عارضه في قضيه
فعزل نفسه فلم الاشرف فارسل يترضاه فصمم فالح عليه حتى قبل له ان لم تختر البلد السلطان فاجاب وذهب
صحبة بعض الامراء بخفيفة وملوطة اشارا الى انه ترك ذي القضاة فلما وصل اليه اقبل عليه ورضاه
ما شم فلم يزل به حتى اجاب وخلع عليه ونزل صحبة الامراء. وكان يوما مشهودا وكان احمد له على قاضية
احمال من الاولى والكثرة. وعزل نفسه في اثنا قاضية غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان يحيى الالياس
وانتهت اليه رياسة العلما في زمانه فلم يكن احد يدانيه في سعة الصدر وكثرة العدل وقيام الحرمة
والتدين بالحق وفهم اهل الفساد مع المسارعة للخير في العالم. واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط
مصنفيها وغيرهم ما لم ينقها الغير. ولما صرف اخيرا من قضاء الديار المصرية اقام بالقدس على طريقة
الى ان طلب لقضا الشام فباشر لنحو ما شرح الى ان مات وقد اسبوعت برحمة في قضاء مصر. وذكر
الذهبي في المعجم المختصر فقال الفقيه المحدث المفيد لمن طلب ومعني بتحصيل الاجزاء وقراءتها وتمييز وهو
في ارذل اعمار من الفضائل في خطابة بيت المقدس بعد والده وقراءة على كبره. قال القاضي تقي الدين الاسدي
ملخصا انه كان مولده ما رايت طالبا لعلم اصبر ولا اجد ولا اكثر تدريسا وليته كان يعبر سؤالا. ووقفت له على مجاميع
سميته بخطه وجمع نفيسة في غير مجلد ات ووقفت له بخطه وفيه فرايد وفوايد قلت
وقراته بخطه اسم ابهيم بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم الحنفي برهان الدين بن جمال الدين
الشهير وبابن عبد الحق. وكان ابن قاضي الحصن وكان هو سبط ضيا الدين عبد الحق بن خلف الحنبلي
الواسطي فاشتهر بالنسبة اليه قرأ على ابيه. وتفقه على الفقيه الاديب احمد العربيه عن احمد
التونسي. والاصول عن الصفي الهندي وسمع من جده. والخير الخازن الحارثي ابن القواس وغيرهم ومن
مسموعاته على جده احمد بن علي ابن يوسف مسلي من سبعة اجزا المخلص الموسوي بن عبد القادر وجزء
عن اسماعيل ابن عبد الرحمن الفزاء. واخذ بمصر عن ابن دقيق العيد الشرواني وغيرهما وخرج له البرزالي
مشيخته لطيفة وحدث وتفقه وسمع ودرس وافاد وشهر في حرفة الهداية وولي القضا بمصر بعد
الحريري عشر سنين ثم تحول الى دمشق سنة نماز وليلتين ودرس بالعدراوية والغزالية. قال جمال الدين
الملطي ازال الصوفي الهندي عن اقرانه الاصول وابرز فيها العبد بالافتا سنة ٩٦ وقال غيره انتهت
اليه رياسة المذهب بعد مات بدمشق سنة عم ٧٠ وله بضع وسبعون سنة فزان بخط الدين الناسخ
كان من اكابر العلما بحفظ الفروع وكثرة امر المتون وبحاسب اهل البدع طلبه الناصر لما مات الحريري على البريد
فولاه قضا الحنفية وعزله بعد ذلك فرجع الى دمشق الى ان مات ابن ابهيم بن علي بن ابراهيم جمال الدين المهار
المعروف بعلام النوري الشاعر المشهور كان عاميا الا انه ذكي الفطن قوي القريحة لطيف الطبع وشعره
سايره مشهور وكان ملوك الفناعة ولا يتردد الى احد من الاكابر الا زمان الطاعون سنة ٤٩ لا بعد
ان نظم فيه البيتين المشهورين. يا من تمنى الموت لما اعتنم. هذا اوان الموت ما فاتا
بدر حصر الموت اهله. وما ترى لا حمه ماتا. وحرفه. يا قلت صبرا على العزاء ولوه. وبيت شعر
وات يا دمع ان ظهرت بما. بجفنة قلبي سقطت من عيني. وله. يا اغيثا النهار على بي
فصكم لا تزال عضبي. ثلاسلام ولا كلام. والذ العين لا اراه. عبي من عينه حرام.

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل بن ابي القاسم الجعبري الرهوي الخليلي وكان يقال له شيخ الخليل ولقب ببغداد تقي الدين ويقرها بهاء الدين ويقال له ايضا ابن السراج والمشهور بالجعبري واشتهر على ذلك حج في صباه سنة تيف وارتحل من خاله الدين محمد بن سالم المعبي بن الواري قاضي حمص حزان عروه وورد ابن خليل حي وجاوره بوسعيد خليل وسمع من ابراهيم بن خليل ورحل الى بغداد بعد السبعين فسمع بها من ابن الكمال بن وضاح وابن العادين اشرف العلوي وعبد الرحيم بن الزجاج وغيرهم وتلى بالسبع على الوجوه على ابن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلي وسمع منه وبالنفر على المسبحه وقرأ التجويد حفظا على مؤلفه تاج الدين ابن يسر وسكن دمشق مدة ثم زار شيخه الخليل الى ان مات بها وصنف نزهة السريه في القراءات العشر وشرح الشاطبيه وشرح الرامزيه والتجويد من نظمه في ولم يعرض ومناسك الى غير ذلك من المصانيف المختصره التي تقارب الماءه وكان مشهور الشيوخ. قال الذهبي كان ساكنا وقورا ذكيا واسع العلم اعلم بالعربيه واحفظ لظاهريه خرج له البرزالي مشيخه. وقال الذهبي في المعجم المختصر شيخ بلد الخليل له المصانيف المتقنه في القراءات والحديث والاصول والعربيه والتاريخ وغير ذلك وله مؤلف في علم الحديث وقال ابن رافع كان عارفا بفنون من العلم محبوب الصور نسوشا وكان يكتب خطه السلفي فسألته عن ذلك فقال الفتح فسبته الى طريق السلف مات في رمضان سنة ٧٣٢ وقد جاوز الثمانين. وله شعر منه لما ان تجاهد جهل بالطبعه لم تسقني بحالها البيضا. وتحكمي في بحتي السوداء. ووقعت في شرك البلا بحاله

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد الطوري الاصل المكي رضي الدين امام المقام الشافعي ولد سنة ٦٣٦ وسمع من ابن الظهيري وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن ابي حرمي والمرسي وجماعه وخرج لنفسه لساعيات وقرأ الكتب الكبار ونسخ بخطه وانتقى المذهب وكان صبيا والفرد في الدين والتأله والعباده قال ابن رزين المشهور شيله مع المتاضع والوقار والخير ولم اخرج من الحجاز وكان يقول ما رأيت في مكي يهتدي ثانيا وصار اماما مات في ثامن المحرم سنة ٧٣٢ ملء سحد شاهده الناس بالسماع وجماعة من اشياخنا بالاجازه وذكر الذهبي في المعجم المختصر فقال ونسخ بخطه عدة اجزاء وخرج لنفسه لساعيات وسمع كتب كبار مع الفهم والديانه والورع والمتابعه والمعرفه بمذهب الشافعي رحمه الله. وقال العلائي مواصل شيوخ

ابراهيم بن محمد بن احمد بن قايماز العباسي امير المومنين الواثق بن المستمسك بن الحاكم ولي الخلافه بعد موت عمه المستكفي بمبايعه الناصر له في سنة ٧٥٩ وتزله ما كان يقرر المستكفي بعد ان كان الناصر اختفى وابى ودعوه بسوء السير فاظهر التوبه فلم يزل الناصر حتى بايعوه وقدم احمد بن المستكفي ومعه تحفه فيه نهاده ادبعين على ابيه انه توفي له ولاية العهد فشوشوا عليه ناصبي ان نصر فلم يعبأ به الناصر وقرره في ذي الحجه فاقام في امر الخلافه بقيه دوله الناصر سنه واحده ثم بعدن وكل الناس يهزؤن بابراهيم ويلقبونه المستعطي بالله ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن ايوب بن رقيم المحوزي ولد سنة ٥٠٥ وسمع على ايوب الكمال وغيره وسمع من جماعه كامل التحفه بمكه واستمر وتقدم وافتى ودرس وذكر الذهبي في المعجم المختصر فقال تفقه بابيه وشارك في العربيه وسمع وقرء واشتغل بالعلم ومن نوادره انه وقع بمصر وبمصر عماد الدين بن كثير مناظره وهو ترتيب فقال له الزكي ابن كثير انت تكره هبل الاشعري فقال له لو كان من راسك لاذهبك شعر ناصر قتل الناس في تركك انا اشعري وشيخك بن تيميه. وقال ابن رافع شرح الفيه

الاحتباي

ابن تاكل. وقال الزكي كان فاضلا في الفقه والنحو على طريقة ابيه وتوفي بمكه وكانت وفاته في صفر سنة ٧٦٧

ابراهيم ابن محمد بن ابي بكر بن عيسى بن مدين ابن ابراهيم بن احمد السعدي الاحتاي المالكي برهان بن قلم الدين ولد بالقاهره سنة ٧٠٠ وتفقه على والده وبعض اصحابه وحفظ التنبيه وعرض وشرع في شرح ابيه لكنه توفي قضاء دمشق مهما مات الصحه عن اخراجها حزء ابي مخلد وسمع ابراهيم بن الواني وعبد الغالب المالكي ثم نزل قضاء الديار المصريه بعد اخيه تاج الدين سنة ٧٣٦ وكان قد ولي عنه فباشر بنزاهه وحرمه وعفه وكان يرهما مدة اماما وله فضل القضاء الحسبه ونظر الخزانه ونظر المرستان ومات في الثاني من ربيع سنه ٧٤١ وله في احكامه قضايا مشهوره وفي رد رسائل الرؤساء للرقه والاضال والجرد وكان مسعودا في حركاته ومساعاته ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن احمد بن نصر الله بن احمد ابن يحيى بن زهير العقيلي الحلبي جمال الدين بن الغنيم بن ناصر الدين ابن جمال الدين من بيت عز وجاه وعلم وادب ولد في سادس ذي الحجه سنة ٧١١ قرء ساسع صحيح البخاري على الحجار بخطه وعلى العز ابراهيم بن صالح النجيبي عنه وعلى الحداد وسمع من الكمال ابن النحاس وحفظ المختار وولي قضاء حلب بعد ابيه في سنة ٧٤٢ الى ان مات الامانه تحلل في ولايته انه صرف من باب الشحنه. قال علاء الدين في تاريخه كان عالما عادلا في الحكم حنيفا في الاحكام حنفيا بالاحكام حنفيا كثير الوقار والسكون الا انه لم يكن فاقدا في الفقه وفي غيره من المعلوم مع ابيه درس بالمدارس المتعلقه بالقاضي الحنفي كالحلاويه والسعاد بحلب وكان يحفظ المختار ويطالع في شرحيه وقرأ عليه البرهان المجد من العديم هذا ادعى عند مدع على اخر بمبلغ فانكر فاخرج المدعي وثيقه بها اقر المدعى عليه فانكر المدعى عليه ان الاسم المذكور في الوثيقه اسم ابنه فقال له اسكت قال فلا اذن وانت ابيك قال فلان فسكت عند القاضي وتساقل بالحضور مع من كان معه حتى طال ذلك وكان القاري بقراءته عليه في صحيح البخاري فلما فرغ المجلس صاح القاضي بالبرذلان فاجابه المدعي عليه مسارعا فقال له ارفع لعرهك حقه فاستمر في رجعه هذه الحيله التي استغفل المدعي حتى التقى الى الاعتراف وكاشفه فانه في سادس عشرين المحرم سنة ٧١٧ وتراث بخطه البرهان الحلبي كان من قضاة السلف وفيه مواظبه على الصلوات في الجامع الكبير وتطفيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت شديد المهابه في غاية العفه مع المعروف بالمكايسه والشروط كسير القدر عند الملوك والامرا. وله مكارم ومآثر وكان كثير النظر في مصالح الضحايا ابن ابراهيم بن محمد بن قلاوون الصالحي الناصر احد الاخوه مات في حياة ابيه سنة ٧٤٣ في ذي القعده وكان جوادا وجد ابوه بابنه حنكلي من البابا ونعمه مع اخوته احمد وابي بكر الى الكرك ثم استدعاه فمات بعد في السنه المذكوره الخفاف المولد الحلبي نشأ بعد ضامه المعاني بسليمس ثم انتقلت ضامه المعاني بمصر فعلقها عند علي النجمي صرف المولد نفاق فيه وبلغت الغايه فقد منها الضامه كبيت الناصر محمد فاستدعاه اسماعيل ابن الناصر ووقع بها فاكثر لها من الاعتاد حتى اختطفها سفليس الجواهر وولد زمنه ثم سعف بعده اخوه الكامل وولد زمنه ولم تكن حيله وانما تقدمت بالفنا وقال ابنه عمل لها عند ولادتها من الكامل بستخاناه ودابر بيت وعوض هذا المولود وما يناسبه فبلغ جميع ذلك ستة وثمانين الف دينار مصريه واحبط بها وكانه الملفر حاجي لوجد لها اربعين بدله تكمله بالجواهر الالالي وثمانون مشقه اقلها ثمانمائه دينار واكبرها الف دينار ثم اخرجت من القلعه ثم استعادها وهام بها فافرط. وقال ان غصبها الملفر فيها ثمانيه الف دينار مصريه

لاستيلائها على الجواهر النفيسة التي حملتها من بلاد سلاطين ثم لحرمة ايام الناصر حسن وقطعت وابنها
وتزوجها الوزير مرتضى الدين عبد الله بن السعيد ابراهيم وبنى لها في السنة سبع مائة الف درهم الى الرمان
عنها وانتقلت بها الاحوال الى ان مات ذكر من اسمه احمد بن ابراهيم بن ايوب شهاب الدين العساف
الحنفي الماضي العسكر بدمشق تفقه ودرس وجمع شرحا للمغني وشرح مجمع البحرين في سنة مجلدات
ومات في المحرم سنة ٧٦٧ احمد بن ابراهيم بن عبد الغني الحنفي شمس الدين ابو العباس السروجي القاضي ولد
سنة ٧٣٧ وتفقه اولا بالاخنيلي وحفظ المنتخب ثم تحول حنفيا وحفظ الهداية وافتى على الاستقامة
الى ان مهر وانتشر صيته وشرح في شرح الهداية شرحا حافلا ودرس بالصالحية والناصرية والسيوفية
وغيرها وولي القضاء بالقاهرة بعد موت نجم الدين الحطبي في شعبان سنة ٧٩١ ومدة عزل فيها ثلاثة
بالشهاب المارداني في سلطنة لاجين ثم اعيد لما رجع الناصر الى السلطنة الى ان عاد الناصر من الكرك
فعزله مع عزل من القضاة لقيامهم بدولة الجاشنكير فقام واشاط الحريري الذي ولي بعده في حقه
فاخرجه من مسكن المدرسة الصالحية بالنقيبا فاز داد له وضعف فمات في ربيع الآخر من السنة المذكورة
في سنة اه لا قال الذهبي كان بغيلا وفوز اكثير المحاسن وما ظنه روى شيئا من الحديث ولم يرد على ابن
تيمية مادب وسكتنيه وصحة ذهن وردن تيمية على رده علمت وحدث سماع من محمد بن ابي الخطاب
ابن دحية وكان فاضلا مهابا عالي الهمة سخيا طلق الوجه ثم نقل عنه انه ارتشى وكان كثير ما يقول الهمة
قاتل الله الكلفة شهاب وابنه حضر ابو عبد الله القاضي وكان شهورا بالفلاح في قصته وقد نحض فانقوا الله
تقرضه ابن الحق القاضي المالكي بن مخلوف اساء ادب فلكمه السروجي وكان الى جانبه وانتهر بعض الامراء وانتزع
من احزى على الحسبة فقال انت وما يتدخل على قاضي وحضار لبس لك ان تتعرض لمن في الحكم وذكر وفاته كما تقدم
احمد بن اسماعيل بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن اسماعيل بن ابي الفضل جعفر بن الحسن بن احمد بن محمد بن زيادة
ابن عبد الله بن ابراهيم بن احمد ابن محمد بن الاغلب التميمي السعدي ابو العدي فخر الدين بن الحباز المصري ولد في
جمادى الاخرى سنة ٦٣٣ واسمع على سبط السلفي جزء الدغلي وغيره وعلى الرشيد العطار وعنهما
ومات في رمضان سنة ٧٢٥ احمد بن اسماعيل الحنفي شهاب الدين الرومي سمع من ست الوزراء ابن
النخبة الصحيح وتابع الحكم عز الدين ابن الزكاتي وولي قضاء غزة الشيخ والمرج ومات في ثاني عشر
ذي الحجة سنة ٧٦٥ ارخه شيخنا العراقي احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي
الموقع ولد سنة ٦٨٣ وسمع من الدمياطي والصيني والرضي الطبري في آخرين سمع منه شيخنا
المحافظ ابو الفضل وغيره واثنى عليه ومات في عاشر ذي القعدة سنة ٧٥٦ وقرأ بخط القاضي تقي الدين
الزبيري كان رأسا في صناعة التوقيع والكتابة والحساب وكان يقصد لذلك ويعتمد عليه واستقر ذلك
مكانه احمد بن حسن بن محمد بن تلاوز الصالحي كان كبير اخوته وعين للسلطنة من قلم ثقة ذلك ومات في رابع
عشر جمادى الاخرى سنة ٧٨٨ احمد بن ابي طالب بن ابي اليمن محمد بن حسن بن علي بن نبار الصالحي المحاربي ابو
العباس ولد سنة ٦٣٠ تقريبا قال قتل ذلك. قال الذهبي في السالمة في سنة ست وسبعمائة عن عمره
مقال الخوجا مهار الناصر داود لدمشق ويكاد ذلك سنة ٦٣٦ سمع من ابن الزبيدي وابن اللتي واخذ له
من بغداد القطيعي وابن روزبة والكاشغري واخرون من مشيخة بغداد وعني حتى الحق الاحفاد

القاضي ابو العباس السروجي
صاحب الهداية

بالاحفاد وأول ما ظهر للمحدثين سنة ٦٥٦ وحدث به في احزاء الى ابن اللتي مسند جزء بن خلد ومسند
عمر النجاد ثم ظهر اسمه في اسماء الشاميين على ابن الزبيدي محدث بالصحيح اكثر من سبعين من بدمشق والصالحية
والقاهرة ومصر وحماه وبعلبك وحمص وقرطبا وغيرها وراى من العز والاكرام ما لا مزيد عليه وانتشب
عليه الحفاظ ورحل اليه من البلاد وتزاحموا عليه من سنة ٧١٧ الى ان مات ولما ان مات تنزل الناس بموته
درجة. قال الذهبي كان دموي اللون صحيح التركيبة اسمر طويلا ابطأ عنه الشيب وكان شهما وفيه عقل
وفهم يصنع جيدا ومأمونا ليته نفس فما اعلم وقل سمعه بالاخرة وكان خياطا ولما خدر حجارا المقلعة من
سنة ثلاث واربعين وستمائة وكان شديد التسيف ويقف بالحدة وكان ربما اشتم في بعض الايام اكثر النهار
وحصل له المال وقرر له بالمقلعة المعلوم وعلى بيت المال. قال وكان فيه دين وملازمة للصلاة ويصوم
تطوعا وقد صام دهرا وهو ابن مائة سنة ورمضان واثنعة بست عن سؤال وكان جيد يغتسل بالماء البارد
ولا يترك عشيان الروجة. وله نوادر منها انه سئل عن عاق والديه فقال يقتل وسئل عن صوم ست
من شوال فقال ودعنا موتى ثلاث ليلة. واثمنا قاصرة. قال الذهبي وله اربعات وسماعه من ابن الزبيدي
بان لم يكن له الا كاسمه قط سمع محب الدين من المحب في قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه المعاد
الثاني يوم وفاته الى الطهارات قرب العصر في الخامس والعشرين من صفر سنة ٧٣٥ ه
احمد بن ظهير الدين ابي بكر ظهيرة بن احمد بن عطية ابن مرزوق الحزومي المكي القاضي تاج الدين
ولد سنة ٦٨١ وسمع من القاضي محب الدين الطبري واخيه واحمد بن الرضي والجمال المطري وعيسى
المحمي والامين الاقشهري والوارني اشي وعرض عليه الشاطبية وتفقه على النجم الاصفوني وتخرج في
الحساب والفرايض واخذ عن الاسنوي القاضي واخذ القراءات عن ابراهيم بن مسعود المبروري وادن
له الشيخ صلاح الدين العلائي في الافتاء وصدر للاشتغال بالحرمين فانتفع الناس به وناب في
الحكم عن الحجاري ثم عزل ابي الفضل الزبيري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة من تقريبا ستين
ثم صرف عن ذلك فلازم الاشتغال الى ان مات في ثالث عشري شهر ربيع الاول سنة ٧٩٢ وهو عم الشيخ
جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي مكة ووالد ابي البركات قاضي مكة ايضا. وقرات بخط تقي الدين
رحل الى العز سنة ٦٥٩ وسمع بها من جماعة احمد بن عبد الحكم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم
ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين ابو العباس بن شهاب الدين بن مجد الدين فولد سنة ٦٦١
وتخرج به ابوه من حران سنة ٦٦٧ فسمع من ابن عبد الدايم والقاسم الاربلي والمسلم بن علان وابن
امي عمر والفخر في آخرين وقرأ بنفسه وبنى سنن ابي داود وحصل الاجزاء وتطرق الرجال والعلل
وتفقه وبهر وتقدم وصنف ودرس وافتى وساق الاقرار وصار محتاجا في سرعة الاستحضار ومن
الحفاظ والتوسع في المنقول والمعقول والاطلاع على مذهب السلف والخلف وأول ما انكر واعليه
من مقالاته في ربيع الاول سنة ٦٩٨ فام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى المحمومة وتحولوا
معه وسمع من الكلام ثم حضر مع القاضي امام الدين القزويني فانتصر له وقال هو وأخوه خلال الذين
مرقال عن الشيخ تقي الدين سنة عزرناه ثم طلب ثانيا مرة في سنة ٧٠٥ الى مصر فنصب عليه بيدمر
لجماشنكير وانتصر له سلار ثم الناصر ان جلس في خزانة الكتب ثم قتل في صفر سنة ٩

الى الاسكندرية ثم افرج عنه واعيد الى القاهرة ثم اعيد الى الاسكندرية ثم حضر الناصر من الكرك فاطلقه
ووصل الى دمشق في اخر سنة ٢ ا ولكان الشيخ في هذه المحنة ان مرسوم السلطان ورد على النائب
بامتحانه في معتقله لما رفع اليه من امور سكر منها ذلك فعقد له مجلس في سابع رجب فسئل عن عقيدته
فاملاها ثم احضروا العقيدة التي تعرف بالواسطية فقرئ منها وتحاوروا في مواضع ثم احتمعوا في
ثاني عشر وقرروا الصفي الهندي بجمعها ثم اخروه وقد ثبت الكمال الزملكاني ثم الفضل الامر على
ان تمهد على نفسه انه شافعي المعتقد فاشاع اشياعه انه انتصر فنقض خصومه وربقوا احدا من
اشياع ابن تيمية الى الحلال التنوخي نائب الحكم بالعادلية فعزره وكذا فعل الحنفي بالشيخ منهم ثم
في ثاني عشر رجب قرأ المزي فصلا من كتاب افعال العباد للبخاري في الجامع فمنع بعض الشافعية فنقضت
وقالوا غرض المقصود دون بعده ويرفق الى القاضي الشافعي فامر بحبسه فبلغ ابن تيمية فتوجه الى الحبس
فاخرجه بيده فبلغ القاضي فطلع الى القلعة واتاه ابن تيمية فاستاخر حضرة النائب فاستطال ابن تيمية
على القاضي للون نائبه جلال الدين اذى اصحابه في غيبة النائب فامر النائب من ينادي ان من تكلم في
العقائد بعد كذا وقصد بذلك تسكين الفتنة ثم عقد لهم مجلس في سلخ رجب وجرى فيه من ابن الزملكاني
وابن الوكيل ما حاصله نقل ابن الزملكاني ابن الوكيل ما جرى على الشافعية قليل حتى كون ابنه تلبسهم فظن
القاضي عجز الدين ابن صصرى انه عناه فعزل نفسه وقام فعاده الامر واولاه النائب وحكم الحنفي
بصحة الولاية وتوجه المالكي فرجع الى منزله وعلم ان الولاية لم تصح فصمم محل العزل فرسم النائب لنوابه
بالمباشرة الى ان يرد امر السلطان ثم وصل بريدي في اواخر شعبان فرده ثم وصل بريدي في خامس
رمضان بعزل القاضي والشيخ وان يرسلوا الصوفي ماجري للشيخ في سنة ٦٩١ ثم وصل مملوك النائب
واخبر ان الجاشنكير والقاضي المالكي قد اقاما في الانكار على الشيخ وان الامر استد على الحنابلة حتى صنع
تعظيمهم ثم توجه القاضي والشيخ الى القاهرة ومعهما جماعة فوصلا في العشر الاخير من رمضان وعقد مجلس
في ثالث عشرينه بعد صلاة الجمعة فادعى على ابن تيمية عند المالكي فقال هذا عدوي ولم يجب عن الدعوى
فكرر عليه فاقر فحكم المالكي بحبسه فاقيم من المجلس وحبس في برج ثم بلغ المالكي ان الناس يترددون اليه
فقال يجب التضييق عليه ان لم يقتل والا فقد تمكن فقتل ولما عزم عبد الغني على الحج وعاد القاضي
الشافعي الى ولايته وتوفي بدمشق اعتقد عبد الغني بن تيمية حل دمه وماله حتى وضا الحنابلة فتوفي
بذلك وتوفي المرحوم قراه ابن الشهاب محمود في الجامع ثم حمق الحنابلة من الصالحية وغيرها واشهدوا
على انفسهم انهم على معتقد الامام الشافعي وذكر ولد الشيخ كمال الدين الظاهري في كتاب كتبه
لبعض معارفه بدمشق ان جمع من مصر من القضاة والشيوخ والفقراء العلماء والعوام محوطون على
ابن تيمية الا الحنفي فانه يتعصب له والشافعي فانه ساكت عنه وكان من اعظم القائمين عليه الشيخ نصر
المنبجي لانه كان بلغ ابن تيمية انه يتعصب للعرب لكنه كاتبا بما يثبته على ذلك فما اعجبه لكونه
بالغ في الحط على العرب ويكفرهم بقياره وحط على ابن تيمية ويقرئ به بليس من الجاشنكير وكان
مقربا في محبته نصر وتعظيمه وقام القاضي ابن مخلوف قاضي المالكية مع الشيخ نصر وبالغ في ادبة
الحنابلة وانتقل ان قاضي الحنابلة شرف الدين الحراني كان قليل البضاعة في العلم فبادر الى اجابتهم

في المقصد واستكتبوه حطه بذلك وانتقل قاضي الحنفية شمس الدين ابن الحريري انتصر ابن تيمية
وكتب في حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب فيه محطه بلاغة عند سطر ان خطها انه منذ ثلثمائة
سنة ما راى الناس مثله فبلغ ذلك نائب المخلوف فسعى في عزل ابن الحريري فقرر وفرر عوضه شمس الدين
الاذرعي ثم لم يلبث الاذرعي الى ان عزل والشيخ المقتله وتغلب سلار وابن تيمية ولحضر القضاة
الثلاثة الشافعي والمالكي والحنفي وكلم منهم في الحراجه فاتفقوا على انه يشترط عليه شروطا وان يرجع
عن بعض العقيد فارسلوا اليه مرات فاضع من الحضور اليهم واستمره ولم يرتكز ابن تيمية في الحبس الى ان
شفع فيه مهنا امير العرب فاخرج في ربيع الاول وفي الثاني عشره ضمنه ولحضر الى القلعة ووقع
الحبس مع بعض الفقراء فكتب قلبه محضرا بانه قال انا اشعري ثم وجد خطه بمناقضة الذي اعتقد ان الله
معنى قائم بذات الله وهو صفة من صفات ذاته القديمة وهو غير مخلوق وليس بحرف ولا صوت فان قوله
الرحمن على العرش استوى ليس قوله ظاهره ولا اعلم كنه المراد به بل لا يعلمه الا الله والقول في النزول كالقول
في الاستواء وكتبه احمد بن تيمية ثم اشهد واعلمه انه ثابت مما سانى ذلك مختارا وذلك في مجلس عقد بين يدي
الاول سنة ٧١٥ لا شهد عليه بذلك جميع من في المجلس وممن شهد سلار وبكتمر وسكل الحاله وافرج عنه وسكل القاضي
ثم اجتمع جمع من الصوفية عند تاج الدين بن عطا فطلبوا ان الفقراء الا وسط من يسئل الى القلعة وشكواه
من ابن تيمية انه تكلم في حق مشايخ الطريق وانه لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فاقتضى الحال ان امير
بتسيير الى الشام فتوجه على جبل البريد وكل ذلك والقاضي زين الدين بن مخلوف مشتغل بنفسه بالمرض
وقد اشرف على الموت وبلغه سفر ابن تيمية فراسل النائب مرده من يلبس وادعى عليه عند ابن جماعة وشهد
عليه شرف الدين بن القابوني وعمل ان علاء الدين القونوي شهد عليه ايضا فاعتقل بسجن ابن الزملكاني
في ثامن عشر شوال الى سلخ صفر سنة ٧٠٩ لا فتاه عن اجابة يتردد ون اليه وانه تكلم معهم من نحو
ما تقدم فامر بنقله الى الاسكندرية فنقل الهاجي سلخ صفر وكان سفر صحبة امير مقدم ولم يمكن احدا من جهته
من السفر معه وحبس ببرج شرقي ثم توجه اليه بعض اصحابه فلم يمنعوا منه فتوجه جماعة طائفة منهم بعد طائفة
وكان موضعه مسجدا فصار الناس يدخلون اليه ويخرجون عليه ويحضرون معه قراءات ذلك خط البرزالي
فلم يزل الى ان اعاد الناصر الى السلطنة فشفع فيه عند فامر باحضاره فاحضر به في ثامن عشر شوال سنة
ذاكره وجمع القضاة فاصلح بينه وبين القاضي المالكي واشترط المالكي ان لا يعود فقال له السلطان قد تاب
وسكن بالقاهرة وتردد الناس اليه الى ان توجه صحبة الناصر الى الشام بقلعة الفراء في سنة ٧١٢ وذلك
في اواخر فصل دمشق في شهر ذي القعدة مكاشفا عن عينيه عما اكثر من سبع سنين وتلقاه جمع
كثير وحجا بعده وكانت والدته اذ ذاك في قيد الحياة فقاضى اعليه في شهر رمضان سنة ٩ ا فيب
مسالة الطلاق وكتب عليه المحضر من القضاة ثم عقد له مجلس اخر في رجب سنة ٧١٠ فحكم بالقعلة ثم افرج
في عاشوراء سنة ٧١١ ثم ما توا عليه من اخرى في شعبان سنة ٧١٢ بسبب مسالة الزيارة واعتقل بالقلعة
ثم برز بها الى الربات في ليلة الاثنين عشرين ذي القعدة سنة ٧١٣ لا قال الفلاح الصفدي كان قد بدا
ما ينشد من المتنبي ما توا فرقا منه وما ماتوا ومات هو فرقا منهم فتشكى اذا الى عين
وكان ينشد كثيرا من لم يقد ويذس في خيسومه ذم الخيس فلن يعود خيسا وانشد له

على لسان الفقراء والله ما فقرنا لاختياره وانما فقرنا لاضطراره جماعة كلنا كما ترى واكلنا ماله عبارة
فجمع منا اذا اجتمعنا حقيقة كلها فشاره وسردنا اسما نصانيفه فى ثلثة اوراق كبار واورد فيه
من ابداع اهل عصره كما بن الزملكانى قبل ان يتحرف عليه وكان الزملكانى وغيرهما قال ورثاه محمد بن على الدربوى
ومجير الدين الحياط وصفى الدين عبد المؤمن البغدادى وجمال الدين بن الابرد وتقى الدين محمد بن سليمان الجعبرى
وعلاء الدين بن غانم وشهاب الدين بن رضى الله ورثاه الدين بن الوردى وجمع جمع واورد كتيفيه فيه مرثيه
على غاية الضاد الملحة قال الذهبى ما لحصه كان يفتى الى العصر اذا ذكر مسالة من مسائل الخلاف واستدل
ورجح وكان يجتهد الاجتهاد الجامع شروطه فيه قال وما رايت اشرع انتزاعا للايات الدالة على المسالة
التى يورد حاضنه ولا اشد استحضارا للمتون وعزوها كانت السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة
حسنة وسياق متقن حسن وكان انتهت اليه الرياسة فى المذهب والتوسع فيه واما اصول الديانة ومعرفة
اقوال المخالفين فكان لا يشق غباره فيها مع ما كان عليه من الكرم والشجاعة والسخاء عن مال النفس وكمال
فتاويه فى المتون تبلغ بلا مبالغة مجلدا كبيرا وكان قوالا للحق لا تاخذه فى الله لومة لائم قال ومن محاسنه
وعرفه قد يسبق الى التعبير فيه وهن ثابت وخالفه قد يستبق الى المقال فيه وقد اورد ذلك من العبر بباب
من اصحابه واضداده وكان ابيض اسود الراس واللحية قليل الشيب شعر الى حمرة اذنيه كان عينيه
لسانان ناطقان وقعة من الرجال بعيد ما بين المنكبين جهورى الصوت فصيحا سريع القراءة يعتريه
حدة لكن يقهرها بالحلم قال وقد ارسله فى انتهاله واستعانته بالله وكثرة توجهه وانا لا اعتقد فيه
عصمة بل انا مخالفه فى مسائل اصلية وفرعية فانه كان مع سعة علمه وقوة شجاعته وسيلان ذهنه وتبحره
لحريصا على نشر العلم تعتريه حدة عند المناظرة وسطوة للخصم يروع له الاقران فى النفوس
ولولا لطف خلقه لكان كلكل اجماع فان كان خاصتون لعلومه معترفون بسبوقه مقرون بتبحره وحفظه
مع سعة باعه وكثرة اطلاعه ولكن مقهورون عليه اخلاقا وافعالا وكل احد ياخذ من قوله ويترك
قال وكان محافظا على الصلاة والصوم معظما لشعائر الدين ظاهرا وباطنا لا تشوى من سوء فهم قال الذهبى
ولا من قلة علم فانه بحر لا خر ولا كان مداهنا بالدين ولا يتردد بمسائله بالتشهى ولا يطلق لسانه بما اتفق
بل عنده التؤدة والتثبت والتماس وجه صحيح يحمل عليه كلام من تقدمه من الائمة فله اجر على خطائه واجران
على اصابته الى ان قال ومرض اياما بالقولنج ومرض حمى ثلثة الاثنين الخامس من ذى القعدة
وصلى عليه بجامع دمشق وصار يجتمع بكثير من حضر جنازته المثل واقل ما قيل فى عددهم انهم جاوزوا
المائة قال الشهاب بن فضل الله لما قدم ابن تيميه على البريد الى القاهرة فى سنة سبع مائة ونزل عند عمى
شرف الدين وحض اهل المملكة على الجهاد واغلظ القول للسلطان والامراء وشوالده فى مدة اقامته فى كل يوم
ويبالغ ويحمى ثم اشيع عنه من ذلك ما وصل الى السلطان فتحدث فيه فاشار عليه بعض من حضر عنده
شيخنا الوجيه فقال ما رايت فيما مثل هذا الرجل ثم مدحه بابيات فكرهها وظهر بعدها وانشده اياها
لما اتانا نعى الدين رحمه الله دعا الله فرد اله روحه على محياه من سبا الاولى صحبوا خير البرية نورت دونه القبر
حبر سديد حباه الله حكمته فكم اثر تبيه ومصر شرعتنا مقلم سيدهم اذ عد عقب مد
وظهر الخوف لاهل الدولة وانهم الشر اذا طارت له شررة كما حذر عن خروجه بها انه الامام الذى قد كان ينتظر

قال ثم ذكر انها كلام بعض من ذكر سيبويه فالغلط ابن تيميه القائل سيبويه فتاده ابن جبان وقطعه بيب
ذلك ثم عاد ذاما له وصنف ذلك درسا الاخضر قال وحج ابن الحجة سنة ثمان وثمانين وستمائة فاجتمع بابن تيميه
انا شيد فقرا عليه من الابيات فقال قد كشطتها مزيدا فى ما اذكر مخبر فسالته عن السبب فى ذلك
فقال باطرته فى شئ من العربية فذكر له كلام سيبويه فقال يفسر سيبويه بنى العود وان كان مصنوعا لك
لخطا فى الكتاب فى نيف من موضعا ما انهمها ايت فكان ذلك سبب مقاطعته اياه وذكر فى قصيده
البحر حكل سوء ولذلك فى مختصره النهيه ورثاه شهاب الدين بن رضى الله بقصيده رائيه مليحه ورثاه
له رحمه هايله تنقل من المسالك ان شا الله ورثاه زين الدين بن الوردى بقصيد لطيفه طائيه وقال
جمال الدين المزى فى امليه ومن عجايب ما وقع له فى الحفظ ما اصل زمانينا ابن تيميه كان يمر بالكتاب
بطالعه مرة فيتقبض فى ذهنه وينقله فى مصنفاته بلفظه ومعناه وقال الاقفهسى فى حقه
فى حواشى تيميه بادع فى الفقه والاصلين والفرايض والحساب وفنون اخره وما من فن وله فيه يد طويله وقله
ولسانه شفاريه قال الظهرى سمعته يقول من سالنى مستفيدا حققته ومن سالنى متعنتا افحمته فلا
يلمن ان يقطع فاكثر فى نوبته وذكر فى كتابه لطالب الليل نظم الفتح وكان يكلم على المنبر على
طريقة المفسرين مع الفقه والحديث فوردت فى ساعة من الكتاب والسنة واللغة والنظر ما لا عهد اخذ
ان يورده فى عدة مجالس كان احد العلوم بين عينيه فياخذ منها ما يشا ويدر ومن ثم نسب اصحابه
الى العلو فيه وافضى لذلك العجب بنفسه حتى ذهى على اباحلفسه واستشعر انه مجتهد فصار يرد على
صغير العلما وكبيرهم قديمهم وحديثهم حتى انتهى الامر فحطاه فى نيف وسبعين مسالة خالف فيها نص الكتاب
مذهبه واعتذر واستغفره وقال فى حق على الخطا فى سبعة عشر مسالة خالف فيها نص الكتاب
منها اعتداد المتوفى عنها زوجها بطول الاجلين وكان لبعضه لمذهب الحنابله ميل فى الاشياء حتى انه نسب
الفرق الى قام عليه قوم كادوا ان قتلوه ولما قدم قازان بجموعه المنزل الشام خرج اليه وكلمه بكلام
قوى فهم فقتله ثم تحامل واشهر امرى من بعده واتفق ان الشيخ نصر المنبجى كان قد تقدم فى الدولة
بين يدى الحاشر فيه فبلغه ان ابن تيميه نعى فى المعرى انه كان معتقدا انه مستقيم وان الذى يسب
الله من الاحداد او الالحاد من يضوفهم من ينكر عليه فارسل ينكر عليه وكتب الله كتابا طويلا انسبه
الى الالحاد او الالحاد من يضوفهم من ينكر عليه فارسل ينكر عليه وكتب الله كتابا طويلا انسبه
واصحابه الى الالحاد الذى هو حقيقة الالحاد فعظم ذلك عليهم واغاظه عليه فورد اخروف صيطوا
عليه كلمات فى العقايد بمكس وقعت منه فى مواعيد وغاروه وذكروا انه ذكر حديث النزول
فنزل عن المنبر درجتين فقال كنزول هذا فنسب الى التجسيم وردته على من توسل بالنبى صلى الله
عليه وسلم مطلب من دمشق فى رمضان سنه ٩ فجرى عليه ما جرى فحبس مرارا فاقام على ذلك نحو
اربع سنين واكثر ومع ذلك يشغل ويفتى الى ان اتفق ان الشيخ نصر اقام على الشيخ كريم الدين
الاملى شيخ خانقاه سعيد السعداء فاخرجه من الخانقاه وعلى شمس الدين المقرى فاخرجه من مدرسه
الشريفيه فقال ان الاملى دخل الحمام بمصر بعد ما لم يخرج حتى زالت دولته بين وحمل ذكر
نصر لطلق ابن تيميه الى الشام واشترف الناس فيه شيعا فنهم من نسبه الى التجسيم لما ذكر فى العقيده

للحوزة والى اسطبه وغير بما مر ذلك كقوله ان البدء والقدم والوجه صفات خص بها الله وانه مستو على العرش
مذا نه فقيل له يلزم من ذلك التحيز والانقسام فقال انا لا نسلم ان التحيز والانقسام من خواص الاجسام
فالزم ما نه يقول بتحيز بتحيز ذات الله . ومنهم من نسبه الى الزيدقه كقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لا
يستحيل ان يجهل بعض الاشياء ويعلمها بعد ان لم يكن يعلمها وان في ذلك منع وتنقيص من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس عليه في
ذلك العز الحنبلي لا معنى لهذا القول فانه لما عقد المجلس بسبب ذلك وقال بعض الحاضرين بحضرته وقال
المكي ما معنى هذا القول فانه ان كان مقتضيا لقبول ذان لم يكن مقتضيا لم يقرر . ومنهم من نسبه الى النفاق
كقوله في على ما تقدم . وكقوله انه كان يحذر لا حتمال انه وجه وانه حاول الخلافة مرارا فلم يسلها وانه قابل
للرياسة الا الديانية . وكقوله انه كان يحب الرياسة وان ضمان يحب المال . وكقوله ان ابا بكر اسلم لشجاعة
ما نقول على اسلم صبيا لصغر اسلامه على قوله وكلامه في قصة خطبة بنت ابي جهل وما هاهنا السنا
وقصة ابي العاص ابن الربيع وما يوجد من منقولها فانه سمع في ذلك فالرمز به بالنفاق لقوله صلى الله عليه
وسلم لا يبغضك الا منافق ونسبته قوم الى الهاء الكبري فانه كان يلبج بذكر ابي بكر ابن بطريق وكان
ذلك مما كد الطول بحجته وله وقايع شنيعة وكان اذا حوصر والزم بقول لم اردهذا انما اردت كذا بعد
اعنا الا بعيد ! . قال وكان مزاد كيا العطا وله في ذلك امور عظيمة . منها ان محمد بن ابي بكر السكاكيني عمل
ابياتا على لسان زيدي وانكار القدر . وأولها . ابا علما الدين دوى ديكم . بخير دلوه باعظم حجتي .
اذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم . ولم يرضه منه فاوحه حيلتي . فوقف عليها ابن تيمية فنى لعد رجليه
على الاخرى والحاجب في مجلسه قبل ان تقوم بمائة وتسعة عشر بيتا اولها . سؤالك هذا سؤال معاند .
محا هم رب العرش باري البرية . وكان يقول انا ما قرات في الاقامن وقال شيخنا الحافظ ابن الفتح
البعلي في ترجمة ابن تيمية حتى اني بعض المزي على رؤية الشيخ الامام شيخ الاسلام فالفسه من ادرك العلوم
حفظا وكان يستوعب الاثار والسنن حفظا . ان حكم في التفسير فهو حامل رايته . او اتى في الفقه فهو مدرك
مدركه غايته . او ذاكر في المذاهب فهو صاحب محله ودوره وبايته . او حاضر بالجدل والتحاكم براوسع من محليته
في ذلك وما ارام من مرماته تزري كل قرن عا ابنا جلدته . ولم تر عين من راى مثله وما رات عينه مثل نفسه
كل يتكلم في التفسير فمختصر على علم الفقه . ويتردون من رحب الميدان ويرجعون من ربع فضله
في روضة وغدير الى اردب اليه من اهله في الفدر . اليه المعول في النظر فهم عمل ما سعد عليهم من امور المشقه
فمختلق اهنه في ذلك كلاما ما . او سهو ابتسبه ملاما ما . وفرق السديعه سهاما . ونزحوا انه خالف
طريقهم . وفرق من فريقهم . فنا زعهم ونا زعوه . وقايع يتفيهق باطعون . ثم نازع طايفة اخرى . يشيشون
من الفقر الى طريقه . ويزعمون انهم على ادق ناظريها واحلا حقيقه . فكشف تلك الطرائق وذكرها على ما
هي عليه . فاضت الطايفة الاولى من منازعته . واستعانت بذوي الضغن عليه في مقاطعته . فوصلوا
بالامر الشره . وعمل كل منهم في تكفيره فكره . فرتبوا محاضر . والتوا الروضة للشي بها ثن الاكابر
وستووا على تلك الحضرة المملكة بالديار المصرية فنقل . واودع السجن ساعة حضوره واعتقل .
وعقدوا الاراته عدة مجالس . وحشد والذلك من علماء الزوايا وسكان المدارس ما بين مجامل في البيان عنه
ومخامل بالمحادثة . ومجاهر بالتكفير مبادر بالمقاطعة . يسمونه ربن المنون . ويرمك بكل ما لكن صدور

وما يعلمون . وليس المحاضر تكفيرهم باسوا حالا من المحافل . وقد ثبت اليه عقارب نكره . فرد الله كيد
كل من بحن . وتجاه قل بدر اصطفاه . والله غالب على امره . ثم لم يحل بعد ذلك من قضية بعد فتنة
ولم ينتقل طول عمر من محنة الى محنه . الى ان وضع امره الى بعض القضاه فتقلد ما تقلد من اصقاله
ولم يزل يحبسه ذلك الى حتى دعاه الى رحمه الله وانتقاله . والى الله ترجع الامور . وهو المطلع على خايبة
الاجير وما تخفي الصدور . وكان يومه مشهودا ضاقت بحارته الطريق . واياها المشلوز من
كل فج يهرعون . يتعثرون في مشهد يوم يقوم الاشهاد . ويتسكون بسريره حتى كسروا اكثر الاعواد
قال الذهبي من حاله في بعض الاحازان . قراء القرار والفقه . وتاطر واستدل وهو دون
البلوغ وبرع في العلوم والتفسير وافتى ودرس وهو دون العشرين وصنف التصانيف وصار من
اكبر العلماء في حياة شيوخه وتصانيفه نحو اربعة الاف كراسه واكثر . وقال في موضع اخر واما فضله
للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن المذاهب الاربعة فليس له فيه كلام . وفي موضع اخر وله
باع طويل في معرفة اقوال السلف وقل ان ذكر مسالة الا وذكر فيها مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة
في نحو مسايل صنف فيها واحتج لها بالكتاب والسنة . ولما كان متفننا بالاسكندرية
اتفق منه صاحب سبتة ان يجيز له بقصر من وبانه فكتب له حله من ذلك في عشرة اوراق باسانيد من حفظه
بحيث يتحير ان يعمل بعضه الرجال . واقام عن سبعين الفي مذهب حسن . وقال في موضع اخر بعيدا
طريقة السلف . واحتج له بادلة واثور لم يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها غيره حتى قام عليه
خلق من العلماء المصريين فمدحوه وقاطروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق اذا داه اليه
اجتهاده وحال ذهنه وسعة دايرته . فجرى بينهم حاكم حربيه ووقعات حاميه ومصريه وجرى
عن رئيس واحبس ثم جاه الله تعالى وكان هام الاتهام كبير الاستعانه . فرى الرئيس كل رابط الجاش
له وراد وازكار يدمنها فكبته وحمته . وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في
حق ابن تيمية . فاجابه ومن جملة الجواب . واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالملوك تحقق كبار
قدره وزخار بحر وسعه في العلوم النقليه والعقليه وفرط ذكايه واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك
المبلغ الذي يجاوز الوصف . والملوك يقول ذلك دايما ويقدر في نفسي اكثر من ذلك واحل ما حمة الله
لما من الزهاده والورع والديانه . وبضر للقوم القيام فيه لا لغرض سواه وحربه على سنن السلف
واحذ من ذلك بالماخذ الاول وغرابة مثله في هذا الزمان بل من ازمان . وقرات بخط الحافظ صلاح
الدين العلائي في نبت شيخ شيوخنا الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل ما نصه وسمع شهاب الدين
المذكور على الشيخين شيخنا وسيدنا واماما بنا بيننا وبين الله تعالى شيخ التحقيق السالك من اتبعه
احسن طريق ذي الفضايل المكاثره . والحجج القاهره . التي فر قرن الامم كافه . ان هنا عن حصرها فاقصره
بقضا الله تعالى علومه القاخره . وبقضايه في الدنيا والاخره . وهو الشيخ الامام العالم الرباني والحبر
البحر الفهامة النوراني امام الائمه . وبركة الامه . علامة العلماء وارث الانبيا اخر المجتهدين اوحد
علماء الدين شيخ الاسلام حجة الانام . مذوة الانام . مرصاد المتكلمين قامع المبتدعين سيف

المناظرين بحر العلوم . كنز المستفيدين ترجمان القرآن . محيي السنة برهان
الدين . امام المسلمين رحمة الله على العالمين . اللاحق بالصالحين . والائمة الماضين حتى الفرق
ناصر الحق . علامة الهدى . عمدة الحافظ . فارس المعاني والالفاظ . ركن الشريعة . ذي الفنون البديعة
ابن العباس بن تيمية . وقرات بخط الشيخ برهان الدين محدث حلب قال احتمت بالشيخ شهاب الدين
الاذرعي سنة ٧٩ لما اردت الرحلة الى دمشق وكتب لي كتابا الى الياسوفي والحلبي وابن الحافي وابن
مكتوم وحماة الشافعية اذ ذاك لفضل وبعد لذلك منهم بتعظيم وذكر لي وذلك المجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية
واثنى عليه وذكر شيئا تركته لعلة وذكر انه حضر خزانة وان الناس حزروا من الجامع من كل باب وخرجت
من باب البريد فوقفت سروزني فلم استطع ان اسعيدها وصرت اشتي على صدور الناس ثم لما قربنا
ورحمت اشتد السرهوز وذلك بتركه الشيخ رحمة الله تعالى احمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم
ابن عبد الله بن عبد العالي بن شاهد الامير الكاتب بهاء الدين الساوي ساحي ابو يوسف الشاعر ولد سنة
٦٧٣ وتعانى النظم فمهر وكان سخي النفس وله مروة وله مكارم تحمد وروى عنه من شعره
ابو الفتح البعري وابو حيان وغيرهما وكان شاعرا مشهورا تواطأ بالهجا حتى انه لما دخل دمشق قدم
له ضياء شهاب الدين المحوي قصيدا هجوه فرفعها اليه . وقال كانك ذا هلال . فقال لست بذا هلال بل
منجل تكعد الاشتهر . لاني ابيت الناس احتمعوا على الناس عليك فرايت ان اخالفهم فاني
لمعدتك فاعطيني لشعري اخذه . فاذا هجوتك وعزتني فقال ما هذا فقال لعرم القاضي فاشتهر
فصله وقطع عنه . وحمل الى بعده كلام فقال له حرمت لما عزل عن نيابة الحكم . فانشد
والله ما شرفي عزل ابن بعده لان . فقال له مزعد صنع ولا والله ارضاني . فقال
تركك انه ياتحن فقال وكان بنكي اليه فضربه فكان ذلك سبب اشاعة القصيد المذكور وهو صاحب
القصيد المذكور المشهور . متى تشمع السلطان شكري المدارس . واقامها مامن عاف ودارس
وفيها مامن هجو القاضي بدر الدين بن جماعة . ورمى ولده فيها بعظائم غالبها كذب وبهتان يقول فيها
عجبت لعدم القوت بالجوع حسه . ويشبع بالاوقاف اهل الطيالسة فاخذ الاخ وشايه
بنو العنبر يأردونها نار فارس . وهذا ابن قاضي المسلمين موكل يعلق ورماح في قلام الحادس يسيل
وساذكر الاتان والدة امره خنوع لما يرضى به غير عالم ولم ارم منه ما وقف بضيعة فانبو الاموال عنه
ويعدم بخلا هامر في رمس الصفاء بخل موى فابن الطرق ياحسن فكم صادع بامر الترك دوناه فوارس حرب يا لها من فوارس
لمن باع المروات الثاني . للمروان فوق الطامس . تسل مودع الايام ما صنعوا به . وقد كسنوه عامدا بالمكارس
وجامع طرلون فاكل وقفه . له اناه طسة لاحسن . فلما شاعه هذه القضيه طلبه القاضي فحبسه
فقام في حقه ابو عذي سعى حتى خلصه منه وذلك في جمادى الاول سنة ٧٣ الا مال الكامل جمعه
كان شاعرا مجيدا وفيه عرو وبيه ومكره . وكان كثير الهجو وحصل له بسببه الموت سمع منه من نظم المشايخ
كابي حيان وابن سيد الناس وكان متنقلا في البلاد لا يتحرى طريق الرشاد . والله يجزي العباد . قال
والناظم القصيد لم يتم له فيها حمد الا المطلع . وقيل انه اعانه بعلها جماعة . وحاصلا الحزور وبضاعة . ذلة

على ظلها الشيطان . وصارت خالية بعد ما مدحوه . فان لجوا الحاسدوه . فتح الى مغلوط فعاجلته
المنية فهاو هو الهابل . لا واخذ الله عليه فقد تسلطت . الى بلاني وتهاغاية الفشل .
برمى القلوب فما ادرى اقام بها هاروت ام قام رام من حل . وله
رابت النهار وقد حل في . فقا الفتح من ظرف هارلا . وبارح البحر من رابيه . فطول المد بالطم الشاطا
وابو العيال لا تبغي اللجا بين التي رشفت . عكا بنار وهذ تها احجار . يا عجبو اللسان النار قابلة
هذا منار اهل النار في النار . وهو القابل لما تسلط للظفر بليس من نزل دولته عز فريت وفي
مدح الناصر بقصيد اولها . ولي الظفر لما فاته الظفره . وناصر الدين والي وهو منتصب .
قال ليس من الله بمستنكر . ان يجمع العزم والتوفيق والظفر . لما زل بزل الخير عن امم . الا محمد والا مرهم مهاوله
وكف تمنى به الاخوان في رمس لا البيل في دلا واقامهم مطره . ومن يقوم ان علا من بعده . وان الرجل قال لكيف
مات في حدود العشرين وله بضع وسبعون سنة وقد ولد سنة ٦٣ كذا رايت بخط ابن رافع
بخط من يوثق به كما كتبته اولا سنة ٦٥٣ احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم بن محمد
القيسي تاج الدين ابو محمد الحسني النحوي ولد في ذي الحجة سنة ٦٨٣ واخذ عن بهاء الدين ابن العاص
والدماطي وغيرهما . وقرات بخطه انه حضر دروس البهاء بن العاصر وسمع من الدماطي اجزاء قليلا وطلب
ولزم اباحيان دهرا طويلا واخذ عن السروجي وغيره . ثم اقبل على سماع الحديث وبخ الاجزاء وكتابه الطباق
باكثر من اصحاب العجب وابن عدلان واحدا . وقال في ذلك . وغاب سماعي للاحاديث بعدما . كثرت اماميها الى
وقالوا الامام في علوم كثيرة . يروح ويغدو سامعا بتطلب . فقلت عجبا عن مقالهم وقد . عدوت لجهل منهم بالنجب
اذا استدرك الانسان ما فات مرملا . فللحزم يجري لا الى الجهل ينسب . وكان قد تقدم في
الفقه والنحو واللغة . ودرس وناب في الحكم . وله على الهداية تعليق شرع فيه . وشرع ايضا في الجمع بين
العباب والمحكم في اللغة وله تذكرة تشتمل على فوايد . جمع كتابا حافلا سماه الجمع المشتهى في اسماء الغناء .
رايت منه الكثير بخطه من ذلك مجلدين في المحمدين خاصة . ونقل ما وقفت على كتاب من الكتب الادبية من شعر
وتاريخ . ويحرر ذلك الا وطيه نزهة مصنف ذلك الكتاب بخطه ابن مكتوم . ولما انتخب الخاوة ملاذي الدين مغلطاي
بسبب تضنيفه في العشق عارضه بمعجمه بجوابه رايته بخطه . وجمع من شيوخ ابي حيان مجلدا سماه الدرر
الفريد من البحر المحيط فقرا على صاحب ابي حيان مع ابن عطية والزمخشري . ومن شعره .
نفضت يدي من الدنيا فلم اطمع لمخلوق . لعلمي ان رزقي لا يجاوزني لمخلوق ؟ وكم
ماعلى المهذب ما ران عد اخا ملا . ودو الجهل ساجي . فالليالي الشهي بالشر حاف . ومصور الفاجر تحت الكمام
وكتب عن سعيد الدهشي اشياء مهاولم يبيضه . تعالت اذ سني حاسده . وكنت مليا بارغامه .
وطاوي من مضايقه . انما اردت زيادة انامه مات في الطاعون العام شهر رمضان سنة ٧٤٩ لا
احمد بن عبد الله ابو الفضايل باج الدين بن الصاحب امين الدين بن القنام نشا في عز ابويه ودرس وحج
وزار ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن السروجي وغيره . ثم اقبل على سماع الحديث وبخ الاجزاء وكتابه الطباق
باكثر من اصحاب العجب وابن عدلان واحدا . وقال في ذلك . وغاب سماعي للاحاديث بعدما . كثرت اماميها الى
وقالوا الامام في علوم كثيرة . يروح ويغدو سامعا بتطلب . فقلت عجبا عن مقالهم وقد . عدوت لجهل منهم بالنجب
اذا استدرك الانسان ما فات مرملا . فللحزم يجري لا الى الجهل ينسب . وكان قد تقدم في
الفقه والنحو واللغة . ودرس وناب في الحكم . وله على الهداية تعليق شرع فيه . وشرع ايضا في الجمع بين
العباب والمحكم في اللغة وله تذكرة تشتمل على فوايد . جمع كتابا حافلا سماه الجمع المشتهى في اسماء الغناء .
رايت منه الكثير بخطه من ذلك مجلدين في المحمدين خاصة . ونقل ما وقفت على كتاب من الكتب الادبية من شعر
وتاريخ . ويحرر ذلك الا وطيه نزهة مصنف ذلك الكتاب بخطه ابن مكتوم . ولما انتخب الخاوة ملاذي الدين مغلطاي
بسبب تضنيفه في العشق عارضه بمعجمه بجوابه رايته بخطه . وجمع من شيوخ ابي حيان مجلدا سماه الدرر
الفريد من البحر المحيط فقرا على صاحب ابي حيان مع ابن عطية والزمخشري . ومن شعره .
نفضت يدي من الدنيا فلم اطمع لمخلوق . لعلمي ان رزقي لا يجاوزني لمخلوق ؟ وكم
ماعلى المهذب ما ران عد اخا ملا . ودو الجهل ساجي . فالليالي الشهي بالشر حاف . ومصور الفاجر تحت الكمام
وكتب عن سعيد الدهشي اشياء مهاولم يبيضه . تعالت اذ سني حاسده . وكنت مليا بارغامه .
وطاوي من مضايقه . انما اردت زيادة انامه مات في الطاعون العام شهر رمضان سنة ٧٤٩ لا
احمد بن عبد الله ابو الفضايل باج الدين بن الصاحب امين الدين بن القنام نشا في عز ابويه ودرس وحج
وزار ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن السروجي وغيره . ثم اقبل على سماع الحديث وبخ الاجزاء وكتابه الطباق
باكثر من اصحاب العجب وابن عدلان واحدا . وقال في ذلك . وغاب سماعي للاحاديث بعدما . كثرت اماميها الى
وقالوا الامام في علوم كثيرة . يروح ويغدو سامعا بتطلب . فقلت عجبا عن مقالهم وقد . عدوت لجهل منهم بالنجب
اذا استدرك الانسان ما فات مرملا . فللحزم يجري لا الى الجهل ينسب . وكان قد تقدم في
الفقه والنحو واللغة . ودرس وناب في الحكم . وله على الهداية تعليق شرع فيه . وشرع ايضا في الجمع بين
العباب والمحكم في اللغة وله تذكرة تشتمل على فوايد . جمع كتابا حافلا سماه الجمع المشتهى في اسماء الغناء .
رايت منه الكثير بخطه من ذلك مجلدين في المحمدين خاصة . ونقل ما وقفت على كتاب من الكتب الادبية من شعر
وتاريخ . ويحرر ذلك الا وطيه نزهة مصنف ذلك الكتاب بخطه ابن مكتوم . ولما انتخب الخاوة ملاذي الدين مغلطاي
بسبب تضنيفه في العشق عارضه بمعجمه بجوابه رايته بخطه . وجمع من شيوخ ابي حيان مجلدا سماه الدرر
الفريد من البحر المحيط فقرا على صاحب ابي حيان مع ابن عطية والزمخشري . ومن شعره .
نفضت يدي من الدنيا فلم اطمع لمخلوق . لعلمي ان رزقي لا يجاوزني لمخلوق ؟ وكم
ماعلى المهذب ما ران عد اخا ملا . ودو الجهل ساجي . فالليالي الشهي بالشر حاف . ومصور الفاجر تحت الكمام
وكتب عن سعيد الدهشي اشياء مهاولم يبيضه . تعالت اذ سني حاسده . وكنت مليا بارغامه .
وطاوي من مضايقه . انما اردت زيادة انامه مات في الطاعون العام شهر رمضان سنة ٧٤٩ لا
احمد بن عبد الله ابو الفضايل باج الدين بن الصاحب امين الدين بن القنام نشا في عز ابويه ودرس وحج
وزار ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن السروجي وغيره . ثم اقبل على سماع الحديث وبخ الاجزاء وكتابه الطباق
باكثر من اصحاب العجب وابن عدلان واحدا . وقال في ذلك . وغاب سماعي للاحاديث بعدما . كثرت اماميها الى
وقالوا الامام في علوم كثيرة . يروح ويغدو سامعا بتطلب . فقلت عجبا عن مقالهم وقد . عدوت لجهل منهم بالنجب
اذا استدرك الانسان ما فات مرملا . فللحزم يجري لا الى الجهل ينسب . وكان قد تقدم في
الفقه والنحو واللغة . ودرس وناب في الحكم . وله على الهداية تعليق شرع فيه . وشرع ايضا في الجمع بين
العباب والمحكم في اللغة وله تذكرة تشتمل على فوايد . جمع كتابا حافلا سماه الجمع المشتهى في اسماء الغناء .
رايت منه الكثير بخطه من ذلك مجلدين في المحمدين خاصة . ونقل ما وقفت على كتاب من الكتب الادبية من شعر
وتاريخ . ويحرر ذلك الا وطيه نزهة مصنف ذلك الكتاب بخطه ابن مكتوم . ولما انتخب الخاوة ملاذي الدين مغلطاي
بسبب تضنيفه في العشق عارضه بمعجمه بجوابه رايته بخطه . وجمع من شيوخ ابي حيان مجلدا سماه الدرر
الفريد من البحر المحيط فقرا على صاحب ابي حيان مع ابن عطية والزمخشري . ومن شعره .
نفضت يدي من الدنيا فلم اطمع لمخلوق . لعلمي ان رزقي لا يجاوزني لمخلوق ؟ وكم

ابن زيدون سنة ٣٩٣ م بعد اليه الحاضر سنة ٥٥ وتحدث في امور الدولة بعد موت الوزير المؤفق رحمه الله
فقدر مع طاره انه لو فر من المعروف وعمل استبدادا وقف عليه فادرك نصف المطالب . ومن استضعفه قطع مرتبه
كله نقطع عدة من المباشرين عن مباشراتهم فكثر حوله الدعاء واعتلت القلوب بفضاله فاتفق انه صرف وكشف
راسه وصودر بالبقاع وظهرت الشماتة بوحشيات تحت العقوبة في ذي القعدة سنة ٥٥ فكانت نهايته
سعة اشهر وكان مشهورا بنفس العلم وضبط الضبط والخبرة بالمباشرة والتعليم في الامور وهو والد
الشاعر كريم الدين عبد الكريم بن الغنام احمد بن عمر بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الاصل
المقرء ولد بالقاهرة كما في المعجم المقفى تاج الدين الذي ولي الحكم استقلالا ولد في الخر
ذي الحجة سنة ٦١١ وسمع من الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدث واشتغل بانواع العلوم ودرس وافتى
وصنف وناب في الحكم وكان موصوفا بالمروءة وحسن المعاشرة . وقال جمال الدين الحلاني كتب عني من فوائده
وقد له سبعة عشر تصنيفا في الفقه والاصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة . وله كلام على احاديث
الهداية وغالبها لم يكمل وله الكثير منها بتسبيح حيته وله نظم وسط . وله شرح الجامع الكبير وتعليقه على
المحصل وتمم الخلاصة . وكتب الخط الحسن ومات في اوائل جمادى الاولى سنة ٦٣٦ لا ذكره الذهبي في المعجم
المختص نقلا عن القاضي ارتحل اولا من ابن السحنة وعلقت عليه وكان مولده سنة بضع وثمانين وستمائة ذكره
رفيقا للذهبي وذكر في معجمه الكبير وكتب منه حكايات احمد بن محمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد
ابن علي ابن قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني الزيفا المكي ابو سليمان ولاه ابوه عجلان امر مكة وهو
شيخ سنة ٦٢ وكان قبل ذلك شورط معه في جميع امور ايام شاركته مع نقبه ثم اعتقل مع ابيه
واخيه كبيس بالقاهرة وكان الشبب في ذلك ان الصبا الحوي ولي المطابة بمكة فخرج في شعار الحظية
فضل احمد من ذلك فسم عليه اهل الدولة ثم افرج عنه . ولما مات نقبه في سنة ٥٥ لا استقر مكان ابيه
ثم في سنة ثمانين اشركه وولده محمدا في السلطنة . وحج باحد عشر حجة خطوة خطوة وكان سهما
شجاعا مقدما ولي امارة ينبع الكعبة سنة ٨٥ مرارا وكان عظيم الاهبة واسع الحرمة كثير الرياسة
واقفا من الصغار على ما يريد الصعد شيئا فشيئا وكان يحب الصدقة ويضع الصدقين وحسنت سيرته جدا بالنسبة
الى ايام ابيه وعمه وشكر المجاورون مماته في شعبان سنة ٧٨٨ احمد بن علي بن احمد الصدفي
ثم الكوفي الحنفي فخر الدين الشهير بابن الصيرفي ولد سنة ٦٨١ وكان قد جاب في بلاد العراق ثم قدم دمشق
فاكرمه الظاهر نائب الشام ودرس بالعصارمس واعاد بالرحاسة وكان فاضلا مسودا اعظم فضله في
القراءات على ورش الشاطبية لغير مؤلفات في نحوها بل يقتصر ونظم الفرائض الراجبية وكثر الدقائق
والمنار من اصول الفقه . وقال شيخنا العراقي كان من فقهاء الحنفية وله مؤلفات وارخ الذهبي مولده سنة
٩٩ تقديرا والذي قدمه حفيده الصفدي . وقال الكمال جعفر نظم الكثير وصنف في الفرائض وكان كثير
الاحسان الى الطلبة بنفسه وماله قلت وراينا له نظم القراءات لغير مؤلف في نحو حجم الشاطبية
ومدحه ابو حيان بقصيدتين وكان قد سمع بعد الاربعين من ابن الدبيثي وصالح وعبد الله بن الصباغ وعدة وحدث
له اجماعيل بن الطباله ومقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها وشغل الناس وكان كثير التردد لطيف
المحاضرة . ذكره الذهبي في معجمه ومات قبله بعين وله الغين اظلم بزرعاه . والفضل عند سيدها

في كل عصر يسره . وحسوده دكسرها . وفيه ما الجلم الا ان الكتاب . وفي الحاديث الرسول
وسوا ما عند الخلق من خرافات الفضول . مات في شعبان سنة ٥٥ ٧ احمد بن علي بن عبد الكافي
بن يحيى بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن تمام بن سوار بن سليم السبكي
ابو حامد تقي الدين . كذا نقله من خط الضياء تاج الدين سماه ابن في اول ما ولد له ما نصه سبكي احمد بعد ان خاف
من الحمية ومولده على ما قرات بخط ابيه في اخر تاسع عشر بعد المغرب من ليلة الاحد
من جمادى الاخرة سنة ٦٩ واحضر على المجاز في الخامسة جمع الصحيح واسمع على ابن الدبوسي والواني والبدر بن
جماعة وجماعة . وبدمشق من الحرستاني والمزي وغيرهما . واخذ عن ابيه وابي حيان . والرشيدي والاصفهاني
وسمع على الشيخ تقي الدين ابن الصايغ عدة قراءات وتفقه على المجد التزمكاوي وابن النقاش وغيرهما واجاز
ورع وهو شاب قال الذهبي في المعجم المختص للامام العلامة المدرس لفضايل وعلم جيد . وفيه
ادب ونثر . وساد وهو ابن عشرين سنة . واسرع اليه الشيب فاتى وهو في حدود العشرين . ثم
ثلث كان ذلك لما ولي ابن قضاء الشام فانه فوض اليه تدريس المنصورية وغيرها . ثم ولي وهو درس
الشافعي للحاكم ثم درس الشيخونية اول ما افتتح . وكان له الباع الطويل في علم اللسان . الغريب والمعاني
والبيان . وله عروس المفتاح . شرح تلخيص المفتاح . اماني فيه عن سبعة دواين في الفن . وله تعليق على الايضاح
وعمل قطعة على شرح المنهاج لابيه . وكان اديبا فاضلا متعبدا كثير الصدقة والحج والمجاورة . شرح
الدمعة . فاما مع احجابه . وولي قضاء الشام عوض عن اخيه في سنة ٢ ٧ فاقام سنة ولم يصنع ذلك
الاحفظا للوظيفة على اخيه . ثم ولي قضاء العسكر عن ابي البقا لما ولي قضاء الديار المصرية . وشرع في
شرح الحاوي فكمله في محلدات . لو كمل لكان في عشر مجلد . وكان شرع في شرح مختصر ابن
الحاجب فكتب على شيء منها فقطعه لطيفه في محلد لو اسعفه قلبه لكان في عشر محلدات او اكثر وكان كثير الحج والمجاورة
والاوراد في الخير حسن الهمة في امر دنياه واخرته . وقال ابن الجاه مالم يسبقه عين . قرات بخط ابيه خلع على ابن
شريف صالح لكونه مشى في اعادته في سنة ٢ ٧ وفوض اليه تدريس الشيخونية في ولد
درس احد عشر من درس على . وذلك عند عزل علاء الدين الباجي . وقرات بخط ابيه قال ولما ابن الجابي في
درس اخيه الحسين بالشامية عند ما جرى الكلام في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذي في الاية
اشار الى ان المراد بالظلم الشرك لانه الذي يلبس بالايمان . قال السبكي فاعلن عقيبه فرحت بها اشد
من فرحي بالدرس . ونقلت من خط ابيه من انشا آتي ابو حايان . الحمد لله الذي شرح لمن شرع في افادة العلم
صدرا . ومنح من صبح نفسه ارادة الامم في الدنيا حسنة وفي الاخرى اجرا . وذكر خطبة الدرس قال
وذلك في ربيع الاول سنة ٧١ على وقرات بخط القاضي تقي الدين المريدي كان الشيخ بهاء الدين السبكي من
رجال العالم . وكان ابن قاضي الشام فكثر ماله وكثرت وظايفه قال اباه لما ولي قضاء الشام سال الله تعالى
حمانة لولد هذا وجد درس الفقه بالمنصورية والمعهد بجامع ابن طولون والمعهد بجامع الظاهر
ومدرس السيفية والكهارية وغيرها لكن . فلما مات ابن اللبان سعى في مدرس الشافعي فنازعه تاج الدين
المارداني فحصر كل منهما ثم نزع منهما لابن خطيب بيرود ثم استقر فيها عند ما درس بالشام فاستمر فيه
ثم استقر في قضاء دار العدل ثم سعى في قضاء العسكر فلم يحصل له حتى ولي قريبه بهاء الدين ابن البقا

نسخة الألوكة
www.alukah.net

واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية . ثم لما مات ابن الجزري خطيب جامع ابن طولون قرر اولاده عوضا عنه
فسعى بهاء الدين الى ان اخرج الخطابة عنهم بعد ان قرر فيها تاج الدين المناوي وهو نائب الناظر الشرعي
ثم ولي تدريس التفسير بجامع ابن طولون بعد الشيخ جمال الدين الاسنوي وكان سعى فيه بعد موت ابن عقيل فولاه
ابن النقاش الولي بدر الدين تقي بعد جمال الدين ابن التركماني قاضي الحنفية فلما مات سعى فيه بهاء الدين ايضا
فقرر امير علي المارديني فيه الاسنوي . فلما مات الاسنوي اعاده ابن النقاش الولي فدخل عليه بهاء الدين
في تلك الليلة فاستحى منه وكتب له به فاجتمعت له هذه الوظائف العظيمة . وكان غالب المصريين يحضرون خطبته
لكثرة عطاياه ولا يحاول امرا الا يصل اليه . وصار له دربة عظيمة في السعي حتى يبلغ اغراضه وحدث له
في ذلك خطوب كثيرة . وفي الغالب ينتصر . وبنى داره التي بدرب الطفل وهي مشهورة . وولي قضاء
الشام عوضا عن اخيه في دولة يلبغا . وحضر اخوه علي وظايفه بالقاهرة ذكر الشيخ كمال الدين
الدميري انه مر بمكة وهو مجاور . قال فقال لي هذا جمادى وجرت العادة ان فيه تحدث امر ما
فان جا الخبر بعزل ابي البقا وانا في هذه الحياة فذاك والا فاقرأ الكتاب على قبري قلت
وهذا الذي ذكره الدميري عن امر جمادى الاخرة لم يرد العموم وانما اراد خصوص نفسه لاني رأيت بخط
ابيه حامد لعله فانه ارخ مولد حفيده ابي حاتم ابن حامد في تاسع عشر جمادى الاخرة ثم عقب ذلك بان قال
وولي الشام في تاسع عشر جمادى الاخرة فكتبنا انه بهاء الدين كالماسي وفيه وليت انا تدريس المنصورية
وعينها . ثم قال تقي الدين ولد ابي حاتم في تاسع عشر جمادى الاخرة اول ليلة العيد منه . وفي
تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ٧٦٣ ولي ابني ابو حاتم المقدم تدريس المنصورية . قال وفي تاسع عشر جمادى
الاخرة سنة ... ولي بهاء الدين ابو البقا . وفي تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ٧٦٩ عزل اخي تاج الدين
من قضاء الشام قلت ولم يتفق وفاته الا في سابع عشر رجب سنة ٧٧٣ فانخرم الاستقراء وقرأت
بخط القاضي تقي الدين الزبيري لما ولي الامير علي نيابة السلطنة بالديار المصرية قرر الشيخ سراج الدين البلقيني
في قضاء دمشق وعزل تاج الدين السبكي واخرج بهاء الدين السبكي الى دمشق ليدعي عليه بما في جهته لما مات
ابيه وليجيبه ليعقد له مجلس في دمشق فلم يحضر خطيب اهل دمشق ... تاج الدين فاعمل نفسه ودمشق وهرب جوره
فاختفى عند التاج المكي الى ان سلم وكان يوما كان ابنا يضر ابينا . ولما مات بهاء الدين السبكي افضى ...
لاولاد اخيه وكتبت خطه الى محب الدين ناظر الجيش يسأل ... ذلك فوقف محتسب النقاشي واشرع
خطابة جامع طولون لابي هريرة ولد السيادة ابي امامة ابن النقاش . وكانت تحضر منزله كثيرا عند الملك
الاشرف شعبان بحضرة ناظر الجيش عن ... ولده الشيخونية الميعاد والمخرج ذلك ثم رتب الشيخ
سراج الدين البلقيني في درس التفسير وقضاء العسكر وابن النقاش على درس الشافعي وقرر اكمل الدين
في درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين ... ثم ... شي من جهاته وكانت كثيرة حتى لحق عز الدين
الطيبي بدرس السعيدية والكمال الدميري درس الكهارية والميعاد بجامع الظاهر قال الزبيري
وكان الشيخ بهاء الدين قد عمل على اولاد الجزري خطيب الجامع الطولوني واخرج منهم الخطابة بعد ان كان تاج
الدين المناوي قرر فيها فقولاها بهاء الدين بالجاه والسعي وحرموا منها وكان لا يستفيها بالخطابة لان يلبغا
ما كان يصلي الا في الجامع الطولوني ولا يحجبه خطبته فكان يامر ان يستنيب غيره في الخطابة فكان لا يخطب

فيه الا ان كان يلبغا غايبا قلت وقد وقع لولدي ابي هريرة بن النقاش في الخطابة ومشيخة الميعاد
اسوا مما وقع لاولاد الجزري . وذلك ان ابا هريرة نزل في مرض موته عن الخطابة لولده الصغير ابي البشر
مع وجود اخيه الاكبر ابي امامة لانه كان يخشى ان يقف بعض الامراء في طريقه . فاستقر ابو
البشر في الخطابة من اواخر سنة تسع عشرة الحادي سنة ٧٨١ فقرر السلطان الملك الظاهر
خطيبا قيد بين الخطابة والمشيخة بهاء الدين ابراهيم بن احمد بن البلقيني خطيب جامع الناس لانه كان مشهورا
بحسن ادا الخطبة . وجهد ابو البشر بالسلطان كل الجهد فلم يجبه الى اعادة الخطابة حتى لم يترك
احدا من طبقات الناس من الامرا والكبرا والرؤسا والفقرا والعلما فلم يجبه فيه واصر على المنع ومن
ان يعينه عنها ومات بهاء الدين مجاورا بمكة ليلة الجمعة السابع عشر من رجب سنة ٧٦٣
وله اربع وخمسون سنة ونصف شهر . ووهم ابن حبيب فقال مات سنة خمسين . احمد
ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي تقي الدين القاضي ولي قضا الحنابلة بالديار المصرية
في سنة ٩٩ الى ان مات في سنة ١١ وكان السلطان لما عاد من الكرك عزله كاهل غيره فاستمر معزولا
ثم اعيد بعد ذلك . وولي القضا مسعود الحارثي ثم استقر بعده صدر الدين بعد مسعود في ربيع الاول واستمر
الى سنة ٧٣٨ صرف عن القضا واستمر بعده القاضي موفق الدين عبد الله بسبب قيام الناس
عليه لما تعاطاه ولده من بيع الاوقاف والارتشا فنفى السلطان ... ودمشق ... عبد الله
ابن الجلال القزويني ... من اجل ولديها وكان اعظم القايمين في ذلك الامير حسن ابن البابا
ومات بعد ذلك بيسير اثنى عليه ابن حبيب فقال تقي الدين وابو القاسم ... . ووافق علمه فضله
نشر الحق . وعمل الامر المشتق . وباشر القضا سنا عشرين سنة وقرأت بخط المقري البالسي
كان من بيت العلم والصلاح . ولي القضا هو وابوه وكان حسن الامة قاضيا . ورأى هذا من الرياسة
ونفاد الكلمة وحسن المآكل والملبس والترفه ما لا يعرفه . واستمر بعد عزله بدرس الفقه الى ان
مات في ذي القعدة . وله سبعون سنة احمد ابن ابي الفرج بركات الناظر الفاني تاج الدين بن
شرف الدين كان ابوه نصرانيا يعرف بسعد الدولة فاسلم ولقب شرف الدين وخدم ولده عند بهادر الدين
ثم تقدم الى ان صار مستوفي الدولة فلما ولي الاعسر الوزارة في المرة الثانية صادره وضربه بالمقارع
فترك المباشرة وانقطع بزاوية الشيخ نصر المنبجي وكان الشيخ نصر يعده من الحاشية فتغالى
بحاله في شي ... فاعفاه من المباشرة واستمر بالزاوية الى ان حفظ البقرة وال عمران ثم وصل
الى ان استخدمه بيبرس لما ولي نيابة المملكة ثم سلار فخدمه فحصل له امر الاخرة ... لبيبرس
وتقدم عنده الى ان صار هو المتحدث في الدولة باشرها ولا عمل في ديوان الوزارة ولا الاستادارية
الا بعد مراجعته وكان كثير الزهو والاعجاب بنفسه والتعاظم ... اذا كلمه وهو راكب
امر بضربه بالمقارع فشنع ذلك مرة واذا اشد ... فلم يحضر احد ان يتحدث معه وهو راكب واذا نزل
ودخل منزله لم يحضر احد على الهجوم عليه فيقصد الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة فصار مهابا
محترما ... ومع ذلك فلا يقبل هدية ولا يخالط احدا ولا يحتمي بقريب ويقعد في مجلسه فلا يلبس
في الصيف الا الشاشي الرفيع الابيض ولا في الشتا الا الملكي الصوفي الاصفر ولا يرى عليه الا فرجية

بجناه . ثم ان سلار الزمه بلبس خلعة الوزاره وكان شديد البغض له فلم يسعه مخالفته فلبسها في النصف من المحرم سنة ٥٥٦ فعمل الوزان ذلك اليوم ما تقلعه على العاده الى ان انصرف الى منزله وتبعه الناس ثم اضمحل البركبوا في خدمته فلم حتى يقال انهم ارسل ينزل لهم ثم علامه انه غير نفسه وتوجه الى زاويه الشيخ نصر وبقيت خلعة الوزاره الى الخزانه فكتب نصر الى مصر من يشفع فيه ولم يزل حتى اعفي . فقرر النشاي وصار الامر كله معذوقا بابن سعيد الدوله وكان يجلس في دار النيابه بجانب سلار وفوج للمتظلمين وينفذ حكمه في كل جليل وحقير فلما تسلطن بيبرس عظم شانه الى ان صار يكتب على الجوخه البريد الى الجواب ولم يكن السلطان يكتب لاحد على يده حتى يرى خطه فيه

احمد بن الدولة الرومي شهاب الدين ابن المهذب ولد سنة ٩٠ او ٩١ واشتغل بالعلم وله عشرون سنة وسمع الحديث من التاج وابن عبد الهادي والمليجي ومهر في الفنون واختصر الكفايه وعمل تصحيح المهذب ونكت المنهاج وغير ذلك وتفقه على الزنكلوني والسبكي وحرر بهما . واخذ العربيه عن الحسن للفرق وابي حيان ودرع . وكان وقورا ساكنا خاشعا فانقطع للطلبه وتخرج به الفضلاء . واختصر التنبيه بصحيح خلافه على قواعد المتاخرين . واختصره ايضا المختصر فاقتصر على ذكر الخلاف على الراجح وهو لطيف لكنه الفاظه سهل التناول ولكنه لم يرزق حظ الحاوي الصغير مع رحم له الاسنوي في الطبقات ترجمه جيده . قال فيها كان عالما بالفقه والقراآت والتفسير والاصول والنحو ويستحضر الاحاديث كثيرا خضوعا مقلا بالاوراد والفضايل وكان ذكيا اديبا شاعرا فصيحا متواضعا كثير المروءة والبر والتفقد والحج والمجاورة مواظبا على الاشتغال والاشتغال الى اعلم بعد من اشتغل على صغاره . وكان اتوه رومي من صغار انظاكيه فوقع في يد بعض الامراء فاعتقه وباشر النيابه لبعض الامراء فعرف بالمنيب ثم انقطع وتصوف بالبيبرسيه فلزم الخير والعباده ونشا ولد الشهاب سالم قدم جيد فكان اولا يزري الجيد ثم حفظ القرآن وقرا بالسبع ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة فلازم الشيخ ابا حيان حتى برع وتميز وكتب فتاويه وهو ابن احدى وعشرين سنة قال وكان يكتب فتاوي فيتاوزها ولا يدري ما هي لشدة ذهوله في العباده وعلو المنازل وكثرة الانغماس والاوراد به وكان يعد من مطولي الفقهاء توفي شهر رمضان سنة ٧٢٩

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد ابن سليم الشيخ بدر الدين بن الصاحب شرف الدين بن الصاحب زين الدين بن الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين بن حنا الادب العالم الفقيه الشافعي حنيد الاصل ولد سنة ثمان عشرة وهذا ذكر هو ابوه سنة ٩٥ او قبل ان يحفظ الشيخ بدر الدين الزركشي مولده سنة ٧٥ فغلط في ذلك وعلق له اسمه ايضا فسماه محمدا وذكر انه ولي نظر الجيش السكريه بمصر . وقال انه شرح قطعه من مسلمات الخبري واختصر تلخيص المفتاح فسماه لطف المعاني قلت وولي مدرسة الرشيديه بمصر ودرس في الحاوي وروى مسانيد منتقيه وكان فيها به وله عليه تعليق . ومهر في التطريح . وهو القايل ولي في التطريح علم . انفق الادمان حفظه اعجب الغايب منها . فاراه طبق نقطه . ونظم القصايد النبويه . واجاد في المقاطيع . وكان جاد المادره سريع البادره يهاب جانبه ويرعى جاره وصاحبه . ولم يزل الى ان وقع لمرج الشيخ سراج الدين البلقيني ما وقع . فاخلص الاعتناء الكمال الدين وغيب وذلك في سنة ٧٦٠ وعاش

بعد ذلك الى ان توفي في جمادى الاخرة سنة ٨٠١ وكان كثير الحج والمجاورة وله متابيع كثيره في ذلك واجاز لجماعه منهم النسائي فيه اشياء الطيفه . منها لما صام النسائي على غلله . قل فلان لما ان تزايد نيلنا . او كان يدرك دورة للقياس . يا نيل يا ملك المياه باشرها . ما في ولله في ملكه ذلك . تفاصر النيل عنا . تقاصرا متتابعا . حتى قنطنا اضطرارا منه بعض الاصابع ولله في ملكه ذلك . تفاصر النيل عنا . تقاصرا متتابعا . حتى قنطنا اضطرارا منه بعض الاصابع ولله لما انكشف الماء عن الارض التي بين الفسطاط والروضه . كانت لصهرنا . بالنيل مذ ولي كانه بعلها من بعد ما ملت . ولله لما افرط في الزياده . لعن النيل من حد عاداته . وعلما للهيل في العالمين . مصر انا نكشف عورانا وكانا نخوض مع الخائضين . ومن لطيف قوله طاف كاس الصبوح بحلي . فتغلب الديك ثم باحا . وكانه ظن من صفاقا . بانا عنبه فضاحا . قرات عليه مسالة . وسمعت من قوله ابن رحمه الله تعالى . وله في التطريح امير التطريح اهل اللغى . واسلوم من ناقل الباطل . وكم لي احذر لعابها . وناتي الطباخ على الناقل احمد بن محمد بن سالم ابن ابي الوحش الحسن بن صصرى ظهير الحسن الزهري ابن مصري ثم الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٩ واحضر على الرشيد العطار سنة ٥١٠ وسمع على ابن عبد الدايم وعلي بن لامه المسلم ابن علان وعلي ابن ابي اليسر . وتفقه على الباجي بن الفركاح واخذ بمصر عن شمس الدين الاصفهاني وكتب في ديوان الانشا وكان خطه فايقا ونظمه . وكان مع الكتابه جدا حتى قيل انه كتب حمارا يوم ويوم وكان يصبح العباره طويل الدروس منظوري على دين وتعبد ومكارم وولي قضاء دمشق سنة ٧٢٢ لا وطالت مدة تعدل وادن في الانشا وكان كثير التودد والمكارم والمواردة . قال ابن الزملكاني كان طول العباره لا يكاد يتكلم في يوم الا وعمر من عبر وهذا ذكر روشا طويلا حسروحه ولم يزل في نمو وارتفاع الى ان مات . وكان قوي الحافظه . وكانت وفاته فجاءه ولشعر اعصره فيه عزو الداي كالشهاب محمود . ولجمال الدين بابانه وغيرهم فلم حسن وخرج له العلاي شيخه فاجاز بخطه ذراهم وارخ مادرس بالعادليه سنة ٨٠٢ ثم درس الاميقيه سنة ٩٠٥ ثم درس بالتربه سنة ٩٠٦ وولي قضاء العسكر وشيخة الشيوخ وكان يفضل على كل من قدم من امير وكبير وعالم وهذا ياه لا يقطع افضل الشام ولا اهل مصر مع التودد والتواضع الزايد والحلم والصبر على الاذى . حماه ابن الرحل بيلبغه فتحيل حتى وصلت الله بخط الناظم فاتفق انه دخل الله فعثر مملوكه فوضعها امامه مفتوحه فلما حضر ابن الرحل احضها فعرفها . فلما لحق القاضي انه عرفها استار بقتلها ثم احضرله بفجه فاش وصرفه فضه وقال له هذن جايز البلغه فاخذها ومدحه . ودخل عليه شاعر ومعه قصيدتان في هجو ومدح واضمر انه يعطيه المدح فان ارضاه والا اعطاه الهجو فلما انعطاه الهجو نقدا ما اعطاه جايز واوهم من حضرها المدح . فلما خرج الشاعر وجد قصيد المدح بقدرها اله واظهر الاعتذار فاخذ احمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين ابو الفضل الاسكندراني الشاذلي صحب الشيخ ابا العباس المرسي المرسي صاحب الشاذلي وصنف مناقبه ومناقب شيخه . وكان المتكلم على لسان الصوفيه في زمانه وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين ابن تيميه فبالغ في ذلك وكان محكم على الناس . ولي في ذلك قضايا عديده

فوفاء سلامة متابعه

حلت

زينب مصرية

الحسن بن الحسين

البدر بن الصاحب

مات في صفر جمادي الاخر سنة ٥٩٧ بالمدرسة المنصورية كهلا وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى. قال الذهبي كان له جلال عجيب ودفع في النفوس ومشاركة في الفضايل. وذاب الشيخ تاج الدين الفارقي المارجع عن مصر معظما لوعظه وانشاده وكان يتكلم بجامع الازهر فوق كرسي مروح النفس ومزيح كلام القوم مآثار السلف ومتون العلم تكثر اتباعه وكانت علته سبب الخير فقال بلغني انه قصد الجلسة فقال احدهم لو سلمت من العالية لتخرد. وقال الاخر انا اصلي واصوم ولا احد من الصلاح ذرة. فقال الثالث انا ملداني ما مر ضيني فكيف ترضى وقد حضر واجلسه قال فانشا كلامه ومزح الناس من حوله فاعاد كلامهم بعينه. واخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي فقرأ عليه ساره بقت السبكي من ابيها سماعا. قال سمعت ابا الفضل بن عطا قد كر شيئا من كلامه. وقال الكمال جعفر سمع من الامير قوصون. وقراء النحو على المحيي المارديني وشارك في الفقه والادب وصحب المرسي وكلم على الناس وسار عن اليه المعامه وكثر اتباعه. قال ابو حيان. قال ابن الشريشي قال لنا ابن عطا الله يوما امر حرك لكم فلنا نعم سمع كلام القوم فقلنا له نعم داب المرجاني فاستبشر. قال وقال الكمال بن المنسر كنت اصحابه فغبر احضر اليه الخليلي الدرس يزوره فقال حاجتي ابن عطا الله فقال لي الليلة نزى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واجعل نشاري ان يلبسني الخطابة بالاسكندرية فضت الليلة وما راث شيا. وقد مر من على صرية فلم يزل القفر يلطف به حتى عوفي. احمد بن محمد بن علي بن ربيع بن حازم بن ابراهيم بن العباس المصري الشافعي الشيخ شهاب الدين ابن الرفعة ولد سنة ٦٤٥ واخذ الفقه عن الضياء عمر بن الشيخ عبد الرحيم الفنائي والسديد الدميري ومهل بن محمد القمولي واشتهر بالفقه الى ان صار يضرب به المثل وانتهت اليه رياسة الشافعية في عصره. وكان دينا خير كثير الاحسان الى الطلبة عمالا وحاهم مساعدا لهم بما يقدر به. حكى القاضي ابو الطاهر السنطي قال كانت لي حاجة عند القاضي لتولية العقود فتوجه معي الى القاهرة فحضر نادر س القاضي فجعل يقول يا سيدنا شمس الدين توفي ثم عزل القاضي بي فقضى حاجتي. ثم لما تولى ابن دقيق العيد

انام

توجه معي اليه ولم يكن له بي معرفة فقال له ما بذكر سيدنا المدرس العبد بالمغربية وبشرهم بالحضور واورد سيدنا النحاة الفلاني واجاب بقيته بن الجلس بكذا فاما شخص سيدنا اخوابه بوجد انقوص الى ان تولى ونراني عنه وحكاياته في ذلك كثيرة. قال وكان اولا ينفر اضيفا عليه فما زني جهة بسكوم فولاه الشيخ تقي الدين ن الصباح فاعذر بالعروض فكلم له القاضي فحضر درسه بحث واورد نظاير وفوايد فاعجب به القاضي وقال له الوم الدرس فعمل ثم ولاه. فضا الواجات فحسنت حاله. ثم ول امانة الحكم بمصر فوقع بينه وبين بعض الامرا شيء فشهدوا عليه انه نزل فسقية المدرسة عريانا فاسقط العلم السعودي نايب الحكم عدالته فغضب لحرامة ورسموا امره للقاضي فقال انه لم ما در لنايبه في الاسقاط فعاد بحاله. وكان يقال انه كثير التقاعس التعب قوي. وكان الذي ينسبه الى ذلك من يحسد كالسراج الارسوي والوجيه السهيني. قال وقد اصلح ذا كان في اول امره ما بي حضرت درسه فصعب عباحته فاينه. وكان يقرر شرح التنبيه وشاه الكفاية فاجاد فيه وشرح بعد الوسيط شرحا حافلا مشتملا على نقول كثيرة وتخريجات واعتراضات وازالات فشهد بغزارة مواده وسعة علمه وفوق فيه. وكان تركن مدرس الطيبرسية للشيخ تقي الدين المالسي بها فاقبل بتسليم البرلة. ولما ول ابرد فتى العيد استمر قاضيا بابانة للحكم حتى حصل له امر عزل فيه نفسه ثم بعد ابرد فتى العيد. وسئل عن ذلك فقال انا ما صرفته ثم تولى الحسبة بمصر اثنا عشر ما وكان كثير الصدقة صنعكا على الاشتغال حتى مرض له وجمع المحاصل تحت كان التوراة المرجعه اليه ومع ذلك عنده كتاب يطرحه. ورجا انك قل حجه وهو بطالع. احمد بن محمد بن بلاوز الملك الناصر ناصر المنصور ولد سنة اثنتين وتسعين وستمايه وانتقل الى الكرك لما توفي صحبة عماد الدين ابي الكرك فاقام بها مع ابيه وعلمه القرءة ثم استدعاه سنة ٧١٢ فاجتمع به واعجبه كلامه واعاده الى الكرك ثم طلبه انه بعاشر من اسبع من اصل الكرك فاسند عاه سنة ٧١٤ فروجه بنت ظهر لها فاعلمه انه لم يتسلب بقال الشهب كان جميل الصورة وهام به غراما وفتك فيه واشرف في الانعام عليه بالاموال فتغير عليه وامسك الشاب فسلم لا قتعاعد الواحد للجلوس منه ما وصل اليه من المال فشق على احمد ن الناصر ودعى نفسه على قوصون نيسال وتعاون مع المشار اليها في الدولة فقال لما ان اصيب هذا الشاب بعقوبته قلقت نفسي وامتنع من الاكل والشرب حزنا حتى تغير بدنه وخجل فاشار قوصون فتلطفا بالملك الناصر حتى فامر بالافراج عن الشاب فلما بلغ ذلك احمد سرة ارسله اليه فلما حضر عنده لم يتمالك نفسه ان قام اليه وقبله فبلغ ذلك الناصر فشق عليه فارسل يعيبه ويهدده وتلطف ان يصبه عباية مملوكي من مماليكه فلم يزده ذلك في الشهب الا رغبة. واتفق ان بعض الخدام اسى الى الشهب فبلغ احمد فضربه ضربا مبرحا كاد يموت فبلغ الملك ذلك فانكر فارسل اليه ان لم يخرج هذا الصبي والا اخرج من مملكته فلم يزدد بذلك الا رغبة فيه. وقال له تشاكل وقوصون وكان الرسول اليه من الناصر ان تقضي اكل تعال انا اكل معك انا مانة بليج وليجه وانعم مماليكه فاما ولده وتدلف من الدهليز بعيد الصبي ليكون تقريبي من ترك اهله فكيف اطرده. وان عزم السلطان بطرده فيطردني معه فرحبا وتلطفا بالناصر فلم يجبه وامر مقيه الى قلعه صرخد ثم شفع فيه نسا الناصر وحرمه حتى اعاده الى الكرك. وكان احمد سند بد الناس مفرس فيه ابن اخ الملك الناصر فتهدد بالملك عند موته للمنصور ابي بكر منصبه له طشتمر حمص اخضر الازدل السلطنة كان السبب في ذلك ان قوصون لما قطع المنصور ابا بكر وزر اخاه الاشرف كجك وفي اخوته الى قوصر اراد ان يقسم البهم احوهم احمد فكتب اليه ان يحضر فامتنع وتغصب

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم اهل الكرك وكتب لهم الى نائب الشام الطنبغا الماردانى يلوم توقفوه ثم بعثه الى نائب حلب طشتمر
حمص احضر فضل كتابه وتعصبه عليه . وفى غضون ذلك قتل مماليك احمد الشهيب المعدم ذكر وادعوا انه كان
من قصور فكاد احمد يحرق عليه حرنه . واستمال طشتمر قطلوبغا الفخرى ومازال بسفيه الامر حتى استمالهم
وسلطنوه وتوجه الى القاهرة واجتمع باهل الحل والعقد واتفق حضور نواب البلاد وقضاة الشام ومصر
وسلطنه الملك بحضرتهم وحلفوا له احمقوز وذلك فى رمضان سنة ٩٣ عم وولى طشتمر نيابة مصر الفخرى
نيابة دمشق وايدغمش نيابة حلب . ثم بعد اربعة ايام توجه الى الكرك وصحبته طشتمر فنزل عليه
ثم ارسل الى ايدغمش فاستدعى الفخرى واستصحبه معه جميع الدخاير حتى الحبول والانعام وكان الكرك ناظر
للجيش واقام فى الكرك مستنفرا فى اللهو واللعب مجموعا عن الناس . ثم انه احضر طشتمر والفخرى وضرب
اعناقهما صبرا وسبى حريمهما ومكن منهم بصارى الكرك ففعلوا بهن كل قبيح فاشار زمنه القوس الى ان
اعتنى اقل خلعه وسلطنوا اخاه الصالح اسماعيل فخلع الناصر احمد فى المحرم سنة ٩٣ عم ثم جهز اليه
العساكر فحصره بالكرك الى ان امسك فى صفر سنة ٩٤ عم فدخ واحضر بتخت راسه الى القاهرة وكان
بينه وبين احمد اكبر اللهو والانهماك فى الصرف وكانت فتنته قد طالت بالكرك وحرد اليه عدة
عساكر فشكا اغلب عساكر الى ان امسك وقتل على يد خلق كثير جدا وفسدت احوال الاتحصى احمد
ابن محمد بن الحرم بن على نجم الدين المحروقى الحوفى فقيه وتمهر وناب فى الحكم بمصر وولى الحسبة ودرس
بالفخرية وكان يقال قد ولى قضاء قوص ثم اخينم ثم اسيوط والمنية والشرقية والغربية . قال
الكمال جعفر قال لى ابعض سنة احكم ما وقع لى حكم خطا والا مكتوب فيه خلل منى . وله شرح الوسيط فى نحو
اربعين مجلدا . وعمر دنقوله منها قاهر المحر . وشرح مقدمة ابن الحاجب . وشرح الاسماء الحسنى .
واكمل تفسير الامام فخر الدين وكان ابن الركبل يقول كتب ما فى مصر اوفقه منه مات فى رجب سنة ٧٦٧ ا وهو ابن اثنتين
الثامن احمد بن محمد العقبى المصرى ولد سنة ٦٥ ونشا وتفقه كثيرا واشتغل وناظر
حتى مهر وكان يقطع الخصوم من المناظرة . وفاق الاقران فى المحاضرة وبرع فى الامور تنبى بانه مستقبل بامره
الدنيا فادعى عليه عبد الغاضى المالكى زين الدين بن مخلوف بما يقتضى الاهلال واستحلال المحرمات والاستهزاء بالدين
والقدح محضرة كتب عليه فى سنة ٧١٦ وقامت عليه البينة بذلك فحبس وكتب ورقة من الحبس الى ابن دقيق العيد
صفحة فيها مكتوب عليها ان يتهتهوا يعضرهم ما افتى سلف فارسل الى المالكى يقال هن فى الكفار اذا اسلموا وحسن
ثم احضر من السجن بذلم شمال المناظرة فاعيد عليه الدعوى فاعترف وصار يتلفظ بالشهادتين ويصيح ما ردنى
العبد باسلم انا كنت كافرا واسلمت فلم يقبل منه المالكى وحكم بقتله فضربت عنقه من القفرب وذلك فى ربيع
الاول سنة ٧١٥ ويقال ان الشيخ المعروف بالمجذوب رسم كلامه فقال له كافى بك وقدر يتفتك من القفرب
وفى راسك مقلما يجلن فعلل ذلك . قال الذهبى كان عالما منصفا ناظر امرة نقية مرجاه . وقتل
من التجار وكان من الاوكياء ممن يشفع عليه كان يتسطح ويتفوه بعظائم وسمع سعد السوء والتهليل
وتجهم تحليل المحرمات . وقال الشيخ البصرى كان يتطيب ولا يدرى ويشارب ولا يعلم ويدعى العقل ولا
يعقل له بلى كان برباس تكاجبى . وبه يقول ابن دانيال . يظن فتى العقبى انه يتخلص من قبضة المالكى
ثم سوف يسلمه المالكى فرشا ولكن لا مالك . وقال فيه الامام العقبى فى حقه . اذا خاع تضليلا عن الحق

لوحدة الماموس اخلاقه . ما كان معشوبا الى الشق . ولما سمع ابن العقبى قول الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد
اصل المرابين فى الدنيا وبعقبها . اصل الضلال مردولون بينهم . وعالم من يرى صرما نظره . ولا هم فى وثنى قد رنا
قال ان لوما انا غير جنسهم . منازل الوحش فى الاماكن عندهم . فليتنا لو قدرنا الى عزهم . معذورهم عندنا او دوره
لهم مرجان من جهل وفضل محض . وهذا المتعان العلم والعدم . فقال ابن العقبى متناقضا
ان المرابين فى الدنيا وبعقبها . من الورى حازوا الذى ليس عندهم . لانك ان كنت قد رانذر اوده وما . لمثلهم عندنا قدر
هم الوحوش ورحم الناس حكمنا . بقومهم حيث اشتاقوا وهم نعم . وليس شانا سوى الاهمال نطلبها . منهم لانهم
لنا المرجان من علم وعدم . وبنهم المتعان الجهل والصمم . ومن جهله ما شهد به على العقبى انه قال
لو كان لصاحب المقامات حفظ لكانت مقاماته على الحاريب وانه كان يطرق فى بعض ازقة مصر فسمع عدد
وانه كان يضع الرجة تحت رجليه ويصعد ليتناول حاجة من الرف . وقال انه ما ضربت عنقه لم يمض السيف
محرمة راسه ورجعت قبل فناه ونودى عليها . وحكى ابن سيد الناس ان ابن العقبى دخل على ابن دقيق العيد
وهو صدد مسالة عن مسالة فلم يجبه عنها . فقال وهو يتشهد . وقف الورى وحيث اب الابيات
فقال ابن دقيق العيد ضيق هذا الرجل الملاف . فلم يفرس سوى العبد وعدس ريثما حتى قيل
وقال انه كان يستخف القاضى المالكى ويسبه ويطعن فيه فكان ذلك يبلغه ولا يمنعه الى ان ظفر بالحضر المكنية
عليه فقال ذلك مما تقدم ذكره وطلبه طلبا حثيثا . وادعى عليه عند نائبه فاحضره فنخر ابدى
الدعوى والشهود . وحكم المالكى برندقته واراقة دمه . ونقل المحضر الى ابن دقيق العيد فقال القتل من يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والذى المحضر من بدء فبلغ ذلك والى القاهرة ناصر الدين ابن المسجى وكان يميل
الى ابن العقبى فاستصرله وصنع فى نقله من المالكى الى الشافعى فاشار اليه بان يكتب محضرا بانه محتوم فكتب
به حاجة ولحضره لابن دقيق العيد فلما نظر قال معاذ الله ما اعرف الا حاقنا قدس ابن بعض العقبى
الى الشهاب القرافى ان ينظم فيه شيئا . فنظم وكتب الى المالكى . قل للامام المالكى المرتقى . وكاشف
الاهل الكفر واهل بها . قد حاشى الكافرين العالم . فلما وقف عليها قال شاعر ومكاشف قد عرض ذلك
وكتب ابن العقبى الى المالكى من السجن . يا ابن حماد عنى ياشهم مكن . لسلاسة نعت كطيس الاربع
اعدد ثلبى ردا تضايق لسجنها . وعلى قلة عيشها بالاشهم . فعنى اسهم الدعا . فقال فى جوابه .
ارجو الله لا يهمله حتى يفعل . ثم نهض مروقته الى السلطان . فاذنه فى قتله فاشار بان يتمشى فى
اثره . فقال المالكى قد ثبت عندى كفره وزندقته وحكمت باراقة دمه ووجب على ذلك . فلما راى السلطان
انزعاجه . قال ان كان لا بد فليكن بمحضر الحكام . وارسل الى الوالى والحاجب حضر القضاة الاربعة
فتكلم المالكى بما حكم به فوافقه الشرع الحنفى وقال اقتلوه ودمه فى عنقى فقتل والله اعلم بحاله . وقال
ان ابن دقيق العيد وافق الحاجب فقال ابن العقبى اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله تقال الان وقد عصيت
قبل . وذكر فى اثر محضر ما جرى للشيخ التميمى مع القاضى الحنفى زين الدين التفهنى لكن حسن الحنفى
عن قتله وعدان يمكن من ذلك . قال الامر الى ان حضر من القتل واعيد الى السجن الى ان حكم المحلى بالاراقة .
احمد بن محمد الحاجى بهاء الدين الحندى قال الصفدى افتيته لسوق الكتب سنة ٧١١ فانشدنى
لنفسه . دب صغير ولحيته . ابيض لا يدخل الا بسيرة الفيته كالبيرق وسعه . معنى عجيبا من صغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وانشدلي • لاتبعثوا عيد الصبا بتحيه • ماطاب لي سمع حديث سواها •
• حفظت احاديث الهوا وصنوفه • تشرا فيالله ما اذكاها • ومن شعره
وهتهم ودموعي فل الحدود وعذاره • فاستكثروا دمع عيني لما استقلوا وسارو ا • مات
في الظاهر بمصر سنة ٧٤٩ احمد ابن عيسى ابن مانع ابن حذيفه بن غضيه بن نضل
ابن ربيعه ابن حارثه ابن علي بن مسرح ابن وعثل ابن جراح ابن سيف الطايي ثم المنعلي وآل من نوه به من اهل
هذا البيت في ايام المعادل ابن رزيك ودار ايم من مصر الى قلعة جعبر الى الرحبه احدة على سبي الفرات
والطراق العربا ولهم مياه كثيره ومناهل وكان هذا الامير العرب ولد سنة ٦٠ ع وولي امر آل الفضل
في ايام الناصر وصرف عنها ثم اعيد وكان كريما جوادا خيرا جيد المعاملة وفيا للعهد لم يكن اولاد
مهنا مثله في العقل والسكون والديانه • وكان اذا امر مرة بيداو كد اذا خاف من السلطان لا يغير • وقدم
الناصر مرارا • واعتقله طغير دمر نايب الشام في سنة ٥ ع بدمشق ثم صفد واطلقه الكامل
شعبان جمادى سنة ٦ ع واكرمه عوضا عن سيف بن فضل ثم اعيد سيف في ايام الظاهر خاجي وعزل احمد
وكان الناصر فاخرج مهنا ثم قدم في سنة ٩ ع فاعاده السلطان حسن ورحع الى بلاده فمات في رجب
سنة ٩ ع ٧ احمد ابن موسى ابن علي الزعيدي شهاب الدين بن الداد الحنفي كان عارفا بالنحو فاضلا
مات بزعيدي في ذي الحجه سنة ٣ ٧٩ احمد ابن بكتمر ابن موسى ابن عمر التغلبي المعروف بمدرس
العادلية بالقاهره ومات بها في اول محرم سنة ٣ ٧٥ احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد
ابن ابي جميله شهاب الدين الملسماني ولد في بلبيس سنة ٥ ع ٧ وقدم القاهره وحج ودخل دمشق واشتغل
بالادب وولع به حتى مهر وولي مشيخة الصوفيه بصرخد مدة ظاهر القاهره واسمر حنفيا وكان كثير
المروءة جم الفضل كثير الاستحضار • وانشا مقامات احاديها وكان يميل الى مذهب الحنابله ويكثر الحط على اهل
الوجد وخصوصا ابن الفارض • وعارض جميع قصايد نصايد بنوبه وادعى ان يزيد فيه معه وقد امتحن بسبب
ابن الفارض على يد السراج الهندي قاضي الحنفيه • ومن نوادره انه لعب ولد صباح الدين بجامع حسنه
مهنا ودوائر الصبابه ومطعم الطير والسمك الجليل بالجوزي والبصل والسكر والادرك الخفق والطيب العبر
الطيب ومزيل للقاطع والمتمم السايله في القرح الكامله وحاصل ليل في عدة محلات كالمذكر ونحر لعدا
وعقول الشهاده • ودليل المرء على الزهاده • ومن محاسن مقاطيعه من ابيات نظمي عمل واصنع الفاطمه مفتقه
مكل مقلة فيه في سطح دارى طبقه • ومات في جمادى القعده سنة ٦ ٧ ع في القاهره قرات
بخط الشيخ مدر الدين الزركشي اخبرني احمد الاعرج السعدي بحلب وقرأته له وكان اماما ذاكرا
شخصا كانت بليله وبليغه مهاجاة • فقرا انها شوزم الاخارص والمعوذتين قال فقال ابن ابي حجله تامل
حالك • وقرات بخط الشيخ شمس الدين ابن القطان كان كثير العنده للخط والطله • وكان يقول لك فيه
انه شافعي والحنفيه انه حنفي والمحدثين انه محدث وكان من الصالحين احمد بن يحيى بن فضل الله
ابن مجلي بن دعمان بن خلف بن نصر بن منصور ابن عبد الله بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر العدوي العمري هكذا املاه لابنه القاضي شهاب الدين يحيى الدين ولد
في ثالث شوال سنة ٥٥ ٧ وقرا العربيه على كمال الدين ابن ابي شعيبه والفقه على بدر الفراح وشهاب الدين

ابن الجمله • والنحو برهان الفراح • وقرا الاحكام الصغرى على ابن تيميه وبحرج في الادب بالشهاب محمود وبالولد
وشمس الدين بن الصايغ الكبير وابن الزملكاني وابو حيان وسمع الحديث على جماعه كثير ابن الوزير والمحارزه وكان
فوق ذلك مع حافظه قويه وصوره جميله • واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتب من انشا القلم ما يعجز
عنه غيره في مدة مع سعة الصدر وحسن الخلق وكثر الحياء • وكتب لانشا بمصر ودمشق ولما ولي ابنه
كتابة السر كان هو يقرا البريد على السلطان ثم غضب عليه السلطان وذلك في ثامن عشر ذي الحجه
سنة ٥ ع وولاه كتابة السر بدمشق بعد القبض على ابنه • وكان السبب في ذلك ان ابنه قال ان
يقرر في كتابه السر علم الدين بن القطب فاجابه لذلك فقبض ابن فضل الله من ابن القطب • وقال انه يتعلل
فلم يلتفت الناصر لذلك فكتب له توقيعه على كره فامر ان يكتب فيه زياده في علومه فامتنع فعاوده
فنفر حتى قال اما يمكن ان يكون الاصلي كاتب السر حتى يزاد معلومه وقام من بين يدي السلطان مغضبا وهو
يقول خذ ذلك علي حرام فاشتد غضب السلطان • ودخل شهاب الدين الى ابيه فاعلمه بما اتفق فنائر
وقام من وقته ودخل على الناصر واعتذر واعترف بالخطا وسأله العفو فامر ان يقيم ابنه علاء الدين
موضع شهاب الدين وان يلزم شهاب الدين بيته فاقتنع ومن ابنه من ترتيب واستقر اخوه علاي الدين
فرفع الشهاب قصة يسال فيها السفر الى الشام فحرك ما كان ساكنا فامر الدوادار بطلبه ودسم
عليه وصادره واعتقله في شعبان سنة ٩ ٣ ع فاتفق ان بعض الكتاب كان معه عنه انه روزني فبعثا
فامر الناصر بقطع يد فقطعت بسوق فرفع قصة يسال فيها الافراج فسال عنه الناصر فلم يجد من يعرف
خبره فاسبب صحته فقالوا اسالوا احمد بن فضل الله فسالوه فعرف قصته واخبر بها مفصله •
فامر الناصر بالافراج عنه وعن الرجل وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٥ ع واستدعاه الناصر
فاستخلفه على المناصب فدخل دمشق في المحرم سنة ٦ ع فباشرها عوض الشهاب محمود ابن الفيسراني
فلم يزل الى ان عزل باخيه مدر الدين في ثالث صفر سنة ٣ ورسم عليه بالقلعه اربعة اشهر وطلب
الى مصر فكتب الكتابات منه فشفع فيه اخوه علاي الدين وعاد الى دمشق بطالا • فلما وقع الطاعون
عزم على الحج ثم توجه باهله الى القدس فماتت بدنها ورجع فمات بحمى ربع اصابته فقضى في يوم عرفه
سنة ٩ ع وقال اصل سنة الى عشرين الخطاب وصنف كتابه فواصل الفكر في فضايل العشر في
اربع مجلدات وعمل مسالك الانصار في ايراد من عد من مجلد والتعريف بالمصطلح الشريف واشيا الطاف
كثيره وله سفر كبير جدا الكرد وسماه ذكر الذهبي في المعجم المختص فقال ولد سنة ٥٥ لا يصح الحديث
وقراء على الشيوخ سمع معي من مرت القضاء منية الشيرازي • وله تصانيف كثيره ادبيه الطول في الصنا
وسراعه في البلاغه احمد ابن يحيى بن محمد البكري شمس الدين الشهير ودي الكتاب المشهور
ولد سنة اربع وخمسين وستمايه وتفقه للشافعي وانقن الخط المنسوب والموسيقي وكان خطي
الذكر عند الملوك وكتب عليه بو سعيد الفان • والوزير غياث الدين وجم جم من اولاد الوزرا والقضاة
والامرا • ولم يزل على بعدمه في فتوته الى ان مات في ربع الاخر سنة ٤ ع ولم يظهر في لحيته
من الشيب الا القليل • وهو القايل • قد قنعنا بالقول عن عمل • وبعز الباس عن ذل الغنى
فكريم القوم لا تسأله • فلماذا يتعرض الباخل عني احمد ابن يحيى بن مخلوف بن مري

اعي

كتب

عنين

الشهابي

ابن فضل الله بن سعد بن سليمان الشيخ شهاب الدين الأعرج العدوي المؤدب الأديب اشتغل بالعلم وتعانى الأدب
فبرع وناب أولاد الأكابر ومن شعره . وكيف يروم الرزق من هو عاقل ومن مرزقة الأرزاق السفه والنسر
يذرعه القطر من كل وجهة . لانهم بالربع والتمر والحبس
فللترك والسلطان ملك خراجها . والقطر نصف والحدائق في السدس مات في اوائل سنة ٧١٤
وله بضع وسبعون سنة احمد ابن ابي بكر بن محمد شهاب الدين ابن زكن الدين السراي المشهور
بها نزاده العجمي الحنفي كان ابوه ناظر الاوقاف ببلاد السراي وكان معروفا بالزهد وتضرع
الى الله ان يرزقه ولدا صالحا فولد له محمد هذا في يوم عاشوراء سنة ٥٠ لاربع ابيه وكمله
تسع سنين . ولازم الاشتغال حتى برع في انواع العلوم وصار يضرب به المثل في الذكاء وخرج من بلده
وله عشرون سنة فطاف البلاد واقام بالشام مدة ودرس الفقه والاصول وشارك في الفنون
وكان يضرب به في فائق العلوم وكان يقول اعجب الاشياء عندي البرهان القاطع الذي لا يكون فيه للبيع مجال
ثم سلك طريق التصوف وصحب جماعة من الشايخ ثم دخل القاهرة وفوض اليه تدريس الحديث
بالظاهرية فاول ما افتتح درس الحديث العصر فختمه وقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح نحو
ذكاه حتى هاب وابتهجون سنة . ثم مرض بطاله بمرضه الذي مات فيه في المحرم سنة ٩٦ وكبر الناس عليه
جدا وقيل انه عمل اصغر ابن بنت الاعز اي وابحج بعده وتقدم وهو محب الدين امام السلطان
اسمه بن يوسف بن عبد الكريم بن محمد الحلبي شهاب الدين الحلبي نزيل القاهرة يعاني النحو مهر فيه
واقرأ اباحيان لما قدم القاهرة . واخذ القراءات عن النويري الصالحي وسمع منها وسمع الحديث من ابن
الدوسي وعين وولي قضاء القدس بحامع ابن طولون واعاد بالكاملية وناب في الحكم وولي نظر الاوقاف
وله تفسير القرآن وعدة من مجلد وراته مختلفة والاخبار بشماله الدير المعروفة بملاته اسعاده .
مخلة صنعة في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها حسن وجمع كتابا في احكام القرآن وشرح
المفصل للزمخشري قال الاسنوي في الطبقات كان يقول انا ما وقفت في النحو والقراءات وسكلم في الحديث
حتى رأيته مات في جمادى الاخرى سنة ٧٥٦ احمد ابن يوسف بن عبد الله بن يعقوب الطبي شمس الدين
كاتب السر بالديار المصرية كذا ترجمه الصفدي في اعيان العصر وفي معجم الذهبي احمد بن يعقوب بن يوسف
ابن ابي نصر وشيع في ذي الحجة سنة ٦٩٣ وتعاني الادب فتقدم في النظم
والنثر وكتب خطة حسنة من كتب الادب شيأ بقلمه انتهى حفظا . قال الصفدي ذكر لي الشهاب بن فضل
الله عن جمال الدين ابن رزق الله انهم كانوا في الطبي هذا وجماعة في نزهة فمد الدوا وقعة شعب فقالوا
له لو نظمت في قصر المسلين شيأ فتناول الدواة وكتب فصين نحو تسعين بيتا اولها .
يروق الصوارم للانصار بحلف . ثم قاموا الى اللوم فلما استيقظوا ذكروه له فانكرها وحلف
وحلفوا له انه نظم شيأ فاروه فنظم . قال فاروق عليها والدك يحيى الدين ابن فضل الله
وانورها الاخبك علاء الدين كان لك سندا والا بنية توتيع طرا لحسن ومن شعر القصيد الطنانة
التي اقتبس فيها اكثر شون مريم . وهالت التي الاحباب ما دمت حيا اذ يروا اللوى مكانا فضيا
وتلوا اية الدموع فخروا . حنة البين سجدا وبكيا .

تخلصاده السراي

الشهاب الطبي المقري

الشمس العلبي

وبذكرام تسح دموعي كلما استفتيت بكرة وعشيا . واناجي الاله من قرب حزني لمناجاة عبده زكريا .
واخشى نوى يمم فنادت ربي في ظلام الدجى خفيا . وهي العظم بالمعاد فهب لي ربي البر من ذريا
واستجب في الهوادعاي فاني لم اكن بالدعاء ربي شقيا . قد نوى قلبي الفراق وحقا . كان يوم
ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا يوم انوا منسيا . وبوطويلة محزن لبثت بيتا على هذا
المصاب . وهو القائل لما الزم اهل الذمة بلبس العمايم الملونة . لا تجعلوا النصارى واليهود مثلنا
والسامريين لما عمهم الخرقا . كالمتابات بالاصباغ منتهلا . نشر السما فاضحى فوقه درقا .
ومن شعره من اين للعود هذا الصوت تطربنا . الحانه بالغاريب الانا شيد .
الطف حين لسقاني الدوح علة . تحم الحمائم نوح الاعاديد . مات بطرابلس في شهر رمضان
سنة ٧١٧ ادي وتعالى يا لواد بدال الهمزة نزيه الله بن حماد بن منصور بن حماد بن سحنة ابن
حاتم بن قاسم ابن صنابن حسين بن هبنا ابن داود بن القاسم بن محمد الله بن طاهر طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر
ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي الحسني الهاشمي نزيل مدينة اسرا المدينة كان خارجا عنها فانف من طول الغربة
جمع جوعا وهجم المدينة في ربيع الاول سنة ٣٧ فبقي محاصرها اسبوعا والحرق الباب فنقر طويل
امرها وصادر الناس حتى استدل العلما بالمدينة وافتقر جماعة من الناس . فاخذ طويل عسكر امير مصر
وقدم فغدروا به ثم حضر الى القاهرة وتراجع هو وطويل الى الناصر بحجز ودي واعيد طويل الى المدينة
وشيعه نفر الامرا ثم افرج عنه في رمضان سنة ٦٣ وذبح له رابث ثم اصطلح طويل وامير المدينة
ثم افردها سنة ٦٣ ثم عزل سعيد بن ثابت في سنة ٥٥ فجمع جموعا وهجم المدينة واخذ اموال المدينة
وقصور الحدينة حتى استولى عليها احد الاحياء وخرج هاربا ثم قبض عليه وبحبس سنة ٥٢ قال في العبر
ارخان بن عثمان بن قرا عثمان التركماني كان قد تغلب على طرف من بلاد الروم فوقعت بينهم ووقايع كثيرة واشتد
امره وعظم قدره وكثرت فتوحاته في بلاد الكفرة وذلك من حصة البرا بشرقي من البحر وكان انتشاره في
سنة ٧٦٦ وهو اول من اشتهر من بني عثمان ملك الروم الى ان اردلس بن بايزيد بن بايزيد بن عثمان
المقيلة تزوج بها الاشرف خليل فلم يزل عند الى ان قتل فتملكها عز الدين عبد العظيم ثم تزوجها الناصر في سنة ٧٥٥
وولدت منه ولدا ذكرا مات وبنت صغيرة في سنة ٧١٥ فتملكها عز الدين عبد العظيم ثم طلقها الناصر في سنة ١٧
وانزلت الى القاهر وذبح لها ما يكفيها الى ان ماتت في المحرم سنة ٣٤ ٧ وهي صاحبة التربة بالبحر المعروفة
بتربة الست وخلفت لها مائة الف الرقيق مائتي جارية وخادم وجواري بقيسه فاحط الناصر بكل ذلك وصالح
اخاها الخضر على مقدم مائة الوذبح وكانت متوصرة بالحجر للجود اردوم الاشرف كجك الطنبغا
قدم مع اخيها طولو فاعطى الناصر اخيها طولو ليلبغا اليحياوي وقطعت من لها عند السلطان حتى اعطا
لما ولدت عصمة جوهر قوصون بحمص الرد بناء . ولما خلع ابن اخيه السلطنة احيط بموجوداردو وصودرت
هي وجواريها وانزلت من القلعة الى ان ماتت في سنة اربعين وقال ارتاخان المعلم من زينة جكرخان
كان ابن قتل ملكنا هذا احمد باني عمار الناس ظلما مات بو سعيد مقر الوزير محمد ابن رشيد الدولة فقال هذا
الرجل من عظم الفان فبايعه العسكر وولي السلطنة بعد الفان بو سعيد فظلم وعشم وقتل الخاتون بغداد
بنت خربندا زوج بو سعيد وكان على باشاه بالجزيرة فلم يدخل في الطاعة واخذ بغداد واحضر موسى بن علي

ولبا
العراق شبا قرنا

كان بالقاهرة

www.alukah.net

ابن يارمدين من ابغا هلاو وسلطنه وعمل بن الفرنقن رمضان فاستظهر على باشا وقتل الوزير صبرا بن يامن رمضان
وقتل ان يكون خوش صبرا بقيادة ذلك فى سنة ٦٣٠ لا وكانت مدة سلطنة شهيرات خمسة اعوام
سنة ٠ واستقر موسى الذى سلطنوه محل بلاته اسمه ارتنا صاحب الروم من جهة القاآن بوسعيد ٠
وكان دمرداش استحلفه فغدر به واستبد بمملكة الروم ثم غزاه حسن ابن دمرداش فهزمه واستولى
فى مملكة الروم وكان استقلاله فى سنة ٦٣١ لا ثم صار بوالى الناصر محمد بن قلاون وكتب له بالسلطنة تقليدا
وارسل اليه خلعا وهو الذى كسر القان سليمان فى سنة ٦٥٨ وكان حسن الاسلام مات سنة ٦٥٣ لا
واستقر مكانه ولده محمد بابك ارجواش المنصورى العلمى كان من مماليك المنصور وكان قد اتابكا عند
غيبته فى بعض حروبه وكان حاضرا الايمر فى القرل لولاه السلطان نيابة القلعة بدمشق واستمر فى دولة الاشرف
فلما قدم الاشرف وسطع نقص السلطان وامر بضربه ضرب واهين ثم رضى عليه واعاده وكان له فى حصار
خارزم اليد البيضا وحفظ القلعة وكانت وفاته فى ذى الحجه سنة ٦٥١ لا ارسلان ابن عبد الله
الدوادار صاحب الخانقاه بمشتية المهرانى كان اولا من خواص بيلار فلما جاء السلطان من الكرك
شفع له الامير الدوادار فظاهر القاهر بان جاء هو الى الملك به فخرج من ظهر الحبه وطلع الى القلعة فى الحال
فشكر له ذلك واعتقه الى ان مات فى رمضان سنة ٦٦٠ لا وكان حسن الخط جيد العنان توفى بالقهر كان عالما
الدين بن الاثير وغيره وعلمه فنوى حظه جدا حتى صار كتبخى فى المهمات السلطانيه وتوجه الى مهنا وعين
وكان كبير النفع للناس لا يمل من قضاء حوائجهم واستمر على مرتبته حتى مات ارغون الدوادار اشتراه المنصور
فرباه مع ولده الناصر محمد ولم يزل معه فى خدمته حتى توجه الى الكرك وهو معه فتوفى عاد وهو يلازمه الى ان ولاه
نيابة السلطنة بالديار المصريه سنة ٦٩٢ اقساوسين حسنة الى الغايه ٠ وكان يجلس الناس من بين يديه
بند الناصر ان يترطايم وحج سنة ٦٩٥ احلف السلطان بالحج سنة ٦٩٩ ام حج سنة ٧٠٥ وتوفى
بمكة المشرفه مسكنه فى قرية القفرا وتوجه من الى مدينه ابن حبيب فزر حجر كتابس للنصارى وهو الان يستخدم
فى دواب حراثى ثم فى سنة ٧٠٦ بلغ الناصر ان مهنا تجهز الى الحج فامر ان ارغون ان يحج ويقبض على مهنا ويبلغ
مهنا فاخر عن الحج فاتهم الناصر ارغون بذلك فلما عاد قبض عليه واعتقله ثم اخرجه كنيابه حلب وكان ذلك
اشنعا على بعد صيته وهيبته الامر صار بعد فى اهل الاقتناء وكانت له خزانه بالكتب نفيسه جمع منها جملا ما
جمعه احد من اهل جنسه وكان الناس قد علموا رغبته فى الكتب فهو اليه وكان خيرا ساكتا قليل الغضب
حتى قيل انه لم يسمع منه احد فى طول نيابته بمصر وحلب كلمه سوء ٠ وكان للملك مرجان وكان له حنو على ارباب الرسائل
وعلى الجيش ٠ وعلى ان سيد الناس وغيرهم واوصل تجهيزه بحر التاجور الى البلد ٠ قال الادهمى كان تركمانا فصيحا
ملبح الشكل شديد الحرص ٠ وكانت وفاته بحلب فى ربيع الاول سنة ٧٣١ لا ارغون العلائى من مماليك
الناصر ينتقل الى ان استقر بنيابة الجمدارية عين ثم تزوج ام الملك الصالح واستقل الاه فلما مات الناصر
توفى الى ان تولى السلطنة اسماعيل صار هو الكبير الامر ومدبر المالك واعتقل دولة المظفر حاجى
بالاسكندريه بعد ان مرض فى وجهه بالطرمزه كادت تهلكه ٠ ولما كان فى سنة ثمان وارتعش لحضر القاهره
فعمل ٠ وهو الذى انشا كتاب النيل على باب الرستان لما ولى بطن وكان جوادا كثير الاحسان وله خانقاه بالقرافه
ارغون الناصرى مرس نوبه الجمداريه وكان اكبر من الذى قبله وكان بوسعيد ارسله الى الناصر هو وملكتمر

صاحب المدرسة المنسوبة بالمنيبة
الى قلعة دمشق داخل باب الجابية
مدرسة حسنة ومكتب للايتام ومسجد معظم
مقصد ومشهور الى يومنا هذا

فقتل وتامر وزوجه بنت قبتخا عبد الواحد ٠ ثم ولى الاستاداريه فى ربيع المظفر حاجى ثم ولى نيابه صفد سنة ٧٤٧
ثم رجع الى مصر ثم ولى نيابة حلب سنة ٧٤٨ ثم دمشق فتمكن وبالغ فى تحصيل الممالك والخيول وعظم قدره
حتى كان يطلب الى مصر كل ما يريد حتى فى حلبه طرابلس وحماه وصفد وسائر ممالك الشام فى كل منهم ولا
يرد له امره ٠ ولم يزل كذلك الى ان جاء الامر ما سماكه فامسك وذبح فى شهر ربيع الاول سنة ٧٥٥
وكان حشما قوى النفس يشوش اخلاق ارغون الاحمدى اللالا تنقل الى ان قرره بلبغا السلطان
الاشرفى شعبان فى خدمة السلطان وتربيته ٠ ثم استقر استادار الكبير ثم عمل خزندار الكبير ثم نفاه
بلبغا فى شهر ربيع الاول سنة ٧٦٧ فلما قتل بلبغا فى تلك السنة اعيد واستقر الاعلى عادته
ثم استقر امير مجلس فى شوال سنة ٧٦٣ ثم استقر امير الكبير ان المحرم سنة ٧٦٥ ام ولى نيابة الاسكندريه
فى شهر رمضان منها فعاش فيها اياما وتوفى فى منتصف ذى القعدة سنة ٧٧٥ ارغون الصغير الكامل
نايب حلب كان احد مماليك الصالح اسماعيل رباه وهو صغير السن حتى صيره امير طبلخاناه اول ما عرف من امره
وشوبه قدس وزوجه اخته لامه وهو بنت ارغون وكان جميلا جدا ٠ قال الصفدى حضر الى دمشق الملك الصالح
نائب بالجولس اعطاه قبا مطرز ٠ فلما خرج قال لى اراب ما الخشن وجه هذا وصفه فقلت نعم او نعم ما رايت
قال ولم يكن جنكلى من جمل الى الردان ٠ فلما ولى الكامل خطى عند وقدمه وامره حاجبه وكان يدعى ارغون الصغير
وصار يدعى ارغون الكاملى ٠ ثم ولاه الناصر حسن نيابة حلب فباشرها مباشرة حسنة وسمى جاليا بسيلطيه
ومهابة لخفافه الزكان والقرب وكان ارجيا عنده فقرر له فقر الى مصر فسلمناه طيفا الدوادار وحسن
ثم توجه الى مصر اول نيابة حلب على حاله فاختار الدخول الى السلطان فخلع عليه واعاده فتلقاه اهلها بالدموع
الى قنسرين ثم ولى نيابة دمشق اول دولة الصالح صالح وذلك فى شعبان سنة ٧٤٢ فلما خرج بيبغا
روس الى توقاته وقام فى بعض مقاعد مصر ولاه الى الدوادار ورجع عوده الى دمشق وقرر بيبغا ارغون دمشق هو
ومن معه فسار ارغون وشجوا ومن معهما وغيرهما بالعساكر الى حلب ٠ وقرر ارغون نيابة حلب بابنا
وذلك فى رمضان سنة ٧٤٣ ثم صرف من حلب واسر مايه بمصر ثم اعتقل بالاسكندريه ثم افرج عنه
واقام بالقدس بطالا وعمر له فيها مدرسة حسنة ومات به فى شوال سنة ٧٨١ ولم يكمل الثلاثين ٠
ارغون العفيفى المشهور بالحاج ٠ كان من مماليك الاشرف خليل وكان عارفا بالسياسة مع همة
فى نفسه وذكا مفرط وتدبير لطيف ٠ وولى نيابة حمص سنة ٧٦٠ ام صفد ثم رجع للامصار مايه
وعمل نيابة الغيبة ٧٠ ثم ولى امرة طرابلس بعد امساك تنكز ثم اعتقل بالاسكندريه ٠ ثم ولى نيابة
حلب فى سلطنة الكامل شعبان ٠ وولى نيابة مصر فى دولة المظفر حاجى ثم نيابة حلب ٠ ثم نيابة دمشق
بعد ارغون شاه فلم يدخل ما بين الطرين الا يسيرا وذلك فى جمادى الاولى سنة ٧٨٥ ولده ٨١ لا وكان
ظريفا لطيفا حبيب الروح حسن الوجه لبق الادب ابن لك من طغطاى القائل احد ملوك المغل فى حرمة الروم
وهى من بحر قسطنطينيه الى مدارس مسافه عمان عشر فرسخا مائه فرسخ كان حد الاسلام شجاعا عابدا
وكانت وفاته سنة ٨٣٠ وملك ثمانيا وعشرين سنه وكان قد طاهر الناصر على اخيه وبايعا
مكاتبات يقال انه قال لبعض الزهاد اوصنى ٠ فقال لا اعلم ان جميع من ملك ملكى وقتى قابل الموت
فاستعد له وكان فى سنة ٨٠١ مقدما بحلب والبلاد الساحليه مدبر الكاتب الاعمى عز الدين

ملوك الناس تقدم في الخدم السلطانية ، وتوجه الى اليمن وولي الهند وعمر هناك وكان الناصر ينبغي على علم ثم ولاه الكشف
بالوجه القبلي ثم الغربي وطالت ايامه وكان سفاكا للدماء كثير الاتباع بالمفسدين وعمر سنة ٩٠ عزلا
واستمر محبوسا عياذا لك علما ولا يشرا احد الى ان قضى نحبه قاتله الله وكان سئ السيرة وحفظ معاصيات الحريري
وكبير ابن الاشعار اسحق بن عبد الكريم المقسطي تاج الدين ناظر الخاص بعد عبد الكريم الكبير
سكون واخماع وعقل راجح الى ان مات بعد عام وستين وسبعمائة وله احدى او اثنتان سنة اسع لا واجح اولاده
الثلاثة الراهيم ناظر الدولة وموسى وزير الشام وماجد اسحق ابن علي بن يحيى تاج الدين ابو الطاهر
المعلوف قال العاصي شيخ الحنفية في وقته تفقه ومهر حتى شرح الهداية وافتى وناظر في الكلام عن معين الدين الفعان
ولي المنصورية والفارقانية ومات بالاركوجية في خامس المحرم سنة ٧١١ اسماعيل
ابن ابراهيم الكردي عماد الدين ولد بعد سنة ٦٩٥ وتفقه ومات عن السكن في قضاء غزة ثم قدم
دمشق وراسه سماعه على سنجر الحلاوي وغيره وبرع في الطبقة مفتي المسلمين قاضي سجاه
في حادي عشر ذي القعدة سنة ٩٠ قال السكري ركب موتوسر الخميس واصبح يوم الجمعة على ما بلغني طيبا
ومات بعد الصلاة من يومه اسماعيل ابن خليل المحفي ابن حسن بن محمد بن فلاز عماد الدين
ابن الناصر كان باسر في حياة الاشرف وتقدم عند الظاهر وكان بقطاعا رفاقات في شعبان سنة
اسماعيل ابن خليل المحفي تفقه واشتغل وكان يسكن الحسينية ووضع مقدمة في اصول الفقه ولقي
الفرابي وكانت له يد طولى وكان صالحا عفيفا زاهدا وكان صادق الرؤيا مجربا بشيا يسند
الى مناسه مهما كذلك الصبح حتى كان يجتمع كل سنة بزيارة البتل والاخرم ومات في ثامن حادي الاخرة
٧٢٩ اسماعيل ابن سعيد الكردي المقري المعرب تفقه ومهر في القراآت
والفقه والعربية ، وكان ظل العمان بربع الجواب حسن التلاوة يدري الحاوي والحاجبية ويحفظ
الكبير من الموجزة والاجيل ومي ما الزيدقه بسبب انه كان كثير الهزل فقطوا منه كلمات فنتج حتى صار يقال
له اسماعيل الكافر واسماعيل الزنديق ، وطلب الدين الاخنائي وادعى عليه فحاط في كلامه فحبس
فجاء مخبر من الصالحين فاخبر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له قل للاخنائي يضرب وقيد اسماعيل
فانه ست حتى لوطا فاستدعي به وعقد مجلسا واثبت عليه الجناية فامر به فصلب حيا الا الكف
من العصر من السادس والعشرين من صفر سنة ٧٢٥ نقلته من خط القطب وذكر انه حضر ذلك
قال وكان قد نظر في المنطق ودخل في كلام لا فائدة فيه يعني فضبط عليه ، وقرات في تاريخ موسى بن محمد
اليونيني انه كان مشهورا بالعلم من الفقهاء وله فضيلة مشهورة في الادب وكان كثير ما يتهاجى ويمزح
ويجري على الالفاظ الموهنة حتى اشتهر بما سماعيل الكافر ، ومنهم من يقول اسماعيل الزنديق فانفق انه وقع
في حق نواب عليه السلام فرفع الى القاضي تقي الدين الاخنائي فعقد له مجلس فتكلم بكلام مخلط ثم ثبت عليه
ما ادعي به عليه وعزر فلما كان من الامور اسماعيل بن شعبان بن حسين بن محمد بن فلاون عماد الدين بن
الملك الاشرف مات في شهر رمضان سنة ٧٩٧ اسماعيل بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم
ابن عمار بن محمد الحسني المعروفي تاج الدين ولد سنة ٣٠ وسمع من ابن الزبيدي وغيره
بالروايات على السخاوي وسمع منه ومن ابن الصلاح وابن ابي جعفر وابن الفرات بالاجزاء وكان فاضلا

ومن نصب الحنفية تفقه على الكمال محمد والمجدي عمر حتى انفرد وافتى ودرس وولي القاهرة زمن الشاد
فاقام بها الى ان مات وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فابى وذلك في خامس شهر رجب سنة
وامتنع من الاقراء لكونه مسارعا وكان بصيرا بالعربية واسافي المذهب ، قال الذهبي كان ديناً متعبداً
في كلامه منزعج المعنى انه يعبر باخره وكان منقطعا عن الناس وماتت انه قبله بيسير اسمعيل
ابن خليل ابن محمود بن محمد بن شرشاهنشاه ابن ايوب الملك المؤيد عماد الدين ابن الافضل ابن المظفر
ابن المنصور تقي الدين الايوبي السلطان عماد الدين صاحب حماه ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالحرح
سنة ٢ واقرد دمشق فخدم الناصر لما فاز بالكرك فلما عاد الى السلطنة وعقد سلطنة
حماه لهم سلطنة بعد من يفعل فيها ما شاء من اقطاع وغيره ولا يوصر ولا ينهى الا ان حرد من الشام
وصحر عسكر فانه يحرد من مدينة واركب في العاشر تشعار الملكية واخذ السلطنة وشى النار
في خدمته حتى ارعون النايب فردونه وخفره كريم الدين بجميع ما يحتاج اليه ولقيه اولاد الصالح
ثم المؤيد وادخل بخطيلة حماه واعمالها وقدم سنة ٧٠٦ جاء ترك الكبش ولقربت عليه الرواتب
وبالغ السلطان في اكرامه الى ان سافر وقدم من لحرى ثم حج مع السلطان سنة ٩ انما عاد وعظم في عين
السلطان لما رآه من ادابه ومقابلته واركبه في المحرم سنة ١٠ ثم بعد العود من المنصورية من القهر تشعار
السلطنة وبين يديه طلس السلحدار بالسلاح والدوادار الكبير بالدواة والغاشية والعصا بين جميع
دست السلطنة فطلع الى السلطان وجلس ابن يمينه ولقبه السلطان مؤيد الدولة وكان جلة ما وصل الى اهل
الدولة بسببه في هذا اليوم مائة وثلاثين فرسا منها مائة عدد الطلس وفي حجة سنة ٣٠ مع السلطان
اذا قدم عليه وكان الناصر كتب اليه اخوه محمد بن قلاون اعزاره انصار المقام العالي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي
وكان يتكبر كتب اليه بنقل الارض بالمقام الشريف العالي المولوي ، ولما عزله تكبر فكاتبه بفعل الارض ويبني ويقدم
من القاهرة ومعه ولده مرض فامر السلطان جمال الدين ابن المنجي بعيش الاطباء بملازمته الى الصعيد وكان
يزوره بمصر كل سنة غالبا ومعه الهدايا والتحف ، واثر السلطان جميع النواب ان يكتبوا له بفعل الارض
وكان السلطان كتب اليه اخوه وكان جوادا شجاعا عالما في عدة فنون فقرا الحاوي في الفقه وصنف تاريخه
المشهور وتقويم البلدان ونظم الشعر وله مصنفات وكتاب في معرفة علم الهيئة واقتنى كتبا نفيسة ولم
يزل على ذلك الى ان مات في المحرم سنة ٧٢ ولم يكمل الستين ورثاه ابن شاكر وغيره ، ومن شعره
ما انشدنا ابو البيسر بن الصابغ الحاذق انشدنا خليل بن ايبك ، انشدنا الجمال الدين بن شاكر انشدنا
المصري محمود بن حامد انشدنا الملك المؤيد لنفسه في وصف فرس

احسن به طرفا اغر به القضاء ان رمته في مطلب او مهرب ، مثل الغزالة ماتبت في مشرق ، الا بدت انوارها
قال الذهبي كان محبا للفضيلة له محاسن كثيرة وله تاريخ علقت منه اشياء انتهى ، والتعريف في احد من الملوك
مدح الدولة بمدائح كثيرة والتهنئة بمحمود وصفه بمكاتبة الاسف الدولة وقد مدح الناس عند بمن الملوك كثيرا
لكن اجتمع هذين من الكثرة والاجادة من النحو الذي شغفني بعيشهما ، ولما بلغ السلطان موته اسف عليه جدا
وحزن عليه ، وولي الافضل محمدا في مكان ابيه وكان المؤيد كريما فاضلا عارفا بالفقه والطب
والفلسفة وله يد طولى في الهيئة وشارك في عدة علوم وكان يحب اهل العلم ويقربهم ويؤويهم اليه وينفق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله الامير المهدي عبد الرحمن بن عمر فاجرى له ما يكفيه وكان ابن بنانة عليه راتب في كل سنة يصل اليه سوى ما يكفيه وكان ابن بنانة عليه راتب في كل سنة يصل اليه سوى ما يختص به اذا قدم عليه وكان الناصر يكتب اليه بخطه مدة من ذلك اعزه الله انصار للقاهر الشريف المتعالي السلطاني الملكي المؤيدي العادي وكان يكتب بخطه الله يفعل الامر وبهي وقدم من القاهرة ومعه ولد له فرض له السلطان حال الدرس للغرب رئيس الاطباء بالمارستان فقال لي انه لا يرضه بكم وتعشياه فكان المؤيد يجعله في تخصص ذلك للغرب ويقرر معه الدرس وبباشر طبخه بيده حتى كان الغرب ينزل والله لولا امر السلطان ما لزمته غاية لاحتاج لي ثم عزل الولد بالغرب الموئد من الاحسان لابن المغربي واعطاه درسا بكتبوس وكسر وعشرين الافة واعتذر اليه مع ذلك ووعده انه اذا توجه الى الحياه مكافئه والمارض مرض كثير امر كتبه ووقف بعضها. وله وقف على جامع ابن طولون وهو خان كامل نحو اثنتين بدمشق رحمه الله اسماعيل ابن الفتح ابن اسماعيل ابن يوسف ابن نصر بن الاحمر ولد سنة ٧١٥ وابن حيلند والي مالقة وتلتا نهما تحاماها فمال على خاله ابي الجيوش فهذبه وخلقه من السلطنة وابعده الى وادي ناس فامره عليها فرض ابو الجيوش بعد ذلك واقام بها نحو عشر سنين وكان ذلك سنة ٧٤٣ واستولى الغالب على الاندلس ثلاث عشرة سنة وكان ابن ابو سعيد الفتح جالما فغلب على خاله مانكر عليه فقبض على ابنه وصادره في مال كثير ثم انزل الى ان مات سنة ٧٥٥ وكان الذي قام مع الغالب الغايد ابو سعيد ابن ابي العلا المريني وابن اخيه ابو يحيى وكان الغالب سلطانا مهيبا شجاعا حازما ناهضا ناعيا الملك عديم النظير عديم الشبه وهو الذي كانت الواقعة العظمى مع الفرنج على يديه في سنة ٧٩١ وذلك ان الفرنج حشدوا وتقدموا وتجمعوا ضلق السلوز واستحدوا واما المريني فانفذ والية فلم يجد فلجاوا الى الله واقبل ابو يحيى وهزمهم في عدد لا يحصى منهم خمسة وعشرون ملكا كانت الوقعة بين السلوز والفرنج فيما يقال حشروا الفا وقيل ثمانون الفا والسلوز ان ثمانية فارس وراجله الاوفر الجل واقبل فرنج الله الفرنج بقوة منه وقتل ملوكهم بالسيف واخذ كبيرهم اقريطس فسلخ وحشي جلد فبقا ثم صلب وكانت الغنيمة فوق الوصف. وملي الفرنج الى البلد الله بعدت. وله لواقي اقريطس عدة فاطار من الرفيف فاسقط الاحمر الاسد لمدينة كبيرة. ويقال انه لم يقتل من المسلمين في تلك الوقعة الا ثلاثة عشر فارسا. ولم يزل الغالب في سلطنته الى ان توفي ابن عمه فقتله في ذي القعدة سنة ٧٥٥ ثم قتل قاتله واقواله في بيعته وسلطنة ولده محمد بن اسماعيل. ومات ابن اسماعيل في حبسه سنة وفاته اسماعيل ابن محمد بن فلاون الصالح بن الناصر لما توفي السلطان ما توجه احد الى المرك واعرض عن المملكة اتفق ارباب الامر على امامة هذا ولقب الصالح وذلك في المحرم سنة ٧٥٣ وكان حسن اشكل تزوج بنت احد امراء بني مرين فكلمته وبنت طنجة ثم بباب الشام وكان صاحب الثورة مع العفة وكراهة الظلم والمهاصرة على الصالح. وكان ارغون الكاملي زوج امه مدبر دولته وبايب مصر اقسنقر السلاري ثم الحاج الملك ومات الصالح في ربيع الاخر سنة ٧٦٤ وله نحو عشرين سنة ومدة سلطنته ثلاث سنين وبلاده الزهر وهو الذي عمر البيمارستان بالقلعة وكانت امامه طيبة والناس معه وسكون خصوصا بعد قتل اخيه احمد واستقر عوضا عنه شقيقه الكامل شعبان وهو الذي بنا المدرسة بقبة جبل المنصور وزاده على مارية جبل ويعرف الان بوقف الصالح.

سيدي اسماعيل الانباري

٤

اسماعيل ابن يوسف بن محمد الانباري كان شيخ الزاوية التي للولد بانبابة من بحري الجيزة وكان حسن الطريقة منقطعا بالزاوية مشتغلا بالعلم وبتعبد لكن كانت للوالد نقل عند فقهاء ضلال من الشباح مالا يحمل. وكان ولي قاضي العلوجة المنسوب بن الشيخ احمد الطنتدائي المعروف بالبدوي مات سنة ٧٩٥

اسمعيل الباخ المعروف بالزهر كمحمل بضم الزاي والهاء وسكون الكاف وضم اللهملة ثم لام انتهت اليه رياسة الكتابة بقلم الحاشية وقلم الغيار حتى كانت كتابته للخط الرقيق الفائقة اقطعت اولا بهما فلم يزل احد دونه ذلك حتى كان يكتب سورة الاخلاص على ازن وكتب من المصاحف اللطاف شيئا كثيرا وخطه غاية في الحسن مرغوب فيه مات سنة ٧١١ اسلون خانوزينت كباي المظفرية والدة الناصر محمد تزوجها المنصور ابن قي سنة ٧٠١ فولدت له الناصر وعاشت الى ان ادركت سلطنة ولدها الاول والثانية ومانت في اسبغا ان بكتمر ابو بكر تنقل في الامر حتى اعطي بتقدمة في ايام الملك الناصر من ثلاثين فامات نفسه بحر بالاسكندرية ثم افرج عنه في دولة القاضي اخماعل ثم ولي نيابة حلب بعد طيبغا الطويل فباشرها ستة اشهر ثم نقل الى القاهرة امتر اكبر وكان كبير السكوز لين الجانب وهو الذي بنى الامير بكتمر بالقرب من سوق السرج في طرف الوزير ومات في سنة ٧٧٠ وقد ناف على السبعين استدمر الدوادار الامير الكبير ودولته الاشرف كان دوادارا عند طيبغا الباشري ثم كان من ثار على استاده فلما قتل استدمر المملكة وكان اصله لوسي ابن الفرد مه بنت الناصر محمد فانتزعه من خاله الناصر حسن ابن الناصر فلما قتل حسن اخذ بليغا قاسم وقدمه ثم لما استقل بتدبير المملكة ارادوا الثورة عليه فظفر بهم فقبض على خمسة وعشرين امتر ارا وقام بجزيرة سرحينه. ثم لما كانت فتنة الاحلاب وافتهم اسندمر خشية منهم وتقوية لهم فكرهم الله وكفى شرهم وبحر اسندمر بالاسكندرية قام بها في رمضان سنة ٧٦٩ اسندمر نائب طرابلس ولبها في ايام الافرم سنة ٧٥١ لهنه فار وكان جبارا سفاكا للدما شجاعا جاهز النقل جيد القامة وكانت له سمعة بلاد العدو وسطوة في البعيد من الزيادة وبلغت من عالمكة خمسمائة وكان اكولا يحب يعمل له عشاوه حروف طحن فيستوفيه ثم ينقل لنفسه صحن حلوى باكله وحده وكان يحب الفضلا ويسال عن عوايضهم وهو الذي يسال اباه افضل الولد ام الملك فيقول الولد والملك انا فضل ذلك ابن سيبه والزملكاني ابن الوكيل وابن الفركاح وهو صاحب الحمام بطرابلس الذي مدحها شمس الدين احمد بن مسند الطيبي وكان قبل نيابة طرابلس قد بامر دمشق ثم نفر عليه كشتغا وحبس بالحرم سنة ٧٩٦ ثم ولي نيابة طرابلس سنة ٧٥١ وهو الذي هدم عساكر النار وبنى في اربعة الاف وهو في الف وخمسمائة واستفقد منهم نحو الف نفس لسوء مزاجهم من الزكام وذلك عند قدوم غازان الشام قبل وقعة شقحب ثم لما ولي نيابة حماه لما خرج الناصر من الكرك ثم انتزعها الناصر وغضب على السلطان لكونه خالف امره ولم يسلم للمؤيد حماه في اول الامر ولاه امرة حلب ثم امسك بعد قليل وبحر وقتل في ذي القعدة سنة ٧٤١ وهو الذي نقال اسندمر طرخي اسقمر المارديني ولي نيابة حلب سنة ٧٥٥ لاحين قتل الاشرف بعد قتل قطلوبغا الاحدي فباشرها ستة وبضعا. ثم ولي نيابة حلب سنة ٧٦٠ لا بعد قتل الناصر ثم نيابة طرابلس ثم عاد لحلب مرتين ثم ولي نيابة دمشق عزل بها ثم حلب مطالا الى ان مات وكان شهما

الملك الصالح صلاح الدين خليل بن الناصر قلاوون

شجاعا عارفا بالتدبير وهو الذي فتح سلمس سنة ٦٠٠ لا واكثر مدحه بسببها فمن ذلك قول ابي بكر
ابن زين الدين ابن الوردي يا سيد الامراء افتخر سلمسا ... سر المسيح ولحز القسيسا
قد دوخ من ملك تعارف ضخمة الرهبان به وكان عوسا ... مات سنة اصله الفجاق وبها الدين
السلاح دار خدم اولا عند سلار ثم صار احد الامراء الصغار لملوك الناصر بن الكرك ثم امير الفا في اواخر
الدولة الناصرية وكان في حرب الناصر احمد في اليمن سنة ٧٠٢ ثم رجع فاقطع بحر الاسكندرية
نحو سبع سنين ثم ولي نيابة صفد مدة يسيرة ثم ولي نيابة حماة وهو بها ثم امير بمصر بايه وهو صاحب الجامع والتربة والحوض
في رحبة الغنم وكانت وفاته في شعبان سنة ٧٤٠ وكان رأسا في فن الانشاء اخر تولى السيفي كان
لبهادر المعزي ثم استخدمه بكتمر الساقي ثم تنكز ثم ولي الحروم من نيابة الشوبك ثم ولاه الناصر ثم شد
الدواوين في حوادث ديوان المذكر في سلطنة الكامل شعبان فكان يأخذ على الاقطاعات والوظائف
من كل احد وانفرد لذلك دهرا وامر من قام في سلطنة المظفر حاجي وضرب اعناق العلائي وجهه ثم
ولي نيابة طرابلس ثم عاد الى القاهرة وعظم امره جدا الى ان اخذ من مامنه فقتل في شهر رجب
سنة ٧٤٨ وقيل انه باشر قتل بلاتش امير آخور من اربعين يوما ... وقال ان العامد اخرجوا من قبره
والقوه في الصفة التي كانوا فيها ثم نوعوا به اصناف النكال وصلبوه لما كان في قلوبهم له من البغض لشدة
ظلمه فلما بلغ ذلك السلطان فانكر عليهم وارسل عليهم الاوجاقية فاوقعوا بالعوام واذاقوهم من الضرب والقطع
ما لا مزيد عليه فكان كما قال ظالم في حيرته شوم في سورته اقبغا عبد الواحد الناصري ندم عند الناصر
في الحبارة ثم بقي فيها الى الاستدارية وول مع ذلك شاد العمائر ومعدم الممالك وغير ذلك وامر
الناصر ولده احمد ومحمدا وكان سبب تقدمه عند الناصر ان الناصر كان تزوج اخته طغاي وكان جبارا
كثير الظلم ثم صودر في دولة المنصور وسلم لطيبغا المجدي فالزم بردما اعتصفه واحاطوا بجميع موجوده
الى ان اعوزوه وعوده بابه ودرهم مثاله ثم ولي حماة مرتين في ايام الاشرف كجك ثم ناظر دمشق طلب
الى مصر في اول دولة الصالح اسماعيل فكان اخر العهد به وذلك في سنة ٧٤٠ وهو صاحب المدرسة المجاورة
لجامع الاثر ظاهرا قبلي الاحدي للحلبي لا الملك الاشرف شعبان كان من خواص بلبغا ثم كان من اتفق مع من
قتله واستقر بعده امير اكبير ثم رفع بيته وبين اسد مرحال امر الى ان مات في محرم الاسكندرية
في ذي القعدة سنة ٧٢٨ اقجبا الكبير فخر الدين كان اخا للامير ايجاه ثم ولي شد الدواوين فحاباه بالقاهرة
ايام الصالح اسماعيل واختص به حتى لم يكن له عدل في نظره في رفع المنزلة وكان مضافا بالمروءة في خوض صحبته
ثم اخرج بعد الصالح الى حماة ثم اعيد الى القاهرة ثم اخرج الى حماة ثم عاد شحنة وطار من حلب في واقعة
بيبغا وردس عاد منها واختص بشحوور والجوبية بالقاهرة ومات في ربيع الاخر سنة ٧٥٩
اقسنقر الرومي كان من جملة الامراء الاحرية عند الناصر ثم نقل نيابة العمائر سنة ٧٥ ثم لما
حج الناصر سنة ٧٩ انزله مقيما بمكة مع عسكر مضافا لطغيه امير مكة على اخيه خمصه ثم ارسل به بالبريد
كالهارب ورفع مواليه بمصر ثم اغير عليه السلطان في سنة ٧٠٧ فاخرجه الى السلم ثم قبض عليه سنة ٧٠٨
وبعث به امير طيلخاناه بدمشق سنة ٧٣٨ الى الرمار سنة ٧٤٥ وهو صاحب جامع لسوقه
الساعين وتنظر اقسنقر على الفلج عند قبر الكرماني اقسنقر السلاري كان في خدمة سلار بعد

الاشرف خليل ثم نقل الى الزمام بمصر فقدم بصره ثم بمصر كل ذلك للناصر وكان مشهورا بالعفة والعدل
ودين وهو بايه بصره بامر الناصر احمد فباشرها عظيما واستمر في النيابة في دولة الصالح اسماعيل الى ان
مات في سنة ٧٤٣ وكان اخر العهد به وكان جوادا حتى النفس لا يحفظ انه سئل شيئا فامتنع منه
اقسنقر الناصري ولي امير شكار في حياة استاده الملك الناصر محمد بن قلاون وتنقل في الخدم
وتزوج ابنته ثم ولي نيابة غزة بعد وفاة الناصر ثم ولي امير اخور كبير ثم ولي الصالح اسماعيل
نيابة طرابلس وكان محببا عفيفا عن اموال الرعية وكان يكتب خطا فوقيا ثم ناظر مصر في دولته
الكامل وعظم شانه في دولته وكان ممن قام في ازالة السلطنة عن الكامل وولي سلطنة للمظفر حاجي صار
اكبر الامراء ثم رفع بيته فامسك في ايامه وقتل في الوقت في ربيع الاخر سنة ٧٤٠
وكان كريما شجاعا قوي النفس وهو صاحب الجامع الذي هو بقرب قلعة الجبل وبنى فيه اقوش
الامرم الحركي كان من مماليك المنصور كان من بداية امره بحجب الفرد وسية والشمر ثم استاده ولي نيابة الشام
فقال له ما هو لي اما بمعنى نيابة الشام وكان تقرر فيه ذلك لو كوشف به او قطن التخيم وحكي
نصل الله ان الامرم كان يتردد الى قصر معزي كان في القرافة فقال اذا ابقيتني نايب الشام اي شي يعلق قلت
له رمزا حتى الى نيابة الشام قال لابد من ذلك قلت له مقولي فقال نصدق الذي درهم عند الست بقيسه
والبعد الشافعي يقلله بسم الله يضحك وقال ما اظنك الا سخني قال فاسناني الله ثم اذكرت ذلك
الا بعد ان هربت في نوبة غازان فبينما انا مار بالقرافة ذكرت ذلك فاحضرت الدراهم في الحال ونصدقت بها
وكان قد تقلد نيابة الشام واصرها مدة ثم ظلمه المنصور لاجين وولاه الخجوبية ثم لما عاد الناصر
الى السلطنة بعثه الى دمشق حاديا الاول سنة ٧١٩ فحكم فيها بغير تقليد ثم جاءه التقليد بنيابتها بعد
لما شكر وكان صديقه وكان الامرم ينزل لولا القصر الابلق والميدان الاخضر ما خلت بيوت من وسلار
بمفرده ان مملكة مصر والشام لكسر الملوك بكسر ان توجه اليهم بنفسه وعاصرهم فلم تشعث منهم نملة انتصره
المسلمون بشجعان لسلار الى بلاد طرابلس وصدد وغيرها فحموا العساكر واحاطوا بالجبل من كل ناحية
الى ان كسرهم وهدهم الشر اليسير فلك فاكثروا وزاد مكر الامرم بدمشق حتى كل كتبا توابع مالوطايف
وبرسلها لمصر فيقبل السلطان عليها ويامر منها حتى ... فلما كانت فتنة الناصر بالكرك وعاد الى السلطنة
واستصحبه الى مصر ولاه شد خردة طرابلس فعمل الناصر على امساكه فنزل عيسى الحريري ملك النشار
فانهم عليه بامين همدان فاقام بها وتردد اليه العذارية مرات فلم يتبدروا عليه الى ان طار بها وقد اصابه الفالج
بعد سنة ٧٢٥ وكان فارسا بطلا شجاعا فلا حوادث الحشد وكان غليظا للملك الناصر شديدا عليه ولها
وكان خيرا عدم الشر بكين الظلم ولم يحفظ انه سفك دم احد ولا توجه شرعي ... وكان يباشر اهل العلم
كابن الوكيل وكان اهل دمشق يحبه معترفة به ومدحه جماعة من الشعراء اقوش المنصوري المعروف بقتال
السبع صاحب الحمام بالشارع كان احد الامراء الكبار بمصر وكان صاد ذلك في خدمة لولو صاحب الموصل فقدم
القاهرة سنة ٧٥٨ ومرض حتى صار امير ... اقوش الاشرفي جمال الدين الرياق المعروف بالكرك
كان من مماليك المنصور وولي غزة الاشرف نيابة الكرك غير الصدر سنة ... ثم ولي نيابة دمشق في سنة ٧١١
لما عاد السلطان واعدلته ثم عزل وأغضل بمصر ثم اخرج عنه سنة ٧١٥ او عمر جامعا بالحسينية وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمجلس انس المهمنه ويقوم له السلطان وكان متعشقا لابليس للصفر له ويتوجه الى الحمام وحين اتخذ له معمل
بالجبل فكان يخلى فيه وحده ويخارجه منه الى القاهره ماشيا وولاه السلطان نظر المرستان بعد كرم الدين الكبير
فباشره بمهابة عظيمه وعمره ثم ولاه نيابة طرابلس على كره منه وقاتل الفرنج وغلب على مركب لهم فاشر منها
وكان فيها رجل شهد واعلمه بانه حرامي وانه نظم الطريق على مراكب المسلمين فوصل الفرنجي الى ان اعلم السلطان
بانه تاجر وكان الغش طبع في ماله نظر السلطان صدقه وانكر على اقتراحه والرمه باعادة المركب للفرنجي وجمع ما اخذه
منه على ذلك ثم لم يحدد بدا فتغلل في طلب الاعفا فتغلل الى دمشق ثم اعتقل بدمشق ثم بعد قدم بالسكندريه
وكان كثير الفضيله فبنا مكتبه على الفضل كتب ابيضا على قطعه امرد طالبا قطاعا عن كان يومه بخمسين وليلته
بمايه الشرعي يعمل للخدمه وكتب على فرضه من طلب الاجتماع به الاجتماع متعذره وعلى فرضه من حيث شاء في الليل
كانيه لحصيناك فان عدمت لحضيناك ومات بالاسكندريه سنه ٥٢ لا ثلاث وكان جوادا اذا احرد لا يستردي
احد من اعاده زاد اولا اعطاه ولو امات احدهم مرتبا اعطاه سنتاين ولو كان من الفرنج ما ترك واقل او اكثر
وكان مع هذن المحاسن قاسي القلب سافك للصفر العقار الكدر حتى انه مات تحت الضرب جماعه وكان جوادا
لم يضبط عليه انه باع من شونته مدخ غله بل يفرق الجميع على كثرة ما يحصل له من قطاعاته واشتهر انه ما خرج
في تجريد الا وقام بحراسه من مراقته وحلقته اكرم بن حطب القيطي كريم الدين الصغير وتسمى
لما اسلم عبد الكريم وهو اخو الصفي كريم الدين الكبير ولي نظر الدوله في ايام خاله وكان يريد المصالحه في الظلم
والمصادرات فنصحه خاله فتحدث مع الامرا ارعوى النايب فاعلم السلطان فلما قبض على خاله فتحدث امره
السلطان على لسان النايب ان يتحدث في الخاص والمتجر ويدبر الامور كلها فاستمع قامر بجلسه ثم صودر ويحن
مكان جمله ما حمل مقدار ربع الف دينار وتمكن في المملكه حداهى كان اكابر الامرا يكرهونه لشدته وتصلبه في
الامور وقبل ان الناصر لما كان بالكرك قال لبش اعمل بمملكه يكون قيها اكرم يضرب الحندي قدامه ولا تشفع فلا
تقبل ٠ وول نظر صيدا بعد خلاصه من المصادره ثم دمشق ثم اعيد الى مصر في اواخر سنة ٢٦ ثم نفي
الى السوان فاقام في الجزيره ذلك الى اواخر سنه ٢٧ وهو اول من ضرب الضرب البديع وكانت العامه
تقضه بسبب ذلك ٠ وكان ظالما عسوفا شريرا الاخلاق مع عصبيه ومكارم اكرم رحمه الله
الفضل كريم الدين الكبير ويسمى ايضا لما اسلم عبد الكريم ٠ ويكنى ابا الفضايل كان ابوه يعرف بالعلم امر السيد بدر
تعالى للخدم بالكتابه ٠ قال ولما كتب عند فرانسيس والى قوص حاز وجاه الاسر ثم فر وراى استيفا البيوت
فلما عاد تبيرس الحاشنكير من وقعه شقحب سنه ٥٢ لا قبله واستقله وقرره في مباشره ديوانيهم
ثم اضاف اليه وظايف خاله التاج ابن سعيد الدوله في حدود سنة ٥٩ لا قبلها فر المظفر بيبرس الحاشنكير
طلب الناصر من بيبرس لما اقطعه صيدا بتور وطالبه من الاموال التي توجه بها فارسلها معه وكانت شيا كثيرا ٥
فتبرم عليه وصادره على مايه الف دينار ٠ وكان سبب الحنق عليه انه في ايام حجر بيبرس عليه ما كان يصرف
شيا مما يطلبه الا بخط الكريم الدين وكان لا يثق برضى بيبرس فتغير عليه ثم تلطف النجم ناظر الجيش وعرف الناصر
حتى ساعده بكثير من اموال المصادرين واحضره بين يديه وسأله عن ابوان بيبرس فوعد ان يخرجها له بسرعه عين فوعد
بالجميل ان وفي فقتل ولم يزل يتتبع الودايع شيا فشيا حتى ظهر عليه مالا يوصف قدرا من كثرته ثم ولاه
الناصر مع تركه بيبرس وجعل المقدم لبيت المال والمقدم لبيت بيبرس فشدد كريم الدين على زوجه بيبرس

كريم الدين الكبير

حتى اخرجت من الطواشي شيا كثيرا فحمل بعضها للناصر وصانع الامرا بالبعض فقرره الناصر في كالته لما مات احمد
بن علي ابن عباده وكيله وذلك سنة ٥ انم قرره في نظر خاصه وهو اول من سمي بناظر الخاص ثم لم يزل
بالناصر حتى اوقع بالوزير محمد الله بن الغنام وقرر اخاه كريم الدين الصغير في نظر الدوله واعطل الوزاره
فصارت الامور كلها منوطه به ٠ وزوق السعاده في حركاته لحبك الناصر لحاله بعض الفرنج فسنه عشر
من دينار من اشيا اشتراها منهم ولم يكن عن حاصل ٠ فارسل آل تجار الكارم استعرض منهم فحقدوا بابه
فنفاه وصواحب الفرنج الدرس بطالون بالمال ٠ فاتفق انه كان لهم قبل الفرنج فضيه من البضايع فقدر عند من
اعتمد دينار فطالبوه فوعدهم ان يعطيهم المبلغ الذي عند كريم الدين فبلغه ذلك فاحضرهم واحتال للكارمه
فانصرف الكل شاكرين وبلغ الناصر انه كان واقاهم فقطع له عشر فان يحقق انه لم يكن عنده اذ ذاك
مال حاصل فظهرت له امانته وسلم في عينه وخلع عليه خلعه مذهبه واشهد عليه القضاه انه ولاه جميع
ما ولاه الله من الامور واحبه حبا زائدا وضربه في جميع اموره فصار الاكابر من الاطراف يكاتبونه ويهادونه
ويمهرون من فرزيقناه مصر لما دخل الحمام وتلفت عن الشموع التي اوقدت في القاهره ستمايه موكب وجمع مع الناصر
سنه ٢ اربع من محفته ان المؤيد لما ولاه الناصر حماه سلطانا بها امر كريم الدين بتجهيزه فبالغ في الاحسان
فلما ودعه قبل المؤيد يده وقال له ما اكافيك به الا الدعا ٠ وفي سنه ٢ وقعت في ابن حماه مرافعه
بسبب جامع طرلوس فعوض الناصر عليه نظر لكريم الدين فباشرها مباشره حاله حتى وقرر من محصله صنف
ما كان يعرف قبله وفي له الظاهر وغيرها ثم ولي له الناصر دار ابيرله النيل ثم جمع صحبه خوند طغاي محبته
المشهوره ٠ وفي الحال فانه بلغ في رفيع المنزله ما لم يبلغه احد من كبار الدوله التركيه ولم تزل تسعى به اله
وهدايا ه حتى ابعد الناصر والي صفد حتى عمد الصلح وحظه الناصر على سفر تبريز ٠ ثم افرط في الانعام
على الامرا والحرم السلطاني والخاصكيه فانفكس الامر عليه وعظم على الناصر ما فعله ولم يغير مشورته
فقبض عليه في ربيع عشر ربيع الاخر سنة ٢ وحبسه بالبرج ثم اخرجه ثم كبره حدا ثم اخرج منه بعد
عشرة ايام واحرق بعضه بالنفط فاحترق ومات وكان ذا بخل وامساك ما حد ٠ ووجد له دراهم وقفها ومنعها ما يزيد على مايه
الف درهم فاشهدوا عليه انه كان اشتراها من مال السلطنه ثم نفي مورد بك الى الشوبك ثم اعيد الى
القدس فسكن مدرسته بها ثم حضر اليه في ربيع الاول سنه ٢ مع قطلوبغا الفخري واولاد الخوفطاه
عليه واحضره مورد بك الى مصر فجلسا بشرع في القلعه ثم نفي الى السوان فوجد مشنوقا في شوال منها
الاقوس المنصوري كان من مماليك المنصور وتامر في سلطنه الناصر ثم كان قد حسن فيه عليه الناصر والطلقه
بعد فتنه المظفر فلما كان سنه ٤ وقف وقفه بالقصر فحمله للسلطان فاذا انها التقدير من الكرك الى المدان
قال الاقوس وانا جاهل على النكديه فجعل يعرفني القضيه فاذا بها مرافعه من دلدن لكونه كان تعلما فكان يريحه
قال واذا بشرع منه فاخذ دلدن وهذره فاعترف بحلس وسفر الاقوس اميرا الى دمشق وكانت وفاته ٠
الاكرد الناصري كان جمدارا ثم ولاه الناصر شد الدواوين فقبل على النشو الوزير وبالغ في تشريع عذابه
من مصادرته حتى كان يحمي الطاسه ويلبسها له ويمشي الدست ويجلسه عليه ويضرب الوتدين الاذن ويدق القصب
في القفير وكان الناصر اقام معه لولو علام قدس شاذ الدهات فاتفق على اذى الناس الى ان لطف الله ولو قتها
الشرعي لولوبه فاتفق ان وقع الخلاف بين الناصر وبين الامرا لابدع احد بيع القمح باكثر من مايتين فبعد البشوته

قرمشون وعزم شماره بالمدافع وشكى فرصون ذلك للناصر فلم يأخذ بيده فعاملا مع التوغل الاكراد الى
ان اعضاه عليه فقربه وعزله وسيره الى دمشق فاقام بها دون السنة ومات سنة بضع وثلاثين البكى
نسخ للوزن الظاهرى نادر الدهر كل من الامرائم لصقلة المنصورة ثم ولاه نيابة صفد فباشرها عشرة
اعوام ثم هرب من المنصور لاجين بمصر ونجى بكتمر السلحدار الى غازان ملك التتار بعد ان اسلم فزوج البكى
اخته واحسن اليهم وجاد امعه واستظهر واعمل الشام ثم عاد البكى الى مصر وولى نيابة حمص وتمات بها
فى ذى القعدة سنة ٧٠٣ لاوند شاخ وكان مليح الشكل كثير الحصه داوح المزح وكان كثير الاذى جبانا ساكنا
شجاعا بطلا قتل بيده من التتار فى المصاف كان مناديا ناصلا حسن الخط بخط كثيرا
من المسائل وكان الشيخ تقى الدين السبكى يلازمه ويبيت عنده ويقنى كتبا بخطه الى الغاية وأول
ما عمله الناصر دويدارا صغيرا ومن غشن ثم امره دوادارا كبيرا وما زال كل يوم يعلو بعضه
ويتراقه وكان يحب الله كان اشتهر عنه انه لا يقضى ولم يزل مشهورا بالخير وحسن الطريقة ومات فى شهر رجب
سنة ٧٠٣ لاجين المظفرى كان فى الرتبة عند المظفر جاجى فلما قتل استمر من جملة امرا
المشور فى دولة الناصر حسن الاولى الى ان وقع للظفر الاخرا فاخرج الى دمشق وولى نيابة طرابلس
فاقام بها سنة ثم ورد كتابه الى ارغون شاه نايب دمشق يستأذنه ان يقصد فى اتباعه فاذن له فاقام
على حمص اياما ثم ساق الى حلب واجتمع بالملك على قتل ارغون شاه انه ذبح روحه واخرج للامرا
كتابا زعم انه مرسوم السلطان والحاظ على موجود ارغون شاه ثم مر بوامعه حماما فغلب هو واحاط على ما استطاع
من الاموال ورجع الى ظاهر المرقب فوقع الخبر من السلطان بانكاره ما فعل وحرض على امساكه فتواردت عليه العساكر حتى
قبضوا عليه ثم حمل الى القاهرة فوصل الامر بتوسطه ووسط السوق بالقيد وعلى رأسه نوارى سراودك
فى يوم الاحد سنة ٧٠٥ لادم بكالى الهندى الحسينى العادلى كان من مماليك كيغا
ثم نائب دمشق وتقدم فى العرضة وانكسر فى الوقعة التى وقعت بينه وبين قازان وقتل فى المعركة عند قازان
الكائنة التى وقعت بينهما وبين التتار وكان من حصر الوقعة التى وقعت فى الذى قبله فقطعت من يده اصبعان
وكان كثير الاموال جدا وباشر فى الاول عشرة الطبنغا الطباخ الناصرى كان موصوفا بالمعرفة والعروسة
طويل الروح فى الاحكام لكنه سريع السفك للدماء وولاه الناصر نيابة حلب سنة ٧٠٨ ثم وقع بينه وبين نائب
بلاد الشام فعزله الناصر من حلب فحل تنكز وذلك فى سنة ٧٠٩ وتقلل نيابة غزة فلما امسك تنكز قرره
فى نيابة الشام فدخلها فى المحرم سنة ٧١٠ ثم لما ولى الاشرف كجك وقع بينه وبين طشتمر نايب حلب فساق
وراءه فحصره بمرعش وذكر بعد التحرى دمشق وعلق عليها بعساكر الطبنغا بالعساكر فخيم اكثر من سنة
الى التحرى فتوجه الى مصر على حميه فتلقاهم توصون فاتفق ان الامرا كانوا اخامروا على توصون وامسكوا
ثم اسكوا الطبنغا وجموهم الى الاسكندرية الى ان خنقوا جميعا فى ذى القعدة سنة ٧١٠ عن
الطبنغا المارداني الساقى قدم عند الناصر وكان اسناذه صفرا فاختص به ورباه وزوجه بنته
وهو الذى عمر الجامع بالشانية واتفق عليه مالا كثيرا ثم صار من جملة امرائه عند المنصور ولما كبر اعظم مما كان عند سيده
فلما استقر الاشرف كان هو اعظم الامراء فى امساك توصون والطبنغا الطباخ كما تقدم ثم
اخرج فى دولة الصالح اسماعيل عاد الى دمشق اتابكا ثانيا فى ربيع الاول سنة ٧٤٠

فاقام بها شهرين ثم نقل الى نيابة حلب فى شهر رجب فاشتهر بها الى ان مات فى اول صفر سنة ٧٤٠ عن
جميل الصورة كريما الطنبغا المزاوذ الدين الجاشنكير نايب صفد بعد عزل ثم كان فيمن خرج مع
بيبغا روس نايب حلب وذلك فى شهر رمضان سنة ٧٥٠ لا ثم وسط فى شوال بسوق الخيل بدمشق من
تشه الطنبغا الطباخ الظريف الشاعر كان مملوك ناصل لحدم عند سنجر الجاولى فنسب اليه وكان
سنجر يحبه ويقربه ويبالغ فى الاحسان اليه وكان انقطاعه عند وهو نايب غزة بعد عزل سنجر عن الشام ومدحه مرة
بقصيدة ستين بيتا فاعطاه ستين دينارا قال ولو كانت مائة لكان للاضعاف ثم فارق مخدومه وتوجه
الى مصر بعد لا ثم توجه الى صفد فاكرمه نايبها ارتقاى ثم قدم دمشق وامتدح نايبها منكرفا عطاه
اقطاعا بحلقة دمشق ثم لما اسلك الجاولى ثم انزع عنه توجه الى الطنبغا وصالحه وخدمه
وكان يحب العلم والعلماء ويتولع بالكيميا ينفق فيها ما يحصله وانسد ذلك شيئا وله نظم حسن سائر
فمنه انهل مدمعها دررا وفى فيها درر وفى سيال
لان ذا حاجبا ذا الشعر متظلم وذاك منتثر فى الخد سيال وله فى الشهاب محمود
قال النحاة بأن الاسم عندهم عين المسمى وهذا القول مردود الاسم غير المسمى والدليل عما ما قيل ان شهاب الدين محمود
مات بعلة الاستسقاء فى ربيع الاول سنة ٧٤٠ لابدمشق وكان فقيها شافعيا مذهبا بعلة العينى
الطنبغا المحمدى كان من مماليك الناصر الكبير وتنقل فى الخدم الى ان ضاق مدة الزمان ومن محمد الى الا
وصفر سنة ٧١٠ لاهذا جد الشيخ شهاب الدين احمد بن الطنبغا المحمدى الشافعى الطنبغشى
الاستادار كان من مماليك افش الاقرم وعمل له استادارية ثم ولى الشرقية ثم ولى استادارية ابوك
ولد الناصر ثم ولى استادارية السلطان حتى مات سنة ٧٥٠ عم لا وكان كثير العصبية لمن يعتنى به وهو
صاحب العزبة بالقرب من جامع المارداني بالشانية الماس الحاجب الناصرى كان من جملة امراء صفد اشتراه وانما
نقل ارغون الدوادار الى نيابة حلب بعد نيابة مصر كان الماس منزلة النايب غير انه لم يتسم بها ثم كان
فى الباطن هو والى قوس نايب الكرك وافقا عند الوعد وقتل مع جمع لغدر فى غيبة الناصر فى الحجاز
سنة ٧٣٣ ثم لما عاد الناصر الى القاهرة اشكه فى اواخر ذى الحجة من السنة وكان اخر العهد به يقال
خنق بعد بضعة ايام وقال ان سبب غضب الناصر عليه ان بكتمر الساقى توجه من عنده حرمدانا الطنبغا
نشراه فوجد فى جواب الماس لبكتمر يقول له اى حافظ القلعة الى ان يرد على مثل ما اعتقل فتقرها على
الى ان قتله وكان الناس يتهمونه بالمعونة على الناصر فى غيبته كان فعل له شغف بشباب من الحسينية
يقال له عمير فمشتاك فيه فلم يحتمل الناصر ذلك والسبب الاول هو المعتمد وهذا احمل فى الظاهر وهو الذى
عمر الجامع بالشارع عند حدرن القرم وخلف اموالا جزيلة جدا الملك سيف الدين الحاجب الياب
كان اصله من الاكسيس فلما ظهر الظاهر بيبرس عند دخوله بلاد الروم كان ممن سبى فوهبه للمنصور فلما ولى
توجه للمنصور بالسه على ثم ترقى فى الخدمة حتى امره كان فى ايام الناصر من اهل المشورة ثم كان ممن تردد بين
المقدم والناصر وهو فى الكرك فانجحه عقله وارسل للصرين يعتذر اليه ويسأل الى ان يصل الى رسول غزه فلما عاد الى المملكة
عظم وهو صاحب الجامع بالحسينية والدار الملحة بمنهد الحسين والمسجد الذى فى الحانات وخرج له ابن الحسين
ابن اسكندر شيخه وحدث بها وهو جالس فى شباك الشانية بالقلعة ثم اخرجه الناصر احمد بن اسماعيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم لعاده الصالح اسماعيل الى مصر على حالة الاولى وولى نيابه بصرخد وعلى من تشرب الخمر وكان مهابا ثم اخرجه
الكامل لنيابه دمشق ثم لحمه من توجه به الى صفد ثم اسكندريه ثم اعتقل بها واعدم في
اواخر سنة ٦٣٨ او اوائل سنه ٦٣٩ كذا ذكر ذلك الصفدي وذاوخه ابو جعفر ابن الكويك في مشيخته في احد
الربيعين سنه ٦٣٩ وخنقه عبد في سابع عشر جمادى الاخرى سنه ٦٣٩ وكان مهابا صارما لا تاخذه
وكان يكتب على القصص ما يبكت راقعها كما طلب منه خندق زياده في اقطاعه فكتب توقع له بماني فدان من الجبل
الاحمر. وكتب على قصه سال راقعها ان يبسط له ما عليه من الارض. ومن قاضي دمشق الناس توفيها النفس
وقال له انصف يا صاد بدل السين بن كتبها كان ملقب المجاهد وابن الذي ولي السلطنه وتلقب العادل ولد
بعد التسعين وعاني الفروسيه ورمي النشاب حتى صار اوحد عصره فيه يقال رمى على فرس ربه ما به
وثمانين طلاء نهد مع الاشرف حصار عكا فاصيبت عينه بعد ان انكا فيهم نشابه وجح سنة ٦٣٠
وصرفها الاكثر اجتهد حتى انه بقي الحاج في طول الطريق الروايا تملى من السكر وفرق من الحلوى بما رخص سعرها
في الركب بسببه حتى بيع كل حمله بدرهمين وقطع جمع من معه من الامراء الاجناد القطايا الواسعه حتى
قطع لبعضهم لقدر ثلثمائه دينار ولاده جماعه. وزاد الامراء حصر سلطنته بعد التسعين على ابيه فقال هذا
عمل من قد ذاق الابهر ارعشه الناس كان حتى صوتها وكان مع ذلك يتصيد ولا يظن احد انه ابقى بل ارساله
الطارع وسوقه الفرس عنيفه. ولما قدم لاجين في تسلطن وعلى له اشتاعه واكرمه وانزله في بيت ابيه وكان
كريما ذكيا جميلا وكان اشرف سلطنه ابيه ثم كان الناصر يجعله ويفظه ويقوم له ويجلسه بجانبه ويقول له
ما احسن الاحد بعد موت ابي مثل ما احسن الى هذا وكان اذا راى احد امرائه يتبختر يقول له الادب يزين ويتادب
معي. ولما ملك الكرك الناصر اراده وترك ثم ارضاه وما عزاد اركبتها المشهوره لام انوك بمائه وعشرين
الفا ومات في المحرم سنه ٦٣٣ انوك ان محمد بن قلاوون سيف الدين ابن الناصر ابن المنصور ولد
في حدود سنة ٦٣٣ ونشا جميلا الى الغايه فاشره ابوه ما يريد وقدمه على اخوته وهم اكبر منه مثل الولد
وابراهيم واحمد فكانوا اربعتهم وزوجه بنت بكتمر وكان مرسه مفطما احمد وكان للمهاز على ما به حمل سنه
ثلاثين قطارا من الغال وذكر المهد كانت بكتمر ان الذهب الذي وجد في الكرك والقماش ثمانون قطارا
بالمصري ومع ذلك فانه صبره السلطان بالمجه. فقال شوار بنت سلار لعن مرحبا اوكر وسل هذا
ما بقيا به انوك. والنقش طقز دمر وانقاها فقال لها هو اعتكاوا اعتاجا كما صنع بكتمر واتق
ان انوك اجب غنيه فقال لها هو فعلم السلطان فامر بمنعها منه فمرض وكاد يتلف الى ان اقضى به انوك
وساه ما صنع وجرع عليه لبعضهم تهمه انه منه فحصل له من ذلك رعشه فكانت سبب ضعفه واستمر الى ان
مات وكان كسر الحركه وحدث بعد ذلك سوء تغليل ومات في ربيع الاول سنه ٦٣٥ وجد عليه ابن وجد لعظمها
واستمر زامه فعمل على ذبح في كل ليله جمعه خمسه بالناصريه بمن العقربين. ووجد له نحو مائتي خازندار بين
مائه الف دينار سوى اصناف الجواهر والغلال وكان يحب اقتنا الصقر والغنم والاوز والبط انوك
بن حسين بن محمد بن قلاوون هو الذي سلطنه بلبغا لما قام عليه الكوج بمالكه بواطاه الاشرف خليل بن حسين
قد رضخ ذلك لبلبغا في ترجمه بلبغا اباس وقال له اباس بالنبي بدل الزاي فحرف الدين السلاح دار كان
ارضيا قام على يد الناصر محمد بن قلاوون واستخدمه في سادته الغان ثم امر بطر المسرم بدمشق ثم

للحجوبيه وكان خطيا عند ملبغا الباس. ثم ولي نيابه صفد ثم حلب. ثم امسك في ايام الناصر حسن واعتقل ثم
افرج عنه وامر بدمشق فاقام بها الى ان حسن لاجين الصفان فلما عزل امسك بايازبعد ان ضرب فوجد
مزن لوهبان فقيد ثم وسط بسوق الخيل مع الجبها. وذلك في سنه الاخرى سنة ٦٩٥ ايامش
ابن عبد الله الذهبي ولد سنة ٦٤٦ تقريبا. انشد عنه الدمر التاني لبيبغ مشيخته انشد لنفسه
كسر الملح وكان ذلك لغته. شرق قلوون للمسلمين يسره. ومن العجايب الغرايب انه. جبر قلوون العالمين بكسره
ايبك الطويل المنصوري الخزندار ابو بكر عز الدين لحد الامراء بدمشق. ومن قبلها بمصر واستنا
بالشرق وخلط من غيبته في حصارها. ثم ولاه نيابه طرابلس عوض عاصر وعزل النوعاني سنه ٦٩٢
ثم صرفها عتقل ثم افرج عنه بعد ذلك وجح سنة ٦٩٩ وعاد واستمر في نيابه طرابلس الطاعه حتى مات
في ربيع الاول سنه ٧٠٥ لا وعوضه بطرابلس ابدكار الحلي فدان بها ايبك المعزادي الاصل المنصوري
لحد الامراء الترجمه ولي الوزان في عاشر المحرم سنة ٥١ لا وهو الرابع من ولهاز الامراء الدوله التركيه
فاولهم سنجر الجاولي. والثاني بيدرا. والثالث سنقر الاعسر وكانت نيابه ايبك الوزان لما توجه سنقر
الاعسر لكشف البلاد في عاشر المحرم سنة ٥١ لا ثم صرف مدبار السحر ومات في شوال سنه ٥٣ لا
ايبك الاستادار الدين شاذ الدوله كان من حاله الشجاعي وترقى بعد وكان منها خذ بيد الصوله ومات
مولاه واستاذه وقام بحشو الفرس عنيفه في يوم واحد في المحرم سنة ٥١ لا وقال ان ذلك ليس بدعوه
وذكر انه ارسل الى الصعيد لتحضير المراكب لغزو البحر فامر بقطع جميزه لتعمر العقر فسالته ان يتركها فابى
فقال اللهم اقطع شجرته كما قطع شجرتنا فاصبح موروجع اهله مرض فعاد للمصر فنزل في دار وهو مريض
فاصبح وجميع من عنده موتى فتمثل بالجدار الناصري وفي اثنين واربعين جبر الناصر وذلك سنة ٦٢٤
وكان حازم الراي كثير الاجناد والثروة والتكبر والادب وحسن التصرف فاشتق الراي ان يولي الوزاره في
ايام الصالح اسماعيل قبل سنة ٦٤٥ في سنه وجح الاخرى ضاق الدين محمود وزير بغداد فاقام لبيبرس ان يستوزه
المجوبيه ثم نقل الى نيابه دمشق بدلها سنة ٦٥٥ ثم امسك في سنة ٦٥٢ واعتقل بالاسكندريه
ثم افرج عنه واقام بعيد بطالا وطلب منه بيبغا روس الخروج معه فتعلل بضعفه وحضر عند في محفه
ثم ولي نيابه طرابلس في شوال سنة ٦٥٥ ومات بها في رمضان سنة ٦٥٥ لا بالتمش ويقال
اوتامش الاشرفي المعلى احد مماليك الاشرف خليل ثم كان في جمله العادل كتبغا ثم الناصر محمد لما خرج الى
الكرك في سنة ٧٠٨ لا الى ان تحرك في عوده الى المملكة فارسله الى امراء البلاد فلم يزل يتلطف بهم
واحدا بعد واحد الى ان اخذ العهد عليهم بالطاعه للناصر ورجع الى الناصر كتبهم فتحرك واستنابه الى
بالكرك ونوجه الى دمشق فنقله الى مصر سنة ٧١٠ وصار من اكابر الامراء واستكفيه فتعلقه الجهل سنة
٧٢٠ لما قبض على البلدي وقبض المقدمين بحماه وصحبه ثم اخرجه الى الحجاز في عكس سنة ٧١٨ ثم اخرجه
الى بيره في آخر سنة ٧١٩ الى الغرب فاقام سبع وثمانين فوجهم وهي حرم من الهند وعشرة بالقشان الى
السلطان. ثم حمل رسولا الى ابن سعيد ملك التتار سنة ٧٢٣ فراج عليه جدا وحصل له منه حمله واسند
من الناصر الامراء اسله باخذ عنه. وكان يعرف بلسان المغل وكتب كتابتهم حتى كان عندهم بمنزله النحوي من
العامه. قال الصفدي كان يعرف بيوت المغل وسيرهم ووقايعهم واحكامهم وكان على ذهنه وفي شيخ من

وجمع العرب والعجم وسمع المغرب ثم ارسله الناصر في الرسالة اليهم سنة ٦٠٢ ثم جهز في عساكر الى مكة سنة
اسبهم ثم استنابه بعقد سنة ٦٠٣ فاحسن السيرة فيهم وأصابه الغالج فمات في تلك السنة وكان الناصر محبا
وكان اذا تذاكروا سير الترك يقول لهم اذكروا التمش فانه صنوف الصنف ما ارسله في امر مهم الا قضاه والا وقف
وعسكر الأمير ايدغدي المنكوبغري المعروف بشقير كان من مماليك لاجين ثم ترقى الى امره
ثم توجه في ايام الناصر سنة ٦٠٤ لاية لاى عسكر من دمشق الى الرحبة وكان عند الاقدم مقربا مباديه ومخلوا
معه في خلواته ثم انحرف عنه وخلع الناصر واعتزاه بالاقدم وتقدم من قلب الناصر حداثم غضب عليه وقبض عليه
في سنة ٦١٥ وكان متزلته عنده وحبسه بخندره بكتمر الحاجب ستة ابشهر ثم في الامور ولا
يكتمهم شيئا من امره . ثم تقيد على ايدغدي واثني عليه بعد امساكه شرا لانه كان كثير الفتن يغري
السلطان بالامراء فتغروا منه ودسوا عليه من روسي الى السلطان انه يروم الفتك به فلم يكذب الخبر وقتل
في دمر لمساكه وذلك في سنة ٦١٥ الا ومن اعجب امره ان يوم القبض عليه ارسل السلطان مع لدن الدين
الكبير خاطر خواصه مالا في دينار دهنا في كيس فاحضرها اليه بنفسه وقال له يقول لك السلطان اشغل
بهذا في عارتك وكان انشا اصطبلا تحت القلعة فانفق عليه بعد الظهر واستفاد كرم الدين الكيس
وسائر موجوده ايدغدي الشمسوري كان كرديا وتأمر في دولة الترك . فلما قبض الظاهر
بيبرس على الامير يعقوب اشر الكرد وحماه فر ايدغدي الى المغرب وتنقل من سلطان المغرب الى يعقوب
المريني واستمر عنده الى ان قدره في وزارته فسار سنة حسنة ثم جمع في حشم زايد سنة ٦٥٠
وجهه هدية الى الناصر محمد مع ركب المغاربة وكان امير الركب في تلك السنة سلار وعاد الى المغرب سالما
ومات هناك ايدغمش اشر احمد الناصري كان من مماليك بلبان الطباخي تقدم عند الناصر
وأش بعد محنة من الكرك فاستمر الى ان قتل الناصر ثم كان ممن قام مع قوصون ثم كان ممن قبض على قوصون
وحماه وشفاه الخدم الى ان عمل امير العرب فاستمر على ذلك الى ان مات واستقر بعده الشار اليه في المملكة وحمر
انه الى الناصر احمد ثم قتل بالكرك ثم لما استقر الناصر احمد اخرج ايدغمش الجلبان بانيام كان هو الذي
امسك التمري بانه جاء اليه مستأمنا فاطمأن اليه فغدر به وحمره الى الناصر احمد ثم ولي نيابة الشام في
ايام الصالح اسماعيل سنة ٧٤٣ فلما كان في يوم الثلاثاء رابع جمادى الاخر منها مات فجاة بعد ان حضر
الموكب وسلم على العسكر وتخادم مع نفر خاصته . ثم سمع صوت بعض الجواري بخاصه فدخل وضربه داخل
منهن ضربتين وقع بعد ليضربها الثالثة فسقط ميتا وقيل انه مات مسموما وذلك انه لبس خلعة السلطان
ظهر الاثنين ثالث الشهر وركب بها في الموكب فاصبح ميتا فقيل انها كانت مسمومة . ولما مات طلبوا انه اعتزته
السكنة وعدل الى الامراء والقضاة والاعيان والاطباء والمحتسب والحالة فلم يظهر لهم شيء فتركن بوم ثم صلوا
عليه في يوم الاربعاء . وقيل انه كان لا يمتثل مراسيم السلطان بل يردها . وربما عاقب من احضرها واسم
ايضا بمبالاة الناصر احمد وهو يومئذ محصور بالكرك ولم يكن سيدته في الشام بالمرضية . وكان قد اهان
الشيخ تقي الدين السبكي وصنعه ان يصلي معه بالمقصورة يوم الجمعة بسبب انه كان يتأخر في الخطابة
فخالفه وسعى فيها فتأخر في يوم الاخر فلما بلغه التأخير غضب وقال انه اراد به السوء وسعى
في الاستفتاء عليه بسبب ذلك فذاعه لعطلوا بغا التمري مثال الامام فتغير عضو ذلك ورد البريد

بطلب السبكي الى القاهرة فتوجه اليها في جمادى الاولى قبل البريد ثم رجع في جمادى الاخر فدخل دمشق وبيده
توقيع للخطابة فلم يشك كثير من الناس ان ايدغمش هلك بدعائه بعد موت القاضي المذكور . وذلك في شهر رجب
وكان كثير العطاء جوادا . ومن العجائب ان البريد كان توجه من القاهرة بامساكه فوصل الخبر بموته والقاصد
في طريقه الى مصر الهشائي تأخر في امام المنصور وولي الشرقية ثم الغربية وكان شديدا على المفسدين
وكان الوزير ابن السلعوس في سلطنة الاشرف فبغض منه واوهمه ان السلطان وقال له قتل زياده
على اربعة عشر الف نفس فلم يزل على ولايته الى ان حدثه وجمع المفاصل وطلب الاعفاء واقام بالقاهرة
الى ان خرج العسكر الى الشحنة فخرج معهم فلما وقع القتال قرب من شاويه من دمر ورجليه وضربا فاخذ ايدمر
الالم فلا عرفه في ذلك فقال اريد ان اتخلص من الذي يتقدم الي وتقدم فقاتل حتى قتل في شهر رمضان سنة
٧٥٢ وهو الذي عمر الجسر المقرون بجسر المعنى ملفقه ضندفا وسمنود ايدمر العزي
كان من مماليك ايدمر الظاهري نائب دمشق . وتقدم في ايام الاشرف خليل . واستقر نقيب المماليك
في ايام لاجين . ثم حصر وقعة شجاع فقاتل قتالا شديدا واصيبت فرسه بسهم فقاتل راجلا فقتل
امير والى السيح المتصل الارض وتعاركا الى ان ماتا جميعا . وكان خشكل خشنف الروح محبوبا الى
الناس والية تنسب سويقة العزي ظاهر القاهرة وكان قتله في شهر رمضان سنة ٧٥٢ ايدمر
عز الدين لغته دقماق ولي نيابة عساكر المغربية كان حيا مات في رجب سنة ٧٣٣ ايدمر
الرشيدي كان من مماليك بلبان الرشيدي ونزل الى ان عمل استاد ارسلان فلما قتل سلار مرض
مرض الموت ومات في شوال سنة ٧٥١ وكان جوادا منهمكا في اللذات وله في ذلك مع مدبر
لها شنكير وكان قد اسلما الى الشيخ عبد الغفار ان يوجع فتوجل بالعقوبة ايمن ابن محمد بن محمد بن
ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد
ان كان ناسا كان توفاه قدم القاهرة وكان كثير المحاورة بالوقيعة ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها ومات
والتزم ان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الى ان يموت ففي ذلك وارد الرحلة عن المدينة تذكر انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا ابا البركات كيف ترضى بغربتنا فترك الرحيل واقام بالمدينة
الى ان مات . وهي نفسه هاشم التي روى عنه من شعره ابو حيان وبها الدين ابن امام المشهد ومن شعره

فررت من الدنيا الى ساكل الحمى ... فرار محب عامد بحبيبه . لحاك الى هذا الجناب وانما ... لجات الى سا
وهي طويلة هكذا الحقته الصفدي . وقرات في ذهبية العصر انه توفي الله . قال صاحبها الدين
ان امام المشهد ذكر لي ان صاحبنا نسب يطلب منه العود الى بلاد وبرغبه فيه . فاجاب
ان اعطيت ملك المغرب المرزق ارضى حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث ليلة فاطمه ثلاث ليلة مرد ثلاثة الشعر . قال وقال لكاما لا اقوله لاحد غيرك فاحفظ
واعلم اني عنك راض فعل من الابيات التي منها المطلع المذكور . وانشد له

لقد صدق الباقر المرتضى ... سليل الامام عليه السلام . بما قال في بعض الفاقه ... سلاح اللئام قبيح الكلام .
وله بلغت لشعري في الفساد وقبيه ... جميع الاماني مرجع المطالب .
فلا زالت عيناي مسبلتين فجة ... فترسلها محرت الشعر مجر الاجانب .

مي العماد وحبيبه

ولله فيمن كان يعاشره ... أنا المحب إذا ما ... أراك مرتقبا
وملك إذا ما أراك تملك عبدي ... فاختر لنفسك عندي ... ما شئت أو فاذهبا
أما عفافا وصونا ... وما طوى ما كان طيبا ... وابعد الناس عني ... من الثرى كالثريا
لا عشر الأشقوي ... دمع عيني عشر المحبا ... وكله من لقصر ... بحر يضاف بحارا أنبا ... وفي الحب أشهى لنا
فمن تحمل بعينا ... بنا در نقطوه حسنة الفراق ... قال ابن فضل الله ... وذكر ابو البركات انه رأى
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وأنشده هذا البيت ... لو لا كلم أدر ما الهوى ... لو لا كلم أدر الهوى

وملك من سنة ٦٣٠ أيبك ... البوسني استقر أتابك العسكر في دولة الصالح نجم الدين أيوب ... ولما قتل ذلك بضيافة طوران شاه بن صلاح الدين بميافارقين ... حلب وفي نيابة على حلب وجرد العساكر من مصر والشام وحلب وطردهم
بلاد الروم كلها ... وكان ابتداء ملك البحرية في أول شهر رمضان سنة ٦٤٨ ثم كان أمير مجلس
على الأمير بركة خان ... ثم ولي أتابك العساكر إلى أن مات سنة ٦٥٥ ... أيوب
ابن أبي بكر بن عبد الله بن نور الدين شاه بن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الملك الصالح نجم الدين بن الكامل ناصر الدين
ابن الملك العادل سيف الدين ... ابن الملك المعظم عيسى فخر الدين ... ابن الصالح نجم الدين ... ابن الكامل ناصر الدين ... ابن العادل سيف الدين ... ابن نجم الدين
ابن شاذي ابن مروان الأيوبي صاحب الحصن ... كان المعظم لما استقر في سلطنة الديار المصرية تعلل من حصن كيفا
إليها تركك ولده الموحد فخر الدين عبد الله فاستقر في مملكة الحصن المذكور وتوفي بعده وولده الكامل أبو بكر ثم
استقر ولده هذا في المملكة ... إلى أن حج في سنة ٦٣٦ فقدم القاهرة وتلقاه الملك الناصر داود فلما رجع
إلى الحج عارضه لغز فحاربه فقتل أبو بكر هذا وولده واستولى لغز على المملكة وذلك في أوائل سنة ٦٣٧ لا

أيوب ... التغلبي كان يذكر أنه من شيخ أبا التغلب وكان مقيما بزاويته بالقاهرة مات في
أول عشر سنة ٦٢٢ وقد قارب المائة وكان الجمع في جنازته وافرا جدا ... أبو بكر بن محمد الله بن أحمد
ابن منصور بن صالح بن شهاب الدين النسابي ضياء الدين اشتغل كثيرا وبرع وأفتى الفقه والفرائض وسمع من الدمياطي
وعين وتعانى الكتابة فبرع فيها إلى أن نظر الدولة ثم ولي الوزارة في أول سنة ٦٥٥ لا وكان لا يتصرف
الا بإشارة ابن سعيد الدولة ثم صرف في أيام الناصر الثالثة ودرس بالمدرسة التي بحوار الشافعي ودرس أيضا
بالشابية بجامع عمرو أخذها عن ابن الوكيل في رجب سنة ٦٣٢ واستقر في نظر الأحباس والخزانة إلى الزمات
في رمضان سنة ٦٤٦ وكان مشكور السيرة فيها فاضلا مناظرا ... وفيه يقول الشهاب السارساحي ...

أبو بكر ... بن علي بن محمد بن علي التاجر الكارمي زكي الدين الخروبي رئيس التجار بالديار المصرية ... كان أصله
من جهة الخروب بمصر ونشأ هذا فقير الأنه كان يتعانى الزهد والخير وبنى له زاوية بالجيزة لناحية النيل
وكان يقيم بها يجمع عندها الفقراء وكان أبدا شديد التودد ... حكى لنا أنه ينفق على الزكي الحديد ينفصر حال الركب
وكان لغز بدر الدين الخروبي واسع المال حدا ثمانمائة ألف ... ولم يخلف الا ولدا ... فلما صغيرا فاتفق أنه مات عن مرتب واشتغل
الدين زكي الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من ظريق عيذاب بتجر بحر فرجع وقد ابن أخيه قد مات
فورث الأعظم ما خلفه ذلك بنفيس أسبه وكرم مفرط فدخل الدولة وتعانى الرياسة إلى الزمان الأقران ...
وصنع له أكابر التجار وصار عن أعيانهم وقدح عين مرة وجاجا وروكتا ... فيه في المحاورين وأما صغير

كان أبو بكر قد مرض عند في أول سنة ٦٥٦ وأقام على رياسته وانصرف من السنة المنجم من ورقش ...
حاضر عند صحيح البخاري فسمعت منه إذ ذاك وما تذكر الدين في أوائل المحرم سنة ٦٥٧ وكان واسع العطا
للفقهاء والمتكاثر الحشمة والمصيبة والمعروف رحمه الله ... أبو بكر بن علي القاضي فخر الدين الساسي الملقب
استقل بالرئاسة البطائحي ... واستنابه السراج الهندي بباب الحرق ظاهر القاهرة وكان من خيار الأولياء سنة
٦٧٧ أبو بكر ... ابن عمر بن السلار ناصر الدين سمع من عبد الكريم الدماميني وغيره واشتغل كثيرا وعني
بالأصول وكان حسن المباحثة قوي الجدال نظم الشعر الحسن وكان جيد القصائد كثير الفضائل حسن المكاتبة ... ومن
شعره ذو نسب ... ما حسن ذو أنت في الناس ... ولا سمح نفرة للناس ...
ما واصل الأقل إلى ملك ... أولى لو آمن من الياس ... قال التقي السبكي انشدني لنفسه ...
لعمرك ما مصر مصرا وانما ... هي الخبة العليا لمن يتفكر ... فأولادها الولدان من نسل آدم ... وروضتها الفردوس والنيل
أبو بكر ... ابن محمد بن فلاون الملك المنصور ناصر الدين المنصور ولي الملك بعهد منه له وهو مريض في أواخر ذي الحجة
سنة ٦٨٩ واستقر حين طفر تمر نائب السلطنة والأمير محمود بن سنقر قبض عليهما في الوزارة ثم اختفى المنصور
في أيام نصر الأمراء على بعض وقبض على بشتاك وأخوته وفرق موجودهم وكان يريد على مائتي ألف دينار وكان أشد
ما تم عليه أنه اختص بطاجار وملكتمر والطنبغا الماردائي وبلبغا اليحياوي وصيرهم أمراء وانفكوا في
الشرب فكانوا أبدا معهم في بكل الحالة ما لم يتوقع الكلام في الأمراء ... وقيل أنهم كانوا يتزلون في الحقيبة
الى البسابع الشحابيز ولا عمر ذلك ... ثم حسن له ظاجار القبض على بلبغا فقبض عليه وعلى بعض حشمه وسجنه بالبرج
اليحياوي فانتقل فوصوص مع ابن عمر وعلي وجلغون وجهزوه الى الوصي ومعه بهادر بن كتمر ومعه يوسف
ودمصار أخواه ونمام سفه الأمير وعزقواطاجار وقيدوا ملكتمر الحجازي والطنبغا الماردائي وقطليجا الخوي
وغيرهم ثم كتب توصوص الى عبد الوهاب مستدعيا فقبض بقتله وعلى إثره سير الى المنصور في سنة ٦٩٠
فلما قتل توصوص ظهر ذلك وجاء من خانق صادر وطلبوا عبد الوهاب فانحرف فسير الظاهر أحمد وعلاء الدين المنصور
ودار حوله بالقاهرة وناسف الناس عليه لأنه كان شابا حلو الصورة أشقر اللون نجيبا عاقلا وكان أبو
الفتح يصرح أنه يحيى وسوم جد المنصور وكانت مدة ملكه تسعة أيام لأنه خلع في أواخر صفر سنة ٦٩٣
وقتل في أيامه وعاش نحو خمسة عشر سنة وحصل النجيب من الخراج أولاد الناصر على يد أحد مماليكه فتوصون
وكان قد أحسان دون الأمراء وصى إليه ووصاه بأولاده فجرى لهم ما جرى ... وقال الناس عند ذلك لخليفة
المستكفي لأن الناصر كان أخرجه قبل ذلك بأربع سنين الى قوص هو وأولاده كما مضى ترجمته فقتل السلطان
فلما كان يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة ٦٩٣ اشتهر بقرية حطين من عمل صندفا شخص ادعى أنه هو فبلغ
ذلك برمان نائب صفد فاحضره وجمع له القضاة والناس فادعى أنه كان قد هرب في الوزان لما بلغه أن قتل
عين وأطلعه هرود وصل الى قطيا فاختفى في بلاد عرب الى الأن وزان له داده مقدمة بفزع عندها النجباء
والقعنبة والطير فقال له النائب أنا كنت في سلطنة المنصور جاشنكيرا وكنت أعد السماط بكرة وعشيا ...
وما أعرفك فأصر وصدقه جمع قطالم النائب بأمر فأمر بحبسهن فحبس الجميع مخسارهو مصر على دعواه
وكان يقول إذا رأى أمير أحد المماليك الذين ... ولما أمر بضربه وتسميره قال لي اسكن يا خوند الناصر والكابل
والمطبخ ... أمر بقطع لسانه ثم وصد مقتولا بعد ذلك ... وظهر بعد أنه أبو بكر بن الرماح وأنه كان موكل بمنفذ

الملك المنصور ناصر الدين محمد بن قلاون

كوتر

وانه جرت له محنة انتضت عن الدعوى والله اعلم ابو بكر بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي
زين الدين شمس الدين الشهاب محمود ولد سنة ٦٩٢ وتعانى الكتابة فناق الرفاق في فنها ونظمه
النثر وترسل ثم ولي كتابة السر بدمشق سنة ٧٣٤ وولاه الناصر حسب مرتين على الدين بن الاقرع وصانه
عن محي الدين بن فضل الله فعلا محي الدين بن دمشق الى مصر فباشر زين الدين بن يدي السلطان ٠ وفراء القصص
ورفع عليها في الدست ٠ ثم توجه الى دمشق واشترى مجلس في دار العدل وكان اول من فعل ذلك ٠ ثم حضر الى القاهرة
صحبة النايب فعلم عليه الناصر وكان يحسن شكله وكان كثير الفواد ملبسه وماكله ومركبه وكان كثير التبسم لكن اذا
خلا القاري يتبسط وكان يحلق راسه ملوسي بيده ويلف عمامة بغير فرض من يصلها وفي عارضيه وراسه
بشر اليا وتحت شفايفه الحسن وكان شديد القوى عظيم الهمة وله نظم حسن ٠ فمنه ما قاله ملغزا في ليل
انما اسمي بشي الانام جميعا ٠ ولو اما فكرت لي لبناه ٠ لن تزكن في هجائه منه حرفا ٠ لكنه مصفاطيرفاه ٠
وله ومعناه مطروق الا انه اعجبني لانسجامه ٠ بعثت روحي اليك يا طيب لعلة يزورني عن وعدي له وينجر حسر
فاقراه ياه خادمي فاحسنه ٠ فاعاد الاوقيه ميتم ٠ ثم حضر من قوى سنة ٧٣٢ فاقره في كتابة السر
بمصر بعد محي الدين وابعاده الى دمشق فاعاد محي الدين وابعاده الى القاهرة ٠ وورد مرسوم الدين الى دمشق
فتح شكره وقلم الله وعانقه ٠ وقال مرحبا من بحسانه وبحبه ٠ ثم عزل بجمال الدين بن الاثير بعد سنة ونصف
واقام بطالا ٠ وكتب السلطان الى تنكز اما ان يدعه يوقع فدا مكن واما ان يحضره الينا واما ان يرتب له ما يكفيه
فرتب له راتبا ٠ فلما استقل تنكز باشر في فتح الدرست فاشتريم اصف الله وكان بيت المال في ولاية الصالح اسماعيل
فباشرها نحو سنة ثم مات في ربيع الاول بالقدس بطاعون سنة ٧٣٤ قال ابن رافع سمع بمصر ودمشق من محمد بن مسعود
والخباز الموصلي وابن الدبيثي من مصر وسمع منه الامير عز الدين وكان رئيسا كثير الاحسان لطيف المحاضرة
ابو بكر بن يوسف بن عبد العظيم ابن يوسف بن علي ابن احمد ابو الحسن بن حميد المنذري كمال الدين بن الصباح
الشريف والد زين الدين عبد العظيم سنة ٧٠٧ وروى عن ابيه وسمع من ابي الحسن محمد بن اسعد الارمانازي وطبقته
من ذيل النيق فكان اكثر من حدث عنه مطلقا وكان خيرا نزه ديننا مروءة ذيل النيق حدثنا عنه ابن حماد والعلاء
وسمع منه القرشي ابيكل الدمياطي والقرشي جماعة واخرون وتوفي السادس من صفر سنة ٧٤٤ ولد بمنية
ابن خصيب سنة ٦٤٤ العلامة المحدث ذو الفنون شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن سعد بن الحريري
الصيدلاني في ذي القعدة سنة ٧٥٦ لا حرف التاء المثلثة
تاج الدين بايجار المنصوري توفي في عهد ابن المنصور تلاوون ثم قتل على الناصر محمد سنة اثنى عشر بعد خصاصه
واسلة ان ايد غدي كان قدم عليه ليريد القتك بالسلطان فحبس الى ان مات سنة ٧٠٦ وكان كريما ٠
تاج الدين العصيبي بخاص المنصوري كان من الرحبة ثم كان من امراء دمشق ٠ ثم ولي نيابة صفد
سنة ٧٠٩ فاشر هنا مهابة زايدة والكثير من القتل ثم مرض ثم عاد للناصر وقتل بها امرة في اول
سلطنة المظفر بيبرس ٠ فلما اخذ الناصر من الكرك اراد القيام عليه ٠ واتفق مع بكتمر الحوكندار باب
السلطنة ان يعتمادوسي الصالح على ان المنصور قتل الناصر فاستمال الحوكندار وعرفه وارسل الى
بخاص فتبع وتحفى وهرب فامر بحرقه ثم اسلم ثم بحر بالكرك ومات بها مولى استدمر بابن المكرم
في ذي القعدة سنة ٧١١ وكان سديد التجربة والمكيدة سامحه الله مرتجي بضم اوله وثانيه وسكون

قال ٠ وقال سيبويه اللام على الفتح وقال الكاف لكن مقدم الفتح على اللام المتري الاشرفي ٠ اشتراه مهنا بن عيسى
العربي في بعض غاراته على التتار وبعثه الى المنصور قلاوون فاعطاه لولده الاشرف خليل فترقى في الخدم الى ان غلب
بيبرس وسلار على الامر فراسلهما واتفق معهما على قتل اخيه وتوثب بمكة شوكة فكثرة اتباعه من المماليك واستقر
في نيابة بيبرس بعد سلطنته ثم تزوج بنت بيبرس فتضاعفت حرمته ولما قامت وقعة شقحب انهزم
هزيمة قبيحة فعصب به السلطان ثم عفى عنه لشفاعة الامراء فاقره على الحج سنة ٧٥٢ لا ما بطل الاقامان يحج
على خير العمل وجمع الزينة وسلم من الامامة بالمسجد الحرام وكان وصوله على بنت بيبرس بعد بالسلطان بيبرس
في اول سنة ٧٥٩ فلما تحرك الناصر من الكرك خرج بالعسكر ليكون بركابه فحاصروا علمه فلما راى ذلك ترك الناصر
وعدر بهم بعد ما كان ارسل اليه وهدد الحركة زيادة على اربعين الف دينار فلم يقنع بما بيع فتح عليه الناصر بعد
ان تمكن وذلك في ذي الحجة وحلفه واجرى عليه راتبا وشفع فيه مهنا لما قدم فاصلح والحق عليه فوعد فلم يزل
في مجلسه حتى مات في ربيع رجب سنة ٧١١ ودفن بزاويته للجعبري وكان موصوفا بالكرم وعظم الحرمة
بكتمر الصغير كان قريب الناصر محمد بن قلاوون وكان ولده بمصر سنة ٧٥٠ لا فتوفي الاسمار مرخلع الامراء
ثم تنكر عليه الناصر فحبسه حتى مات في ثالث عشر سنة ثم افرج عنه ثم صار امير عشرة في زاوية لمماني بخبر من وامانى
اعتقال ثم امر بعد مرة السلطان فقتل وماث في الطاعون العام سنة ٧٤٩ لا قلت
وهو الذي عز اسيس وقتل صاحبها هسوم في سنة ٧٥٠ لا تركه خاتون بنت عبد الله المولى ام
الملك الاشرف شعبان بن حسين ثم تزوجت بالجاي اليوسفي وماتت في عصمته في سلطنة ولدها في ذي
القعدة سنة ٧٧٠ لا فاسف ولدها عليها ودفنها عند مدرستها التي انشاتها بالسنانية بالقرب من
القلعة وهي شهرة وكان الاشرف كثير البر لها وكانت كثيرة المعروف الواسع حتى كانت تلك السنة
مشهورة من العامة سنة ام السلطان ٠ وقال فيها الشهاب الاعرج السعدي ٠
في سابع القعدة من ذي تعذ ٠ مرعام عد سوء ام الاشرف ٠ فاسه في حزنها وبعظم الحزن ٠ ويكون في عاشوره
فكان كما نطق به سنة غازي الحاجب الناصري كان محظيا عند الناصر وهو الذي كان يتولى عقوبة المباشرين
اذا صدرت منهم اهمال في امر الشونة او غيرها والصاحب امين الدين وغيرهم وكان مع ذلك لين الجانب
سليم الباطن ثم استقل في ولاية الاشرف كجك واعتقل بالاسكندرية واعتقل بها في ولاية الناصر احمد
سنة ٧٤٣ من لاجين سلاح كان من كبار الامراء بمصر وقدم من تخلف الامراء للصالح في سنة
٧٥٣ لا وعين لنيابة دمشق فلم تتم ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٦ لا من لاجين العمري كان من مماليك
الناصر حسن تقدم بعد وولي نيابة دمشق ٠ وكان شجاعا فطنا مشاركا ٠ مات في قلعة دمشق
سجنا في سنة ٧٥٦ لا لشتاك الناصري كان شابا ظريفا خفيف الحركة كان من جلب من بلاد
القفجاق اشتراه الناصر في سنة الاف درهم وسلم لاستاذ ليربيه فشغف السلطان فاقطعه
في العطاء لما حسن اقطاعه ٠ اقطاع كوجري امير شكار وقدمه بعد بكتمر فاعطاه داره واسطبله وزوجه
ابنة احمد واشترى له حارته مرجوارية سنة الاف دينار ٠ ويقال انه كان معها لما دخلت عليه ما يساوي
عشر الاف دينار وكانت الشرقية تحكي له بعد بكتمر ٠ ووصل اقطاعه الى سبع عشر طبلخاناه وعظم
امره حتى كان السلطان يسميه في صبيحة الامير وطاسح الفقوا بالطريز والحرمين من الاموال ما لا يحصى حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عطاؤه من الف دينار الى دينار وقيل ان جملة ما انفقه في حجته اربع مائة الف درهم وثلاثين الف درهم وقيل ان نفقة
الهدية التي اهداها لصاحب مكة كانت اثني عشر الف دينار من اللؤلؤ والقطر والرقيق خاصة . وقيل ان سبب
ارتفاعه عند الناصر انه كان في المجلد الذي السلطان فيه ما يحتاج اليه من البلاد مملوكا يشبه ابو سعيد ملك التتار
فقال له المجلد بالجوخ مملوكك يشبه فكان ذلك سبب تقدمه وهو الذي نزل الحوطة على محمود
شنكر . وكان كثير الصيد والتفرج والحروب الا انه كان مولعا بالتساحي كان يقال انه لم يكن بحارته امراة
الا غلب عليها حتى نساء الفلاحين والملاحين وكان له على السلطان في كل يوم سحبة قماش يحتوي على جميع
الملبوس من الفوقاني بوجه اسكندري الى سنجاب بطرز زركش وكلوته وقماش الى اللفافة الخف
ومماليك الناصر كان يهود ومن ... ثم خالفا وكان ينسب في ضرر الى المنصور .
وينسب لشنكار الى الناصر اخذ تعليه في صفوف وصية للناصر محمد فانزل المنصور في الملك طلب
تنشال نيابة دمشق فامر له بها ولم يتعلق وخرج الى الريدانية ثم طلع ليودع السلطان فامسكه
قطلوبغا الفخري وبكا مرد اعطيه فجهزه الى الاسكندرية فاعتقل بها واحتيط على حواصله . فيقال
وجد له من النقد الذهب خاصة اثنان الف دينار وسماه الف دينار دينار ثم قتل في شهر ربيع الاخر سنة
٧٤٢ ... اول الامرا امسك بعد الناصر ومن اثاره الجامع والمقبرة بالقاهرة بلغا الدوادار الناصري
كان الدوادار الاصغر عند الناصر محمد فلما مات الناصر طمع في الوظيفة فولاها السلطان لصلاح الدين
يوسف ابن ستلة ثم عزله وقرر بلغا في اخر سنة ٧٤٣ ثم عمل عليه المنوفي فصرف واخرجه
الى صفد في سنة ٧٤٥ وكان خيرا في نفسه الا انه كان مولعا بالشباب والشراب ومات بصفد قبل
الاربعين فيقال مات سنة ٧٤٣ بكتمر الحجازي امير سلاح منسوب الى امير فخر الدين
بن الشيخ وكان من اكابر الامرا المنصورية فلما كان في ولاية لاجين جرد الى سيس هو وجماعة من اكابر الامرا
منهم سنجر الدواداري وصاحب حماة ونائب صفد فلما رجع امرهم ولم تعد ان فتحوا عدة من البلاد
منها ... وتل حمدون وغيرها واسروا منهم جمعا كثيرا وحصلوا على غنائم هائلة فبلغهم ما جرى على السلطان
المنصور لاجين من القتل فرجعوا الى اماكنهم ووصل بكتمر والعسكر المصري فركب طغجي ليلتقي بكتمر
فلما رآه قال له كانت عادتنا ان السلطان اذا رجعنا يتلقانا فقال طغجي ان السلطان قد قتل فقال من قتله
فقال بعض من حضره طغجي وكرجي فانكر بكتمر ذلك وقال كل ما قام للسلطان سلطانا يقتلونه وانزعج فخاف
طغجي واراد الفرار فانقض عليه بعض الامرا فامسكه وضربه اخر بسيفه فقتله وقتل معه مملاه وركب كرجي
القلعة ذلك فقتل ايضا ودخل بكتمر الى القلعة واستحضروا الناصر من الكرك وقرروه في السلطنة
وهي السلطنة الثانية وذلك في سنة ٦٩٨ ثم اقام بكتمر بعد ذلك دهرا في الامرة ثم استعفى منها باخره
وذلك في اول سنة ٧٠٥ ولازم داره الى ان مات بها . ويقال ان ولده خشي عليه من عاقبة الامرة
لعدم مناسبه . وكان ابو محمد من الخدمة ومرض ... فسأل السلطان على لسانه ان يعفيه من الامرة ويكتب
لمسوح ولولده بعده فاجابه وبلغ ذلك بكتمر فانكر على ولده فلم ينفعه بالانكار واستمر الى ان مات
عن عامين سنة ... بكتمر ابو بكري المنصوري كان من اكابر الامرا في دولة الناصر وكان المنصور امره
اربعين وهو اول من استقل من الجمدرية الى الطبلخاناه ثم عظم قدره الى ان صار امير سلاح يجلس راس الميسرة

فاستقر الناصر فقال له امض وكان يسكن القلعة فامر ليسكن القاهرة في سنة ٧٠٥ فلما كان في سنة
٧٠٨ امره ان يتوجه الى صفد نائبا فتوقف وقال اريد ان احج فزعم بعضهم اعرض فامر باعتقاله فحبس بالاسكندرية
ثم افرج عنه وجلس بالقلعة سبع سنين الى ان مات في شعبان سنة ٧١٦ وكان جوادا اسلم الباطن
كثير المعروف وخلف قليلا من امرا الطبلخانات بكتمر السلاح دار الظاهري ثم المنصوري
احد الامرا الكبار بالقاهرة وكان جرد من مصر في ثلاثة الاف مقاتل من الامرا طقطاي وسار والدين اولياء
قرمان وابدغدي شقير فتوجهوا مدد الكماشين ... فقال اهل سيس فلما وصل بكتمر الى حلب
وذلك في ذي القعدة سنة ٦٩٧ جاء البريد بطلبه الى مصر فوصل الى بلبيس فبلغه ان منكوتمر نائب
المنصور لاجين حسن له ان يفرق الامرا في البلاد حتى اجمعوا عليهم فخاف بكتمر وكان منكوتمر قد زعم لاجين
ان يقبض عليه اذا دخل فلما رآه اناه هش اليه واكرمه وسأله عن العسكر واحوالهم واعطاه الف دينار توسعة
وكتب له تقليد بنيابة طرابلس فتوجه . فلما كان في صفر سنة ٦٩٨ طلب الى البريد فاحس بالشر فهرب لحية
ومعه ما اعتمد منكوتمر نائب لاجين لخافوا منه ففروا الى البلاد الشامية ... وذلك
في ربيع الاخر سنة ٦٩٨ واقاموا بها عند غازان فاكرمهم فساروا معه الى الشام ورجع الى بلاده ودخل
بكتمر حماه وحمص وحلب وغيرها فاحتفل بكتمر وشجعوا الملكي بيدمر الى ما جرى ثم توجهوا الى مصر طائعين
فاكرمهم الناصر واعطى بكتمر نيابة مائة الف وذلك في عاشر شعبان من السنة ومات بكتمر بعد ذلك سنة
٧٠١ وكان فارسا شجاعا كريما حسن الشكل حسن الزي ... سنة ... بالدمشقي
مع الاحسان والصلف والظرف والتنازه وحسن الخلق رحمه الله تعالى بكتمر الحاجب
كان شاد الدواوين واستادار بدمشق ثم ولي الحجوبية وكان خبيرا بالامور طويل الروح في الاحكام ثم ناب
في غزة ثم ولي الوزارة بعد فخر الدين الخليلي في سنة ٧٠١ ثم قبض عليه بعد خمس سنين ثم ولي
نيابة صفد ثم اعيد الى الامرة بالقاهرة واستقر في امرة المشورة وكان يحب الناصر فوق ذلك اخذ فيه
ولا يعتمد على احد غيره وتزوج بنت اقوش نائب الكرك وعمر دارا ظاهر باب النصر ومدرسة وكان كثير المال
جدا . فيقال انه سرق له جملة فادعى في الظاهر انها مائتا الف درهم . ويقال انه كان في الباطن اضعاف .
فشكى ذلك الى السلطان بهم الى الوالي يتتبع ذلك فطال الامر الى ان تمكن الوالي فقال للسلطان سل لي
خزنداره بختي واما اخرج المال . وكان بختي عزيزا عند بكتمر قد زوجه بنته فاحضر بختي فسأله السلطان
عن القضية فقال يا خوند انا والله المال الذي عندي لاستاذي لا ادري ما هو ولا كم قدره فالذي يعرفني
حتى امكن عندي ان يسرق منه فسلمه الى الوالي فعصره فبلغ ذلك بكتمر فحصل له قهر فمات فجاءة من القلعة
الى القصر العشرين من ربيع الاخر سنة ٧٢٨ وكان بكتمر اولا من مماليك طرنطاي النائب فلما قتل
اعطاه المنصور لاجين امرة عشرة طبلخاناه ثم استقر امير اخور في سنة ٦٩٧ الى ان عزل في سنة
٧٠١ ثم نقل الى الحجوبية في دمشق ثم ولي شد الدواوين ثم اعيد الى الحجوبية فلما تحرك الناصر من الكرك
سار معه فولاه نيابة غزة في المحرم سنة ٧١٠ ثم طلبه الى القاهرة وولي الوزارة بعد صرف فخر الدين بن الخليلي
ثم صرف بعد ثم قبض عليه وصودر في سنة ٧١٥ وصودر على مائة وعشرين الف دينار وخمسمائة الف درهم ثم افرج
عنه في شوال سنة ٧١٦ واستقر في نيابة صفد ثم عاد الى القاهرة سنة ٧١٨ وذريته باقية بكتمر

امير جندار المنصوري كان اولا جوكندارا ثم صار امير جندار وكان الناصر يقول له يا عمي ويقول الولد ناصر الدين
يا اخي وفي امن الحاج سنة سبعمائة فشكرت سيرته ورحم الحاج وعم بقفوزه واحسانه العام
واسمائهم على ابي ضحى صاحب مكة فاولاده عمال كثيرة وفرق على المجاورين مالا كثيرا وكذا صنع بالمدينة حتى قيل
انه خرج منه في تلك السنة اكثر من ثمانين الف دينار ثم كان من اجل الجلة والعقد من ايام نيابة سلار
والجاشنكير فاخرجاه نايبا بالصبيبة للحسن الناصر الاستبداد وذلك في اوايل سنة ٧٠٥ لا واتفق
معه على التغلب على مدبر سر وسلار فبلغهما ذلك فاخرجاه هو وغيره فاستتم الناصر من التعليم والتوفيق
واستتم بالقصر فوقف المراسلة بلغه ومن سلار على سنين الى ان رضي فاخرجا بكتمر المذكور الى غزة ثم الى
الصبيبة ثم ولي نيابة صفد فاقام بها الى شعبان من السنة وهو مسفر شاه لما مرض فاستعفى
من نيابة صفد وفوض بكتمر في نيابة صفد ثم توجه مع الناصر لما خرج من الكرك فقرره في النيابة بمصر وكان
خيرا ساكنا لا يرى سفك الدماء ولم يزل في النيابة الى ان اسكنه الناصر بعد سنين واعتقله بمكان اخر الصعيد
لانه اتهم بمواعدة تجاص على خلع الناصر ثم اقامة موسى ابن الصالح على ان المنصور بعد الناصر اولا فامسك تجاص
ومن معه وتمشى حال الملك المظفر بدر بن قضيف على جمادى الاولى سنة ٧١١ وسجن بالاسكندرية ثم نقل الى
الكرك وقيل انه قتل بها سنة ٧١٦ وكان ساكنا خيرا كثير الصدقة لين الجانب وهو الذي اجرى العين الى
بلد الخليل فيقال انه انفق عليها اربعين الف دينار بلتمر الساقي كان من مماليك الملك المظفر
بدر بن قضيف لما استقر الناصر في السلطنة بعد الكرك دخل في جملته ثم انتقل الى ان صار خصيصا بالناصر
ولما امسك طغاي الكبير وكان شكر يعتمد عليه عند الناصر ارسل الناصر بكتمر وقال له كن مع طغاي
وعظم قدره بكتمر جدا وكان الناصر لا يخالفه لسلار لانه اذا ما ان يكون بينه وبين بكتمر ضغن ورزحه
حادثة وهو ايام ولده محمد وكان احمد من الناصر منزلة عظيمة كما مضى في ترجمته وكان الناصر لا يأكل الا ما تطبخه
هي له وكان جميع رؤساء الممالك فما دونه يهابون الوقوف بخاطره كما مر وكان طرشي كثير الكلام على الكلام
اشتهر لسوء اللكنة لطيفا ظريفا وتنكل الى ان صار هو الصارم من الدولة بحيث كان اذا ركب وكبت
بين يديه عابثا عصا به فيسب ويعلو الناصر الاسطبل على بركة الفيل في مدة عشرة اشهر فيقال
ان الحرز العالي بهالبغ نشانه وكان يصطبل مائة وسبعين فقاله فقر الناصر بحيث انها كانا يجدان من
داخل وهو صاحب الخانقاه التي بالقرافة ولم يكن له مع هذه الغطرسة حاجب للسلاد ولا للطائفة ذلك بل على
باب اصطبله من الغرب وكان يلطف بالناس ويقضي حوايجهم وكان يحجر على الناصر وكثير من الظلم
وبلغ من منزلته ان الناصر كان اذا اعطى لعبة او طبيعا او غيرها وليس الا هو يقول له روح الى الامير ولبس بين
وكان جيد الطباع حسن الاخلاق لين الجانب كثير الاموال جدا وجرح مع السلطان في عمل هائل وكان قتله
فرنسا من عمل السلطان وهو مريد بالزركش والآلات الذهب وتنكل الناصر له في الطرقوز ومرض له احد في العود
ثم مرض اياما بعد ذلك فاما ان احمد على الناصر تانزتا وغشاه محمد حمل وحمله معه ثم مات بكتمر بعد ملازمة امام
مدفنها بتربة ام الصالح في القرافة وكان الناصر قتل مؤنة لاينام الا في برج خشب موصوف على الباب
والامراء المشايخ كلهم حول البرج بحوشهم فلما مات بكتمر ترك الناصر ذلك فيقال انه كان يجد رائحة
ويقال انه عاده وهو ضعيف فقال له سيبني وسيبك الله ولما مات احمد طرحت امه ومحمد على الناصر

فقال له انت فضل مملوك فابى ان يسترعبد ولما مات احمد على موجوده حتى سيح له من المحل بعد ما فضته
للحاضرين واخذ بثمن بحسن جملة الف الف وماية الف واعطى الناصر الرز دخاناه والسلاح خاناه التي له
لقوشون وقفه ذلك سبعمائة الف دينار وسبع لمن الكتب والمصاحف صحيح البخاري والقياس ما لا يدخل
تحت الحصر ودام البيع في ذلك من شهور وقال كان بباع ما ليساوي مايه درهم بدرهم وبخو ذلك
وقال ان الناصر ندم على فعله وظهر الحزن والكآبة وصار يقول لما مني بحينا مثل بكتمر قال الدمري كان يرجع
الى دين وسرد وخشوع بالامور وتزل من الاموال ما لا يعبر عنه وقال كان في داره مايه خادم بمهمات
في اوايل المحرم سنة ٧٠٩ بلتمر الموشي امير اخور الاشرف وكان نايبا في نيابة الاسكندرية
ثم نيابة حلب فلم تطل مدته بها وسجن ستة سنين ثم الطف وتقل السوار ثم اعطي طبلخاناه وعدة قتل
اسندمر واستقر امير اخور ثم اعطي بعده وصفة امير مجلس بصفوة الاخلاق والهيبة في المباشرة
وهو صاحب التربة والمصلى تحت قلعة الجبل المرسلية بالمحرم سنة ٧١٧ بلتوق
امير سكار الخزندار في سبب الى صلت الخزندار ثم ترقى الى ان ولاه كتبغا امير سكار وكان نايبا
بالاسكندرية ثم عظم قدره في ايام سلار فلما عاد الناصر من الكرك كان ناقما انه كاتب بيبرس مباشر ال
يحضر اليه ليتوجه معه الى بركة فحقد عليه ذلك فاتفق انه استاذن الحضور الى مصر فقصر وشاور على حفر خليج
الاسكندرية وانه يتعرض عليه من ماله فاجابه وكتب الى جميع العمال بمساعدته فحفروه واتقنوه فلما
فرغ قدم الى الناصر وهو مريض وكان في رجب نظالا سنة ٧١١ بلتوق
الزمامي كان من مماليك المنصور قلاون ثم من جملة الحماة الذين اعطاهم لابنه الصالح فلما مات استعفاه فلما
تسلطن المظفر بيبرس كانت له منزلة فلما عاد الناصر اخرجه من مصر الى دمشق ورواه شاد الدواوين
بدمشق في ستة ٧١١ وولي نيابة حصن ثم اريد شوبك ارسله بتكلم الى سليمي في سنة ٧٣٠
ثم وقع بينه وبين بتكلم فاعتقله ثم جهز الى مصر في سنة ٧٣٤ لا واستقر من طلوعا ناه وجعل له
وهو الشخص جديه الخفي طرهم فهاد عاش الى ان مات في الطاعون سنة ٧٤٩ وكان معفرا بالمطالب
والكبسا مع كثرة امواله بلتوق المناخ مدبر الدين كان من مماليك المنصور وترقى الى ان
تامر في سنة ٧٠٩ واستقر امير جندار بعد بكتمر في سلخ المحرم سنة ٧١٧ ثم اخرج المظفر بيبرس
لما تسلطن وسار معه الى الصعيد ثم رجع الى الناصر طايعا فاكرمه ثم قبض عليه وسجنه بالاسكندرية الى ان مات
حريما وعطشا فقال انه ترك احد عشر يوما يغمر ما كول ولا مشروب وكان سجانا خائنا اكرمها مهاما مات
سنة ٧١٥ بلبان الحوكندار كان من مماليك الغزماني ثم توفي الى ان ولي ما بصفد
سنة ٧٩٩ م ولي نيابة قلعة دمشق وشد الدواوين بعد قبل ذلك ثم نيابة حمص وبعد نيابة في مضف
ذي الحجة سنة ٥٠٦ وهو صاحب الحمام بصفد وكان مشكور السيرة عفيفا اميا موصوفا بالتهلل
بلبان المهدي احد مماليك قلاون ثم كان من حملة المحمدي مع بيدرا على الامر في خليل فلما قتل بيدرا فر
بلبان ومن معه ومن ثم عاد وتأمر فلما عاد الناصر من الكرك بقبض عليه وسجنه فاقام في السجن سبعا وعشرين سنة
ورواه امره عمر بطرا لمس ثم نقل الى دمشق على اشرع فها فاقام يوما قدر مهامي سنة ٥ عم لا
بهادر المنصوري الحلبي بهادر السلاح دار كان من اشرس رفقة من خالوش واخذ الظاهر

بدمرداش والركن الطلبي ثم خدم المنصور الى ان صار من اكابر الامراء حضر هم امر بحلبه بدمشق وكان قد اختص
بالاشرف خليل وكان اشبه الناس بالظاهر بيبرس الاداره كان يولعا بالخمر تماجر بها . وكان العادل كتبغا قد قربه
واختص به فلما خلص عليه لاجين كان ممن قام معه . فلما راى كتبغا طلبه طرابه حاكما لمصر ثم تبين له صدر ذلك
فقال ما فيّ حديث . وترحيشنده . ثم ان لاجين سجنه ثم ان الناصر اوجد عنه سنة ٥٥ لا فغر رحا حا
ثم دخل الاقدم واختفى به فلما ولى المظفر بيبرس السلطنة شرّ الاقدم بذلك فاخذوه ذلك الحاج بهادر
وقتلوه الكبير وعدة ممن كان لاجين . وقالوا ان صولاد الحراكسه متى تمكنوا اهلكوا البلاد والعباد
فبلغ ذلك الاقدم فخاف ولم يزل الى ان استصفاها فلما خرج الناصر من الكرك ارسلها المظفر فقدم بها وزاملا
الناصر فصار من جملته حتى ان الحاج بهادر كان حامل الجتر على راس الناصر لما دخل دمشق وكان هو ممن خرج
الى غزة حتى قبض عليه وارسله للناصر . ولما استقر الناصر بمصر ولاه نيابة طرابلس فاقام بها قليلا .
وفاته في ربيع الاول سنة ٥ الا وكان بطلا شجاعا كثير المال والحرمة جيد الراي بها باد وعوضه بطرابلس
افرس الاقدم قبلا من نيابة صرخد بهادر امير المنصوري كان ظريفا لاحش السكل شجاعا في مركبه
ومركبه وكان هو القائم بامر الناصر لما قام بالكرك واستنابه سنة ١١ ثم لقيه الى غزة بدمشق
ثم قصده شكوشي صدر منه فاغرى به الناصر فاعتقله مدة ثم اعاده وكانت وفاته بدمشق في صفر
سنة ٥٣ لا وكان شجاعا مقداما مهابا كثير الصدقه وكان له اولاد منهم اسنابغا امير طبلخاناة وكانوا
يسكنون بمكان واحد بمكان يضرب على بابه طبلخانات بهادر من عبد الله الحمالي المعروف بالشرف اصله
من مماليك الناصر وتنقل في الخدم الى ان امر طبلخاناه في سلطنة الناصر حسن ثم قدم في سلطنة الاشرف
واستقر امير الحاج من سنة قتل الاشرف سنة ٨ لا الى ان مات وكان عارفا بطرق الحجاز وغيرها مشكور
السيرة مات راجعا من الحج في ذي الحجه سنة ٦ لا ودفن بعقبة الصفا عفا الله عنه على امير الجوكندار
بهادر بن عبد الله المنجكي امير الكبير ثم امير اخور كبير ثم اتابك العساكر ثم نائب السلطنة بالديار المصرية
الخشبه والحرمة مات سنة ٩٥ لا وله بالقاهره الخلل المعروف به قرب الجامع الازهر من سعيد
اي خشبند بزاء عوض ازاغا بن هلاوو المغل ملك التتار صاحب العراق والعجم وخراسان والروم قال
الصفدي الناس يقولون ابو سعيد بلفظ الكنيه لكن الذي ظهر لي انه علم لشرع اوله الفتحه في رابعه كذا ذلك
في المكاتبات التي كانت ترد منه الى الناصر هكذا ابو سعيد . قلت كان ابو سعيد سلطان الاسلام جندا لخط
حواوا عارفا بالموسيقى يعتني بمقتنيات الحرير اتى منها خزانه كبيره وكان يرغب في الدخول الى الاسلام ومواعيده
طالما وقفوا اهلاكه وافام في الملك عشرين سنه . وكان ضل عن سنة تقدم اصل الركب الى
مكه فسلم الركب . فلما كان في السنة الخامسه جهزهم ايضا فتنهم العرب فسال عن السبب في ذلك فقيل له
انه هو كان اقوام يشوشون في البراري لبرليم رزق الحاج ما يتخطفونه فقال يحمل الحاج من مال الملك ما يكفيهم
ويكفون عن الحاج ورتب في ذلك وامره به فاب في تلك السنه . وكانت وفاته بالاردو في ربيع الاخر سنه
٦٣ لا وتاسف الناصر على المامور به بليبرس البرجي العثماني الجاشنكير الملك المظفر بن
كان من مماليك المنصور قلاوون . ومعنى الزوره جاشنكير ومعناه
وكان السفر اللون مسدير اللحيه موصوفا بالعقل التام والعفه وامر طبلخاناه في حياة استاده واستمر في حاله

الى ان مات الاشرف فقام فيمن قام في طلب ثاره وقتلوا بيدرا وغيره ممن قتله وانابوا الناصر في السلطنة
واستقر كتبغا مدبر مملكته فصار بيبرس من اكابر الامراء وولي الاستاداريه للناصر حينئذ ثم شغب عليه الشجاعي
وسجنه بالاسكندريه الى ان سلطن لاجين فانكن . ثم للاعاده الناصر كان ممن قام بتدبير المملكه والتفت عليه
البرجيه والتفت الصالحيه على سلاره واستقر بيبرس استادارا وسلاربابيه السلطنة وعظم قدره
في اول القرن فاستناب في الاستاداريه سنجر الجاولي حتى اعطى الاسكندريه انطاعا فلما خرج الى القبيبه
في اول سنة ٥ لا وصحبته حج كنبرس الامرا وحج بالناس سنة ٥ لا فضبع
بن المعروف بماضاهي ورفقه سلار الاتي ذكر ذلك في ترجمته . فانه حج في السنة التي قبلها وحاج بيبرس
فلم السمار الذي في وسط الكعبه وكان العوام يسمونه سرة الدنيا وينبغي الواحد منهم على جمعه وضع سرته
مكتوبه وضعف ان عمل ذلك عشر من الدار وكانت لاجله شيعه فانه الحاله تعالى وايد بيبرس حتى ازعج القام
وكذلك الطلعه التي يسمونها العروس الوثني وهو الذي كان السبب في القيام على النصارى واليهود حتى صفعوا من ركب
الجمل والملاس الفاخر مع العلماء والقضاة واستقر الحال على ان المعراني يلبس العمامه الزرقاء واليهودي
يلبس العمامه الصفراء ولا يركب احدهم فرسا ولا يتظاهر بملبوس فاخر وابطاض المسلمين في حق ذلك .
وكذلك الزام من الرئيس على اليهود والمنزل على النصارى وصمم بيبرس في ذلك بعد ان بذلوا الاموال
كثيره فامتنع . ومنعهم من المباشره وضاق الامر جدا حتى اسلم منهم عدد كثير وهدمت من كنائس
عن كنايس . وكانت لبيبرس في وقته خطف اليد البيضاء وباشر المال بنفسه باملا ملآ عظيما عرفت
وهو الذي ابطل عيد السيد وكان موسم من مواسم النصارى يخرجون الى ناحيه شبرا في ثامن بشنس فيلعبون
في النيل بانواعه اصبح لبعض من سلفهم بزعمون ان النيل لا يزيد الا ان وضع الاصبع فيه . فكان يحمل في ذلك
العيد من الخمور والفسق والمحاهر بالمعاصي امر عظيم فصرد بيبرس عن ذلك وابطله وخيل اليه وخيله
من يوقف النيل وكانوا هذا الحرب من قديم الزمان فصمم على مخالفتهم وابطله فبطل من حينئذ . وكان بيبرس
في طول ايامه صدورا سلارا في المملكة وحجر بنا على الناصر بالغ في الباذرج مع سلار وبركب في موكبه . ووقع
بينهما من بسبب الحاج بن سعيد الدوله فانه كان صديقا لسلار وكانت امور بيبرس مضطربه فاستكثر
وصادر فتغير سلار وشنع فيه عند بيبرس فاغتاظ وكاد ان يقع الفتنه ثم اصطلحا . وخرج الجاولي
الى الشام بطالا . ومما فعله بيبرس صفه الركوب في الخليج للمرهه بل المركوب الحاجه . فلما خرج الناصر
الى الحاج وعدل من الطريق الى الكرك وراسل الامراء مصر بانه قد نزل الملك اضطر الامراء . فكان السبب
في حبس الناصر استبداد بيبرس وسلار بالمملكه بحيث لم يبق للناصر سوى الاسم فنشاوروا وافقوا ليستقر
في السلطنة فحبس سلار وهو نائب السلطنة ليبرس ان يسلطن فاجابه لذلك بعد تمنع كبير . وافتاه
جماعه من العلماء بجواز ذلك منهم ابن الوكيل وابن عدلان . حتى قيل في ذلك
ومركن ابن عدلان بمدرجه . وابن الوكيل تال لكيف ينصره . فسلطن ولقب المظفر وكتب عهده على الطريقه
وركب بالخلعه السوداء العمامه المدورة والمنديل على راس الوزير ضياء الدين النشائي وبايعه سلار على اعادته
واطاعه اهل الشام وذلك كله في شوال سنة ٨ لا وقال ابن الشاب الذي اعطاها للامراء عنهم كانت
العامه ماتين قال الموزالي . وفي جمادى الاولى ابطل ضمان الخمر من مطرح المبس وكذلك الروزابي وحرق بيوتهم

وكثرت الآثام وكان لكل سر حساب بيبرس فلما كان في وسط سنة خامر عليه طغاي وجماعة من الامراء وتوجهوا
الى الناصر احمد وهو من الكرك فتوجهوا معه الى دمشق وسار واني عسكر كبير فلما تحققوا حركة الناصر حرد اليه
عسكر الكبير اغا مقدم عليهم على تقدير وانهزم اتباع بيبرس ثم لم يرسل احد الاخام عليه حتى صعدوا روح الثنية
وفي عضون ذلك رسم لبيبرس بعض الفقها ان يحدد له الخلعة عهدا بالسلطنة ففعل وقرى تقليد فارسل
نسخة الى الامرا المجردين وكان في اولها انه من سليمان وابنه ليس الا ارحم الراحمين وكان امر الخطبا ان يقرؤا العهد
يوم الجمعة على المنابر ففعلوا فلما سمعه العامة بقوا صاحوا من جانب الماجري ذكر الناصر يضرع الله ويقصهم
صار يقول يا ناصر يا منصور يا فاتق انه في شهر رمضان امر سنة وعشرين اثنين واربعمائة وخلع عليهم خمارز امر وسط
الناصر على الناس فكانت العامة تقول يا فرحة ما تمت ولذا كان ثم اشار عليه جماعة ممن تاخر معه
ان يشهد عليه بالنزول عن السلطنة ويتوجه الى الطفح ويكاتبه ويستعطفه وينتظر حوابه ففعل وخرج
عليه العوام فسبوه وشتموه ورجموه بالحجارة فتفرق عنه دراتم فلم يرجعوا اسل عما لكه عليهم السيوف
ورجعوا اعن قاتام بالطفح يوميين ثم رحل الى الصعيد ووصل الى اخميم فقدم عليه الامان من الناصر
وانه اقطعه صهيون فسار ذلك ورجع متوجها الى عين فلما وصل الى عين وجد طغاي بابن الشام وعين
فتبعوا اثره وساروه الى مصر فلما كان بالحطان تلقاهم قاصد الناصر فتقدم واركبه بغلا حتى قدم به الى
القلعة في ٣ ذي القعدة ووصل بعده قراسنقر الى القطان وسلمه لاسندمر فوقه الناصر من ثم وجهد
يقول له توجه الى صهيون متى لك توجه في الدنيه وكان قد كتب الى الناصر اني كنت الكذا لموعالا فلا تقل
بقبك فان حبستني فانت خلوه وان بقيتني كانت ساعه وان قتلتني كانت شهاده فلم يعد ذلك وامر برده
فلما احضره من يديه عاشه وعدد عليه ذنوبه فيقال انه خنقه تحت ثوب حتى مات وقيل سقاه سما
وكان موصوفا بالخير والديانه والتقشف وهو الذي جدد الجامع الحاكمي بعد الزلزله ووقف له وقفا
مختصا وعمل خزانه كتب فيها اشيا نقلها من خط المقريزي في كتاب الوحيد بخطه النسخه
في صفقة اجزاء وكم الحائط المشهور بالقرب من باب النصر وفيها اربع مائة صوني بهم مائه مجرد وكان
ابتدا انشايه لها في اثنا سنة ٥٠٨ لا وكانت اولا دار الوزان للفاطميين واتسعت عمارتها وفراغ القبه
التي في شهر رمضان سنة ٥٠٩ لا واغلقت بعد مدد واخرجت اوقافها اقطاعات وقدرت بعد مدد حتى
اعيد بعضها اوقافا وادرج في فتحها فتحتد استمرت وكانت وفاته في اواخر ذي القعدة سنه ٥٠٩ لا
وكان الناصر لما نزل من الكرك ودخل الشام وقع على سرس الحدار ومصادرة على مايدس يخرج منعكسا ولم يزل
على ذلك حتى خذل قال العزازي وفي سنة خمسمائة حملت جماعة الخانقاه المطهريه جبيرس وعلقت قبا دبالها
وشرعوا في نقرها وقرر المشيخه والصوفيه ثم ماخرذ لك استعمل بالسلطان لخروج الملك الناصر من الكرك

بيبرس المطفري الركني باب الاسكندريه كان من مماليك ركن الدين بيبرس الدوادار ثم صار الى بيبرس
لما استكمل دول السلطنة فلما ملك الناصر دمشق واستولى على الناصر الكرك خدمه وتقرب اليه بابه ثم على امر احمد موسى
ابن الصالح فاكرمه وولاه كشف الخيز ثم نيابة الاسكندريه فحمل امورا عظيمه حتد ووقع عند السلطان بسبب
ذلك فندب حمال الكفاه وعين في الكشف عليه نوحد والامورا كثيره وستائر وعين مما تقدر
عليه من المصادر عشرون الف دينار فباع املاكه وكان قبل نيابه الاسكندريه معروفا بجوده السيف وكثره

الدارة ثم تغير وسافر عدة تقليد بيبرس الجاشنكير كان امير احور ثم صار حاجبا بعد رجوع الناصر
من الكرك ثم خرج الى البر في سنة ٥ ٣ وحضر قتال بكتمر عند عود الناصر من الحج للاقامة مملكة عوضا
عن استقر امير ابد دمشق في سنة ٧ ٣ حفظا لعطيفه للامير حسام عليه حبسه وتكلم في الغيبه عن نائب
دمشق لماح سنة ١ ٣ م اعتقل في بالاسكندريه فلما كان في سنة ٥ ٣ ولي نيابة حلب ثم استقد
امير ابد دمشق في سنة ٩ ٣ ولم يزل صاحبي توجه الفخري صحبة الناصر احمد فعمله امير الغيبه عند بدمشق ثم
لما رجع كان في رجب سنة ٧٢٤ وداره بالناصره داخل باب الزهومه مشهوره وضيعه ببيبرس
المنصوري الخطاي الدوادار صاحب التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلدا كان من مماليك المنصور وتنقل في
الخدم الى ان ناب عن ولاه المنصور نيابة الكرك ثم صرفه الاشرف خليل ثم قرره دوادارا كبيرا فاستمر في نفسه
دولة الاشرف وفي دولة كتبغا ولاجين حتى عاد الناصر فلما كان في سنة ٩٦٩ لاشكاه شرف الدين
ابن فضل الله كاتب السر لسلار وانه اهانه وشتمه فقبض سلار وعزله من الوظيفه واستقر في امرته الى ان
عاد الناصر من الكرك فاعاده الى وظيفته واضاف اليه نظر الاحباس وبنايه دار العدل ثم استقر في نيابه
السلطنه في سنة ١١ ثم قبض عليه بعد سنه وسجن بالاسكندريه نحو الخمس سنين ثم شفع فيه ارخوت
النايب فاحضره في حادي الاخره سنة ١٧ فخلع عليه واعطى بدنده وكان يجلس بين المدرسه وكان فاضلا
في اناجلبسه قال الصفدي واقامه على عمل التاريخ كان له بمصر في قتال الكرنيه وكان السلطان يقوم له
ويجلسه وكان يمدح سنة ٢٢ قال الذهبي كان عاقلا وافر الهيبة كبير المنزله ومات في شهر رمضان سنة
٧٢٥ وهو في عشر الثمانين وقال بعض كان كثير الادب حنفي المذهب عاقلا اجنبيا الانقباض والتدريس
والبر ومعروف كثير الصدقه شرا ويلازم الصلاه في الجماعه وقال لغاي في سماع الحديث في القديم
والبلغ في القرآن والتهجد مع طلاقة الوجه ورد ولم البشر رحمه الله له المدرسة الحنفيه عند سويقة العنزي

بيبرس الاحمدي امير حندار احد الامراء كان شجاعا فارسا عاقلا في الفتك
كثير الحيل الناصري المدرسة وكان احد من يشار اليه في الحل والعقد بعد موت الناصر ومن اول الوظيفه
فلما ولي الناصر احمد ولاه نيابة صفد ثم صفي من الناصر احمد وفر هو وماليكه الى دمشق فارسل يامسالكه
ماسنح الامر لهم ذلك وآل الامر الى ان خالفوا طاعة الناصر ثم جاء الخبر باستقرار الصالح اسماعيل في السلطنه
فاول من احدث نيابه طرابلس ثم اعيد الى مصر ايدا وكان من حاصر الناصر احمد بالكرك وبالغ في ذلك وكانت
وفاته بمصر في اول سنة ٧٤٦ لا وقد جاوز الثمانين سمينغا الزكائي الناصري احد مماليك
الناصر كان من اراد القيام على سلار وبيبرس لما غلبا على المملكة مع جماعة من خواص الناصر فقطنا بهم فنقاه
الى القدس في المحرم سنه ٧١٥ لا ثم جعلاه نايبا بغزه ثم بواسطة الاقرم نايب الشام فقاش بها فلبثا وماتا
في السنة المذكوره وهو صاحب التربه بناها له السلطان بعده واسند حزنه طلبه وهو صاحب الوقف
على وجه البر ايضا بليغا رؤس الناصري كان خاصكيا في حياة الناصر داول ما اشتهر ذكره
في دوله الصالح اسماعيل ثم عظم قدره في دوله الكامل حاجي حتى اعطاه فيها الشون ونيابه طرابلس فقاش وماتا
امرا مشروح مذهب وقال ابن حبيب في نيابة السلطان في ولايته مشكورة سيرته وكان الغالب الناصر وكان
الطاعون العام في ايامه فقام في ذلك من لا اصل له فيقال انهم ضبطوا من كفنهم فزادوا على مايه الف

وكثرت الأنهم وكان ذلك من حسنات بيبرس فلما كان في وسط سنة ٦٥٨ خامر عليه طغاي وجماعة من الامراء وتوجهوا الى الناصر فاخذوه من الكرك فتوجهوا معه الى دمشق وسار في عسكر كبير فلما تحقق حركة الناصر جرد اليه عسكرا كثيرا فالتقاهم فانهزم بيبرس ثم لم يزل يتبع اثار الاعادي عليه حتى صفت له روح المملكة وفي غضون ذلك رتب لبيبرس بعض الفقها ان يحدد له الخليفة عهدا بالسلطنة فعمل وقرى بتقليده فارسل نسخته الى الامراء المجردين وكان في اولها انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وكان امر الخطبا ان يقرؤا العهد يوم الجمعة على المنابر ففعلوا فلما سمعه العامة بقوا صاحوا من جانب لما جرى ذكر الناصر يضرع الله ويعصمهم صار يقول يا ناصر يا منصور فاتفق انه في شهر رمضان امر مسعود وعشرين اثيرا وخلع عليهم فحازوا امر وسط الناصر على الناس فكانت العامة تقول يا فرحة ما تمت ولة اكان ثم اشار عليه جماعة ممن تاخر معه ان يرسل اليه بالنزول عن السلطنة ويتوجه الى الطبع ويكاتبه ويستعطفه وينتظر حوابه ففعل وخرج على العوام فسئل وشتم ورجم بالحجارة فتفرق فيهم دراهم فلم يرجعوا فسل بالملك عليهم السيوف فرجعوا عنه فاقام بالطبع يومين ثم رحل طالبا للصعيد فوصل الى اخميم فقدم عليه الامان من الناصر وانه اقطعه صهيون فمال ذلك ورجع من حيث اتى فلما وصل الى غزة وجد عندها باب الشام وعزين فنهض واعليه وسيرده الى مصر فلما كان بالحطان نظام قاصد الناصر فقبل وركبه بغلا حتى قدم به الى المنصورة في ٣ ذي القعدة فوصل به فاستقر الحطان فرسله الى سنديمر فرده الناصر ثم وجد عليه وقال له توجه الى صفد فقال يا مولاي انك كنت لما كنت طريدا لا تقبل الا بقبولي فان حبستني كانت خلوة وان بقيتني كانت سياحة وان قتلتني كانت شهادة فلم يعد ذلك وامر برده فلما احضر بين يديه عانبه وهدد عليه ذنوبه فقال له خفقة تحتها موت فمات وقال سقاه سما وكان موصوفا بالجبن والدناءة والتعفف وهو الذي جدد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة ووقف له وقفا مختصا وعمل له خزانة كتب فيها اشيا نفيسة من جملتها المصحف الذي كتبه ابن الوحيد بالذهب على جلد غزال في ستة اجزاء وله الحانقاه المشهورة بالقرب من مناخ النصر وفيها اربعة عشر صوفيا مجردا وكان ابتداء انشائها في سنة ٧١٥ لا كما توهمه اولاد الوزان الفاطميين وانتهت عمارتها وفرغ الفقيه التي في شهر رمضان سنة ٧١٩ واطلعت بعد مدة واخرجت اوقافها اقطاعات وقد مات بعد من حتى اعيد بعضها او نيفها وادرج في نيفها فتجدد واستمرت وكانت وقفا على زاوية الغصن سنة ٧٥٩ وكان الناصر لما تحرك من الكرك ودخل الشام وقع على سرس الجبل ان يصادر كل من يبيدس خرج معكسا ولم يزل على ذلك حتى حذله قال العزالي وفي سنة ثمان كملت عمارة الخانقاه الظاهرية بسرس وعلقت فيها دهليزها وشرعوا في فرشها وفرش المسجد والصوفية ثم ما حرد لك لقتل مال السلطان لخروج الملك الناصر من الكرك

بيبرس المظفري الركني ياسة الاسكندرية كان من مماليك كتمر السلاح دار ثم صار الى بيبرس الشاكري قبل السلطنة فلما ملك الناصر الى الكرك خدمه وتقرب اليه بامانه ثم عمل ان اخاه موسى ابن الصالح فاكر مه وولاه كشف البحيرة ثم نيابة الاسكندرية فعمل امورا لا عطيه حمدا ووقع عند السلطان بسبب ضبيعة الطارشة عند رجال الكفاه وعين في الكشف عليه نوخذ والمراسي الاكثرة وستائر وعين مما يقدر عليه من العساكر نحو عشرين الف دينار فقاع الملاكة وكان فيل بنيابة الاسكندرية معروفا بجودة السياسة وكثرة

الذلارة ثم تغير ومات معزولا بقليوب سنة ٧٥٥ وكان امير احور ثم صار حاجبا بعد رجوع الناصر من الكرك ثم خرج الى البيرة سنة ٧٥٥ وجهز فلما بلك بعد عود الناصر من الحج للاقامة بمكة عوضا عن اقسنقر امير مجلس بدمشق سنة ٧٥٦ حفظه الله لما بهم عليه جمعه وبك في الغيبة عزاب دمشق للحج سنة ٧٥١ ثم اعتقل بالاسكندرية فلما كان في سنة ٧٥٣ ولي نيابة حلب ثم استقر امير مجلس بدمشق سنة ٧٥٩ ولم يزل بها حتى توجه القرى صحبة الناصر احمد فحضر امير الغصة فنزل بدمشق ثم لبس وكان في رجب سنة ٧٦٣ ولاه الناصر داخل باب الزهومة مستهون وفيه بيبرس المنصوري الحطاي الدوادار صاحب التاريخ المشهور وفي خمسة وعشرين بلدا كان من مماليك المنصور وتنقل في الخدم الى ان ناب بوكالة المنصور بنيابة الكرك ثم صرفه الاشرف خليل ثم قرره دوادار الكبير فاستمر في نيابته دولة الاشرف. وفي دولة كتبغا والجين حتى عاد الناصر. فلما كان في سنة ٧٥٩ لاشكاه سيف الدين ابن بقتل الله كان البريسلار وانا هانه وشتمه فعضه سلار وعزله من الوظيفة واستقر في امرته الى ان عاد الناصر من الكرك فاعاده للوظيفه واضاف اليه نظر الاحباس وبنيابة دار العدل. ثم استقر في نيابة السلطنة في سنة ٧١١ ثم قبض عليه بعد سنة وسير بالاسكندرية نحو الخمس سنين ثم شفع فيه ارغون النايب فاحضره في حادي العاشر سنة ٧١٧ فخلع عليه واعطى بعدته وكان يجلس بين المشورة وكان فاضلا في اباجلسه. قال الصفدي ذاهانه على اعمال الناياح كان له بصر في نحاله لبس الكتبة وكان السلطان يقوم له ويجلسه وكان يمدح سنة ٧٤٢ قال الذهبي كان فاضلا وافر الهيبة كبير المنزلة ومات في شهر رمضان سنة ٧٤٩ وهو في عشر الثمانين. وقال عبد كان كثير الاذ حتى قيل انه فاضلا اجنبيا الافتا والمدرسين ولد بر ومعروف كثير الصدقة شرا دبا لازم الصلاه في الجماعة. وقال ابن حبان في سماع الحديث والبحث في العلوم والمبادرة في القران والتهجد مع طلاقة الوجه ودوام البشر رحمه الله له المدرسة الظاهرية عند سويقة العنزي

بيبرس الحدري امير جندار احد الامراء كان شجاعا فارسا صالحا في النفقة كثير المماليك للناصر محمد بن قلاوون وكان اخذ من بشار اليه في الحل والعقد بعد موت الناصر ومن اكابر وظيفه فلما ولي الناصر احمد ولاه نيابة صفد. ثم حنق عليه الناصر احمد بغير هو ومماليكه الى دمشق فارسل بامساكه فامتنع الامر لما رأى ذلك وآل الامر الى خالفوا طاعة الناصر ثم جاء الخبر باستقرار الصالح اسماعيل في السلطنة تولى الامر حدى نيابة طرابلس ثم اعيد الى مصر امرا وكان من حاشر الناصر احمد بالكرك وبالغ في ذلك وكانت وفاته بمصر في اوائل سنة ٧٦٦ لا وقد جاوز الثمانين سنة بيبغا الخطائي الناصري المملوك الناصر. كان من ارباب القيام على سلار وبيبرس لما غلبا على المملكة ثم جاء من خوارص الناصر فقطناهم فنقاه الى القدس في المحرم سنة ٧١٥ لا ثم جعلاه نايبا بغزة بواسطة الاقرم بنايب الشام فعاش بها قليلا ومات في السنة المذكورة وهو صاحب التربة شاهالة السلطان بعد واستدعى خزينه عليه وهو صاحب الوقف على وجه البر ايضا بالبيمارستان الناصري كان خاصكيا في حياة الناصر. واول ما اشتهر ذكره في دولة الصالح اسماعيل ثم عظم قدره في دولة المظفر حاجي حتى اعطاه فيها الشرقية ثم نيابة قلعة قاش قاليقلا امرا ثم مستوفي مذهب وهال امير مجلس ثم باشر نيابة السلطان في ولايته فتكثرت سعدته وواجهه الناس وكان الطاعون العام في ايامه فعام في الناس من لا اصل له. فقال انهم ضبطوا امركهم فزادوا على نيابة الف

واستقر بعض محبال في الوزاره وخرج احمد الساقي الى بيانه مصفده والجسيفال الى دمشق واحسن العلاي وروح ام للظفر
لاجلهم توجبال الحاج الى سنه ٥١ ومقه طاز وسلار وغيرهم فاسكن الاخاه مبحاك اولام تقرعليه
هو بالبيبغ في سادس عشر ذي القعده فقال لطاز اذا كان بابد من الموت فبالله دعني اجي فنقيد وجي ونقو
على ملك الطالع وطاز وسنقر وهو يقيد فطاجم من الحج حبس بالكرك في سنة ٧٤ فطاول الصالح صالح افرج
عنه وقرره في بيانه حلب وذلك في شعبان من سنة فخلع طاعة الصالح . واتفق مع احمد الساقي بيانب حماه وكلمش
بيانب طرابلس فاجتمعوا ووصلوا الى دمشق فلم يوافقهم بيانها ارغون الكاملي وحلف العسكر للصالح صالح وتوجه
بالعسكر الى الرقه فاجتمع مع بيبغاروس ومن معه عساكر حماه وحلب وطرابلس ونزكمان بن لخادر وتوجه
دمشق في جيش سنة ٧٥ فنهبت التركمان بلاد حوران والغوطه وافسدوا واغاثه الفساد ووصل اللهم بن بيانب
بيانب صفد ونزل بيبغا على قبه بلبيعا ونزل احمد الساقي بالمزه بين فلما علم وصول طاز الى لدفي عساكر مصر
وتخلفوا بحي السلطان فر التركمان وانهزم بيبغا واصحابه الى حلب فنهبوا من معهم لها . وقتل فاصل احمد
بيبغاروس وكان من الفرسان . ووصل طاز بالعساكر الى دمشق ووصل الصالح الى دمشق وحمد طاز وسنجقو
وارغون الكاملي الى حلب فنهب بيبغا جماعته الى ومن معهم وساحلها فوقعت الملوحه والبرد فعاد العسكر بعد
ان قرر ارغون توجه الصالح بالعساكر الى مصر ثم عدر قراجا بن لخادر واحمد وبكلمش وقبضوا عليهما وحبسهما الى حلب
فاعتقلا بالقلعه ثم حضر الى بيبغاروس من اشكه في المنستير فادخلوه لحلب في المحرم وقتل في ربيع الاول
سنة ٧٥ لا ثم قتل وتوجه طغطاي الروادار برأسه الى مصر بينما مر الدواي اخذ الكاملي
الناصريه وقتل حتى صار من الامرى اخر دولة الناصر وولى بيانه طرابلس من بسبب في ايام الكامل شعبان
ثم ولى بيانه حلب وسلطنه للطغ حاجي ثم طلبه الى مصر ثم خرج الى الشام على الحس فقتل بعض وجايري
الاول سنة ٨١ عم لا وكان يحب العلما ويفتح بيده كتب على وقفات وكان يتصدق في كل نهر بحمسة آلاف
درهم وله ورد في الليل لكنه سيق الات من في بيانه حلبيه مدرسة بالقاضي بينما مر للوزارة ومن اولى
ما ولى بيانه حلب سنة ٧٥ لا وعزل سلبس سنة ٧١ لا ومر بطرطوس واذنه وهي يومئذ بالملك الصالح
فارسل بيده مفاتيح طرطوس صحبة ومر بكل الامر ثم ولى بيانه دمشق اولا خرج دولة الناصر حسن فلما استقر
حسن حتى على نفسه من بيبغا فملك قلعة دمشق وحصنها ثم الامر اقتضاه وتعالى ان يزاد هم لسنة فصعد و
وان قاتلهم فاتلون والهم في طاعة السلطان ويحالفوا على ذلك والسلطان يتصيد بمرج دمشق بملس الملح وبملس المغاني
ثم كاتبوا نواب البلاد كلهم يوافقهم الا بيانب طرابلس وافاهم مجلس من الدمشق الى الرملة ومازال يمانيهم حتى
وافقهم . فلما بلغ ذلك بيبغا خرج بالعساكر المصريه وبالسلطان وعسكر مصر بعد ذلك في السنانات الى ان
وقعا بينهما بين الرقان فنزل ابن لخصي بيانب الغلمه بدمشق من الاخراج به وهو يومئذ بيانب السلطنه بدمشق
فتقهقر عليه في اواخر سنة ثمان وثمانين . وكان اخر العهد به وذلك في اوائل سنه تسع وثمانين وسبعمائه .

حرف الشين المشناه

شاه الدين ابن عبد الدوليه
التركي نقال له احمد الكاتب وكان مقدما عند المظفر بيبرس ومرض عليه الوزارة فامتنع لعمله بمشيرا على الضيا
الشافي وكانت مرتبه العلامه فعرض عليه فاذا رضاه كتب عليه بخاج الى الخط السريع وعلا وكان مشهورا
بالامانه والعفه والضبط التام معها جيد لانه كان لا يرد احدا من اسأله ويعوي دسته ومن سأله ويو

في الطريق مثلا امر بضربه بالمقارع وكان لا يجالس الفقهاء ولا يشاورهم وكانت وفاته في اوائل رجب سنة ٩٦ لا
عن نيف وستين سنه وكان الملك صاحب سمرقند يلقبه بالوزير وما زال ما كان حسن الاسلام ملازما للصلوات بجماعة الجند
واصله . وقام في دولة العادل بالسياسة اتم قيام . وقال الفاضل ذو السياسات . وامر باظهار احكام الشريعة
واهل المكوس وانتقاد من اخذها لكونه قتل جلاطا بعد ان عرض على اصله الذي قاصر واهل الاشتاع ثم كرم
المملكة واعرض عنها وخرج ساجا ما عرضه بعض من كان يحقد عليه من الظلمه فاسره وارصله الى الذي قام بالمملكه
بعده فقتله وذلك في سنة ٣٥ لا وكانت دولته ست سنين وعاش اربعين سنة لو عرض عليه الوزارة لم يقبلها بعد
بعد تقلده ثم مات سنة ٩٠ لا وهو اخر الامرا الناصريه كان امير طبلخاناه ومدة ولايته كذلك ثم بطل طويلا

شمس الساقي المنصوري كان من مماليك قلاوون ثم انتقل الى بيانات فنال بمصر وطرابلس ثم انتقل الى سكندريه
دهرا طويلا نحو العشرين سنة فانه اول ما ولى بيانة طرابلس بعد نكبة الافرم الى بلاد الشام وذلك في سنة
٣ الى ان عصى سنة ٤ فاعتقل بالكرك ثم حول الى مصر ثم افرج عنه في سنة ١٥ ٣ وبطل امر طبلخاناه
بدمشق وكان اعظم الاسباب في تسليم تنكز نفسه انه لما تحقق ان الناصر امر بما سكهم بالعصيان والعوانه على
البه تمر فقال له الراي ان تتوجه الى استاذك فلعله اذا راك يطلقك وها انا معك فاتفقا وسلم نفسه وكان ذلك في المحرم سنة ٧٣ وها انا
واتفق معه ان يعتقل له واسلم نفسه وكان شمس الساقي في سنة ٣٠ عم لا وهو في طرابلس كشاي
امير سلاح شمس تاشر الى المورجوان كان شجاعا فاتكا الا انه خرق قلة فرسم انه المهدي الذي يخرج في
اخر الزمان فضلع اناه ذلك فركبه ورده عن هذا المعتقد . ثم ولاه بوسعيد الحكم في بلاد الروم وكان جوادا
ممدحا ثم وقع له بعد قتل اخيه دمشق خمسا خرج من بوسعيد فقبل الناصر محمد فقتله بالاعذار ثم وصيره
اميرا وكان مفرط الكرم وكانت العادة من الناصر وبوسعيد نكتب بوسعيد بطلبه صار سال شمس تاش
فاشفع عنه الرسالة ثم امر بقتله وارسال راسه وقاصد الناصر له . وارسل الناصر فقبل قد وصل تنكز
واسر فرمكن فارسل الى ابن عمه يعني قراسنقر فلم يصل الكتاب الا بعد موت قراسنقر بكتب بوسعيد الى
الناصر انه مات حتف انفه ولو كنا قتلناه لارسلنا لك راسه وكان قتل شمس تاش في رمضان سنة ٧٤ لا

شكر نائب الشام يكنى ابا سعيد جلب الى مصر وهو صغير فاشتراه الاشرف خليل بن قلاوون ثم صار
الى الناصر فامره على عشر فصل الكرك ثم كان من صحبته بالكرك بينما سل بينه وبين الافرم فاتهمه الافرم ان عنده كتبا
الى امراء الشام فقتشه وعرض عليه العقوبة فرجع الى الناصر وشكى اليه ما لاقاه من الاهانة فقال له ان عدت
الى الملك فانت نائب الشام عوضه فلما عاد الى المملكة قال لشكر وكسودي ارضا ارغون النايب وتعالما
احكامه فلا رهاه سنة ثم جهز سودي لنيابة حلب وتنكر لنيابة الشام على البريد وكان اول امر طبلخاناه
في اواخر شوال سنة ٥٩ لا بعد رجوع الناصر الى المملكة وكانت نيابة دمشق وسع الاخرسنة
٢ وارسل معه الحاج ارقطاي والحسام طرنطاي وامرهما ان لا يخالفا امراده ونهاهما فكل منهما وكان
لبس الخلعة وحصر الموكب عند حجه علاي الدين بن غانم موقع الدست فاباه واسمر بجلس الى جانبه لرقطاي
فنفر الامير عليهما وسلك تنكز سبل الحرمة والناموس البالغ وفتح الله على يده بلطيه في سنة ١٥
وذلك انه استاذن الاشقار في ذلك فاذن له ناظرا انه يريد التوجه الى مجلس فرجع الى العساكر من هم البلاد معه
وخرج هو في ذي سنة السلطنه والعصايب والكوسات والقضاه معه فلما وصل الاجاه تلقاه المؤيد

لم يحتمل له ولم يأكل طعامه لكونه لم يتيقنه من بعد نقاوه وصل الى حلب جرد عسكرا الى ملطية ثم توجه في اثره
فنازلها الى ان تسلمها ودخل باشري وغنايم ومال كثير فعظم شانه وهابه الامراء والنواب. قال الصفدي سار
السلطان الملك الناصر الى حلب في السنة المذكورة ولم يشرب الماء ولا مكث الا في المكوك وفي ايامه رخصت الغلال
ناهيك بالسمن في ايامه ورخصت الاسعار. ولم يكن في ولايته احد تملك من ظلم احد ولو كان كافرا وبعد من
سنة من ولايته زاد الناصر في اقطاع نيابة الشام لما دفع الروك الناصري. ثم تقدم امره الى جميع النواب
بالبلاد الشامية ان يكتبوا تذكر بجميع ما كانوا امكاتون به السلطان وهو مكاتبة عنهم. ولم يزل في علو وارتقا
حتى كان الناصر ابعد شانا واعظم سلطانا ولم يكن بعد السلطان حتى يتردد به الاذدراء. ولم
يتفق طول ولايته ولي امر ولا ابا ولا قاضيا ولا حاجبا ولا وزيرا الا كانت الاعين ذلك من جليل
الوظائف وحقيرها مرسومة والامكانات. بل ربما كان يرد اليه المال الجزيل لاجل ذلك فيرده ويمقت
صاحبه. وكان يتردد الى القاهرة مادون السلطان فيبالغ في اكرامه واحترامه. حتى قال التنوخي من
عجيب ما شاهدته في سنة ٧٠٣ خامسة جلوع الزلازل وتساقط الديار جاءني الخبر بالقتل والسروج. وكان قد سمع الحديث
من عيسى المطعم وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وابن الشحنة وغيرهم. وسمع جزءا عليه بعض المحدثين بالمدرسة
الشريفية للامات البخاري. قال الامير سيف الدين قرمشي قال لي السلطان من لي بين طرمالة الطلب
من الناس شيا انهم يتمنونه عني وما اقتضى ان اصرح به وهو اني لا اقضي لاحد حاجة الا على لسان شكر ودعا
له مطول العمر فلا يخلف ذلك له فقال ليل اموت اتاني حياة السلطان فعلمها السلطان تعالى فما لبث ان
اذا هو بعدي تقفى واذا دجى وانشاد امت قتيل ايش اعمل انا مع اولادك اكرم عاملت هاهم
امراي حيالك. وعمر بدمشق حاميا محكم السماك في غاية الحسن وتربه ودارا وحماما ومدرسا ومكتبا ايتام
بجوار. بالخواصيك ودار انوار نحو الثلثمائة ومعمار ستان بصفد ورباط وحمام بالقدس وسماه
الملك المجاهد وقناطر بالشوبك وعمود الفقوات بدمشق وعدة مقامة الروايا والمدارس والربط وتوسيع الطرق واصلح
الرصيف. وهدم اماكن كثيرة كانت استحدثت في اسواق دمشق فضاقت بها الطرق. فاتسع الناس بذلك
وعدم لصاحبها شيء كثير فلم يجد احدا سبيلا الى تنكر عليه. وحج في سنة ٧٠٣ واقام عنه بمدرسته الحاجب نائب
غيبته. وقال انه قدم القاهرة بعد حجه فامره السلطان الامراء هادوه فكان حاله ما قدم له من ماء
الورد بمصر وكان يدور منفسه بالليل يختفيا وسر ما يراه فاعجبه ذلك فكان الاكابر الاصاغر تمثل فيه
وله مارستان بالمصرية دار بليجه وحمام مشهور بالكافوري. قال وكان الناس في ولايته في امن على انفسهم
وحريمهم واموالهم وتوطاتهم. وكان سوجه في كل سنة الى الصيد وربما عدا الفرات وتصيد
في ذلك البر اياما. وكان اهل تلك البلاد يخافون قدامه اكثر من السلطان ومماليكه وسلبس
وكان مثابرا على اهل الخير ويصرع الشرع الا انه كان كثير الخمل شديد الحدة سريع الغضب سريع الرجوع
عن مهماته ولم يحفظ عنه انه غضب على احد ثم رضي عنه بعد ذلك سريعا واذا غضب بطش بطش الجبارين
وكان اذا غضب على احد لا يزال ذلك الغضب معه في انعكاس وحول الى ان يموت غالبا وكان يقول
اي لي الحاكم اذا كانت رعاياه يدعون عليه وما كان يخلو ليلة من قيام الصلاة ودعاء وماصل غالبا الا وهو
حديد وحفظ عنه لم يمسك بين يديه انا فظ منه كان في الطباق الاخرعن وكان معظم اصل العلم واذا

حتى انكبه

كل عند مهم احدهم يسند ظهره الى مستقل ويقبل بوجهه اليه ويؤنسه بالقول والفعل وكان سليم الباطن
ليس عنده دهي ولا مكر ولا يبصر على الاذى ولا يدبر في احد امن الامراء وكان الناصر ارسل اليه يسئل ابنتي
ازدار احمر منتي لولدي فتل صحبته جندي خاصكي من الامراء. وكانت تلك السنة مخطه فحتى تنكر
على الرجا باش الغلا امكنت البيطار تسأل زيادة في الحصور الى القاصر بولاق ويكون الدخول هناك
فجهز اليه طاجار يقول له ان نائبي بطلبك الى مصر والامير الكبير لتركبه حتى انتهوم فقال انا اتوجه معك
ما ولادي فقال له لو وصلت الى مصر يركبك وانا اكفيك هذا الهم واكون عندك بعد ثمانية ايام شغلك
جديد فسقط في كلامه. وقال لوصاه وسار الى السلطان هدن ولم يكن الا حتى ان السلطان من الاكرام انه قدم سنة ٧٠٨ مرض السلطان فلما افاق سير اليه قوس وارسل له توصون والامانة
ثم لقنه اولاده لما مرض ثم ركب فطاره فرحل فنزل كل من معه من الامراء الى تنكر نفسه عن الفرس الى الارض
واضرع وهو يقبل الارض وقد ذهبت على قدمي السلطان فقبلها فاشتد راحته بيديه وامره بالركوب
وقدم في سنة ٧٠٩ فكان فيه نادمه السلطان الامراء اما في الزردبار وعدش الزردبار ومالم السلطان
في اكرامه حتى اخرج له مائة قنطار من عين مهنا فتقبل يده ثم عين مهنا قنطار لولدي سلكو وكتب له تقي بعض جمع مملكة الشام
وان النواب باسرها مكاتبة بما مكاتب به السلطان. ومن اعجاله الجميل انه ينظر من اوقاف المدارس والجوامع
والمساجد والخوانق والروايا والربط ممن ان يصرف لاحد حتى يرد شعثها ويعمرها كما كان في زمانه احسن عمارة
وامر بكشح الاوساخ التي في مقاسم المياه التي تخل الدور وقطع مفاسدها وكانت افسدت وكان الوبا يحصل بدمشق
كثيرا لسبب العفونات فلما صح ذلك زال ما كان يصاب من كثرة المراض وكثرة الموتى عالم له والحمد
الله الموفق المحدث بعد ان كان الموت بها قليلا. واما اوقافها سنة وفي ظاهر سنة ماية وراء والكثير
من ذلك الاسرى واعظم ريع العقار الذي يجلبونه وجبايات الخانات فانها تعمر وتؤجر واستراح الناس من اذاهم
وهدم اماكن كثيرة استحدث في اسواق دمشق فضاقت بها الطرق فاتسع الناس بذلك
شاع في تلك الايام ان سلكو عزم على التوجه الى بلاد التتار فطرق سمع طاجار فسلفها السلطان مع ما هم الهايب
ما عامله به تنكر من الاوزدار فتغير الناصر وجهز العساكر باسمائهم توصل طشتمر الى الكرك وقبض
الامراء وبسر عبد تنكر حين توجه اليه وسنى الى القصر الذي بناه بالقطايع وعرفه بوصول طشتمر فعيت له ذلك.
وقال يا امير عمل ما يدخل دار السعادة ولم نزل به حتى سار معه فاستسلم وقيد وجهز سيفه الى السلطان في
ثالث عشر ذي الحجة سنة ٧٠٩ لاثنا عشر يوما من وصول طشتمر فعيت له ذلك.
مصر فتلقاه السلطان بالبشر والاكرام وامر له بمرتب فلما قاربه رحل له وعانقه وقبل يده وبالغ في اكرامه وتركبه وخرج
معه في ملكة السنة الى الترعة بالصعيد جاوها معه بلبغا الجاولي والطنبغا الماردائي وملكتمر الحجازي
واقسنقر وعلى يد كل واحد منهم طير من الخواص فقال الناصر يا امير صوك الزوزاية وانا امير شكارك
وقد طيورك فهم ان يترك ليسوس الارض فمنعه من ذلك ثم بعد القبض عليه لحفظ موجود واعتقل خزنداره
ثم وصل تشاك وطاجار دار فطاي للحوطة فحلفوا الامراء وشرعوا في عرض خواصه ووجد له ما جاوز الوصف
من الذهب العين بالاماية وبالتوز الوف دينار. ومن الدراهم الوالف درهم وحمر مائة الف درهم. واما الجواهر
والحوايص والالفسة والخيول ونحو ذلك فشيء كثير جدا ولما دخل الناصر امر السلطان جميع الامراء والمماليك

ان يعيد والده بالطرقات من حد ابيات القلعة وان لا يلزم له عاد ولم يحتج به بل كان وصول يتردد اليه في الرسايله
حتى قال الصهر من يكون وصيك فقال له احد منك وتفحصك لم تزل تصدقنا فامر بتحويله الى الاسكندريه فلم يدم
في الاعتقال الا دون الشهر ومات في اوايل سنة ٨٠٤ وقال ابن صابر المقدم هو الذي قتله وارسل الناصر في كتابه
الى دمشق من يذكر للناس انه مات حتف انفه فلم يقر منها شيء . فلما بلغه اننا اشتغلنا كما احد من ذلك
وجمى حمى مطبقة فمات فيها . قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي ما ملخصه في نصف ليلة الاربعاء رابع
عشر جمادى الاولى سنة ٨٠١ هـ رأيت في منامي اني امرض بمكان الى مكانه سيف الدين شنكر قاعد في مكان
فقام على وقدميه لي فجعلت اقبلهما وقلت له انك تعالج بعلاج يذكر الشيخ . فقلت له بلا شك
فقال لي تكتب في الدواء وفسخه من نسخ المنهاج مليحا . وقال الذهبي في اواخر كتابه سير النبلا
كان ذا سلوك وهيبة . وزعارة واقدام على الدماء ونفس شريفة وفيه عتو وحرص مع دهاء في الجمله وكان
فيه جبن وقلة رأفة . وكان متحصنا غالب الامور وقد حال عليه الدهر فاس مكنه ثم اساء فلم يكن
له بمكنة ولا الرأي ولا دهاء . وكان قد اعتمد على علوكيه طغجه وصفيه فقطلا الفياح وارتشا وكان
الوالي والحاجب يستأدبانه في كل شيء وكان شكاز لو اطلع على خبائث الامور لم يسع الامر اما ان يقتدي او يعتصر
لانه كان سيء الرأي حظه عدم مجانفة المعدوم والتصديق وبحذر المحق والمبطل لا يصغ عن ذب ولا يقبل
عش ومع هذا اخذ رقى كثير من الرعيه وحرر تواله . وكان سيأ جاعلى دمشق واكثر الناس في امن وراحه
كانوا . والرعيه في غايه من المصادرة والتكلف والعسف . وكان شكاز مع علو رتبته وتقدمه لا اصل
له الملك لتحيله وحرصه وعدم تودده للامراء انتهى ملخصا . وتعقبه الحافظ صلاح الدين العلائي عاشيه
قرأتها بخطه لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد في ترجمة شكر واين فضله والغرض عن محاسنه الطافحه من العدل
ورفع الظلم وكف الاذى عن الفساد والتعدي على الناس وحبه ايصال الحق الى مستحقه وتوليه الوظايف
من هو اهلها وحسبك ان المصنف كان يقف اقلامنا لنعد محاسنها فلما اختلت دار الحديث الاشرفيه وسرية
لم الشامل عن السرسني ولي شكر الحري والذهبي دار الحديث الظاهريه ثم النفيسيه ثم دار الحديثيه
الشكريه التي اسسها بالحصباء . ثم قال العلائي وتب شكر انه كان يحط كثيرا على ابن تيميه . وفي صحة
الاسناد كفايه . قلت قوله ان الذهبي انتقص من محاسن شكر ليس بصحيح فانه ذكر منها الكثير .
الاداء بالغ في برد معاينه وافاد المستفاد وفي ولايته امر الناصر تقدم جمله جمه واجتهد في ذلك حتى عمرت في اربع
سنين وتوجه اليها حتى يشاهدها ورتب امورها حتى نال منها بعض الشر امر فصيد
من بعد ان كانت خرابا دائرا فاصبحت عمارا مرام وتصيد . وبتاريخ اشارتها ياصاحب ابن الطاهر اصلها والفرقد
تحرك سكانها وسئل ذهرانها فرضا ادن للصيد . توفي سنة ان ابراهيم الطبيب السوبكي علم الدين
وكان تجارنا بالطب . ولما احتضر سئل الحنفي وكان من اطباء السلطان وكانه الذي عناه من قال فيه قال الحاذق الحكيم
توفيا مات في رجب سنه ٨٠٣ هـ وقد جاوز السبعين

حرف المثلثه

ثابت بن احمد بن ثابت ابو ذر الموصلي السلاوي سمع من مؤلف المجاور وحدث عنه الذهبي وبمجمه
فقال مات بعد العشرين وسبعمايه . ثعلبه بن سريه ابن ابي يحيى محمد بن ابي سعد الحسن بن علي بن زياده
الحسني الزينبي امير مكه حمد عجلان بن رميثه واحتفلا بعد مرته والدهما مدة ثم اختلفا واستقل عجلان ثم قدم

رمضان سنة ٦٠٤ هـ ومعه هديه جليله فاعتقل ثم قدم من اخري في شوال سنة
٦٠٤ وقدم هديه وهديه اخيه مقاوطلبه ان يكون مستقلا فاجيبا وطلع طلبه واستمر الاخوان مختلفين وقائدي
الحاج بسببهما ثم جهز اليهما عسكر فنفض على نفسه في موسم سنة ٦٠٥ فسجن بصرخد الملقى في سنة ٦٠٦
بشفاعه قاضي زبيد وكان بها بصر مذهب الزيديه والبكه عبيد فظلم الناس واقام له خطيبا زبيد يخطب
يوم العيد وكان بامر عبيد فظلم الناس اذا مر ذكر السجن وحج الخطيب الشيخ فهرب بقصه من مصر وشكا العسكر
ما يدركون واستمر خارج مكه الى موسم سنة ٦١٠ فحج مكه معدوخه الحاج وفعل بها افعالا قبيحه وذهب خبوله
الامير الذي مر حصة المصريين . واستولى على اموالهم ووقع بين الطايفتين فتنه عظيمه في الحرم حتى انكسر الراكب
فشل الكريم وما عوامر اثرهم بالحجر فمن واسر امير الركب فحدس بالحاره امراة فقتل فحدث بالوقوع الحادث
ثم اطلقه بشفاعه القاضي فخر الدين الحراري على سربطه ان يخرج من مكه فخرج الى الينبع فلقوا الركب
المصري فنازعهم واضطرب فتنه عكه نادره وكف الحرب في اواخر رمضان واوايل شوال سنة ٦١٠

حرف الجيم

جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاتب ثم المكي
افتخار الدين ابو عبد الله الحنفي ولد في عاشر شوال سنة ٦٠٧ وقرأ على خاله ابي المكارم محمد بن ابي الفاخر . وقرأ
الفصل والكشاف على ابي عاصم الاسفذري عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي عن ابي عبد الله البصري عن مصنفها
واشتغل ببلاده ثم قدم القاهره فسمع من اليه سماطي ودول باشيخه الحاويه التي بالبيمارستان وكان يعرف العربيه
جيدا وباشر الانشا والتدريس بها مكث وثمانين سنة اعلا وكانت بالبها المشناه
والمثلثه من قرى خوارزم جبر حسن الخوارزمي كان من المالك الناصريه وتقلب في الخدم الى ان ارتبط السلطان
بعد مجيئه من الكرك ثم وشي به الطلم على حال جماعه من الامراء وقرر القبك بالسلطان فظلمه واستصفاه فكثر
ذلك واشتهر على الالسنه بفعايل يعاقب بانواع العقوبات فلم يعترف بل كان يشاهد بذلك بكذبه ذكر انه وصل الى الكرك في
قابل ذلك وفي سنة ٧٠٩ الاجرد مر لوطار الاشرفي شمل في الهدم الذي ولي نيابة السلطنه
بدمشق في ايام محمد بن الناصر في المملكة ثم مظاهر في ولاية دمشق ضبطا ولما انهزم مظاهر من الظاهر من شيخ
نام هذا في امر مظاهر وناصحه وكان في سنة ٧١٠ لما انكسر مظاهر وقع على هذا واحضر الى القاهره فاعتقل
بالقلعة مدة ثم قضى حاجته في سنة ٧١٢ وقال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان طويلا جميلا حسن الشكل مهابا
حسن العشره كريم المحبة للفقرا محب السماع ومجلس الذكر . ولما جاور الممتنب جركتمر من بعد ادر
راس نوبه اتصل بعد قتل امير بهبرس الحاشنكير وامر في اواخره ولاية في رمضان سنة ٧١٠ فلما علم الناصر وتغير
على الامير الدر امر بالقبض عليه برس لم يسلم الا حركتمر الساقي فانه كان صهره فتغيب بعينه فنهم فاطلع
الى ربوه وخرج من القصر واختفى مدة ثم شفع فيه فلم يستقر فقبض عليه السلطان واعادة الى المراتبه ولم يزل
حتى مات الناصر فقبض على صوتي مدبر السلطنه الاشرفي فحدثم بحر بعد القبض على صوتي وقتل بالاسكندريه
سنة ٧٢٠ هـ وكان جميلا كريما محبا لعلم الدين وغيره جركتمر المارداني كان من مماليك الناصر محمد
وتنقل الى ان ولي النيابه والحجوبه الكبرى للناصر حسن ارسله الى مكه في سنة ٧٥٠ فولي امرها
وكان وافر الحرمه على الصغير ثم اخرج الى غزه وارسل الى دمشق فقبض عليه وقتل ثم سجن بالاسكندريه
ثم اطلع بعد حين وولي امر طلجاناه ثم دمشق ثم اعيد الى مصر الى ان مات قبل السبعين

جعفر خبر لعد امرأته وتة كان قد خرج عن الطاعة بسبب فرمان بلغ الناصر خبره فارسل طلبه فامتنع
منه اليه انتمش المحمدي في سنة ٧١٩ فقال له وهنه وعفا عن الجرم فلما عاد انتمش قتل جعفر حتى قدم الناصر
فاستجار بكتمر الساقي بكلم السلطان فيه وعفى عنه واستخضره فاعتذر واعترف بخطاياه وسلم انتمش فاعطاه
السلطان ذهبا وخلعا واعاده على امرته الى بلاده ٠ وفرض عليه شيأ في كل عام فاستمر محمل الى الديار
جعفر ابن محمد بن عدنان بن ابي الحسن الحسيني والد وجب سنة ٧٥٩ واستقر في نيابة الاشرف بعد
وفاة ابيه مع صغر سنه وكان وفورا فاضلا ٠ وولي بعد ذلك نظر الدواوين بدمشق وظاهر الوزير الجمالي
فتزوج بابنته وكانت في الحسن والخير له واسكن في كابنة الناصر احمد في شوال سنة ٧٤٢ وكان
لغز المهذب جلبخان بن جوبان المغولي قتل مع ابيه في سنة ٧٤٨ كما ياتي في ترجمة ابيه وذكر محمد
ابن موسى العمري انه كان بالمدينة في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر فلقيهم وفاة ابن تيميه بدمشق واتبع
جنازة الدين المالكي بمصر فنودي بالصلاة عليهما صلاة الغائب فاحضر ابو سعيد جوبان وابنه جلبخان
وضاق الروضة فصلى الخطب كل الاربعة جملة ٠ وكان قد حج بالمابوين الى عرفة في سنة ٧٢٨ وطيف
بهما الكعبة حمازين شحنة هاشم بن قاسم بن هشام بن هشام بن داود بن القاسم بن عبد الله
ابن عامر بن يحيى بن الحسين وجعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني عز الدين ابو سعيد امير
المدينة الشريفة ولها قد تما بعد قتل ابيه وقدم مصر سنة ٧٤٢ فاكرمه الاشرف فخلع عليه وتوسط
في امر امير المدينة حتى افرج عنه ٠ وتوسط الصفي الغراقي بمن صاحب مكة حتى رضي عنه السلطان وكان قد غاب
عن مدة اقامة الركب المصري فارسل السلطان بمحمده بتجهيز العساكر فلما رضي عنه بواسطة حار كتب اليه بالرضى
فاقام وخطب للسلطان بمكة وضرب الدنانير والدراهم باسمه وكتب بذلك محاضر وجهزها صحبة بشير البيك
البريد المتطلا الى مرض السلطان بذلك ورد عليه اوطاعاته وشكر جاره اعمل ما كان منه واستمر جارا في امرة
المدينة حتى كتب السلطان برسم الاول سنة ٧٥٠ الامر الشريف الى الديار المصرية فاقام من
الامن في جاه ولم تزل غمام منصور وما زال جاري في ربيع الاول او صفر سنة عزله لا بعد ان كان ربما
شاركه في الامر احيانا ويقال الذهبي وكان يتهم تشيع ظاهر وكان قتل والد شيخه
سنة ٧٠٩ وكان حين قاسم امير المدينة في دولة صلاح الدين الايوبي ٠ وكانت مدة ولايته جاز ما
فضلها بضعا وعشرين سنة خنكلي ابن محمد بن الباباي ضخلي بن خليل بن عبد الله الحلي بدر الدين كان
مقامه بالقرب من امه تحكم المعلم وتبدد راس عين من قبل غازان الى ان طلب الى الديار المصرية وكان وجيها
مهابا وادبا كما يحب العلماء ويطارحهم وكان يرسل الى الدوادار البرجي الى مصر على ايام الاشرف الى
حضرت معه من البلاد يخرج لصلاة الصبح فلا يدخل الى العشاء وكان يحفظ ربع العبادات ويميل الى ابن تيميه
وينصب ويرد على من يرد عليه وكان اخر همته كبير الدولة وكان بسبب الراهم بن ادهم وابن مرطاب من
البلاد وحمل الى الحجاز وخليل وكتب له منشورا بانطاع جيد وجهز اليه فلم يشق حصون الا ايام
الناصر بعد موت غازان فانه ارسل فسيادن في الحج فاذن له وكتب له ثوب الشام سلفته وتعظيمه
فتوجه ومعه اهله واقاربه والزامه ورابوا له فتلقاه ثوب هنسا وكتبا وقدموا بحضرته الى الرحبة
بايب حلب وجهز الى دمشق فتلقاه نائبها وجهز الى مصر فتلقاه مدبر سر الامر الذي طلع الى

الطلعة فاكرم واعطى انطاعا جيدا ولذلك جماعة من الزامه وكان وصوله دمشق ذي القعدة سنة ٧٥٣
ووصل الى القاهرة في ذي الحجة وكان طلوعه القلعة في اول سنة اربع فاكرم وجعل وكان راس الميمنة بعد توجه نايب
الكرك ٠ وروح الناصر انه ابراهيم بابنة بدر الدين صغيرا ولم يزل بعد الناصر معظما في جميع الدولة حتى كان قد
كتب له في سلطنة الصالح اسماعيل الواري الاماسي ٠ وكان يقال له يوم الموكب بالاتابك سنجان بن اتابك وكان
سمع العلماء والصالحين والفقراء حتى كان يسلم صدقته بعد اخراج زكاة ماله في السنة ثمانية الاف اردب
قمح واربعة الاف درهم فضة ٠ فمرض محمد الشيخ في الدين الشكر بعد ان اتجه كان قد جمع العقل
والدين والدنيا والرتبة العليا البرع الامراء الكبير ومنزلة الفقد كلها واصبح مزعجا حكم بعد ان مرض علبة الثياب مرات
وكان لا يدخل الا في جيد وكاعسا وحسنه ومولده سنة ٦٧٥ وكان وصوله الديار المصرية في ذي الحجة سنة
٧٥٢ قلت وتوفي ظاهرا في اخر سنة ثلاث اربعة البرزالي والظهيري وعدها
وقرأت في نسخة ابن حجر ابن الكويك بخطه جراحين قدم مصر من العراق في سنة ثلاث
ثم راح وفاته وقال المحلي احد فضلة دينا وعقلا ورياسة ٠ وكانت وفاته في سادس او سابع عشر ذي الحجة
سنة ٥٦ لا جوادار سليمان بن غالب بن معمر بن منعة بن ابي المكارم بن حسين بن ابراهيم اللمي يلتقي
الى النعمان بن المنذر عز الدين بن امير العرب ولد سنة ٥٥ لا واثبت الخط المنسوب فيلم الغاية
وكان الصاحف والمسائل الحمدوره وافي في ذلك بالصحاب وبلغ في فنون الادب من الرد كشة والبصارة ٠
والطعم والتطريز والخياطة والبيطرة والفرس وغير ذلك الى الغاية وقال ابن حجر عند شكر فقد بين
مدبه فوشاورته ماية وثلاثين دينارا والكوكب مضافا صفوها مقراتي الليل وزنه كله اوقيه بالمصري جلد
من ذلك خمسة دراهم وكتب اية الكرسي على ازاره ٠ والماعل الدراهم ونقشها ولعب الميناعليها فكان
لا يخرج من ذلك وكان حفظ القرآن وعرف بالعربية وحرر في النساب ولعب الرمح ولم تزل الى
ان حصل له وجع المفاصل فاقام في جادي الاخر سنة ٥٦ لا وكانت اقامته في بلاد تورين وقد
شعر جواب كتاب ٠ وافي مالك مطويا على سره ٠ حار سمعة فهما وفاطمة
والعين ترتع فيما خطه كاتبه ٠ والشمع يبكي منا قال ياناعس جوبان التوتر الاخير بالتاء المثلثة
الحالية ممكن من المملكة وابادا عدد اكثيرا من المغل وكان ابنه دمشق خانا فاقد عشر الاف فاتا له ابو سعيد
قبل ابنه دمشق وهو ربابنه تمرتاش الى الشام وصار جوبان الاصغر فاطاله واليها الى البلقاء ثم عدد به
وقتله ٠ وكان صحيح الاسلام كثير الصحيح للسلين اجوادا لا ملكة حتى لم يكن لا يباع فيها ٠ وانشا مدرسة
بالمدينة مجاورة الحرم الشريف وكان اعظم الاسباب في تمرتاش الصلح بين ابي سعيد والناصر ٠ ولما نزل
حزين على الرحبة ونصب المجانيق وبنى سمتن قرب استقر هم اضعضع القلعة فاحضر جوبان المنجنيقي
وهدده وقال له بعد ان سبه لئن عدت سهمك على بهم المنجنيقي وكان منع الفلاحين الشتاء كتب عليه
اما كم ان تزعنوا لهولاء ما عندكم ما باكونه ٠ واجتمع مالو نزر وقال له ماذا تقول الناس اذا غلبت جرنها
على الرحبة وسفكت دم اهلها وهدمتها في هذا الشهر وكان شهر رمضان اما كان عند باب سلم ولا دربت
سلم فدخلا الى حزين ادهشه الرجل وان يطلب اكابرها ويخلع عليهم ويعظم الامان ففعل وكان
خزونة السلين على يدي جوبان وكانت ابنة جوبان زوج بن سعيد فمات ذهبا فاقبل الى المدينة

الشريفة لبد قرنيه مزينة الذي مضاها بمدرسته رضي الله عنه تملكوا من الفرنج السلطان وتوفي بالشبيبة
وكان قتله في سنة ٦٨١ لا وبوان سنين سنة وقد تقدمت له قصة في ترجمة اوحى قال
الذهبي كان بطلا شجاعا مهيبا شديد الوطاة كبير الشان كثير الاموال على الصحة صحيح الاسلام واظب من صلاة
وبر وترجم ابو سعيد بابنته وكان ولد عمر تاش متولي حماة لك الروم وابنه دمشق حجا فاقد عشرين الاف
جوجلين بضم اوله وسكون الواو وفتح اللام وكسر الجيم بعدها تحتانية ثم نون وكان مرخوم الناصر
فلما قدم من الكرك واحله النجم الخطيبي وعمل له بلحمه عشتها وكان الطلع على اثار وجهه فذكر اشمه وساق
الملك فاقر ذلك واسر ذلك الى بعض الجماعة فاشتهر الامر الى ان بلغ السلطان فوسط جوجلين وذلك
في سنة ٧٠٩ **جوهر** ابن عبد الله الرومي حاجب مقدم المماليك هو الذي كان اراد امارة
الفتنة باقامة حسين والد الاشرف في السلطنة لما كان بلبغا والعساكر والسلطان المنصور بدمشق في
فتنة بيدمر فاطلع على ما قصد جوهر فتغير عليه بايبغا اليحيية الى ان قدم بلبغا فامر بشهره ثم نفي الى
قوص فمات بها في شعبان سنة ٧٦٣ لا **جوهر** مقدم المماليك الناصرية محمد بن قلاون يلقب
صفي الدين ذكر ابو المظفر في حق ابيه انه كان حين اراد سيدنا رسول الله صلعم وصوله وكان الناصر يعتمد
عليه وكان كثير المعروف والصدقة وقد ولي نظر الحرام بالحرم الشريف النبوي حلا
ابن احمد يوسف التنوخي المعروف بالسناني بمشناه ثم موحدة نقله لنزوله السنانة ظاهر القاهرة
جلال الدين وقال الدرسوني قدم القاهرة قبل الخمسين وسمع البخاري من الشيخ علاي الدين البرتكاني واخذ عنه
وعن القوام الاتقاني والشيخ جمال الدين بن هشام وابن عقيل وبرع في النحو مع الدين والخير وصنف
عدة تصانيف منها المفقودة في الفقه وشرحان لايضاح محلات وشرح المشارق والمنار والملخص واختصر
شرح مغلطاي على البخاري سماه بجفله وله تصنيف في جمع تعدد والجمعة واخر في الاذان يزيد وينقص
وكان محبا في السنة خير المعتقد شديدا على الاحداثية والمبتدعة وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه
ومرض عليه القضاء غير مرة فاصر على الامتناع . وقال هذا امر يحتاج الى دربة ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه
الاشتغال في العلوم ودرس بالصرغتمشية والاجمهية وكتب على الفتوى ومن اخذ عنه ولده الشيخ شرف الدين
والشيخ عز الدين الحاضري الحلبي ومات في ثالث عشر سنة ٧٩٣ لا بالقاهرة عن بضع وستين سنة

حرف الحاء المهملة

حاجي بن محمد بن قلاون الملك المظفر سيف الدين
ابن الناصر ابن المنصور ولد وابوه في الحجاز سنة ٧٣٣ فلما كان في اخر سلطنة اخيه الكامل شعبان
متفق عليه وتخيبه مودة وخلع حسين والد الاشرف شعبان وذلك في جمادى الاولى سنة ٧٤٧ وكان قتل قبل
ذلك باحد ابويه وامره احسن الغير حذار روح ام خاصكي بطلاقها فطلقها وبحبها بالغيرة ما تقوان
دولته الى قيام مملكة البحاري عليه مع الامراء في يوم الاثنين اول جمادى الاخرة من السنة فامسك وحبس
حبس كامل حاجي وقتل حاجي في محبة السلطنة هذه والي الشماط الذي بعد للكامل وادخلوا للكامل الشماط الذي
اعدله واحضر بلال الكامل وخواصه وصودروا واتلفوا حضر الاشعار اولياء ولي المظفر وامر ما زالت
للغنم ضرع الناس به لكل انفس من اجلهم بلعبه واقباله على اللهو والتلف فما للشاحي وصلت متعة
عصبة حظيته الحاق التي على راسها مائة الف دينار وبلغت النفقة على عمل احضار الحمام سبعمائة الف درهم

للملك الظاهر جقمق

وصار سر الاوامر من مزيته يلعبون بالصراع وعين وكان حلوسه على التخت مستهل جمادى الاخرة سنة ٧٤٧
قراقد ذكر خط الشيخ تقي الدين السبكي . قال ووصل الخبر بذلك الى دمشق يوم سبع الحاجب
تاسع الشهر المذكور وهي سنة واربعة اشهر . وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة ٧٤٨ وكان قد قتل
الحجازي واستقر وقرابغا وعديم فنفرت من القلوب واستوحش منه نايب الشام وكان الذي يفعل ذلك
باشارة اهزلوا اساد الدواوين ثم قتل . وقتل بيدمر المدوكر والوزير نجم الدين وزير بغداد وطغيتمر
الدوادار وكان بالرقبة الناصرية . وكان من بلجا بالحمام وقد خل البيعة فقالت له عجوز فقال ادبحها
تذبح منها طير وبطار عقله . وقال الخواصة اذا دخل البيعة الى فضعوه بالتوت فمنها تعصر
يميل الى البيعة هذه ناجتمع الامراء تركب وقطاي مع الامراء الى قبة النصر فبلغ ذلك للظاهر فخرج فبين
بي معه فلما ترای للحمار ساق اليه بيغار دس وامر مجلس وطعنه فقتله وصرعه فطار بالطير من خلفه فخرج
وجه . ورفع تكتموه واحضروه الى وقطاي فطار اه قتلت عليه فتاه وقال السلطان السلطان فاحذروه من
ودحلوا به الى تربة هاك فقتلوه ولبسوا الى ارغون شاه نايب الشام بغرفونه بالقضيم من يوم عيد
رمضان فرزوا اخاه الناصر حسن ابن الناصر **حامد** بن محمد الخوارزمي الصوفي افتخار الدين ولد سنة
٦٢٧ واشتغل بالعلم وسمع من الدمياطي وابي مسعود وغيرهما وله نظم كثير ضمنه مناسك الرزاق وعمل مولفه
ترجمه في العقد الواحر من المحرم سنة ٧٤٩ لا **حبيبة** بنت الحافظ ابراهيم بن عبد الله ابو ابي
عمر الحنبلي ام عبد الله ولدت سنة ٦٤٨ وسمعت على احمد بن عبد الدائم ابن صحاب الطبراني وجزء ابن عرفة
ومشيخة تخرجه لنفسه واجاز لها محمد بن عبد الهادي وابن عبد الدائم والبكري ولم تزوج . وماتت في ليلة
عاشر ذي القعدة سنة ٧٥٥ لا **حجازي** ابن احمد بن حجازي الدرعاني صفي الدين كاتبا
ادیبا خطه مطبوع للتوقيعات حسن . قال لها قد بلغت المنى . فتهنها ياصاح بالمنبقي
وقد تحلى باللفاعس . كان لطيف المعشق شقا . وقد محا الوصل حر بب الجفا . حتى كان الهجر لن تخلقا
قال الكمال جعفر كان بجبه عنا التصيبي المغنية . وكان لغني لشعره فاستاذنت
عليهم يوما فاجابها على الفور . ادخلي تدخلي علينا سرورا . انشد الله نزهة المشتاق
لا تمثل الخروج سريعا . تخرجي عن مكارم الاخلاق . مات سلخ سنة اه لا **حدق**
الشهرماني الناصرية كان الناصر حمل لها امورا نسائه فتخلت في داره حكما عظيما حتى صارت لها الا
الستعدق وحبت قرب قضرب المثل ما فعلته من الخيرات وعمرت جامعا ظاهر القاهرة وكان تقال لها ست الشام
مرة قبل للجامع ست سكنه فيغلط بعضهم فيصل في ست الشام ولا ما وما تندي بكر مدة . وقد صودرت
يوما في ايام الصالح صالح ابن الناصر فرح لها عن موجود ها شيا كثيرا جسيما من ابن الفرح احمد بن عمر
ابن محمد بن ياسين شمان بن محمد بن عبد الرحمن ابن منصور بن محمود بن حسان ابن سمعان بن يوسف
ابن اسماعيل ابن حادس ابو حنيفة الفزاعي البغدادي الحنفي سمع ببغداد من سراج الدين عمر بن علي القزويني
ومن ابي الفضل صالح ابن عبد الله الصائغ الكوفي واعاد بمشهد ابي حنيفة ومات سنة ٦٨١ لا وهو عم صاحبنا
تاج الدين احمد بن محمد الذي ولي قضاء بغداد وحرى له مع ولد قرا توسف بغداد فاذاه وخدع اتقه
مطلوبا فدخل عليه واخذ الى القاهرة فاكرمها المؤيد وامام بها ثم توجها الى دمشق وحصل لها مهابتي بين

وبعد ذلك

الفقيه ومات بباب الدين رأس ٠ وذكرات سنة بخطه وذكر ان مولده في جمادى عشر جمادى الاول سنة
لا حسان الانصاري كان من تقدم العامه وحكى عنه كرامات وكان كثير العباده والمجاهدة
في ايام الفيل وقال انه كان يقرأ القرآن في ركعة بالليل وكانت له همة في اغاثة الملهوف وقضاء حوائج الناس
عند الدوله ٠ ومات في ثاني عشر ربيع الاخر سنة ٦٠ لا حسن ابو المعالي ابو شروان الراوي للحديث
ابو الفضائل حسام الدين ٠ ولد بالقيروان المحرم سنة ٦٢١ واشتغل بالفقه وولي قضاء ملطيه نحو اربع عشرة
سنه ثم دخل دمشق وولي قضاءها سنة ٧٠ لا ثم طلب حلب للصور لاهل الديار المصرية فولي قضاءها
الى ان قتل لاجئ في حال قضاء الشام ٠ ثم حضر وقعة غازان فتقدم وسمع الاول سنة ٩٩ قال الذهبي
واشتغل في القراءة بالجمع مرورة مع الشهرستاني الرياضة حمل الخردين ٠ وقال ابن سعيد للفرج تفاطن الطب وبرع
مدة ثم شاع في سنة ٥ سنين الخمر جاء الولد حلال الدين ان والده حي يقرئ وانه يطلب منك ما ينفك
به من الاسر ولكن سكت القضيه فتبين انها زور ومفتري ٠ وذكر انه عاش بعد السبع مائة ٠ قال القطب
في تاريخ حماة ما نصه علامه سمع على العلامة ياسين الخراز الحاري وحدث بها عنه كتب عنه ابن سيانه والبرزالي
والدهشي وغيرهم ٠ وقال الذهبي كان يطوي على حزور دين وسوء دحسن ابن احمد بن زفر الاربلي الحكيم عز الدين
قال الذهبي سمع معنا الكثير وكان صادقا في نقله حصل انبات سماعاته والفكنا وتارة
وسبب بقوته وسمع معنا الكثير ولكن كان مطالعا في بيته ويحفظه متعلقا وغالب تراجمه تراجم مختصره
عربيه بذل على فضله وكان صوفيا بدرس وحده ٠ قال الذهبي سمعته يقول خلفت لي اربعمائة فقيه في البيوت
حتى الفقيه تفتت ورقه فوجدت وثيقه على فلاح بفزارة سعره فاخذ زاهدية شي ليبرد ويوجهت فاعطيتها
بالمرأة فقالت لي موتي البيت فتمشيت اليه فقلته واذا في راس السكة في الجرات شي عمدور ودقع فاخذته فاذا هو صغير
صفيره ملفوفه فقلت له انا اسفك الى البيت ثم اعدت فقلتها فاذا فيها ستون دينارا فاتيت صبيه
وحالته وشرحت الحال للمدرسة وشي الحال بعد ذلك ٠ ذكر الذهبي مات في جمادى الاخره سنة ٧٠ ٢
حسن ابن ارتنا ابن حسن بن الدوين الحاكم بالروم كان جملا الى الغايه حضر اليها فبلغ فلسفيا نيابت
حلب جيده فارسل يطلبه من ابيه فارسله فلما راه اعجبه شكله ٠ وخلع عليه واعاده الى ابيه وتزوج به بعد
ذلك بنت الصالح صاحب ماردين فمات قبل دخوله بها ولست عشره ابن وكان موته بسيواس في شوال سنة
٧٠ علا حسن ابن اقبغا الى المكان الدوين الشيخ حسن بن كان كان عالم العربيه وهو والد الراس بن وكان يقال له
حسن الكبير صنف له عز حسن ابن تمرتاش وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان فلم يزل به سعيد الى
ان طلقها واخذها منه قهرا وابعد فلما مات سعيد عاد فملك بغداد واقام بها وحرر له مع التتار حروب
كثيره وتزوج اولاد تمرتاش واعطى البصره لها ثم انه تزوج دلشاد بنت دمشق خاتون وهي بنت اخي امراته
الاولى ووقع في ولايته على بغداد الخلل الكثير واحتوى جميع الخزائن بصنع الدراهم وتزوج الناس عن بغداد وعام هو والملك
الاشرف حتى قام ونشر العدل حتى ترجع الناس اليها وملكان سنة ٧٠ لا وتوجه الى استر لياخذ من اهلها
مطلوبه فمرضها عليهم فاخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد وحدوا في رواق المدرسة بغداد بلانه قدور
مثل قدور الحربيه طول كل واحد منها نحو ذراعين ونصف وفي البلانه عملان ذهبا مصريا وصوريا ونوصفيا
ودون مقدر سكة الناصر البغدادي ومات الشيخ حسن في سنة ٧١ حسن ابن تمرتاش بن جوبان

ماتر بسيواس بعد قتل ابيه سنة ٧٠ ٢ وكان داهية ماكرا بعيد الغور وكان يتمنى ان يقتل الشام ويأخذها
ويهلك تنكز فلم يرد بعمل الفيل الى ارسل حلا الى الناصر ٠ فقال القاضي سيواز باح الدين غلط الشان
الشيخ حسن ان تنكز طلب الصور الى عندي فاستوحش الناصر من تنكز وكان سبب هلاكه ظاهله ولكن نوح وازداد
الوحه الى الشام فتفاءل عليها الى ان مات في سنة ٧٠ ٤ ولكن انه كان بعد وروحه فخبات له خمسة اقس
فاصبح يخونها حسن ابن الحارث بن حسن بن مكن من كبار الشافعيه المصريه قليلا بعد الاسلام مات
سنة ٧٠ لا حسن ابن علي بن الحسن بن علي العباسي عز الدين ابن البساط الحلبي نزيل حلب الشاعر كان
فاضلا باريا عاجيد المحاضره حسن النظم والانشاء مات سنة ٧٠ ٥ لا عن نحو خمسين سنة ومولده
شاهد اهاتم اعتذر اني فيها له عوى بها شاهدها ٠ وردها حاضر دمع عيون كم ملت جارته يوم بانت
وله ٠ قالت وقد انكدرت سخاما لم ارو الشام يوم بينك ٠ لكن اصابك عين غيري ٠ فعلمت اين بعد عينك
انشد ذا على ابن ابيك الاديب احابه ابا الكرم القرمي عند البيتين وغيرهما ٠ وله نظر قامه حسن
ومن شعره ٠ بعض قد هويته بعدي ٠ في ظلام الدجية الحالك
بالثريا شبهته طلعا والثريا قل مرذلك ٠ وله اعجبني محمد الكهوجي مراد مع الراوي في السكنب
لم تزل الفقه في فقهه ٠ ما بيننا نفحات حتى انقلت ٠ وله مضمنا
وصفر احال المزح بصبح صرها ٠ اكف الذاهي وهو في الحال ماصل ٠ وصعر الباب الرجال انها ٠ وبعضه بصفر
ولد باما حبا ما مار الزمان امه ٠ لبان راجيه المؤمل دائي ٠ قد قطعت وحشي في قد ظهر القطوع بها على الثاني
وقال في ملح ملح على صه حبت ٠ بالم المقور سحال الدوي زادك رنبا ٠
قد خليت مر فحبت الباوقال وصيفها لبعض المزح شاقي ٠ فطار الله القلب من مرارة شوقه
البدر على وجهه سافر ٠ فكانه من حوره فوق طوقه ٠ وكان بينه وبين جمال الدين اسنائه سابقة
سندبل وله فيها هجا واشتهر انه قراه على ابن سنانه فقطعه من نظمه ونثره ٠ فكتب له
الله حامي من فجر ٠ والصلاة والسلام على محمد ما نبح الكلب صوء القمر ٠ واستمر على ذلك ٠ وهي من
عجايب ما اتفق وكانت وفاته في رجب سنة ٧٠ ٥ الحسن ابن علي بن محمد بن العباس
محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله ابن علي ابن محمد بن زهبة الله بن الله ٠ الاصفهاني الاصل عز الدين ابن زفر الدين
ابن عز الدين ابن العماد الكاتب ابو محمد وابو علي ولد في ذي الحجه سنة ٩٠ وقال ابن رافع سعد ابن حرم بالاول
فيها للعزز الى ان ابت بحفظ ثقة عفيفا قال الصفدي سنة ٧٠ ٩ اتفق وخدم بالكتابه وكان مشكور السيرة
وولي عمالة الخزانه ثم لتشيفا وها وكان كثير البلاوي ٠ وله سماع من عبد الدايم وابن الحرستاني والزين
خالد ٠ وابن ابي اليسر وجعيم وشيوخه بالسماع من الحنبلين واجازة القدر الكوي ٠ وابراهيم ابن خليل
وابو طالب ابن السروري في آخرين ٠ وخرج له البرزالي مشيخة بالسماع والاجازة في جزئين ٠ واخرى تشتمل
على عوالي الطبقه ٠ وذكر في معجمه فقال برع في حسن له معرفه بكتابة الدرجات ٠ خدم في عدن خمسات ٠ وفيه مكارم
وحسن الخبره واهله ٠ وله صدقه وبر ٠ وجاور بمكه سنه ٠ قال وقد طلب الحديث من وكتب بيده اجزاء
الاجزاء وسمات في سابع شوال سنة ٧٠ ٧ لا وهو ابن نيف على ستين بمرض حماة وهي من صالحيه على بردى
منفصل ذلك واكل منها الاخبار والفقر الحسن بن علي ابن محمد الابوي بدر الدين احد الملك المؤيد

اسماعيل وكان الامير ركن الدين الناصر قدم اسماعيل فنال ابن حبيب حتى في سلطنة حماة جهدهم فما افاده ذلك عند الناصر. وكان امير الدين الطباع كبير دولته جليلة وفاة بحماة سنة ٧٢٦ لا الحسين ابن عمد بن الحسن ابن حدرب بن نصر بن شوج بن نصر بن زين الدين ابو محمد وابو طاهر الدمشقي الاصل الحلبي كان ابن مخلسنا جليلة فاضلا كثير الديانة. وولد الحسن سنة ٥١٥ ونشأ بحلب في الاداب. واخذ عن ابن شاتة وعين وهو صاحب تسميع الصحابة بسماعه على ابن كليب واستعمل مقاصيف الشقاء لعاصم فسمعها سماعه منه ابو حامد ابن ظفير. وصنف دول الاسلام في دولة الاتراك. يضع كله يدل على اطلاع واسع وقدر عال على النظم والنثر ولكنه كثير الطبقة الطيبة بها وهو القابل. الحافظ شهاب الدين ابو طالم. وانت تخطئ عذار نذكارا بالحاكم الخطيب ابو زرعة. فالحفظ زوره والزهو سكارا. وكان مولده في شعبان سنة ست عشرة وستمائة في عاشر شهر على ابراهيم واسماعيل وعبد الرحمن اولاد صالح عن الحداد وعلي بن المسافة وغيرها. فسمع من ابراهيم بن صالح ومن والده عمر بن ظفر الدين بن خطيب حمرين وسمع بالقاهرة ومصر والاسكندرية وكان فاضلا كتب صحيح المسلم احد عشر مرة بالمدرسة الظاهرية وسمع على الدين ابن الشيخة وعلاء الدين ابن خطيب الناصرية. وقال في ترجمته مولد شيخ سمع على الحدثين واجاز لي قلت سمع عليه وهو في الحاضنة. وآخر من روى عنه بالسماع وكان توفي عن القضاء. والنظم في آخر عمره ولم تذكر النفيسة في ايام المنصور ومنه حرى فيه على طريقه ودين المهلك وبارز بنيابة القضاء وبنيانه كآبة الترب. وكان قد اخذ عن فخر الدين بن خطيب حمرين والفقيه قرأت عليه بخط محمد بن يحيى بن سعيد في من كان حيا عليه من الشيوخ سنة ٨٥٨ حسن غرس رحيب متم بطر البسر حينئذ. وحضر على بن سرحزه الساماني قلت والصاغة للدرهم وجواهر الاكثار وهو متهد في ٣٠ وسمع من ابي الكارم المفيض عوالي سعيد بن منصور ومن بني النجي عبد الرحمن وعبد الرحيم واسماعيل وابراهيم. ومن اخلاق النفاس وغيرهم واجاز لهم له ابن الرشيد المعلم والحسن الكردي وموسى ابن علي وزينب بنت مكي. ومات في سنة الاخرة سنة ٧٧٠ ولقب ولد طاهرا ونذر يدل على تصنيد بيده درة الاسلاك في دولة الاتراك وتاخر الى بعد القرن بسبع الحسين بن محمد بن محمد بن علي ابن المحاور بن عبد الله القرشي المطلقي بدر الدين البالسي ولد في اوائل القرن واشتغل بالعلوم وكتب للفخر الحسن وسمع من يونس الدبوسي فمن بعده ومن عبد الله بن محمد بن نباتة ومن حالية بنت احمد بالاسكندرية ومن جماعة بدمشق وقرأ بخطه وكتب بخطه واشتغى عن بعض شيوخه وعلق عنه الذهبي وذكر في المعجم المختص فقال سمع في سابع الاخرة وحمل الى التتر ودمشق وقرأ طرفا من النجوم وعلق عنه ولم تعالق انتهى. وكتب اسم الشيخ شمس الدين بن العطار المقرئ مذكور الذهبي قال في بقية كلامه وهو حسن البالسي وبقي الحفظ فيما بلغ ولا كاد ولم اقف على ذلك في المعجم المختص بما ادري من اين له. ثم رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه. ذكر الذهبي في المعجم المختص بباب النون فقال علقت عنه. وله تعالق وما لهم ولا كاد وهذا الكلام يعني سمعته من شيخنا شمس الدين ابن القطاب وكان يسكن بجواره. وتذكر البرزالي في تعاليقه وانه اوقفه على تصنيف له في فضل عيادة المرضى واجرى في بحر العيبة وانه انهاها سنة ٧٠٠ وحدث بها مرات وعلق البرزالي عنها فوائد. وقال ابن رافع قرأ عليه وكتب بخطه. وجمع مرارا منها العيث المكابي ارجا

البيت الثاني

البيت الثالث

البيت الرابع

الرواة وجمع ماء حياة سرح اللمعة لمرء العربية وترك بخطه كتابا جمعه في اخبار المهدي الذي يخرج في اخر الزمان سماه فيه وكان صهرا زوج ابنته صاحبنا فخر الدين عمر البارنباري ذكر انه اسر له ان عليا افضل الصحابة وولي مدرسة الدماغ اقتناد ار العدل. ودرس الحنابلة بمدرسته ثم الاشرف بالشابنة وولها بعد الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ٧١٧ قال الشيخ بدر الدين الزركشي ما اظن ان بخطه ماء الحياة. قال وخلف كتبا كثيرة. وذكر انه مجمع شيوخ الحاد فيه كراما لك وكان قبل ذلك في حمه لم يكن في العلم والسن بذلك قلت وقفت على معجم بخطه تذكر فيه عدة رجال ونساء من شيوخه نحو ٢٠٠ وفيه تراجم مختصرة والسنام وجمع ما ارخ فيه سمع منه سنة ثلاث وسبعمائة وذكر فيه غالب تراجمه ومعظم وفيات شيوخه وجمع تفسير القرآن في نحو عشر مجلدات. حسن بن محمد بن قلاوون الصالحي الملك الناصر ناصر المنصور ولد سنة ٧٨٣ وحمي ابو الفداء والناسي حسن نقال حين ولاه واستقر اسمه حسنا وولي السلطنة بعد اخيه المظفر في رمضان سنة ٧٤٨ وبايعه بيبغاروس ودور له بمجلس ودرس المملكة بشغر وقبض على عائشة المظفر وزوجة الحواري التي قال المظفر افتشاهر فزوجه المعتوه وتوزع الامر الوافي وقطعت رواتبهم فلما كان يوم السبت برابع عشر شوال سنة ٧٥١ قال الناصر لاهل المملكة اركبن لقتالنا فاسكوا احدا وسار للوزير فاسك وارسل للاسكندرية ثم قبض على شيخو وكان قد تحكم في الناصر بحيث انه طلبه لبعض حاجته بدار النيابة فلم يرسل له فبلغ ذلك النايب وهو بيبغاروس فارسل له رسالة الوان فشوش ذلك على شيخو وحضر الناصر ثم اصطلحا وبلغ السلطان ذلك فحنق وضجر على شيخو حتى ارسله وارسل الى الاسكندرية بعد ان سئل القضاة انه بلغ وسهد جاءه رسل فحكموا به ثم قبض على النايب وكان ذلك بتدبير منطاي وافرط بعد ذلك في امساك الامراء الى ان استبد بالمملكة فرتب في سابع عشر جمادى الاخرة واستقر الناصر في سابع عشر جمادى سنة ٧٥٢ وقرر اخو الصالح صالح واعفاه الناصر من شد الاسنة ٩٩ فاستقر طاز نايب حلب واستقر شيخو بالمدينة وصير قشتمر نايب الشام قبل واسكه طاز واخوته واستبد صير قشتمر. ثم امسك صير قشتمر في رمضان سنة ٩٩ واستبد الناصر بالمملكة وصفت له الدنيا ولم يشاركه احد في التدبير فبالغ في اشباع النظم واستحوذ على املاك بيت المال واكثر سفك الدماء. وشرع في عمارة المدرسة المشهورة بالرسلية وسماها بها مكانا بعض عمر وصفها وليس هناك في عظم البنا بالديار المصرية نظيرها وبناك وتم اكمل وكان مكانا بيتا لبيغا العجاوي عمره ابن الناصر محمد فاعفاه هو وعمر المدرسة المذكورة مكانه وقام بكمل ذمانه من الثواب من يتم الكثير سنة وكذلك الامراء الكبار استعفوه على اقطاعاتهم الكثيرة سنة فلم يزل على ذلك الى ان خلع ثم قتل وذلك انهم مسكوا بلبغا فاستوهم له بلبغا فانتقم السلطان بعد ان قتل جماعة ولحق الى القلعة ثم هرب على بحيرة الحمة الكرك فاسك والحضر الى مصر بلبغا فاعاده وذلك في تاسع جمادى الاول سنة ٧٦٢ وقرر بلبغا الخاصكي مكانه لنزاحية المنصور بحماة ان المظفر حاجو وعصر اقوى وقتل الناصر حسن سنة ثمان وستين وسبعمائة وكان الناصر ظالما غاشما طلاعا لمحاسن الملك كثير الحض على تحصيل النفيس بكل جهة حتى بخطه حسن ابن محمد بن علي بن حسام الدين المعداوي العزيزي الاصل الحنفي ولد ببغداد وتحول الى حسبة بها القضاة ثم صحبة وزير بغداد تاج الدين محمد بن علي بن سرور في صفر سنة ٧٣١ لما وقعت الفتنة ببغداد فاستقر في قضا الحنفية فوضاهر وهار الدين ابراهيم بن علي بن عبد الحق في عاشر جمادى الاخرة من السنة

فاذا سبق جوزه وشهر بالدراة لسانه حتى كتب خطه الى باطن الدولة ورقة بنكر عليه صرف حاوه فاحش فيها
القول جدا ثم لما حضر مع رفقته الموكب السلطاني ابن العود ذكر عن الكتاب فباح بالغط القبيح فغضب السلطان من
ذلك وعاقبه وسيره بغداد لكونه كان رفيقه فباع الورد بعد ذلك وتغيبه وعرفه تغير السلطان عليه فاقصر يتقرب الى
وكان ذلك في ولاية الملقب راي بكرم في ولاية الناصر لمحمد في سنة ٣ ثم حضر اليه ومعه رفقته بالجامع جماعة
من زمورة المطيع فاقاموا من بينهم ومنعوا اشياءه وحرقوا اعماته وناله منهم بعيرونه حتى ادركه نصر الامراء وهو
يستغيث فنصفه على العامة وحمل العوري الزينة بالصالحة فانتهم على العوام منزلهم فنهبوا اكل شيء فيه وكان
رسما سيئا شرعوا في كتابه محضر بما كان يعتمده ليثبتوا انها نسخته وكان بخبري عار رفقته وكان اذا اخاصم ويستطيل
كلامه مع السلطان بالتركي ويسلم في النصر من رفقته ٠ وكان اذا خاصم اليه رجل وامراة بصر سالمراة ويتكلم بالملين
حتى قال الامراة اكشفي وجهك فكشفت وجهها فقال لها يا مديم مثل هذه تزوجها هذا المهر والله ان صبيحة
ليلة يسوي اكثر من ذلك وكان يكثر من السخف وكان عظيم الفي وطيل اللحية كثير المزاح يغالب بالضرب الشديد
ويبالغ فيه كما يعمله المحامون اراد وامثله منصب لطشر حضر حضر الدار الخروج من الدار المصرية ويستقر
في العصا تعود ونور الدين محمد بن عبد الرحمن المسطاوي قال ابن رافع الحفري في ما سمع من الرشيد ابن ابي القاسم ومحمد ابي
ابن عبد المحسن الدوالبي قال لما اخرج من مصر بنكز دشمش مدة ثم توجه الى بغداد وولي مدة رئيس شهد ابي
حنيفة حسن ابن مسلم السلمي المصري كان رجلا صالحا مائلا الامر بكسب بين مسافر الى بلاد المغرب ليجاهد الفرنج
وكانت له كرامات منها انه روى انه ذهب الى ابن تاشفين بالمغرب وكان يكون بين الفقراء بمغربه سلسلة وكان يؤدي احد ابن الناس
واقام الشيخ حسن بجامع القصلة بالرصد من معدان كان متحولا الى ابن رافع فكان يقيمه من الاقامة فيه فلما اقام فيه
الشيخ حسن عمر ما جمع اليه الفقراء السلمية ولم يزل الشيخ به الى ان مات سنة ٦٤٠ قلت وقبره والى
الان يزار وينسب اليه كرامات الحسين بن ابي بكر بن اسماعيل بن عبد ربه بدر الدين الرومي كان ابوه امير جندار
صاحب الروم وقدم في ايام الظاهر سنة ٦٥٥ ومعه ابنه حسين محمد الاجيبي وكان ابوه مدرج طلبه
بعد نيابة الشام وكان يوثره ويقربه وهو شاب لسنها مته وشجاعته وحسنه فاخذه مظفر الدين وكان رفيقا له قديما
معها خلوة فلما تسلطن اجتمع طلبها الى مصر واقطع غشتم ثم حضر مع الاقرم دمشق واختص به واسر طلحاناه
فلما خرج الناصر من الكرك للحوبة بعث الاقرم الى البلاد الشمالية وتقرب اليه حتى صار من الخواص وكان محطوظا عند الصيد
فتقرب الناصر بذلك واعطاه مقدمة الف واستقر اسكندار وتابع الناصر بعد سنة عشرين سافر معه وتلف
عنه بدمشق لانه وقع فانكسرت فاقام بدمشق ولما عاد الناصر عاد معه الى مصر وكان ينتمي الى طاجار الكبير وحمل
رسالته للحمل الاقصى فتوانى بقلعة الامر فحرض الناصر بالعود الى الشام فاستشعر عبد تنكز من الحمل الاعمال الذي وقع
بينهما وتخاصما في سوق الخيل وتحاكما في دار السعادة ثم اصطلحا وحلف تنكز منه فكانت فتنة الناصر فتعصب
عليه نايا التجري لامير حسين فلم توثر فيه كتاب تنكز الا ان الناصر امن ان يعتمد بعضهم وانقاعه بالشام على حاله
وكتب الى نائب صفد بان يرد الدين طوخان لا يلتزم بحدمه بل على ما يريد فاقام بها مستترا وبعضهم سير تنكز
اليه وهو بالتغور ليلتقيه بالقصر فاصطلحا هناك فلما دخل تنكز لمصر سال الناصر ان يذن لبدر الدين في
العود الى دمشق فاذن له وطلبه الى مصر فلم يطلع عليه واعطاه اقطاع اصله السلمدار فلم يزل على الزمان وهو الذي
بنى القنطرة عند الخليج والى جانبها للطابع توجد جوهر اللوقي وبلا النهت الجمان احضره الله للحساب تقال

لركبها اختيارية عليكما ذان وبيتا ملكا مزينا بالحساب وكان خفيف الروح دائم البشر لطيف الجاه كثير النوادر
للناس الداخله ٠ وفي عشرته عجمه لكنه حلو المفاوضة حدثني قال سيد الناس انا الفقي ما يقول هو ولا نجد
حلاوة كلامه لاحد وكان طريفا حركاته وشمائله كثيرة الجبر والصدقة نجيح المذاهب جدا لكن مرحبيب
لامرد لكنه كان يجلس ابن المجيمة ثم جلس ابن المجيمة لما حضر مرتاس وكان الناصر يحبه ويوثره ويعجبه
كلامه واطلعه طلحاناه حجلانا مقرفة بنهم بها على سر اسرار مملكة فكان مفضل فيهم عجيب الغنيان وكان سليم
السر ٠ فراتي في السنة الحاضرة للبوسني انه لما عزم الجامع والقضاة ارادان يصنع في العود يا يفيد
للوزير وما حولها فصنعه والى البلد الابار يشاور السلطان فشاور فاذن له فعمل يا يا كبيرا وضرب عليه ونكد واصنع
الناس ذلك وذلك في سنة عشرين فانقبض منه الوالي وبالغ حتى قال قد فتح على يد الفقي والوالي
وعرف السلطان ان من الذي حمله انذر الناس على ما تناول بالسلطنة فنفى من دمشق واشر باحراجه الى الشام ومات في سابع
المحرم سنة ٢٩ لاربع في مجلس المذكور للحسين عن علي ابن سيد الكل ابن ابي الوحش سابق بن صبيح وقال
ابن سيد الكل ابو الحسن بن قاسم ابن عمار الازدي المهلبي الاسواني نجم الدين الفقيه الشافعي المعروف بابن الرفعة
ولد سنة ٦٤٥ وتفقه فقال وتنزل في المدارس ثم تركه ذلك وتزيا بزي العقراء مدة وكان سبب ذلك
انه حضر درس ابن بنت الاعز فانشد شخص قصيدة نبوية فصرخ هو على العادة والمذكر الناصي في ذلك عليه فقال هذا
شيء ما عهدوه انت وقام وترك الفقاهة والمدرسة وكان سمع من ابن عبد الخالق ابن طرخان والمهاد للعدي
ومحمد بن عبد القوي والدمياطي والعراقي واجازله ما سمعه ابو سيد الناس محمد بن محمد بن عبد الله بن الصوري وبوسف
ابن يعقوب ابن المجاور والواسطي وغيرهم واخذ الفقه عن جعفر التزمنتي وغيره واستمر يتجول مع الفقراء من مدينة
ثم رجع وتزيا بزي الفقهاء ودرس بالمنكلية والمنجاكية وجامع عمرو وتصدل الناس وكمل فقهي ودرس وتقرب وكمل في
كتب مسائله واشتهر به الناس وكان يهوى الحسن والمرد من اهل الخير والصلاح وكذلك اهل عصره وكان الحسين
في العشر عاد الكلي عدة اماكن الكلام ٠ قال الناج السبكي سمعته يقول صحبنا ابا العباس الشاطر احمد بن منصور
في مركب فطلب بعض التجار الدين منها فراسناه وظلما فامتنع فتوعده الملازمون اذا خاصرها البلد في الرابعة قال له
مركبك في هذه الساعة التي فيها كذا وكذا عرفت وكان سلم منها سوى عبد الملازمون ومعه ثمانية عشر دينارا
فقال الامر كما قال ٠ وقال ابن رافع كان اماما في الفقه والقراءات والعربية والتفسير وغير ذلك ملازما للاشتغال
الطلبة وتفقههم مكرما لهم نبيلا مناظرا حسن المناقشة عزيز النفس كريما كثير الصدقة وتولى الاعادة بالشريفية
واخذ عنه الطلبة طبقة بعد طبقة ٠ ومات ليلة الخميس ثاني صفر سنة ٧١٩ وحمل ابن رافع ومحط نور الدين
الشهابي توفي مستهل صفر وابن عمه في السنة الحسين بن علي بن عبد الكافي ابن علي ابن يوسف بن حمام كمال الدين
ابو الطيب السبكي ولد في رجب سنة ٦٨٣ وحفظ التنبيه واشتغل في النحو والفرض وحفظ التسهيل وأتقنه
ابن علي ابن الدربوسي والمحارد جماعة وقدم دمشق مع ابيه واشتغل وسمع الحديث وجمع كثيرا فيما اسمه الحسين
ابن علي وحدث منه بطائفة وكان قد اخذ عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني والمجد اسكندري والي جيان وفي
ثم ما سبق الحكم بعد وفاة ابن ابي الفتح سنة ٥٠٠ انتهى عليه ابن كثير وابن رافع وغيرهما بالفقه في العلم
والدين الجيد وكان قد تزوج بعد الحسين ثم وقعت له بالشام واقعة فقضت منه النائبا واشر باحراجه
من دمشق فتوجه الى خربة لحاة الدين بالقاهرة وتالم ابن وكم تعدم على مدة الغيبة ثم لما دخل الغائبة

وبها تفقه المدارس ثم رحل الى دمشق بعد سنتين وكان ذهنه ثاقبا وفهمه صايبا وبارع في العلم مدة
قال الصفدي كتب الي مكثرا قلت في لجد . يا ايها البحر عالي الفهام يدري . ومن به اضحى الايام منحنره ما
اشكو اليك حبيبا مذ تكلفني . مورد الخد شحان الدري قطر . قد اسحاني ذري عارضه . وفيه باس سند بل قل
ماريت فيه ذهبة الريب احمه . وفيه بيس ولبن العامه التفسره . وفيه كل الوري لما يتحه . وصفه بلاد الشام شتهره
مات في سنة ثمان سنة ٧٥٥ واسف عليه ابن الناس قال ابن كثير . تالم الناس لفقد لعدم شره الاعلى
نفسه . وقد درس بالشامية البرانية والدماغية والعدراوية وغير ذلك الحسين ابن علي
ابن صدقة بن الحسن الشيباني الواسطي الصوفي كمال الدين ابو زرعة الفقيه وحلال وقتل كلامه جلالة وكان سكالا طويلا
عريض الوصف جدا لوس نظمه . ومحور احوى عاس الطرف فاتر . بسيد وذ الم مزدوج سيره
اذ لجت اسلو الطرفه قال قد . ومن له تحت الستيف مال بغيره . وله
قالي المحبوب يوما وغدا . يحتمي حاله وقابله . قلت له باسيدي حيرتني فعل اي من بعدها منه اصله
فقال لي هذا الذي قتلته . على جبل الجبر والمقابله . ذكر الصفدي وذكر ابن رافع في معجمه
فقال ذكر لي انه مهم من الدارونية وانه راى سعد ابن عكبر وعنده من الكبار وصمع بدمشق من الدمشقي واسماعيل
ابن المبارك وجم من هذه الطبقة قرن بعدهم . وقال حولد بواسط في شهر رجب سنة ٥٦٠ وماتوا سنة
الحسين ابن علي ابن سعيد ابو الكرم الكوراني ذو القاهر سافي ذكره ابن الدبيثي في تكملته
وقال وفاته حسبن بالقاهرة في سنة ٦٧٠ في ايام تحدث بالنفاق المملكة بعد موت ابيه ثم صرفوه ثم اعيد
في سنة ٥ لا بعد الستين وكتبر الحسين بن محمد بن اسماعيل الشيخ نجم الدين بن عبود ولد في حدود
الخمسين وستمائة وكان وجيها في الدول معظما مقصودا بالزيارة والاستمداد في دولة المنصور لاجين والد
منذر لاجين لما قتل الاشرف خليل هرب فاختفى عند صلاح الدين طوطر فلما استقر ركب قدرس ونوبه
تنزل والمناداة السوق على عادة ولاته بالقاهرة المشهورة وهو الذي قام في ولاية ابن دقيق العيد القضا
والحسبة بطولها لكنه وكان اذا قام في ولاية ابن دقيق العيد القضا والحسبة بطولها لكنه وكان اذا قام في امر الحق
لم يخف منه . وله حسبه قامه بطريق السعي وكانت وفاته في ثالث عشرين شوال سنة ٧٣٢ ولقد
اثنى على السبعيل الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الامام المشهور صاحب شرح المشكاة وغيره قرات
عليه بعض الفضلاء انه كان في ثروة من الارشد النحاس فلم يراع سوق فاكتفى من الخيرات الى الزمان في اخر
عمره فقراء فقال وكان كريما يتواضع لمحاسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهر افضايحهم
مع اشتلائهم في بلاد الحلبين حينيذ سنة الحنفية وتبولة كثير الحياط لازمة الجماعة لملازمة ليلا ونهارا شتاء
وصيفا مع ضعف بصره باخر ملازمة الاشتغال بالطلبة في العلوم الاسلامية بغير طمع بل يحذرهم ويخبرهم
وعنده الكتب النفيسة لاهل بلده وغيرهم من رحل اليه الفلان من يعرف ومن لا يعرف كحمار الزعروره لتعظيم
الشريعة مشتغلا على نشر العلم النافع واستخراج الدفاين من الاذهان والسفر خرج الكشاف وشرحه الخاب
عما خالف مذهب السنة الغر جواب بعرف فضل من طالعه . وله في المعاني والبيان البديع شرح وامر
تقص المدينة باحصاره وسماه المشكاة وشرحها هو شرحا جافلا ثم شرع في جمع كتاب في التفسير
وعمل مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري فكان يشغل في التفسير من بكين الى العصر ومن ثم الى العصر اسماع

الكوراني
صاحب الدولة
الحسين الطيبي

الجاري الى ان كان يوم وفاته مرض عن وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فدخل متجنا فجلس
القابلة قاعدا وجلس منتظر الاقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة وذلك ثامن يوم الثلاثا
ثالث عشر من شعبان سنة ٧٣٣ الحسين بن محمد بن الاوزن الصالحي الامير جمال الدين اخو اخزام
الملك الناصر وفاه . وقيل انه سقي السم وهات في ربيع الاخر الذي قبله بسنة عن ٦٠ وكان قد كبر
مع السلطنة فلم يتم . وقال انه كان يحب العلماء ويكرمهم وينصف الفقراء ويكثر فقالوا عنه
الحسين بن المظهر الحلي العلوي جمال الدين الشيعي ولد سنة نصع وار بعين وستمائة وقدم
الصغير الطوسي وتاسف في العلوم العقلية مهر فيها وصنف الاصول وكلامه وكان صاحب ابن العلقمي
وحفده . وكان راس الشيعة بالحلة واشتهر بينهم وصنف في فقه الامامية وكان صار مذهب داعية الله وله كتاب
في غاية الشرح حل الفاظه ونقر عبارته وصنف في فقه الامامية وكان صار مذهب داعية الله وله كتاب
في الامامة رد عليه فيه ابن تيمية الكتاب المشهور بالرد على الرافضي وقد اطلعت عليه وشهدت واحادي الرد
الامامية تخالف في مواضع عديدة ورد احاديث مرجوحة وان كانت صحيحة بانها مختلفة واياه عوالشيخ
تقي الدين السبكي بنقله . وان المطهر لم تظهر خيانته . ولما الرفض غالب في العصبية
ولابن تيمية رد عليه لكنه احادي الرد واستيفا اضرته . الابيات وله كتاب اسرار الخفيه
في العلوم العقلية وعمر ذلك وبلغت تقاسيفه مايه وعشرين مجلدة فيما قال وقال وصل الينا كتاب
ابن تيمية في الرد عليه كنت ابيانا اوقاتها . لو كنت تعلم كل ما علم الورى . طرا لصرت صديق كل العالم
الابيات . وقد اجابه الشيخ الموصلي على لسان ابن تيمية . وقال انه تقدم في دولة خربندا وكثرت
اموالة وكان مع ذلك في غاية الشح وجمع في اواخر عمره وخرج به جام في جبل قاسيون وكانت وفاته في شهر
المحرم سنة ٧٢٦ او في صفر سنة ٧٢٥ وقيل اسمه الحسن نصف الحسين بن يوسف الحلي ابن مطهر الحلي
من الفاضلين ذكر في ترجمة محمد الفرس ابن عبد العني المتوفى وزعم انه حصر زمانه فاعلم ان الكل زمان حضر
في ترجمة ذكر استهر من اهل الطريق على اطلاق فيه لمعلمهم الحسين المولة الزكاني قال علق وقيه
ويمشي حافيا وكثير الخلوة ويتطوق بالمجبات فنفع كما قال ما ربط على الناس والكرم فعتقد صلاحه وهم
من لا يلتفت الى ذلك وبعدها احوال منطاسة لما روي عنه من دناسة الثياب وملابسة النجاسات
وكان يحذر نفسه ويحول راسه وما ريد مشوق في شوال سنة ٧٣٢ الحسين الملقب بالمحب اللا
مدم من بلاده وهو رجل الدمشق فاقام بها ثم تحول الى القاهرة فعظم وتوفي وانزله في داره والحرى
له راتبا فلم يقبل وكان يتفق نفقات واسعة . قرا على الشيخ برهان الدين المحدث
اجتمعت به في الرحلة الاولى فقال اذا فرغت شغلك ترجع لبلدك قلت انا اريد ان ادخل القاهرة
افراد ثم البلقيني فقال لي ما ترجع الى حلب واقراء على الاذرعي بل القاهرة بلد جار الوافر من احكمه
عرجه شيخ فاجتمعت بها فقبل لي هز اجوبة اسالة بعض الفقراء فقال يذكر في
وقت اخر قال وكان يذكر فيه عجايب وغرايب وانام ذهر اولم يكلف الناس حاله والمراد بستر زلة
بل كانوا يظنون انه بحال اخر الا فرد . وبعضهم يقول لم يعرف الكمال . وبعضهم يقول كان ضن صغير
نفيس وكان يعتقد الناس يعتقدونه وبعضهم يقول هو حكيم طارق الطب وكان من الوافع ما ظهر فيه

ابن المظهر الحلي
الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر والد العلامة الحلي
٦٥٠ الحلي بسيط كبير

زوردي

ابن

ويتكلم في عدة فنون وكان الناس يعتادونه فيعظمهم بتعظيمه لدوا وكان الاكابر من الامراء وغيرهم يزورونه

حمزة ابن اسعد بن مظفر بن حسن الفلاني الصاحب عز الدين ابو يعلى رئيس الشام ولد بوسيع الاخرة سنة ٩ عم وقيل اول رافع انه راى بخطه انه ولد سنة ٦٩ وسمع من ابن عبد الدائم والرضى ابن البرهان وعلي ابن المقير والمقداد القيسي وولي الوزارة بدمشق ثم اعفي منها وولي وكالة السلطان وكانت الاخبار تحت رتبته وكانت قد صلت له اهانة من كراي نايب الشام ثم خلص بقضاية القاضي كريم الدين الكبير وولي نظر الجامع وكان ذا راي وحزم وعزم توجه وذكاء وجها في الدول متقلبة القول. قال الذهبي كان رئيسا وافر الحرمة كثير المكارم، وكان يدخل الى الروم في السنجق خمسة صرف مشى الفا، وقال البرزالي وافقه بالمال، وقرأ عليه بالمدينة وغيرها، وكان اكبر عدو للبلوز امن مهم، وكان مرضاعن الرتبة مع الفراغ في الرياسة والوجاهة الى ان ولي الوكالة ونظر الجامع ثم ولي الوزارة سنة عشر، ثم انفصل عنها بعد سنة اشهر واستمر على رياسته ومكانته الى ان مات وكان محسنا لاماثله وشفاعته مقبولة، وكان ابن الزملكاني يقول الى ان انفرد برياسة البلد وكان يبذل ماله على قيام حرمته ووجاهته ولم يزل في علو ورجحان الى ان مات، وكانت وفاته الوكالة مطلقا وهو راض بها بحيث انه طلب عمل البريد، فلما اجتمع بالسلطان وعرض عليه قال له طلقتها الطلاق قال له وانا حلفت وانت تحلف وتبر وانا احلف وانحنث فاجاب وذلك سنة ٩٣٧

حمزة بن موسى بن احمد بن الحسين المقبل عز الدين ابو يعلى ابن قطب الدين ابي الركاء ابن الشيخ العلامة ولد سنة ٣٧ او قبل بعد هاكان ابوه من اعيان الدولة بمصر وولي نظر الجيش وغيره وكان عز الدين من اعيان الطائفة معروفا بالفضاء والمراح، وكانت له مكانة عند ابن مقلد الله وكان يذ استغال باللغة فحصل وبرع ووصف ودرس ولحج قاله ابن كثير، وله شرح لاحكام المنتقى للمجد بن تيمية اكمل كتب على الاحكام الى اثر حرم قطعة منتقى وكان يذ سمع على ابن النحاة واجاز له جماعة مثل الطيبة باسندها الاخير وادار دس سنة ٦٠ بالطيبة ودرس سنة وفاته مدرسة السلطان حسن وكان اعتنا لقوص احد وعشاوي ابن تيمية وكان يوالي ابن بعادي وذوقه درسا توجه بالصالحية وذكر للقضاء عند من وفاة اخي ذي الحجة سنة ٩ ٧٦ حمزة الغرب قبل كان قد حفظ القرآن حفظا ثم ثابت له كان يقرأ الثوب منكوسة من عند تلعثم وتفقه بالنجم بن الدين الزهراوي وكمل ابن رجب في الطبقات حميضة ابن ابي محمد بن حسن ابن علي ابن قتادة امير مكة المشرف عز الدين امير مكة كان ولي بعد امه وحياة ابيها سنة ٥١ ٧ م استقلا بالامر واستمر الى ان توفي بينبع سنة تلك السنة فاقام في ولاية الوداع كان ابو الغيث وعطيفه في امر لحوبها حميضة ورميثة وانها سفائها مير انهاء تحتا انها حتى يرانها ما نكر عليها بيبرس فقال له حميضة يا امير الوقت نحن نتقرب في لحوبتنا وانتم قصتم تحكم بلاد حلوا بيننا فغضب بيبرس وشغب على حميضة ورميثة وحملها الى القاهرة واقام ابا الغيث وعطيفه عوضها وسجنا بالقلعة ثم افرج عنهما في اوايل سنة ٣ وخلع عليهما واكرمهما وتوجها الى مكة فتغلب ابو الغيث وتوفي بينهما مدح ابو الغيث بان حميضة في ذي الحجة سنة ٤ وكان قبل ذلك بقدوقع امر الركب الذي حج سنة ٥٦ فقتل فانهزم حميضة ثم رجع بعد وحلبه الى مكة وكثر طلبه فجرد له عسكرا في سنة ٣ فغر الجل

الفتح الاين الملاني

ابو نمي الحسني

فقر لجوه الى الحسن مكانه فطار مع العسكر عاد حميضة وقتل اخاه ثم قدم العسكر مع رميثة فقر حميضة مختفيا وروى اسرائه ولحق بخربندا بالعراق فتلقاه واكرمه وبالغ في الاحسان اليه وبعث معه اربعة الاف فارس وراسل اخاه رميثة ان يدخل له ان يدخل مكة ويشاركه في الامر كما قدمته فاصغى وكاتب الناصر فاجابه بان لا يقبل الا ان دخل حميضة لمصر فجمع حميضة عسكرا ونازل رميثة فانهزم رميثة ودخل حميضة مكة عنوة وقطع خطبة الناصر وخطبا في سنة بن خربندا واخذ اموال التجار والمباشرين فجرد الناصر له عسكرا فانهزم منهم مرة فقال لهم عاد معدودة بالحج فارسل رميثة يطلب اخذ الامان فاذن له وكان حميضة قد لحق بني سنجد فلم يطلع حميضة ورميثة على ذلك الناصر فغضب وقرر عليهما في امر مكة فلما حج الناصر سنة ٩ واعاد واجرح الناصر له عسكرا فتوجه قتل وصولهم واخذ اموال الناس من النقد والتبر وما يحمل والعروف الماشي وخص حصة الذي بالحديدة وقطع النخل والفى الصاحب للحلف وهو حصن بقنه وبين مكة ستة ايام ونزل العسكر في ذي القعدة سنة ٩ ثم سموه الى مكانه فاخرقوا الحصن واخذوا ما مع حميضة من الاموال واخذ ابن حميضة امير اسلموه لهم رميثة، واستقر رميثة امير مكة، ولحق حميضة بالعراق ثم انصل بخربندا واقام في بلاده وتقصى الدلجي الرافضي وساعده حتى حضر لخربندا جماعة من مكة واطمعه في ان يخطبه لنفسه فاقام ذلك حتى مات خربندا فاقبل جمعهم وظفرهم محمد بن عيسى لغز لهنا وبين مكة من القرب وهو في ذلك البلاد ورميثة فاخذه واما معه ومع الدلجي من الاموال فسحب حميضة حتى عاد الى مكة وانفق ان هرب من عيال الناصر ثلاثة انفس ليلحقوا بلاد الظطر فمر بحميضة فاضافهم فراى فيهم شابا جميلا فقال له وكان هروبه فاعد ذلك فلما سمع في المواعيد الى ان اطاعه واستمر في عدة سنة فلما راى ذلك وثبقاه اقام في عدة سنة حميضة فوعدهم انه يجهزهم لاخر بندا واخفر بذلك الشافعي فاقام لانكاد يبعد عنه ساعة وغادى عالم عند حميضة فشعر انه يتقرب بهم الى الناصر فتشاوروا في امرهم فظفر بهم عطيفه اخوه فقيد الذي قتل له وحمل الى الناصر فقتله به وذلك في جمادى الاخرة سنة ٣ ٧ وكان شجاعا فاتكا كريما وافر الحرمة، انتقل بخمائة من اهل مكة وجدد مطرد وطلبا البرية فطلع بين فضارت الامراء توجد بالبرية لا تمر على احد من عشائرها حيان ارضاه اكبر القرب كان يشد بالطرف من الناصر وطلبه مرارا الى مصر فلم يفعل ثم فعل في سنة لا علم فاكرم وسلطنة الكامل حيان فلما مات لقي احمد استقر امير ال فضل واستقر سيف بن فضل في الامر وكانت وفاته حيان هذا في سنة وهو والد بعير امير العرب في عصرنا حيان ابن ابي حيان محمد بن شدقم بن حيان بن ابي حيان مرعي الدين ابن امير الدين ولد سنة واسمه ابن مزاحم الصغير ابن مخلوف وعنه ابن فلاح السمع على ابيه ولحاز له ثم تلا على النبي الصالح بحضرة ابيه ولحاز له وشهد في اجازته اباه ابن، والنبي السكلي وجماعة من الكبار وحذف مات في اواخر شهر رجب سنة ٦ ٧

احمد ٥ بن محمد بن يحيى ابن صالح الامام العلامة المحيا العامري محي الدين ابو الحسين ابن ابي الفضائل الحنفي مدرس المستنصرية ببغداد روى عن صالح ابن عبد الله ابن العباع عن ابي الموئيد محمد بن محمود ابن محمد الخوارزمي مسند ابي حنيفة فسمع جميعه سمعه صنه صاحبنا تاج الدين البعلي قاضي بغداد سنة ٩ ٧ وذكر ان شيخه هذا توفي ببغداد في جمادى الاخرة سنة ٧ ٧ وذكر ابن الحريري في مشيخة الحميد السلماني نزيل شيراز وقال انه اجاز للحميد ببغداد

www.alukah.net

سنة ٩٩ حرف ألفا الملحمة حضر ابن بيبرس عند الله المنصور نادى الملك
المنصور ابن الملك الظاهر ولد سنة وكان للمات اخو الملك السعيد بالكرك نقدر اخو ملاس
في السلطنة وتغلب هو على الكرك فجهز له الملك المنصور قلاوون وهو مدبر المملكة عسكرا واستقر امره على
ان يكون سلطانا بالكرك مثل صاحباه فلما استقل المنصور بالسلطنة اخذ الى سنة ١٩٥ فسلم الملك
المنصور الكرك وعاد الى القاهرة وكان هو واخوه سلامش محبوسين ثم ارسلهما الامير خليل الى بلاد الهكارى
بالروم ثم اذن المنصور لاحسن بتردوم حضر بغداد في سنة ٩٩ وحج في سنة ٩٨ ثم سجن بحرج في القلعة
الى ان اخرج عنه الناصر محمد في ربيع الاول سنة ٧٠٨ واسكن دار الاكرم بمصر فلم تطل ايامه بها حتى مات

خليل بن ايدكن عبد الله الادب صلاح الدين الصفدي ابو الصفا ولد سنة ٦٩٦ او
٦٩٧ وكتب الخط الجيد وذكر عن نفسه ان اباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة وطلب بنفسه
فتحاله الشعر فجاء اكثر جيد النظم والنثر سهل الفوائد واخذ عن الزهبي ومحمد بن سيد الناس
وابن جابر وابن جماز وخلق وسمع بمصر من ابن الدبوسي ومن جعة وبدمشق من المزي وجماعة وطاف
مع الطلبة وكتب الطباق ثم اخذ في التاليف فجمع تاريخ الكبير الذي سماه الوافي بالوفيات في نحو ثلاثين
مجلدا على حروف المعجم وافرد منه اهل عصره في كتاب سماه عنوان النصر واعيان العصر في نحو ثلاث مجلدات
وله شرح لامية العجم كشر الفوائد والحان السواجع متن البادي والراجع مجلد ازمن تصانيفه اللطائف البديعة
على النفسه وحرز الدرياق وصرف الجهل ونور تنبيح المرتجع وكشف الحال في وصف الخال وهتك الحاسر وغير ذلك
ولما مات ولي كتابة الدرج فصنف بالقاهرة وباشر كتابة السر بحلب وشاور بالرحبة وقتا والتوقيع بدمشق
ووكالة بيت المال وكان محببا الى الناس حسن المعاشرة جميل المودة وكان في الاخر قد نحل جسمه وكان قد تصدى
للافادة بالجامع وقد سمع منه شرح الشاطبية الذهبي واسكر وغيرهم قال الذهبي
وجمعه الاديب البارع الكاتب شارك في الفنون وتقدم في الانشاء رحمه وصنفه وقال الصاحب صفي وسمعت
منه وله اليف وكتب وبلاغة قال في المعجم المختصر الامام العالم الاديب البليغ الكامل طالب العلم وشارك
في الفضائل وصنف في الرسائل وغير ذلك وكتب وبلاغة وقد ترجم له السبكي
في الطبقات وقال كتب جمع الجوامع المسودة وقال الحسيني كان اله المنتهى في مكارم الاخلاق ومحاسن
الشيم وقال ابن كثير كتب كثيرا بخطه مشتمل من المجلدات وقال ابن سعد كان من اشياء الروساء الاجلاء وجد
عطله كتب بيده في بضعة عشر حسابة مجلده قال ولعل الذي كتبته في ديوان الانشا صفحة ذلك وقال
ابن رافع قرأ عليه سباعيات من الحديث وكتب بعض الطباق وقرأ الاوجبي على شيخنا الشهاب محمود وأجازه من
ومن تصانيفه نفس الخيام عن المنورة والاستدراك وحكم المراكز والروض الباسم وشرح لامية العرب المعجم وغير
ذلك وكتب عنه الذهبي من شعره وذكر في معجمه وانشد عدة ابيات مقاطيع ومن نظمه فيها
سهم لحاظ رماني وذبت من حره وبليته ان مت فالي بعينه
وبات يسقي في ليلة غائبه شوال سنة ٧٦٤ خليل ابن احمد بن موسى المالكي المعروف
بالجندي وكان يسمى محمدا ويلقب صفي الدين ابن عبد الهادي وقرأ على ابن سيد الناس في العربية
والاصول وعلى الشيخ عبد الله المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشعار بعد سنة وتخرج به جماعة ودرس بالشيخونية

وافتى وعاد ولم يعد درس للحنفية وكان صنيعا عفيفا نزها شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه
من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الاقوال وتصحيح ما فيه من الاشكال وله مختصر في الفقه سماه نسخ فيه
على منوال الهادي ووقفت على ترجمة بخطها لنسخة عبد الله المنوفي ذكر فيها حرفة بالاصول ايضا وكان ابن حبيبا
لكنه كان يلازم الشيخ ابا عبد الله من الحاج ويعتقده فتفقه ولزمه بالكتابة به وكانت وفاة الشيخ خليل في
شهر ربيع الاول سنة ٧٦٧ لا خليل ابن احمد الدمشقي امرة الناصر قلاوون المنصور ثم صفا
وصار يحارب الحمل والروم وبنك بهم وتقدم في ايام الناصر احمد فعظمه واوسع عليه في الانعام خليل
ابن علي بن عرام صاحب المدرسة قتل في رجب سنة ٧١٢ بالقاهرة خليل بن فرج بن مقدم وعاش في سنة
٧٠٩ خليل ابن كيكلدي العلائي الدمشقي ولد في ربيع سنة ٦٩٦ واول سماعه الحديث
في سنة ٧٠٣ سمع فيها صحيح مسلم على ابن الزين الفراري وسمع البخاري على ابن بشرى سنة ٧٠٤ وذكر ما افاده
جده لامه برهان الدين ابراهيم بن عبد الكريم الدعجي واشتغل بالفقه والعربية وطلب الحديث بنفسه وله سنة ١١
فحفظ وقرأ وسمع بالكثير على تقي سليمان والدسي وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم واسماعيل بن مكتوم والقاسم
ابن عساكر وقرأ على اسماعيل بن عساكر وابراهيم بن عبد الواحد السبزاري وقرأ على ابي بكر بن السبزاري وعبد الواحد
ابن خميس وست الوزراء والطيبة فمن بعدهم والمقدسي وزينب بنت مكي وعلى الوجيه الطبري بمصر وجماعة
من اصحاب الحبيب وسمع على شيوخه بالشام سبعمائة وجمع مشيخة سماه نسمة وعانة في كتاب سماه النوادر
المجموعة في الفرائد المسموعة وصنف الضمائم في الفقه والاصول وذكر انه الفوائد الوجيزة والقواعد المرتضى
معلوم لباب الفرائض والاربعين في اعمال المحسنين وشرح حديث ذي اليدين في مجلد والكوثر الحكم في من روى
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وكشاكش خدام اصابع مشهور نافعة مشتملة محرره وكان يدري
الجدري ثم السرى في الفقه وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومدة في النحو والتصريف وكتاب الاربعين
للاردبيلي والالمام وحدث بصحيح ابن الزملكاني بالمدرسة ولازم وخرج به وكتب عنه كثيرا وقدم البرهان الفزاري
وخرج لمشيخته ودرس بدرس الدين بالناصرية سنة ١٨ ثم الاسكندرية سنة ٣٠ ثم حلقة صاحب حمص سنة
٣٢ تولى الاعمال المرتبة بالقدس سنة ٣٥ ووطن بها الى ان مات وتردد عامين على الدرس عن ابن
ابوب ابن صفوان المقدسي وغيره على الدين بن وظائف العلائي بدمشق وتاصيف العلائي درس المدرسة بالشكرية
بالقدس وحج مرارا وجاور وكان متعففا عن كل نائب فتح وتحفظ تراجم اهل المقدس من قبلهم وكان له وقوف
في الادب ونظم حسن مع الكرم وطلاقة الوجه وكان يكتب في الاجازات احاديهم المسؤول بخطه
ووصفه بالحفظ شيخنا الذهبي في معجمه وقال في المختص مسند الرحال والعالي وتقدم في هذا الشان
مع صحة الذهن وسرعة الفهم وقال الحسيني كان اماما في الفقه والنحو والاصول مصنفا في علوم الحديث
وفنونه علامة فيه حتى صار نقة الحفاظ عارفا بالرجال علامة في المتون والاسانيد وصنفاته تنبئ عن امامته
في كل فن ولم يخلف بعده مثله وقال شيخنا الوفاء بن درس وانتهى رحمه من العلم والدين والكرم
والمروءة ولم يخلف بعده مثله وقال الاسنوي في الطبقات وكان حافظ زمانه اماما في الفقه والاصول
وغيرها وكان مطار امضيفا كريما ذا رياسة وحشمة انقطع في القدس للتدريس والافتاء والتصنيف واطنب
في وصفه وذكر ان السبكي نقل انه مرض قبل موته بالفالج ولكنه وهم في وفاته فمات سنة ثمان

خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي

الشيخ فتح الله الحلبي

وتبعه بخط فرادى زي الخط منها الفتح انه مات بعيث المحدث في ليلة خامس او ثالث المحرم وقال الصفدي حاكم
المحرم سنة ٧٢١ لا وذكر ابن رافع في حجته وقال سمع للجد بن سنة ١١ وهلم جرا واخذ عن قاله الموجودين
وانش الفن وتفقه وناظر وله ذوق في معرفة الرجال ورد كاء وفهم واستعد على اقرانه من شيوخه وفرا بنفسه
وكتب بخطه ونظم الشعر ودرس ما امكن وكتب عنه قصيدة من نظمه وفي بها شيخه ابن الزملكاني وقرات
بخط شيخنا العراقي بتوفي حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث المحرم خوتلي بضم الخاء المعجمة وسكون
الواو بعدها مثناة فوقية مكسورة ثم تحتية فياء فوقية وضم الواو وشاشرها بالكسر الساقي بقرب الاهرام بنيار
مصرية ٠ وقال انه لم يدخل مصر لها نظير ولا مات بكثير وظن الحجار نقلها كرت وعدها منها الناصر
لقتال سنة الاوه بنار ودخلت عليه وبها من الاسعة اصناف ذلك فلم يخط عبده ٠ وقال انه روجها لبعض
مماليكه وعاشت بعد الاربعين وسبعمائة حرف الذال داود ابن احمد بن صاح
ابن غازي بن قراسلان ابن ارتق بن غازي ابن ديريش ابن المعالي ابن ابي المعالي بن ارتق ابن اسكك
وتالسك من ملوك ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي الملك المظفر فخر الدين ابن المنصور بن الصالح بن السعيد
ابن المنصور صاحب ماردين ولها سنة ٧١ بعد قتل ابن اخيه المنصور لاحمد وكان احمد قد استقر صداية الصالح صاح
وهو صغير نيفا وثلاثة اشهر وكان للمنصور سنة ٨١ واستقر ولده الظاهر محمد الدين عيسى الى ان قتل سنة
٥٩ لا واستولى التركمان على ماردين داود ابن شداد بن عمر بن علي ابن رسول الملك المؤيد هزبر الدين ابن المظفر
التركماني الاصل صاحب البيرة كان يحب العلوم مشتغلا بها على المسند وحفظ مقدمة ابن الشاذلي في النحو وكفاية
المحفظ في اللغة وسمع من المحب الطبري وغيره وكان ابن قد ابن احاه للاشرف وقال تظلمه فباشر الجزيرة وسائر
الحجة البحر فالملك ابن سنة ٩٩ وسلطان الاشرف قتل المؤيد بعلت على عدن فجهز الاشرف لذلك فالتقوا
فهزمهم المؤيد ثم حاربهما الى ان قتلهما وملك ظفار في اوائل سنة ٩٦ وسلطن المؤيد وبايعه الناصر
واخاه الاشرف وخرج عليه لحق المسعود فلم يتم له ذلك ودخل في طاعة المؤيد ثم خرج المؤيد في دولة الظاهر
والمظفر بها وبما سيأتي ثم مات لحق الوالي ابراهيم وكان يحبه ويقدمه فحزن عليه والناس مجمعة في انقضاء
صدور من الامان بكل مخته وكان بالغ في اقتنائهم حتى انه لهذا السبب في تحرير الاعالي بخط ما فوت لمثل هذا ما تي
دينار مصرية وشراء عقدين فيه حال المداع واشتملت خزانته فيه على مائتي الف مجلد وانشا شرقي القصور
العظيمة المديعة وكان استقراره في الملك كما تقدم سنة ٨٣ ودام في الملك حشاد عشرين سنة ومات
في ذي الحجة سنة ٧٤١ ذلجي بكسر اوله وفتح اللام وسكون الواو وكسر الجيم ثم تحتية ثقيلة جنكلي ابن البابا سيف
الدين وليابانة عنق فاضيف اليه الملك نيابة في بلاس مدة كان قد قاسى من عدة حروب شديدة وكانت وفاته
في جمادى الاولى سنة ٧٥١ دمرداش ابن حربان ملك الروم مات سنة ٨٢٨ وكان استيلاؤه على
في سنة ٣ او اخر الارض فتح حصن واستحد الناصر فاضل لقتاله فتح ايار واستحلف قتل مملكة ارتنا
وهو من عمل ابرانه ولقبه الموتى فاستقر بسيس واتخذها لرملكة ولما مات دمرداش استقر ابنه
حسن كما تقدم ديناب بفتح الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفتح الموحدة وبعد الالف نون
حسن ابن سليمان الذي شقيه روح طغلم المريد الجد لدسنة ٧٦٠ بعث من
موضع ابن الصوابي وعمي بها شيخنا العراقي ان ابها ابن تم في جمادى الاولى وشيخنا في جمادى الاخرة
سنة ٧٣٤ دينار الكناني المرشدي عز الدين خادم الحرم الشريف النبوي استقر فيه بعد نصر ما تنتم
مدة طويلة ثم عزل بشرف الدين عنتر الخزندار ٠ ثم اعيد ثم كبر جدا ثم انقطع فاستقر عوضه

ماردين الانصاري سنة ٨٠ واقبل دينار قتل الخزندار ما تي سنة ٨١ قال ابن رافع توفي كان ذا همة ودين
لزم القراءة والقيام والصيام وحضر المشايخ الكبار وناول باجازاتهم واكتسب من الجماعة وكان يكمل عن ابنائهم
واعتنى بحج الملكانية سنة وله ضاقت حيلته وعمر طويلا وقد حدث بصحيح البخاري سمعه عليه ابو المدينة ابن سبع
وسمع الدرس وكتب وعني بالعلم وكان سافر الى مصر حرف الزال المعجمة ذاكر
ابن عيسى ابن قياس الرصاص الجعبري نزيل دمشق ويعرف بالجاعد ولد قبل الثمانين وسمع من الجماعة وتلا على عبد الغني
السكري سبط التنوخي المهدي وحدث عاد بدمشق وتوفي بالكهف سنة ٧٦٤ لا اوائل المشيق ذئبان
المالكي المشيق ابراهيم ناصر الدين ابن العاضد ورد من الشرق صحبة الشيخ عبد الرحمن المكرشي رسول الملك المهذب ابن ابقا
الى الملك المنصور فالاذن في قضاء الحاجة للكواهي بدمشق ثم توصل بخدمة بيبرس الجاشنكير وتقرب منه الى ان
ولي ولاية القاضي ٠ ثم توفي الى الرملة الوزارة ونقض عليه بعد قليل فوقف وصودر وكان اول ما خدم
شمس الدين محمد بن اسماعيل ابن البقيني ثم لاديم وزان بغداد الشوربجي الى ان ثار برقوق فالظاهر ظالم الكتبي ثم
انتقل للرشيد الدوادار في جمادى الاولى سنة ٩٣ ثم نقل الى ولاية القاهرة سنة ٩٦ موضع سلطوه
فباشر قليلا مباشرة حاتم ثم قتل الحسن بن الهجم سنة ٥١ ثم وقعت فتنة وتغير الفكر في معرفة فالتزم ان يسلم
ابن عمال الفاه الوزير فسلمهم فضيق عليهم واخذ منهم حملة مستكثر ثم شتى في الوزارة فاستقر شوال
سنة ٥٣ لما باشرها مظالم وحرمة وانفق ابن وجه الى الاسكندرية ووجه الناصر الى الحجاز وعزل عبد
الله بيبرس وسلار ارسل وكيله يستدعي من التجار سلفا فيشتري له بعد به لحريه فاذا وجع فالطلع ذلك
ابن عبادة الوزير فعدم على الناصر واهدى له القرد وصار فاعجبه وفرح وشكى البه حاله فوعده وبسط املله ونقل
ذلك الى الامير بيبرس فحط على سلار يوم فنغر عليه وسخنه ثم صودر وعوقد مات في ذي القعدة سنة ٥٩ لا
حرف الراء حبة ابن اسرائيل التركماني نور الدين صنع الزاوية التي بالرملة عند القلعة
كان شجاعا شهما قدم القاهرة واتخذ الزاوية للتركمان وصار ماوى الغرباء الواردين من البحر وله مهابة وجلالة
وحسن الى جاور الحرمين ولد في سنة ٦٣٣ وهات في حدود سنة ٧٢٠ رزق الله بن رزق الله بن محمد الدين
ابن الناج الفوي الشوكاني نصر الدين بيوت سعيا ما الملح الاخير وكان يحبه
الى الحريري في كل سنة ستين فضاء وكان يحرص اتباعه على الاسلام ويعنيد سريع الخرق الاسلام ممن اقاموا به
السلطان في سنة ٦٣٦ هدان الكلبي وعرض عليه السيف فاسلم وقال له الملك الاشرف اسلم فقال لا اكره على الاسلام
والمدح وكان لغته تفضيل فاسه زيادة عن طوله وبالحجاز اذا كف الرجل الرخاء اخل وبعيد ربان لطيبه لان يكون
الموكل منه وكان لذلك ٠ وقال ما كان يقبل شيئا ثم عرض ازالة الملعة على الشيخ الناصري ٠ والناسك راحن
امسك معه فاضح متدفع فاضح نفسه بين الناس فقيل له فاذا قبل فاذا اخذ من الكعبة وكان به فاستغنم فضلة من
الموكلة واحد سكبا فخر بها نفسه مات وكان كثيرا ما يقول لاحبته ان حرى علينا ما تي ارجعنا الحال لما بقتنا
في نفع الملك ونفع به الناس واما اهانه ونقم ذلك لا اعلم احدا من موثق فكان ذلك رمضان
ابن الملك الناصر محمد بن قلاون الصالحي كان شابا مليحا لاحق له فقد جلده طلب الملك وهو محبوس عاقه من المجالبك
وهرب له الى قبة النصر فلم يحتج طلبهم كثيره واخرج الى العسكر فاقدم الرجعة الكرك للطف ما بعثه احمد فسعى
عليه في الطريق وهلك في سنة ٧٠٠ رسلان حارس محمد ابن ابو بكر الطاي امير ال على امير الاشرف

خليل بن الملك هذا ابن علي وتقلد ابنه حمار مكانه حين مات وما مات حمار امر الناصر وكان هذا وصي محمد
لصغره اولاد محمد ابن ابي بكر سمق احمدهم من عمره ثم بكتهم الناصر من ذلك رسمه بقتله مقراسد
الدين ابو مراده ابن ابو بكر مصفر بالنون محمد بن ابي محمد حسن بن علي ابن قتادة الحسني ثم الدين بن هبة الدين
ولي امرة مكة بعد اخيه جميضه ثم استقل سنة ٨١٤ ثم نقض عليه في ذي الحجة سنة ٨١٨ فاحصره الناصر عليه
في الشهر القادم ثم بعد اربعة اشهر واسكنه شيخ عرسال حيث بقية اهله فبقي الى ان افرج عنه في المحرم
سنة ٨٢٠ وردة الى مكة فلم كان في سنة ٨٢١ حارب ثقبة واخوه عطيفة ثم اصطلحا وكثر ضرر الناس
منهما فبلغ الناصر انه اظهر مذهب الزيدية فانكر عليه فارسل اليه عسكرا فشرد فلم يزل الامير الحاج يستميله
حتى عاد هو امه الى السلطان فرجع الى مكة سنة ٨٣٠ وولي الخلافة ثم حج السلطان سنة ٨٣٢ فسلماه
رميثة ابن نمي فاكرمه السلطان الناصر واستمر رميثة وعطيفه في الامرة فمرد رميثة سنة ٨٣٧ فلم يزل
على ذلك الى سنة ٨٣٩ فتولى الامر ولده بركات ثم كتب له من القاهرة باستقراره ثم باشر
الامر عنه وذلك محلان الى ان مات رميثة في سنة ٨٤١

حرف الزاي

الزباني في محمد بن يحيى

زكريا بن احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد ابن الشيخ ابي حفص عمر السادي الحفصي اللحياني العالم تاشر الله
ابو يحيى صاحب المغرب ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتفقه واتقن النحو واستوزره ابن عمه المستنصر
مدة ثم مكن في سنة ٨٠٥ فتوجه الى الحج سنة ٨٠٩ ثم رجع الى القاهرة اول سنة ٨١٠ فجهز معه الناصر
عسكرا فملك طرابلس وخطب للناصر بها ثم صح ابو زيان في ربيع الاول سنة ٨١١ فاستولى عليها
ابو الفارس فتردد خليل بن كرياء الهلالي واستمالوا ابو الفتاح على نفسه بالخلع وذلك في مرتب فلما استولى له الامر وقطع
ذكر الهدى من الخطبة وارسل ابن عمه ابي بكر صاحب بجاية فهادنه ثم سار ابو بكر الى افريقية حوال ٨١٤
للاد هواره فحشى منه اللحياني فجمع ما قدر عليه من المال وخرج من تونس اول سنة ٨١٧ فاصاب في البحر
فانقام بجانم فتوجه من قابس الى طرابلس ثم حمل اهله وامواله في البحر وتوجه الى الاسكندرية ثم استاذن الناصر
ودخل القاهرة سنة ٨١٨ واراد الحج فعرض له قانم بها وعرض للملك الى ان مات سنة ٨٢٧ في المحرم وكان
فاضلا بينها استقنا للعربية حسن الفهم كثير الفضل وكان يجاب بالصحيح وانكر عليه اهل بلده استنباطه ذكر الهدى
من الخطبة وكان جده ابو حفص من كبار اصحاب ابن عرفة وولي السلطنة بعده ابو عمر مدة فنازله ابو يحيى
قال المحدث ابن سلمون لو اهمل شرف الدين ابن المجاور هو بالاسكندرية ترجمته فحضرها اللحياني فقال عند المري
وهو طبيب قال الدين المجاور اعرفه فقالوا اذا فتح جهنا اليه فقدم لنا سرجه فنهاه مري بلقوه منها لعقة
وثلثم وقال طيب ولما كان اللحياني محبا للحديث والاثار ذكر ابن عبد الرزاق بن يوسف
ابن يعقوب ابن عبد الحق بن عبد الله الدشاري وكان اديبا فاضلا اعتنى به الحافظ ابو الفتح البهمي وشرف الدين
عمر حسين ابن حبيب بدمنهات ومرشحة في طبرسق
والمسلم له بعض مواسم قبلة وتصحف باقيه فلا في الهدى وان فلته عكسا فنهض بعضه غياث اللحان فالم بالهدى
وباقيه بالتصحيف طير وعكسه لكل الورى علم بعض على الردى ولم ير انصر مفتي
بامر عبد الحق اذ اغنى وباس لنا متشابهين اضار واشتاج
قاسوك بالبحر قضاء والهزار غنى وما يقابلهن متابن بسجاع

طبي ترس
شرب
طب

قد تنخم لورق لكم عبرة واجلة ٠ وبرفض الفضل بالع عذابها ٠ مات بعد سبعمائة سنة ٠
زينب بنت احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسية المعروفة بابنة الكمال ولدت سنة
وسمعت في سنة ٨١٤ على جميلة بنت ابي عمرو سمعت من محمد بن عبد الهادي وابراهيم ابن خليل
وحطب سردا والى النهاء الملك ابو محمد ابن عبد الدائم في احرزن واحاديثها ابراهيم ابن محمود بن الخبز وابو
صبر العلق وعجمه وابن السندي وغيرهم من بغداد وعبد الخالق الفشتوري من مرو ويوسف
ابن خليل بن خليد وعيسى ابن سلامة ابن حراب وسعد السلمي من الاسكندرية والوكيل المنذري من القاهرة
والرشيد بن سلم الشام وابو محمد البكري واحرزن ٠ قال الذهبي تقدمت بقدر وفرت بعد من الاجزا
بالاجاز وكانت دينة خيرة روت الكثير وتراجم عليها الطلبة وقرأ عليها الاكابر الكبار وكانت لطيفة
الاخلاق طويلة الروح وربما اسمعوا عليها الكبار نهارا قال وكانت نابغة متعففة كريمة النفس طيبة الذهن
واصيبت عيناها مرتين في صغرها ولم تتزوج قط ٠ وماتت في رابع عشر جمادى الاولى سنة ٨٠٠ وقد
جاوزت الضعيف وتولى الناس صلاة الجنازة عليها ٠ وفي اخر مروي في الدنيا نعش مسطاء
السلمي وحماه بالاجاز

حرف السين

سارة بنت محمد بن الحسن المحصبة
النهاوية ٠ سمعت من الشحنة وحدثت سمع منها ابو الحسن الغزي والحذاء وبهاء الدين بن سباع الحنبلي
بحمص في سنة ٧٥١ واجازت لابي حامد ابن ظهيرة ٠ حدث عنها بالاجاز وهاشتا في سنة بضع
وثمانين سباطي السلاح دار احد كبار الامراء في اوائل دولة الناصر وكان صهر سلار ثم اخرجه الناصر
الى دمشق وكان وافر الحرمة حاج في شعبان سنة ٧٥٢ سالم ابن محمد بن احمد بن ابراهيم بن
بعض الانصاري الاوسي ٠ قال ابن فضل الله وانبه بالمدينة النبوية سنة ٨١٥ فاسند في نفسه
راعبد بضعي خمسة ٠ وخمس سكران ٠ لا افيق ٠ مهضي الخمرة مرخسة ٠ والخمر بالادهم وادي العقيق
سعيد بن منصور بن ابراهيم الخراني الاصل ٠ ثم المصري العطار سعد الدين الاديب ٠ قال ابن سيد
الناس كان سعد الدين الهندي الواعظ يجالسه ويتذاكره ٠ وكتب له الفقيه الحلي شيئا من شعره
وقال مات في المحرم او صفر سنة ٧٩٢ ولم يجاوز الشعبان وذكر ابن رافع في معجمه ابو سعد الدين
الاديب العطار نظم الطوس كان جيد النظم حاد القريحة ٠ واسند عنه ابيانا منها

ان المقادير اذا ساعدت ٠ للعبد العاجز بالحازم ٠ اقنع فقي القنع عن المذي ٠ تاله من نعمة القاسم
سليمان بن احمد بن ابي الحسن علي ابن ابي بكر ابن المسند شهاب الدين ابو منصور الفضل ابن المسند ظهير الدين ابي
العباس ابو الربيع المستكفي ولد سنة ٧٣٣ واستقل قليلا وولي الخلافة عقيب والده سنة
٧٥٤ واستقل قليلا وولي الخلافة عقيب والده وكانوا بسكون القلعة فتقلم الى القلعة وانفرد ولم داره
ولما استقر المستكفي توجه مع الناصر الى غزوة التار وشهد وقعة شقحب في رمضان سنة ٧٠٢
وهزم السلطان اكثر جيوش الامراء شاه ولما توجه الناصر الى الكرك وقام الجاشنكير بامر الملك المظفر حسام
الدين المستكفي السلطنة وكتب ظهر القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر ولما ابن سليم والله الرحمن الرحيم
هذا عهد البيك مملكة طالما عاد الناصر الى المملكة اعتقله مع الفلكة ثم افرج عنه بعد حجة اشهر وانزله
الى داره ثم جهز داره الى قوص مع كلابهم في شهور سنة ٧٠٠ وكان السبب في ذلك ان الناصر لما حضرت

الألوكة
www.alukah.net

الله فقد علمها خط للقلعة بان يحضر السلطان بمجلس الشرع الشريف فحضر من ذلك وامر باحضاره لا القلعة فحضر
بحضر القضاة فاشار القاضي جلال الدين القزويني ترك ذلك خشية ان يعود منه كلام لا يمكن رده عليه فانقضت
السلطان زيادة واقتضى الحال امر بان يخرج الى قصر وردم بان يصرف راتبة كما كان بالقاهرة وامر بدل من ذلك
لكل مرتبة خمسة الاف فلم يصل اليه منها الا ثلاثة الاف ثم نقص الى الف فحينئذ احتاج عماله الى رفع ثمنها
واستمر المستكفي مخلوعا الى ان مات في اول شعبان سنة ٥٤٠ فكانت مدة خلافته تسعا وثلاثين سنة
وشهرين وثمانية عشر يوما وعهد بالخلافة لولده احمد فلم يحفظه الناصر وبايع لابن اخيه ابراهيم ثم مات
الناصر فاعيد احمد كما تقدم في ترجمته وعوض الناصر في اولاده بعد موته بليسان فلم يخرجوا موكلا بهم الى ان توفي
في صفر سنة ٥٥٤ كما مضى في ترجمة المنصور ابي جعفر وكان مولد المستكفي بقلعة الجبل في
خامس عشر المحرم سنة اربع وثمانين وستمائة وتولى الخلافة بعد موت ابيه الحاكم في جمادى الاولى سنة
٧٤١ وعمره تقدير سبع عشرة سنة وكتب عهده ٠ ولما حضر السلطان والامراء ذوي الحجة وخلعت
لهم على العادة عادة ابيه واستمر بركبة الناصر الكبير في الميدان ثم خرج معه الى الرحبات فصار كما يها الخوان
وخرج معه الى السلطان السلام لنسال السلام فلما عاد ركب بجانب السلطان وقلده مرجبة سوداء مطرزة وعمامة
كبيرة بعذبة وهو تقليد سبق ذكره في ترجمة الامراشاه ثم تغير حاله السلطان بسبب المظفر بيبرس
فاعتقله بدرج في القلعة حتى صار الامر يعرف بدرج المخلفة خمسة اشهر وسبعة ايام ثم اعتنى به فوضوء
فشفع فيه فافرج عنه وامر بالنزول عن القلعة وكان هو وابوه قد سكناها فنزل بدار التي تجاه مدرسة
نجم الدين ابو الفوز محمد المنفتي ثم بلغ السلطان عنه انه يهاجر جماعة من الناس بدار التي انشاها عاطل
شاطر البيل بطرق وحرس الفيل ٠ وان بعض خواص السلطان من المهارية يتردد اليه فقبض على المهارية
وقتله فاعترف واخذ القلعة الذي كان واسطة بينهما فضربوه حتى مات تحت العذب وبلغ السلطان
ايضا ان صدقة بن المخلفة وهي سخرة مارديني امره باخراج المخلفة واولاده واموالهم بدينة من القاهرة الى توجر
ومنزله في البر على المثل الكارم فاقيمة الاف درهم فانفقت وفاة انه صدقة تقوض مخرج حرقا شديدا
ومات بعد بقليل خامس شعبان سنة ٠ عم ومحمد ولدي الخلافة المستنصر احمد فلم يعمر السلطان ذلك
واقام ابراهيم من مخدومة ابن المسمك محمد بن الحاكم وكان المستكفي المذكور فاضلا كريما اديبا خطه
جيد انشأ جامعا بسوق الكبش وهو في الشرق ٠ وكان يحالس العلماء والادباء ويكرمهم ويفضلهم وله معهم مناظرة
وكان من طوال الرجال عطيلة على المائة رحمه الله ودفن اقامة بتوجر ٠

سليمان ابن حمزة ابن الحسن بن عمر بن علي بن محمد بن احمد ابن ورقاء الهمذاني الفاضي نجم الدين ابن السعد العصر
ابو الفضل ولد في رجب سنة ٤٨١ وقرأ في المالكية على ابن الرحبي وكمل وجد وابن المعيد والاربلي وسمع
من ابن اللتي وجعفر وابن الطبري وكريمة والجاوط والصابوني فمن بعدهم جزء ابن الدرج واجاز له ابن عساكر
وابن ناقا والسلم المارداني ومحمد بن زهير سمع عليه ابن ابراهيم والشهرزوري والمعالي ابن ابي شيبان
وعلي ابن عبد العزيز وجماعة من بغداد واصبهان وغيرها ٠ وتفقه بابن ابي عمرو صحبه مدة وبرع في المذهب
وكانت له معرفة بتوالف الشيخ الموفق ودرس بعدة اماكن وطلب بنفسه وقرأ على المشايخ وكان جيد
الايراد لدروسه وحدث وهو شاب وسمع منه الاسنوي وعلاء الدين الكندي ثم تكاثروا عليه بعد

السبعين ٠ وولي القضاء عدة سنين وشارك في العربية والفرائض والحساب وكان مشهورا بالعدل
والصيانة بارعا في الفقه جيد المذاكرة ٠ وخرج بحماة وحدث بالكثير ولم يزل على حاله الى ان مات
فجاءة يوم الاحد سلخ ذي القعدة سنة ٠ وكان الملك المؤيد صاحب حماة نزل بالقرب من الخانكاه فلما مات ارسل الناصر اعاده
الى منزله فمات به ٠ قال الذهبي كان ثبتا في الرواية كثير المذاكرة طيب الاخلاق ٠ صلى عليه ابنه محمد وصام وابشار
بالجلوس بالجامع وكان يصوم ايام البيض وكان ورعا متعبدا حليم النفس متين الديانة الصريح ليس
فيه مكر ٠ وكان يقول سمعت من الشيخ الصفا الف جزء وكان يفهم الذهبي بذلك يشكك بذلك السلفي
وكان لا يهتم لاحد ولا يسلم على مراده بتغافل وتكرم وبذل مرتبا ماربه ولطف الناس وقال انه لم يتعلم فقط وحكى
عنه كرامات ولما توفي تخلف ابن تيمية بحماة سنة ٧٢٥ لان الغالبة بالرجوع عن معتقدهم وحدوا
للطف القاضي وداراهم وترفق الى ان سكنت الفتنة ولم يكن شيئا وحصل له من ذلك غاية ان ادى كيفية
فانه اخرج بطاقة على راسه وعليه فروه ما تساوي خمسة دراهم ٠ وذكر شمس الدين الغساني الفقيه
سلمان ٠ قال اوقدوا النار لسعد مونا فاذا اضرب وصاح فذهبوا فنظروا فاذا النار وحدي وخرجت
اليكم وحكى ان محمد الهمذاني زاي وهو من طريق الحجاز الى العذيل بحراب جامع العلالية
طلبي مالك تكلمهم في ايمانه فقالوا اما تقي سعيد مكاز فكتب وقرئ على القاضي تقي الدين سليمان ٠ قرات
بخط ابراهيم قال الله سبحانه وتعالى الا تحزنه وهي الحدب وقراته وكاشه فقراه الكتب انكارا والاجزاء وروى
الكثير من رسالته وشيوخه بالسماع بخط المائة وبالاجازة بخواسيع مائة فكتب تلقنه الى الشمس
ابن ابي الحمد وحدث بالقاهرة وغاطه فيه النجاء وحدث بدمشق وهي آخر من حدث عنه بالاجازة وحدث عنه بمن
مات قبلها بعد الالف سنة وابن سليمان ابن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق التنوخي صدر الدين
ابن عبد الحق ولد سنة ٧٩٧ وقرأ القرآن على الشيخ ناصر العزيز وسمع الحديث على المجاور وابن تيمية
وغيرهما وقرأ المقنعة على عمه البرهان ابن عبد الحق وحفظ النكت للحسان الى حيض وعرضها عليه وكتب
له وتلقى هو عليها هو ابتدأ اخذ عامة الشيخ وقرأ في الاصول على الصفي الهندي وقرأ نظم المنهاج على القفال
ودخل بغداد سنة ٧٢٨ فقرأ على التاج ابن السكاكي وتوجه الى بلاد الشرق سنة ٧٣٩ فاقام عادة
الناصر حتى مات فافرج عنه فدخل اليمن سنة ٥ فم واتصل بصاحب اليمن وباشر عند ولي الملك ثم تزوج
بابنة الوزير وصح صحبة المجاهد سنة ٥١ فاسكن المجاهد واحسن اليه ثم ولاه صدر الدين عند ثم
لكن السنة والكبر والهرم فاقنعه خمسة وعشرون الوزير فلازمه ودخل دمشق وولي توقيع الدست بالديار
المصرية في جمادى الاخرة سنة ٣٥ م وولي نظر الاحباس ٠ وتزوج جارية من جواري السلطان ثم اخرج الى
دمشق سنة ٦٥ فجاء فدخل اليمن ومعه جمل الصون مدعي طشم فاذا بالجمل سليمان
وقال انه فعل وكان معه قطعة لجمن عظيمة ٠ وكان قد ولي القضاء ببغداد وصار دين فكان قطع الكلفة نشوشا
رضي الخلق وربما مشى تحت قلعة دمشق وفي باب القرن بصر وضرب الكدية وكان ناظما بليغا جوادا للموسخ والرجل
والمرا الباهرة ٠ وهو القائل ٠ مزيكل لحم اصم ٠ مدخل الحمار حمارا ٠
سمع الاحمار شكلي ٠ وري الناس شكارا ٠ وله هذا الشعر الذي كل يشتهي ٠ فاخفى غير المعشوق
لقد كانت الاردان بالامس روضة ٠ من الورد وهي اليوم موردة الخلفا ٠

نسخة الألوكة
www.alukah.net

وله عشقت بحي فقال لي رجل لم تشوق بك الغرام مربيا . فشوقني قوله فقلت له طوى الصبر عن مربى
وله فالصبر مني ذاتي ولكن ملكوني الهوى فصار اداري الوري ذاتي . اي صار قلبي داري .
وله اشاكز في الحوزه ابرى كبد الصغر يقول له في البيتين وقد نسبا للحمار والصدى
قول ابن الشدى اما المقنعه في سنة ٣٣٣ كقوله طال حلي فعد ماء البقيرى صحاه النظاهرا
وتعني الدرج المستقرى بوقع الدست . ورافع يده عند شخوره عند صبر عتمس ورماه بعظام فلم يلتفت
اليه فلما كان قال في الصدر . ما لك رفط الدست من فعله . عند شخام الوجود الخط .
فعت في الدست في زمه . واقطب الدست قال الخط وله ضيقت لو اوسع سايب . يظهر لي الرد كالصاحب
لما انتهى حال الفتى وذه . واضيعة الاموال في السايب سليمان بن سعد ابن نشوان المستنى سمع منه
محمد بن عبد الحميد الحلبي سنة ٦١٧ وذكر انه سماعا عزيزا انه حج اربعين حجه احرمها انه اخذته سنة عند
الشريف ذاري النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بلال كم تجي وما ملت مني شيا . حاش بدك ملكت في كفه
شيا . ملكت لعمر فاذ الحسنه الحموم تري . وهو استجر يا ايام ما كم فظلم وتابع مرصوم احرمي ما حمى مرصدا
المجد الا محفه الم صرح عاج . مات في سنه سليمان ابن عيسى
ابن عيسى ابن مهنا تقدم نسبه في ترجمة اخيه احمد بلقب علم الدين ذل ابن العرب وكان نجما فاطلا توجه
مع فراسنقر الى الشام فاقام عنده ثم عاد الى البلاد الاسلامية فاقام بالرحبة وكان ابوه وعمه
فضل يرتدونه ما لك تعتذرون من الوقوع في يد السلطان بطال على الامر فركب عند علمهم الى مصر فاقبل عليه
الناصر فاقطعه اقطاعا واعطاه حمله من المال ثم ولاه الناصر احمد اسرة العرب عوضا عن اخيه موسى فلم يزل على ذلك
الى ان مات في ربيع الاول سنة ٦٤٠ وقال ابن حبيب مات في سنة ٦٤٥ وكان نجما كثير الاوراد وله بلاد العرب
اقوام يجيزون له المال وساله في حياة ابيه وكان اول بلد وصله من الناصر سنة ٦١٢ اما عطاه ماية الف ثم قدم سنة
٦١٣ فزاد على ابيه امرة العرب وكان ابتدا عطاها لاخيه فضارم لما كان سنة ٦١٥ اغضب من اجراح اطاعه
لعتن من اقاربه فخرج بلاد فاكرمه ثم اكرمه بوسعيد بعده ثم لم يزل اخوه موسى الى ان فارقهم وعاد الى دمشق فدخل
القاهر ومعه هدية جليلة فاكرمه الناصر ثم لما طرد الناصر اباه مهنا في سنة ٦٢٥ الى سليمان بالعراق وعاد
اصله وعمره في التجار والقوافل وقطعوا الطرقات ثم اقلع موهن تكنوه عاد للطاعة وقدم طاعا سليمان
ابن مهنا ابن مهرام السهودي بني الدين بن الايام ولد سنة ٦١٨ واشتغل بالعلوم وناظر وكان عارفا بالاصول
مفننا كثير العبادة فمن نظمه في اقسامها . الناس كلام العرب صنعة اوجه تجيد وصف مكون واعقد واشرطه .
وصلها وزد واستفهم صدرية . وجات للاستفهام والكيف اضبط وله
وسع في الشهور له فخار . عظم لا يجد وايام . به كانت ولادة من تسامت . به الدنيا وطاب بها المقام .
نبي كان للحق ظهرا . تقدم سابقا وهو الختام . مات بسهود سنة ٦٢٦ سليمان بن يحيى الرابل
البصري الحنفي سمع من الزمار الحربي ودرس بالحاوي بيته وعنزها . قال ابن رافع في معجمه كان فاضلا في الفقه
متحريا في الفتوى مات في ثالث ذي الحجة سنه عشر وستمائة بنزيل منزل ابن ابي لوفا الباسوني صدر
الدين الشافعي ولد سنة ٦٢٩ تقريبا وقال ابن رافع درسة ابو عمر بالصالحية تفقه بالقزاز وحفظ التنبيه
وبعضه ابن الحاجب واقبل على الفقه واخذ عن ابن عبد الحسابي والموجود بن ابراهيم الشافعي وغيرهم حتى كان

يقول كنت اذا سمعت شخصا يقول لحفظا النووي اعتقدته كبيرا وحفظ الحديث عن اربع وعشرين وسمع الكثير من اصحاب
الحرستاني وغيرهم وكان يحفظ من مختصر ابن الحاجب في كل يوم ماتي سطر الى ان ختمه وكان ذكيا صنف المقنع كتب الورق
بحبر بالناس كثير انزوه معينا للطلبة خصوصا اهل الحديث على قاصدهم بجاهه وكتبه وماله وقد سمع بعصر القاضي
وحلب وقرا وسارك في متون الحديث وخرج بخاريج متعددة وكان سهل العارية للكتب كثير الاطعام للناس
قال الشيخ وهان الدين الحموي ذكر الشيخ شهاب الدين المكاوي الهمات الاسنوي قال ان الشيخ صدر الدين
حر كتب من التنبيه لحسن نهاما كان مشغلا مفتيا وشيخ وثالث عشر شعبان سنة ٦١٩ بسبب فتنة
ابن البرهان الظاهري ولم يحلف بعد في محروسه مثله وكان يلازم علاي الدين حمي والعماد الحسباني وولي الدين
المقلي طي وبهاء الدين الجهني وكان بعد ان نزع المدارس وترك ذلك هو وبدر الدين خطيب الحدثه
المدام ذلل وتزهدا وترك الرياسة لكن صدر الدين يتصدى للامر بالمعروف والنهي عن المنكر واودى مرارا
ثم مرجع ثم حبب الحديث فاقبل عليه بكليته ورحل الى مصر وحلب قال شهاب الدين حمي كان
جيد الفهم سهورا ما له ذكا . قال وكان في اواخر امره قد مالت عند الظاهر وسلك طريق الاجتهاد وصار يصحح
خطيه خامة من كبار الفقهاء على طريقة ابن تيميه . ولما دخل الشيخ شهاب الدين ابن البرهان الشام قدم حسن للملك
الظاهر من فروق الخليفه الموكل ايضا الى الصالحان المتوفى عليه ووجه به وصار يتعصب له ويعينه فاشتهر لهم
ذلك الكاتبه فاخذ من اخذ فمات في سجن القلعه مطعونا شهيدا في شعبان سنة ٦١٩ واستراح من المحنة
الى اصابت اصحابه . حدثني نور الدين علي ابن يوسف قال لهم يوما فقال لي الشيخ صدر الدين ايا
وكان احمد الظاهري يتردد اليه ما تقول انه طلب فجاء قوم الى الشيخ صدر الدين فاخذوه وصعدوا الى القلعه وكان
الشيخ ذلك ان خالد الحاجل الطبلي كان يعرفه احمد الظاهري على دعوته وكان يتردد الى الحصي نايب حلب
وشي عند كان ابن الحصي حلب فتردد اليه فاكرمه فقوم فيه انه يجيبهم الى مطلوبهم وخدعاه فظهر له الميل
اليه واصغى له الى ان اقتحمهم الطلعه على سرهم فاغتم ابن الحصي الفرصه في بعد مر وكاتب الظاهر بازوقها منهم لكذا
دعوا الى الخروج على السلطان واجابهم بعد مرو فلان وفلان وانهم دعوى فاظهر ذلك الميل اليهم وطالعت السلطان
فجاء الجواب بالقبض على بعد مرو على احمد الظاهري واتباعه قال فاتفق انهم وجدوا احمد الحاجم مع تجيبك
مرطلبة الباسوني فقبضوا عليهم فتبر الرجلان من احمد وقالا انما مشينا معه لانه يتردد الى شيخنا وسمع
معه وطلبه فاتهم ابن الحصي بالقبض على الشيخ صدر الدين قلت وذكر لي ابن البرهان وهو احد الظاهرية
المذكورين ان الشيخ صدر الدين بالقبض عليه حصل له فزع شديد ورؤيته الاهوال الى ان مات بالقلعه مظلوما مضطهدا
شهيدا وحبس ابن الحصي لاخذ الظاهري ومن معه الى القاهر فكان من امرهم ما كان قرات
بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي ان الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير وحفظ ابن الحاجب ومهد
في الفقه وعمل على الحديث فاكثر وتخرج بابن دقيق العيد وغيره وسمع الكثير وكان دينا كثير العلم والعمل
والاحسان الى الطلبة والواردين وخرج على تخاريج وجمع على ذلك ودرس سبع سنين وذكر لي سبب عوده نحو اما ذكر لنا
ان مكتوم وقال انه كان يحفظ من المحقر كل يوم ماتي سطر ورحل في الحديث الى حمص والقاهر وغزة
وقال ايضا اخبرني الشهاب المكاوي انه في مرة الحديث حتى انه لو اتفق انه صدى لعمل شيء في الفقه نظر ما
عمله الشيخ حازم الدين على التنبيه فعمل على مرحفظه نحو ما صنف الاسنوي وكان الشيخ تقي الدين المراغي يعظم

شركة الألوكة
www.alukah.net

في تعريط الياسوفي خط نوى سليمان شيخ الشيخ عبد الله المنوفي المالكي ذكر الشيخ خليل في الترجمة التي جمعها للشيخ عبد الله المنوفي المالكي كرامات وكان مقرئ الاطفال ويتردد اليهم احيانا وانه رأى الشيخ عبد الله وعمره نحو سبع سنين سنة خلق وتقشف وستأتي له الى آخر ذكره وبلغ الغاية في الصلاح فحكى ان الشيخ ابراهيم ان الشيخ سليمان حضر عنده وابن يدعوه الشيخ في مسألة ان يدعو له فقال ما ولدي ما نزل الشيخ عبد الله يسأل سليمان الكرخي للحق نسأ بحسن ورد سرها ثم ولي قضاءها وكان مشاركا في الفنون ويدري القراءات توفي ربيع الآخر سنة ٧٣٦ مشاركا في الفنون سنجر ارجواش المنصوري نايب قلعة دمشق في ايام المنصور حسام الدين لاجين ثم اعيد الى نيابة البيرة بعد حصار الشاوش دشمن في واقعة قازان فان الشاوش صعد واغرق سطح دار السعادة وهو متعلقة بالمنشاب فرمى عليهم بالجند قوارير النفط فاحرقت الخشاب وتساقطت الصفوف بهم في النار وكان سليم الباطن له حكايات عجيبة في ذلك وأخبار الناس للطهرة من النهاب في حفظ القلعة وساس الامر احسن سياسة ٠ وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٧١٥ سنجر بن عبد الله الجاولي ابو سعيد ولد سنة ٦٥٢ بامد ثم صار لامير شكار جاول في سلطنة الظاهر بيبرس فنسبت اليه ثم خدم المنصور قلاوون ثم اخرج الى الكرك ثم استخدمه كتبغا ثم كان لؤلؤ ماول نيابة السواحل ثم عمل استاد اراضحه للناصر نيابة غزة بعد مرسم للحاشنكير لما صار هو وسلار مدبري الدولة ثم تغير عليه بيبرس وصادره فباع موجوده وخرج الى الشام بطالا بعد ان نصب له سلار وقاضي بيبرس لاجله ما افاد وذلك في المحرم سنة ٧٠٥ ثم نزل دمشق الى ان تحرك الناصر من الكرك ولم يكن له في سلطنة المظفر حل ولا عقد فنفعه ذلك وقدم معه مصر فولاه شد الدواوين ثم استنابه الناصر بعد مجيئه من الكرك سنة ٧١١ فعمرها وقرر النيابة وهو اول من عزل النيابة بالقصر والحمام والمدرسة الشافعية وخان السبيل والمرستان والميدان ثم ارسله الناصر الى دمشق لما ورد الملاوون الى حمص سنة ٧٢٠ فاقام الى ان قدم وكان واعانه عليه معين الدين ابن حنش ناظر الجيش لوفاك وساق البقر لاقدس ثم امسك الناصر في سنة ٧٢٥ واحيط بماله وسجن بالاسكندرية وكان الشيخ ذكر انه لما رأى البلاد الشامية اختار لها لمالكه خيار الاقطاعات ثم حبس بتلدم ثم لما امر الناصر امراء البلاد كلها اختاروا كونه شكر واسطة بينهم وبين الناصر عضب الجاولي من ذلك لانه كان يظن بتقدمه وسابقته لا تقدم عليه شكريا ستاذ دار على الحج فتم عليه بتقص عما لمالكه بانه يريد ان يغير سالفين فارسها للناصر ثم ارسل من نتص عليه ثم افرج عنه سنة ٧٢٧ واموره ماتت ثم استقر من امراء المشورة ثم كان هو الذي يولي فصل الناصر ودفنه وولي نيابة حماه في ايام الصالح ثم غزه وعمر ببلد الجلبل حاما مقابل سقفه منه وهو صاحب المدرسة التي بالكبش والقناطر بارسوف والحمام المعروفة للملك والظاهر بحمص سنان والمحمود وهو اخرج من بقوته لحصار الناصر محمد بالكرك وكان قد سلك معه سبيل من تقدمه من الطاولة فاقترى عليه الناصر وسبته فحقد منه ونقل المخيش الى مكان بعرفه ورماه فاحظاه وكان محبا في العلم حضر صاحبه الحديث وسمع مسند الشافعي سماعا فلا وجد من يسوق الى في سماعه كثيرا وعاونه عليه جماعة من الاكابر من عصره وحاصله انه جمع بين سماعي الرفعي وابن الابار لبعضها ثم كان لقد نسي الموطأ نقل كلامه ابن عبد البر من التمهيد وان كان في صحيح مسلم نقل كلام النووي من شرحه وحدث بمسند الشافعي لسماعه من ولد اسناد من مكة وانتهى الشركة سمع منه الشهاب الحلبي

وفاته فيها بالقاهرة ودفن بتربته خارج باب القرافة الكبرى وشيخنا ابو الفتح بن العزي ومشيخنا شيخ الاسلام ابو الفضل العراقي وكان فيه مروءة معروفة وكان وفاته في تاسع شهر رمضان سنة ٥ عن ٧٠ فوق بحط الدر المالكي اخر فاتحة المائة

ملحق في الهامش

سنجر السروري المعروف بالحارون الاشرفي كان من المماليك المنصورية فلم يزل يترقى الى ان صار دوادار السلطان الملك القاهر وكان حسن السياسة لطيف الذات حسن الاخلاق وكان عنده النوبة سنة ٧٠٩ وهو مسكر كبير مع الامير والي الوزير فكسروهم وعادوا بالغنائم عظيمة واستولوا على اكابر النوبة واستقر سنجر بعدها مضافا الى ولاية القاهرة بعد ذلك الى ان مشى سنة اخرى سنة ٧١٠ وولي قوص ثم ولي البهنسا ثم ولي ولاية القاهرة بعد ذلك الى ان مشى سنة اخرى سنة ٧١٢ وولي قوص ثم ولي ثانيا بعد عود الملك الناصر من الكرك الى سلطنته الثالثة في جمادى الاخر سنة ٩ ثم ولاه نائب حكر الحارون بالقاهرة ثم رسم له بركة الفيل وله خانقاه فرسم السالفي سنقر ابن عبد الله الرومي علاء الدين ابو سعيد الامير المقتفي الحلبي اشتراه قاضي حلب زين الدين بن الاستاد سنة ٦٩٣ وجمع له اولاده من المرتفع عبد اللطيف عز الدين ابن الاقدر ابن براد دار ورثه وفي الرسدي والاجب الهماي وعبد اللطيف القبطي وعبد الرحيم ابن الطبيل وتوفي خليل وعندهم مدفون وخلد متصرفا وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان طويل الروح فيه سكون وحياء ومروءة وكان توفي خلقه وخرجنا له مشيخة ومات في شوال سنة ٧٥٦ سنقر المنصوري الامير شمس الدين احد الامراء الكبار كان مملوك عز الدين ايدمر الظاهري نايب الشام ثم صار الى المنصور فولاه نيابة الاستادارية ثم سند الدواوين بدمشق صودر وفي زمان الاشرف خليل ثم ولاه فتحقق شد الدواوين ثم ولاه لاجين الوزان في رجب سنة ٦٩٢ فباشرها مباشرة زائدة ثم عزل ثم اعيد وكان صار مها با مات في سنة ٧٠٩ الملقب سنقر الاشرفي الوزاق في رمضان سنة ٧٠٨ وجرح العسكر موقعة وادي الخزندار وقد انكسروا واراد العود الى حربه الشاوش فاقام سنقر الوزير وانكسفوا والناصر في محصل المال فقرر على كل اردب حبوبه اذا بيع توخذ من المشتري ونصف العشر من كل سوق وهو درهم من كل اردبين وجمع جمع الغلال والماعه فقرض عليه مرة بنا دينارا الى عشر كل شخص وافترض من الكارمية لموالاة عظمتهم وكان عدد هم كثير جدا وفرض على كل دار دستار وعنها وهو ثمانية عشر اصنافا وملغ مصادرته الفقها بلكت على كل عاقد اربعين دينارا وعلى كل شاهد عشرين دينارا فقاموا لها ما عظما مع مساعدة من يحلو الحاضي للمالكي الى ان سعوا بخوانه لكنهم توجه الى الحجاز وتزوجه فلم يزل الاحد من العربان سالما حاوا ما ثمانية الاحاط بها ثم اخرج بعد ذلك الى كشف الملاع فسار في المحرم سنة ٧١٥ ورجع فاشتد مرضه الى ان مات

سنقر الكمالي الحاجب كان حاجب دمشق ثم زيم قدم في ايام لاجين كان احد الامراء الكبار في دولة الناصر الثانية وتم سلار وبيبرس الجاشنكير والجوكندار وهذا وكان استقد في الحجوبية فباشرها الخشن مباشرة ولم يحفظ عليه انه قبل سوادا ولا ظلم بكلمة سوء وذلك سنة ٧١٨ وكان الصفي قلاوون سنة ٧١٢ سنقر السعدي ذو نيابة الجيش ثم اخرج الى طرابلس في سنة ٧٠٣ وكان يحوي الزراعة وهو الذي عمر باخنة التحتوية فكان له فيها ملك ونسبتا وعمر القاهرة السعدية بخط حدرة العقر وكان سبب اخراجه غضب نوصون منه فاقام بطرابلس الى ان مات في سنة ٧٢١

سنقر شاه المنصوري احد الامراء الكبار بدمشق كان احد المشهورين بالبأس والشدة اصطادته مرة من

من غاية اسوب خمسة عشر اشد امها اشد الشوك كبير وولى نيابه صفد من سنة ٦٥٤ الى سنة لا ومات
وسنة لا ٥ لان قبل ان سالجه الغرل وكان موصوفا بالنجدة الشديد وخلف اموالا لا تحصى كثرة ولم يخلف
سوى بنت واحده

سولار امير حكار بلقب سار زالدين كان من امراء الروم بقيصريه وقدم مع ابنه
الظاهري سنة ٥ لا فاكرمه الظاهر بيبرس وتاخره ثم عظم في ايام المنصور وتقدم الى ان مات في ايام الناصر
المانيه سنة ٦٥٤ لا وكان دينا كريما

سولى ابن فراجا ابن دلغادر التركماني كان موصوفا بالنجدة
وحودة الراوى وولى نيابة الاسكندريه ومرض بعد اخيه خليل بمرار واعتقل من مجلسه فصاله الهدرد
وقدر انه قتل اخيه فاقام نائبه سنة فاتى مائة

سوناى بضم اوله وسكون الواو وبعدها مشاه الفتوى
السوسن القائم على دار بكر وذلك في حدود سنة ٥ هم اوصلها وحصر واقعة بغداد وهو بالغ وكان امير اخور عند
انها ملك التتار معظما لعند جمع ملوكهم ثم تولى امرة دار بكر بعد وفاة السوس واستمر بها الى ان مات
بالبلد التي مر للوصل سنة ٦٣٢ وقال انه بلغ المائة ورای اربعة بطون من اولاده واولادهم حتى انافوا
على الاربعين وكان قد اتم قبل وفاته حوالى ثلاث سنوات ٠ قال ابن حبيب في ترجمته كان يحب الرعية له حرمة وسياسة
وعمر طويلا

سودى الناصري راس نوبه كان من اعيان الامراء وولى نيابه حلب سنة ٦٣٢ وهو الذي
احرى النهر من الساحور الى ابرين وطوله اربعون الف ذراع وكانت الغرامة عليه اربع مائة الف درهم ولم
يظلم فيها احدا فلم تزل الى الان وفي سنة هم ٦ وكانت مدة امرته على حلب سبعة اشهر

سلار
المنصوري كان من مماليك الصالح على ان تلاعن فلما مات صار من خواص امرائه ثم من خواص الاشرف
وناب عن الملك الناصر واستمر في ذلك فوق العشر سنين وولاه الاخير الكرك واحترمه وكان صديقه
فلما قبض على الحضار الناصر من الكرك فر الى البه وسار معه واستناب وقدمه على الكل وسار في حاري
الاخر سنة ٦١٥ الى الصعيد فوطاه واستلم من العرب الصعيد جميعه واوقع بهم وغارق شعبان
منها وقال ان حاليا احضر من الخيول احسنه الاف ومن الجمال عشرين الفا غير حلوف الغنم والبقر وغير ذلك
وكان ابن ماهر سكار هذا صاحب الروم فطالع الظاهر بيبرس الروم والعمل فكان ذلك سبب شراه فلاون
واعطاه لابنه الصالح وامره عشر في سنة مات الصالح على واستمر في خدمة المنصور ثم الاشرف
ولما سلطن الاخير بعث سلار على البريد من الوجاق الناصري فخلف له الامراء وقام في امر فيا ماحسنا
عتكر على ذلك ثم كان من البيانيين شديد الملكة تقدم في ايام كتبغا فلما عاد ناصر ثانيا وهو الذي فتح شيا
من اللاذقية الى الان ولما تملك الظاهر بيبرس استمره في النيابة فلما عاد الناصر من الكرك
وراه الشوبك فتوجه اليها ثم حضر الى العرية ثم قدم وطلب الامان وحضر الى القاهره فاعتقل
ومنع عنه الغذا فتمال اكل جيفه ومات جوعا وقال بارد حلوا عليه وقالوا له قد مضى عنك السلطان فقام فمشى
من القرح حلوا ومات جوعا ٠ وكان يقال ان قطاعاته بلغت مخمرا ربعين طبلخاناه واستمر بين العوام ان خط
في كل يوم مائة الف درهم ٠ وقال ابنه وعدله طلاب عائة الف دينار وحكاه الهدرى وقال الذهبي هو كالمستحيل
ثم ومن قال بطلانه بان ذلك يكون خراجه الاف فاذا ملك ما تسعمائة خراج احد من ملوك السلاطين انه ملك هذا
القدر بل سيما وهو خارج عن الجواهر والحلى والسلاح ومن يحقق الامر انه وصل الى شوشة ستمائة الف دينار
ومات مع ذلك جوعا وكان موته في سنة ست الا وهو في حدود الخمسين بل لم يبلغها ولم يكن للناصر كلام ايام

سلار وبيبرس من عز الامر وكان سلار كبير امراء الصالحيه والقاهريه وبيبرس كبير الرجيه وفي سنة ٦٩٩
قدم دمشق فقرر سعر الدين حمزه الفلاني في وزارة دمشق وابن خطاره في الشادوهد وقعت شتى
مع الناصر واخيها فلما اعطاها وقام لمادفع الزلزله سنة ٦٥٢ لا قبل في الخرعشر الاف اردب فتفرق غالبها
وادى دين غالب من بمكه حتى قال انه كنت لسماجتهم من بمكه ساكنا فاعطل ولاجلهم قدت سنة وكذا فعل بالمدينه
النبويه ٠ وكان اصحاب بيبرس بها العزوه لسلار فلم يشعر به حتى هجم عليه سلار في ثلاثين نجم وقتل القيم
وتملكها فتطرق بيبرس لسلار الى ان رجع عن ذلك ولما سار الناصر الى الكرك مناضلا لها انتقل الى سلطته
سلار ماضع واضرها فشعر بيبرس بذلك فاستدعى سلار فلم يات فاستدعاه ثانيا فاعتذر بالمرض فعلم سلار منه ذلك
فهم سلار الى ذلك فحاصر وانتهى احوال الامر بيبرس وقتل سلار بعد ان اسلم بالنجاه الى الناصر وحبس
في دار النيابه وطلب من الناصر نيابة الشوبك فاعتقد وحبس في اكرى المملكة فانهم عليه فهرب وسافر وترك ولده
ناصرا مقيما بالقاهره بعد ان امره حتى ثم نفر الناصر على اثره وارسل يقتله فاشار واعليه
بالفرار الى الكرك او الى العرية او الى التتار فاضاع وقدم الى الناصر فقبض عليه وسلمه لابن صبح لابن سنه ٥ ١ وكان
محمودا في الفعل والكرم فانه اعطى امرا واحدا كان انفاقه فد انكسر الوفي بمائة واربعة الاف اردب وعطى الخبز
اربعة الاف اردب والفراش عشر وكان مهنورا بالسخاء والعفو سمه حتى كان يحرك على ظهر فرسه اذا ركبه
ومع ذلك كان اذا لعب لكن لا يرى في سياسة عرف سلامش احد الامراء الاجناد بالديار المصريه كان
موصوفا بالدين والخير ومات في رمضان سنه هم ٦ لا سيف بن قلاون بن عبد الله الصالحي النجمي
ثم الصيدا احد امراء دمشق كان قبل يصل الى الديار المصريه ويرجع بما يعطاه من الانعامات وكان موالغوته
لاحد خلون يخرج كم اولاد مهنا وكان سيفا في بعد الصدر ٠ وفي اوائل سنة ٥٩ وذلك ان بيانس
ان مهنا لما دخل القاهره وقع بين الفضل حرب فضل فيها سيف فقال ان كبير ورد اولاده موتحتهم الى الديار
المصريه بعد قتل اكثرهم في اواخر ذي الحجه القعده منها ٠ وقال ابن حبيب كان سيف مع تعصبي ان مهنا
ووقف منه وبين فياض ابن مهنا وقعة انكسر فيها ثم توالت الحروب وتضوا من مال سيف في بعض الوقعات
من العين عشرين الف دينار وحصل الرعيه بعد الحروب وتضوا من مال سيف منهم سرور وكيتو وكان ذلك
في سنة ٨ هم وما بعد الى ان قتل سيف

حرف الشين المعجمه

شادى ابن داود ابن شركس بن محمد بن شيركوه بن شادى الملك الاوحد ابن الزاهد ابن المجاهد اسد
الامراء دمشق كان معظما في الدوله كبير المكانه عند الافرم وكان قد سمع من الفقيه ابي عبد الله اليونيني وحدث
عنه وكان له اشتغال وفضيله ومات بحرجا في صفر سنة ٥٥ لا وله تسع وخمسون سنه وهو اول
من اثرن دوله الترك من ابوب ابن العادل كسيفا سنة اربع وتسعين

شادى بن محمد بن شادى
ابن الناصر داود عماد الدين ولد سنة ٦١١ وما ت في خامس صفر سنة ٦٣ هم ٦ اضافة شافع
ابن علي بن عباس بن المفضل بن مسافر بن شافع بن اسماعيل بن رافع بن شافع بن عبد الله ابن فارس الكناني الاستادار
المصري سمع الشيخ عبد الظاهر ولد في ذي الحجه سنة ٩ هم ٦ واشتغل وسمع الكثير واخذ عن الشيخ
جمال الدين مالك وتعانى الادب واتقن الخط والنظم والانشا وكتب في الدرج ومات اصابه سهم في
وقعة حمص اظنه سنة ٩ ٨ وكان سبعاه مكرما بينه وكان يجمع الكتب حتى انه طلب

ترك نحو العشر خزانة ملاء من الكتب النفيسة ومات في شعبان سنة ٥ ٣٠ لا وكان من شدة حبه للكتب اذا سمع
الكتاب يتلى عنده الذاكر مكتبه من الوقت الذاكر ٥ واذا طلب منه اي مجلد كان قام الى الخزانة فتناوله كأنه كان واضعه
بيمناه ٥ ومن المصنفات التي في ديوان شعره وشنف الاذان في مماثلة ملاحم ذي الابد العقبان وسيرة الناصر وسيرة
المنصور وسيرة الاشرف وذيل الفرائد على جامع الغرر الحاضر والبادي من الفوائد والدرر المنتظم في مفاخر السيف
والقلم واضافة الطلل على جامع الطلعة الخيل ومخالفة الترسوم في الوشي المرقوم ومن نظمه ٥

نظر الامير ما يذري من خبل زاد في لهوه ٥ فقلت هذا خشكان اذا شاء ما ادخل في حشوه ٥ وله
قال لي من راى مبلغ مستتي عن شمالي من خلفي وبميني ٥ اين مني هذا فقلت بحياة ليل تلك حياه صح بشيء
وله شفقتنا شابة هواها ٥ كما بالصبب الكبيب اليه ٥ كبذ لحس القول نهاه اخذ امرها كلتا يديه ٥
وله كم رايناس لي ٥ ثروى على حيزه ٥ ثم ول الحمام وماه ٥ وات الدنيا على اثره ٥
ذكر ابن رافع في معجمه وقال حدثني ان نقل النسب المذكور من خط ابيه الى احمد الله فانه خطه شافع ابن فارس ٥ قال
وفارس هو ابن احمد بن سيده اديب عصره اللغوي ابن بحر السواح ابن عروق بن كعب بن عامر بن لبيد بن زكريا بن عبد مناة بن كنانة
كذا قاله وقال كاتبي اسمه غلبا وزاد بخطه على ابن فهل ٥ وذكر ابن رافع فيما وزاد بخطه انه سبط القاضي محيي الدين
عبد الله بن عبد الظاهر وليث الدين قال وسمع من جده لابيه ومن خطيب المزة وعبد الرحيم الذهبي وعماد الدين احمد
الدين ابن مالك ٥ قال وكتب خطه له بالاجازة ٥ قال وقرا الفصول ابن البناء وذكر البرزالي وقال كان مشهورا
بالفضيلة في الادب كثير المكاتبة شديد المواظبة مرة صدر لاقرا النحو بالجامع الصالحي قلت وهو ابن اخت محيي الدين
ابن سيده ومات ليلة رابع عشر شعبان سنة ٥ ٣٠ لا ٥ شمس الدين ابو نشيطة محمد بن الوزير ناج الدين ابي نظر
المحاسن بن مماتي صبر غشر وولي الوزارة بعد ابن حصيب وكان سخاوي الاداب ونظم الشعر مات سنة ٥ ٦٠٦
شاه شجاع بن محمد بن مظفر المودي ملك اشتر از وغيرها بعد ابيه بلغه فالس وفاة ابيه وهو بشاه استقر في المملكة
بعد تكريمه واه وكان لغز شاه مظفر منه ما عند ابيه بلغه فالس وفاة ابيه وهو بشاه شجاع لمحاه شاه محمد اصبهان وقم وقاسان
وقد استقبل بالجيش واستقر حتى الفتح وتحت القلاع وكان منظم الشعر وعلى الدراج وصنف البلاد ٥ وقيل انه كان يشرب
الكأس وكتبه لنسخة خطه الثابتة وبراعة خطه وهو في غاية الجودة وكان يظم الشعر الفرس وهو ذكر الاصول والعربية وله اشعار
كتبت بالفارسية وطالعت لها منه وكان حسن السيرة فلما استولى التتار على بلاد العجم ارسل ملكهم هولاكو الى اخيه منكوقاآن
فاستدعاه شجاع الى عنده وتهادنا وسار اليه فلقي شره فلما حضر عنده اكرمه وعظمه ثم ارسل الى البلاد التي
يتوصل عليها فاستقر ولاه مكانه واستقر عنده ابن يزيد محمد بن مظفر المالكي وكان شاه شجاع مذ ابتلي بعدم السمع كان يأكل
ويشبع حتى كمل اداوجه يأكل وهو يسمع ولم يكن يقدر على الصوم مكان يكثر ويكان يتهدل الى ان كبر ان لا يصح ببيه ومن الملك
فاجتمعت عليه ومات سنة ٧٨٧ قبل ان يحل الملك اي هولاكو الى العراق واستقر بعده في شيراز ولده ابن رئيس العالمين
وهو المشار اليه بالملك وقد ذكر مات لحاه احمد وقرر اصبهان ابن اخيه شاه منصور دون شاه يحيى ابن اخيه وقد
مدحه في ترجمة ذيل العابدين ملخوري لمع امارته شاه منصور بن محمد بن مظفر اخو شاه شجاع وسلك سبيل العابدين
ابن اخيه فكحله واستقل بالمملكة فبلغ ذلك الملك فحمله سبيلا الى صدر تكان البلاد فمارها وولاه شاه منصور وصدرت
منه شجاعة يطيب الى ان قتل في المعركة شرف الدين احمد الهروي ولد سنة ٦٧٥ تقريبا وبقي العلم بالطبع
بالعلم وسلك في الحوزة مسالك يسلكها العلماء وعمل على طريقة ابن مواهب في الصنايع ككتابه اصفهان كما قال اول

وفيه يقول للقاضي حاجة ٥ ولم ار الا البؤس في المشاة والروابد ما هو مشهور عند لطائف المصريين وفات
في سنة شعبان من مصر ولد الملك الكامل ناصر الدين المنصور ولي السلطنة في رجب سنة ٦٥٧ وعلم قبل بيعته
بضع اسماعيل بمهد مدة اليه وكان شقيقه واضع حماة من الارمن وافقوا وسلطنوه في رابع شهر ربيع الآخر فاشتغل بما
ركب من سلطنة مصر الى سابع شهر ربيع الآخر فحضر دار العدل لعب به الفرس بدل عند منتهى خطوات حتى دخل الايوان فنظر الملك
وناظر الامر فلم يكن كذلك واستعفى الحاج الملك من النيابة لانه كان يحرض طيش شعبان وفوره فاعفاه الكامل
من نيابة كان لعمه انه لم يرد سلطنة فاعفاه ثم عينه لنيابة الشام ثم لحقه من توجه به الى صدد ثم قبض عليه بعد ذلك
واحبس بقلعة البيمارستان بالقلعة لنيابة دمشق واحضر نظام الدين نائب دمشق لنيابة مضروبا بالسلطنة نيابة فعاقه بل كنه
اشتغل بالانس والسماع وصار يبالغ في تحصيل الاموال وسد مواطن الخلل بالمغارم وتهاون في النزول من الاقطاعات
فعم بذلك انفاد بنار فثار عليه بلبغا اليحياوي بدمشق واشاع خلعه معتمدا على ان الناصر كان اوصاه واوصى عنه
انه من سلطن من اولاده ولم يسلك الطريق المرضية خلعه وملكوا اخيه وبلغ الكامل ذلك فاستعد لحربه واستشار الامراء
فاشاروا عليه بالمسير الى مصر لان الامر بالقاهرة يحلو وعقد السنة ودون الشهر ومزروا اخاه المظفر حاجبا وذلك في ايام محاربة
لاحمد سنة ٦٨٤ كما تقدم في ترجمة حاجبا واعدم بعد ذلك شعيب ابن محمد بن حفيد بن شعيب
ابن احمد بن شعيب بن احمد بن شعيب رضي الدين ابو مدين التوسي قرات بخط الشيخ بدر الدين الوزكشي انه كان احد
اوكيا العالم قال وقد ذكر لي انه ولد في شعبان سنة ٦٧٠ وانه اخذ عن عبد السلام الهواري وعمر بن ابراهيم الاربلي
وابي عبد الله بن بحر النميري وكان علامة في اللغة والنحو واللغة والقراءات والحاسبة للخطوط جيد الضربة وافر الفضل انتفع عليه
عدة حتى الكتابة والتركيب وكان وروده القاهرة سنة ٦٨١ م سافر للحاه وتزوج بابنة بلغتا وفاته في سنة ٦٧٥
اشتمل واسئلة اشعارا ٥ يا احد الفرس هدى ينفق زفته ٥ الى تمالك والاشواق تنهبها ٥
فاكتب لها بمنى وصله ابدا ٥ حتى اري على الفراق تنوبها شهد ٥ بفتح فسكون القضاء عز الدين عبد العزيز
ابن القاضي مهذب الدين ابن حامد اسعد بغزاة اصلها ٥ وتعلم الكتابة وتوفي والد القاضي تاج الدين الحاري وهو ذاك وفي الآخر
سنة ٦٥٥ شهد ٥ بتشديد الجيم قال الدين عمر بن عبد العدم والد عمر عاشوراء سنة ٦٢١ وسمع من الكاشغري
واجاز لها ما بين شرف وسمع ابا يعلى عمر بن زين الدين ابن سعيد الصالحي حضورا وتفرد بعدة وكانت قد صحبت
وتركت الناس الفاضل بعد وفاة احيها محمد الدين ومات بحلب سنة ٧٠٩ شيخ الدار ابو الثاني
احد الامراء بمصر والشام وكان كثير الخير حسنا كتب خطه رسم بالعلم المحقق الفقيه البغدادي الكبير ودفن بالجامع الاموي
ومات بمصر في الآخر سنة ٧٠٢ شيخ العربي الناصري خدم في ايام المظفر حاجبا واستقر بعده دولة الناصر حسن
برؤوس المشورة ثم كانت البقصر تقرا عليه وصار زمام الملك بيده وعظم شانه الى ان كانت في شوال سنة ٥١ فكتب
له جباية طرابلس وهو في الصيد فسار واتاه الى دمشق ووصل الامر وافاضه الى ايام بليك ان امسك وتحكم بالاسكندرية
طلب استقر الصالح صالح ابن الحاج عثمان في رجب سنة ٥٠ واستقر على عادته اولا وتوجه مع الصالح في توجه الى عون الكاملي وخرج
ابن الاحدب بالبقيعة والبلاد الى ان قرر الصدر الاحسائي ان قام في خلع الصالح واعادة الناصر حسن في شوال سنة ٥٥
واستقر صدرا عند الملك وزاد في خطه وكثر دخله حتى قيل انه كان يدخل له من الاقطاعات والاملاك ومستأجراته في كل يوم
مائتا الف درهم ٥ قيل لم يسمع مثل ذلك في الدولة التركية وعمر الجامع والخانقاه بالصليبة فلما كان في رجب
شعبان سنة ٥٨ وثب عليه مملوك اسمه اي غماس مملوك السلطان المرحوم من سنجر الجوجه من بالشيخ في وجهه

ودين في دار العدل بعض السلطان وكانت ساعة صعبة مات بها من الرجال عدد كثير ولبس عشرة من مقدمي الالوف وجهز الاقامة المصرية وسكن في نفوسهم فقد رفقا ان امرا واحدا ولكن دهر مثله فاضي لي حاجا حق مستراي نجاد وظيد به وقطعت خرجات شيخ فاقام سنين ولم يطلع بعدها الى القلعة الا العسكر كله يترددون اليه ويتصدون وحدمته وتكرر نزول السلطان اليه بعوده الى ان مات في سادس عشر ذي القعدة من سنة ٧٥٨ **شيرزادي** ابن محمد دد ابن شيرزاد بن علي شرف الدين الرومي التركماني كان ابن من بعلبك وتحول الى دمشق وسمع من ابن صدر الدين بدمشق وحدث عنه ثم سافر الى الروم صحبة الطواشي صواب الهادي فاقام نحو عشر سنين وولي بها الاستاد ثم رسل الى الملوك ثم توجه فاقام بمصر وتقرر ترجمانا للدولة للكتابة الى بلاد الروم وسلطنة قطر الى ان مات في المحرم سنة ٧٥٧ بالقاهرة ٠ وقال البرزالي في تاريخه كان حسن الهيئة وذكره البرزالي في معجمه وقال الذهبي لنفسه ومن قصد الامر الذي ليس ممكنا ٠ ويطلع الى بعض يوم وهو ظافر كما حصر حتى له حاجه ٠ انا ملة مدى وحتى الاطار شيرين شيخ الفقهاء البهيرسية بالقاهرة مات في سابع عشر جمادى الاخر سنة ٧٣٩ وقرأ عند ولده عبد الشيخ تقي الدين التنكي **حرف الصاد** صارو خا المظفري صارم الدين خاد الامير الناصرية ثم انسك بعد عمي الناصر من الكرك في واقعة الامير طرغي نزل الصالح على الامر وصعد دمشق وكان حسن الطباع سليم الصدر وكان صن انسك نعد شكر واصغل ثم امر بكفنه فعمي ومات في اواخر سنة ٧٣٤ **صالح** ابن احمد بن عثمان بن حامد بن علي المكاري العبلي صلاح الدين المؤرخ الشاعر المعاند ولد سنة ٧٣٣ وحج الفقراء وقال النظم وقصر الرؤيا فاجاد ومات سنة ٧٣٣ وهو صاحب الابيات السائرة ذات الاوزان ٠

دعوى بنو اده شفه سقم ٠ لحشو مزدوليو لهم والكبد ٠ ما ضلعي هب تذوا سراره ٠ من الضنى وعجل الروح برحيل

يوم اللوى ظل في قلبي الم ٠ وهرقي دلالي به المرصد ٠ وقال انه بقي الى بلاغاية وستين وحجها وذكره العز الحلبي الذي صنف فيهما ووصفاه بالذكاء والتواضع والفضيلة **صالح** ابن امر بن حامد الجعبري ناج الدين ابو الفضل الشافعي ولد سنة تسع وعشرين وستمائة بجعبر من خليل والضياء صدر والنظام البطر والحدث نجيبه واعتنى به وولي القضاء بالبلد لبعلبك واول ما ولي سنة ٧٥٠ ومات بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ونظم فيها وكان حنفيا ثم صار شافعيا خطب الجامع الاموي واستقى بالناس سنة ٧٥٩ وقال الذهبي كان مليح الشكل طويلا وقورا حميد الاحكام حسن الخلق صحيفا سليم الطريقة وهو صاحب الحجية في القراءات وقد مات في صفر اول سنة ٧٥٠ ٠

صالح بن عبد الله بن جعفر ابن كامل ابن صالح الاسدي محيي الدين ابن الضياء الحنفي الكوفي ذكره الناج عبد الباقي في ذيل الوفيات فقال كان يريد ان يعلم التفسير والفقه والفرايض والادب وتعاون العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع والتقي الكاف وزوال صدره ثماني سنين مع تحبب وتحقق وايراد وتشكك وطلب رياسة فطعنه المستعين فاصبح ومات سنة ٧٥٤ وله ثمان وثمانون سنة وذكر ابن رافع في معجمه في حرف الصاد وقال ولد في سبع الاخر سنة ٧٣٩ واظنه كذا سنة ٥ الصفاني ثم اسند عنه بالاجازة من شعراء الصفاني وقال مات في سابع عشر صفر ودكر الصفدي في حرف العين المهملة فقال اخبرني عبد الله بن جعفر الاسدي ثم الحنفي وهم في ذلك ثم رأيته مع الذهبي فانه ذكر في سير النبلاء ذلك وكان قد ذكر قبله صالح ابن عبد الله الاسدي الحرهم الحنفي وهم في ذلك ثم رأيته مع الذهبي فانه ذكر في سير النبلاء ذلك وكان قد ذكر قبل ذلك فقال صالح ابن عبد الله الى الحرهم ذكر الناج عبد الباقي وذكر انه اجاز له الصفاني وانه كان حنفيا ويزيد حتى صار عالم الكوفة ومنهم من زعم انه كان اماميا انتهى كلامه والضنيف

ان اسمه صالح وقد رصاحبنا القاضي ناج الدين البغدادي قاضي بعلبك بعد الثلاثين وثماني مائة بدمشق مع حسام عن علي الدين ابو الصلاح صالح ابن الشيخ نور الدين عبد الله ابن الصباغ الكوفي الاسدي فقد اهو الحق فانه وجد صاحبه صالح ابن عبد الله ابن احمد ابن الصباح ابن حمدون الخطيب فتى الدين ابن القلانسي وذلك في صفر سنة ٥٧٠ وسمع من ابن عبد الدايم وعين وخطب بجامع البيرة وكان مصيبا مات في رجب سنة ٧١٥ **صالح** ابن غازي ابن قرا رسلان ابن ايلدكاري امير ترس التركماني الملك الصالح صاحب ماردين مات بها سنة ٧٦٤ وقد اخبرني فلان وهو ممن صلى عليه صلاة الغايب بدمشق في المحرم سنة ٦ فالا ان كثيرا وكان قد جاوز الثمانين عاش الملك ستين ثلث ثم بلغ السن في المملكة فان اباه مات سنة ٧٠ **صالح** ابن محمد ابن قلاون الملك الصالح ابن الناصر بن المنصور المعروف بابن الشكرية لان امه كانت بنت شكر باب الشام ولي السلطنة بعد خلع الناصر حسن في جمادى الاخرة سنة ٧٥٢ وكان الذي قاموا باسمه طاز ومغلطاي امير اخور وشكلي بغا الينجري وغيرهم ثم ذكرها وقد اقام بعد الناصر بمصر الى ان طاز فاستقر طاز ثم خرج بالصالح الى الشام بسبب بيبغا رومي فلما خامر بيبغا رومي ورد الغلة احد النايبين بايدمر حماه وغيره ورجعه الى دمشق فلما توجه الصالح بالعساكر اليه وصل دمشق فاقام بها واحتفل الناس للقايه وصلى بالجامع ورتحف العساكر لطلب بيبغا رومي فايه فرتب معه لا يعلم بحال السلطان فانفق انه قصد حلب وطلع فيه من غير علم بل على راي فنهبوا خزاينه فقرر واستخار بقي الدين فاخاره وكتب فيه ملوانق وصلى الصالح صلاة العيد وخطب به ناج الدين المناوي قاضي العسكر ورجع الى مصر فدخل عليه في خامس عشر شوال وهو الذي وقف اجته بيشوع على كسوة الكعبة وكان في سلطنة الاشرف ولما الامر لصبح ثم استخر فتوثب الصالح طاز على الفرصة فتجوفا فعكس الامر وخلع من السلطنة في شوال سنة ٧٥٩ وكان قوي الذكا بحيث انه تعلم صناعة القزازة وعمل صناعات حصر الصالح فعمل عند كل حصر اسبوع فيصدر هو معاشر اقرانه ثم خلع في شوال سنة ٧٦٠ وحبس بالقلعة عدة اشهر ثم اطلق في صفر سنة ٦٢ وكان مولده في ربيع الاول سنة ٧٢٠ وما اكمل اربعا وعشرين سنة **صيرغتمش** الناصري حاجب الحجاب الظاهر سنة بضع وثلاثين باشتراه الناصر بثمانين الف درهم وهو يومئذ يحو اربعة الاف دينار وكتب له توقيعا باسمه كبيرة وتناحر عليه الامراء من الغد وقد سمع بمماليك لكن في من مماليك لانه لم يكن في ذلك الزمان احل موقع ولا اعلى كلمة ولم يتقدم مع ذلك في ايام الناصر وكان اول ما ظهر امره انه خرج سفر الفخر الدين امير غيابة حلب وكان احد الاشياب في فتنة قوصون مع الملك السلطانية لانه طلب صيرغتمش وشحوا ان يسموا في خدمته وقتلوا عند فانفق امر ذلك فتقصد لهم الملك حتى كان من امر قوصون ما كان فتسلم صيرغتمش الطشتاه الطارد اباه وشحوا امير سلاح وانبسط بعد ذلك امره حتى صيرغتمش في خدمته وكان اقتقر فمثل اليه فاصبح وقال البعض الامراء ان لم يركب الاتابك يمشي ثم توفي الى ان مر طيلها ناه ثم عدته في سنة ٧٩ عطا جهز شحوا الاسكندرية في سنة ٣ في المحرم استقر راس نوبة كبيرا مصر في الزيادة والغرر وكان طابا نشاه عظيم في دولة الصالح حتى حمل على الوزير علم الدين دنشور وحتى استكتب صدورهم انفرد بتدبير الملك بعد شحوفهم مدبر واستقل بالتدبير وصرفه الناصر حسن الى ان ارتاط في الاردو الشامية في الغد بر من رمضان سنة ٥٠ وحمل الى الاسكندرية مع جماعة من الامراء آخر العشرة فاصبح دونهم مقتولا وهو صاحب المدرسة بالقرب من الكبش وكان معظم الهم ويوثر هم ويشارك وكثر من الفضائل ويحصب للحنفية ووجد له من الاموال ما يفخر

نسخة الوراق www.alwaraq.net

الوصفية ٠ قال المقدسي فرأيت بخط ابن الحافظ المدرسة السلطانية اهـ استردها صاحبها الرئيس فبالت حوذها كان بخلا وكتب صبر عثمان الناصري ٠ قال فكانه خاطب نفسه بذلك ٠ وقال ابن شيخو قال لصبر عثمان مادام طار بحلب لا يسجى قلب احد فان رأفت قلبي فيه لم تم عجب الا يسيرا فكان له لكن لما نفض على صبر عثمان ومن معه وكت اخذ ابن طشتمر حصن الخضر وغيره من ممالك المستوفين فسألهم ممالك السلطان من يكن لا القصر فانكر اخذه ومن معه وقبض عليه وقتله ارصبر عثمان وورد من عليه حتى حواشي الجم لكونهم كانوا يتهمون اليه وكان رؤسهم به مرتفعة وقبض على جماعة وتوابعه صباح الدين خطيب بيت الابار واهانه جدا من العذاب صعقان ان يستقر الاستقرار وكان ابن من شاهير الامراء وقد قام في طلب الملك وتسلطن بدمشق وتلقب بالكامل ثم تلاشى وذل وتساوى لكن هذا اشهورا بالشجاعة فامر مصر طبلخاناه وبات في ثالث عشرين المحرم سنة ٧٠٠ صواب الكبير بيرس كان مقدم المماليك لأستاده الملقب بيبرس فلما تسلطن الناصر تقدم عوده من الكرك وضرب الملقب صرفه بالمقدم حوهر فلما مات جوهر سنة ٧١٠ اعاد صوابا المذكور الى مقدمة المماليك

حرف الصاد المهملة

صبيا التحي مقدم الوفد دمشق فرد في الحاشاه السميساطيه واما ابا الكلاسة في النحو وكان يثني على مقدمة ابن الحاجب واستفاد منه جابه وكان حسن الاخلاق لكنه كان معرضا مسافة المروان لا ينفك عن مرض وابد فيه نهك وخرج عن طور العقل مع الفضه وكان ينسى وفي يوم حرمة من الرمضان ٠ فمن فيه ثم المرداد فاتاها الى افقه فيتها اياه فان النفس منه وزجته ذلك فقلها وضربه على انفه ثم على صوص ابنا الجند وكان يخرج الاسوق الخيل ليشاهد اذا ركب فقال له الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني لم عنفت هذا ولم تنفق اخاه وهو احسن منه فقال لعائشة انت فقال ان ادرتني فانت ما عاج الا ذر ٠ وقال له تخرج في محلس من فضل الله الى متى انت في عشقه بعد عشقه ٠ فانشد ان فضل الله

الصباوي ما ذاق في تصرفه ٠ من بغداد دنيا بوقتنا بلا شجره ٠ فصاح وخر مغشيا عليه فلما افاق قال انكفت عن هذي ٠ وانشد الشهاب محمود ٠ يقول لنا دهرنا اعقل حياءه ٠ واحبر وجب يذر بالفضل ضاح حبة حبة حتى سقط مغشيا عليه وانتقل الى دخل بعد فراى مصر انبانا نازعه في امر من الامور فضربه بعكازه ضربة قضى منها في الحال فعفشت على كرم الدين الكبير الوزير السلطان فعمله فضل رحمه الله ضيغم ابن قراسنقر الظاهري الدوادار سيف الدين ابو الكبير سمع من احمد ابن محمد بن عبد القاهر الصيفي كان الشامل سنة ٧٧٠ وابن ابو صالح عبد الكريم بن عثمان ابن عبد الرحيم ابن المحي محمد بن اسماعيل سنة ٥٠٠ وذكر ابن الدوصي محمد وقال كان رفيقي في المكتب وكان يسمى بمحمد ويكنى بابي سهل وسمعت منه حزء الانصاري ابي الخير قال ورأيتهم بدمشق ثم اصلح وعاد الى بلاده الاجل سنة ٧٠٠ هـ ٧٠٠ قلت وحدثنا عنه شيخنا البرهاني الشوحي ٠ وقال ابن رافع في معجمه سمع من ابن الصيفي الشامل وبدمشق من ابن الخير وقرأ بخطه الى الحسن بن اسلم اجمع الجزء الثاني من ابدال القاسم الشيباني سماعه المركي سنة ٧٠٠ هـ على تمام ابن محمد بن اسماعيل الحلبي اما محمد ابن عتبات ابا ابن عساكر اما النسيبة صفية بنت محمد بن محمد بن سنان بن دينار الغساني ام ناصر الدين سمعت من احمد بن الجزري المسلم بن علان وغيرهما وكان خط النساوي مات في ثالث عشرين المحرم سنة ٧٠٠ هـ

حرف الطاء المهملة

طاطا الدويلعي الجباوي كان قدم للاسم محطى ولد عند الناصر وصحبه اباه اسند سمع من المكرم من السلعان ثم خرج مع ابنه الى حماه ثم تاه بعد ذلك طاول وكان بنيابة السلم خرج في

صحبته طلما كان من فتنه ماكان وقتل بحن طاطا بالاسكندريه ثم افرج عنه بعد قليل وامر طبلخاناه بحلب وتوجه اليها ومات بها في صفر سنة ٧٠٠ طاحار المارديني الناصري امره الناصر عشرة في شوال سنة ٧٠٠ ثم امره طبلخاناه بعد مدة طويلة ثم استقر دوادارا بعد بيغا فتمكن من السلطان هكذا كتب ثم كتب من المحفوظ الى مكر ومقال انه حسل الملك بتوقوف لا تشتهر قرقوف ذكر فاسكنه واسكنه الى الاسكندريه بطالوه لذلك في ربيع الاول سنة ٧٠٠ وكان معروما بالرقص حتى قيل انه كان يرقص بين المائدة فيقال بها وبرقص الى ان مات ٠ وكان ملح النكل يقال له اللهو ٠ ووجد له بعد اسكه ستة صناديق مملوءة ذهبا طاز ابن طغاج نقاف ومن معجمه ثم جيم الامير الشهير كان ابنه عدة في دولة الصالح اسمعيل انه كان في ايام الناصر الكبير صغيرا ٠ ثم كان مع الناصر احمد في الكرك ثم كبر لما كان في الدولة المظفرية اخذ السنة الدين بدروس المملكة ٠ ثم زادت حاشيته في ولاية الناصر حسن وهو الذي امسك سعادون من طرفه الحجاز والملك المجاهد صاحب اليمن ونصبه صاحب مكه ٠ وطبل صاحب المدينة وقدم بالجيش القاهره ثم ولي نيابة حلب في اول دولة الناصر حسن الثانية ٠ ثم انه ولي الفيسان وجمع جموعا فثار عليه بعض امراء حلب لهذا ثم عزل من نيابة حلب وطبل بمصر فاشتغل من المحي الاموي طلبه وجلبه فلم يوافقه باب السلام امير على المارديني فصلا امير السلطان ابن المحي الاموي عند سروح فآل الامر الى ان اجاب ملما ان جاور دمشق يوم ادركه اخوالما بيغا شكه فامر بكحل عينيه فعمي وافضل بالكرك ثم بالاسكندريه ثم افرج عنه طبلخاناه بعد قتل حسن واقام بالقدس ثم نقل الى دمشق او لغرة سنة ٧٠٠ واعطى امره طبلخانا الى ان مات في الفيسين من ذي الحجه سنة ٧٠٠ وكان بطلا شجاعا عفا للطا آمظ الهم كثير الخير والرجوع الى الخير رحمه الله وقد تقدم ان الصالح ابن المنكوزه كان افرده بدير الملك من اعمال بيسله لاجيه عشيم ولقبها به حتى ملكه قياده ٠ فكان في ذلك سبب خلع الصالح واعادة الناصر حسن وكان طاز قد خرج الى البحيرة فلما عاد وبلغه الخبر فرجع وحاشاه اظهر الرضى وقام معه حتى تمكن واستقر مقامه شيخو وزمن فبلغه طلب فتوجه اليها ماخوذه وجمع حواشيه في شوال سنة ٧٠٠ طاق طرق البوسعيدي كان من مماليك بوسعيد ابن الملك الناصر وكان مع الحال فانتزعه منه لجوه للظفر حاجي في شوال سنة ٧٠٠ فاقطاه امره مائة ثم استقل من الحدنه الى النفقه وقصه واحدة ولم تتفق ذلك لغيره ثم سقط في ايام الناصر حسن ثم ولي نيابة حماه مرتين اولها سنة ٧٠٠ ثم اسكن ثم اعيد الى مصر اميرا مائة في شعبان سنة ٧٠٠ ثم نقل الى دمشق طبلا الى ان اعيد الى نيابة حماه في رمضان سنة ٧٠٠ ثم حول سنة ٧٠٠ وتقلل على امره بدمشق ثم اعتقل ثم افرج عنه واعطى بدمشق بعده بعد قتل حسن ثم اعيد الى نيابة حماه ثم نقل الى نيابة طرابلس في سنة ثلاث وسبعين وماتت ودك لها سنة ٧٠٠ طرجي الجمالي ثم السلاح دار الناصري مات في سنة ٧٠٠ طرنطاي بوعبد الله الرومي العادلي حسام الدين دوادار العادل كتبغا سمع من الامر فوجه والي الحسن الصواف وكان حسن السكل محبا لاهل العلم طاهر اليدين مات وله اخت حماة الاجل سنة ٧٠٠ طرنطاي البشمقدار الناصري ثم نائب الجوبيه بدمشق مخ عند ابن سنه موته الله من طوله ثم تغير عليه فكر نقل سنة ٧٠٠ من الجوبيه واستمر بطالا حتى دخل الطبلخا

نيابة دمشق فانتقض ثم ولي نيابة حمص ثم نيابة الفتوحات بدمشق ثم نقل الى غزة ثم ولي الوجوبية بمصر في شعبان سنة
٧٤٤ ثم نيابة حمص ثم اصيل المهامات ثم اعيد الى دمشق اميرا ثم اعيد الى نيابة حمص ثم انتقل نيابة الى نيابة بلبنا
الى ان مات بدمشق في مؤامرة تقدمه بها في شعبان سنة ٧٤١ وقد جاوز السبعين

طرنطاي المحمدي كان من مماليك المنصور وشارك في قتل الاشرف خليل ثم امره فقبض عليه بعد فرار المظفر
بيبرس سنقاً وعزل سنة وافرج عنه سنة ٧٠٢ واخرج الى دمشق فمات بها

طرنطاي الحاجب كان من مماليك منصور ولد الناصر محمد ثم ترقى الى ان ولي الوجوبية الكبرى بدمشق ثم ولاه
الظاهر برقوق نيابة دمشق فلما كانت فتنة الناصري وجهز الظاهر العساكر من مصر فرج عنهم طرنطاي الحاجب لاجل ما كان
وقع بينه وبين طرنطاي فاعتقله الناصري فطلبه حلب فلما خرج الظاهر من الكرك قبض لمكسبغا وهو عليه وسار معه
حتى اوقع عن طرنطاي وعين وتأمر مكانه أطاباش وسار معه الى شيزر فخرج الوقعة نقل طرنطاي الى الرقة
وقرر مكسبغا الحاجب وذلك في المحرم سنة ٧٩٢ وكان عمره يزيد على الستين ومن اثاره في حلب انه جدد حطه بالمدرسة
التي خارج الميدان وجعل لها اوقافا

طشتمر الدوادار الناصري كان اولا احد امراء
اتابك ايبك الناصري وكان اتابك محمد ما به ثم عمل الدوادارية في اول دولة الناصر حسن الاولى في رمضان سنة
٧٤٨ ثم وقع بينه وبين علاي الدين ابن فضل الله فسعى ابن الصفي فانه بعصله ووقف ابن فضل الله فدخل طشتمر الى
الدوادار وسل السيف على علاي الدين وعنفه فشق ذلك على الامير فاخرج الى دمشق واقام بها ثم اعيد في ذي القعدة سنة
٧٥١ ثم نقل الى دمشق نيابة فاقام الصالح صالح بعلا الا وذلك في سنة ٧٥٢ فاقام بها الى ان مات في شوال سنة
٧٥٣ وكان محبا للفضلاء مكثرا حفظا حسنا وديرا مطالعة الكتب الادبية

طشتمر السدري الناصري
حضر الحضر انه كان يحب الكلفة بقلبه . وكان الناصر استزاده صعدة افرياه وحفظ عنده ثم قبض عليه وحاجاه الدهر
بامارة فتنة ثم صرح عنه للمظهر شاه مرآته فاطلقه وجرح وعاد فاعطاه الوجه بيارد واوسع عليه في الخلع والملابس
واستقر من الامراء الطاهرية وكان قطلوبغا الفخري مدعوما حتى فاقتوان الناصر اسكها سنة ٧٢٧ فشفع
فيها شكر فاب الشام فقاله اخذ الفخري معكن الى الشام ودع طشتمر عندي . ثم لما جاج الناصر سنة ٧٣٢
كان طشتمر من امام بالناصر ثم اعرجه الى صفد فاسر الدان يمسك شكر وقف على علوم فعلم ولاه نيابة
حلب سنة ٧٤١ فاقام بها وباشرها مباشره وقويه الى ان خرج احمد ما الكرك فقرروا الى الروم وحملته له مسقه
ولما انتظم امر احمد وجمع وترجه مع الفخري الى الناصر اخذ مدخلا الى ان بعد طشتمر نيابة حلب فاخرج الفخري في دمشق ثم
اسكه احمد طشتمر بعد شهر وتوجه الناصر الى الكرك وهو معه وارسل من اسكه الفخري بحبسها في الكرك ثم من اسر البحر
وذلك في اوائل المحرم سنة ٧٤٣ وكان طشتمر شجاعا كثير الباس واسع الصدر وهو الذي عرب الطبلخاناه والعلم بالرزينة
والريح للطوبجيه . ولما توفي الروم سفلت به الاحوال حتى مات في اثنا سنة ٧٤٣

طشتمر طلبغا الناصري كان
من مماليك الناصر محمد ثم ترقى في الخدم الى ان امر سنة ٧٣٦ واستقر امير سلاح في سلطنة المظفر وبقي في شوال سنة
طغطق الاحمدي كان دوادارا لاحمد اخو الكاملي وكان حسن الخط والمعرفة امر في الدولة الكاملية ثم اخرجه الناصر حسن
الى طرابلس في شوال سنة ٧٥١ ثم اعيد في ايام الصالح واستقر حاجبا ثانيا في رجب سنة ٧٥٢ ثم استعفى من الحجوبية
واستقر في امرته ثم ولي نيابة الرحبة في ايام المنصور محمد بن المظفر سنة ٧٦٢ فباشرها مباشرة حسنة ومات
في ذي القعدة سنة ٧٦٣

طغاي الحسامي الناصري كان من مماليك الناصر واول امره سنة ٧٥٩

وعلم عليه ومكث مدة حتى كان بعوده في مرضه ثم مرضت زوجته وماتت فمات هو ايضا في اثرها جميع الامراء ان يشهدوها
وكان مزوره راس جرنه يعاني شدة ماشه قل خاصيكه السلطان وبالغ في الاحسان بهم فحقد عليه وصدر عليه مدة
الى ان قبض عليه وحبسه بالكرك ثم اطلقه السلطان مرض فخلع عليه واوصاه على اولاده انصار الملك الله فلم يتمثل من ذلك
شيء عليه وكان القبض عليه في اواخر صفر سنة ٧٤١ وكان متمكنا منه الى الغاية ثم تغير عليه فانتقل الى الشام فولاه
نيابة صيدا ثم امير مائة ثم اسكه واعتقله بالاسكندرية ومات بها بعد ان وصل اليها بايام يسيرة وذلك في
سنقار طغاي امير لحور شاكر كان قد تقدم في ولاية استاده ملا السلطان جعل في وسطه عند المشي للخيل
ولما قبض سنقار الناصري في سنة ٧٤٣ ووجد في صندوقه الوال كبير حدا طغاي ام الوك زوج الناصر
استدعاه سلار منعه الزوج وقيمها بوسط عوضه الاف دينار ان سنقار فاكان شيء فاجبها بالمبلغ خرجها الناصر
فارسل الى انكر بطلبها فبذل اضعف الاف دينار فخيف عنده وقال الى ان سنقار صادم على بيعها
وتوجه الى مصر ووقف السلطان فوصل الى ان استكى له حاله فاعطاه الوف دينار وكتب له مسمى حاله في دينار
اخرى ولما رجع الناصر في سنة ٧٢١ ولى الوك نيابة دمشق فاقام بها نحو سنة ثم نقل وحج فاقام بمكة حتى استشهد وسيأتي
اطلق الناصر من مكة للكرك الذي كان وجد على الفتح حتى قال انه لم يسمح بامرأة سلطان حمدت مثل حمدتها ولا انفقت
على احد مثل نفقتها وكانت مصفعة كريمة وكانت معتقلة في ايامه ولعدن الى ان مات في شوال سنة ٧٤٩ لا ولعلت
عدة معتقلاتها من الجواري الف وستمائة ومن الخدام نحو الثلثمائة طواشيا ولم تسمر الناصر على بخيه عن هذا من النساء بمثلها
ولم اكتب قط الى الرمانات طغريل الاعمائي كان من مماليك ابيك المظفر ثم صار للمنصور ثم للاشرف ثم صار للمنصور ثم لاولاد منصور
الى ان ولي نيابة طرطوس ثم نائب حمص حتى مات في شهر رمضان سنة ٧٥٧ وكان شجاعا كريما وعوضه بطرابلس
اسنبغا الطويل الحمزاوي طغريل بن عبد الله العلائي ابو المحاسن سيف الدين مولى سنجر سلح ما ناده مولاه ابن
علاء جرا من عرفه ومن الصبي عرفها وكان اديبا فاضلا وكان مولاه علاي الدين يحبه ويثني عليه ويوصي البه
عند موته وحدث ذكر الاضحى والبرزالي في مجلسها واثنيا عليه ومات في جمادى الاخرة سنة ٧٥١ قال
البرزالي كان من الاخيار وقال سبك تقدمه وتوتره . قال وسألت عن عمره فما ادري فوق الخمسين حرر تاريخ وفاته
من تاريخ البرزالي . وحدث عنه ابن رافع بالاجازة طغلق الاسرفي كان من مماليك الاشرف طيلم ثم امره وقبض
عليه الناصر بعد قدوم الطغرجية سنة ٧١٧ وكان في رجب سنة تسع وثلاثين فمرض ثلاثة ايام ومات
ثم بعد اسبوع طقتمر العزي كان من مماليك الناصر فحظي عند كمال المدارع وشكونه وفضله
فتزوج بخدبقته حتى زوجه بنته وصار احد امراء المشورة واعطاه عند موته حواله على بنته بخمسين الف دينار وذلك
سنة ٧٢٤ طقتمر النجمي احد المماليك الناصرية ترقى وقام بامر الامام الصالح اسماعيل ثم عمل دوادارا
كبيرا في ايام المظفر حاجي وعظم امره وزاد شحاعته الى ان بقاه المظفر هو ورسل للظفر بغداد وبعد سر المدري الى الشام
فلما وصلوا الى عزه امروا فسلم وذلك في جمادى الاخرة سنة ٧٤١ وكان عنده مروءة وقضيبه في الخمر وعمر
الخانقاه الدوادارية بالنصر اللعروفة بالنجمية خارج البرقية طقتمر الطاهري استقر في نيابة
الملكة بعد قتل بلبغا الفاسكي الكبير واراد امساك اسندمر الناصري وكان اتفق معه ان يكونا نائبا واحدا
فكانت الغلبة لاسندمر فامسك طقتمر واعتقله بالاسكندرية طقتمل ازبك منصور ازجاز بن مسعود
ازجاعم ترقام ابن حسين بن عنبا البرداوداز قاسم ابن عبد الله ازطاما ابن يحيى بن الحسين بن جعفر

الألوكة
www.alukah.net

ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب الهاشمي الحسني امير المدينة في الايام الناصرية محمد بن قلاوون وهو الذي مدح مرتين
جوهان بمدرسته فدفن بالبقيع ومات طقطاي في شهر رمضان سنة ٦٣ عن بعد موت ودي مارسل الخاه جيدا
الى مصر فاتاه بالتقليد ثم عزل في سنة ٥٥ بامر غمة معدن ثابت بن حمار فهم المدينة وهتك ما كان لها
الباغ ثم قبض عليه في موسم سنة ٥٥ وسير بالقاهرة فاستمر الى ان مات طقتمر الاحمدي المتلف
طاسه كان من مماليك الناصر وتنقل حتى استقر استادارا عوضا عن اقتباغا عبد الواحد في المحرم ٦٣ عم نائب بيرس
ثم رجاه ثم نيابة حلب ثم عاد الى مصر فاقام بها الى ان مات سنة ٧٠ عم ٧ طقتمر الرشيقي كان من مماليك
الناصر ومتوصي وهو يميل اليه كثيرا فاشره سنة ٦٣ ومات في رجب سنة ٦٦ ٧ وكان معروفا بالحالة السنية بالنسبة الى
الفاسد طقتمر عمر الناصري كان من مماليك الملوك صاحب حماه ثم نزعه الناصر فاسره ورجع بغنيته لولده المنصور
والصالح اسماعيل ولم يزل محظوظا في دولة الناصر اسماعيل الى ان مات وولي نيابة السلطنة بمصر في دولته
المنصور ثم ولي نيابة حماه ونقل اصحابها الى دمشق امير فقام الناس عليه وذلك حتى للطبغا
نائب دمشق وذلك في ربيع الاول سنة ٦٣ فاستمر بها الى سلطنة الكامل شعبان فاحضره الى مصر ثم
مرض فمات في اوائل جمادى الاولى سنة ٦٤ عم ومات بمصر في جمادى الاخرة بها وهو صاحب الحمام والربع
والدكان بالناصرة وكان عاقلا عديم الشر طقصبا شاد الخدم وصاحب كرباي الذي كان بايدغدي
عن كتبغا فلما استقل لاجين وفر كتبغا ارسله الكرباي فاتاه الخبر بمسك كتبغا ودخل طاعة لاجين
ثم ولي نيابة قوص وغزي الصوفية مرتين سنة ٥٥ لا ومرة سنة ٦٠ لا واستمر طقصبا الى ان
كبر ودخل في الهرم وجاور للمائة وهو مرمي المنشاب يدرك الخيل ويأكل الاكل الجيد ومات سنة ٩ عم ٧
ظقطاي ابن منكوتمر ابن ساوجان بن جنكزخان المغلي صاحب القبجاق كان مملكته واسعة جدا وعساكره
تقرب الرمل عددا حتى يقال انه جمع جيشا فاخرج من كل عشرة واحدا فبلغوا ثمانين الف وملك من ثلاث
وعشرين سنة وكانت وفاته ٢ او ٣ سلم بلاد كان بحد المسلمين وحضر جنازته الفضلاء منهم ومن كل الملل ويقال الاطبا
والنجوم واسلم وقال ويقال ان طول مملكته ثمانية اشهر وعرضها ستة فقال نصفهم وكان يحب النجوم وفيه عدل ويميل الى
اهل الخير وكان يحب الاطباء ومملكته واسعة جدا حتى يقال ثماني سنابك فرس في ثماني سنابك فرس وجيوشه لا يحصون كثرة
بقبالة الهند من حيث كان عدوهم بالجبل الذي فارس وكان له ولد حسن جدا يقال له شاهم واحب التتار اسمه قات
قتل ابيه طقتماي الدوادار الناصري كان من مماليك الناصر فجهز عسكرا ارسله الى البيغا العباوي فلقيه
على البيغا العباوي فكان لا تقطع امراده ورده ٥ دوادارا ثم نائبا بعد ذلك ثم ولي الدوادارية
للصالح اسماعيل سنة ٥٢ ثم لم تقدمه بعد قتل سيبار وسكن بالاسكندرية سنة ٥٨ ولم يقتل
بالاسكندرية ثم افرج عنه واخرج الى طرابلس فاقام بها الى المحرم سنة ٧٠٥ طوغان المنصوري كان
من مماليك قلاوون وتنقل في حدمته الى ان قرره نيابة البيرة فاستمر بها مدة طويلة ثم كان من احر سنة ٧١
عمل عليه الناصر حتى لحضر من مصر واعتقله ثم افرج عنه ورده الى الدوادارين بدمشق وكان موصوفا بالقصد
والخير المفرط وهو الذي عمر قلعة صفد ومنض عليه وتحن بالكرك الى الرمات بنية سنوق عندس طرسوس
المتداري هارا الذي كان اصله من مماليك سلمان الخزندار نائب السلطنة بمصر ثم انتقل ليسيدرا فنائب
دمياط بدمشق ولازم لاجين وهو نائب الشام ورداه لما تسلطن نيابة الجيش وباشرها الى الرمات وهو الذي

ي مدرسة بجوار الجامع الاقمر طيبغا الطويل احد الامراء الكبار وولاه الناصر حسن امره ورسم بالبغا في سنة
٥٠ جميعا طلحا ماه ثم قدمها بعد صير منقش وقاتل حسن استقر طيبغا الدرسلاح ثم اسكه بالبغا
وحبسه بالاسكندرية سنة ٦٧ ثم افرج عنه بعد قتل بالبغا واعطى نيابة حلب سنة ٦٩ عوضا عن
منكل بغا الشمسي وابقاه فاقام بعد قتل بالبغا في شوال سنة ٦٩ لا طيبغا الدوادار الاتوكي كان من مماليك
الناصر واعطاه لولد اتوك وكان مع الحسن فاستقر عند حمادا مكان من اقر الماجستية فيه بجل سرهوزية ثم
قتله قل جهم وتقول ايا طيبغا احمد اركب ثم لما مات اتوك اشتهر في دولة الناصر ثم في دولة ولده الملك
الملك الصالح فاستقر دوادار الصغير ثم عمل في دولة الناصر حسن الاولى والثانية حرمرد وادارا كبيرا ثم
وذلك في شهر رمضان سنة ٧٨ عم فباشر بعسف زايد وضبط الامور وتحكم على الوقائع وصار يأمل التصعر
الى ان دخل دار العدل والى تخرج والكتب الى يكتبها التواقيع والمراسيم كان قد قتل ودخولها الى العلامة واذا
تأملها اخبر افضل ما اراد لصاحبه ولم يحفظ عنه انه احدث احدا شيئا ثم نزل الى ارضاويه على الدين
ارضى الله ودعا منكلي الى الامراء اسماه الادب قل مصر للرفقاء بصرخت وصرخه بيدي فاسر المايت باخراجه
الى دمشق على البريد فاقام بها قليلا ومات الاوذلك في ذي الحجة سنة ٩ عم ثم زوجه ابنتي مايت دمشق
سنة بعد ان اعطى طلحا ماه طلما امسك بمنكلي سنوقا له مغلطاي حتى اعيد الى مصر في سنة ٥١ فاقبل
عليه السلطان وقربه في الدوادارية على ما كان وله اخرى له رغوز الكاملي ما تقدم ذكره كان هو مسفره الى
حلب فصار له شأن كبير وعاد الى دمشق واقام بها مدة الا انه لم يطل الايام حتى مرض ومات في السنة المذكورة وتقال
انه كان في مباشرة الاولى اصلح الا آخر الثانية فيما تعلق بالتواضع والامانة والعفة وكانت نهايته غاية في الحسن
وكان يذاكر بالحط المنسوب ويحمل الى الفضلاء بدمشق المطالعة في الكتب فلا يزال يستفيد منها ما يعجز حتى يطالعه
طيبغا الاشرفي الحاجب وولي نيابة طرابلس بعد الاحمدي سنة ٢٤ فباشرها بعقله وكبر وحسن وقدم
مرحلة بسنوق وعندس وامد الايغاء طرابلس في قتل النيابة حسن سنة ٣٢ ٧ لطائفة الشكوى
شكرمة واصفت حيلة بنيابة عن لعابه السام فباشرها قليلا ثم اعيد الى نيابة طرابلس سنة ٣٥ ٧
موطن نفسه طرابلس شكر وصار مكاتبة واذا اصلح الى مكاتبة السلطان ارسل مطالعة مشرحة لينفق عليها شكر
فلما ارتحل الى السلطان ثم قتل منها في سنة ٤٠ عم وامر دمشق واعيد الى طرابلس ثم الى نيابة صفد في ايام
الصالح اسماعيل فمات بها في ربيع الاول سنة ٤٣ عم ٧ وكان دخل البيرة في عرض التي فارس بعد ان لصاحبها
سنة ٣٥ وهو صاحب الماغة الفضية بالقرب من جابر الارض وانشأ بقلعة طرابلس حماما عظيما فاكان
نائبها ابو الطيب ابن محمد التونسي نشأ بيلدن واشتغل على مذهب مالك ثم انتقل الى مذهب
الشافعي وكان ابن قاضي الجماعة صالح فتحول من الى مصر فنزل بزاوية الصاحب امير الملك ثم اقام بالروضة
وتصدر بالزاوية وكان يعلم في التفسير كلاما متينا ثم حج وجاور ومات ثم رجع في سنة ٥٥ وذكر انه في الليلة
التي مات فيها اقام بالروضة انتقل الى الجماعة فمات بها في سنة ٥١ وذكر انه في الليلة التي مات في صبيحتها كان واحد كان يحضر
عنده الى المكتب ثم انقطع عنه فلما كان في الليل وقد اصابه ما اصابه من الموت اوحى اليه قد مات وكانت هذه عادته
مع من ذكر انه يتعلق بهذا العراقي فسأله عن ذلك فاخبره بما اوحى اليه

حرف الظاء المعجمة

ظافر بن محمد بن صالح الزيات الانصاري العدوي نسبة الى الشيخ عدي الطنتاني صهره وموصي الاول بحقيقة

نسبة الى قرية من اعمال ظليوب كان فقيرا جهولا يظم الشعر اوحيان فرطه
عبس فتخيل الافضال منها . وتزري في الحلقة الفرال . وتحسبه الازار لو تقطب . وقد لبرد بر كل البلاد
لو عالم تخلى البدر منها . وسخ للنور الطرماح هدال . ولم تقل الشباب اقتدارا . وفي الغاظها مرد الرجال
ظهير لغا للعلى الخد الامر الى الدار المصرية حضر الى القاهرة سنة ٦٢٦ فقدمه السلطان وكان يقرئ
عليه فتبرع شمعة التي ترد بالمقل وبكتبها الاحوبة وكان يقعد على مرايا وقال مدة الامام مع عشرة الرماة
فيقدمهم ويعلم فمنهم من يغنم بالقاهرة ومنهم من يرجع مات في سنة ٨٠٣ ٧

حرف العين

عامر بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني ابو ثابت
صاحب فاس وملك المغرب سبع وسبعماية وقتل قتل ذلك وكان شجاعا عاقلا اكلة مات سنة ٧٠٧
عايشة بنت ابراهيم بن صديق زوج الحافظ المزني ولدت سنة احد وسمعت من ابي الفضل بن عساكر وعنها وكانت
تحفظ القرآن وتلقنه للنساء قال ابن نكير وكان زوج ابنتها كانت عدة البطر لكثرة عبادتها وحسن زادتها
للقرآن تفضل في ذلك على كثير من الرجال واقرأت عدة من النساء وختم عليها واشتغل بها وكانت زاهدة في
الدنيا متقللة منها مات في جمادى الاولى سنة احد
عايشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم
ابن حمد الله ابن جماعة ام عبد الله بنت الخطيب بدر الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة اسمعت على الكرماني حدث
ابن طرس وحدثت واستوطنت دمشق الى ان مات في سنة ٧١٩ لا احدث عنها ابو حامد ابن ظهيرة بالاجازة
عايشة بنت عبد الله ابن عاصم الاندلسية قال الذهبي اماتت سنة ثمان وستين سنة واراها تاكل شيئا الشة وامرها
في ذلك شائع غريب حدث به ابو محمد الله ابن الحدث محمد بن سعد العاسق وعنها ابو حامد ابن ظهيرة بالاجازة
ابن بلالة وكانت معتقة لها باعلا الطاهر المعلق بالحرزة المضاف الاندلس مات سنة ٥٥٥ لا وذكر الشيخ
عز الدين الفاروثي ان امرأة كانت بناحية واسط اقامت مدة مثل حين لا تاكل شيئا وذكر ابن سباعة
واخرى كانت في دولة الناصر المعتضد بحوارزم وقصتها مصحفة ذكرها الحاكم في تاريخ بلد ابوزه
عباده بن عبد الحق ابن الحبي بن منصور بن سلامة الحبلي الخزرجي المعلق الوذنى رشد الدين
ابو محمد وابو محمد ولد سنة الا وسمع من القاسم الاربلي والرشيد العامري ثم طلب بعد الشام مصر
وسمع بها من ابن عساكر وجماعة كثيرة وتفقه بها وذاكر وناظر وولي العقود والفسوخ
والخطابة بالعادلية وبالمدرسة المسيبية وبخانقاه سرياقوس والمشهد الحسيني وقال ابن سعيد
الانكحة وبالازهر الشهود وبه تواضع ومروءة وكان يقضي ويفتي ويناظر وقال الذهبي كان دينا
منجمعا سواضعا حسن الاخلاق مشكورا منصورا ناسخا محررا مع الرحل كان وبالسنة كان لا يشهد ولا يعقد وكان
فصيحا لكن منوني ليلة عشرين شوال سنة ٦٣٩ لا وكان قد حصل له ادى سر القاضي الشيخ تقي الدين الرئيس
ومن نكح النكاح بعد الحلوف عليه فانه كان يفتي به ولا بعد الفسخ طلاقا وكان يحصل من ذلك جملة فنام له لك
وكيد وكان القاضي بهي الدين اراد ان يجيد فعاجله الموت وكان الشيخ وقار الدين الغزاري بدر المحاسن
عليه والمسالة المركبة من يمين بعد الساعي واحد رضي الله عنهما عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن سرور شمس الدين
ابن الفاقوسي تاج الدين الاسكندراني ماطرس ابن ابي الاستيفا الوجه القبلي ثم كتب في الاصطلات سنة ٦٣٠
ثم في الاستيفا الصحبة سنة ٦٣٠ ثم نظر الخاص بعد ابن الدين بن اضيف به الوزارة بعد امساك

حدث سنة ٥٠ فجمع الوطايف الثلاثة وعوائل من سبقها واستمر فيها الى ان توجه الصالح صالح الاسلام بن
جبغار وس فتوجه معه وظهر بدمشق فظهر زايدة فلما وجدوا ذلك في سنة ٥٢ انكر عليه فقبض الى ان
صادره بالعقوبة من ناموس الى ان توفي في تحت العقوبة مرتانا فتسلم فيه شيخوا وحمزة الموصلي
فاقام بالقاهرة مدة ثم توفي في ربيع الاول سنة ٥٥٠ وقال ابن سعيد وقال ابن شداد بعيان قال الصلاح
فاتت مرجعة بدر الدين الحصني قال ابن شداد سمعت من ابي الدين الهكاري يقول حدثني الشيخ الصالح ابو
ابن سرور المقدسي او ابو الحسن وقصته مشهورة فقال الحوارزمية جاءت سنة ٦١٨ وجاءت سنة الاف
كاسش وثلاثين سنة الاف فاتى مصر فاكرمه الملك العادل وسماه قطقة معناه بشكر جيشه وعشرون
مصر . وقال ابن خلكان وسبعماية عبد وماية وستون طواشية فساتر ماشان سواق الف
واربعماية ساقية الى هذه الغاية وكان معه نظر الجيش ايضا اربعة وطايف عبد الله بن احمد ابن علي المظفر الحلبي
صاحب الدين ناظر الجيش بالديار المصرية . وقال ابن سعيد توفي سنة ٦٥٩ وقد سمع من الحسن عبد اللطيف حديثه وعاش في شوال
عبد الله ابو احمد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن ابي محمد ابراهيم التميمي المكي
عبد الله بن ابو محمد ابو زيد بن الطاهر حدث بالديار المصرية سنة ٦٣٢ وسمع من عيسى الجيعي والوداياني
والامين الاصفهاني والزبير بن علي الاسواني والحرستاني وابن رواج الحرستاني وابن مصر جماعة منهم الدوسي ومن دمشق
جماعة منهم ابن الشحنة وسمع من الطاهر بمكة ابن ابي الصقر بن ابي الله شاكر بن عبد الله المدينة في جمادى سنة ٦١٨
حدث عنه ابو حامد ابن ظهيرة **عبد الله** ابو محمد ابن سليمان ابن بلال المقرئ الطاهري الشافعي التميمي ثم
المكي عفيف الدين ابو السعادات ابو محمد الوجيه ولد قبل السبعماية بسنتين او بلا شيء ذكر انه بلغ الحلم سنة ٦١١
واخذ القرآن عن العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد الوسطي المعروف بالعمال وشرف الدين محمد بن علي الحراري وتفقه في
وغيرها وتصاعد في جد وصلاح وانقطاع ولم يكن في صباه يشتغل بغير القرآن والعلم وحج سنة ٦١١ وصحب الشيخ
عليا القواسي فسلكه وحفظ الهداية وقدم مكة من سنة ٦١٨ ورجع بها لازم مشايخ العلم وعرض عليهم
الفقه ثم الطبري شرح عليه الهداية سنة وسمع الحديث من الرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر
سنين يتردد فيها بين المدينة ومكة ودخل القدس سنة ٦٣٠ ودخل دمشق ودخل مصر وزار الشافعي واقام
بالمزاوة وحصر عند حسين الهاكي والشيخ عبد الله المنوفي وزار الشيخ محمد الرشدي وذكر انه قرره ما تورم
رجع الى المجاورة وجاور بالمدينة ثم رجع الى مكة وتزوج ودخل اليمن سنة ٦٣١ لزيارة شيخه الشيخ علي الطواسي ثم
رجع الى مكة واقام بها مع ابنه في طول المدة التي قبل هذا الى ان توفي عليه الاستوى في الطبقات وكان كثير التعفف
ولم يقبل من احد شيئا الا مرة واحدة من بعض اصحابه وكان كثير الايثار للفقراء التواضع مزدحما على الاغنياء معرضا
عما بايديهم حسن العشرة كثير الاحسان الى الزمانة قال الزرافي استشهد ذكي وحدث بصحيحة وصنف التصوف
وفي اصول الدين وكان يحسب للاشعري وله كلام وزم ابن تيمية ولذلك ثم بعض من ينتسب الى رتبته من الطائفة
وغيرهم ومن خطه على الضياء الحري نقول له . وبالجملة فهذا المعاودة والمنح لقد صرف في جنبها الليلة
والنهار لغزير وتاوز اطاقته كلامه . وكان متقطع القرين الزهد احتفى شيخي ابو الفضل العراقي ثم قال لي في كلام
ذكره انه لم يتواتر الزهد والاخضعت لكم وحوله بعظم ابن العربي والمعالجة في ذلك وكانه وقاه في الاخير
من جمادى الاخر سنة ٦٣٨ **عبد الله** ابو نباع الزمانة الضلطي امين الدين الوزير ابن الوزير ابن الوزير البديد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ندرب على يد خاله المستوفي ودول مكانه ثم استقل على يد بهرس الجاشنكير ومال وظيفه الاستقلال من امور الدنيا ما لا
مزيد عليه حتى انه ولى الوزارة ثلث مرات وهو تياسف قطز وظيفته الاولى وكان حسن الخط ترسم الانشاء جدا منسوبا صحيحا
يتوقع كل احد واستمر على ذلك بعد ان استوفت خطه ربعه انتفاعا وعدن من المتاجر المنسوبه وكان ولى الوزاره بعد ان
اشتكى كرم الدين سنة ٦٨٠ فاقام سنتين ثم ولها ثانيا ثم اخرج الى نظر طرطوس سنة
٦٨٣ ثم رجع الى القدس بطالا ثم اعيد الى الوزاره بعد ان امسك كرم الدين سنة ٦٩٢ فاقام سنتين ايضا ثم عزل
بصفد وولى نظر الدولة سنة ٦٩٤ ولم يزل بعد ورخاوذكان استعفى السلطان مرارا ثانيا ان يعفيه فابى اليه
توفى المكارم الله وابن الوزاره ان لم يشغلها عاجزا عن سد الخلل واشار اليه معتذرا عن حمل اعباء الحمال فاجابه وقال له لقد
اشتكيت وعظم الناس اجرك فعلت فلما انتهى ركب الى بيته والناس معه فلما اراد الانصراف اعلمهم بان الوزير
غدا ضعيفا بالامر ثم ان توجهوا الى بابه فلم يسمح بفتحه ورتب نظر الدولة ثم ولى نظر الدواوين بدمشق سنة ٦٩٣ ثم طلب
سنة ٦٩٥ فاسكن الشوف فاقام في بيته مقلا لا يستبد ثم اسكن سرورا له ناجح الدين ناظر الدولة وكرم الدين مستوفي
الصحبة وسط بينهم الجناب العالي الرحماني ابو حفص انه كان مولده في جمادى الاولى سنة ٦٧

عبد الله بن حجاج الشمائي احد عمه شيخنا ابو عمر الكاشغري الحنفي الصوفي احد عمه الحمام حسين
ابو عمر ابن حجاج الشمائي احد عمه شيخنا شمس الدين ابن سلم عمه ودرس بالشبكيه صلاح الدين دمشق عن والد شمس
الدين المرغيناني صاحب الهداية قال الشيخ في معجم الدين ابو العلا محمد بن محمود الفروي النسابوري الحنفي
كسرة من خبز يابس للخبز تسعفني وشربة من قراح الماء تكفيني وخرقة من خشن الثوب تستر بني جبارات
ولا ارد دون الثوب ضعفها كما تردد ثوبي العذاري لا جلس ولا يات قنعت بها قد امر صفو الدنيا فاذا اني
عبد الله بن سعيد الدولة الفضلي الوزير موفق الدين وكان يسمى صبيه الله ولى نظر الدواوين في الدولة
الناصرية نظر الدولة ثم نظر الخاص بعد حمال الكفاه ثم ولى الوزاره بعد ابن زنبور واقام معه ناصر الدين بن
المجدي سنة واكان موفق الدين محمد الفضلا ونوابغ الفقراء الاخلاق المرضية والخط الفائق وتوفي خطيبه
قضاع اسماعيل اسرا الناقوسي وكان لصحابه مقصودا المجد من صحبته لها وبات في ربيع الاخر سنة ٦٥٥
عبد الله بن صبيح القطبي الوزير مثل الذهب عبد الكان كاتب الخزانه في ايام لاجين ثم اسلم في سنة ٦٩٦
وتفقه ابن الزرعي وسمع البخاري مدة في ايامي بمقان ثم ولى نظر الدواوين بدمشق سنة ٧٠٣ اقام بها الى
سنة ٧٠٦ لم يزل منها الا اياما قلايلا في سنة ٧٠٣ طلب الى مصر وتوفي بها وله سنة عام ٧٠٣ ثم عاد الى دمشق سنة
٧٠٦ ثم اسكن وعاد ثم دخل القاهره بعد رجوع السلطان من الحج فاقام بها الى رمضان في شوال سنة ٧٠٣ وكان
جليلا محتشما السلطان من رجال مصادرته ثمانمائة الف الف درهم قال الصفدي ورد الشام اربعا ثم طلب مصر
فانزل بطبقة في القلعة فدخل عليه الشوف ناظر الخاص وانا عنده فلم يعرفه فاشرت اليه الشوف فقام وقعد عنده
ما يجب له وخاطبه انه ما عرفه فقال له ليس لك فقال كيف انا الوزير ثم قال السمع وطاعة فاشرت اليه بتمكه
واستمر يردد عليه الحديث الى ان قال الشوف هو ماله موصوف في طول لكنه ما سكن عليه احد بقول الا ربع
جهات قصة في الشام والى مصر ثم ذكر للشاعر انه في دمشق ودايع ولكنك ان سكنت بيتها فحصل منها شباب
كثير ثم قلت ثم انه توقف على احواله فلعدهم من الطلبي من كثر جدا وكان بها سر على العالم الخاير
كثير دفع المصادرات والمرافقات ابعال الجبر والبر وكانت ايامه مواسم وتغور الزمان في رجاله

نجيبي لكتبي
وجلس
الوزير صبيحه

نزحه مواسم وكان حضور المناوره مليح التكمل وكان الاكابر بالديار المصرية لا يعتمدون في جميع امورهم ومشاجرا تهم عارفه
واملاكهم ومناجرهم الا عليه وكان يحتفل بالمولد النبوي وسماع البخاري وطالما اسكل عقله مختبانه خلق من العالمين
التقفان واشترى به املاكا وتهدى في الحضر هما الدين مدرس الناصرية وابن اخيه عماد الدين وقاله الدين ابن الهلال
وغيرهم من الكبار وعندهم فارداد الناصر جميع املاكه فاستوفاها منهم وتصرف واستمر بها على وقفها على اولاده
قال الذهبي عاش هو والد واداره عمله بموافقه ناظر الصاغه وابن الجشور الصيرفي وسلكوا الغش في الذهب
فحلوا المثقال حوالي اربعه قراريط فضه واستمر هذا سنوات والوعن الغامه في غضون الامر ينظر ذلك وقد
اسلات الايدي من الذهب الجشوري فنفض على الناظر الصيرفي وجلس امام مال الناظر فاطلق وتنحب الى
الترز ودام ابن الجشوري في التحن بضع سنين وكان الدينار بعد ذلك يباع بانقص من الناصري بثلاثة دراهم
ونصف وكان عليه بضعه بضعه ثم لم يكن الدواداره عبر بالدرصود دراً وتكاد ان الدواداره عبر بالف
الف وصود دره عبر بالدينار ايضا وكان في عبر بالدصداره ورفق وحب ومودة في الضاري وقال ان انقضى بنانه لم
يسلم عبد الله بن طهمان بن احمد ابن عطيه ابن طعمة المخزومي المكي مفتي الدين ابو محمد الدلاصي
جمال الدين ابو حامد قدم مكه سنة ٨٠٢ وسمع من عيسى المجدي وعيسى ابن عمر بن الملوك واشتغل واجاد وكان
ذكيا مشاركا له في علم وشعر بالجبر ومات في العشرين من شهر رمضان الاول سنة ٨٠٩ لا احد عنده كذلك

عبد الله ابن علي ابن عبد الواحد ابن احمد المعروف بابي القاسم المعروف بابن اللوز
ي من بني الترك ساحر الحدق شقي حديد عكس خمر الشوق مولد مرخت الزاهر وطرته صفوة اصيل ابتدع
اذا ابدى مبدر في السعود بدا له وان تثني تقصف الغانيه الورق نادبه حزن الدين حتى وقلا له تالله قد
صلى فقد بت من وجدي ومن كمدي واعطفوا صلد هذا الخرس فقال لي بعضهم من لوعطه
از الساق لام قلت في شقي عبد الله ابن علي ابن عثمان ابن ابراهيم ابن مصطفى ابن سليمان المارداني الاصل
المعروف بابن التركماني الحنفي جمال الدين ابو محمد بن علاء الدين ولد سنة ٨١٥ لا وسمع من الابي والحنفي
وغيرهما واشتغل ودرس وافتى وحدث ودرس بالكاملية تولاها القاضي عز الدين ابن جماعه ودرس بالنفيسية
بالجامع الطولوني واستمر الازمات مطعونا في شهر رمضان سنة ٨٢٩ قال ابن ناصر الدين كان شيخنا العلامه
قال ابن حبيب كان ابن الوقار العلامه الذات صدرا صاحب الحال رحمه الله تعالى وكان فقيرا ملازما لاحكام ابن الحاجب
سند الى المفسد بن متواضعا مع اهل الخير وصدا بواب الحريب وامتنع من استبدال الاوقاف وصنع على ذلك
ولم يخلف بعده مثله خصوصا من الحنفيه عبد الله بن عمران بن موسى البكري المدني قال المقريزي
الطلبي كان رجلا صالحا متواضعا مقصودا للزياره ولم نظم وكلام حسن مات في ماس المحرم سنة ٨٠٣ لا
بالمدينه ودفن بالبقيع وقال الكمال جعفر كان فاضلا صالحا له حظ من عباده ونظم وكانت الناس تتردد اليه
وله مدايح نبويه منها قصيدته التي اولها دار الحبيب لعل ان نلقاها وفخر مطلب الى ذكراها يقول فيها مادا يبتغي
الحادي حوى لمراه قالا الله ثم يكاد جاها ان الدين يا يقولنا ناماه فما يقول يا يقوت الله عبد الله
بن محمد بن ابراهيم بن غنام ابن المهذب بن صلاح الدين ولد سنة ٩١٦ وسمع من جده من عبد الدايم ومحمد بن مروان
والي وصالح السيراري وحضر على عمر بن الموس مجيز ابن جهبل واجازله المتقي البرماوي وحماعه ونزل الحلبه حدث
بالكبيره وتفرد بسمع منه شيخنا الحافظ ابو الفضل قال ابن ناصر الدين في معجمه خرج له والد ابن رفقه حدث بنابلس هو واليه

وكتب بخطه تعليق الطباق واشتغل ونزل المدارس وحج مرارا على طريقه من مصر ودمشق واخبرني انه حفظ البخاري ومرضه على القاضي الحريري سنة ٥ او حفظ قطعة من الهداية وكتب بخطه كثيرا بالاجره ولنفسه وكتب نادرا نجا كتبة الفقها للحنفية ونقب عليه فانه طالع كتبا لمدة بلاد متفرقة وقدم القاهرة سنة ٦ وسمع قليلا وسافر الى حماة وعاد المحرم سنة ٩ ٧٠ ٠

عبد الله ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابن محمد الوالي بدر الدين ابو محمد المنتي ولد سنة واحضر على ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد والقاسم بن عساكر وسمع عليهما وعلى زينب بنت مكي وطلب بنفسه فاكثر وكان نسيج الفراء شهرا حاذقا للعمل وعمل الربعين لبدايه مات سنة

عبد الله ابن محمد بن ابراهيم بن نصر بن محمد الدمشقي ثم المصالحي الشافعي الزوري العطار ابو محمد تقي الدين المعروف بابن قيم الصالحيه سمع الوقت ولد في اخر سنة ٦٦٩ واسمع من التوخي اكثر ومن ابن ابي عمرو بن الزين وابن الكمال وابن طرخان والمحدث سيان وجدهم سمع من الرضي ابن رافع الحنبلي وذكروه في معاجيمهم وتفرد بكثير من سماعاته وذكر العراقي في الشيوخ فقال رحل جيد ملازم للصلاة في الجامع وحدث بالكثير وطال عمره وانتشر به واكثر عنه شيخنا العراقي ومات في حادي عشر المحرم سنة ٧٦١ بالصالحية ودفن عند الجامع المظفري وله اثنتان وتسعون سنة وفاته **عبد الله** بن محمد بن احمد بدر الدين محمد بن نصر ابن صخر الشيرازي الاصل المصري مولدا ومنشأ ووفاة سنة ٧٢٢ وسمع الكثير من ابنة الحجار ويوسف الساوي ويوسف بن خليل وابي القاسم ابن رواحه وغيرهم وحدث واشتغل وتعانى الادب وكتب الخط المنسوب وعمل كتابا في الصحابة وخرج من احاديثه عنهم لمسايب وكان حسن الذكر وخرج لنفسه اربعين حديثا روى عنه الحافظ الدمياطي ثم بعده وكان تدرس الوزاره بدمشق في ايام السعيد ابن الظاهر سنة اشهر وكان القضاة يحضرون في خدمته وفي ايام كتبغا بقاء له نظر حسن فيه ٠ توجه معذولا ابن حسن ٠ قتل ماشتيت يدا واتحاشى ٠ ونسخة حسنة ترتيبه مختصرة ٠ وحافظ الكمال على الهواشي ٠ وله من الابيات كتبها الى محي الدين ابن عبد الظاهر ياذا الذي ابقى الكتاب بقوته ٠ فانى به وهو الاخير الازل ٠ والمثل هو ساوا به فيه والاشي ٠ في مثل منفلقة البديع الافضل ٠ ومات في صفر سنة ٧٠٢

عبد الله ابن محمد بن ابو بكر بن اسماعيل ابن ابي البركات بن علي بن احمد الزبيري ابو المواد البغدادي المقساء الفقيه تقي الدين مدرس المستنصريه ولد في حادي الاخر سنة ٦١٨ وحفظ القرآن عن ابن سبع وتفقه ومهر وصنف ودرس وسمع من اسماعيل ابن الطبال ومن ابي الفضل محمد ابن ناصر جلاده الوصابي وتفقه الشيخ صدر الدين بغداد وروى عن ابن الزين الكنجاني المجد العراقي بدمشق وسمع في العلوم وتفقه بالشيخ الفقه بغداد وكان يذكر اية طالع المغني الموفق ثلاثا وعشرين مرة حتى كان يكاد يستحضره ومن محفوظه الهداية لابي الطاهر الخزرجي وناب في الحكم ببغداد وكان قد قدم دمشق حدود سنة ٦٩٥ وتفقه بها ٠ قال الذهبي بحاسه جمه ٠ وقال ابن رافع في معجمه كان اماما فاضلا كثير النقل للفروع وفيها صحيح الاعتقاد حسن السكل متواضعا خيرا وله معرفة بالفرايض واللغة ٠ وقال ابن رجب كان فقيه العراق وعني الاقاني بورد دروسا مطولة سمعتها وله اليد الطولى في المناظرة والبحث وكان النقل وكان المحالفون لمذهبه يعتذرون له بالتقدم في معرفة مذاهبهم حتى ان الظهير الملي الشيبي وكان نزل ابن بنت مترجمها قتل القضاء وكان ذا اجلاله ومهابة وحسن شكل ولباس حسن وذكا مفرط وعفة وصيانة يورد درسه ٠ في اخر عمره ومات في حادي الاولى سنة ٧٠٩

عبد الله ابن محمد بن عبد المحسن بن يحيى بن ابو بكر الصالحي الدمشقي شرف الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قدامه الحنبلي المقدسي ولد سنة ٦٣

واشتغل على ابيه وغيره وكان مغرما بالذكا حفظ سورة الاعراف في نوبتين ثم درس المحرر في الفقه والمحرم في الحديث وانكب الشافعية وسمع الحديث فاكثر على اصحاب ابن عبد الدايم وغيرهم وسمع من الصحيح على الحجار وسافر في العلم وتفقه ودرس وحج مرارا وصفه المعاصرون كثيرا بالدعص الحادق ٠ وقال الذهبي كان احمريه كل الحمرة وعاش وضعف سنة ٧٠٦

عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى ابن تمام التكلي تقي الدين ابو عبد الله ابن ابي الياس ولد بعد ٦٠٠ في جمادى الاخر سنة ٥ واحضر قال ذكره في معجم شيوخ الحنبلي وسمع على محمد ابن بقاء ويحيى بن فضلان ابن ابي نعم الاسعردي بدمشق من زينب بنت الكمال والمرزبة ابن العريسه وغيرهم وحفظ الحاوي وتفقه على ابيه وغيره واشتغل في الاصلين والعربيه وناب في الحكم عن قريبه تاج الدين السبكي ثم عن ابيه واستقل في الحكم بدمشق بعد سنة ولم يتم حسن ودرس بعد اماكن وكان موفقا بالجمز والاحسان الى الفقرا والصبيه على الاداي ومات وتاول التقباري رابع شوال سنة ٧١٥ بدمشق قال الشيخ شهاب الدين بن حجي كان لوتيا بارعا له علم بالفقه وكان يحفظ الحاوي وبدالكريه ودرس مدة ومن الكشاف مع مشاركة في العربية مع جوده فهم ومعرفة بالامور

عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن جمال الدين ابن الفاضي جلال الدين القزويني ولد بعد التسعين وحفظ التنبيه وعني ودرس الاحكام وناب عن ابيه بعجلون مع الناصر وكان اولا قد قرر في كتابة الانشا بدمشق قال الصفدي وكان شكلا حسنا جميلا الى الغاية والناس حاضر صاحد اقبل الحركة وكانت له رئاسة في اهتنا الفضل المستورة والمسايفه عليها فاخرجه السلطان من دمشق الى الديار المصريه وعمر بخزن البنبل وادبا ثم انفق عليها الف الف درهم فلما اخرج من الناصر باعها للسلطان بمائتين وعشرين الف درهم فباع بها شاشا بمك خاصة وانتاله وكان كثير التهم بالجواري الحسان والابنيه التهمه وعدن من الكتب النفيسه ما ينيف على ثلاثه الاف مجلد وكان خطيبا للجامع الاموي قال ابو الحسين ابن ايماك سمع من جماعة بمصر والشام ولم اكتب عنه شيئا من ذلك

عبد الله ابن محمد بن عبد الرزاق الحربوي عماد الدين ابن الحوام العراقي الحنبلي الطبيب ولد سنة ٦٣٤ وتفقه في المعقولات والحساب والهندسه وقرا على حماة وقرا عليه جماعة وتنوعوا من الجد والهزل وصنف قصائد ولد انشاء بلاغة ودرس في مذهب الشافعي بدار الذهب وولي رياسة الاطباء بشرقه الرباط جعاد وادب هارون ابن الوزير وادا دعمة علاء الدين صاحب الديوان وكثرت اموالة وحكى عنه انه قال لما ولي علاء الدين المعلم اولاده الحساب قال لكم اربعه دراهم فقلت حتى احسبه بالعاده لم يسع الموضع فقلت هذا اسنى وثلاثين وثلاث ثمانيه واربعين وحسن ثمانين واستمر ذلك فقال احسبك بان فضلك وكان يصلح مراجله بالمفرحات وللعاجين في ايام الورد بما يبتنه منه بعلفه في مقصب السقوف والحيطان وكانوا قد تهدوا عليه بالكفر بسبب انه قرظ نصير الوزير رشيد الدوله فقال في تقريظه هو لسان زماني يا رب انسانى كاد عالى عبادتك بعدالله فثاروا عليه بعد قتل رشيد الدوله فثار بقتوال الحاكم واعطاه دهما نعقد له مجلسا واستفتى الحكم بحضرته فمال محمد العلوي في ذلك

الا باحرب ابليس الا فابشروا ان قتل الحوام قد اسلما ٠ وكان فيما قال من كثره ٠ ان رشيد الدين رد الشما وقال لم تحض جنبريه ٠ ما الم الشيخ بل استلما

عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن ابي بكر بن خليل ابن ابراهيم ابن يحيى بن ابي عبد الله ابن فارس ابن ابي عبد الله ابن يحيى ابن ابراهيم بن سعد بن طلحه بن موسى بن اسحاق

ابن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن ابن زياد بن ابن ظفال ابن ضفال الصقلي ثم المكي ونزيل القاهرة العفاني الشهير بها الأدرعي
ويعرف بالقاضي باليمني وعبد المحسن بن ناصر بن ظفيل ولد سنة ٩٣٦ واشتغل بالحديث فسمع بمكة ودمشق
وحلب والقاهرة من سيدي عبد الرحمن العديسي وست الوزراء والدسي والبوردي والرضي فالزعبلاوي وقرأ في عدة
علوم وكان حسن المذاكرة كثير الاجتماع رابط بالاسكندرية مدة وكان تلا السبع واشتهاله الرياسة في الوقت
ورئاسة الدنيا والاقبال على القبول ونال الاوصاف وزار الكثير وكان جيد المعرفة موثرا للعزلة والانقطاع والقبول
كثير التودد ثم فتر واطفى وتحصل حاله ثم ترك ذلك وانقطع بالاسكندرية ثم انقطع في جبل المقطم الحاكم
منفردا تخرج به اصلا ولا يصحبه وكان أهل مصر يعتقدونه من الابدال ولم يقم باعتقاد كبير بعد وبه مرض
مناخرهم وحدث بالكثير وكان ذاكرا للحديث رد للقطارد اجتاز بحثه يجتمع عنده للمطالعة وكانت
بيد شيخنا الطاهاء الكريمية الى ازيدات لمحمد ثالث جمادى الاولى سنة ٧١٧ وكانت خارته حافله
جدا ودفن بالقرب من ابن عطاء بن مكي المصري وفي غمايب وكرامات قرأ عليه شيخنا الوالفضل الحافظ الكبير
وسمع منه الهيثمي والناسي وعامة المصريين والرحاله ومن مشيوخه في القراءات العفيف الدراجي وفي العربية
ابو حيان وفي الفقه علاء الدين القونوي وفي الاصول سفر الدين الاصفهاني قال الذهبي في معجمه الكبير
هو كوكب مضيء في الورع والدين وحسن التعبد والتعفف وجود الفقه قوي المذاكرة في كل حال كثير العلم
عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الزرعي الحنبلي برهان الدين ولد في اوايل سنة ٧٩١
او في اواخر التي قبلها كما كتب بخطه ورحل فقرأ الديار المصرية للحنابلة في سنة ٨١٣ في جمادى الاخرة
واستمر الى ان مات وسمع بالقاهرة من التاج الصواف وسعد الدين الحارثي ومرسي ابن علي ابن ابي طالب الزينبي
المرسي وحسن الكردي وموفقه بنت وداني وزينب بنت سكر وست الوزراء والمحاردي وبدمشق من عيسى المطعم
وابي بكر ابن احمد بن عبد الدايم وغيرهما وبمكة من ام الرضى الطبري وعفيف وبقيه وحدث عنه جماعة من الائمة قال
الذهبي عالم ذكي خير صاحب مروءة ودياية وانصاف حميد قدم علينا طالب حديث وسمع من ابي بكر ابن عبد الدايم
وعيسى المطعم وعدة وعني بالرواية وسمع معي وهو ممن احبه وسال الله ان يرحمه وولي القضاء بحمدون بسيرة وانه مذ دده
وكان واسع المعرفة بالفقه وفي نفسه انتسب مذهب الحنابلة بالديار المصرية وكان يعبد ويتهجد ويحب الصلحا
والعلما ويعظم في الامور الشرعيه وكان يحب الناس معظما عند الخاص والعام وولي درس الحديث بالقبة
المنصورية بين مدرسة الدين ابن ابي البقاء ترات في نادج الوشقي ثم ولي الدين العراقي كان كما وضع يتبع
الناصر وقف في ولايته وابن بعترض ذلك العذر من الموضع الحكمي الى ان صار في ذمة حيله مستكفي توضع
ذلك للسلطان وكان عفيف عضيه على ان عبد الحق ناصبي للحنفيه بسبب اولاده يعزله ويخرج هو واولاده
الى الشام كلما سكن اليه ولم الحنبلي سال ان يصلح للقضاء فاشار عليه حينئذ ان يلتمسا عوض الدين
عبد الله بن محمد بن عمر بن مظفر ابن نجم ابن سادي ابن هلال سعد الدين ابو محمد
الفزاري والد العلامة برهان الدين ولد سنة ٧٢٠ بتنس وقرا القرآن التي تسب اليها مرتين على نحو عشر اميال وسمع من الدمياطي وابن دقيق العيد وسمع ان علي المحسني ابي الحسن ابن هرون وعبد الرحيم
وتفقه بابن الرفعة ثم بابن النقاش وطلب بنفسه ورحل الى الاسكندرية سنة سبعماية وسمع بها وقرا الاصول
على الماجري والمحرري والعربيه على ابي حيان وولي القضا بالمنوفيه ودمياط واسيوط ودرس بالمدرسة

المجاوره للشافعي والشهد العيني وعين لقضا حلب فمكي بن السلطان واستفتي ونزل للملك ماجزه وقال
ساعد زاد صل فيه وكانت بينه وبين السبكي مباحثات ومناظرات وسار بعد ارتحال السبكي الى دمشق فبقيا
وولي في المالكيه فاعتذر من ربيع الاخر سنة ٩٣٧ لا وكان شغل من الجامع الازهر وخط ان رايع في
معجمه سنة ٨٣٠ ووافق على الشهر لكن ليلة الثاني والعشرين بالقاهره وقال كان حسن الخلق والخلق
كتب بخطه كثيرا من الكتب العلميه وله نظم وسط فيه ووقف طبيخانه يوم موتهم ما علمت في ذلك والله
له عقب ضعيف يامه حدثا ولم يتوفها سوى اولاد ابنه كمال عبد الله ابن محمد بن عبد الرزاق بن شمس الدين
ابن موسى الشاوري الاصل المكي حنيف الدين ابو محمد ولد بمكة في سنة ٧٥٥ وسمع من الرضي الطبري
صحيح البخاري والشفيعانة الاربعين للشفني والاربعين البلدانيه للسلفي والسي سليمان وعيسى المطعم
وابن عساكر وابن عبد الدايم وست الوزراء واخرون كثيرون وحدث بمكة والقاهرة وكان قد خدم الشيخ عز الدين
الاصفهاني فحاز رضاه وعظم بركته وفاش طريقه حسنه ومايله عليه اتبى وقفت على اسناد عالخط الحافظ ابن حجر
ابن خليل مورخ بسنة عشر وسبعماية واستجاز فيه لجماعة منهم محمد بن محمد بن سليمان المكي وولده وله عارف فيه
جماعة من شيوخ المصريين القدما وكما نظن ان سماعه هذا هو المراد بقول الشيخ وولده ثم ما علمت الكتابه فاذا الواو
وفوق كرسط ولد لكن الهاء وبين ما توفي الكثير من الكتب لمهمات الملك مراد الموفق فقد والله اعلم احتياجي
الى ذلك وعدن لجزا انفرد بها اولبلد المشايخ ومنها ما تعاونه السند فان من جملتهم ابن الصواف وابن مضار
والحلاوي المكرم وما عند الله خير واتقى وقد يحتمل ان يكون الذي اصلح ذلك صوكانيت الاستدعاء وينوبه
انه كتبه بمكة بعد ان يكون خفي عليه ان يكون عبد الله قد ولد ولم يحوا ان يكون نسيه ثم تذكر والله اعلم
وحدث الشيخ عن اول شيخ اعرفه انتهى حدث عليه الحديث وذلك في شهر رمضان سنة ٧١٥ وانا محاور مع بعض
اهلي وصليت في المكاسة بالناس التراويح واحضر عند الشيخ في المكان الذي يقرئ فيه المؤدب فقرا عليه شهاب
الدين السلاوي صحيح البخاري فما نابر الطهر والعصر كل يوم ويحضر لكني لا اضبط ما قاتني عليه وذكر لي الشيخ
تقي الدين المرجاني عن الواقعة والفادي انه حضر مجلس الختم الشيخ كمال الدين الاسيوطي وانه استجيز لمن يسمع
المجلس المذكور ولم احدد عن الاسيوطي انتهى حل سمعت مجلس الختم او لاما صاحب الترجمة بمكة وذلك في
سنة ٧٩٥ وقد تعبت قليلا عبد الله ابن محمد بن يحيى بن الفوره شرف الدين ابن بدر الدين
الحنفي قراء واشتغل وكتب الانشا وولي توقيع الدست ودرس الرحبيه سفا على بيت بالصالحيه
في المحرر سنة ٧٥٧ قال الرقعة وموشات والاكمال لم يكمل الاربعين عبد الله ابن
مروان ابن عبد الله ابن بيرز الفارقي ابو محمد بدر الدين ولد في اول سنة ٨٣٣ وسمع من ابن الصلاح والنجار
وابن جليل وكريمه وقدوم وتفقه وقرا على الشيخ عز الدين عبد السلام وغيره وكان فهما ذكيا وفضائله حسن الخط
كثير السمع للافاده حصل له بسبب ذلك امور منكله وولي دار الحديث الاشرفيه بعد النووي ودرس بالشامية
والناصرية وباشر الخطابه في جمادى الاولى سنة ٧٥٢ قال الذهبي كان يضحكنا معا شخرا بالمدينه لفضيلة جبيده
مع دين وصيانه ووقوف في الحق وله هيبة ووقاره قال ولم يلين بالمصر في الخطابه لانه دخل فيها وقد شاخ قال
لي ابن الركيل وحضر على البريد بحماة ونزل بدار الخطابه وصلى فمار الناس وكرهوا امامته ومضوا الا القليل
واخبروه وكان من الغامض عليه ابن الخبازي وابن صصري وابن الشريشي وابن شمه وابن قوام والشيخ علي الشعباني

الشيخ الشاوري
فمار

والحنفية محمد بن يوسف بن العطار لانه كان يقال له مختصر النووي وكان قد اعتنى بكتاب ابن الزملكاني
والصوفية وعلو حتى للعبد الضعيف فانني صنفت له مختصرا لحصر دار العدل فرأى عمل الاقرع فباحبر
وخاتم ذهب ودواه مذهبه فقال اذا اسألني الله عن هذا ماحتى اجاب قال لي لم تقال ان فيه احرام بالاجماع
والكل ما كلي للحافر بن والاقرع يادر الى نزع الفساد الخاتم واستبدل بهما والدواة قال فكان امرا المعروف
غاما المحقوق كثير الايثار عظيم التواضع حج اعدد ومات في صفر سنة ٥٣٠ عبد الله
ابن منكورس الحلبي ناظر الجيش بها مدة طويلة ولم ما اثر معروف حلب منه انه اجرى الاكل للجامع الناصري بالشباه
بعد ان بني بيوتا لذلك. وله جامع بقنسرين وقف عليه الحصين من الشرع وكانوا قبل ذلك يحضرون الطعام
وقال القاضي علاء الدين كان بحر الفقراء والعلماء وحسن اليهم كثيرا ومات في حادي الاخر سنة ٧١٨
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن ابي السفاح الحلبي شرف الدين ابو محمد كاتب الانشاء طلب
ولد سنة بضع وسبع مائة وهو من الانشاء وكان حسن الاخلاق والكتابة مليح المحاضرة كريم النفس اثنى عليه ابن
حبيب وغيره ومات بالقاهرة في سنة ٧٨٠ وهو القائل لمن يعرب الاسكوتي الى القاهرة يعتذر عن
التوجه الى بلدنا ارضى حالا السهباء اوقد علت. عليها الانبا. البهود ساحق.
فان تكن اعلامها اندرجوا. البها والافهي طالق عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي
شارح الكنز الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا ومهر في اصحاب التجريد واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن
القاضي علاء الدين ابن الترکماني وعز الدين وارم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج الهداية والاحاديث الكشاف
فاستوعبت ذلك استيعابا بالغا. ومات القاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ وذكر لي شيخنا العراقي انه كان
مراقبة في مطالعة الكتب التي كان قد اعتنى بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها
الترمذي في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية وتخريج احاديث الكشاف فكان كل منهما يعين الآخر
ومن كتاب الزيلعي تخريج الهداية استمد الزركشي في كثير من اعماله في تخريج الرافعي عبد الله
الرومي الحنفي سمع من الدمياطي وعلي ابن الصواف وعنه ابن حديث نسخ خطه الصحيح وقد رأيتها كنسخ اقتدره
في تدريس الحديث بالشيخونية فكان اول من درس بها وفوض اليه قضاء حلب فباشرها الى ان مات
فتقرر في الحطابة بعده زين الدين السنطاوي الحنفي واستقر في تدريس الادب صدر الدين عبد الكريم المنوفي
سمع كمال الدين محمد بن عبد الغني الكتبي بحماه قرأ عليه الشيخ تاج الدين بسبب اقامة احد الطلبة بالدرس
وان الواقف شرط ان لا يقدم احد من الغرباء عليهم فاستقدم المحضر المنوفي اصلا
عبد الله المغربي الاصل المصري الشهير بالمنوفي ولد ببعض قرى مصر ونشأ للشيخ شهاب
المنوفي الشاذلي وحفظ القرآن وسمع معه القرآن وانتفع به واخذ عن الشيخ ولي الدين ابن الصويع
وشرف الدين الموسى والد القاضي ناصر الدين وسراج الدين البلقيني وبهاء الدين المرجاني وجلال الدين اتمام
الفاضلية المعدد ومحمد الدين الاقفهسي وذكر انه كان من الصلحاء وعديم وانقطع بالمدرسة الصالحية مكبا على الخير
الا الى صلاة بالجماعة ثم اقام مدة في مزينة كانت لجهة مسكنه بها وعدل من مشاع الدنيا واشتغل من الاجتماع
بالسلطان وغيره الكثير من المناصب فلم يجب واشتهر بالصلاح والديانة والعبادة والرضاء وحكيت
عنه الكرامات لكن قال الشيخ خليل في ترجمته كان يتكلم في المعارف وكلام من هو فوقه وحاصل ما شرحناها

وكان يحكم على مسألة التفسير في تفسير الواحدي والشفا للقاضي عياض وكان يشتغل في العربية والاصول وكان الفقه
اكثر وقد يتعذر له معاجيده ما نه كان لحسن الناس القاء التفسير وكان يصوم الدهر لكنه يفطر اذا دعي الى وليمة
ويتعبد ويشتغل عامة نهاره وأكثر ليله. قال وحدثني الخايب قال ان ظهر له شرح وكان شيخ قلعة في عالم
شيخ لعين. قال وكان لا يكتسي الا من عزل اخته لعله محالها وشيء من درهم، ان الشيخ علاء الدين المنوفي
سأله ان ينزله بخانقاه سعيد السعداء فامتنع فالح عليه وقال ان كان صادقا لا وجه حماه من اجل الخير فقال نعم
لكن شرط الواقف ان يكون النزيل بها صوفيا وانا والله لست بصوفي وكان كثير الاحتمال لا يساء من يخيبه الطلبة
من المغاربة واهل الريف. ومات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة ٧٤٩ لا وقبره مشهور يتبرك
بزيارته وكان يفتيها ما الكبار ذكر المسائل مثلث اشكال الطلبة يقضي وقته في ذلك مع وقاره بالاوراد
التي وظفها على نفسه من صيام وقيام وتلاوة وذكر. قال الجاي البرداداردع في بقي اشكال فقصدت بعض العلما
بالقاهرة لاسأله عنه فلما جئت فرحد الشيخ هذه المنوفي قبلي فقال لي لعلك تشتغل بشيء من العلم قلت
نعم وذكرت المسألة بعينها والاشكال بعينه فقلت له منكم نستفاد. قال فما جاني جوابا شافيا فلم ازل الاشكال
مسألة اناعن مسألة اخرى فقال لم تحل التقعد ورجع الشيخ جليل الى حجة سنين وذكر لي بعض اخوانه
شيأ ومزاره ظاهر الحميلة والحلاقة المرضية ما يشهد بعظم مقامه وذكر ان مولده كان في قرية من قرى مصر فقال
لها سألوني سنة ٦٨٦ عبد الباقي ابن عبد المجيد ابن عبد الله بن موسى ابو محمد بن
عيسى بن يوسف بن عبد المجيد العماني المخزومي تاج الدين ولد في حدود سنة ٧١٥ بمكة ودخل اليمن فاقام
بعامن ثم قدم القاهرة مصر بعد السبع مائة بيسير فاقام بها مدين وقدم الشام في دولة الاشرف فرتب له وانشأ عمل
الطعام واشتغل الناس عليه في الفروض وفي المقامات ثم رحل الى البرض سنة ٦ او عمل في كتابة الدرج هناك
ثم ولي الوزارة فلما ان زمان المؤيد وولي الظاهر قربه وعظمه فلما استقرت الملكة للظاهر صادره واحتاج لموالاة
فقرره الزكاة ووصل الى الروم الى الديار المصرية وذلك في سنة ٨٠٥ وقدم الشام ثم رحل الى مصر فدرس
بالمشهد النفيسي وولي شهادة المرستان ثم استوطن بيت المقدس من فرود دمشق وحلق طرا المسجد
وولي التدريس بصدورا ثم رحل الى الشام في سنة اعم حنفيات وكانت له فدرس على المظفر والمنبر الى ان ترك لعروض
على المعالي وكان حط على القاضي الفاضل وترجح الصالحي الاثير عليه وعمل تاريخا لليمن وتاريخا للقضاة وكتب عنه الوجيه
سنة ٨٠٥ وقرطه وانتي عليه ومدحه بقصيدتين. وله مطرب السمع في خدب ام رزع وعقود لكن. ومن نظمه
تجنب ان ادوم تكل الليالي. وحاذر ان يدوم لك الزمان. ولا عجل اذا اكملت ذاتا. اصبت العرام حصل الهوان
وله بخلت لواحظ مزيرا با مغفلا. مؤنوز حاور موزهر سلام. معذرت مرحبا مقلتيه ثانية. مخشى العذار لانه
اسنده انا رسول الله وذكر ان رصد الله. مقال ياح ابو المحاسن كما سايل ومحمل او الخزر وابل. واسمع في
وصف الزمان الحنى وطفت التدريس وطابت دام عليها كمنت. وخط الرقعان ارجاءه في الهامش بلاد الصعر فاركا
للوظائف القدسية فاقام بها قليلا ومات. وانشد له من جاور حسني معاني جار وحسن نفسه يجب والانصاف
حسنة والملاح. ومعذراوي حسنه حمرة. تشار كانيه الدجا والصباح وله في عدن
عدن اذا رمت المقام بها بر بها. تلقاك فيها كل طيب الهادية. فلقد فتنت على طيب الهادية. فلقد خلافي فاضل صدوره. انجاز على اذا تراها جاريه
وذكر البرزالي في معجمه مقال كان من اعيان الادباء نظم وله قصائد بليغة وفوائد وفنون وخطب بليغة

شبكة الألوكة www.alukah.net

السند المسمع

واشتغال كثير العلوم من الفقه والاصول وفنون الادب قدم الديار المصرية والشامية ثم رجع الى اليمن سنة
٧٤٠ واستوطن الشوقع عند صاحب اليمن وذكر ابن رافع مقتل كلام الدرزالي ثم قال ثم قدم علينا القاهرة في
حدود الثلاثين ماشيا ولم تزل سنة ثلاث واربعين سنة ٧٤٣ لا كما قال الصفدي وخطأ ابن رافع مات
في ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ٧٤٣ وكذا اخطأ ابن حجر في ابطاله انه كان سمع بمكة من الفخر الفارقي
وبمصر من الدمياطي قال وقد سمع من جماعة من شيوخنا قال وذكر نفسه اصحابنا فانتي عليه ثم قال واما باب
الرواية فانه مما لا اعتمد عليه في شيء منها قال ابو المحاسن وكان من المحاضرة جميل الهيئة لا بأس بحاله سمعت منه
واجاز لي اختصار الصحاح وشرح غريب السماء عبد الرحمن بن احمد بن عبد المبارك بن حامد بن احمد بن عبد الله المزني
ثم المصري ابو الفرج البزاز المعروف بابن السبع ولد سنة ٥١١ او نحوها وسمع من يونس بن عبد الحسين
وابي الحسن علي بن عمر الواني ويونس بن ابراهيم الدوسي وعلي بن اسماعيل بن رزين وعبد الله بن علي الصباح وجمع جم
من اصحاب الرشيد العطار والضحيه ولمشتهاه ومن بعدهم وسمع من خياط سماعه لصحيح مسلم على ابي سعيد الناسخ والفقيه
المطيري وغيرهما فاكثر وقرأ عليه كثيرا من الكتب الكبار وسئل المنتخب عن صحيح مسلم الى تيمم ونحو الملث من صحيح ابن خزيمة
ومسند ابي داود الطيالسي وقطعة من الليلة وقطعة من الاوائل للبيهقي وشرى الطيب لابن سنيد الناسخ واكثر
الشافعي ورواية المزني الكبير من الاجزاء ١ مشهد وكان صالحا سديدا خيرا صحيح مسلم والسنن الكبرى للبيهقي والجالسة
للدينوري وعدة كتب حدث بها سمع منه شيخنا العراقي وكان كثير التودد لاهل العلم في اعتقاد وكان نقاطا بنفيها
يستحضر كثيرا من الفاظ المتون ويرد على القاري رد المصيبا وكان صالحا عابدا اماتنا من الفاظ المتون ووقفت
له على اجازة شامية فيها ابو حفص ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر وابن الصيرفي وجماعة وكان قد حضر درس الشيخ
تقي الدين السبكي وغيره واشتغل بالكسب في حانوت من ثياب الفتوح ثم كبر فترك وعد من الكبار وكانت
وفاته في سابع عشرين شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٩ لا وقد قيل قبلا من اول هذه السنة عبد الرحمن
ابن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز بن مكي بن الدين الدمشقي ثم المصري الحوزة نحو الشيخ شمس الدين ولد سنة
٧٩٢ وسمع ابا بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم والشهاب العامري وغيرهم ومات في ذي الحجة سنة ٧٦٩ وله
ست وسبعون سنة وفقد في الرواية عن الشهاب العامري عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن تيمية ولي الدين ابو الفتح ابن الشيخ تقي الدين ولد سنة ٧٢٢ بحران وحضر في الخامسة على احمد بن عبد الدايم جزء
ابن عمه وتمانية لاحاديث من خبر الوب وسمع من ابي الحسين حنبلي الفقاري وشيخه وكيع ومن اكمال ابن عبد
الغافر وابن ابي الخير والكمال ابن الصيرفي والقطب ابن ابي عصرون والمحدث عساكر والفخر ابن سكان وابن العز
جمع له سهم البرزالي سنة وثمانين شيخا وكان يعاني التجارة وهو حفيد ابن تيمية سمع بقعته مع ابيه بالاسكندرية
وبدمشق منه ولا وابنا لخدمته ولم نزل عند اخيه ملازما منه للقراءة والعبادة الى ان مات الشيخ وحج ثم
وكان مهوزا مالدانة وحسن السيرة وله فضيلة ومعرفة مات في ثالث القعدة سنة ٧٤٤ لا
عبد الرحمن بن عبد الرزاق ابن ابراهيم ابن مكانس القطب المصري فخر الدين ولد في سلخ ذي الحجة سنة ٨٩ عه
وكان ابن الحباب في الدر الواوين فقيها فاضلا ذكيا مشهورا بالادب فاخذ عن الفخر الطرطوسي وعن وصحب
الشيخ تقي الدين الشمني وتفقه الطريقة النابلسية فاخذ وصنف في العربية المنهل الروي الرضي في شرح الدروف
حاذ الفادره شرحه كاد ولي نظر الدولة وغيرها من المناصب القاضي وصودر مرة مع الصاحب بهرام الدين

السند المسمع

احيه ثم دخل الموزلة بالشام فاقام بجامعها ثم دخل الرحلب صحبة الظاهر برقوق وطارح صلاة الشام في السادس ثم طلب
دمشق لولي الوزارة بالديار المصرية فصار انه افضل بالشام وهو واضع فوضل الجماعة مبتلوه بكذبه في ثاني عشر ذي
الحجة سنة ٨٠٠ ولم تكمل ستين سنة اختصت به عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن عثمان بن قدامة الامام
ملقبها جنوقة خالها ٥ فذكرها المشرف خصوصا ٥ بارضها الغالي باجيها ٥ فيه ما اغلا وما ارخصا ٥
عبد الرحمن ابن عبد الله العلم الاعمى الوريد كان من كبار الصالحين ومن السالكين كثير التضايل وكان نعم
ما ينال للعريف الفقير ويعتبر عن الكرائم الواقعة في الشرق والغرب والاشتغال من اخذ شيئا ٥ والمعروف من معيشته
مات بقاسيون سنة ٧٨٥ وكان الاشرفي عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني الاصل
الدمشقي ابو هريرة ابن الذهبي شمس الدين ابن الحافظ شمس الدين ولد سنة ٥ او احد اخوته الذي سليمان
وسنة الورد واحضر عليها وسمع الكثير من عيسى المطعم وابي حفص ابن الشيرازي والقاسم ابن عساكر وجمعي
من بعدهم فاكثر جدا وخرج له ابن اربعين حديثا عن مائة شيخ وحدث وتعانى الاسماء والرجال واستمر
يحدث الى الزمان وسمع الاخير سنة ٧٩٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي
ابن يوسف ابن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي المفتي بالمدرسة العادلية ولد سنة ٧٠٥ وقرأ شيخ
على ابن عبد الدايم صحيح مسلم وحدث بكر ابن بكار وغيرهم وسمع من الكرماني وعبد الرحمن ابن الصايغ وابن ابي عمر والفخر
اسماعيل بن الفستقاني وحوس بن دغيل وغيرهم وقدمه وزير بغداد الى الديار المصرية فجدد صحيح مسلم
مرارا منها بالصالحية وكان الفخر سئ الخط رث الساعين ضابطا محدثا معنى فاحرف الفهم عند
عن الكبر منهم به الى ان كان اخرهم موتا الرئيس شرف الدين ابو الطاهر ابن الكويك ورحل عبد الرحمن الى الشام
مات في الصالحية عبد الرحمن بن العباده التونسي ثم من بلاده فاستوطن حلب واقرا اولاد
الرؤساء وكان له نظم وفضيلة منه من حام الطائف الله ابدا اهل بلده اخذه بحام تلقى فيها الكفار
تدمى على بعد المزار سايلا ٥ مكانها تلوى لها الاقطار ٥ مات بعد السبعين وسمع بابه ذكر القاضي
علاء الدين عبد الرحيم ابن ابراهيم بن هبة الله بن السلم ابن حسان بن محمود ابن منصور ابن
احمد الجهني عم القاضي محب الدين ابن شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين الفارقي ولد سنة ٨٠١ لا مات ابوه في حياة
جده الشيخ شرف الدين واشتغل يسيرا على جده وعمه وتقدم وناب بحماه في الحكم حين ولاه عمه ثم ولاه استقلالا
سنة وعشرين سنة ٥ قال ابن حبيب وارخ وفاته سنة ٨١٥ واما ابن رافع فقال مات في جمادى الاخرى
سنة عم لا وهو المعتمد وكان جوادا بناحكم بحماه المحروسة ثلاثين سنة عبد الرحيم بن الحسن
ابن علي بن عمر بن ابي بكر بن ابراهيم الاموي الاسنوي نزيل القاهرة الشيخ جمال الدين ابو محمد ولد في العشر الاخير
من ذي الحجة سنة ٧٠٤ لا على ما ذكر هو في طبقات الشافعية له باسناد صحيح عبد مصر وقدم القاهرة سنة
احدى وعشرين وقد حفظ التنبيه وقال انه حفظ التنبيه في سنة اشهر وسمع الحديث من الدمياطي وعبد القادر
ابن اللوك والحسين ابن اسعد بن الاثير وعبد المحسن ابن الصابوني وغيرهم وحدث بالقليل واخذ العلم عن الشيخ
السباطي والجمال الفزوني والمجد الزركلوني والصابوني وغيرهم واخذ العربية عن ابي الحسن النحوي والد
شيخنا سراج الدين ابن الملقن وابي حيان وغيرهما وكتب بخطه كثيرا من الجزء الذي سماه الشيخ لعدا
في مسلك دلائل الاشتغال على الاشتغال والتضييف فكانا قد قابلا وقابلا محفوظة منه له لكن وقع في كتابة

السند المسمع

بيت المال والحسبة ودرس بالملكية والأشرفية والفاضلية ودرس التفسير بالجامع الطولوني وصنف التصانيف
المفيدة منها المهمات شرح التنبيه بمجلد وشرح المنهج والتصحيح والتمهيد والكوكب والهداية الى أوهام الكفاية وزوائد
الأصول. وتلخيص الرافعي الصغير وصل الى البيع وله الأشباه والنظائر لم يبيضه وله الدرر والطوالع في
الفروق والطرائف لم يبيضه. وشافعي التحرير وشرح المنهاج للنووي لم يكمل وشرح المنهاج للبيضاوي
والحكام للشافعي. وشرح عروض ابن الحاجب وعند ذلك وكان نقلها ناصرا ومعلما ناصحا ومنشئا اصلحا
مع الورع والدين والتودد والتواضع وكان يقرب الصغير المستهان ويحرض على اتصال الفائدة للتلميذ
وكان ربما ذكر عند المسندي الفائدة المطروقة يقضي فيها كأنه لم يستحضر الحافظة وكان ماهرا في ايصال
الدرج الخفيرة لكل محتاج محذاما في فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة. وكانت ولادته
في سبعة عشر مسك صبر عشر من رمضان سنة ٥٩ وعزل نفسه عنها الكمال وقع بينه وبين الوزير ابن فروه
في سنة ٦٢ واستقر عوضه العرجان الاخصائي ثم عزل نفسه من الوكالة في سنة ٦٦ واستقر به جمع حم
وقد اقترح له شيخنا العراقي ترجمة ذكر فيها كثيرا من فضايله ومناقبه ومن نظمه ايضا وبالغ في الثناء عليه
وكان مرتجب شيخنا ويقطعه ويزيل في طبقات الشافعية في اثناء ترجمة ابن سيد الناس ووصفه بانه حافظ
عصره وذكر في موضع آخر من المهمات. قال ابن حبيب امام بحر علما سماح وما فضله نجاح ولسان قلمه
من المشكلات فراح كان بحر ابي الفرج والاصول محفظا لما يقول من المنقول سرح به الفضلا واستفتح به
العلما وذكر ابن فرحون في تصنيف جواهر البحرين سنة ٥٣٠ لا من المهمات سنة ٦٥ وقرأ بخط القاضي
تقي الدين الاسدي بصري للاشغال سنة ٧٢ وشرع في التصنيف سنة ٣٠ وشرح المنهاج مهذب
منقح وهو المنقح شرحا جميعا كثيرا. قال شيخنا ابن الملقن الشيخ جمال الدين شيخ ابن فهد ومنهم ومصنفهم
ومدرسهم ذو الفنون وقال شيخنا العراقي اشتغل في العلوم حتى صار واحدا فاذ زمانه وشيخ الشافعية
في اوانه وصنف التصانيف النافعة السائرة وخرج به طلبة الديار المصرية وكان حسن السكلام والتصنيف
لين الجانب كثير الاحسان. وكان قراءته من المهمات سنة ٦٥ وعمل فيها الناقص الذي سماه جواهر
البحرين سنة ٣٥ وفرغ من المهمات سنة ٦٨ وشرح طبقات الفقهاء سنة ٦٩ ومن الانوار سنة
٧٥ وهو آخر ما اكمل من تصانيفه وكانت وفاة الشيخ جمال الدين ليلة الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٢
وله بضع وستون سنة وصلى عليه رحمه الله. ورأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي كاتب حفاريه مشهوره
تنقل له الوفاة عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي جمال الدين ولد سنة ٧٠٤ واشتغل
بالفقه مهرة وتفقه على محي الدين الاشنوي وسراج الدين الحريري وغيرهما وسمع من بدر الدين بن جماعة وغيره
ودرس بالمحمودية واعاد بالمنصورية. وناب في الحكم ثم اعاد وعاد الى التدريس والفتوى واعاد ومات
في ذي الحجة سنة ٧٧٢ وهو والد الشيخ ناصر الدين محمد المتوفى رحمه الله عبد الرحيم بن محمد
ابن عبد الرحمن القرشي تاج الدين والد القاضي جلال الدين. ولد في جمادى سنة ٧٠ وكان اعلم الشافعية
لكنه مصحف والملقب بالمغوي مدرس الدين استقر في خطابة الجامع بدمشق الشيخ تقي الدين السبكي طلب الملك الظاهر
دمشق اعاد الخطابة لتاج الدين هذا ولما دخل السبكي القاضي مطلوبا من ابلم الصالح اسماعيل لما تاج الدين
اول الخطابة صعد المنبر يوم الجمعة وقال له موجالس قبل الخطبة عد السبكي اخذ منك الخطابة وقطع رزقنا

وكان فكي العوام صحبه وتقشفوا له فلما جاء السبكي كادوا يرجمونه فنزل له الخطابة فاستمر فيها الى ان مات
في الطاعون العام في ذي القعدة سنة ٧٤٩ قال الصفدي كان يخطب بلحن وبورد حماد الحن وتقرأ طيبا
في محرابه وباقي من نفع الناس بما هو احرى به وكان تفاهم في كلامه وله عند العوام قبول عظيم وكان درس
الشافعية الحواشية. وكان قد قرأ في العربية على الزعنبل. وفي الاصول على شمس الدين الاصبهاني قدم الكرك
يدرس في العلوم الستة. وكانت عنده ثروة حافلة حدا عبد الرحيم بن محمد بن يوسف الشهروذي
الخطيب الاديب نقله بسلمان ودخل دمشق فاخذ قطاعن الشيخ محي الدين النووي. وقرأ على الزكي عبد الله
السمرقندي وأقام بالقاهرة مدة. وقال الشعر وكان ضيق الزرق. قال الكمال جعفر حكى لي انه كان ربما اخذته
الغاشية الى ان ناخذ وقاما صنعتنا فكتب فيه قلقطريات وطبيعه بحمله فيفيق به. قال وحكى ذلك
ابو حيان عنه وكان ضيق الخلق لكنه على مذهب اهل الادب يحب الفوايد والشباب ومن شعره

اني نظامك في كل بديعة ... احذق من الحس البديع بصيرا. فلقد ملكت زمام البلاغة سرحا. وحويت من قرب البديع
وصنت من بحر الطروس ضميرا. اضحى براعيك فوق خطيبا. مذ صرت مجلس لساني من الورى يوما
وله ورد حللنا من رباه خيالا. يثنيه منها السرور بثنيه. واضحى لسان الدهر فوق ضفوفه. يجتاز
وله كانما الجو من الغيم به. والموج بعد فيه لم يجد. بيضاني ارزق ضحى على يجمل. وطي اعكانها
مات بمصر في ربيع الاول سنة ٧٥٢ عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر
ابن ابي الفضايل محمد بن محمود ابن احمد بن محمد بن ابي الفضل الفضايل ابن عباس بن عبد الله ابن معن بن زايدة الشيباني
ابن الصابوني المعروف بابن الفرطوسي موصلي الاصل ولد له كمال الدين ابو الفضل المرورودي الاصل البغدادي كان
ينزل الى مرو ذية بعض ابن زايد. ولد في المحرم سنة ٦٤٣ وسمع ببغداد فاضل والنصابر
الطوسي لخدمه واشتغل عليه. وسمع محي الدين ابن الجوزي وبالشرف خزانة الرحبة مراغة وحصل طرفا
اربع مايه الف مصنف مجلد واطلع على نفايس الكتب فحصل منها نخبا جانا لا حد ان يحصرها اخترمها اجمع الآداب
وجمع الاسماعيل الالقاب وحسن مجلد وله درر الاصناف الاصداف في محور الاوصاف ولم الدرر والنا
في سفر آه المايه السالفة وولي خزن كتب المستنصرية الى ان مات وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه
الملح كثيرا جدا وذكر انه سمع من محي الدين ابن الجوزي وصادق ابن المستعصم في آخرين قال انهم بلغوا
خمس مايه انسان وكان له نظم حسن وخط بديع جدا. ثلثمايه كتب بخطه حرين العصر للعماد
الكاتب في اربع مجلدات بقي منها الكبير وقد منها الصاحب الين فاتبني عليها نوابا خر بالاحد او كان له نظير
في علوم الاوايل وكان مع حسن خطه يكتب في اليوم اربع كراريس. قال الصفدي اخذ عني من ترجمه بنام
ويضع طهره الى الارض ويكتب بداه الى جهة السقف. وقال الذهبي كان له يد بيضاء في النظم والنثر صبيح
الترجمة وله دهر بسفال وقلم سريع وخط بديع وبصر بالمعقول والحكمة. وقال انه كان يتناول المكرم ثمانمايه
وصلح حاله في آخر وكان روضه معارف ومحراضمار وقد ذكر في بعض تواليفه انه طالع تواريخ الاسلام
من تصانيف المستنصر بالله تاريخ خوارزم تاريخ اصبهان طبرستان تاريخ مرو دمشق تاريخ قزوين
للرافعي تاريخ الري للاملي تاريخ سراة تاريخ اران تاريخ مصر لابن زولاق تاريخ الكوفة لابن محامد
تاريخ واسط للدبيثي تاريخ سامرا تاريخ تكريت تاريخ الموصل تاريخ مبافارقين تاريخ العهد

الصفي الحلي

ابن الثلاثين ، تاريخ صقلية ، تاريخ اليمن ، ورد شيئا كثيرا احدا قال ابن حبيب نظام في عقيدته وزهد الله
سمعت من شيوخنا ببغداد شيئا من ذلك روي عنه ولد ببغداد وسمع منه محمود بن خليفة ومات في ثالث
المحرم سنة ٧٢٢ الصفي عبد العزيز بن سرايا ابن علي بن ابي القاسم ابن احمد بن نصر بن ابي العز بن سرايا
ابن باقي بن عبد الله ابن العريض السنبسي الطائي الحلي صفي الدين ولد في شهر ربيع الاخر سنة ٦٧٧ وتعانى
الادب فمهر في فنون الشعر كلها وتعلم المعاني والبيان وصنف فيها وتعانى التجارة فكان يرحل الى الشام ومصر
وماردين وغيرها في تجارته ثم يرجع الى بلاده وفي غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان وانقطع مدة الى ملوك
ماردين ، وله في مدائحهم الغرر وامتدح الناصر محمد بن قلاوون والمؤيد اسماعيل بحماة وكان يتشيع بالرفض
وفي شعره ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسان قاله وهو في اشعاره موجود كان فيها ما اضر له
واول ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين ومدح علاء الدين ابن الاثير فاقبل عليه واوصله الى السلطان
واجتمع بابن سيد الناس وابي حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله وكان الصدر شمس الدين
عبد اللطيف يعتقد انه ما نظم الشعر احد مثله مطلقا وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة وبديعيته
مشهورة وكذا شرحها وذكر فيه انه استمد من مائة واربعين كتابا ومن محاسن شعره [illegible] ، ومن قوله يحرم
اذا لم ابرقع بالحيا وجه عفتي فلا اشبهته راحتي بالمكرم ، ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى اذا انا لم اغضضه
ولو انني اسمع العود فعاتبه خاصة من لهيب السعير يوم البروع بالفلق ،
ولا عاطي كمثلها غير مصدرها ، يوم الصدام بكل الطعن بالعرق ، ومنه يستدعي شمعا
يا جوادا الكفه في نهار الجود حتى في الليل الظلام ، حد بتصحيف عكس مسطور تصحيف معنى بترخيم مثل علامه
وكانه نسج على منوال قول القائل ، تصدق على معكوس ضد قول حسناته ، والمطلي في نحو ذلك
يستدعي بلبلة ، اعوزتنا العدى الضائر بالدرباز ابخل بها مكرمه
صنف تصحيف ضد مسطور مثل المثنى معكوس مرخم لذنه ، ومن مستعذباته
منزل ينبك مني ما اشتق الدر لقولك صدق لعنى ، بالجفاء القدر
وكان ظلك مني يا جليل القدر ، مكون ذلك يفني ، عند ضيق الصدر
فان هذه المثنى لغو ابن بالمهاجر فاخرنا خرج منها مو الباقي وزن ، مات سنة ٧٥٦ قال الصفدي

العز النمراوي

ذا مات زين الدين ابن حبيب فارخه سنة خمس عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي عز الدين الفقيه الشافعي
قال الكمال جعفر الادفوي كان من فضلاء الشافعية المتفقهين مشاركا في فنون من الفقه والاصول والعربية
مع ذكاء الفطنة وقوة الحافظة ، وكان قد قرأ على عبد الكريم ابن عبد الكريم الحراني وغيره وسمع من ابن دقيق العيد
وغيره واخذ عن البهاء ابن النحاس وغيره ، وولي تدريس الفاضلية ودرس في التفسير بالمنصورية وكان ابن
الوكيل لما قدم القاهرة وعقد له مجلس المناظرة ، انتدب عز الدين هذا للبحث معه فظهر ابن دقيق العيد كلام النمراوي
فصار له بذلك صورة عند الدولة وصحب الامير سلار ولذا اتصل بسببه برد نسلطن وهو ملازمه ،
وقال البرزالي هو الشيخ الامام الفقيه كان من فقهاء القاهرة المشهورين افتى ودرس وصحب سلار ونزل بخاصة
ومات في تاسع ذي القعدة سنة ٧١٠ عبد العزيز بن ابي الفوارس عبد الغني ابن ابي الفتح سرور بن ابي

عبد العزيز طباطبا

الرجا سلامة ابن ابي اليمن بركات بن ابي الحمد داود بن احمد بن يحيى بن زكريا بن القاسم بن ابي عبد الله ابن ابراهيم بن طباطبا

ابن سعد ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي الحسني اصله من الينبع وانتقل سلفه الى الاسكندرية وسكن الصعيد
مدة وتعانى التصوف فتقدم فيه وروى عن المشايخ الذين لقيهم ، واخذ عن ابي الحجاج الاقصري ومحيي الدين ابن
عربي والشيخ نجم الواسطي وغيرهم ، ونقل عن عبد الغفار انه مات كثير حداد ثم نزل في طريقه خاض البحر سليم
الحواس حتى مات ، قال الكمال في تاريخه وكان له اسم كبير وله ديوان شعر نقلت منه نحو اربعين قصيدة وقرات
عليه منه شيئا في الحارثي ، قال ورايت في ديوانه ما ملخصه ان الاقطاب سبعة والابدال اربعين ثم النجبا كذلك
والاوتاد اربعة والغوث يجمعهم وهو مقيم بمكة والخضر حول الكعبة الاحكام الاولى اربعة اشيا اغاثة ملهوف وارشاد
ضال وبسط سجادة نسج او زوله الغوث اذا مات الغوث حكم على الاقطاب والاقطاب على الابدال والابدال على الاوتاد
فاذا مات الغوث ولي الخضر من تكرر قطبا بمكة عوضا وجعل بدل الاكبر قطبا ومن كثره بدلا وبدل مكانه رشيدا وهكذا
ابدا ، وان مات الخضر صلى الغوث في حجر اسماعيل تحت الميزاب فيسقط عليه ورقة باسمه فيصير خضرا ويصير قطب
مكة غوثا وهكذا ، قال والخضر هذا الزمان هو حسين ابو شمال بعدي من اهل بعلبك وقال العز عبد الغفار
ابن نوح القوصي السلفي في كتاب الوحيد في سلوك اهل التوحيد ان عبد الحكيم بالغ في تعظيمه وانما رحلت فيه الى الرحمن
الشاطبي عبد العزيز هذا كان من اتباع ابن عربي ، وانشد عنه ابو حيان انه انشد لنفسه بجامع عمرو بن العاص
وحدثنا عنه وغيره ثم من جد جامع الحدود ، والبشري في جبري ملوحا ، ومن اسائي وقلتوبوذي
ملتحف منى دلما ممادلهم وقد كنت مني دلما محجوبي ، وهذا نفس الاتحادية لا شك فيه ، ومن شعره
ومن يدعي وصف الدار انه ، يري المصطلح بعد قال شطا ، ولكن اهل القوم والنقطة التي تعارضه الامر فيه
ولم يصل الشيء البعيد طولا جدا ، قال الجزري في تاريخه الشيخ عبد العزيز هذا من اصحاب الشيخ ابي الحجاج
الاقصري فحكى عن ابراهيم ابن تيمية سنة ٧٠٦ انه توجه لزيارته فتبسم حين قرب بعض الحاضرين فدكى
عليه ما كان قال له الفقيه عندك فانشد عندي الحجز وانما الكروي منها دهذا لعلم ابن الروح قلت
وهذا من قصيده قال يعقوب ابن احمد بن الصابوني ، انشدنا النفسه ،
لولا وقوفي بالحمى يلوح ، ما كان قلبي يغتدي ويروح ، فسما بايام مضت وطيبها ، اذ ضمني يوم التلاق السفح ،
لا حلت عن عهدي القديم وربما ، حدث عهد القدم صحيح ، يا سائلي عني وعن حالي انا ، وحليف وجد وجهه مذبوح ،
قال والله سما هو السبب ، كم تدعي الذوق والتعريف بالاحوال ، وانت خال من الاخلاق والاعمال ،
ارجع لنفسك نسم البين لك قال ، فزمجرها ، بشيله خير مستعمال ، وقال العز عبد الغفار
القوصي واكثر النقل عنه في كتاب التوحيد وابن الصابوني الاقصري ، وابو الحسين الرباني ، وذكر الكمال جعفر شيئا
من قصيدة النبوية التي سماها البقيعيه ، وقال مات في ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة سنة ٧٠٥
وقد قارب الخمسين سنة كذا قال ، وقد حدث انه ولد سنة ٦٥٧ فيكون عاش ستا وسبعين فقط ،
عبد العزيز ابن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن صخر الكناني الشافعي عز الدين قاضي المسلمين
ولد في تاسع عشر المحرم سنة ٦٩٤ بمصر من الفوارس ابي الفضل ابن عساكر والفراء بدمشق واجاز له اهل
ابن عشرون ورجب بمكة عبد الخالق بن علي وسمع بمصر من الابرقوهي والدمياطي والنويري واجاز له النجم
ابن حمدان وغازي المسطوي والدوصيري الاديب ومن بغداد ابن وريدة وابن الطبال ومن المغرب ابو جعفر ابن الزبير
وكثير من النساء والمزاة فطلع عدد شيوخه المائتين ونقيه على ابيه والكمال الوجيزي واخذ عن علاء الدين الباجي

وشطي

ابن جماعة

والي حيان ودرس من سنة ٤٣ الى ان مات وحدث وصنف وكان كثير الحج والمجاورة قال الذهبي في المعجم المختص قدم علينا بولد سنة ٥٢٥ نفر الكثير وسمع وكتب الطباق وعنى بهذا الشان وكان حسن الاخلاق كثير الفضائل واثنى عليه في معجمه بالمصون والديانة ٠ وولي القضا بالديار المصرية سنة ٧٨١ وقال ابن رافع جمع شيئا على المذهب وعلى المناسك الكبرى والصغرى ٠ وخرج احاديث الرافعي وتكلم على مواضع من المنهاج ٠ وقال الاسنوي في الطبقات نشأ في العلم وبحث اهل الخير ودرس وافتى وصنف فضائل حسانا وخطب بالجامع الجديد وسار سيرة حسنة في القضاء وكان حسن المحاضرة مريحا للخط سليم الصدر محبا لاهل العلم شديد التفهيم في الامور التي تضل اليه ٠ قال وكانت فيه عجلة في الجواب مذمومة وربما كان في صدقوله ما ليس في صدقوله ٠ وكان [illegible] اشر وكانت اول ولاية القضا بعد عزل الجمال القزويني في جمادى الاخر من السنة وباشر بعفة وعزل جميع نواب القزويني لانهم كانوا ياخذون المال خفية وصانع في البلاد وجعل الناصر اليه بعض قضاء الشام ولم يزل كذلك الى ان عزل نفسه في سنة ٥٠ واستاذن في الحج فاذن له ولم يزل به امر الدولة الى ان رسل اليه توليه واستخلف النابغ المذكور في نيابته فكان في جمادى الاخر سنة ٥٩ عزل نفسه بهاء الدين ابن عقيل واعيد في اواخر رمضان فباشر بعفة الى ان صبر عشر وكان هو الذي يعضد ابن عقيل فلم يزل الى ايام الوزير فخر الدين ابن قرموسه فكان معاندا في الامور الشرعية فعزل نفسه ثم الى الله في نفسه كراهة القضا فاستعفى في سنة ٦٦ وجعل في فكه ختمه شريفة يوسل بها للسلطان فاعفي ثم تحيل اعلته بانواع من الحيل ليعود فصمم حتى ان ملبغا ركب اليه في دسته وكرر سؤاله فصمم ابقضا فقرر ابن القماح مضاعفة واستمر معه مدرس الحنابلة ودرس الفقه والحديث بجامع ابن طولون وحج من سنته وجاور وزار ثم انشا سنة ٧٠ ورجع الى مكة مريضا ومات ودفن بالمحجون قال محي الدين الرجي سمعته يقول اشتهي ان اموت باخذ الحرمين معز ولا اخر القضا قال وما تمنى وكان سوته في العشر الثاني من جمادى الاولى منها ولم يكن فيه ما يعاب الا انه كان غير ماهر في الفقه وكان مع الماح المناوي كالمحجور له الامر والمناوي هو القايم باعبا المنصب فلما مات تحير العزعز القيام به فاستعفى وكان يحاب ايضا بالامساك فكان القضا بسببه كالمحجور ٠ ولم يحفظ عنه مع ذلك زلة في دينه نسيئه الله تعالى ٠ قرات بخط القاضي تقي الدين المريدي مات الباج المناوي في ربيع الاخر سنة ٦٥ وكان كسر الحجاب عند القاضي عز الدين ابن جماعه فقرر عوضه القاضي بهاء الدين ابن القاسم السبكي وكان باج الدين قاعما باعبا المنصب كلها وعز الدين مشتغل عليه بالاشتغال بالحديث والعباده والحج والمجاورة ٠ فلما مات باشر عز الدين الامور بنفسه الا ان كان في السادس عشر من جمادى الاخر سنة ٦٢ متوجه الى الامير بلبغا مدبر المملكة وهو في الصيد في بقيق بلاد الجيزة فنزل بخيمه اينبك وامر احضر الى حضر بلبغا سلم عليه مسالة عن سبب حضوره فاخرج مقصفا وسالة ان يعفيه من القضا فامتنع فالح عليه الى ان ارتاح عز الدين بنفسه وذكر ما يقتضي وثقل عليه وتنوا عذره وتوجه من عنده وهو ملبط ويقول لمن يلقاه اعفيت من القضا وعز الدين بنفسي وكل من سمع ذلك يتالم فلما رجع بلبغا الى القاهرة ارسل له حواصه شاه يعدني ويقرر عليه وهو مصمم على الامتناع الى ان ركب بلبغا اليه وهو في جامع الازهر وصحبه قاضي الحنفيه جمال الدين الزرنكاري وقاضي الحنابله موفق الدين الحنبلي واستعفيا فيما قاموا عليه مصمم وحلف بايمان مغلظه انه لا يعود ثم اتفق الراي على توليه ابي البقا وبلغ الزدكش تمشوره القاضي عز الدين فطلب ابن القاضي حمر الدين واعلمه ولحس

ل من مرض حصبه وحج القاضي عز الدين من سنته وجاور الى ان مات في السنة المقبلة ٠ وكان يقول اقضى الى ان اموت في احد امرين معزولا عن القضا او امية في الامرين ٠ ودفن بالقرب من القضيل ابن عياض بيار للغلاه وكان للملك الناصر محمد ابن قلاوون فوض اليه بعض من يصلح للقضا بالشام ويعزه هو والمسكن معه في ذلك فحكاية عنده وبابنه قضاء الشام عبد العزيز ابن مضور الكرمي عز الدين الناجر الكاتب احد المتمولين مكثر الاموال كان ابن يتردد الى بلاد الشرق ويتجر ثم انتقل الى القاهرة وسكنها ولازم مجلس القاضي تاج الدين السبكي وكان فقيرا يسيرا ثم ترقى به الحال ان كان له مستخدام بيده كل واحد منهم مايتا الف دينار للخاص ثم اراد ان يصاهر بعض بيوت الدولة فخطب ابنة الامير بكتمر جرجر حضر ماله بحلب فبلغ مكس ما احضر الى مصر ثمانية واحد عشر الف الف دينار وكان مقيما في بقعة على طريق الحاج وكان كثير البر والخير وقد يخرج زكاة ماله فيفصد من الاماق فيقطع له عدد الوفاق كل كتاب بسبيل ويره ومات بالاسكندرية سنة ٣١ فاخذ ولده الامير الكبير ما في الصناديق من جواهر فنفيسه لا عدم فيها عبد الغني القفال ابن احمد بن عبد الغني ابن نوح ابن حاتم ابن عبد الحميد التوصي اصله من الاقصر وله سنة ٠٠ سمع الحديث من الدماطي والمجد المطري وابا ذر عبد الغني ابن الموفق ابا العباس الملثم وجزءا من اصل الطرقي وصنف كتابا في ذلك ضاهى به رسالة القشيري في نوعه يجتمع به هم وسماه التوحيد في مسلوك اهل التوحيد وهو مجلد بين وفي نظام مفرد ياطا حسنا ووقع له امر بمنفى بالصاري متوفرا كما بيهم في سنة سبعمايه فجال القاضي وايام بها الا ان مات في ذي القعده سنة ٧٥٨ كتب له ابو حيان الفقه الحلبي وعلاء الدين القونوي واخرون وكان يخفف صلاة حد امراعاة لحفظوره فيها واتفق له كما سمع الناصري سنة ٤٠ انه قام يصلاة الكسوف بمصلى فانقرا الحريجو الى صدم الكاسين يصدم في الحالات كما يروى ان الدماميني الخطابه اجتمع به منجما من ذلك الفصل مع انه كان سقيطا عاجز الناس منهوزا بالخير والصالح ٠ ما يعاب به انهم زاده في التعنيان والفساد متعلل بهم وكان مركب الناصر وكان ناصر احسان ابن القاضي عبد الغني بن الحسين ابن يحيى الزهري المتوفى بابن العلامة بدر الدين ابن شمس الدين الناجر الاديب مشتغل في البلاد الى ان قدم الصعيد وعمل ناظرا بها ثم دعاه الى دمشق سنة ٧١١ واستوطنها الى ان مات ٠ قال المزي في تاريخه كان ادبيا فاضلا حسن النظم ٠ وله مكاتبات بالعربية وكان حسن الخط كتب لنفسه ولغيره بخطه احسن شيء كتبه ٠ قال السبكي لنفسه قصيده اولها ٠ قف بعصوم حرم فيك الندم ٠ وهو اول قرقف مختوم ٠ بين تلك التي وانت تلوم ٠ ياحياتي عمل المال بالمحاسن حتى ٠ كل قلب الي لقاك يتيم ٠ قال المزي في تاريخه قال لاخر في انه خرج الي ناحية لبنى حرز وقاد مركبه المسلمون ورفقه عند قرية بها فاتى في سحر خارج القرية بها امام المسجد ليصلي العشا فصلى بهم وحدهم الاسد ٠ وقال لهم علمكم سفينكم ان تقيموا هنا فاني في كل ليلة ناوي هنا فاتي ناخذ راحتنا حتى قضا به وحرمانتوفي وكان معنا حمار فربطناه في حلقة باب المسجد فدخل الاسد خلفه من جارج فجا الاسد يدور في الحارة فلما شم البارد راسه فاتنح فدخل المسجد فدخل الاسد خلفه فخرج الحمار فاغلق الباب عليه وصار الاسد هنا لهم يعلمنا صنف النهار الى ان اصبح الصبح صلاة الامام فرفع الباب فوثب عليه الاسد فاخذ والقاري وهو يصيح فكان ذلك اخر العهد به وخرجنا سالمين مات في ناصر عشر شعبان سنة ٧٥٢

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الصمد الحراني ثم ابن ابي الحسن بن عبد الهادي بن نعم المقدسي البعلبكي محي الدين الحنبلي ولد سنة ٦٧٧ وسمع ببعلبك من زينب بنت مكي وبدمشق من ابي الفضل بن عساكر وابن القواس وابن مسرة والتقي سليمان وابن صدقة ابن عبد الدائم وانتقل التجار والى المكارم الحنبلي وعدة الاحداث تميمة وابي الحسن الصواف ومصر من البهاء بن القيم وسبط زيادة وحدث الطلبة والفقهاء وكتب الطباق وقرأ بنفسه وسمع ببعلبك ودمشق وحلب جمعة ومصر والاسكندرية وغيرها من البلاد ودرس الحديث بالبهائية بدمشق قال البرزالي وسمعته كان فاضلا فقيها محصلا وقال الذهبي له مشاركة في العلوم وولي مشيخة الحديث بالبهائية وغير ذلك حلفت عنه فوائد وسألني واخر سمع الاول سنة ٦٢٢ او ٦٢٣ او عام ٦٢٤ قلت وهو صاحبنا الشيخ تقي الدين احمد بن علي ابن عبد القادر اطال الله تعالى في خير قدم والده عليه الدين الشاهد فقيرا وتوفي الا نشا وصار الشيخ شمس الدين ابن الصائغ على ابنته فولدت له تقي الدين احمد فكان يذكر ان اباه ذكر له انه من ذرية تميم ابن المستنير مالي الشاهد ولا تظهر ذلك الا لمن يوثق به واخبرني انه رأى ترجمته جدك خط الشيخ تقي الدين ابن انصاري فلم يستفد لذلك **عبد القادر** بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ابن ابي الوفا القرشي محي الدين الحنفي ابو محمد ولد في شعبان سنة ٦٩٦ وهي بالصفة حتى مر ودرس وافتى واعاد بالدماطية وغيرها وسمع بمكة من الرضي الطبري وسمع من ابي الحسن الصواف وحسن ابن عمر الكردي والرشيد ابن المعلم والشريف علي ابن عبد العظيم الزينبي وموهبة بنت الاحبال وعبد الله ابن علي الصنهاجي وجمع كثير وبعني بالطبقات الكبير ولم يكمل بالماهر وجمع طبقات الحنفية وخرج احاديث الهداية وغير ذلك وفوقه حسن جدا مات في ربيع الاول سنة لا اسمع منه الكبار وحدث سمع شيخنا الحافظ ابو الفضل زين الدين **عبد الكافي** ابن علي ابن تمام ابن يوسف تقي الدين السبكي والد الشيخ تقي الدين ولد سنة ستين وثمانمائة وتفقه على الوالد الشيخ المشتهى وبعد عن القراني وناب في قضاء المحلة ومات بها سنة ٧٥٣ لا وكان سمع على ابن خطيب المزة وغيره وخرج له قريبه ابو الفتح السبكي مشيخة وحدث بها وسمع منه حفيده تاج الدين الشيخ جمال الدين الاسنوي وهو القائل قطعها الاخ عز عشرة ٧٤ من كتاب الشفا فانوا على دين سطالس وعشها على ملة المصطفى **عبد المجيد** ابن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن محمد بن ابي الفضل ابن عبد الله المزاحي جزاره العقيلي محي الدين الحنفي ولد سنة ٦٦١ بدمشق واسمع على الخشوعي الحباري جزء الانصاري والاول والثاني من حديث المزكي والاول والثاني من مشيخة القاضي ابي بكر ومجلس من امالي ابي سعد والجزء الذي انتقاه البياضي الراجكوتي الخ **عبد المحسن** ابن الفخر سليمان الباريني جمال الدين اسند له ابو حيان في كتاب مجالي لمع بقصيدة اولها

سقيا لاهل الحي لو سقيكم ... ويلبغ نفسي من لقياكم الفقدا ... والشدة

منهج فخر الدين في حكمه ... وشرعه اقوم منهاج ... مذ وسع الناس باخلاقه ... قاله في الناس من هاج

عبد الملك بن احمد بن عبد الملك الانصاري تقي الدين الارضنقي ولد بارضنقية سنة ٦٣٢ وسمع من الشيخ محمد الدين التفيري وتفقه للشافعي وناب حيزما الافتا وولاه ارخوزه ونظم تاريخ الارزقي وكان كتب خطا ردبا الى الغاية ومن نظمه

قال ليال الهجر وقد شاهدت ... حال الاسى او يستفيقه ... ما بي وجه لمعتى بناه ... والملك العدل ضاك الغريم

فقلت حتى مستطيب به ... يبلى من السقم المقيم ... ماذ يقول سنة ٧٢٣

عبد المؤمن ابن عبد الوهاب البغدادي المعروف بابن الحجر الناجر الرحل الاصل البغدادي الرافضي قدم القاهرة وافضل بتوصون فحظي عند الوزير الناصر فقبل عند على الشرك الى ان جرى له ما جرى وكان معدا ما فشى الناصر سره فاعتقل الوزير فاستقر بها واليا وكان نباكا سفاكا فان الناصر وصيها وولى ابنه المنصور ابو بكر فلما خلع وارسل الوزير ارسل يتوصون عبد المؤمن هذا فقتله فلما جا الناصر احمد من الكرك طلبه هذا من يتوصون وسمر على جمل وطيف به فاعترف في بلك المال انه الذي جمع النسوا نظر وانشد ... سكن على ساد ولا تكن على احد ... وتخلط اكاد امن الامل ومات في اواخر شعبان سنة ٧٤٣ لا

عبد الوهاب ابن علي ابن عبد الكافي بن علي ابن عمام السبكي ابو نصر تاج الدين ابن تقي الدين ولد سنة ٧٢١ لا واجاز له ابن الشحنة ونويرس الدوسي واسمع على يحيى ابن المصري وعبد المحسن الصابوني وابن سيد الناس وصالح بن حماد وعبد القادر بن المحب وقدم معهم القدوم مع والده دمشق سنة ٧٣٩ فسمع هناك من زينب بنت الكمال وابن الشيرازي وغيرهم وقرأ بنفسه على المزي ولازم الذهبي وبحث معي الدين بن رافع وامتزع بطلب الحديث وكتب الاجزاء الطباق مع ملازمة الاشتغال بالفقه والاصول والعربية حتى مهر وناب ... وخرج له ابن سيد الناس مشيخة حدث بها واعاد في الخط والنظم

شبكة الألوكة www.alukah.net

والتذكرة شرح مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وعمل في الفقه التوشيح والترشيح وشرح في الاصول جمع الجوامع
وعمل عليه منع الموانع وعمل القواعد المشتملة على الأشباه والنظائر وكان ذا ملاءة وطلاوة ولسان عارفا
بالامور وانتشرت قضاياه في خمانة وروق فيها السعد وعمل الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى وكان جيد
البديهة طلق اللسان أذن له ابن النقيب بالافتاء والتدريس وهو ترسيم في غالب مدارس دمشق وباشر عن ابيه
في الحكم ثم استقل به باختيار ابيه وولي رئاسة الاشرفية بعد ابيه وولي توقيع الدست في سنة
٧٥٤ وولي خطابة الجامع وانتهت اليه رياسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له بسبب القضاء محنة شديدة
ثم بعد شرح وهموم ذلك في غاية الثبات ٥ ولما عاد الى منصبه صنع عن كل مدرسة اليه وكان خواداً مهيباً وكان
اول ما ولي القضاء في حياة ابيه في ربيع الاول سنة ٧٥٥ عزل في شعبان سنة ٩ وولي ابو البقاء اعدى
اولاده الى وكان من اقوى الاسباب في عزله المرة الاخيرة ان السلطان لما رسم باخذ زكوات
التجار في جمادى الاولى سنة ٧٦٩ ووجد عند الاوصياء مستكثرة لكنها صرفت بقلم القاضي برسوم
ليس فيها نقص القاضي فاريد من ناظر الايتام ان يعرفها وصلت للقاضي فامتنع قال الامير الى عزل القاضي
قرأت بخط القاضي تقي الدين الزيني لما قتل بلبغا طلب الاشرفي امير على المارداني وشكلي بها من دمشق
فاستقر امير علي باي السلطنة وشكلي بها ابا بكر العساكر وكان اول شيء تكلم فيه امير علي عزل تاج الدين
وولي القضاء عوضاً عنه الشيخ سراج الدين البلقيني فنزل القضاء للقاضي وتوجه وكتب فيه على تاج الدين
وحكم ابن قاضي الجبل بحبس تاج الدين وأخيه من دمشق فغرم القاضي مئة وهرب اخو بهاء الدين فاختفى
عند الناج الملكي وهو يومئذ مباشر الشام قبل ان يسلم واجتهد واني طلبه فلم يظفروا به ولم يزل
من جعبب للسبكي يلح على امير علي حتى اذن في احضار تاج الدين واخيه من دمشق فقدم القاهرة بها الدين
واقام تاج الدين في دمشق فلما بلغ ذلك البلقيني توجه الى مصر فاقام قليلا ثم رجع الى دمشق فتسلط عليه
اهل الشام وكتبوا فيه محضراً واشتموه ما يكس وسعى بهاء الدين الاخيه حتى ولي الخطابة فخلف الريدم
من دمشق ذلك على البلقيني وخرج باهله وعياله الى القاهرة فاعيد تاج الدين الى القضاء في الولاية
الاخيرة التي مات فيها ٥ قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي اخبرني الشيخ شمس الدين ابن النقيب الحافظ بالاتفاق
والتدريس في المدرسة الشبلية ان عمر ابيات ابن النقيب كان ثمانية عشر عاماً وهو اول ما ولي الحكم
بعد وفاة اخيه حسن الا انه وصف بقضاء بنفاكس حدا عمل محضر سنة قرئت عليه وانتشرت في حياته
وبعد موته ٥ وقال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب
والرياسة ما لم يحصل لاحد قبله وانتهت اليه الرياسة بالشام ايام في ايام محنته عن شجاعة وقوة على المناظرة
حتى انهم حضروه مع كثيرين ولما عاد عفي وصفح عن سرقام عليه وكان كريما محتشما وماتت في سابع ذي الحجة
سنة ٧٧١ لا حطب يوم الجمعة نظر ليلة السبت رابعه ومات ليلة الاثنين عبد الوهاب
ابن فضل الله العدوي شرف الدين ابو المحاسن محيي الدين ولد في شوال سنة ٧٣٧ سمع من احمد بن عبد الدائم
واجازله الرشيد بن مسلم وعني وتفانى في الكتابة فاجاد في الخط وبان في الترسل المنشيء العارف عن
التكلف والتصنع وكان في مدة اشتغاله بصناعة الطب وبعارف للفضلاء ويسمع في المأكولات
الشهية النفيس الفاخر فلم يزل كذلك حتى دخل الدولة فانسلخ من جميع ذلك وانتقد من ماكوله وملبوسه

ويجمع من الناس اشياء كثيرة ولما مات فتح الدين ابن عبد الظاهر بل بعد عماد الدين ابن الجابي بسنة ثم فوز الاشرف
خليل سيف الدين هذا ان كتابة السر بها بعينها من الاشرفية من بعد ابن الجيعان المقدم ذكره سنة
٩ فعزل سيف الدين بدمشق الى ان مات في شهر رمضان سنة ٧٧١ اسمعنا سمعه وبصره وحواسه وكتابته وخلف
بعده ظاهر حدا من الاموال وما اتفق انه كتب قدام احد الا وعظمه من السلاطين والامراء حتى كان تذكر بذكر مثل
اعماله قواعد مبنى عليها والمامات وناه الشهاب محمود وعلاء الدين بن غانم ٥ ومن نظمه قتن حقق
لم يروع الحمار خبأنا فده اصاب الحمد بدمنة الوريدا ٥ سئل ما نقص الصابح بالنظم ٥ تفرد في الصفار وقد ا
عبد الوهاب ابن فضل الله الكاتب شرف الدين الفقيه ولد الاصغر ابيه عند مكتب الحاجب
ثم خدم بعد عند ابن عمر وكان جيد في غاية الشيء حتى حكي انه يوم خدم عند كان اليوم عند واجد
ابيه ما بقيا يوزيه الا انهم حمقوا السرايجي القتر وباعوها فاكلوا اثمانها فكان اليوم ولم يكن يقول ابيعه
الا بعد اذا خرج للبسه واذا خرج لحوه الخلص للبسه فالي اليوم الناس طلبت الى ان انتفت محذت
عند فتوجهت بالبغلة فبعتها واشتريت بثمنها نصابا لما دخل في قلوبنا من حبه عدم القضاء من طلب
الناصر كتاب الامر انشاه شاما طويلا حلو الوجه فاستدعاه فقال ايشك قال الفقير قال انا احملك
نشوى ورشه سوء يأتي الجيزة فلا جيبه بالمهفقة والكتابة فقال الاستيفا الدولة وهو يضرني
ثم استدعاه السلطان وسماه عبد الوهاب وجعله ديوان ولد ابوك ثم فوضه في نظر الخاص المماليك
فخر الدين ناظر الجيش وولي نظر الجيش ليس الدين موسى لانه كان ناظر الخاص وذلك في سنة ٧٧٢ وجمع مع السلطان
ملك التتمة وكان الفقير قبل ان ولي نظر الخاص حسن المعاملة كثير البشاشة مشرقا الوجه فتح ابواب الكتبة
فلما كثر عليه الطلب وكثر السلطان من الانعامات واعمال المالك وروح بهاء الدين سيء عظم الكلفة على الفقير
وشان الخلافة وليس للناس حيلة الغير فاكثر المصادرات الكتابة واصحاب الاموال فاكثر الامراء السكاري
فاخبال السلطان عليه وقال انا اريد انا اسكك الامير الفلاني فيقال حرانت جاعتك فتحاط عليه فتقتل
فقال للفقير اسكه فقتل فلم يفته من امواله وحواشيه لعد الا الاخاه الكبير المعروف بالمخلص فانه كان
في الدير فاسلك ايضا معوقبوا فاخذ المخلص واسمه في العقوبة ثم مات الفقير ايضا وكل جاء ما تحصل
من المال من مصادراتهم فلا عامة القرينار ٥ قال المقدسي واول الفقير عن الملك الذي استخدام
الناصر في اول سنة ٧٩٣ الى سنة ٧٩٧ اربعة الاف الف دينار وسبعمائة الف دينار وكتابته وفاته
في صفر سنة ٨٠٠ عبد الوهاب ابن الفقيه المعروف بالبياع الشافعي ولي مجلس عبد الوهاب
وحكم في الديوان وباشر الاستيفا ثم استقل لناظر الدولة في سنة ٧٧١ الا وهلك في ايام كريم الدين
مكاتبا وكان وافر العقل ثم ارتقى الى نظر الدولة للناصر في رجع الاخر سنة ٧٩٣ وكان ممتعا وكان
الذي قبله كثير الوقع وكان له بر ومعروف ٥ وقال انه كان كثير الصدقة وكاشف فاته وسهل حاجه
الاحين سنة ٧٩٧ واستقر في نظر الخاص انه موسى عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز السروجي فخر
الدين الصهيوني المعروف بابن الرساء نزل دمشق وكان فاضلا عابدا قدم دمشق فاشتغل الناس بالجامع والقا
ثم ولي مدرسة النورية فباشرها بسنة ايام ثم ترك لجمع نواب الناصر حتى فاعتقاله وردعاه في الفيشه
فاصبح عن قفا فاسلك النواب بعد سنة عشر وقرر فاعرف فتنحى على باب المدرسة وذلك في صفر سنة

هرة

اه لا وكان كامل المطالعة سليم كثير الفضائل كثير الاوراد يقال ان ورده الف مائة ركعة عبد الله
ابن محمد القاضي الحسيني العلوي العاني الشريف الحموي ثم الحلبي بكسر المهملة وسكون الموحدة وكان عاريا ما الاصليين
وشرح مختصر القاضي ناصر الدين البيضاوي المنهاج والطالع والغاية في الفقه والتصحيح وسكن سلطانيه ثم
تبريز وولي قضاءها ذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وقال انه كان يقرئ المذهب وكان اولا حنفيا وذكره
الرضي الشاطبي فقال عالم كبير في فقه وغيره سافر وسمع في شهر رجب سنة ٦٣٢ هـ لا ملت
رأيت بخط فضلاء العجم انه مات في عشر ذي الحجة منها وهو الثبت ووصفه فقال هو الشريف المرتضى قاضي القضاة
كمل طالعا عند السلاطين مشهور الاثار في مشارق الارض ومغاربها جمع العقول ملاذ الضعفا كثير التواضع والانصاف
ومال الفقر عمر الى الاشتغال في العلوم الدينية وشرح كتاب المصابيح في السجد للجامع بجنب الجامع والعام
بجماعات عديدة صحيح فريد من الافهام وكانت وفاته بتبريز وفيها كان الغلا المفرط بخراسان والعراق وفارس
واذربيجان وديار بكر حتى جاوز الوصف واكل الرجال ابوه والامر اياه وبيعت لحوم الادميين في الاسواق
جهارا ودام سنة اشهر وكان اخف البلاد في ذلك اهل تبريز عثمان ابن ابراهيم ابن مصطفى الزنكاني ولد
سنة ٦٢٥ هـ وتفقه على مذهب الحنفية فبرع حتى شرح الجامع الكبير في عدة مجلدات واقرأه بالمدرسة
المنصورية بدرب سلار وكان متقشفا في اوقاته مباينا عن المناظر الدنيا ٠ قرأت بخط المدرس البابلي قرأت
عليه طائفة صالحة من الروضة في اصول الفقه للشيخ الموفق في مجلس درسه بالمنصورية وكان سمع من الامير توشي والدصاحب
وغيرها وحدث ثم اجله والدك عماد الدين كرامة لاخوته تاج الدين وكان فاضلا جميل المحاضرة حسن المذاكرة صحيح العبارة
مات في رجب سنة ٧١٣ هـ عثمان ابن ابي بكر بن سعد الاردبلي ابا العفاء حدث بمصر في سنة ٧٠٩ هـ
عن ابن الصدي انه سمع منه في رجب سنة ٦٥٥ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في نسخة فيها عوالي سفيان
حدثنا بها مالك ثنا في وفاطمة اما والد الصحابة وكان هناك من يفتي بطانيتو سنا ورقضا لعرضهم الدف
فلما اكل من الغداء سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فدعا الناس فلم ينكر علينا وقد انتزى عن هذا في ما
اشك من تحريم زنار الذمي حاجب ضمن الروايات ان قصة زنر فزعموا انه مات بعد السنانية بقليل او فزر ما قالوا
في وفاته انها كانت في سنة ٦٣٣ هـ فزعم انه عاش بعد ذلك وصنف وهو اه هو زاد على المائة وما عرفت
من حاله شيئا وانما نقلته كما وجدته من خط صاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين محمد الشامي في وقته وقد
كنت تمنيت ان يحضر لي سؤال ابن حلبان عثمان ابن سؤال ابن يونس ابن بطلو الموصلي ثم الحلبي المراوي
سنة الى بعلبك من الزنكان عدم القاضي في دولة الاشرف وتعرف ببرقوق قبل السلطنة بل قبل الامرة وكانا
نفارا فاعتمد ذلك ملا امر حمله امامه ثم رماه فقضا للعسكر وشجه البيمارستية وكان عالي الهمة حسن المحاضرة
مشاركا في الفضايل مات في رابع عشر ربيع الاخر سنة ٧٩٦ ولجد ولده القاضي محب الدين محمد بن الاشقر
وقد ولي كتابة السر في دولة الاشرف ونظر الجيش في دولة الظاهر جقمق ونظر الاسرى وغير ذلك
وكان حسن المعرفة بالامور خبيرا بعقول اهل الدولة وعزائم ذوي الراي مشهود الحركات
عثمان ابن عبد الله الدركالي العبدي كان من الحاقنة السماطية يدعي طائفة الى مقالات الباحرتي فيساء
امره وتشنع عليه المعينة بالامور للبكتمر جلق الزكي والذهبي وشيد اليه بالاستفاضة عليه بما
نسب اليه فحكم القاضي شرف الدين المالكي بما رآه فيه فعمل ولم يكن ذلك راي النايب للطنبغا ولا التقي السبكي

الحسيني الحلبي
النهاية والطالع
٥٠

ضبع

والدي محب الدين الاشقر

ولكن بعد امراء فيه وكانت كاينة في شوال سنة ٦٣٠ هـ لا مذعي ان له ورافع في ما يرد عليه ياخر ليبدا فيدا
به اساءة مخطوطة على القاضي للحسل يعزى ذلك الجلس عند الحاكم فحكم عليه المالكي وضرب
سنة عثمان ابن علي بن ساره ابن عبد الله التكريتي سراج الدين الحنفي المقرئ ولد سنة ٦٢٠ هـ وسمع من الفخر
وعبيد ودول نظر الشيخونية وحدث وكان له محافيظ ونظم كتب عنه ابن رافع وغيره وتوفي حادي عشر الاجر سنة
٧٥٥ هـ وقد اكمل ثمانين سنة عثمان ابن علي ابن يحيى ابن يونس الزملكي فخر الدين التنوخي الفقيه
كان اصلا من مرعيه شغل الناس فيه مدة وولي مشيخة الاقباء الطشتمرية بالقرافة ودرس وافتى وكان خيرا
صالحا مات بالحامية المذكورة وكان قد ولاه القاضي سنة ٧٥٥ هـ ومات في شهر رمضان سنة ٧٦٠ هـ
من مصنفاته شرح الكتر في الفقه ومنزلة ابن الجمال الزملكي المخرج احاديث الهداية عثمان ابن محمد
ابن عبد الرحيم ابن ابراهيم ابن المسلم التميمي الحوي الماوردي فخر الدين ولد سنة ٦٨١ وسمع من ابن الصيفي واحمد
ابن عبد الدايم وعنه عز الدين وولي قضاء حمص مرتين عثمان ابن عمر بن ابي بكر بن يونس ابن الشاب فرج الدين ابو عمرو
نزيل الطابية وبنابة الحكم مدة ثم ولي قضاء حلب سنة ٧١٧ هـ لا معدن الزنكاني باشرها الى الامات
بها في صفر سنة ٧٥٠ هـ وكان يعرف الحاوي الصغير وله عليه شرح ودرس الفريضة في الاقبغة وحج مرارا
فلقيه شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن الموجد القاضي ناصر الدين ناشر الكرسي في الدولة المؤيدية وولي قضاء حماه
وقضاء حلب وعزل ذلك من المناصب الجليلة عثمان ابن محمد الموجد الملك ابن عيسى ابن مهنا بن مانع الهادي ولد سنة
٨١٠ هـ واخذ عن ابيه وعمه وكان قد تعانى الادب ونظم الشعر الجيد وكان مقبول القول عند القضاة ومات في يوم عاشر
سنة ٨٤٥ هـ ومن نظمه ٠ كيف المنام مدة الادراك بها ٠ واي معنى لمن لم يكن فيه
قيد بل الروح صب لا حصل له ٠ ومنه قل لمن كنت تلفيه عثمان ابن محمد بن منصور ابن فرج الدر
الدمشقي الفقيه كان يكتب في ديوان الانشاء وله نظم وسمع وتوفي سنة ٧٥٠ هـ لا عثمان
ابن محمد بن يوسف الكسباني المكي الكتب الحنفي سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي وحدث عنه وحدث عنه الشيخ عبد العزيز الديرمي
وكتب النفيس جدا وناب شيخنا الحافظ ابو الفضل ابن الحسين وغيره ٠ قرأت بخط المدرس البابلي كان شرع النفيس
مشتغلا من الدنيا ملتفتا عن بعد ذلك وماتا عثمان ابن يعقوب بن عبد الحق ابو محمد المريني عالم المغرب
وقاضي المالكية بعد لجنة بوشنف ٧٣٢ هـ فاصدق بابنه والشغف بمالكه وتوفي في شعبان سنة ٧٤٠ هـ
قال الذهبي كان ذا حلم وسكون ونظر في العلم له هوى في الجهاد وحمل في ايامه غلاة قبض وخالف عليه ابنه عمر فملك
بجلاسه وحدثنا بامور طويلة واستقر في المملكة بعده وولده علي وتوفي عجلان ابن رميثة ابن ابي نمي
الحسني امير مكة كان اول قدومه مصر سنة ٧٠٦ هـ فحلف عليه واستدعوض ابنه وهو صغير فقدم سنة ٧١٥ هـ وقد
ركب فلة لعنق فاستخدم جندا واستمر اوحاز نصف شركتي عصفور ابن فاضي يزد الماهر
لفرنجا كان مشهورا بالخبرة بالسفن والمعرفة بارسالها ابو سعيد ابن السلطان محمد بن طغلق ملك الهند فالتزم اكرامه
وبنا له اذا دخله خراسة واتهم بمكيدة من بعد كل ما نجيه تزايا ما خذ الاصحفا ملك السلطان فكتب رسالة من ذلك
فقال ان السلطان اغناني لحياته فلم اكن ليغني عن كلام ربي فاصخر ذلك ووهبه جملة من المال ٠
عطاء الله ابن عبد الرحمن جعفر الجبري الاسنائي مؤيد الدين ابن الفقيه ذكر الكمال جعفر الادفوي وقال اخذ عن
الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره وكان عالما فاضلا متعبدا ساكن الصعيد تولى الحكم بادفو ثم بقوص ثم بالدين ابن مكانس ثم بالاسنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واجتمع به وتكلم معه في الفرائض والحساب فقال ما طلعت الشمس على المشايخ اعلم منه وكان سليم الصدر
زاهدا عليه انعام بالمدرسة الامرية بالسفح سنين سنة لا يخرج الا للصلاة في مسجد لها او لضرورة وليس
عنده الا عباءة وفروة وشملة وفوقانية قال الكمال جمع دراهم ليحج فسرقت واراد الوالي ان يمسك انسانا بسببه
فامتنع وقال انه كذا يقول الحق بالليل يمسك كل اصبحي يقول هذا اصبح عطاء الله ووقع يوم سوء مطر عظيم
فقال انا اليوم في هذا اليوم فان والدتي احمد بتي اشتي ولدت في يوم مطر عظيم مات في سنة ثماني عشره

وسبعمايه **عطيفه** ابن محمد بن حسن بن علي بن قتاده ابو المواد بن الحسني امير مكه قرن بيبرس
الجاشنكير لما خرج مع اخيه ابي الغيث عن حيصه ورصيته وقدم بعطيفه واخيه مصر فرتب لهما راتبا
ثم اعادهما لمكه بعد امن ثم قبض الناصر على رصيته لماج سنه ٧١٢ واخذ صحبته الى مصر فقدم عطيفه
فولاه سنة ٩١٩ وجرد معه عسكرا فاطاف بجميعه اطمان عطيفه وكان قد لحس السيل ولم يتعرض لامواله الناس
وكل العبيد حتى انه رهن سيفه من عند بعض التجار على مبلغ مرج ماجه الناس فلما وقع القحط بالحجاز قدم مصر
سنة ٩٢٢ فاستعمل اخوته فتردد الى ان سال في الرضى عن اخيه ورصيته وان يركبه في الامره
فاجابه الناصر الى ذلك في سنه ٩٢٣ ثم قبض على عطيفه سنة ٩٢٤ وسجن بالاسكندريه وسجن
معه ولده صارك وعاش عطيفه

علي ابن ابراهيم ابن اسيد المصري الكتبي علاء الدين
ابن الاطروش السكاكيني ولد بمنبج وسمع من الابرقوهي والدماطي وسمع عليه سنن الدارقطني وبيبرس
العدمي وولي حسبة دمشق سنة ٧٣٣ فباشرها بعفه ونزاهة ثم صرف عنها الى القاهرة ودرس
بالحنفية القوصية افتر خها من نجم الدين ابن الطرسوسي وباشره في ذلك وكتب الخط محصنا امانه لابصلح وساعد
الشكي وكاتب نيابة الحاجب للمصر وما افاد الى ان طلب مولا لمصر فول حسبة القاهرة في سنة ٧٤٥ ثم
عدل الى دمشق على الحسبة ونظر الاسري وقد رايس الحانوتيه ايضا ثم رجع وولي نظر المرستان والحسبة ايضا وكان
يتناوب هو والصيدا ابن خطيب بيت الابار واستقل علاء الدين به من طوبله وكان كثير السعي عارفا بطريقه كثير
المجده للامرا وارباب الدوله واول ما اشتهر بذلك ان برقوق لما جاء الحاوي وحاصره ثم تمارض وسعى مع بعض
اصحاب الحاوي ان يحسن للحاوي ان يعوده فنقل فطار الخبر في الناس ان الحاوي عاد ملانا ما مرض فصار ذلك
شهره وكان قد عجب بالخياط الشاعر المتلف بصفدع مدمشق فضربه واعتقله وامر بحلق لحيته فشفع فيه ابن
فضل الله الى ان خلصه منه بشرط عمل عرضه وهجاه بقصايد وقطع وقطايع مذكورة في ديوانه وهو ابن اخي
شمس الدين ابن الاطروش الاتي ذكره. قال الكتبي كانت فيه مكارم ومد اخله وتردد ومات بمصر وهو محتشم
وفاض العكر يا وقال ابن رافع سمع منه الاتفي وابن سعد وبيان في تواريخ حادي الاخر سنة ٧٥٨

المناهر **علي** ابن ابراهيم ابن داود ابن العطار الدمشقي علاء الدين ابو الحسن كان ابن عطارا ملقب موفق الدين
وكان طبيبا ولد سنة ٥٠ وسمع على احمد بن عبد الدايم واسماعيل ابن ابي اليسر والكمال ابن عساكر وعدتهم واخذ
عن ابن مالك وعبد وسمع بالحرمين وبالمصر والقاهر من جماعة من اشياخ يزيدون على المايتين وخرج له احزاء لامه
من الرضاعة الشيخ شمس الدين الذهبي معجما وهو الذي استخار للذهبي سنة مولد فاشفع الذهبي بعود ذلك
من الاحيان اشفاعا شديدا وشيخ علاء الدين الاجدابي وكتب الطباع وعلله بالفقه وصحب الشيخ
محي الدين النووي واشتغل عليه وحفظ التنبيه ثم بدا به حتى كان يجاري بحضرة النووي وقد يختصر ويقال المختصر

فاصيب بالطاعون سنة احدى وسبعين وكان عمره ثلاثا وثمانين وكنت سمعت منه وبقراءة درس الادب النوويه
والفرائض والعلمه وشرح المنهج وكان من الماهرين في الاقراء الذين يتفوا في عمرهم حتى انه عهد له بجامع حضرة
العلما باحضر هو وبخه فلا راه ابن الزملكاني قال علام تخدون هذا الشيخ طلبنا اجتماع العلما فلما لم يحضروا
الصلاة. قال الذهبي كان له حاسن جمه وزهد وتعبد وامر بالمعروف على دعان في اخلاقه وله اتباع ومحبون
ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٠ لا كلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب وجرى في مباحثة مع صدر عن ابي الحسن ابن العطار
وادعوا ان بها تخبيطا وبحاله لم يحر الناقي ولجعفوا عند بعض الكلام فغادر حاجة من محو الشيخ علاء الدين
مقالة ابهم صادا شهادات بنسبة دين عليك بها فحارت قوته وبادر الى الفتى وصدق عليه دعوى غريمه
بالسلامه وحضر به وفاحرمانه عليه وتغذر ذلك للحكم فلامه الناس على عجلته بذلك فقام وتغذر وباع ذلك
الاقرم بعصب وكان ابن النقيب حبس ورسم عليهم اربع ليال ثم اطلق او ماشفع فيهم

سنة ٧٠٣ **علي** ابن ابراهيم بن عبد الكريم المصري الكاتب تاج الدين كاتب قطلبك وهو والد العلامة
فخر الدين المصري الفقيه الشافعي كان تاج الدين عالما متردد الى الناس ساكتا مات في شعبان سنة ٧٣٥
وكان ابوه نبطيا فاسلم وكان ابنه تاج الدين ناقب ابنه فخر الدين واشتغل بالعلم فساد اهل زمانه وجده
علي ابن احمد بن عبد ابن علي ابن محمد ابن عبد القاهر ابن عبد الله ابن الحسن ابن عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم بن
الحسن ابن عبد الله بن يحيى بن عبد الله ابن يوسف بن يعقوب بن محمد ابن ابي هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب الهاشمي الجعفري الدمشقي نزيل حماة الشيخ كمال الدين ابو الحسن التوزي ثم عبد الظاهر
الفاضل العابد المشهور ولد سنة ٦٣٨ وذكر لاستوى بعالم هذا العلم الطريفة المثلى والمناحا للاوزة
والكرامات المشهورة ولد بتوزر وتفقه بالشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد الكبير ولد الشيخ تقي الدين
وابن ابي الدر بيس في سنة ٦٥٠ وكنيته الاحان بخا الهاء الفعلى ثم قدم توزر شيخ صالح فقال
له الشيخ علي الكردي ولادته الشيخ جلال الدين الاسنوي ابن دقيق العيد وابن عبد الظاهر فصحبه بالقاهر الشيخ
ابراهيم الجعفري ثم استوطن حماها وبنى بها رباطا واشتغل لنفع الناس بالعلم والذكر وحرث حرثا مكاشفات
والحوال شتى وذكر الكتبي منها الشيخ عبد الغفار في كتاب الوجيز لم يزل على طريقته الى ان مات
في عشرين رجب سنة ٧١٠ لاحدى الاسنة التي مات فيها ابن دقيق العيد وكان قد سمع من ابن سيد الناس الهري وغيره
واول ما حاهد به نفسه انه لما كان مشتغلا مع رفقة راى الاسماح اخرج ما في مراحاض المسجد فنازع نفسه
ان يحمله الى الكوم فلم يزل يجاهد حاسي ظاهرة وبعاده ذلك وتحمل بالنهار على حر بيت الشهود فنشوه الى خارج
عقله ثم استمر على عبادته ومجاهدته الى ان ظهر حاله التي ذكرت مكاشفاته وكراماته وصار يتكلم على الخواطر
ويبدو امره وذلك الهايب وكان يحضر السماع وله فيه لحوال عجيبه مع ملازمته امور الشريعه وله هم من العلم والعمل
وعنه نقل الشيخ تاج الدين الدسناوي بعده من مصنفه. الاربعة الكمال جمعه. وما لسواه منه خزل
ومن شعر الشيخ كمال الدين ونسب. ما من يحن من يحني ناحي. نامي بهواه في موادي نامي
وله وما لك راندي من ملك. الا شي اراه في الاحلام **علي** ابن احمد بن محمد بن حامد بن سعيد الانصاري
الحلبي الاصل المصري علاء الدين ولد في حدود الثلاثين وتعاني لخدم الدواوين وكان ابوه من اعيان الموقعين
ثم ناظر ضمانة الديوان مدة وخلفوا عنه اسماعيل ابن سعد وكان هو ذكيا بها حسن الكتابة كثير الورد والمعروف

نسخة الألوكة www.alukah.net

وكتب في الانشا فاطال فوجه الناصر الى الكرك ونوجه صحبته ووعده بكتابة البشرة فلما قدم الناصر القاصد قدم له
علاء الدين علوي عامة وعشرين درهما باع لاجل بزاقها الكساء فذكر وقال لوراداره اكتب الى محيي الدين
ان فضل الله يكتب الى اخيه شهاب الدين ان يطلب من دمشق الى الشام فاني اسخى ان اواجهه بذلك فكتب محيي الدين
الى اخيه فلما وقفت عليه وقال انا ما اعيش بعقل محيي فالمح السلطان ذلك لاحد بد الى بعض له بالامر فرسم له ان
يستقر بكتابة السر بدمشق عوضا عن اخيه فخرج من القاهرة الى دمشق واستقر علاء الدين بكتابة قطط السلطان
وكاتبه وتوجه قدره وبلغ خبره عالم بلغه عنه حتى كان يامر ان يكتب الى نواب الشام بامر شيء يامر نفسه
فعظم هذا وامر الوظيفة مباشره حتى وكان ركب في سنة عشر مملوكا من الاتراك مشتري كل واحد
منهم غلاما كبيرا عمامة دينار وكان هو اول من ركب بالديوان سماطين وامكلم مع احد الامير بالتركي وهو
يترجمون عنه للناس وكان يكتب خطا فوق ما يملى عليه وله اقدام على اصلاح الالفاظ واظهار ما في صورة الى صورة
وما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يناظره ويامر بتبديل شيء بغيره وهو الذي اشار على الشيخ محمد الدين
الاصفوني نسخة سربا توس لما انتهت عمارتها ومدحه بشعر يقرض وللشهاب محمود وان سمانة فيه غرر المدائح
ولم يزل يتردد بسعادته الى ان حصل له ما مدى فالح ثم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصار عليه الى ان اراد
مرة ان يقوم من مجلس فسقطت الدواة من يده فسقطت الدواة من يد فسالم له السلطان وقال للامير اداركت الى نابلس السام
بلغهما لنا القاضي محيي الدين بن فضل الله وارسل الى علاء الدين ان نزل الى بلده بالروضة فتوقف فعزله ولزم
الديوان من يقضا الى ان وصل محيي الدين الى قطيا حضر الله الدوادار وقال له انزل الى بيتك فقد وصل صاحب
الوظيفة فنزل في اوائل المحرم وعالجه الاطباء فلم ينجع بل تزايد الى ان صار لا يخرج منه شيء اصلا الا حقنة
فكان اذا اراد ان يتكلم يعجز فتارة يامر بحرف فاوائل الكلمة الطبق حفنة ثم يعود الى ان
يتمثل الكلمة بعد كلمة فيعرف بها مراده ولم يطل ذلك بل مات في منتصف المحرم من سنة ٧٣٥ لا قال ابن حبيب
ما جد سادس عصر يوجوده على الاقتصار وصار بنا سيرته الى الامصار وكان يلطف ذوي الحاجات
ويضع لهم ابواب القرب قلت ولابن سمانة فيه مرثية طنانة ومن قوله فيه
لا احد حنا ابن الايثر مراعاة جاريا للعفاء بالارزاق كلما سرع النهار في كالنعش راشق الذوي على الاوراق

العماد الطهوسي

علي ابن احمد بن عبد الواحد الطهوسي المقري عماد الدين محي الدين ولد في صفر سنة ثمان وخمسين بالديار المصرية
٦٩٩ وتفقه على وسمع الحديث على وتأدب وتعلم واسكرت سيرته ودخل دمشق
سنة ٧٣٧ ودرس بالنورية والعادلية بمارنة وعنيتا وكان عارفا بالمذهب حسن السكالة والرياسة وكان كثير التلاوة
وسئل في آخر عمره ان يقرر ولده في المنصب فاجيب الى ذلك واستقر في ذي الحجة سنة ٧٦٠ عم واقبل على ملازمة
بلدته والاشتغال بالقراءة والعبادة الى ان مات في سابع عشر ذي الحجة سنة ٧٦٨ عم ولا قرأت بخط الشيخ تقي
الدين السبكي **علي** ابن العلامة يوسف بن الحسن الحلي الامامي الحلبي نزيل الدين العامل احد من عبد الصدين ابي الحسن
للقرن بغداد وعني وصنف وبرع في التفسير والفقه وتعاني تعبير المنامات وكان يؤدي
للملوك الصابئة وكان يتحرق على الكتب واصر فلم يكن يحفى عليه شيء منها مهما كان اذا طلب منه الجلد الاول من الكتاب
الفلاني قام واحضره وكان يحسن الكتاب متعود هذا استمال على كذا وكذا اذا لا يحفظ فان كان الكتاب مثلا يحفظ
فانه يعطيك اول الجزء الذي بعده لذلك فلا يحفظ فط وكان ابعاد عن الاشتغال والاشتغال والناس عليه

الاسدي المعبر

قول واهدى اليه بعض اصحابه قصعة فسرقت فراى في منامه الشيخ محمد الدين عبد الصمد وقال له على الذي احدثها
والذي اردت معدة فتوجه الى الرجل فقال اعطني القصعة التي اودعتها عندك فلان فاخرجها له فاخذها وراح
فجاء السارق فقال له الشيخ فلان جاء وطلبها على لسانك اخذها فاعترف السارق وقال البضاعات تختلط الطبخ
وجاءه فاكلت فانتبهت وفي دماغي شيء ولما دخل عازان بغداد قبل الشيخ ما يسع به فحضر المشيخة
واجتمع الناس لتلقيه ٠ وحضر الشيخ رشن الدين فلما عازان امتحانا له فجعل الناس كلما وصل امير يترجمون
له ويعظمونه وكانوا يقولون ان رشن الدين يقسم عليه فيرد السلام عليه ولا يتحرك حتى جاء تراجي فلم يسلم عليه
وصاح فقضى له قياما وقتل بين يديه اعظم ملكتاه وقال في الدعاء له ما خلق من الفارسي ثم المازندراني ثم التركي
ورفع صوته فاعجب غازان وخلع عليه في الحال واكرمه بمال ورسم له في كل شهر ثلاثمائة وخطى عبده
وعدد من عليه ولم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة تسع عشرة وسبعمائة

علي

ابن اسماعيل ابن يوسف المقري علاء الدين الفقيه الشافعي ولد سنة ٦٨١ بقونية من بلاد الروم وقدم دمشق
سنة ٩٣ ودرس وافتا اليه ثم قدم القاهرة وقرأ على شيخه سعيد السعداوي مع من اراجعه ابن عثمان المارديني
واحمد بن عبد الواحد الزملكاني وتولى الفصل بين عساكر والامر وتوفي وحضر عند القوابيس وابن القسم والدماطي وابن الصواف
وابن وفق العبد وغيرهم ولازم الشيخ شمس الدين الاصبهاني ٠ وقرأ الاصول على تاج الدين الارموي وقدم علاء الدين
المذكور في معرفة التفسير والفقه والاصول والمعقول وافام على قدم واحد ثلاث سنة يصلي الصبح مع
جماعة ثم ينصب للاشتغال الى الظهر ثم يصلي ويأكل في بيته شيئا ثم يتوجه الى زاوية صاحب او
عياده مريض او شفاعة او سلام على غايب او تهنية او تعزية ثم يرجع وقت حضور الجماعة ويشتغل الى ذكر
الاخر النهار ٠ وول يدرس الشيخية ويكرر بها دهرا طويلا ويشتغل بعد صلاة الصبح الى اذان الظهر فيجمع
بها جمع كثير من انواع من العلوم وكان الناس يعظمه ويثنون عليه وكذا اذا عرض الغايب عنى كان يقول ما ملا عيني
غيره ٠ ولما طلب ابن الزملكاني لتولي القضاء دمشق فابى فجلس وول القاضي علاء الدين المذكور قضاء دمشق
فتوجه الهادي سنة تسع وعشرين وسئل بنازعها وطلب ليدرس عوضه فابى فقيل له ان لم تفعل عزل نفسك فقال ما يقول العلماء
من الاشتغال على الاشتغال وكان كثير القول حسبنا الله ونعم الوكيل كثير الرياضة محطا للنفس ولم يغير عمامة
الصوفية ولا حضر صحبة الكتب ما حمل على تحول العذبي فرسا ولما استقر في القضاء دمشق اخرج مرسومه
كبسائة الوزير بحضرة الفخر المصري فاخجله وذلك ان هذا حضر معي الفاضل وكان يحكما العربية فوري
الكتابة له يد طولى في الادب وله شرح للهادي ومختصر المنهاج للحلبي والتعريف في شرح التعريف في التصوف
وكان يرسل حيدا من عنده يحمل ويتنهد بالايات والاياتة والاحاديث اللائقة بذلك وقد اذكر
ان دمشق العبد وقرأ عليه حتى كتب له بخطه على نسخة من مختصر ابن الحاجب باخر صفحة هذا الكتاب
ملا ما وجد به مطلق على اسم الفاضل استحقاقا ٠ وقد خرج له ابن طرخان وابن كثير فوصلها وخرج له
الذهبي محليا سماه من مسمى البرهان السامي بسامه منها وكان علاء الدين يقول للملك الناصر
تولني قضاء دمشق فاني قاض القضاة ومتاره احد او سالته الاعفاء من ذلك ثم طلبه الناصر
من قضاء دمشق فلم يجبه الى ذلك وكان الشيخ علاء الدين يصلي الى محيي الدين ابن العربي مع تضييقه في الرد
على اهل الاتحاد وكان يقرر حديث ابي هريرة ٠ من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب الحديث ومن المراد بقوله لكنت

نسخة الألوكة www.alukah.net

سمعه الذي يسمع به بيانا شافيا وكان يكتب بخطه من الكتب التي تخالف السنة ما يصه .
عروق الشرك للشرك لموقفه . ومن الامور الشهيرة الخبر منه فيه . وكان يعظم الشيخ تقي الدين بن تيمية
ويذب عنه مع مخالفته له في اشيا وتخطيته له . وقال ابن الناصر قال اذا وصلت الى دمشق قل للمات
شرح على ابن تيمية فقال يا خوند ما معنى تحرف قال اهل الفساد قال فان كان رجع عنها او جماعته فقال
كان هذا الجواب موكدا لاستمرار الشيخ تقي الدين في السجن الى الممات لانه كان لا يتصور رجوعه . قال
الذهبي حدثني ابن كثير انه حضر مع المزي عند القونوي فجرى ذكر الفصوص فقال القونوي لا ريب ان الكلام الذي
فيه كفر وضلال فقال له بعض اصحابه لو تاوله مولانا قال لا انما يتاول كلام المعصوم . قال
وحدثني ابن عز الدين الزملكاني انه احب اهل العلم واحب من منهم اهل الحديث اكثر ولما خرج ابن تيمية للموازنة من القلعة
اتاه فسلم عليه وصافحه وكان يثني على مخدومه وحضر عند ابن حمله فحط على ابن تيمية فقال القونوي يا الزكي
هذا لسانكم كلام الشيخ تقي الدين . وقال الاسنوي في الطبقات ملأ بالرياسة والسيادة اوجا شامخ وحصره
وارتفعت كلمته فما دانا احد من اهل عصره وكان صالحا خاضعا متقشفا كثير الانصاف متنزها على تحصيل
الفايدة طاهر اللسان عفيفا ونزر الكلام قال وكان احسن من رايناه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العقليه
واللغويه لا يشار بها الا اليه . وكان يحمل المثل من فضلا الرجال وكان قدومه القاهرة سنة سبع مايه
وبه تخرج اكثر علما المصريين . قال وتحصل له جماعة من الكبار فلما خرجوا عن الديار المصرية لاغراض حسنوا
للسلطان توليته الشام فعزل عنه اشتغال القاضي جلال الدين القزويني منها الى قضاة الديار المصرية فساله
السلطان في بسط يده ابا الحام على كرسي الشام فبقل حيننذ حيا فقدر وفاته بالشام فقدم مهلة
ذي القعدة سنة ٧٢٧ فباشرها يسيرا ومن شعر الشيخ علاء الدين

لعله
فذكر له فقال

عمر بني مكارم العز منكم . ونوالتي فيها ننون . شرط الحسانكم حقو عذري . لست ادري الى كنت تكون
وله اذا ومضت لعصا التجلج فياكها . تضرم استار وما منوالية فارصده ان سقفت للدتم ماء اسال دمار في السماه .

وباصفة ما انقطع الحمم الستي . لها النفوس فيه للذي من باليه .
وتلك بها وصف اللدام ثابت . وما بعدها الكتمان فاسمه واعيه .
وفي ذا الها انقضي الى الهلال التي . يكون وراه الحم للعظم فانيه .
ومن بعدها ما شغل العظم واسمها . حقه تهتي هو اليه .
وموضحة ما اوضح العظم بادبا . وهاشمة بالكسر للعظم ما عيه .
ومانومة امت من الراس امه . ونذيقيه تحري لها العسرو انيه .
فعي الخمسة الاولى الحكومة من سا . بانضاح عدنا القضاء وحاسبه .
وان حصلت من عمده للواسعت . الى الالم عفوا نافذ الا ذن ماسه .
الابيات اوردها في شرح الحاوي . ومنه نقل ابن الوردي .
ان رمت ذكرى زمانك عالما . منو اصحابا نامذا . بذكر التونوي .
دلل الفضا ومصار شيخ شيوخهم . والعلب منه على الصفوف منطوي .
زادوه تعظيما فزاد تواضعا . الله اكبر هكذا الشير السوي .

مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٧٣٩ بعد ان مرض مدة يوما بورم الدماغ ونامت الناس عليه .
علي بن اسماعيل الصفدي الامام نور الدين تفنن في العلوم واكثر الاشتغال . اخذ بدمشق عن الشيخ نجم الدين
القحفازي وكان حفظه ذكا الى الغاية فكان يدخل في العلوم بالصدر ويحسن نصرفها . وكان قد اشتكى من
اشرع الجواب بالوم ويوافق الصواب يحتمل على نظرها ماكل طريق . وكان يذا حكم العربية ويشارك في
الفقه والحديث ولم يكن له خط يدخل اليمن وشرع ومدرسا فاضلا ولم يطلع مدينة . وكان جمال الدين يوسف
القونوي يعظم فيه لما راى مات وعليه . وسايل ابيات مستفهما من ابن الوكيل اشا ورد .
نقلته من خطه فالك . ولا ادري لمن هي من خطه . ومات في سنة تسع وثلاثين وسبع مايه .
علي ابن امير حاجب كان ابوه من الامرا الظاهرية ونشا هو على طريقة حسنة الا ان قرره الناصر
في ولاية القاهرة فباشرها مدة ثم اعطي امرة عشرة وكان له عناية بجمع المدايح النبوية ووجد في تركته
للامام حسنة ويسمون مجلدة كلها مدايح نبوية مات في سنة ٧٣٩ علي بن عمر البوصري نشا بالقاهرة
ثم بدمشق بعد ابيه . وولي نيابة الرحبة . وكان يقرا ويكتب ويجتمع بالافاضل ويحب المطارحات والالغاز
مع همة عالية وشكل تام . وكان الناصر حسن استحضره الى القاهرة وامر بها وحضر بها الوقعة بلبنة ونقل
بلغنا فاصاب عليا جراحة في وجهه فمات منها وذلك في سنة ٧٤٣ علي بن عثمان الفارسي علاء الدين
ابو الحسن المصري الحنفي ولد سنة ٦٥٧ وسمع من الدمياطي ومحمد بن علي بن ساعد وبهاء الدين بن عساكر
وغيرهم وتفقه على السروجي والعزيز الدمشقي وصحب عز الدين وعظمت منزلته في ايام المظفر بيبرس
وشرح المنصر الجامع للخلاطي ورتب صحيح ابن حبان وعمل الترتيب الكبير باسناده الشافعي الحلبي وكان قد
عين مرة للقضا السكونه وعلمه وتفقهه وكان ابنه جمال الدين قد تفقه على مذهبه ثم تحول شافعيا فلم
ابوه لذلك . قال الذهبي سمع منه اجزا اكمل حمد الفهم حسن الذكر عليم ان الكلام او الجلاله
وكان علاء الدين نظم نظما وسطا من عنوانه قصيدة اولها .
سرت نسمة طاب نطيبها الذكر . فارحت الارجا من عرفها العطري .
ومات في سنة ٧٣٩ علي ابن ابي بكر بن نصر ابن يحيى بن حمدان الحنفي الصالحي ولد سنة ٦٤٢
وسمع من ابن عبد الدايم وابن الناصح وابن ابي عمر وغيرهم وحدث وافتى ودرس . قال الذهبي كان عارفا
بالمذهب متواضعا دينا مات في المحرم سنة ٧٢٥ اخذ عنه شيخنا ابو اسحاق التنوخي
بالجازة منه علي ابن الحسن ابن علي الارموي الشافعي ولد سنة ٦٤٢ او ٦٥٣ بالقرافة وقدم دمشق
وسمع بها من ابن المجد على السنن الكبرى للبيهقي سمع منه شيخنا ابو الفتح بن العزي بعوف وسمع عليه ايضا
مسند ابي داود الطيالسي وولي مشيخة خانقاه كريم الدين وحدث الكثير بالقاهرة ومات
بها في خامس ذي الحجة سنة ٧٣٦ قال البدر النابلسي كان عالما عاملا من اهل السنة علي
ابن الحسن ابن محمد الموري علاء الدين الحنفي ولد سنة نيف وخمسين وستمائة وكان يقال انه راى الخضر عليه
السلام وقدم حلب فاقام بها وتصدر لاقرا مذهبه وكان شيخ الخانقاه المدرسه بها مات في سنة ٧٣٣
انتهى كلام ابن حبيب . علي ابن الحسن ابو الفضل بن جعفر ابن محمد ابن كثير الحلبي البراقيني قدم دمشق
واقام بها سنوات يتنزل في خانقاه السميساطية وصلى صلاة جنازة بالجامع الاموي وهو يقل نسبه من طريق ابن محمد

العز الموصلي

فهره عماد الدين ابن كثير وأغرى به العامة وقال انه هذا بسبب الصحابة فحمل الى القاضي تقي الدين السبكي فاعترف بسبب ذكر عمر فعقد له مجلسا فحكم المالكي بضرب عنقه بعد ان كرر عليه التوبة ثلاثة ايام فاصر فضربت عنقه بسوق الخيل واحرق العوام جسمه وذلك في جمادى الاولى سنة ٧٥٥ على ان الحسين بن علي بن ابي طالب ابن نجم بن ابي الخير العلامة عز الدين الموصلي الشاعر المشهور نزيل دمشق يعرف بابن العز في النظم وحلس مع الشهود بدمشق ثم الساعات بالجامع بحلب مدة وجمع ديوان شعره في مجلد وله البديعية المشهورة فضيلة سنوية عارض بها بديعية الصفي الحلي وزاد عليه ان التزم ان يورد في كل بيت اسم النوع البديعي بطريق التورية والاستخدام وشرحها في مجلد واحد . وله الخمرية لامية على وزن بانت سعاد مات سنة ٧٨٩ انشدنا شمس الدين محمد بن ركبة المؤرخ عن ابن العز الموصلي لنفسه يمدح عز الدين داود لبعده

فقل لمن لامني في حبه عذلا ... ليس الموحد طيب او معذب

فثلث ثم ذل كان منه نشأته ... وكل بكاس ملبب العرطبب

على ان الحسين الاسم المشهور ابن علي بن المفضل بن ابي الحسن ابن شيخ العوينة الشافعي وشيخ العوينة جده الاعلى على ما كان يقال مستطعما بزاويته بالموصل وكان لما بعيد صته فرأى رؤيا بخمر حسين في الزاوية فشمها وحرمت عليه عمل الطيب فعمل الشيخ العوينة ولد نور حر سنة ٦٨١ وقرأ القرآن على الشيخ عبد الله الواسطي العذري واخذ الشافعية عن الشيخ شمس الدين الزرداني وشرحها عليه وحفظ مختصر ابن الحاجب سمى الجهر الباتع بالمذهب الناصري باج الدين مدرج المدرسي مدرس المظاهرية وشرح الحاوي على القاضي عز الدين ابو الصفاءات عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد السيد بركي الدين واخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه واخذ الفقه بن معطي عن الشيخ شمس الدين المفيد المعروف بابن عالية نسبه وقرأ اللمع ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله بشيخ الحملة وسكون الجيم المنيزي المدرس بالمستنصرية وقرأ اللمع لابن جني على مهذب الدين التخوي ببغداد وسمع بعض جامع الاصول لمجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير وسمع المذهب للشيرازي على باج الدين عبد الله ابن المعافى ومقدم ودرس سنة ٨٣٠ فاخذ عن رفقائها منهم الحلاوي من زينب بنت الكمال السلاوي والمزي وغيرهم وشرع في التصانيف بشرح مختصر ابن الحاجب والفروع لابن الساعاتي ونظم الحاوي الصغير وشرح المنهاج اسمى عليه ابن جنيد وشرع في شرح التسهيل لابن مالك وعمر ذلك وذكر ان جده الاعلى شمس الدين علي الدمشقي وكان زاهدا استطعما ممكان مر جبانة الموصل ولم يكن عنده ما يشرب منه قريب فكان يقاسي ذلك سنين فرأى ذات ليلة في منامه كأن حسين قد فجر حسينا فظهر له الماء وحرمت عليه فنسب اليها فضل الشيخ العوينة بالتصغير وكان له نظم حسن فمنه قصيدة سنوية اولها

ذا غاية ما تنتهي اسراها ... ولا مرد دعاها ما العزم دعاها

قال ابن الرافع توفي بل بارح ببغداد كان حسن العيان لطيف المحاضرة مليح النادرة جميل العشرة كثير الوقوف مع اصحابه حيا وميتا . قال الصفدي كتبت اليه . الا يا قمر الكبر مجدا لا فضل من هدى به الثقلان .

ومن جملة الاعجاز كونه اختصاره . ما حاز الفاظ وبسط معاني

ولكني اكتفيت اصرت ابية . بها الفكر في طول الزمان يعاني

وما ذاك الا استطعما اعلما فقد . ترى استطعماهم سئلة بمكان

فما الفكة العراقي وضع ظاهره . مكان ضمير ذاك لسان . قال ما عاب

سئل لما ذا استطعما اعلما الى من استطعماهم ان ذاك لسان . وفيه اختصار ليس بتام وما فقه قلت يعيب ذا ضمان

فما ذاك حرباء اذا ما تقلبا ... بصعبة المنفى كراي عيان

واما استوى الحالان في الكم والصفة ... واما حسن تختلفان

فان كان في المسرح لطهارة حلة ... لرفعة شان او حقارة حسان

كمثل امير الموصل يقول ذا ... وما خر فيه صرخوا بامكان

وهذا على الايجاز والنظم جاء في ... حوى مضمونا احسن مكان

ولا فخر ما النظم من بعد عالما ... فلبس لكامل الفرض سبدان

وقد قيل ان الشعر يزري بهم فلا ... يكاد يرى من سائق وعنان

ولا سيما عبد الدعا قاضي ... سائري سر اسلم بكل مكان

واختم الله العظيم لنا في ... يه قلبي ارطاب فيه لساني

قلت وسمع اكثر الصحاح واول تخليفه من الصفدي عاد الموصل في رمضان سنة ٧٥٥ على اولاد داود ابن موسى بن كامل ابن يحيى ابن حسان ابن عبد الملك ابن موسى بن حسان ابن محمد بن مروان بن الحكم ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي الدمشقي ثم الحلبي ثم الدمشقي المفتي المحدث ابو الطيب ابن الشيخ ابي عبد الله بن صصرى بن ابي عبد الله ابن الزبير الزبيدي ثم الدمشقي الشافعي المفتي المحدث ولد بدمشق في ذي القعدة سنة ٦٩٩ وقيل سنة ٧٠٠ وقيل سنة ٧٠١ فان كان مضبوطا فقد سقط عنه عدة اعوام ولد في جمادى الاولى سنة ٦٩٩ وقيل سنة ٧٠١ وسمع على ابن الدرجي عدة اجزاء وسمع للوطاء وعنه ولم يحدث وقرأ القرآن بالروايات واخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين الحباري والقاضي صدر الدين والعربية عن الشيخ مجد الدين التفراوي وقرأ على مجد الدين ابن الصوفية صدر المصابيح وشرح اسفار الصباح واعتنى بالادب وعرض على المزي وحل الترجمة وكان مطبوعا حاضر الفقاهة كثير الموادة فرح رؤسه وقال ان اسئق مجموعه في واحد . قال الصفدي سالته عن اقراطه المفاتيح الحريرية . فقال والله انا قليل الادب . وللعصر تكلم الحاضر فدخل ليراه فوجد الشيخ نجم الدين محمد بن عمه مكان مفاتيح له سكر ما تقول في هذه الجامع فقال والله صحن مليح الا انه ما يليق ان يكون فيه الكشك وكان يتلمس من الخطابة للكشك فضحك ومزق الخطابة التفراوي خطب به في شعبان سنة ١٨ او في رمضان سنة ١٩ فباشرها هو مزقها واعتذر بانه لا يفهم شرطها ثم ولي الظاهرية سنة ٢٤ وكان يقيم لهان الشامي في العربية كشف العزالي من نظمه ووصفه بالتمهر في الفقه والعربية وصحة المناظرة وجودة الاشغال . قال وولي مدرسة ابن البيطار بالصالحية ثم تركها لما اطلع على ان شرط واقفها ان يكون المدرس متعما بالجهل وعين مرة للقضاء فلم يتولى وكان حسن المحاضرة وسيم الخلقة . وقال الذهبي في معجمه كان مزاحيا وفيه مع الدعابة والورع يحرج به جماعة في العربية . وحدثه شيخ من نظمه قصيدة سنوية اولها

يا ربة السترحل بحومتك ... مزجوده اجتل فيها محياك . وله

لما عدا فازان فجار انثنا ... قد مال بالاسر اعتراه النعاس

حاذر من منها منيته ... فانقلب الدرع عليه فانكسر

يشير الى ما ازان فانه يزري بازار . وله

وقال ما في القلب بقيه لي ... قلت في قلب المعنى قلوب . وله

اعترف في التلبد وشاذ في مشغل بالضم لا بالفتح ، وصنف اضمر ثوبه له ، فقال المضمر لا يوصف وله لطبيعتنا الطبيعة اي قلب يسلب من الشيم عيد الجمع مثل مثل مظلوم اللآل بحاكي حسن منثور الرياض وله لقلب تخال في خيلاء وشبهاء من صنعة البحر فرعها على جلالها ، ما يقول المرء فيه الا ذب مات في ٢٤ رجب سنة ٥٠٤ عم ٧ علي ابن ابي الوداد ابو يوسف يعقوب بن عمران علي ابن رسول الملك المجاهد ابن المؤيد ابن المظفر ابن المنصور ابو الحسن علي بن المعز ابن السلطنة بعد ابيه في ذي الحجة سنة ٤٨ وبارطه ابن عمه الظاهر ابن المنصور فغلبه واستولى ابوه المؤيد وقبض على المجاهد ثم مات نقام الظاهر وحرب بلده وقتل المجاهد حروب ثم استقر الظاهر بالبلاد واستقرت بيده ومحى صيت المجاهد من الحضار ثم فاش المجاهد القاهر صاحب مصر فارسل اليه عسكرا فحرز لهم فنصب طوقا في الى ان الامر الى المجاهد فاستولى على البلاد كلها في سنة ٣٤ عم وحصر كيتو الكعبة مرارا على اشهر كيتو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا ثم يمكنوه من ذلك فطاهم وجدد له غلبة على المملكة وكان ذلك سبب المؤيد لحاربة الى الاشرف علي فقتله ثم خرج في سنة ٤٠ تقدم عمله على جبل العرش فاحتشدوا ومنعوه بنيهم الحرب فساعد اقبال ملكه المجاهد ثم استحر القتل في اصل الجبل فانهزموا واستباح المجاهد وعسكره وحمل الى القاهر الى ان توفي منه وبين الامر الذي حجوا مهاداة ومصاحبة وكان منه سنة لما خرج ما ان يستقل على ملكه ويقرره فطالبا بما فضيحة لعامر الاخبة بحملان وحرز نهم مقتله عليه الى ان انهزم عسكر المجاهد واسر فاكرمه السلطان الناصر وملكه فيلك وقرر معه ما يحمله وطلع عليه وحمى الى بلاده وارسل معه قسيم المقصورة فلما وصل الى البيض قرضه واعيد الى مصر فحبر الى الكرك فحبس الى ان خلع القاهر حبس فاخرج في شعبان سنة ٣٠ واعيد الى بلاده وملكه وسار من طريق عيذاب وكان في ذلك مشقة عظيمة وسبب ان كان يحب بالكرك ايضا فخلص منه وكان في مملكته الى ان مات وكان في الدولة الناصرية احد عشر ملكا من اعيان الملوك ولما فقدهم التجار بالمقاصر ان يقرحوا ولدها ما احتاج اليه فاقر صوالة الحوطانية الوداد ، وذكر بعض التجار انه زاره بعداد اطلق له اكياسا وهو على شاطئ النيل فنظر الجمال في قارته الى سرير الملك فاستقاه ثم سرع بكى وانه سأله عن ذلك فقال له ان بعض الجهال في كرك انه ملك الديار المصرية وتسلق في سنة من النيل عرف ان ذلك الذي رءوا الذي اشد اليه وحمله فسقيه من ماء النيل ولا يلزم من ذلك ان ملك الديار المصرية مال المجاهد ، في جمادى الاولى سنة ٦٤٠ وقيل سنة ٦٤١ ابن سنجر البغدادي باج الدين بن قطب الدين ابو الحسن بن ابي النجيب ابو السعادات الحنفي ولد سنة ٦١٠ او قبلها وسمع الاحكام للحدث بن تيمية وغيرها علوم الدين من محمد بن البارز المحروني وجماعة الدمياطي وغيره واخذ القراءات عن مبارك بن عبد الله الموصلي وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين احمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين وعرف الفرائض على العلامة المصري الطبادي والادب على الحسن بن ابان وشرح الكتاب الجامع الكبير ونظم ارجوزة في الفقه نكت خطا حسنا جيدا واخذ عنه ابو الخير الدهلي والعفيف المغربي واخرون ولما ولي حسام الدين المورزي قضاء دمياط ورد عليه وهو شيخه فقال له وهو بالخانقاه الحمد لله الذي جعل من عاداتك تلقي القضاء ، وله نظم وسط فيه ، هل ارى للفراق لحزن عهده ، ان عمر الفراق عمر طويل طال حتى كانما اجتمعنا ، وكان التقانا سيحيل

الحافظ ابو الحجاج المزي

الناسخ ابو السباك

باطار الحبر قد طلت بالصوم ، كما طال ليل الهجر للحبيب ، ذاك فقد طار بانطار ملتوع ، مثل ما طال بانطار

ولد بمدينة اليه ورياسة الفقه ببغداد ، وكمل فيها بالعلوم الادبية ومات في سنة ٦٤٠ عم لا قال الذهبي كان صحيحا بليغا جوادا كبير الشان علي ابن عبد الغني ابن علي ابن تمام ابن يوسف بن موسى بن تمام ابن جابر بن يحيى ابن عمر بن عثمان ابن علي ابن سوار ابن سليم السبتكي ثم الدمشقي الشافعي ولد قبل العيد اول يوم من صفر سنة ٦٧٣ وتفقه على والده ودخل القاهرة فاشتغل في ابن الرفعة واخذ الاصلين عن الساج والخلاف عن الشيخ العبادي والفرعين اولا عن ابي حيان والتفسير عن العلم العراقي والعربية عن الشيخ الصائغ والحديث عن الدمياطي والمقوص وعن ابن عطاء الفرائض عن الشيخ عبد الله النحاري وطلب الحديث بنفسه ودخل بلاد الشام والاسكندرية والحجاز فاخذ عن ابن الموازيني وابن المرحل وعن ابن الصواف ابن القيم والرضي الطبري والمحب بحمص بمعجمه الذي خرجه لابي الحسين ابن ابيك ، وولي القاهر تدريس المقصورية وجامع الحاكم والاقبالية وعبد ما وكان كريم الدين الكبير والجاي الدوادار وحبكلي ابن الباباوالطاهري وغيرهم من اكابر الدولة الناصرية يعظمونه ويقصدون لشفاعته الاشغال ، ولما قوي القاضي جلال الدين القزويني بدمشق طلبه الناصر فاعتذر باختيارهم من يقيمه في مكانه فوقع الاختيار على الشيخ تقي الدين فولاها على ما مر ان تخلفه في نائبة عن حادي الاخر سنة ٩٠٣ لا فتوجه اليها مع نائبها شكر بنا ابن الفضائية وصرامة وصفه ورياسة واضيفت اليه الخطابة بالجامع الاموي بنا بر حامد في سنة ٢٠٤ عم اعيد ابن الجلال القزويني وولي الخطابة بالمدرسة الاسدية بعد وفاة المزي ومدرسة الشامية البرانية بعد موت ابن النفيس في اوائل سنة ٦٤٠ عم وكان طلع في حادي الاولى الى القاهر بسبب ندى لمقرر في قضايا فتوجه اليها واقام فلما لا واقام فلما ولم يتم الامر فاعيد على وظايفه بدمشق وقع الطاعون العام في سنة ٩٠٤ عم فاحتفظ عنه من الزكام والى الوظايف فاجابت عليه وكان متفشيا في امور الملك الاسر حتى كانت ثيابه في فم الموكب مقوم بدور الدنانير درهما وكان لا يستكثر على العدو شيا حتى انه لما مات وجدوا عنده اثنين وثلاثين الف درهم دينارا مالا ترم ولداه تاج الدين وبهاء الدين وفاتا وكان لما وقع له مسألة مستغربة لو شكله الاوبل فيها فتشبثوا بجم فيها شيئا فاطال وقصر وذلك بين في ضابطه وتقدم ولد فناوبه وربما في اربع محلات قال السعدي لم تر احد امن ثواب الشام ولا من عذيم منهم لما فاتهم ما لم يدركوا ما اعترى وما موت فرسا هذا وضاع وداع حتى قلت له يوما في قضية باستدى امر من القريب فانك قد بلغت فيها حدوا وملكت الامر اوعين رياحه واشد حدل في ناحية واحتى ان يترتب على ذلك شر كبير فما كان جوابه الا ان انشد

وليت الذي بيني وبينك عامر ، وخلى وبين العالمين خراب ، قلت وقد ان يخطبه عند مقاطع سطرها في ذلك كانه يسوسها الى الله فاذا انقضت خاتمة طلس الذي كان وعاها عليه عمار انه من ذلك ومرآته من نخب الطهر قول ، ورث كفني زواجا ، واولاه اعوجاجا ، ضنوا عليه نسلا وورثه ارتجاجا وكتب انه نظرها في سبع الاخر سنة ٥٠٥ ومزاجا كان دولدار بعض نواب الشام اذ ذاك ، وقرا بخطه الهي ارعوى نظاهر حدا ، لبوديني مع طبيعا مطالعة فبارب اهلكه وعاجل وقضى ، للبحي ويحري عن قريب وبخطه سافر طبيعا بالمطالعة في العشر الاخير من رمضان سنة ٥٠٣ وهو في لطف الله فيها قلت وقد تقدم في ترجمة ارعوى انه لم يطل مدته في نيابة دمشق وحكم بالباقي عن الناصر احمد ابن الناصر محمد بن حتى

لعله

مارجه

واعلم ان ذلك التحري لما شاركه الشارع في الطاعة بسبب الامر احتاج المفتي الماهر لعدة من الكرك وعدة الناصر ستهام
الى القاهرة فحثوا السير واجتمعوا بالسلطان فكان جملة ما انتفع فيه حسام الدين العوري فرفع الناس بها نضالها
منكل فقرض السلطان الحكم فيها للماضي تقي الدين السبكي فحكم بجزء فعقد الماضي عز الدين بن جماعة حلقة
وسئل العوري مرة عن البريدي الاداره وذلك في سؤال سنة ٢ عم وقد استوعبه وذلك عن نصائحه
في رجعته التي افردها وافرد مسائله التي انفرد بتصحيحها او باختيارها في كتابه ترشيح التوشيح
قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي كتب الي ابو الفتح يعني قرابته ورقة فسألته تحصيل الكتب
التي تحتاج اليها وذلك قبل وفاتي الشام لسنة فاجبته وتفقت قبل ما اشرت اليه والذي يقوله صحيح
وهو الذي يعتمد عليه القاضي ولكني ما احد طالعني بفتاوي هذا الرجل بل باوي منه اشد الاباء والله خلق الخلق فما طالع
مختلفه وكلف ما ليس في الطبع صعب الزمان وانا من عرى كلهم لم احد ما يخرجني من هذه الطريقة فاني لست
عن تكلف شيء من رجعته والذي قد اعرفه والناس فيه عن الاشتغال بهم وارى الذي بيانه للحكم يغني سؤال
بعض الكلف الكلام فيه واما حق نفسي فلا اكاد اقدم قبل سؤال العدد الا نادرا بطريق النفر نفل اللطيف فاحصل
المقصود والاحتجب عن الغور وفي نفسي ما لا يعلمه الا الله واما حق غيري من الاجانب فكانوا يجيئون الي
فاتكلف قاقضي حوائجهم ما يقدره الله ولم ازل بضع عشر اوراقا او اكثر ولا احدث فيها مع المطلوب
منه الا معروفا وسخلت بذلك نفس مصلحتي ومصلحة اولادي ان لعضاهي بهم كان فلهلا سروح في حواج الناس
ولا مقتضي لها حاجة حق يزيد شعور نفسي عن الحد الذي منها وكان اخوذ لكن ان طلبت حاجة لنفسي الدين الا قمهني
قاحاني المطلوب منه بجواب لا ايضاء فخلفت الاسئلة حاجة بعدها قال بعد نحو نصف سنة وحصل لي
الراحة بترك السؤال ولكن استمر الوالد في بيانه المحله فعرض من الحال الى ولدان ما يقتضي ازخاطري
تغير بتحصيل الصخر بقدر الله وفاة الوالد وماتت الوالد بعد بارعاش يوما فرقت نفسي عن الدنيا
وانا الان ابن اثنتين وخمسين سنة وقد تعبت نفسي في حواج الناس مدة ما ربما ان ارجع نفسي فيما تبقى وايضا
فلي نحو عشر سنين لا اتحرك بحركة في الدنيا فلعدها فاخاف اذا احدثت لغيري لا تجح فاندم وضعف
نفسي بالعزلا اصلح الا ان قال وتعلم ان الانسان انما يتعاد ذلك اما بالطبع فطري او مكتسب وكلما مفقودان
عندي او الحاصل عليه من اسباب شرعي وليس من صورة المسألة او عرف مروءة يتوخى دار حوا ان لا يكون عندي
او اكتساب لعجز يكون عندي او مثل هذا الظاهر ان [illegible] وهم لو سلم فانفصل لانقياد اليه
في اكثر الاحوال كما يترك الانسان المندوب لطبع او ضعف باعتقاد المندوب بل قال من يصل الى الحالة
على جهتها وذلك بحسب قوة الباعث وضعفه والسلام انتهى ملخصا. وقرأت بخط الشيخ شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن ابن الصائغ الحنفي على جزء من تفسير الشيخ تقي الدين ما نصه
اثنى كما مر الدرس القيم. سلوكا للطرق المستقيم. جمعت به العلوم فيما انفرد. حوى تصنيفه جم الفوائد.
وكان ينظم كثيرا. وشعره وسط. فمنه ما رثى به ولد محمد

- ابني يا نعم بضعتي التي. اوصيك واسمع من مقال مرشد
- احفظ كتاب الله والسر الذي. صنفت دقته الشافعي محمد
- وتعلم النحو الذي يبغي الغنى. من كل فهم في العذار مسدد
- واعلم اصول الفقه علما محكما. تعديل الذي الصحيح الاسيد
- واسلك سبيل الشافعي ومالك. وابي حنيفة في العلوم واحمد
- واقطع من الاسباب كل خبيث. واشكر لمن اولاك حبرا واحمد
- وحذ العلوم بهمة وتيقظ. وامزح تصحاذات توقد
- وقف الكتاب ولا تمل عنه وقف. مناديا مع كل حبر اوحد
- وطريقة الشيخ الشهيد وصحبه. والسالكين سبيلهم بهم اقتدي
- واقصد بصالح دعوة ربك خالصا. تظفر بسبل الصالحين وتهتدي. منقول من خطه
- هذي وصيتي التي اوصيكما. اكرم بها من والد متودد

وعد تاخر العدد من عدد اختار فاقول له ان الرواية ليس فيها راجعة. الا الات فيه الفاعل.
حكم على ان الله باطل. اوضح محتاج سر لها فاطل وكتبه
مثال هم وقال. منقول صدر وجيه. بني باخت اخيه لامه لا لابيه. وذلك لما مات فيه. في قول كل فيه
خله هو وداع لا تلذ فيه. وحكى الصفدي عنه انه نظم في سنة تسع وثلاثين وكانه عند ما دخل القضا
بمصر واحذ وهو. لعمرك ان الدنيا تاتي الرجال تارة الزدارا. "قال"
وزكنه الى ان اضيف اليه لحوى سنة ٧ عم لا وهو فرضه الذي الدنيا حياة. ولا اضي سوى العزوس دارا
ثم رايت بخطه انه نظم الاول في سنة ٩ والثاني في حادي الاولى سنة ٨ هم وقال ازكل منها سببا
وقرأت بخطه من نظمه. اذا انت بدر من عبدي معتة. وحنوت من صدق توكلت شائله
خذها من الله بقبضها ومن فطنة. فان ما شاء لا ما شئت فتفعله. وكان قد نزل من منصب القضا اولا
ناب الدين بعد ان مرض ثم تامل فلما استقر باح للدين وباشر توجه الشيخ تقي الدين الى القاهرة فاقام بها
قليلا ثم ذهب الى شاطئ النيل وهو موعوك الى ان مات في الحادي الاخر سنة ٥٦٧ كما تقدم
بالقاهرة. نجز العدد من يوم الاحد ثاني عشر شهر ربيع الاول. ليس لخلقه
في النصف منه وباشرهم عوض الوجه. وذكر وحضر معه نصف الدور من حكم بحضرته درسه وتوجه الى القاهرة
في سادس عشر من شهر ربيع الاخر وهاد منها اتباع نصف الناس الذين كان بها الدين سبكي لزيارة الديار
المصرية ثم لما مات سبكي ولان ان يذهب عند الامام الشافعي فاعتل فيها فاشتد شخوص من اجابه سؤاله فذهنه
بسعيد السعداء قال الاسنوي في الطبقات كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن لحصهم للعلوم والتعليم
كلا ما في الاشياء الدقيقة لتعليمهم على ذلك وكان في غاية الانصاف والرجوع الى الحق في المباحث ولو على لسان
الجاهد الطالبة. مواظبا على وظائف العبادات مراعيا لارباب الفنون محافظا على ترتيب الاوقات من وظائفهم
الدائمة. وقال شيخنا العراقي ولد الخطيب في سنة ٥٠٥ لعم اشتغل بالقرآن وشغف به حتى انه
مرة لامه وانتشر صيته وتزايد ولم يخلق بعد مثله ومن مجرباته انه يجتمع من الكتاني فتفاعن الشيخ ابي
اسحاق شيء في الاصول فاراد ان يقف عليه فاجاد في قول له المسالة التي قررها ما منع اللبيب تكذيبه
سمعت بالكتاني فلما وقف عليه قال لي اكتب ما قال. وقال لذكر من شرحه. وجبر فضال الفقه الورع. لو
وقفت على رمح اللبيب ما انكر من الكتاني قال الحراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تام ثابتا كثيرا وكان اسن من السبكي بكثير لكن تقدم السبكي واشتهر واستمر على حاله واحدة وكذا كان ابن
عدلان ذاك الانصاري بحضرتهما اسن منه وتقدم عليهما على ان عبد الكريم ابن عبد النور
للطبي بلبيته ضياء الدين ولد سنة ١١٨ ٧ ولعضد ابن علي غازي الحلاوي محمد بن ابراهيم ابن مرحوم والامير نوهس
وهبان ابن علي وستين بنت المارداني ولحازم ابن البخاري وحماه وحدث بكتب الطباق وكان حفظا كانا
في عقد صبا في حفظه وطبع مع النهوذ ونزل في المدارس واستقر في زاوية خالد ولابن الشيخ نصر المسجى وفات
في رابع عشر رمضان سنة ٥ ٧ علي ابن عبد الكريم ابن ابي العلا العدوي ظهير الدين خال ابن الزملكاني
كان من الكتاب المهوزين وله نظم فيه. اسكنت حبك من فؤاد لم يكن. حركة الامن الاسكان.
لما علمت الاضلع وتقلبت صخره. عجبا القلب كيف لا يلتاع.
باد لعبد الحسن الذي واعتدى. باز وتالى في هواه ثاني. مات في المحرم سنة ٣ ٥ ٧
علي ابن عبد الله ابن ابي الحسن ابن ابي بكر الاردبيلي تاج الدين ابو الحسن البغدادي السافعي ولد في حدود الستين
وستمائة في الاوسط بعض الوسط على خضر الدين الموزر وبعض جامع الاصول على نقيب الدين السنجاري
واخذ في النحو والفقه على الركن الهندي وعلم البيان عن النظام الطوسي والفكر والمنطق عن برهان الدين
عبد الله وشرح الحاجبية عن مؤلفه وكذا الدين السيد وعلم الخلاف عن علاء الدين الغماري الخوارزمي والحساب
والهندسة عن فيلسوف الروم كمال الدين حسن السنجاري والوجيز في الفقه عن الشيخ سراج الدين الاردبيلي
والفرائض والحساب عن الصلاح موسى والمصابيح وشرح السنة عن فخر الدين حازم الله الحداري وكان يقول
اخذت عن شيخ كبير اجازلي ادرك الفخر الرازي وادرك البيضاوي وما اخذت عنه شيئا. وافنيت
وانا ابن ثلاثين سنة وحج غير واحد بعد سنة ستين وثلثمائة وحمله وسراجه وحجت ثم
دخلت مصر سنة ٢ ٢ ٧ ثم دمشق وكان حوله لها من مكة مع الركب المصري وسمع بالقاهرة من الوائلي والخفري والدرسي
وابن حماد وطلب الكثير وسمع بحلب وحصل كثيرا وشمل الناس في عدة علوم وجرد الاحاديث التي في الميزان
للذهبي ورتبها على الابواب. وله على الحاوي حواشي مفيدة واختصر علوم الحديث لابن الصلاح لخصها اختصارا
مفيدا. قال شيخنا ابو الفضل ابن العراقي كان من خيار العلماء دينا وورعا وما سمع الناس به وصحبه مثل
الشيخ برهان الدين الرشيدي وقرأ عليه الحاوي الصغير وشرح الدين ناظر الجيش وشهاب الدين ابن النقيب وجمع كتابا كبيرا في
الاحكام وحدث به وحصل له ثروة عريضة وكان يسكن المدرسة الهامة مدرسة حسام الدين طرنطاي
وجدد له حسام الدين هذا قصد برا تمام المدرس فوره في تدريسها وصنف في التفسير وعلم الحديث
وفي الاصول وافرد الحاوي كله جمع تراجمه في مجلد وكان عوده من على ابن عثمان عن مصنفه وكان من علماء زمانه
في الكثير الفنون قرأت بخط السبكي وكانه تفاضل فقه وعربية ومعقول وحساب وغيره كذا وصل الى درس
الحسابية. وقال الذهبي حصل من كتب الحديث شيئا في فنون وناظر وكثر طلبته وافراد الحاوي كله في نصف
مجلد نوراه من خط الدين علي ابن عثمان المقسطي عن مصنفه قال وهو عالم كبير كثير الملازمة من حسن الصيانة
كاد شيء عيب وذكروني في المدينة وحصل نسخة بالميزان. وقال ابو الحسين ابن اسعد قدم علينا القاهرة
سنة ٠ ٠ ٠ ثم حدث وسمع على شيوخنا واملى بعد الشام اشياء كثيرا وحصل عالية سموعاته وكان
احد الائمة المجامعين لانواع العلوم وكان يشتغل بعلوم وصنف الكلام واختصر علوم الحديث وجمع في

تقريب تجامع والكل احد الناس جيدا ولا بأس به بصيرا وحدث بحلب وكان صحيح الجانبة
مركبته ثم شرح لهم. ومات القاضي في سابع عشر رمضان سنة ٦ عن ٧ قال ابن اسعد ودفن في مقبرته
التي اعدها لنفسه خارج باب المرقبة على ابن عبد الله الدوسري احد عن الشيخ عبد الله الغماري صاحب الشيخ ابي
عباس البصير وسلك طريقهم وكثر اتباعه وكثر المجاهدة في العبادة. فتقالله قام بالناس مدة
ثم بضع عشرة على الامر وقام مدة على قدم وكان له كرم شامي. وقيل انه اقام سبع سنين لم يشرب بها
واصله من مرو وقام بعض الناس بمرو حوالي سنة ٥٠٠ وله كرامات كثيرة وحكايات شهيرة
مات سنة ٥ الاولى وله زاوية منسوبة هناك وضريح اقام به ولد عبد النبي يطعم الواردين والزوار ذكره
شيخنا الابناسي علي ابن عبد الله الواردي امير حل النايب كان بحماة كان صاحب واردين وكان يعرف
بالمودة فبلغ الناصر ان تلاوين جبن فاستمالة اه فرضاه عبد يارسلاوس سنة ٨ فقطن فدن الى العقابة
فلما مات الناصر تاب من ضرب العود وكسر الالة مع انه كان لا يطرب له وكان يحفظ القرآن والتنبيه
واستمر حمدا زاما استقر ابن عبد الكبير ثم ولاه الصالح بصالح ثم ولي نيابة الشام مرارا واولها في ذي القعدة
سنة ٥ ٠ ٩ فباشرها خمس سنين ثم نقل الى نيابة حلب سنة ٩ ٥ ثم اعيد فيها الى نيابة الشام ثم
عزل. ثم في شهر رجب سنة ٦ ٦ نقل الى نيابة حماة ثم ولي النيابة بالشام ثالث عشر في شهر رمضان
سنة ٦ ٠ ٦ دون السنة ثم عزل وقام بطالا ثم ولي النيابة في سنة ٩ ٦ مصر الى ان مات وكان جيدا
محببا الى الناس صفاد الى الشرع. وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب
وقال انه لم يسم منه لحد ذكره سوء وجد ولا هزله. وكان يحب بالفرق ويعظمه ويعتقد فيه وهو الذي اسمه
تقريره نائب الغيبة مملكة الميل في كاينة بيبغاروس. ثم اشار بتولية الشام فامتنع فالزمه ذلك
وكان منحرفا عن ناجي الدين التركي ومن اعظم اسباب المحنة الكبرى التي جرت له في سنة ٩ ٦ ومات
امير علي في سادس المحرم سنة ٢ ٧ علي ابن عبد القادر ابن علي ابن عبد الخالق الشماوي وزير الدين
المالكي تفقه وتمهر في المذهب سمع من ابن الاقتران وجماعة ثم دخل دمشق صحبة القاضي فخر الدين احمد بن سلامة
وناب عنه في الحكم وكان اولا يقصد درس الجامع وايام بدمشق ثم دخل القاهرة مرارا اخر عمره وكان شيخ ودرسه
في مدرسته التي انشاها امام له في توليه القضاء فوليه في صفر سنة ٥٦ ثم بليبيس ثم عزل فاقام بعد اثنتي
وسبعين يوما من ولايته في جمادى الاولى من السنة فلم يلبث كل منها الا مات وكان دول القضاء عنه ضاعف
تاج الدين الاخنائي بالمال فعبد تاج الدين وكان النور الشماوي ينوب بالاسكندرية وعمر ابن الدميا طي محسن
ابن محمد ابن عبد السلام والجمال محمد ابن ابراهيم ابن مصر شيخ الضاد وعديم وحد بدمشق وقرأ عليه شهاب
الدين الحرفاني في الحاوي وروى عنه حتى مجد الدين ابن ابي الدم كثير النقل وقال ابن حبيب كان ابن اشاقي مذهب
مالك وقال شيخنا العراقي كان شيخ المالكية وفقيههم بالديار الشامية والمقربة علي ابن عبد الواحد بن محمد
ابن صقر الرسعني علاء الدين رئيس الاطباء بالديار المصرية انتهت اليه معرفة العلاج وشهرته بحيث كان
صنف للفقير الدوادبلسي ويصفه لذلك الداجيه للغني بمائة وكان خمس العشرة هي الشيبة تام القامة
كل شخاص الدين ابن جماعة ثقة على معارفه وكان يدا مرة طائفة من ماله للفقير بعثر زياده وربما حكا
لما التقى المقريزي عند ان بعضهم شكى له انه حدث بامه وعاود وزاد حتى اخلت فقال له المقريزي اذهب

الفرع الثاني عشر

العلاء ابن الترجمان

فشرط انه يقف فتوقف ثم اقدم فقبل يد الصبي وان شخصا مكن له السكاكيني فقال له الملك شام بغير سراويل فقال اي والله قال فلا تفعل . فلزم الفتنة فقال الطبيب الموكل بالسراويل بغير ثبت فوجه القاضي علاء الدين لخدمة الملك الظاهر فمات في ذي الحجة سنة ٦٧٦ لما ارسلت الفتنة فحولت الى القاضي فدفنته مع ابيها على ابن عثمان بن احمد بن عمر بن احمد ابن هبة الله ماس العلي الورغي ثم الدمشقي علاء الدين بن شمس الدين بن سرايا ولد بدمشق ولد سنة ٦١٩ وولي قضاء حلب سنة ٦٨٣ ثم وكالة بيت المال بدمشق وقضاء العسكر فدرس لشامية وعزل ذلك وكان يلقب بالفرع ولم تطل مدته ولا بقيته للقضاء بحلب فعمل به البدر حسن الرعاري . وانت الفرع في حلب قد تولى . وظني انهم لم يعزلوه غلبة الحاسد مثلي لنشأة دوري . فلماذا استرده . ولما ولي كتابة الانشا بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الخوري . ما كل ما في الدار يعدل بيتا . طالب رزق فلتجز من البكري . فالدنت فدطار وسنوى وعلا . بالفرع والقريبط والخوري . هو الناظم وكان مع الدوبان والقريبط الذي اشار اليه هو كمال لقب ذلك . ومن نظم علاء الدين بن سرايا

- احسن الزمان اساما استطعت لعداه . مدة واصبر على حفظ الموجدات
- واصنع جميلا وله تمتن به واذا . وليت فاشكر ولا تنس الامانات
- وما رجعل خير السلف فعلا . تبقه تحسبا ولو بالموسميات
- تكل ما كان مقدورا استطعته . وكل آت على قدم العدادات

مات في جمادى الاخرة سنة ٧٧٦ وسيأتي ذكر اخيه نجم الدين محمد بن عثمان علي ابن عثمان ابن ابراهيم ابن مصطفى الماردني الاصل علاء الدين ابن الزكاوي الحنفي ولد سنة ٦٨٣ وتفقه وتمهر وافتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة ثم ولي القضاء في شوال سنة ٧١٨ وتولى تحلفته ابن القاضي شمس الدين السطامي الذي كان قبله فطالت مدته واستمر علاء الدين في الوظيفة الى الثامن في المحرم سنة ٧٥٥ وله من التصانيف مختصر ابن الصلاح والجوهر النقي وتخريج احاديث الهداية ومختصر المحصل والكفاية في مختصر الهداية واشياء كثيرة لم تكمل وله نظم وسماه تحفة قضاة يمدح بها قاضي الدولة اولها . اذا شغل الدنيا فتلك فاها . تكل لملتك بالخيرات فاها .

علي ابن ابي سعد عثمان ابن يعقوب بن عبد العزيز بن يحيى بن خلف المرشي ابو الحسن صاحب مراكش وفاس تسلطن بعد ابيه ابي سعيد عثمان سنة ٨٣٨ وكان مولده سنة ٨٠٣ وهو فقيه عالم عادل شجاع وابوه يوسف وكان كامل السؤدد شديد المهابة كمل شديد الادمة كثير الجوش شاهد عالية في الجهاد وتشريد العدل ابطل مكوسا وخمورا ومال ان عسكر اربعين مائة الف واصبح بلسان سنة ٨٣٧ حاصرها منذر صاحبها لمكيدسه فقتل على حواده وذلك في شهر رمضان وكانت محال المصامدين في سنة ٧٥٣ وصادق الملك الناصر وعاداه وكان وصول كتابه الى الناصر بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن ابي مدين في شعبان سنة ٧٥٥ بعد موت الناصر بمدة وذلك من رواية الصالح اسمعيل على ابن عثمان ابن ابي سواده بها الدين كاتب السر بحلب عن نظمه في نثره . وحتى ما تركن الكتب عما . نعزيه على هذا المصاب . ولكن كما انثنت سطرا . محته دموع عين من كتاب . وله في واقعة غازان مضابد حليله ابي عليه

ابن حبيب وقال مات سنة ٧٠٣ وقد جاوز السبعين

علي ابن عمر ابن عبد العزيز بن محمد بن ابي حرازه اللخمي الحسبي علاء الدين ابن العدم قاضي ناصرية الدين سألته في ذكر سمع من جدي جزءا من حديث حرازه فاجاز حدث وسمع السيرة الهاشمية من المرتضى وسمع من بعيره من حزة الصاعاني ومات سنة ٧٦٢

علي ابن ابي العالم ابن محمد ابن عثمان ابن يحيى الزرعي ثم الدمشقي علاء الدين بن شمس الدين ابن عطاء ولد سنة ٦٦٠ وولي القضاء بالمنوفية ثم ولي قضاء الكرك مرتين سنة ٦٩٧ وسنة ٧٠٠ ثم ولي قضاء حلب سنة ٧٠٢ ثم وكالة بيت المال بدمشق وقضاء العسكر فدرس لشامية وعزل ذلك وكان يلقب بالفرع ولم تطل مدته ولا بقيته للقضاء بحلب فعمل به البدر حسن الرعاري . وانت الفرع في حلب قد تولى . وظني انهم لم يعزلوه غلبة الحاسد مثلي لنشأة دوري . فلماذا استرده . ولما ولي كتابة الانشا بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الخوري . ما كل ما في الدار يعدل بيتا . طالب رزق فلتجز من البكري . فالدنت فدطار وسنوى وعلا . بالفرع والقريبط والخوري . هو الناظم وكان مع الدوبان والقريبط الذي اشار اليه هو كمال لقب ذلك . ومن نظم علاء الدين بن سرايا

- احسن الزمان اساما استطعت لعداه . مدة واصبر على حفظ الموجدات
- واصنع جميلا وله تمتن به واذا . وليت فاشكر ولا تنس الامانات
- وما رجعل خير السلف فعلا . تبقه تحسبا ولو بالموسميات
- تكل ما كان مقدورا استطعته . وكل آت على قدم العدادات

مات في جمادى الاخرة سنة ٧٧٦ وسيأتي ذكر اخيه نجم الدين محمد بن عثمان علي ابن عثمان ابن ابراهيم ابن مصطفى الماردني الاصل علاء الدين ابن الزكاوي الحنفي ولد سنة ٦٨٣ وتفقه وتمهر وافتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة ثم ولي القضاء في شوال سنة ٧١٨ وتولى تحلفته ابن القاضي شمس الدين السطامي الذي كان قبله فطالت مدته واستمر علاء الدين في الوظيفة الى الثامن في المحرم سنة ٧٥٥ وله من التصانيف مختصر ابن الصلاح والجوهر النقي وتخريج احاديث الهداية ومختصر المحصل والكفاية في مختصر الهداية واشياء كثيرة لم تكمل وله نظم وسماه تحفة قضاة يمدح بها قاضي الدولة اولها . اذا شغل الدنيا فتلك فاها . تكل لملتك بالخيرات فاها .

علي ابن ابي سعد عثمان ابن يعقوب بن عبد العزيز بن يحيى بن خلف المرشي ابو الحسن صاحب مراكش وفاس تسلطن بعد ابيه ابي سعيد عثمان سنة ٨٣٨ وكان مولده سنة ٨٠٣ وهو فقيه عالم عادل شجاع وابوه يوسف وكان كامل السؤدد شديد المهابة كمل شديد الادمة كثير الجوش شاهد عالية في الجهاد وتشريد العدل ابطل مكوسا وخمورا ومال ان عسكر اربعين مائة الف واصبح بلسان سنة ٨٣٧ حاصرها منذر صاحبها لمكيدسه فقتل على حواده وذلك في شهر رمضان وكانت محال المصامدين في سنة ٧٥٣ وصادق الملك الناصر وعاداه وكان وصول كتابه الى الناصر بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن ابي مدين في شعبان سنة ٧٥٥ بعد موت الناصر بمدة وذلك من رواية الصالح اسمعيل علي ابن عثمان ابن ابي سواده بها الدين كاتب السر بحلب عن نظمه في نثره . وحتى ما تركن الكتب عما . نعزيه على هذا المصاب . ولكن كما انثنت سطرا . محته دموع عين من كتاب . وله في واقعة غازان مضابد حليله ابي عليه

ودقيق العيد فقال جيداً فانه مر في الدرس شي من كلام الغزالي في الوسيط فقال الباجي يرد على اهل الحارة خمسة عشر
شيئاً لا يمكن ردها فقال له المدرس كم سنك قال ثلاثين او ما ادري هذا العلم كله حصل لك في هذا السن وقال
الشيخ نجم الدين الاصفوني كنا عند ابن دقيق العيد فقال ايش فيها حضر شخص يهودي يطلب المناظرة قال
فسكتنا فصدر الباجي في الحضرة وبحث معه ابن عبد الله طيبون يدفع الشبه وكان يحكي عن نفسه ان ابن تيمية لما
دخل القاهرة حضر في المجلس الذي عقدوه له فلما رآني قال هذا شيخ البلاد فقلت لا تطريني ما انا الا كذا
وما فقهته على اربعة عشر موضعاً فيها ما كان كتب بخطه وكان الباجي تولى وكالة بيت المال بالكرك
ودرس بالسيفية بالقاهرة واعاد بالمنصورية وكان الشكل مطربه ومبسطه ونادر وتحتل كاتبه ولسب اليه مقالة
ولنفي حسبيها من وكان نائب الحكم بالشارع وله اختصار المحرر في الفقه وكشف الحقائق في المنطق والرد
على اليهود ومصنف في الحساب والفرائض ثم تقشف ولبس فرجية مفتوحة وعمامة لطيفة الى الغاية وكان
ابن دقيق العيد يقول علاء الدين الباجي يطلق عليه عالم وله نظم وسط فمنه

ان اجد لي اذ عاتبوني ∘ وجحد امامي مثل العيون
ورامو الكحل عني بلت كنوا ∘ فاصل بليتي كحل العيون

وله

حياة وعلم وقدرة وارادة ∘ وسمع وابصار كلام مع البقا
صفات اله الله جل بذاته ∘ لذي الاشعري الحبر ذي العلم والتقى ∘ مات

الباجي في ذي القعدة سنة ٧١٤ **علي** بن محمد بن سعيد بن سالم بن يعقوب بن قمر علاء الدين
الانصاري ابن امام المشهد المعروف بابن القاضي محتسب دمشق ولد سنة ٦٧١ وحفظ التنبيه والفقه
ومقدمة ابن الحاجب مختصر وسمع من الفخر وحنبل [illegible] الحوري وغيرهم واشتغل بالعلم على ابن عمه
بهاء الدين وولي الحسبة ونظر الايتام سنة ١٤ ثم عزل سنة ١٧ ثم اعيد سنة ٢٦ ثم مرض فتعلل
في المرض فنزل عنها وكان له نظم وسط وفضائل جمة وخلف مالاً جزيلاً ∘ وقال ابن رافع كان حسن الشكل كريم
النفس متودداً ومات في صفر سنة ٧٣٦ **علي** بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم
ابن ابي بكر بن القاسم بن سعد بن محمد بن هشام بن عمر التغلبي الاسعردي تاج الدين المعروف بابن الدريهم وهو
لقب جده الاعلى ابن الخضر الشيخ بهاء الدين الحسيني الموصلي المعروف بابن ابي الحضر ولد في شعبان
سنة ٧١٢ وقرأ القرآن بالروايات على ابي بكر بن المنجم الموصلي وتفقه على الشيخ نور الدين
علي بن شيخ العونية المقدم ذكره وحفظ الحاوي وبحث فيه على شرف الدين عبد الله بن يونس وحفظ الفية
ابن معطي وابن مالك وبحث في التسهيل واخذ عن علاء الدين ابن التركماني وشمس الدين الاصبهاني وسمع
صحيح البخاري بقراءة نور الدين الهمداني وغير ذلك ∘ وقرأ على ابي حيان بعض تصانيفه وكان ابوه مات
وهو صغير وخلف له طائلة فاستولى عليها العدو ولساً فيها لكنه نبغ عليه واجتهد في الاشتغال
على الكبر بحسن سلوكه بعض الملك فسافر به الى دمشق ثم الى القاهرة فاشترى وتمول وكان اول قدومه
القاهرة في اخر ايام سنة ٣٠ او ٣٣ ثم عاد الى البلاد ثم رجع واختص بكثير من امراء الدولة ولحق
بالكامل شعبان ثم اخرجه المظفر حاجي الى الشام سنة ٤٨ وكان له في ديوان الناصر من [illegible]
مالي الفقه ثم [illegible] الى الناصر ليحصل له [illegible] فلم ينفق ثم ورد كتاب على لسان [illegible]

التاج الدريهم

باجرائه من دمشق فلبس منه واخذ كتبه واخرج من دمشق ثم دخل مصر في احدى الجمادين سنة ٧٤٩ فتوجه
الى حلب ثم عاد الى دمشق ثم دخل مصر فخلفه فلما مات ثم رجع الى دمشق ورتب مدرساً بالجامع الاموي
وصحابة ديوان الجامع الاموي فباشر مدة ثم رتب في ديوان الاسرى ثم دخل مصر في سنة ٧٥٠ فبعثه الناصر
حسن رسولاً الى الحبشة وهو مكره فمات قبل ان يصل الى [illegible] في سنة ٧٦٢ وكان ماهراً في الاحاجي
والالغاز وحل المترجم والاوفاق والكلام على الحروف وخواصها حتى كان يكتب مسائل بخطه
ويكتب حروفاً متقطعة ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك ليس منه حرف واحد خارجاً
عن حروف [illegible] وكان مشاركاً في الفقه والحديث والاصول والقراءات والتفسير والحساب ويتكلم في جميع
ذلك [illegible] وله نظم وسط ونثر المتكلف [illegible] فمنه قوله

صد عني فلم اسلم يا عذولي ∘ لست اسلو هواه حتى الممات
لا تلمني فيه اسأت في الوجه منه ∘ حسنات يذهبن بالسيئات

وله من التصانيف وهي كثيرة جداً النفحات الفائحة في الآيات الفاتحة ∘ كنز الدرر في حروف اوائل السور
سر الصدف في سر الحرف ∘ غاية المغنم في الاسم الاعظم ∘ الدر في معاني العين ∘ الاعتقاد في الدليل
في اوصاف النيل ∘ منهج الجدوى في الاحاديث العدوى ∘ المبهم في حل المترجم ∘ غاية الاعجاز في الاحاجي
والالغاز ∘ سلم الحراسة في علم الفراسة ∘ معارف الدر في [illegible] ∘ اتباع الحذاق في علم الاوفاق ∘ بسط
الفوائد في حساب القواعد ∘ [illegible] المناظر في المرائي والمناظر ∘ رسالة [illegible] عن الاعداد ∘ [illegible] المصيب
في ما في الشطرنج من المناصب رحمه الله **علي** بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدي المصري علاء الدين
ولد في سنة ٦٧٦ وادخل ديوان الانشاء في الدولة المنصورية وعمره نحو عشرين سنة وسمع الحديث
قليلاً من ابن الخلال بقراءة الذهبي وكان علاء الدين فاضلاً [illegible] في التاريخ حسن الشكل والعمامة والملبوس
نور النفس ويحب مجمع الفضلاء وكان يسعى في حوائج الناس ويقضيها واستمر في توقيع الدست دهراً طويلاً
وكان الناصر يكرهه لانه كان يوقع بين يدي سلار ايام حجره على السلطان ثم في ايام بيبرس وهو الذي كتب
تقليد بيبرس عن الخليفة وقرأ اذا اراده سبحان الرزاق هذا باطل [illegible] على رغم انفي ∘ وحكى شهاب الدين
ابن فضل الله ان الناصر كان يقول ما كرهته الا لانه خان مخدومه لانه استكتبه شيئاً [illegible] وكان من خواص
سلار لما كان الناصر بالكرك ثم رجع [illegible] كان من جهة سلار وبيبرس وكان سلار الدوادار [illegible]
في خدمة علاء الدين هذا [illegible] وكان [illegible] بعد [illegible] وسلار [illegible] الناصر من الكرك
ولاه الدوادارية فلم يشك احد ان علاء الدين يلي كتابة السر [illegible] سلار قال قال الناصر اذا جاءك
الماكول من علاء الدين ابن عبد الظاهر [illegible] فلما حضر الماكول [illegible] الناصر
فقال [illegible] ذهباً [illegible] ولكن [illegible] تجري الامر كذلك
فلا يعرف الناصر فقال [illegible] ذهباً [illegible] فالغرض في ذلك
[illegible] الناصر وارسل الورقة [illegible] وارسل [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الناصر [illegible] يا علاء الدين [illegible] ما يعرف
شرف الدين ابن فضل الله [illegible] علاء الدين ابن الاثير [illegible] ذهبك [illegible] قال

العلاء بن عبد الظاهر

فضلت . قال الذهبي كان من كبار المطالعة وقيد جمع الادباء نسخ عدة كتب وكان دباجا بليدا ولسانه الفهم
من علماء الدين عبد العزيز الدراج كالشهاب محمود وابن نباتة وغيرهما وكان جوادا محتشما لا تزال اصحبت صفاته
في غيبته وله نظم وسط ونثر حسن وهو صاحب رسالة تراجم الغزلان والمفاخرة بين السيف والقلم وغير
ذلك . ومن شعره لما رتبت جوامكهم على شطنوف .

يا ايها الدهر الجود بحر مهما جار لنا فهو وقوف . قد عرفنا في بحرهم وعلم . وطلعنا الذاك من شطنوف .

ومات في شهر رمضان سنة ٧١٧ علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري بحر الدين ابن العلامة
تقي الدين ابو وقتي الصيدلاني بها من سنة ٥٧٠ وتفقه في مذهب الشافعي فحصل وعلق على النهج شرحا
جيدا وناب في الحكم عن ابيه كما تزوج بنت الطبيب الحاكم ودرس بالفاضلية والكهارية والسيفية . وكان عزيز
النفس منيف الطبع حتى خوصه ان يكتب بالعفر ثوب احتجم للملوك ولما شرع يحلف بالطلاق تكتب الملوك لئلا
وكل بباب عليه لاحد المال من ليسمع في الوظايف عن ابيه مات في سنة ٧١٦ علي بن محمد بن علي بن
علاء الدين ابن الناصح ومثل الى ابيه في الكهل بعد ان عدل ابن الناصح وهو كهل توفي وله عقب وكان
يجيد له لذلك فعذر شدة فاته وابن في الصيد سنة ٧١٥ علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن يوسف
المدني نور الدين المالكي ولد سنة ٦٩١ وتفقه على
في العلوم وصنف التصانيف وله ديوان شعر ودخل دمشق والقاهرة غير مرة وجمع له اخو مدرس الدين
عبد الله ترجمة طويلة قال الصفدي . لي السحر حتى موعودا

قد طال هذا الوعد يا سيدي . فانظر لمعمودي وكن مسعدي .
انت صلاح الدين حقا نكن . صلاح دنياي التي تفتدي .
بدأت بالاحسان فاختم به . يا خاتم الجود ويا مبتدي .
قال فاجبته . يا من له نظم علا ذروة . وصار فيه على الفرقد .
لقد تطولت ولم انتصر . ومن يزد في فضله يزدد .
وان من نال رضاياته . فمن كما نلت له مبتدي .

وقد كان عدد ابيات القصيدة مئة وكتب لكل صدر عجزا ولكل بحر صدرا . قال في اولها

اصالة الراي صانتني عن الخطل . وحلة الحلم زانتني لدى العطل .
وحلة العلم تحتني بلابسها . وحلة الفضل زانتني لدى العطل .
جدي اخير وجدي اوسع . وسؤددي دافع في جد ومرتجلي .
وحقي في الغنى والفقر واحد . كالشمس زاد الفقر او لم يزل .

علي بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حسن التميمي علاء الدين ابن البلاسي الشافعي
مدرس ذكر انه احمد ومولده هذا في سنة ٧٣٠ وسمع من النجم عبد الواسع الهاشمي وعدة بمصر وتفقه
وحصل وافتى ودرس وتفانن الا انه كتب في ديوان الانشا ثم اسره التتار في نوبة غازان بقي
معتقلا ماذ رجعان من ثم هرب فاختفى بدمشق وحمي نفسه بوسف وتوصل في ري فتقيد
الى حلب فاكرمه نايبها وبعثه على جبل البريد الى دمشق فاستبشر وابه وذلك في حادي الاولى

سنة ٧١٥ ولي نظر البرستان ونظر ديوان بتلمرج فوضع الدست . ثم لما مات لاجين حمال الدين امحمد اخذ وظايفه
صاقا لما يليه وهي قضاء العسكر وعدة نظار ومدارس وكان متواضعا محسنا لاصحابه وكان يتكرر في الغر
الامر قد صادره في سنة عم ٣٠ وحرمت عنه وظايفه فلم يبق معه سوى تدريس الامينية والظاهرية
قال الذهبي كان كيسا متواضعا حسن المشاركة في الفضايل وما زال نحاه في صفر سنة ٧٢٩ لا
علي بن محمد بن ابي الفرج الدمشقي الحنفي سمع من فاطمة بنت مسلمان واشتغل وناب في الحكم وما زال في حادي
الامر سنة ٦٧٠ علي بن محمد بن محمود بن جامع بن علي الشيخ بحي ابو الحسن الحرستاني علاء الدين ولد سنه
٦٢ وسمع على الفراء ابن بوسف كان مسند اسحاق بن راهوية وقال احمد بن عمر الحافظ سمعي صحيح سلم
في سنة ٥٥٠ انا المؤيد وعلي الصفدي ومنصور ومحمد ابني علي بن عبد الصمد جامع الترمذي في سنة
٦٩ انا الكروخي واجازله السمرقندي محمد بن علي بن السماك وابن الحضري وعلي بن عبد اللطيف الخشيبي
واخرون من الوصل وبغداد وكان قد اجاز له سمع عن كتب واجزاء وكان له اثبات وقف في كتابة بغداد وكان قد وقف
اشياء كثيرة من اخبار الوقف ببغداد وغيرها وقام من نوابا بدار الوكالة ببغداد وسمع علي علي بن محمد بن
ابن مصلح جزاء صنفه في مدح العلماء ودام الاقامة بقراءة الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الرحاج سنة ٦٩٣ واجاز
له بافادة الرحاج المذكور وزينب بنت نصر ابن عبد الرزاق ومن عالية الاله وعبد الرزاق بن اسعد بن علي بن رزين
ومحمد بن علي بن شجاع وعبد الصمد بن احمد بن ابي الحسن وابراهيم بن محمد بن صالح الدقاق وتوفي سنة ٧٠٥
قال الذهبي كان متقاسرا على الطلبة ومقلا على الرواية . قال وسالته كيف تعرف من النار فقال كنت صغيرا
متركن قال وكان تام الشكل ابيض اللحية وظهر سماعه من محمد بن المنى بعد موته . وقيل انه سمع من ابي الفتح
ايضا ومن عبد الله بن علي بن باسا العالمة وقدم دمشق مجددا في الكبر وكان يحسن السماع والقراءة مسندوده
على وسطه لضعف قوته الماسكة ومات في المحرم سنة ٧٢٦ علي بن محمد بن داود بن علاء الدين
ابن الكلاس ومعروف ايضا بابن الرئيس كان اديبا ماهرا شعر قلد ذكاء وكتب خطا جيدا وكان من اعيان الحلبة بدمشق
ودفع جنبه ومن شعر علاء الدين المذكور .

خليلي ما اعلا الهوى وامره . واطلبني بالحلوة منه والمر .
بما بيننا من حرمة هل رايتما . ارق من الشكوى واشفى من الهجر .

وله

ولم تقدم فضلا من تاخر مدة . وادي الحصا طال امتداده وابل .
وقد جاء في العلاء موخرا . برحمت ملك الشعوب الاوابل .

وله

ضمنت شغف النفرة فصدته . عذاره في منع قبلة عذره .
حمر نضرة المشمول قبل عذاره . ومن تحب قبل يصار تقعد .

مات في نوبة حلب من بلاد صفد في حدود الثلاثين وسبع مايه علي ابن محمود ابن حمد الحنفي علاء الدين
الفوتوي قدم دمشق وتولى بها مدرسة الفلجية وسمع الحديث من الحجار والخوزي وغيرهما وطال عمره الى السبعين مدة
ولازم البلاسية يقرئ العلوم حتى برع افراد الطلبة في الصغار وفقه الشافعية وكان يدرج الكتب التي يرد على الديوان
بالعجمة مع الصيانة والديانة والترف ولما مات خرج الدين بالعذر من كل خانقاه في الشام في كل نهر مشية
دراهم وفي كل يوم ضيفين على السفر الفوتوي لطلبة ذلك ولم يتناول له شيا وكانت وفاته في نهر رمضان سنة

٧٣٩ علي ابن مخلوف بن ياعش بن سالم النوري المالكي قاضي القضاة زين الدين ولد سنة ٦٣٢ وسمع من المرسي وابن عبد السلام وعينا واشتغل على مذهب مالك وتمهر ٠ وعمل امر الحكم ثم استقر في القضاء بعد ابن ناس في ذي الحجة سنة ٧٠٥ فباشره الى ان مات الا ان الناصر عزله لما رجع من الكرك في سنة ١١ واما القاضي الزين ان يختار ثانيا ما الكها من جهته فاستناب القاضي بدر الدين بن شيوخ بعد قليل واعيد ابن مخلوف وكان مشكور السيرة كثير الاحتمال والاحسان للطلبة ٠ وقد تعرض له صدر الدين ابن الوكيل لكلمة حرت بينهما في ابيات الى مالك يعزونه وتوسيره ٠ فلا يجب ان كان بدعي مستهما ٠ وكانت قد وقعت له مع سلطنة الاشرف نشبها في حكمه بارطال سمع بتمنع الاشرف ان العادل املاكها ٠ وكان السخاوي القس من القضاة وذلك فاجمعوا عنه واقدم عليه ابن مخلوف ٠ قال الذهبي كان فيه مروءة واحتمال وله دربة في القضاء وتحري في الاحكام ، مات في حادي عشر جمادى الاخرة سنة ٧١٨ واستقر بعده في الدين الاخنائي علي ابن مرزوق ابن ابي الخير الربعي السلماني زين الدين نشأ بالموصل ولد سنة ٦٩٠ ونعاني النحاة ذكره علم الدين ابراهيم بن محمد الطيبي ان بعض الاجل المحل سمع بمصر عند حمامة من كبار النصارى والمحل يجل ويعد منهم فمضى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده كلبه مربوط فلما اكثر من ذلك وثب على الكلب فخنقه فخلصوه منه وقال بعض من حضر هذا ابلادك من يهمل كلا بل هذا الكلب عز النفس وابى ان يبذل نفسه لمن يؤذيه ثم عاد الى ما كان فيه فاطال فوثب الكلب من الغرفة على رز دهنه فخلصها فقال فاسلم لسبب ذلك نحو اربعين الفا من المغل ومات على الاذى هذا الى سنة ٧٢٥ علي ابن المظفر ابن ابراهيم ابن عمر بن يزيد الوداعي الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي ولد سنة ٦٤٠ تقريبا وتلا بالسبع على علم الدين اللنوري وابن ابي الفتح والصدر البلخي وعثمان بن خطيب القرافة وابراهيم بن خليل وقرأ عليه بنفسه المعجم الصغير للطبراني وعدد عدة الاحكام ومن بعدهم قال المزي وجماعة بشيوخه بالسماع من سنة اربعين فما بعدها فبلغوا نحو المائتين واشتغل في الاداب مهر في العربية وقال الشعر فاجاد وكتب الدرج بالمحصول مدة ثم دخل ديوان الانشا فلزم عن بعد سعي شديد بذلك كل لسانه عجما فكان الناس يتفرجون عنه لذلك وكان شديدا في مذهب التسليم متعصبا ولا يرقص ويعوده كان يحمل الصلاة وول الشهادة بديوان الجامع وشيخة الحديث النفيسية وجمع التذكرة من عدن بحلدات تقرب من الخمس وتقها بالتسبب اطلعه وهو كثيرة الفوائد وكانت له دولة بيضا الى ان مات ٠

ومن لطايفه ٠ قوله ٠ ما عابني من نقاد ولا بني ٠ متكلم الا بما ارتضت في نقيضها ٠

قد اصلحتني زمان شبيتني ٠ فعلام اقطعها وان شيبتها ٠

وله ٠ قوله ٠ ويوم لنا بالبين رنقت عيشه ٠ حوادثه حالا مرنقت بشبيبه ٠

وثقنا وسلمنا على الدوح عدوة ٠ فردت علينا ما الردى غصونه ٠

وله ٠ وانسان لوني غزال سمى بها ٠ ارامي بحور الافق فيها الى الخد ٠

وله ٠ حدثني هلال في السماء الاسنى ٠ احدث الاحاديث الطوال عن الزهري

وكنيته عن الرشيد الغساني ٠ وكان يستجيدها ٠

ولولا ابي ذكره للنسيبه ٠ وقد لثمان من المحصب والحمى ٠

سحابة يوم ارعدت ثم ابرقت ٠ بسمر وبيض لمطرت عنها دما ٠

وله غنت مرحاسه الى عرب الفقاعي ٠ مذ ارمن بني لام ٠ وطرف من سنام ٠ ومذ الى بني ذهل ٠ وحادي بني فهم

وله خليلي لا تشفي سوى الصرف منهل الضنى ٠ ودع كاسها المشاد لا تشفي معذبي ٠

وله فتنا بمراكل للهيل فاتنه ٠ عبد حسن من بني ذهبان ٠

لا حلت عنك لورا ظبا من بني ٠ لحبان لا بل من بني شيبان ٠ اخبرني

ابو الحسن ابن ابي المجد مزاني انشدنا الوداعي لنفسه لغازة وهو لخوض حدث عنه ٠

قال العادل المقدم ٠ حبر وافق سلم مخاله ٠ فم بنا مدعي النبوة في الشعر فقد سلمت طبقنا الفزاله

وله اذا رابتها دعصا سليلا ٠ في وجنة لحنة يا حادي فاعلم بانها التي مرادي ٠ تعاد للحنة بالسلاسل

مات في رجب سنة ٧٦١ وهو منسوب الى ورداعه وهو عز الدين عبد العزيز ابن مضمور ابن ورداعه الجامع كان الناصر ابن عبد العزيز ولاه شد الدواوين بدمشق ثم ولاه الظاهر جقمق نيابة السلام فكان هذا الذي الوداعي كاتبه فاشتهر بالنسبة اليه لطول ملازمته له ٠ قال الذهبي لكن عليه ضوابط دينه كان يحل بالصلاة وهو مع بطالم وكانت الحماسة من تصنيفه يحفظ ثلثه حلفني الشرف هبل السماع من صلبه مات في ابو نيف سمع من الحافظ المزي وعنه وكان يسمع الكثير ويقرأ بنفسه وحصل الاصول وبهر من الادب وكتب الخط المنسوب وسالت الكمال الزملكاني عنه فقال اشتغل في شبيبته بانواع من العلوم وقرأ بالسبع وقرأ الادب وسمعه وحصل طرفا من اللغة وكان اذا شعر في غاية الجودة وفيه المعاني المستكرة الحسان التي لم اسبق الى مثلها وكان كتب الورد من ورداعه وبلازمه ثم فضح حاله بعد ولم اصل له اضاف من خفة الوصلة ولم يزل يباشر مشيخة دار الحديث النفيسية عشرين سنة الى ان مات علي ابن مقاتل اللوي الماجر الرحال ولد سنة عشر وستمائة بحماه وتعاني الادب فنظم الشعر فلبلا وغلب عليه نظم الاوزال فاشتهر بها فمن نظمه في الشعد ٠ ان كان في الكواب اشي ٠ وبه حلة من السران ٠

كصد في بلاد وجو ٠ كل وجه مها بالزلسان وله يا مرضا يا مطرا يا غني لنا ٠ انهم لما خوا الضفا

ملهذ رميت مقاتل الفرسان ٠ من مرتك عند مضارع العشاق ٠ ولما ازحاله مدح في ديوان صفرد

في مجلد وكان هذا الفرد انتهى اليه في زمانه ٠ ملحق ابن نباته والصفي الحلي اجتمعا عند المؤيد

صاحب حماه فدخل عليه ابن مقاتل فانشد وخجلا ٠ قال في الزام امور كثيرة وهو في نهاية الانحام

وحاز اخر طول ملحور بالتغرب وكانت وفاته في اوايل سنة ٧٦١ علي ابن مضمور ابن ناصر الحنفي

علاء الدين القدسي سمع من الشرف حسكر وطبقته وتفقه وشرح المنتخب في اصول الفقه ودرس بالتكرية

بالقدس وهو والد صدر الدين ابن مضمور الذي ولي القضا بالديار المصرية مات في حادي اخر

سنة ٧٦٣ وقيل سنة ٧٦٤ ومحمد بن علي ابن هبة الله ابن احمد ابن ابراهيم ابن حمزة بن الدين

ابن الشهاب الاسنائي الفقيه الشافعي تفقه على الشيخ بهاء الدين القسطلي والشيخ جلال الدين القزويني

وبرع في الفقه وكتب الروضة بخطه لكان يستحضر عامتها وهو اول من اراد حلها الكفوي وانتهت اليه رياسة

الشافعي بمصر ودرس بجملة مدارس وصام الصلحية بعد الدين الاصفوني فلما مات صرف اصحابه فغاب

مرسعين يوما فحفظها المنتخب في الاصول وكان يحفظ المحصل سلم البيدري وحرت له محنة بسبب

الظاهر برقوق بحماه اسلم فقيل انهم دسوا عليه من سقاه سما فمات في سنة ٧٥٧

شبكة الألوكة www.alukah.net

علي بن يحيى بن فضل الله ابن علي العدوي القدوي نسبة في ترجمة اخيه احمد ابو الحسن علاء الدين كاتب السر وله
تقدم عند ابيه فباشر نيابة عن ابيه واستقلالا ٥ وخدم اثني عشر سلطانا وكان يولى
سنة ٥ الا واشتغل قليلا ولم يجد كاجد اخوته ومع ذلك يكال الحظ له لذراسته وعقله قال الناصر حضرت مراجعة
ونقاه الى الشام فامر اباه ان يحضر اليه ابنه فاحضر ابن علاء الدين ليقرأ البريد ويشغل الاشغال على عادة
اخيه في حياة ابيه فلما قدم ابن بضع سنة وكان سنه اذ ذاك خمسا وعشرين سنة قال له الناصر ايما
اربيه واعلمه واذ ربه فاقام ذلك سنة وشهرا ٥ ثم مات ابوه فقرره الناصر في مكانه استقلالا لاركان
حسن الخط جيد الخطوط فيه الا سيما قلم الثلث فلم يلحقه فيه احد ولا كتبه بعد الوالد المحسن لاحد مثله وهو قليل
المضاعة قرأ العلم وكان ساكتا وقورا وكان يسمع الحديث من ابيه ومن اشياخ صغرى وغيرهما وحدث
وله نظم وسط وكان يعتني الوزير في الخبر وينقل القطع بخط الوالد المحسن وابن الدواب وغيرهما ممن عدم او تأخر
فلا يشك من نظر ذلك من كتاب المنسوب انه خط من نقله منه الا الفرد النادر ٥ وحكى لي شيخنا ابو حيان الاندلسي
انه حضر هو والشيخ شمس الدين ابن ابي وحشيه مجلس مصر وكانت رياسة كتابة المنسوب انتهت اليه فاراه
علاء الدين قطعة بخط ابن الدواب فقال هذا خط حسن لا يشك احد انه خط ابن الدواب فناولها ابن ابي
وقبله وقال السعيد الله الاناملي الذي خطها فتغمد ابن فضل الله وسعه وجعل عاقبته بالخير فقدر الله ان ابن
فضل الله مات في شهر رمضان سنة ٧٤٩ لا ولم يسع وستون سنة وعاش بعد المحتسب عامين سنتين
وكان المحتسب مع ذلك اسن منه فانه اخذ عن الشيخ عماد الدين ابن المصنف وادرك منه طويلا وكان في حياته عن الخامسة
في كتابة المنسوب ومات العماد سنة ٧٥٠ هـ علي ابن يعقوب بن جبريل البكري نور الدين ابو الحسن العدوي
الشافعي الفقيه ولد سنة ٧٠٦ واشتغل بالفقه والاصول وقرأ بمنفية مسند الشافعي على ست
الوزراء المأخوذ من الناصر وحبس له محنة بسبب الغلط فتغضبوا عليه واعتزوا له السلطان وكان يوقد بسط
لسانه في الانكار فامر بقطع لسانه فبلغ ذلك الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وكان بالقاهرة فطلع للقلعة
وشفع فيه فنزل السلطان شفاعته بعد جهد وشرط ان يخرج من مصر فخرج الى دهروط وكان سبب ذلك
انه لما كان في التعريف سنة ٧٥٠ هـ الملقب ان النصاري قد استعاروا من قباديل جامع عمرو شيئا وعلقوه
في مجمع كنائسهم للخلقة فاخذ منه طائفة كثيرة من المارستان وهم الكنيسة والنصارى في المجمع وعلى بعد
وبلغ منهم مبلغا عظيما واعاد ذلك الى الجامع فقاديله واهل توحة والكثير الوضعة من بطنته فبلغ ذلك الخبر
ناظر الجيش فانتدب حزة البكري الى ارغون النايب فسمع القول على كريم الدين الصغير ناظر البطار وعلى
كريم الدين ناظر الجامع فاذ ذلك جرى وامر نبلغ السلطان ذلك فامر باحضار القضاة وفيهم امين الوكيل وناصر البكري
متكلم ورعاه وذكر ايات من القرآن واحاديث واشفق ابن الخطير في عبارته وواجه السلطان بقوله افعل الجهاد
كلمة حق عند سلطان جائر فقال السلطان له وقد اشتد غضبه انا حائر قال لهم ابن سلطت الامناط على المسلمين
وفرق فيهم فلم يتمالك السلطان نفسه ان اخذ السيف وهم بالقيام ليضربه به فبادره الامير طغاي وامسك
يده فانتبه الامير لخلوف وقال يا خوند ينجر اعمل هذا الذي يجب عليه قال لم تقل شيئا يوجب هذه فصاح
السلطان بالبكري اخرج عني يا مام وخرج مقال ابن الوكيل ما كان ينبغي ان تغلط وتكلم بقوة نا عجم السلطان
مقال ابن جماعة قد تحرأ وما قوي لامر اجم السلطان فانزعج ايضا وقال اقطعوا لسانه فبادر طغاي الدوادار

لتعمل فيه البكري وارتد ونصح واستفاض الامر فرآله والحواعلى السلطان فامن حتى ورد امر بنفيه
ودخل ابن الوكيل وهو يبكي ويتعجب فظن السلطان انه اصابه شئ فقال خير خير قال البكري عالم صالح لكنه
ماشفا الدماغ قال صدقت وسكن غضبه وامر باخراجه وكان نور الدين المذكور حواديا نبيلا فقيها فاضلا
مناظرا وهو من كبار اسعد على ابن تيميه المناظر الناصر ٥ وذكر الكمال جعفر الادفوي ان ابن الرفعة
اوصاه ان يكمل شرح الوسيط لنور الدين كتاب تفسير الفاتحة وكتاب البيان وعزز ذلك ٥ قال الذهبي وكان
دينا متعففا مطرحا للتجمل يهاجر المنكر وكان يتشرع على ابن تيميه وقال له وكثر القلاقل ٥ ومات
في ربيع الآخر سنة عم ٧٤٢ علي ابن مسعود بن حسن بن مسعود بن محمد ابن احمد الفادري المشهور الشيخ
نور الدين الشطنوفي اللخمي الشافعي كان اصله من الشام من البلقاء ولد بالقاهرة في اواخر شوال سنة ٧١٧ هـ
واخذ القراآت عن قرابة ابن ابن الجزري واخيه وابن الدين وغيرهما والعربية عن صالح ابن ابراهيم ابن احمد
الاسعردي امام جامع الحاكم وسمع من الحبيب الصفي طبرزد وغيرهما وولي مدرسة الشعير بالجامع الطولوني
والاعرابي بالحاكم وكان الناس يكرهونه ويطعنون عليه لاشياء جماعة في القراآت وجمع مؤلفات الشيخ عبد القادر وسمى الكتاب النهج قال الكمال جعفر وذكر فيه عجائب وغرائب وطعن الناس فيه
كثير من حكاياته ومن اسانيده فيها وكان عالما بقضايا مشكور السيرة ومات في ذي الحجة سنة ٧٤٣ هـ
علي ابن ناصر الدين محمد بن شمس الدين ابن محمد بن عبد الله الانصاري الزرندي ثم المدني الحنفي نور الدين
ابو الحسن ابن ابي المطفر ابن الزرندي ولد سنة عشر او قبلها ٥ وقيل سنة ثمان وسمع من اسماعيل
التلبسي ومن شاهد اللبان وكان قد حفظ مختصر الوجيز في الفقه على مذهب الشافعي ثم تحول حنفيا وتفقه
على مذهب الحنفية ونظر في الاداب وشارك في الفضايل وتلا للحديث وسمع بدمشق والقاهرة وبغداد
ودخل الحجاز مرارا وغيرها وشارك في الفضايل وولي قضاء المدينة والمدرسة الشريفية الحنفية في سنة ٧٦٠ هـ
وكان سيفا على اهل السنة فامتحنوه بالمدرسة ٥ ومن شيوخه الوادي اشي
وابن خريز ذا بن الزين والزين عبد الرحمن الاسواني وكمال المطري وتجهز من على ابن عمر المرغاني قال ابن حبيب
حدث بحلب بالشفا عن الزينبي وله مشاركة في المعاني من مكة والمدينة قرئ عليه بحلب في ربيع
سنة وفاته ومات بالمدينة في سابع او ثامن ذي الحجة سنة ٧٦٢ هـ عمر ابن العماد ابن الخضر ابن
ظافر ابن مظفر ابن ابي الفتوح الانصاري المصري الطبيب سراج الدين الماضي المدني ولد سنة عشر او سبع
وثلثمائة وسمع بمصر من الرشيد العطار وتفقه على ابن صدقة السلام والمصري الطباخ والسديد
الترمسي وغيرهم واجازله المزي والمذري وبرع في الفقه والاصول ودواه المغفور فلازم الخطابة
بالمدينة الشريفة نحو اربعين عاما فقدها سنة ٧٦٢ هـ فانتزع من يدي الرفقة وكانت الخطابة
والقضاء بآل بسال من عبد الوهاب بن عبيلة الحسني فلما استقر في الخطابة استقر في الحكم وكان الشيب
في ولايته ان الرافضة كانوا يزورون اهل السنة كثيرة لعلمه الرفض على امراء البلاد وانا منهم الحكام من
قبلهم فكان السلطان يرسل مع الموسم اماما من الناس الى رجب ثم يرسل مع الرجبية غيره الى الموسم وهلم
بمكث احدا زيد من ذلك لكثرة الاذية فلما استقر الراح رتخت قدمه وصعد على المذي وصوب
سترة فانتزع السلطان بمصر عرض ما صوب به من اقطاع اهل المدينة فكفوا عنه وكان اذا اخطب

السراج الهندي

يصطف الخدام قدامه صفا بحرمة من الرحم ثم صاهر السراج بعض الائمة فخدعه الاذي ثم جاء تقليد من الناصر بولاية القضا فاخذ للخلعة وتوجه بها الى الامير منصور بن حماد وقال له جاء مرسوم السلطان بكذا وانا لا اقبل حتى يأذن مقالي رضيت واذن بشرط ان لا يفرض لحكامنا ولا لاحكامنا فاستمر على ذلك وبقي الى ان على جاهم وغالب الامور الاحكامية مناطة بهم حتى للحبس والاعوان والاستخلاف وكان السراج مدارهم ويرجى الصفا ويتقفد الامر بالجميل والاتمام وكان باخره قد تنكر لخلافه ثم مرض فتوجه الى القاهرة ليتداوى فادركه المرض بالسويس في المحرم سنة ٧٦٥ ولا صلى عليه بخم الدين الاصفوني ودفن هناك

عمر بن اسحاق بن احمد المخزومي العلامة المفتي القاضي سراج الدين الهندي كان عارفا بالاصلين والمنطق والمعقول والحكم وكان قد ولي القاهرة قبل الاربعين وهو من اعلم العلم متفنن فيها وسمع من بعض اشياخ النجيب سمع منه الصدر بن الياسوفي وغيره ٠ وكان مستحضر الفروع مدققا متحريا بالشمس الاصفهاني وبني الزنجاني وصنف التصانيف المبسوطة ومزج المعقول بالاصول الفقه والبديع كان الساعاتي والهدكاوي وهو معلول بالجهل وكان وقت الاحلاق طلق العبارة ولي قضا العسكر وناب في القضا عن جمال الدين الزنجاني سنة طويلة ثم عزله الملك بينه وبين الهرماس ثم ولي القضا استقلالا الى شعبان سنة ٧٦٩ فتوفي الزنجاني وكان بينهما مقدما اصاخ اليه حظي عند الامراء لما ولي قدم الشافعيين على المصريين في النيابة وكان قد تكلم مع اهل الدولة واستجر توقعا ان يلي القرجه نظر القاضي الشافعي وان يستقر في البلاد المصرية ويحمل اليه مودعا الايتام للتفقه فحمل له مرض فتعلل واشتغل بنفسه وعدد ذلك من مزيد الامام الشافعي رضي الله عنه وقرأ بخط القاضي بدر الدين الزنجاني لما اسعد الناصر حسن اخطت رتبة الهندي عنده بلبغا الى ان قتل بلبغا فعني بتكميل الشمني وامر على المارديني فاستبقا الابوبكري والحلبي البوسني وارغون شاه وغيرهم فتقرر به في قضا الحنفية بعد جمال الدين الزنجاني وعمر حنفيد داره التي برحبة العبيد واضيف له تدريس التفسير بالجامع الطولوني لما مات البسطامي سنة ٧٦١ وتكلم في اوقاف الشافعية بحاه الحلبي البوسني لما استقر ناظرا عليها وتكلم ايضا في نظر جامع ابن طولون واسعاد وقف الطرحي من نهب الاشراف بمساعدة الحلبي ان يقطن بشرط الواقف للحنفي ومع ذلك فانه قام على الحلبي فيما اعطاه للكشف وقف الاسترفيه وقد ذكرت ذلك في ترجمته في قضاء مصر وبيت في رابع شهر ربيع سنة ٧٧٣

عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم القاهري الفقيه العالم ولد سنة ٦٣ ثم شاور او اسماعيل الديك ٧٥ فلازم بنفسه وسمع من النجيب الحارثي وعدة بن شيبان وجماعة وعني بالرواية وسمع الكثير بدمشق والقاهرة وبنى وحصل الاجزاء وعمل لنفسه مهرسة حافلة وخرج له الذهبي معجما عرف بمعجم شيوخه وولي حسبة حلب ثم دخل الروم وعمل لنفسه مهرسة مرويات في مجلد ووقفت عليها ثم وصل الى مراغة فمات بها في شهور سنة ٧٦٦ او بعدها

المؤرخ الاديب بدر الدين حسن بن حبيب بن تغري بردي الظاهري الحنفي ولد بالقاهرة ونشأ بها ومدح الاشرف برسباي وبعده وتنقل في الخدم الديوانية وكان له حظ من الادب وقرض الشعر وله ديوان سماه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ومدح الظاهر جقمق وبعده وكتب له عدة تواريخ منها النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ومنها حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ومنها المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ومنها رفع الاصر عن قضاة مصر ومنها مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ومنها نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان ومنها الدليل الشافي على المنهل الصافي ومنها حوادث الدهور في مدى الايام والشهور ومنها اخبار الامراء والوزراء ومنها المنتظم في تاريخ الامم ومنها الاعلام بوفيات الاعلام ومنها الشمائل الشريفة المحمدية والاخلاق النبوية والسيرة المصطفوية ومنها الكواكب الدرية في السيرة المؤيدية ومنها الدر المنثور والطبل المأثور ومنها رفع الاصر عن قضاة مصر ومنها اخبار الدولة السلجوقية ومنها مختصر تاريخ الخلفاء ومنها مختصر تاريخ الدول ومنها مختصر تاريخ ابن الفرات ومنها مختصر تاريخ ابن كثير ومنها مختصر تاريخ ابن خلدون ومنها مختصر تاريخ ابن الوردي ومنها مختصر تاريخ ابن حبيب ومنها مختصر تاريخ ابن تغري بردي ومنها مختصر تاريخ ابن الجوزي ومنها مختصر تاريخ ابن الاثير ومنها مختصر تاريخ ابن الطقطقي ومنها مختصر تاريخ ابن الفوطي ومنها مختصر تاريخ ابن الساعي ومنها مختصر تاريخ ابن العبري ومنها مختصر تاريخ ابن العمراني ومنها مختصر تاريخ ابن الكازروني ومنها مختصر تاريخ ابن الدبيثي ومنها مختصر تاريخ ابن النجار ومنها مختصر تاريخ ابن الساعي ومنها مختصر تاريخ ابن الكازروني ومنها مختصر تاريخ ابن الدبيثي ومنها مختصر تاريخ ابن النجار

والطهم سمحوا ولكل طعيمهم مع الزيارة حاما حاشاهم ٠ ومن نظمه نظمه ٠

صنف على الشعر انسان خلقي اشاعره قد امنه بعض اهل الظرف ٠ اخشى لربه فرقة وفساده ٠ وقد حاز اواد السمع

عمر بن ابي الحرم ابو حفص الرحبي ثم القيسي الدمشقي ثم المصري نزيل الكتاني الشافعي ولد سنة ٦٣ واجازله الحداد بن عبد الدايم وسمع من اسماعيل بن ابي البقاء واحمد بن الفلانسي وشرف الدين بن عبد وابن الابار والمزي وتفقه على البرهان محمود بن عبد الله المراغي وقد عرضه التحصيل بعد ان حفظه وتاج الدين الفزاري وغيرهما واستنابه ابن بنت الاعز وابن دقيق العيد وولي الشرقية ودمياط والغربية ثم وقعت له واقعة ابن جماعة فعزل نفسه واقطع عن ابن جماعة وصار متكلم فيه ثم نزع في الكلام في غيبته وبالغ في ذلك وبعدي الى الامور وحضر بالجامع الحاكمي وولي مدرسة المنكوتمرية واعاد بالقبة السنقرية ثم ولاه جمال الدين انوش نيابة الكرك درس للمذهب بالقبة المنصورية وذلك في شهر رجب سنة ٥٠ فاقام الناس في ذلك وتصدر الناس عند الناصر وتقدم عنده وكان يحب الفقراء ويحسن اليهم ويكرمهم ويعظمهم ويقوم لهم ويجلسهم في صدر المجلس ويقبل ايديهم ويتبرك بهم ويسألهم الدعاء ويقول لي انا اعرف بالناس منك وكان يقول لي اذا رأيت احدا من الفقراء يتكلم في الناس فاعلم انه ليس بفقير وكان يقول لي اذا رأيت احدا من الفقراء يتكلم في الناس فاعلم انه ليس بفقير وكان يقول لي اذا رأيت احدا من الفقراء يتكلم في الناس فاعلم انه ليس بفقير

صلاح الدين خليل

الى ان تقدم الناصر وتابعه وبقول بحضوري لبعض الامراء وهم في كرك ادوم في الكرك احضر الجماعة سلخ ما تريد فان زده ٠ وبين المعالي فلبكن كذا كذا ٠ او ما في الزين الاشقر فقد درس المقنع وليس وكان هو يعرف هذا فيقول لنا ولونا ما يضحك به الصبيان ضابع في درس المدرسة ومنعونا ما نضحك فيه على الاشياخ بعض درس الفقه لابنه كان بنه ما حضر امثال الكمال حضر كان يودي من يخدمه ويحرص على تخطئته فلن يره مثل الرافعي ان الاكثر على جواز النقل الاجنبية توجد وكتبها اذا امر الفقيه فانكر ذلك وقال ان المودي صحح العفو عن دم البراغيث فانكر واحضر له المنهاج فشرع يقول كلامه وله مزد ذلك في كثير وكان مع ذلك يحتقامد فقاكثر النقل مستحضر الشطا بر والاشباه ولم يكن احد من اعيان المدرسة يشاركه في الفقه ثم ولي مشيخة خانقاه طيبرس عزل نفسه ثم عزل وكان ابن سيد الناس اذا ذكر وا عنده وسوسته تقول هذا نضع منه ٠ ويستدل على ذلك بانه لما ولي خانقاه الجاشنكير اصلح مزاره الوسوسة وكان في ايام ولايته القضا محمود السيرة ظاهر العفة كثير الاشتغال دائم المطالعة وكتب على الروضة حواشي في غالبها بحث وقال الكمال حضر كان يحسن مذاكرته في النقل واذا احضر له النقل يقول ابن ابن هذا الفلان والكمل لم يصنف شيئا ولا انتفع به احد من الطلبة ولا استدرى للفتيا ٠ وكان يقول لي احضر الي فتبارح بها الى القضاة الذين لهم من المعالم في كل بلد كذا وكان يحب النظر الى الصور للسماع وكان كل مراد ان يستفتي له جاءه من فتوى او غيرها يتوجه اليه ومعه شاب حسن الصوت فيشارع الى قضا جاءه قال الصفدي فتوجهت الى صحبة الامير بدر الدين بن حنكل ابن البابا صعد الى حلم وطرقنا الباب فقال من قال محمد بن حنكل قال ملعون ابك فقال ادخل وكان صحبته مملوك جمل الصوت فنادى وفتح الباب وسر بنا واحضر لنا شراب ليمون وحاضر مطرب وشنق ثم احضر طعاما طيبا واسترط مقالب كثيرة ومن اجاده ان افترى بابن الكرك اشار على السلطان ان يوليه قضا الشام فاستدعاه والطفه فابى فقال له ما بكره من ولايته قضا الشام قال ما اوافق اخلاقي ابنه مخالج الى عدالة وملاطفة ومتى تعلق لكن حالفت ابراهيم وقال ينبغي العدالة في ذلك الوقت فقال له السلطان هذا المرا بد منه فقال استخر الله هنا فقام وصلى ركعتين للاستخارة ثم رجع فقال استخر الله انت ما الى قيام ما عرض عليه السلطان وكان يحب الحشمة ما كان يحضر عند احد الا اتاه ما لوك وكان كثير الاكل جميل المحاضرة حسن المفاكهة وقال ان الطالبا نحن معه وظلمه من النقل ما اخذ معه وكثير من الطالب وصار يضربه ويقول

هذا الفعل الذي طلبت وكان اذا خطب ووصل الى الدعا للسلطان قال اللهم اصلح فساد سلطاننا وهذا الطلب لاحد من
متقدمين يعرض بالفسق وكان يقع له مكتوب للفتوى فيفتي بالشافعي بالفاظ فقال من اين لي ان ما جرى على الشافعي
مثل قال الذهبي كان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم عارفا بالمذهب مائلا الى السنة خطيبا ودرس
واشتهر اسمه وذكر للقضا لكن كان في خلقه زعارة [illegible] وقلة انصاف [illegible] وكان يوضح
بعض المسائل المعقدة ليلا [illegible] وكان [illegible] مليح الذهن لا يخضع
لقاضي ولا امير وله اخبار في نفوره وزعارته وقيل من تفقه به وقرات بخط البدر النابلسي
كنا نطلب منه حظا وكان الناس يخافون سؤاله وكنت اساله فيجيبني ويضحك مني [illegible] اليه
في يوم نوروز [illegible] من يشتغل بذكر اليوم . وسالته عن مسالة فلحاني فيها وهو قول الاستاد
ابي اسحاق [illegible] . ومات سنة ٧٣٣ عمر بن عبد الرحمن ابن ابي بكر البسطامي الحنفي سراج الدين
سبط القاضي شمس الدين السروجي ولد سنة ٦٩٤ وسمع من [illegible] ومن اصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية
وولي قضاء الحنفية بعد حسام الغوري في ذي الحجة سنة ٧٤٨ فاستمر الى ان صرف بابن التركماني سنة
٧٤٩ واستقر في تدريس الاشرفية والايتغاوية والقارقانية ثم ولي تدريس الجامع الطولوني وكان يطلب
المشهور بالقضاء [illegible] وذكر ابن رافع انه كان يحفظ الهداية وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ٧١١
وكان ابن [illegible] الرواة عن النجيب وهو جد القاضي صدر الدين المناوي لامه عمر بن عبد العزيز
ابن الحسين ابن الخليل ابن ابراهيم الصاحب فخر الدين ولد قبل سنة اربعين وقيل بعد سنة اربعين واشتغل
بالعلم وسمع الحديث من الرشيد [illegible] وحدث عنه [illegible] الكتابة وكان ابوه مجد الدين من الصلحاء ثم لازم فخر الدين
بالصاحب ابن حنا وولي نظر الصحبة وديوان الصالح علي ابن المنصور ثم ولي الوزارة في دولة كتبغا وبعدها
وكان اول ما ولي الوزارة [illegible] الصاحب تاج الدين [illegible] والشيخ [illegible] ذلك انه كان ولي
ديوان الصالح علي فلما مرض الصالح اوصى اباه بابن الخليلي فولاه بعد موت الصالح ناظر النظار ثم عزله الاشرف
فباشر ديوان كتبغا وتاج الدين [illegible] السلطان كتبغا [illegible] الوزارة الخليلي [illegible] ابن حنا فاشتغل ابن الخليلي
الى [illegible] من كان [illegible] ذلك في خدمته وكان ذلك في جمادى الاولى سنة ٦٩٤ فباشر ووقف [illegible] احوال
الغلاء [illegible] وحكم الوارث [illegible]
على [illegible] المواريث في المطالبة [illegible]
واستقر سنقر الاعسر في رجب سنة ٦٩٣ ثم اعيد بعد الاعسر في ربيع الاخر سنة ٦٩٧ فلما قتل لاجين
صرفه الناصر بسنقر الاعسر ايضا في رمضان سنة ٦٩٨ ثم اعيد الى الوزارة بعد عود الناصر من الكرك في
شوال سنة ٧٠٩ ثم صرف عن الوزارة في سنة ٧١٠ ولزم داره وكان جوادا ممدحا مدحه
السراج الوراق وغيره وكان يكتب عنه في التوقيع بالاشارة العالية الصاحبية الوزيرية سيد العلماء والوزراء
ومات مصروفا عن الوزارة في يوم عيد الفطر سنة ٧١١ وكان لا يمنع سائلا ووزر اربع سنوات [illegible]
وصودر ولكن ما اتفق [illegible] كان متعصبا له ولم يكن مذموم السيرة في ولايته الا [illegible]
[illegible] كتبغا كما تقدم عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن ابي جرادة العقيلي القاضي
كمال الدين ابن العديم قاضي حلب ولد سنة ٦٠ تقريبا ومات سنة ٧٣٥ ويذكر مدحه جمال الدين

الوزير الخليلي

ابن مائة [illegible] وولي قضاء حلب عشر سنين وكان اول من اضيف في [illegible] الى القاضي الشافعي [illegible]
الى سنة عشر [illegible] الحنفي وهو هذا ثم اضيف اليهما مالكي وحنبلي فاتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد
نحو خمسين سنة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن
صخر الكناني سراج الدين ابن القاضي عز الدين ولد سنة عشرين واسمعه [illegible] ومن علي ابن عمر الواني وابن
المصري وغيرهما ورحل به الى دمشق فادرك ابن الشحنة [illegible] جماعة منهم اسحاق الآمدي وابن
[illegible] الكمال [illegible] الثالث وست الفقهاء وتفقه ودرس في مدارس ومات بعد ابيه بعشر سنين بمصر في
سنة ٧٧٦ عمر بن عثمان ابن عبد الحق المريني ابو علي ابن السلطان ابي سعيد كان احب اولاد ابيه
اليه ورشحه للملك بعده وهو شاب وصرفه في الامور [illegible] في سنة ٧١٤ فلما [illegible] اباه ودعا لنفسه
وجمع عسكرا فالتقيا [illegible] فانهزم الاب وخرج من [illegible] العسكر واعانه ولده ابو الحسن علي اخيه
فاصر بها ابو علي [illegible] الاخوين الى ابي علي [illegible] ملك [illegible]
[illegible] انه مرض [illegible] الناس الى ابيه بعسكره وحاصره ولما وقع الصلح [illegible] ابو علي الى سجلماسة
وتسلم ابوه المملكة فاستقر ابو علي بسجلماسة ودرسا [illegible] واستخدم جندا واتسع [illegible] وخالف على ابيه
سنة عشرين وملك مراكش سنة ٧٢٢ وكانت بينه وبين ابيه [illegible] فلما مات ابوه واستقر اخوه بسجلماسة
خرج عليه فنازله ابو الحسن في سنة ٧٣٢ وحاربه في سنة [illegible] الى ان ظفر به سنة ٧٣٣ وقتله بعد اشهر وترك
من الاولاد عبد الحليم وعليا وعبد المؤمن وناصرا ومنصورا وابا زيان فاخرجهم ابو عنان ابن ابي الحسن الى
الاندلس فنزلوا عند ابن الاحمر فملك عبد الحليم سجلماسة سنة ٧٦٣ ثم [illegible] عبد المؤمن على اخيه
ففر عبد الحليم الى بلاد [illegible] وقدم مع الركب الى مصر فاكرمه يلبغا وانزله واعانه على الحج فلما رجع واراد
بلاده مات سنة ٧٦٧ عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري ابو حفص تاج الدين
ابن الفاكهاني سمع على ابن طرخان والمكين الاسمر وعثمان [illegible] وغيرهم وتفقه لمالك واخذ عن ابن المنير
وغيره ومهر في العربية والفنون وصنف شرح العمدة وغيرها من تصانيفه الاشارة في النحو والمورد في
المولد [illegible] والدرة الفخرية [illegible] قدم [illegible] دمشق سنة ٧٣٥ ورجع
فمات ببلده سنة ٧٣١ قرات بخط المحدث بدر الدين حسن النابلسي قال حكى لي شمس الدين محمد بن عبد
المحسن ابن ابي [illegible] العباسي الدمنهوري قال قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني كان الشيخ ابو العباس الشاطبي
الدمنهوري [illegible] من اصحاب [illegible] تروح [illegible]
من فقراء الصالحين [illegible] والحج [illegible] الشيخ [illegible] قبل طلوع
الشمس وهو يقول [illegible] مكة حتى [illegible] عليك [illegible]
وسافرت حتى وصلت الى [illegible] فلما طلعت [illegible]
الى [illegible] درهم [illegible]
فاحترت [illegible]
[illegible]
فقال [illegible] الشيخ تاج الدين [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

عجبة وآثار معين الماء مكان كذلك عمر بن عمر بن ابن صدقة الحلبي سنة الحلبي الدين صلاح
ابن عبد الملك ابن مروان الأموي زين الدين المدوي ولد سنة ٦٨١ وسمع الصحيح على ابن الشحنة
وجمع بلاد كبلان مرشد الدين عبد العزيز ابن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر وحدث سمع منه
شهاب الدين ابن رجب وذكر في معجمه قال ورأيته ببغداد بالمستنصرية وحدث له قصة مع ملك
التتار وذلك أنه أتهم بمكاتبة المصريين باخبارهم فألقاه الى التمساح ومعه لخر فأكلت التمساح
وفيه ولم يؤذه هو وكان في تلك الحالة ملازما للذكر يحفظ في اصبعه والرمز فأقام معهم ستة يجاهد
الرافضة ويلتقدمه ثم قدم دمشق وانتقل الى بيته فحسن لقلوبه دمشق حتى كان الشيخ تقي الدين بن تيمية
يهاه وأقام بعد مخروجه خمس سنين ثم أطلق وذكر ابن تيمية انشد وهو في الاعتقال
لا تنكروني يا الله الطاف ٭ دقت عن الاذهان والفكر ٭ يا نبكي من لطفه ما البر يعرفه
حتى يقول الذي قد كان لي كيف ٭ مات سنة ٧٩٩ عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن حمد الله ابن
احمد ابن ابي حرادة العقيلي الحلبي الحنفي نجم الدين ابن جمال الدين ابن الصاحب كمال الدين ابن العديم
ولد سنة ٦١٩ الى ان مات في صفر سنة ٧٠٠ ولا يحفظ انه سب احدا في طول حياته
وكان الموند بني عليه وعلى فضائله ٭ ومن نظمه ٭
كان وجه النهار اذ خجلته ٭ اشجان صافحته الاغصان مراة خد قد رقش خطاه ٭ بنظر ريحانا البين
ورثاه ابن الوردي بقوله ٭ قد كان نجم الدين شمس اشرقت ٭ محاه للدنيا وللقاضي ٭
عدمت ضيا الدين منه فانشدت ٭ مات المطيع فما حلال العاصي عمر بن محمود بن صبح
ابن عبد الله البغدادي الحنفي زين الدين ولد سنة ٭ واسمع على احمد بن شيبان وحدث
مات سنة ٭ عمر بن محمود ابن ابو بكر ابن عبد القادر ابن ابي بكر الواري سراج الدين
الحنفي ولد في صفر سنة ٦٨٥ وتفقه وتعانى الشهادة ثم ناب بالحكم بالحسينية فلما استقر القاضي
شمس الدين الحريري الحنفي من استبد الاماكن الى ان اراد الناصر استبداله وعلم على ذلك فعدا ان سأله
الناصر عنها شكاه للكوم الدين الكبير فتكلم سراج الدين المذكور مع كوم الدين انه ان وضع له الحكم
حكم بذلك وأحضر له المثل من مذهبهم بذلك فسر كوم الدين وكبر في الحال الى السلطان فاعلمه فاجاب
سؤاله وقرره في قضاء مصر خاصة وانفى الحريري في قضاء القاهرة فنزل السراج الى مصر وحكم بها استقلالا
فشق ذلك على الحريري فصنف في منع الاستبدال وجمعه على علاء الدين ابن الترجماني بعد ان تفقه
ان السراج مات بعد بضع اشهر وستين يوما بعد ذلك كرامة للحريري وكانت وفاة السراج في تاسع عشر
شهر رجب سنة ٧٤٩ عمر بن مسعود ابن عبد الأديب سراج الدين النحار الحلبي ثم الدمشقي
الكاتبي الشاعر المشهور تعانى الاداب ونظم الموشحات فعانى فيها واستحسن فيه ٭ لشك
انظر الى النهر من تطرده ٭ وصفوه قد دبجي على السمك ٭ نوهم الريح صيدها فعدا ٭ بسبح مثل العبد بركا ٭
ومنه قالوا اعدوا بابن الاثير حواده ٭ فقلوبنا عليه كادت تطير ٭
ما جبنهم لا يعجبوا لو توهموا ٭ ان السحاب اذا سرى تنتظر ٭ ومنه ٭
اراى ابن سعيد لحية قد تحاملت ٭ على وجهه واستقبلت عمر مقبل ٭

ودار على الفقيه كاتبه كبير الناس في بجاد مرتبل ٭ وديوان موشحاته مشهور وله مدائح في
المنصور صاحب حماه وولده الأفضل على غيرهما ومات سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ٭
عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي المواهب المعروف بزين الدين ابن الوردي الفقيه الشافعي الشاعر المشهور
نشأ بحلب وتفقه بها فقرأ الأقران وأخذ عن القاضي برهان الدين البارزي بحماه ٭ وعن الخطيب
جمال الدين بحلب ونظم البهجة الوردية في خمسة الاف بيت وثلاثة وستين بيتا أتى فيها على الطاوي الصغير فقال
الفاظه ٭ وأظنه لم ينظم أحد بعد الفية الاقصد دونه ٭ وله ضوء الدرر على الفية ابن معطي
وشرح الالفية لابن مالك ٭ والرسائل المدنية في المسائل الملقبة ٭ وله مقامات ومنظوم الطير ونثر
وله الحكام على امانة علام امانة مقطوع لطيفة ٭ والدراري السارية في امانة هارون امانة مقطوع ٭
كذلك ومن كتبه أمن الملحة الحريري في احرف غزل ٭ ولخص الالفية ابن مالك في امانة وخمسة
ابيات وشرحها وغير ذلك ٭ وكان يتولى الحكم في كثير من معاملات حلب وولي قضاء منبج فتخطفها
وعابت ابن الزملكاني بقصيدة مشهورة على ذلك ٭ ورام العود الى بلاده الحكم بحلب فتقدم اعرض
عن ذلك ٭ ومات في الطاعون آخر سنة ٧٤٩ ثم بعد ان كمل فيه مقامات سماها النباتي الرباء وملكت
ديوان شعر بخطه في مجلد لطيف ٭ وذكر الصلاح الصفدي في اعيان العصر انه لخص معاني شعر
وانشد من ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على ان ابن الوردي المختص بل للبيادر الى الارض
على ذلك ٭ ثم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردي

واشرف ما اوردت من المعاني ٭ فان فقت القدم حدت بيدي ٭
وان ساوية نظما لخبي ٭ مساواه القدم وذا لخيري ٭
وان كان القديم انم معنى ٭ فهذا اسلفي ومثار طيري ٭
وان الدر هم المعذوب ياسي ٭ اخت الزر من ديناري غيري ٭

فما اورده الصفدي له ٭ سل بذلك من فضله ٭ اذا عرضت حاجة تثقله ٭
ولا تفقد الترك في حاجة ٭ فاعتهم افعل ضيقة ٭ فزعم انها من قول الصفدي
اترك هوى الاتراك ان بشبك ٭ لا تبلى منهم بهم وضيد ٭ ولا تزوج الفرد من وصله ٭ تاضاقت
وهو الفاعل ٭ فقبل الى عبد الله السعد ٭ تزل قضاء حلب ٭ قلت يم جرفوني ٭ وانا استرى الطيب
ومنه اخذ ابن عنابر قوله ٭ قيل ما طال على القضاء ٭ زعم الحسد العدى ٭ قلت يم يدجونني ٭ وانا
انشدني ابو البركات الصالح بدمشق انشدنا الشيخ زين الدين ابن الوردي لنفسه ٭
الى نزيل عمودهم ومرصدهم ٭ وشوهم والعقد من بينهم ٭ ولرمتني قانعا ومطالعا ٭ كتب العلوم
الابيات ٭ وله ولابن الزملكاني في عمر المدائح عوض ابن نصر ابن عبد الرحمن بن سعد بن
المصري الحنفي زين الدين ابو حفص عني بالحديث وحفظ كثيرا في الفقه على مذهب ابي حنيفة واعتنى بالقراءات
مع الكتبة وكان جميل الوجه حسن الصحبة الا انه حصلت منه يوما غفلة فقال له القفص الطلبة اي معنى قال
الزمخشري في اول المفصل الله احد ٭ وما قال ابراهيم او موسى فضبطها عليه وعد بعضهم الى اسئلته
من المفصل ووصفها عليه مثل قوله لم قال بعض باب الموصول ولم قال باب الشبابة ٭ ولم قال

باب الدرهم وما يقال باب التغليط ٥ وما قال باب العلم وما يقال باب السجن ثم شرع في تغليط لكنه وقال له
نفس الطلبة انت فنك صعب لانه ما في القرآن شيء على وزن اسمك ولا يسمى به احد من اهل العلم شرع سلمه الله
والمعاجم والمشيخات والتواريخ الى ان ربع جزءا سماه شفاء المرض فيمن يسمى محمدا وذكر في الخطبة ان في القرآن
على وزن اسمه عشر ومات في دمشق سنة اربعين وثمانمائة الاحد عشر سنة ٨٤٠
عيسى ابن ابراهيم ابن محمد ابن سوار المادري الشاعر مجد الدين ابو الحسن النحوي تفقه على الشيخ احمد ابن
داود ابن عبد الله وعلى الفخر المصري وغيره واختصر العالم للنجم وكان مع اشتغاله قد ابن عبد الله مكتب الوثيقة
فيه وبدمشق لفلة دينه وقلة انصافه كما قال السراج حتى قال فيه لهامات
فتجب الناس حين اصبحى ٥ فلان في الحال وهو ميت ٥ فقلت ايضا في هذا قد داس في بطنه الكتيت
ومن شعر المجد ٥ واني الكتاب فلا عدمت انا ملا ٥ وقد عمل ذاك البياض سطورا ٥
مظوم درر لو عظم لفظه ٥ لحسبت لكل درة منثورا ٥ لي عين راس رئيس مجدكم ٥ اضحى بعبرها الورى تتبجرا
وكتب الى الشيخ تقي الدين ابن سعد قصيدة من جملتها ٥ ما ذا الظهر الذي حمله ٥ وفضله في الناس مشهور ٥
كيف اختيارك العبد افعاله ٥ والعبد في الافعال مجبور ٥ نعم ولولا الجبر كنت امراه له المرء يشبه
يقتضي الشوق ولكني ٥ بعدي عنك العاذر ٥ فيقال ان ابن تيمية اجابه بجواب في عدة كراريس عند مظوم
ومات المجد في المحرم سنة ٦٤٠ ومولده عند الستين عيسى ابن داود المعداني الحنفي سبط
الدين المنطبقي ولد في حدود الثلاثين وسبعمائة واخذ عن الشمس الطويل والفخر ابن البديع وبرع في المنطق
وخرج ومات الامران واملا على الموجز الخوبجي شرحا عمل الارشاد لذلك ولم يكمل الى القاهرة
فاقام بالمدرسة الظاهرية من القمر ين واخذ عنه السبكي وابن الكمالي وغيرهما وكان سليم الباطن
سواضعا متقشفا طيب الشكل ومات في جمادى الاولى سنة ٧٥٥ وله ستون سنة على ما نقل
عنه السبكي خالد وكان قال لي كان ابو حنيفة بنا المستنصرية سبع او ثمان سنين بعد اخالف قوله الاحرونيه
سئل الشيخ شرف الدين محمد ابن موسى الدمشقي اذا التقت لسيف الدين سلمتا عمل الرمح ما الجهل من حجب
حمل الكتاب فاخذ من لفظه حكما السيف صدق ابنا من الكتب عيسى ابن محمد الباسطي شرف الدين الناسخ
قدم القاهرة وكتب الخط المنسوب واتخذ التزويز صناعة الى ان عاد لكنه عمل هوامش القصص بما يريد
ويحاكي خط كاتب السر اذ ذاك علاء الدين ابن الاثير فيتوجه صاحب القصة الى الدوادار فيدخل عليه العلامة
فتبدلك حاله الى ان انفصل ابن الاثير فارتفع عنه فلم يلبث ان مات ليلة وفي يده طومار قصر واحترق
واضحى ميتا ٥ وكان نظم شعرا شعرا حسنا فمنه شكوت الذي القى سهاد او غيره فوكل حتفي به فظا لا يعفو
ملالات الى ان مات في شعره وانا قليل الرذاء مات في سنة ٧١٣ او التي بعدها
عيسى ابن سعود ابن منصور ابن يحيى ابن يونس بن موسى بن عبد الله ابن ابي الحجاج الحلاوي الرواوي الغاضي
شرف الدين ابو الروح الهمري المالكي ولد سنة ٦٠٠ بزواره وتفقه بجماعة على ابي يوسف يعقوب الزواوي
ثم قدم الاسكندرية فتفقه بها ثم رجع الى الناس وولي القضاء ثم رجع الى الاسكندرية فاقام بها فسير ثم دخل
مصر فاشتغل الناس بالجامع الازهر وسمع من الدماطي وكان يذكر انه حفظ مختصر ابن الحاجب في سنة
اشهر وبضعة عشر يوما وانه حفظ الموطا وعرضه ثم دخل دمشق في سنة ٧١٥ فناب عن جمال الدين

المالكي سبعين ودرس بالجامع الاموي ثم عاد الى القاهرة فناب في الحكم عن زين الدين ابن مخلوف ثم عزل ابن
الاخائي وولي مدرس المالكية بالزاوية التي بمصر واعرض عن الحكم واقبل على التصنيف فكتب شرح مسائل ابن
عشر مجلدا اسماه اكمال الاكمال جمع فيه بين العلم واكماله وشرح التوزري وزاد فيه فوائد ومسائل من كلام الباجي
وابن عبد البر وابن يونس سؤالات مفيدة واجوبة عنها وشرح المختصر في الفقه لابن الحاجب وصل الى الصيد
في سفقة اسفار وشرح مختصر ابن يونس في سبعة وله كتاب في الوثائق والحرف المناسك وفي ضاف مالك ورده
على ابن تيمية في مسألة الطلاق وشرح ربع نازع من المسند الكبير في عشر اسفار قال ابن فرحون انتهت اليه
رياسة الفتوى في المذهب بمصر والشام وقال الاقفهسي توفي سنة ٧٤٣ بعد ان نزل الولد على عبد الله بن يونس
بالزاوية واستقر هو بمصر الى ان مات وقد سؤل ان يلي القضاء فابى ذلك الى ان توفي مستهل رجب سنة ٧٤٣ ٥

حرف العين المعجمة

غازان ابن ارغون ابن ابغا بن هلاكو بن تولي بن جنكز
خان السلطان معز الدين واسمه محمود ومعنى الغازي والغاني قاري والغاف عوض العين المعجمة قد حلوه به على تخيل الملك
سنة ٦٩٢ وحمل له نائبه نوروز الاسلام فاسلم في سنة ٦٩٤ وغير الرصيدة الفضة والفلوس على راس
الناس وضاعف لذلك الاسلام في التتار وكان من مملكة بعراسان باسرها والعراقان وفارس والروم وادربيجان
والجزيرة واسلامه على يد الشيخ صدر الدين ابراهيم ابن سعد الله بن حمويه الجويني وعمره يومئذ نيف وعشرون
سنة وكان يوم اسلامه يوما عظيما دخل الحمام فاغتسل وحلق له بحاسر وشهد شهادة الحق فاذن الملأ العام
فكان لم يحضر صحة عظيمة وذلك في شعبان سنة اربع وقيل نوروز شيئا من القرآن وعلم الصلاة وصام
رمضان كل السنة وكان فازان يتكلم بالفارسية مع خواصه وبينهم اكثر ما يقال بالسان العربي وللملك لعدة نفسه
بطريق جده الاعلى جنكزخان وصرف همته الى اقامة العسكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء
ولما اسلم قال ان دين الاسلام محرم نكاح الاباء وكان قد استفاض فيما بينه الى نسائه وكان لجنكز خان خاتون
وهي اكبر نسائه بينهم ان يرتد عن الاسلام فقال له نقض حاجته ان ابائك كان كافرا ولم يكن يلغان معه في عقد
نكاح صحيح انما كان ساقطها فاعدت عليها فانها لك تفعل ولو اراد ذلك لاراد من الاسلام واستحسن
ذلك من الذي افتاه لهذه المصلحة وكان هلاكوا ومن بعده يعدون النهم نوابا للملك الراي فلما استقر
قدم غازان سبي بالقان وقطع ما كان يحمل اليهم وانفرد بنفسه مالكا وكر للخطبة وضرب السكة باسمه وطرد نوابهم
من بلاد الروم وقال انا احق بالبلاد وبنسبتي لا بجدي وكان غازان لا اعضب حتى الاعضاء قال القاضي
ابو نصر شاه زادي فان كان جابقا اكل لا يعيد الهند بالجماع حامع وسئل ابو الفضل الفضيل ابن ابي الملك
ان نهاطر ما بقي عقله واول عارفة له الفتنا مع مودود الذي كان حسن له الاسلام قال نوروز حرض عليه
فحاربه ثم لما نوروز الى قلعة خراسان فاحد منها ٥ وقتل ثم عاد غازان الى الاكراد الذين اعانوا نوروز وقاموا
بهم فصل في المعركة خمسون الفا فنزح بضعة الفرنسية وكان الوقعة محمد درهم والوائل العتم والصبي
الحسن الصوت للراضي والبالغ ثماني عشر درهما طرق البلاد الشامية في سنة ٩٩ مكانت الوقعة المظفرية
وادي الخزندار والظفر لغازان ودخل دمشق وخطب على المنبر واسمر من ربيع الاخر الى رجب
وحمل في ذلك الوقعة لاهل الشام من سبي المدينة وتغريب للقي نسب المال ما لا يوصف وهلك خلائق من
العذاب ثم رجع ثم عاد من اخرى سنة سبع مائة فارتفع بلاد حلب امر لا يجارز حمص نائبا جنده وجند

العساكر فقدم بهم فهزمهم غازان الى البلاد الى ان وصل الى دمشق واستمر الناصر وكانت الكرة العظمى عليه في رمضان …
وذلك في سنة ٧٠٣ وحمل غازان على نفسه بسبب ذلك فلم يلبث ان مات وكان غازان استقر بعده خربندا
الخارج عن الضبط الرقبة كبير الوجه وكان يجمع من الدماء الاعز المال وكانت وفاته في ثاني عشر شوال سنة ٧٠٣
بقزوين قال الذهبي كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا مليح الشكل مات ولم يتكهل واشتهر انه سم في منديل
ملطخ مسح به بعد الجماع … وكانوا الشاعر … مرارا … ثم تحقق بعد فقال الوداعي
… وكانت اخباره ما … وكانت من الفاضحة

الكاتب غازي

غازي بن عبد الرحمن بن ابي محمد الكاتب المجود بدمشق شهاب الدين ولد سنة ٦٣٣ وسمع من ابن
عبد الدائم وتجود وتعانى الخط فاجاد كتابة المنسوب واتبع طريقة الولي العجمي وكان يقول ما كتب احد
وكتب الشهاب غازي الناس اكثر من خمسين سنة وكتب عليه جماعة من اجلاد الخط بدمشق كان اسد الناس النجار وابن
الشقير وابن الاخلاطي وكانت معرفة الشهاب بالخط اكثر من خطه … مات في شوال سنة ٧٠٩

غازي بن قرا ارسلان بن ارتق بن غازي بن البي بن تمرتاش بن غازي بن ارتق الماردي المنصور ابن المظفر ابن السعيد
ابن المنصور صاحب ماردين ولبها بعد اخيه السعيد داود وكان المنصور سمينا فكان لا يركب الا المحفة …
… ودامت سلطنته بماردين عشرين سنة قال الذهبي قدم من جهة غازان بدمشق وكان يشكر
ويظهر الاتباع للناصح السلطان في … ثم …
انما اسقاه فمات في ربيع الآخر سنة ٧١٢ واستقر ولده الملك العادل علي فعاش في المملكة سبعة عشر
يوما … ثم … الصالح … خمسين سنة ودامت مملكة
الظاهر عيسى ابن المنصور احمد ابن الصالح … سنة وقتله في ذي الحجة سنة ٨٠٩ انقرضت دولتهم
بماردين وكان ابتداؤها في ايام … شاه السلجوقي بعد سنة ٤٩٥ فكانت المدة لهم …
وبضع عشرة سنة … ابو الغيث ابن محمد بن حسن بن علي بن قتادة الحسني امير مكة اخو
حميضة كان قد ولي الامر بمكة ووقع بينه وبين اخيه حميضة … الى ان قتل في المعركة سنة
٧١٠ وكان شجاعا

حرف الفاء

فاخر المنصوري شهاب الدين مقدم المماليك
امير سلطنة المذكور المنصور وكان مهابا ذا سطوة واخلاق حسنة … الدولة … في الفقر
مات في رابع ذي الحجة سنة ٧٠٤ فاضل بن عبد الله … الناصر … وكانت فيه فتنة …
… مات في شوال سنة ٧٣٠ … فاطمة بنت ابراهيم بن الخطيب
شرف الدين عبد الله بن ابي عمر المقدسية ام ابراهيم ولدت سنة ٦٥٦ واحضرت على ابراهيم بن خليل
نسخة … بالسماع منه وسمعت على ابن عبد الدائم … الكري
وانتخاب الطبراني … وجزء ابن عرفة … وسمعت …
… ابن ابي بكر … الهروي … عبد الهادي وعبد الحميد
ابن عبد الهادي وخطيب مردا وابو طالب ابن السروري … بالرواية عنهم وكانت … ماتت في شوال
سنة ٧٤٠ فاطمة بنت احمد بن محمد بن علي الحريري كانت امرأة صالحة … الوسطا
… ماتت في سلخ محرم سنة ٧٦٦ فاطمة بنت عبد الرحيم

ابن احمد بن عبد الله بن عيسى المقدسي ام محمد بنت … الخطيب ولدت سنة ٦٩٢ واحضرت على خطيب مردا
واسمعت على ابن … البرزالي … في جمادى الآخرة سنة ٧٥٩
فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله ابن ابي عمر المقدسية الصالحية ولدت سنة
٦٦٥ وسمعت على ابن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وسمعت ايضا من ابن البخاري …
… البرزالي … ماتت في … سنة
٧٣٣ فاطمة بنت … الشيخ … البغدادية … كانت …
… ثم … الى القاهرة
…
… ماتت ليلة … سنة ٧١٤ فخر ابن عبد الله … الملقب …
… الناصر …
الدولة سنة ٧٣٠ …

فرج بن عبد الله … الشافعي
… ثم رجع الى بلاده …
… الشيخ عبد العزيز …
… الكتاب والسنة …
ومات سنة ٧٥١ … الشيخ تاج الدين …
… النبي صلى الله عليه وسلم في المنام …

النور الاردبيلي

… الشيخ تاج الدين … الشيخ جمال الدين …
… الدمشقي …
الكتاب والسنة فرج ابن محمد بن احمد ابن ابي الفرج الاردبيلي نزيل دمشق نور الدين الشافعي الفقيه المشهور تفقه
ببلاد تبريز واخذ عن … ثم قدم دمشق … الشيخ شمس الدين الاصبهاني ودرس بالقاهرة …
… وافاد الناس وكان كثير … الكشاف … وعلق على المنهاج شرحا
… منهاج الاصول للبيضاوي قال
التاج السبكي كان … من اهل العلم … وكان يدرس …
وقال ابن رافع … مات في … جمادى الآخرة سنة ٧٤٩ …
… الشيخ تقي الدين السبكي … الشيخ العالم نور الدين … فضل ابن عيسى ابن قنان …
ابن فضل الله … شجاع الدين … سنة … الى البلاد …
… مات … فضل ابن قاسم بن … وكان
شجاعا … سنة
٧٠٣ … فضل الله ابن ابي الفخر …
الوزير رشيد الدولة … ابن … كان ابوه عطارا … بالطب

الى ان استوزره كان يناصح المسلمين ويدر عنهم ويسعى في خير ما يعم وله في تدبير امارعطيه من البر وكان سديدا
مل من يعاديه او ينصف شاعر قال هلاكه وكان ممن اصطنعا سحنا كثير النزل للعفاة والصلحا وله تفسير على القرآن
منزه فيه على طريقة الفلاسفة تنسب الى الملحاد وقد احترقت قوالبه فعدم فضله وكان نسب الى انه نسب في قتل
عزيز احكم الشار عليه حبر ان الى السلطان فلما برد قال له انت قلت القرآن مقال معاذ الله انا كنت رجلا حائكا
صفته قبل المناصب مصور في ايامه وايام اخيه مشهورا في الممالك اصله من الحلال الطبيب الحراني النهروي طبيب خزيدا
فسأل الرشيد عن خبره فقال اصابته هيضة فوثبة انهل بسببها فلما مات مجلس وتفنا فيا كثيرا فطاس
مجلس الرشيد والاطباء تفننا على ان يعطيه لو دته فامضه مجلسه فقال الرشيد هو ال الان عالج الاستراح
فاستشاه برأيه مشتملا فاسهل به سجين فلما استوفته قاء وصدقه الرشيد على ذلك فقال الجوبان
للرشيد خانك فعله وامر بقتله فقتل وصلبوا القطاه وتعنوا الكل بلد بصنوه واخرقت كتب الملحد وتقال
امره وجد له الف مثقال وكان مولده سنة ٧١٦ وكان موته حريقا وكان موت حريقا اكاسانى في رمضان سنة ٧١٦
ووصل الخبر بقتله الى دمشق سنة ٨١ او فيها ارخه البرزالي وسمعه ابن حبيب والامر الذي قال في ترجمته كان حسن
المراعاة وطبيب صادق الصناعة واستوزره حرمذا وقارن وشقق بعلمه وحلمه في الممالك وبنى عدة بيمارستانات
المدارس والخوانك وكان له من الاموال مرتكل جنس ونوع الكثير سوى ما كله مصطفات معروفه ٠ قال وعاش
نحو اثنتين وثمانين سنة ٠ قال الذهبي كان له راى ودهاء ومروه وكان السبع ماج الدين الافضل بدمه ومرسه مدين الموايل
ومدرسة على صدغ دبي الحلبة مكانة لمكارم وشفقه ومدارة ونودد لاهل الخير وفاش بضعا وسبعين سنة ٠
فياض بن مهنا بن علي ابن مهنا بن مانع بن حديثة الفضل امير العرب نزل فضل ولي الامرة في دمر الناصر
ثم ولها اخوه المهدم عزلها اخيه حمارتي ايام صير غتمر وكان قد خلع عليه فقام حماة من النهار وادعوا عليه عند
محمد بانه هجوا في قتل عظيم فالزمه شوفيه حتوفهم لحناق الكلام فسئله محمد فقال له وانت درس الغدا بنيه
نسبتني فامر به فقيد وارسله الى سجن الاسكندرية ثم اطلق بعد مدة ووقفت بليته ومن ابن غدة ابن فضل بن عيسى
وفيه يقول حلب اشقرها فياض سنة ٥٠ غم واعيد في سنة سبعين ودخل حمص ورجع بانعام واكرام
وحش من كابته اثقلت قرن الى العراق ومات هناك في سنة ٦١ وكان سبق البدر ابن الشيخ ابن يوسف
ابن الحسن ابن علي الشيخ الفقيه الحنبلي نزيل مكة صحب الشيخ عبد الله اليمني ثم قدم مكة مجاورا وبها مات في ثالث
ثم توجه وصار يتردد على عنقه وخيل ومات سنة ٧٢

حرف القاف

القاضي البرزالي

قاسم ابن مهنا بن علي بن مهنا بن مانع بن حديثة امير العرب نزل فضل ولي الامرة في دمر الناصر
طاهر ابن حبيب القاسم علم الدين ابن بهاء الدين الدمشقي الحافظ ولد في جمادى الاولى سنة ٦٥٠
والعمارة ابن حمد الدرام والزعرور والنجيد وابن علاق وغيرهم واسمع صغيرا في سنة ٣ ٧ ابن اسه والقاضي
عز الدين ابن الصائغ ثم لعب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ والقرعن ابن ابي الخير والسلامي علاق وابن
شيبان والفخر ابن البخاري المقداد القيسي ورحل الى حلب وبعلبك ومصر والقرمان وعدنها وخرج لنفسه اربعين
حديثا وقال ابن كثير ابن تيمية كان يقول المرء الى نفس حجر وخرج لنفسه واحاديث وتفقه بالشيخ تاج الدين
الفزاري وجود القرآن على الرضى ابن برد يوما وتقدم في معرفة المشروط وولي نيابة قاضي الحنابلة بدمشق
والتقشيبة وكتب الخط الجيد وسلم عدد مسانيخه بالسماع الذي يقرأ وبالاجازة الكثير من السنة وسمع بمصر

حاتم ٠ قال الذهبي ان رمت تفتيش الحران كلها ٠ وظهور اجزاء بديع وغوالي ٠
ونحو اشياخ الوجود ومارووا ٠ طالع لواسع مهم البرزالي ٠ وقال ابن حبيب ٠
باطالما انعت الشيوخ ومارووا ٠ ابدا على التفضيل والاجمال ٠ دار الحديث انزل بعد ما ابتنى ٠ لكن مارزنا
وله تاريخ ذيله من تمام مولد ٠ وهو السنة التي مات فيها ابو شامة مجلدة ذيلا على تاريخ ابي شامة وكان بادرا
لكنه والعزايه متوترا متصدقا وكان دائر الفلس جيد الخط جيد الانشا كان يصحب العماد ثم الكمال واخذ منهما عنه
سيرة لنوفته وبلغ بثقته بضعا وعشرين مجلدا في كل مع معه واستفتي به الحدثون من زمانه الى الغرز قد
قال الذهبي جلس في شبيبته مدة مع المنهوذ وتقدم في الشروط وكتب تحفة الفليح الصحيح كثيرا جدا وحصل كتبا
جيدة في اربع خزائن وكان راسا في صدق اللهجة والامانة صاحب سنة واتباع ولزوم للخير حتى اضنى اضعاف عمر
الشيخ صحيح القراءة قوي الدربة عالما بالاساس والالفاظ سريع الدمع عديم الخير والدين قرا ما لا يوصف وحدث
جملة كثيرة وكان حلو المحاضرة حلو الشمائل كثير الاستحضار بضاعته قليلة لا ينتقص قليلا بل ربحه فوق حده والالف الثاني
وله ود في القلوب وحسن صدر حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفا بالرجال ولا سيما شيوخ زمانه قال عصره ولم يخلف
في معناه مثله ولا اعمل احد في الطلبة عمله وكان سخيا في امور مضيعا قاصدا المزين يتمشى الاشياع ٠ قال ومن الذي
حسن الظن الحمد بنفسه راى على يقال حطك بشبه خط المحدثين قلت قوله في دمعت عينه ودمعت خرجت ٠ وقال
الصدفي كان يعجب الخصيب وكل منهما رايض بصحبته وانين حتى قال كل من يتهمه وانين الزمان كاني بذيع سيرة في الاخر
اليه وتوفاه وسمع ضلاح ذات يوم فلم يتبسم له وتراه الشهاب لن يقتل الله نفسا ٠
سقط المزار وبان المازر والعلم ٠ وتراث عطف البدر الباسل كان حسن الرخة والناس كثير التواضع كريم النفس كثير الحلم
محرك السر عمل الاذي ينقضي عمر بعض ضه وتمان ذا هجة الوحكة مرتين بان في ذي الحجة سنة ٧٣٩
القاسم ابن يوسف بن محمد ابن علي الحسني السبتي الغار الحدث قاسم الدين ولد بعد ٦٥٠ وسمع بلده
وحج ومع بمر العراقي وابن عساكر وابن الواسطي وعدتهم قال الذهبي خرج لي ثمانية حديثا من عواليه بسماع وحصل اصولا
وكتب له فضلاء جيد ٠ قلت قتل على رحلته وهي ثلاث مجلدات ضخمة وذكر احاديثها احمد وابن رشيد وكان
رحلا نحو عشرين وزاد هو على رحلته ابن رشيد بفصل الرحلة نسخة له سنة ٧٠٠ وذكر فيها الشيخ وما كان
من مروياته وسير ما سمعه منه باسانيده وخرج عنه عدة لكن شيا من حديثه ولا ابياته وانشاده ويفعل
ذلك وكل ملحد خلا فتح المنهوري اصله من الغار وكان مذ قدم في نوبة الايلخاني لما دخلها الظاهر بيبرس
سنة ٨ لما عاد الاشرف ولد وكان مولعا بالاجين في ايام اشاده بها ولما زال فتح عند غيابه البيت المنهوري
واستاده مع ذلك لا يركن اليه ولا يخرجه معه الى حوران الشام وكان يقرئ في البلد الى المغرب وسمع منه ان يجرده في
عسكر ما شح وقال متى خرج فتح الى الشام فمن الغار ما مات المنهور وقد مه الاشرف وكان يستشيره ظاهر
وكان كفا قصيدا جيد النفس فلا على الطراده وملك اجين ٠ واختار فتح نيابة الشام ولما ان ربع الاول
سنة ٩٦ فكر ها الى ان رفع الامر بقتله وقتل اجين ناشئا شد ان عدا ده الى ان خرج عند ما استكمل الشام
الى الغار لما شاع موقد دهم وخرج فتح من غزة الى الديار وذلك في السنة الاولى من المحرم سنة ٩٧
فلما ان اجين من على مرتبه بندير مملوكه وتابنه منكوتمر فعمل من ذلك وهرب الى حجة الغار وذلك في ربيع الاخر
بها فلم يكن بعد هروبه الا مذ ر اسبوع حتى جاء الخبر بقتل اجين فسار نصف البريد به الى فتح وامر بالبيد ذلك به

واستمر حتى وصل الى غازان فسار وقابله وقطعه جدا ان واعطاه عشرة الاف اكوم من معه وكانوا اخر حسابه نفس
منهم عشرة امراء الفوا نه وجد اباقو لغزوته في خدمة غازان فاحتفى به وبعد دخول الغزوة ولم يزل عند غازان حتى بدا له
فاشار عليه بقصد الشام فقصدها وكان من وقعة وادي الخزندار ما كان وكان نجحق يقول لولا انا ما قتل من
المسلمين اكثر مما قتل ولولا انا ما نجى منهم احد فاذا سئل عن ذلك قال لما وقع التصاف حمل المسلمون حملة صادقة فهم غازان
بالرجوع فطلبني ليضرب عنقي فقلت له ذلك فقال له ياخوند اصحابنا لهم فرد حملة فانهزم بصدر ونصر كيف ما شئ
منهم لعدد مكان له ذلك فلما انكسر والرادان يتبعهم فقلت له ان عادتهم ترتيب الكمائن فلا تامن ان يكونوا انهزموا
كمينا فيرده واعليكم فوقف حتى اعدوا وكان غازان لما وصل الى مرج راهط حمل لهم فنجحق بدمشق وكان معه ذلك
مغلولا مع الاسارى لكن كان رافع جمعه من المسلمين ٠ ثم لما رجع غازان حمل اليه بنيابة الشام فلما كان يوم الجمعة
رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ٩٩ خطب بمسجد دمشق باسم غازان ٠ ثم قرئ تقليده فنجحق بنيابة الشام على بدن
المؤذن فقرره وهو منتصف اذا بالشام ورحل في جمادى الاولى وحمل عند نجحق بعض عظماء دولته راسه فطاف به شاه حالا
واشار عليه بالمسير الى حلب فلما كان من اول جمادى الاخر رتب امور البلد على ما كانت عليه قبل مجئ غازان فخرج بمن
معه يريد مصر بعد ان خرج العساكر فاصيب اليه فلحق نجحق بمير سرو سلار من غزة وعسقلان فاجتمعوا
ثم توجه سلار وبيبرس فسار نجحق ان يقيم عليه بلبك ثم مرسل المصريين واستعان عليهم بمحمد ابن صبي فلان
له سلار ولم يزل بيبرس بالمشي بكير الى ان اذعن وارسلوا له بالامان فانزل الى الشريك الى وقعت وقعته
شخص وكان له فيها الفعل الكبير والبلاء العظيم فانه سبق السلار الى الماء وحاك منهم وقاتله فكان ذلك من اعظم اسباب
الفتح ثم اعطى نيابة حماه بعد ذلك نيابة ثم نيابة طرابلس ثم نيابة صفد ثم نيابة بيبرس كالملك المستقل فلما عاد الناصر من الكرك الاه
ودخل معه الى مصر فقلد نيابة حلب في شوال سنة ٧٠٩ فلم يزل بها الى ان فارق في جمادى الاولى سنة ٧١٥
وكان رحمه الله شجاعا عارفا جيد الراي قليل الظلم والظلم رحمة الله قلاي الناصري على نيابة الكرك ثم الحجوبية
في ايام الناصر حسن بالقاهرة ثم النيابة في ايام الصالح صالح وسار في سنة ست وخمسين وسبعمائة في جاليش
الناصري السلاح دار وكان من خواص الناصر عنده في المهمات ولا يمسك امير بالشام غالبا الا على يده وكان عارفا
بالمهمات وله اوضاع نفيسة وكان الصقلابي لا يرد قوله وكان جيد المودة حسن الصحبة والعشرة وكان له وقف
بالكتب جمع نفائسها وتزوج بيت الملك وكان بقال ان الناصر لها يظهر في الحسن وكان بحبها محبة مفرطة وتثق
عليها نفقات واقعة فلما مات لم يتزوج بعد وكان قويا سديد الباس شجاعا ناكل عظم الفخذ ثم يكسر بيد واحد
وكان قد اكل الناصر من تركته عظيمة تكلة ثمانمائة وعظمة حمر سمي كان بعد اللام والخطمة تقذف به فيها
ويعتمد عليها ويرميه فيها وكانت وفاته في صفر سنة ٧٤٠ قلدار والي القاهر كان خشنا
الروح ملبح العيان قام الخلقة عارفا بقتال الى ولاية القاهر في سنة عشر وسبعمائة وقد ذكر في ترجمة الحاجب
والسوقة بالمقامع وسيرهم في عرض البحر ووسط جماعة من المسلمين ومنع من عصر الخمر فاراق الكثير منها
وكسر باب اللوق بالحرف الخشب واقام فيه نهارا لا يجلو اماما ورئيسه في يوم منه من كثرة حرارة الحر نحو خمسين
نفسا فحج الناصر ذلك سنة وسكن شكرا زائدة ومكنه مكينا قويا وكان النائب اذا عزل بعضه ومع ذلك فلم يتمكن
منه وفي صفر سنة ٧٣٥ لما كانت منه ولاية ست سنين وكان من حاليك ترقى الى ان ولي البحيرة
فسار فيها سيرة عنيفة وكان شديد الباس قوي الجاش لقاه رحمل التركماني بباب المسنين كان معه عند

قلاي

صاحب الترجمة

تنكر ورزق السعادة وبعد الصيت عالم بلاغة عذب المورد الذي عدد مآثره الشهاب المقري بجيغار وس وكمش
لما مر به اليه فارسلم الى السلطان وكان بجيغار وس لما قضى اشله حتى قرب جيغار وس مع قراجا الى بلاده فسار
ارخون الكامل في ظلمهم وذلك في سنة عم ٥ فنازلوا الابلستين مهزمين فراجا وانهشيون للركان بناه ٠
واستمر هو في صرخته الى ان وصل الى ابريم صاحب الروم معتذرا به وحمره الى مصر فكان الخير العميم وتم ايراك
قلطنبغا الى ان امسك واقتيل بقلعة حلب ثم نزل الروم فقبض عليه صاحبها فحمله الى الناصر فبعث به الى طرابلس
الشدن سنة عم ٩ قراسنقر دامن غلمانه الاحرار الذين استقر انبر الكبرا عليهم استشفع من امراء
الاكراد بمصر فلما قضى بليغا الناصري كان من امرائه وخطيئته فزلة في ولايته فلما قام منطاش جلس بالاسكندرية
فلما مات تنقل في السلطنة للغلبة وحضر مع الناصري لطرد منطاش فلما التقوا انقل الكرباني في العسكر ورجع الناصري
الى دمشق فقرره مرتقوز على امرائها وولى قراسنقر نيابة حلب فنقل بانبها كشبغا الحمزي الى مصر وذلك في سنة
٩٣ فلما وصل مرتقوز الى حلب في سنة ٩٣ مرض فيها علمان ورجع في ذي الحجة منها وضعفه قراسنقر
المذكور فقبض عليه في السنة المقبلة فكان اخر العهد به سنة عم ٩ قراسنقر المركندار المركبي المنصوري
اشتراه المنصور قلاوون قبل ان تسلطن فتخيل انه كان من امراء الصالحي فاري بسي وهو انزه ثم خيله وشافاه ثم
رقاه وعرف من صفوه عين الباقي وهو من اقران طرنطاي وكتبغا وولي نيابة حلب باستاده والعراق به طرنطاي
وتوجه للكشف عليه فلم يطق به فاستدعى الناصر الى السلطنة الاشرف فاعراه فامن السلطنة الاشرفية الى ان توفي فلم يزل الى ان صرفه
من نيابة حلب وقدم مصر فامر جندارم كان فمن شئ في قتل الاشرف وهو واجين فاسلطن كتبغا فاعفاها
وحمل بنادي عليها وبما فعلت ثم اخرجها بعد وامرها وعظمها ثم نائب قراسنقر في السلطنة لما استقل واجين
فلم يزل منكوتمر يعزه الى ان اعتقله في ذي القعدة سنة ٦٩٦ واستقر منكوتمر في النيابة ثم لما توفي الملك
الناصر ناب في الصبيبة ثم ناب في حماه بعد كتبغا ثم نقل الى نيابة حلب فلم يزل بها الى ان رجع الناصر من الكرك
كان من قتل السلطان محمد ورحل ثم قام قراسنقر بعد الملك وصار الناصر نيابة له فتنا برمدة فاستقرت
قدمه واستناب في الشام فوصلها في ذي القعدة سنة ٥٩ فنازلها في محرم سنة ١١ فاستجار
بها امير العرب ثم توصل الى حرب عند ملك التتار وعاد بين في صفر الاول سنة ٢ فتلقاهم وصاحبها والجيش
الهم وكان يدنو في حروبه والامرم والوزر وكاش ثم توجهوا الى حرب عند ابن قلاون فاقتتلوا هم وجيش الهم
هدان والوزر وكاش بها وعدوا وتقدمهم بالانعام حتى هزمهم وكان يقول ان رحمهم عند فلا قراسنقر الا الهم يكرهون
الجواد وعاش قراسنقر بعد الامرم دهرا ودس الناصر له الفداوية مرات فلم ينفذوا به حتى تعال الى الدين
هلكوا بسببه وهم ثمانون جلادا وكان لهم عنوز تطالعه بالاخبار وقام بمقامات في ملك البلاد الى الزيات
وفي سنة ٧٢٨ مال الذهبي وكان في اخبر ودها ولموال عظمه وتمادى بنيابة دمشق وكان يمشي ويحور
وكان يعظم ابن تيمية ذكت له من كتابا بخطه فيه ويقول فيه فانه ضاعف الله وكابه حتى احوج سنن عند الملكة
وكان من وصفه بقوله الامرون المعروف في الناصر عن المنكر ٠ وفيه يقول فيها على ابن سواد المليجي

٠ اذا قابل الى امر سر الزكي الورع ٠ واشهم فوق الجياد السوابق
٠ انزل كبير الملك والمحل الذي ٠ له صولة الاسد غير الشاغب
فراسنقر المعزوز في كل مرقب ٠ وحامي حمى الاسلام عند الخنائق قسم المنصوري كان من قتلة الملك

الناصر وتنقل في الخدم بعدة الى ان ولي نيابة السلطنة بعد قتل حسن ثم نيابة دمشق ثم صفد ثم الجيد الى مصره
ثم ولي نيابة طرابلس ثم اعيد الى مصر ثم ولي حاجب الحجاب بعد قتل بلبغا الاماكم ثم نقل الى نيابة حلب سنة سبعين
ذكره العثماني في تاريخ صفد وقال كان كثير الخير والاحسان ملازما للقرآن ومكتب الخط الحسن ومات مقتولا بقلعة
حلب وذلك في المحرم سنة ٧٥٠ لانه بعد دخولها ما بنا بقليل بلغه ان كثيرا من امراء المسلمين مظلومون
الطرمات على الحجاج وغيرهم من المسافرين فجمع واستصحب عسكرا من الحلبيين فلما وصل الى تل السلطان
وجد هناك من العرب في مضاربهم فاستاقوا كثيرا من مواشيهم وحالهم وقتلوا بعضهم فاستغاث من كان
نازلا من العرب من معهم من الى عندهم فغدروا بالعسكر مشغولا بالنهب لحمار اعليهم فكسروهم
وقتلوا لهم وقتل الامير قشتمر في المعركة ودخل العسكر البلد دخولا شنيعا وكان قشتمر شجاعا عارفا بالخط الحسن ومتكلم بالتركي بفصيحا وقد اخذ عليا وسع من مماليكه جماعة وفي
الوقعة الكورة . قال الرحيبي . شاهدت لهم اوقافا وقفوها في ترك العرب والاعراب
وعاد كل منهم مجردا من الثياب بل من الاثواب فظفر امراء حوران بالقاسم في ايام المنصور حاجي في رجب
سنة ٧٨٠ ثم تاب وصفد ثم نقل الى دمشق اميرا ومات بها سنة ٧٩٠ لا فطلقتمر هو الحالق
ولي نيابة غزة قبل الطاولي وهات سنة بضع عشرة وسبعمائة فطلو بغا الساقي الناصري المعروف بالقرى
كان من الغضم مماليك الناصر وكان زعم عليه اد الا الى ان امن في سنة ٧٠٤ وكان شجاعا سريعا عليه وبجاوده فيقول
له انت ظلمت عندما صرت عالي المكانة الى ان غضب عليه الكرك محاوسته له وقال بل وجدني مرقدي ورقة شخصان
التتري فشتم جزما على الفكاه فقبض عليها فارتجف القلعة وكثر البكاء واضج المماليك بكاء القلعة من الطعام
فلم يزل يكثر فتلطف السلطان الى ان امر باخراجه الى الشام مع تنكز نائب الشام فورد مع الاخر سنة ٧٠٢
وكان تنكز حينئذ قدم الى مصر فساربه صحبته فصار يتعرب الى خاطر تنكز بالحدمة والملازمة الى ان اخذه بقطعة
واشرع طبلخاناه ورضي له السلطان الى ان وذر الله باساك فتنكز التتري من حلة من كانه السلطان باسره
باساكه مع عين ثم توجه الى مصر باذن السلطان فقطعه السلطان قطعة واسعة وتزوج باخر مكانه الى ان زار السلطان
قال التتري الى منزل وقام بنفسه فاعطاه مئتي الف دينار وقبل خمسة عشر وامر على عسكر وخرج الى حصار
لعهد الناصر ان الناصر بالكرك فحاصره وكافحه وكان ذلك في اول شتاء فصل لعسكره شدة فانفض وصول
كتاب لعمه طشتمر حلب شكر عليه ما فعل وبشره على ان يوافق الناصر احمد ففعل وحلف له احمد فصلح حينئذ
خروج الطبلخاناه دمشق الى حلب فاستقر بها فاغتنم ذلك وسار من الكرك من توجه الى دمشق
وترك الكرك بغير حصار واقترض من قال الشام اربع مائة الف درهم فانفقها وقسم الله العساكر وحلفهم للناصر احمد
واستخدم الاجناد ومال الناس اليه وقام في ذلك الامير جرجم وحرم روافقه نايب غزة ونايب صفد وفضل
الطبلخاناه حلب عساكر الشام وهي مجموعة عشرة الوفارس فلم يظفروا منه بشيء بل مال غالب العساكر الى التتري
فتر الطبلخاناه وحل التتري الى دمشق وملكها وارسل اليه الناصر احمد بالسناجق وذلك في شوال سنة ٧٠٢ واعطاه
مائة الف درهم واربعة الاف دينار ثم غدر الناصر به واراد اساكه فهرب فاسلمه امير عشرة حتى الى القاهرة فاعتقله
الناصر بالكرك قليلا ثم قتله مرة طشتمر وكان التتري شجاعا مقداما داهية جوادا لا يستكثر شيئا يطلب

منه وكان لطيف المحل المشهور وفيه طشتمر حمص احضر فلزم طشتمر اللقب دون التتري وبقي الى ان قدم للقتل قال
لهم امهلوني حتى اصلي طشتمر فامهلوه ساعة فصلى صلاة خفيفة وكان قتله في المحرم سنة ٧٠٤ لا
قطلو بغا الاحمدي نايب حلب مات في صفر سنة ٧٠٥ لا وكان نايب مائة حلب سنة ٧٠٢ ثم عزل ثم اعيد
في سنة تلثمائة عاد اليها سنة اربع الى ان مات قطلو بك المنصوري الكبير كان من مماليك المنصور وكان نايب
السلطان ونايب دمشق سنة ٦٩٧ ثم للكوبك بعد سنة ٩٨ فاستقر للكوبك بها وحرمة حتى كان في
الوقعة العظمى من الغايب ثم ولي غايب طرابلس فلم يتم بها وطلب الى مصر فاصطلح هناك ما اصطلح امره بدمشق ثم عاد اليها وفي المدح
والقطة والافراط في التجمل والمكارم فعلت وطائفة على الامر لغرط تجمل قطلو بك فوقع بينهما ما ينقل ان الحاج بهادر
اصلح بينهما وقام قطلو بك بالسكر انه بالمرج فقال له الناس الذي يجاورك ثلاثة امراء وكانت الضيافة ثلاثة ايام
قال القاضي شهاب الدين ابن فضل الله كنت ممن حضر فاردت ان ازيد على الوصف وقلم في ذلك الايام سترة قلل الامراء والخواص
قال الدميري الرخبة من تحرير مائة جنيب الحمل عليها الحرير وحمل الذهب والفضة وجميعها باسمه وركبه وقام
بها عشرة اشهر وكان يطعم باكر الهند المضافين اليه فتلاعن حاشيته وبنى بها حاجاتها وصيدانا وصار الهند وكان
راتبه في الشهر بخاناه وفي كل يوم من السكر قنطارا بالمصري وفرس على هذا تم ولي نيابة صفد فعمل بها مدة ثم نحافت
صفد مدة من كثرة ما تخرج من الانعام وفضل لكم احد من ماكله وكان يتردى المثل ويكتب خطا تريا وتشارك في
من العربية والفقه والحديث وكان ظالما صعبا لا يرقم لاحد من ما قدرته فما اقترح حيلة وقال ان ابن بعمه دخل اليه
مع ناجر يشفع له في فضاحته فقال له قطلو بك اذا راث المهد يباب المقدر تم الامير وتم الفقير واذا راث الفقير
بباب الامير فليس الامير ويس الفقير فقال له ابن عمه كان وزون الحسن منك وموتى خير لابني وكان نايب الرحبة
كل يوم يامره بالايمان واتاه التركمان يدفع له فاحة فلم يسعه الا امتثال امره ودفن الرجل حية وهو الذي وخشه
للناصر في العساكر المجهز من الاوردو فخاف الى الناصر بالكرك فلما وصل الناصر واحضره من الكرك الى الشام وقام
له بشعار المملكة فلما قدم مصر اعطاه نيابة صفد فخرج اليها في شوال سنة ٧١١ وحمل منها الى الكرك فسجن بها
ولم يزل في التحبر الى ان قتل سنة ٧١٦ وكان شكلا جميلا مخيفا له نوادر وشعر نادر رحمه الله عنه قال
لخطا قطلو بك المنصوري من نفس لنفسه ٥ لا تشكي شيبة راسي فانه عذبني ٥ ما الشيب عار اذا فعل عذارا حسنا
وسالني من شباب الجن حين لقيته نوادر الغل كنت وكنت انا فقطلو بك ان قدر استقر احد الامراء الطبلخاناه
بدمشق ونايب الغيبة بحلب وعمر القناة التي اجراها الى القدس وقتله الناصر فقال له ولمن معه من الصناع
اريدان اجري خليجا من بركة الحبش الى سوق الخيل فنظر من الى القاهرة فوجدها الى حلوان ورزوا بحرى
الماء فحفروا السلطان بامكان ذلك لكن يحتاج الى صرف عمال الوجه سنين فاسقط السلطان
المال ولم يستكثر المال وقد عزمه من ذلك الى ان عمل الخليج الذي اجراه من بركة الحبش ومات قطلو بك هذا في سبع
الاول سنة ٧٢٩ فطليحا الهذلي الحداد وكان نايب احد الامراء الناصر بدمشق امره عشرة ثم امره عشرين في ايام
الناصر ثم امراربعين ثم ولي نيابة حماه في سنة ٧٤٠ فاساء السيرة ثم نقل الى نيابة حلب في ربيع الاخر
سنة ٩٥ فاقام بها الى جمادى الاخرة سنة ٧٥٥ وكان قد عين له نيابة الشام وجاءته الولاية وهو من نصب

قالت عليه فيل ان يحصل له الماحول قطليجا ابن بلبان الجوكندار احد الامراء الاربعين بمدينة دمشق كان فارسا بطلا خفيف الحركات ينال الامر سائق فرسه فاخذ نصف سهم جله من عضها وبقي نصفها الاخر مكانه وكان في لعب الكره غاية ومات في جمادى الاولى سنة ٥٠٢ لا قطليجا الكبكري كان من مماليك بكتمر الساقي فتملكه وتصرف في احواله وكثرت امواله وولي بعده نيابة الاسكندرية ثم استحضر الى القاهرة واستقر واليا بها اشهرا ومات في الطاعون سنة ٧٩ع

قماري امير شكار كان خطيا عند الناصر حتى تزوج بنته وامره تقدمه في سنة ٨١ع لانه ولي في ايام الصالح اسماعيل امير اخور ومات في اواخر سنة خمس او اوايل سنة ٨٦ع قماري الناصري اخو بكتمر الساقي امره الناصر محمد بن قلاوون بكتمر وكان الحضر من بلاد التركمان من اجل اخيه وعمل الاستادارية في ايام الصالح اسماعيل وخرج مع الكرك لحصار الناصر احمد بالكرك ثم اخرجه الكامل الى نيابة طرابلس ثم نصف عليه في اواخر سنة ٩٦ع ونقل الى مصر وكان اخر العهد به فانه نقل الى بحر الاسكندرية فتوفي في سنة ٨٠ع قوصون الساقي الناصري حضر مع الحاجب الذي احضر بعد القتل او بل وروح الناصر مراد السلطان فالزم كبير الحاجبية بشرائه بثمانية الاف درهم فتسلمه الناصر للاخور واحبه حبا عظيما ثم عظمت منزلته عند الناصر وامره بعده فكان يشجر ويقول انا استراي السلطان وكنت من خواصه وامرائي وقد ضمني وزوجني بنته ٥ واما جنزي مستقل من التجار الى الطواشي الى الاصطبلدار وكان الناصر مبالغا في الاحسان اليه وزوجه بنته في سنة ٧٠ واحتفل السلطان بعرسه حتى كانت نعمة الشادم التي حملت اليه من الامراء حسبما الذي بمبار وهو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة والحانقاه المشهورة بباب القرافة ولما مات الناصر نصب للمنصور ابي بكر حتى سلطنه وقام هو بتدبير الملك ثم نفض يده من ذلك واستدعاه الناصر من قبله واستبد هو بتدبير السلطنة على قاعدة النيابة واسكن المنصور ثم دس اليه من قبله واستمر قوصون يجلس في مجلس نائب السلطنة في ايام الاشرف كجك ثم ترفع عن ذلك وبقي له دار اداد اهل باب القلعة وصار يجلس بها وبعد السلطان اعظم من بساط السلطان ثم نازع الناصر احمد وهو بالكرك واسا اليه الى ان ثار لطلب السلطنة فجهز نطلوغا الفتري الى حصار الناصر احمد بالكرك ثم انعكس الامر وانهزم الامير قوصون فقام هو اعليه لما بلغه انه يريد ان يستبد بالسلطنة وانه يقول في ملكي سبع مايه مملوك الذي بهم افضل الارض فلما انهزم الطنبغا نائب الشام تبع نقصب الناصر لحد وحضر الى مصر فخرج قوصون لملاقيه فحاصره الامير اجيه ونار العوام فهتبوا اسطبله وخانها ثم اسكوا قوصون وقيدوه واعتقل بالاسكندرية الى ان حضر الناصر الى مصر فخلع احمد بن صبح فتقل قوصون الى مجلسه بالاسكندرية وذلك في اواخر شوال سنة ٢٠ع وكان خلف اكثر من مايتي الف اردب قمح وشعير ومحو ذلك وكان اذا انفرد عن السلطان في الصيد يردم معه على العسكر ويحضر اخاه قوصون فامر وابن اخيه بالجلوس وامر وناهيك باداره اخذ منها ما يجاوز الوصف فيقال ان الذهب المختوم كان اربع مايه الف دينار واما الفرد كش والجواهر الذهب والاواني الذهبية والفضة ففيه ذلك مايه الف دينار وكان قماش قيمته ثلاثماية الف دينار ملئ جواهر نفيسه يقال ان قيمتها مايه الف دينار ومنها لونية خام حرير اطلس الى عند ذلك واستغنى العوام والوعر حتى صار وابنيا يعوز الدينار بينهم باخذ عشرة دراهم وتسعة دراهم الاردب وتسلى عن ذلك ابو العباس احمد بن عثمان بن ابي العباس بن محمد بن عثمان ابن محمد التميمي المصري الحنفي صدر الدين لخذ الامر الفتها كان الناصر يحب اخاه بهم الدين لاجل خدمته لما كان بالكرك فلما مات لخطى اخاه اقطاعا وتدريس المدرسة بمصر وكان يلبس قباء

وعمامة مدورة ثم لزمه الناصر يلبس الكلوتة باخره فترك التدريس لولده ثم ولي ناظر الجيش فباشرها بنهامة واعانه وهيابة مدة سنين وتولى نظر القدس والقضاء باخرة ومات في اخر سنة ٩٩ لا اول التي بعدها قاضي مخر الستين وله نظم وسط وح بالمارستان سنة ٥٦ وهو بزاوية الرصيع التي بحارة كالمدرسة بطاف بقبره من عمارته مايزيد على الف دينار باشرها قاضي القدس كثيرا وكان كثير السعي بقوة واوح ابن كثير وفاته في رمضان ابن اخاه فوخا سر عشر ذي الحجة سنة ٦٠

حرف الكاف

كافور

المظفري المروذي الحربري ولي مشيخة الحرم بالمدينة الشريفة سنة سبع مايه واثر اثارا حسنة منها المارة التي على باب السلام ٥٦ لا وهو الذي بنى الكلوتة واجاد زخرفها وكملها بعد الشاذلي المجد وبخرخرتها افضل من ذلك ذكره القرابلسي ومات سنة ١١ لا

لبيش

ابن مقبول من خاص بشتاك المنصوري تقدم سنة في زوجه ابنة قبلاي الزيني امير المدينة النبوية ولي الامر استقلالا الى مهر رمضان سنة ٣٠ لا وقبل ذي مهر رجب سنة ٢٠

لشبغا

المنصوري المعلم ثم الامير سيف الدين الملك العادل كان اسمر فصيحا صغير اللحية في حنكه نقط اسمر من مماليك هلاكو الى ان اخذ سنة ٥٨ ثم اشتراه الملك المنصور وتنقلت الاحوال وعظم في دولته ثم ازداد في دولة الاشرف حتى كان من مشايخ قبل بعد قتله الاشرف وولي النيابة للناصر في سلطنته الاولى وكان من الملوك في الحقد وثار قتله الشجاعي فحاربه عدة ايام وانهزمت البرجية للشجاعي ثم ان الامراء اتفقوا على الشجاعي بعد ان استبد بالمملكة وقتلوه فسيبه فتنة وحدث الفتنة ثم استقل بعد سنة واحدة وتسلطن واقر الناصر ذلك في جمادى الحرام سنة ٩ع وبعد الملكة معه باجين وقراسنقر وطابه كان اصطنعهم بعد قتل الاشرف حين كان قوشتمر قتل الاشرف ووصل الخبر به الى دمشق وهو بها فركب الى دمشق وقام معه ثم دخل دمشق في ذي القعدة سنة ٥٥ وتوجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه لاجين فقتله بحماه في جمادى الاخرة سنة ٥٦ وكان شجاعا كثير الاقدام ولما قتل لاجين اقام بدمشق نائبا ثم ولي نيابة حلب ثم ولي نيابة طرابلس فباشرها بنهامة واعانه وهيابة مدة سنين وتولى نظر القدس والقضاء باخرة ومات في اخر سنة ٩٩ لا اول التي بعدها قاضي مخر الستين وله نظم وسط وح بالمارستان سنة ٥٦ وهو بزاوية الرصيع التي بحارة كالمدرسة بطاف بقبره من عمارته مايزيد على الف دينار باشرها قاضي القدس كثيرا وكان كثير السعي بقوة واوح ابن كثير وفاته في رمضان ابن اخاه فوخا سر عشر ذي الحجة سنة ٦٠

كافور

المظفري المروذي الحربري ولي مشيخة الحرم بالمدينة الشريفة سنة سبع مايه واثر اثارا حسنة منها المارة التي على باب السلام ٥٦ لا وهو الذي بنى الكلوتة واجاد زخرفها وكملها بعد الشاذلي المجد وبخرخرتها افضل من ذلك ذكره القرابلسي ومات سنة ١١ لا

لبيش

ابن مقبول من خاص بشتاك المنصوري تقدم سنة في زوجه ابنة قبلاي الزيني امير المدينة النبوية ولي الامر استقلالا الى مهر رمضان سنة ٣٠ لا وقبل ذي مهر رجب سنة ٢٠

لشبغا

المنصوري المعلم ثم الامير سيف الدين الملك العادل كان اسمر فصيحا صغير اللحية في حنكه نقط اسمر من مماليك هلاكو الى ان اخذ سنة ٥٨ ثم اشتراه الملك المنصور وتنقلت الاحوال وعظم في دولته ثم ازداد في دولة الاشرف حتى كان من مشايخ قبل بعد قتله الاشرف وولي النيابة للناصر في سلطنته الاولى وكان من الملوك في الحقد وثار قتله الشجاعي فحاربه عدة ايام وانهزمت البرجية للشجاعي ثم ان الامراء اتفقوا على الشجاعي بعد ان استبد بالمملكة وقتلوه فسيبه فتنة وحدث الفتنة ثم استقل بعد سنة واحدة وتسلطن واقر الناصر ذلك في جمادى الحرام سنة ٩ع وبعد الملكة معه باجين وقراسنقر وطابه كان اصطنعهم بعد قتل الاشرف حين كان قوشتمر قتل الاشرف ووصل الخبر به الى دمشق وهو بها فركب الى دمشق وقام معه ثم دخل دمشق في ذي القعدة سنة ٥٥ وتوجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه لاجين فقتله بحماه في جمادى الاخرة سنة ٥٦ وكان شجاعا كثير الاقدام ولما قتل لاجين اقام بدمشق نائبا ثم ولي نيابة حلب ثم ولي نيابة طرابلس فباشرها بنهامة واعانه وهيابة مدة سنين وتولى نظر القدس والقضاء باخرة ومات في اخر سنة ٩٩ لا اول التي بعدها قاضي مخر الستين وله نظم وسط وح بالمارستان سنة ٥٦ وهو بزاوية الرصيع التي بحارة كالمدرسة بطاف بقبره من عمارته مايزيد على الف دينار باشرها قاضي القدس كثيرا وكان كثير السعي بقوة واوح ابن كثير وفاته في رمضان ابن اخاه فوخا سر عشر ذي الحجة سنة ٦٠

فسمعوه واقدموا عليه بالوانسي بما وقع ولا على سوق ولا كان صد احد من الناس بسبب ذلك حركه ولو انتشر بعض ذلك بلاد
المغرب لاشتغلت البلاد نارا للفتنة واستطعت المعايش قالوا وما ذلك الا لعلمه فضلهم واشتغالهم بما بايديهم وكانت وفاته
في يوم الخميس سنة ٥٠٢ لاربع ان جبيت سنة ٥١ لا ومولده بحماة سنة ٥٢٠ واستوزره صلاح الدين بعد ابيه الملك
المنصور ولي السلطنة وعمره خمس سنين فدبر امره ذلك في اواخر صفر سنة ٥٨٢ واستمر مدة يسيره وتوفي مدبر المملكة
الى ان حضر الناصر لحمد من الكرك فحلم وادخل الدور الى ان مات سنة ٥٩٦ في ايام لخه الكامل شعبان كراي المنشوري
نايب السلطنة بدمشق وصفد قبلا وكان اول امره انه كان من مماليك قلاوون وامره في سلطنة لاجين فلما قبض لاجين
العراق فوض اليه نيابة صفد وصرف منها في سنة سبعمائة واقام بالقاهرة اياما ثم اعيد سلارا وبيبرس
بالامور وانه مرض ذلك وانتقل الناصر وخرج لبل الكرك فاستقفى هو من الامر فرتب ناظرا لبلاد الغور من الجبل وبانيكيه فرضي بذلك
واقام بالقدس مدة الا فاخرج الناصر من الكرك حضر عندي وقال له امر ملك مصر فقال انت لها فاقام على رضاها
واصطنعه حسنا ودخل معه الى القاهرة ثم حمص والحلب ووصل الى مصر فاقام بها مدة ثم سار به الى حلب وولاه نيابتها
بالمسكرة واسكن اسندمر حضر الى دمشق نايبا في اول سنة ٧١١ فضيق على الناس كافة وقرر على الاملاك امورا لا توخذ
في كل شهر وجمع القضاة والخطيب والعامة وحلو المصحف ووقفوا له بسوق الخيل فطار امر قال لم اقض النفل فاستفتوا
فاشار عليه الخطيب بعضي معه فقرروا امورا الذي على المصحف فسقط في يده فرحل الخاجب وقد كراي الى القصر واحرق بالناس
نجم الدين ابن صرصري والخطيب ضياء الدين الموصلي لغرب فامر بصربه بقصر صربا سيئا مذلا وامر بالقاء الخطيب
جمال الدين المقرئ في بيت فشتموا بعضهم وفعل وتكلم كلمة للناصر فانكر واراسل ارغون الدوادار يساله
فلم يمض الايام يسيرة حتى حضر ارغون بالمساله فقيد في الحال وحمل الى الكرك وذلك في جمادى الاولى سنة ١١
تملكت مباشرة البناء دون نصف سنة واعتقل كراي الى ان توفي عنه في سنة ٧١٧ وهو سنقر الحكمي مختصر الجلبس
فلا تاما مستقلا في الحال بتحكمها في قلعة الجبل حتى مات في المحرم سنة ٧١٩ وكان مخشما مهذارا تاجا عاجوادا صعب
العقل الصوح وما كانت امور تستقيم الا بالمظهر هذا كله كلام الصفدي وقرات في تاريخ البرزالي في حوادث
سنة ١١ وفي الحادي والعشرين من المحرم قدم سيف الدين كراي الناصري من حلب لنيابة السلطنة بالشام فباشرها
وام مثل من اخذ بدمشق والاعدية وسار سيرا حسنة ووصل بقليل وقلعة صحبة ارغون في ٥ منه فتوكر التقليد
وليس الخلعة كيشباي بعد اوله وسكون المهملة بعدها شاه تركي من مماليك الناصر حين صار امير سلاح ومكن من
السلطان ثم استقر في نيابة طرابلس في ربيع الاخر سنة ٥ او باشرها بهمانة زايدة وحرمة وامن فلم تطل مدته
في نيابة طرابلس وكان حسن السيرة ومات في جمادى الاخرة سنة ٧١٦ وكان سنديد الناصر قوي المدبر كان ماجد
الغلم الكبير من الشاة فكسر يدي فلعتين وكان منهما جنفسه شديد الغضب وقال الناصر سنة
كهرداس الوزاق المنصوري كان متولي الغلة وعين وهو الذي تولى في زمانه عمارة المادنة المنصورية لما انهدمت
في الزلزلة سنة ٧٠٢ وقدم على الشوابي المتوجه لفتح جرس اراد فلما وصل الى طرابلس والحرس الذكور هناك
جمع معه عسكرا فقاتلوا الفرنج فهزموهم الى ان اخذوهم اسرى ووجد لامير السلاح للفرنج شئ كثير وعدة اسرى
كان الفرنج باعتدائهم من محاربة المسلمين نحو ثلثمائة نفس وكان مولعا بالشراب ثم مات لماتح مع السلطان سنة ٢
فلما عاد رسله وكان بعد الامراء بدمشق وكان فطنا له عناية بالكتب العلمية واقتنى بها الخطوط المنسوبة ومات

في شعبان عن ٦١ **كوكاي** صهر تنكز بابنة السلام كان متمولا جدا مات في الطاعون العام سنة ٤٩ لاني جادي
الاولى **كيكلدي** ابو عبد الله الدمشقي شيخ ابن السبرجي سمع من الفخر ابن البخاري حمزة الانصاري وحدث
ذكره الذهبي في معجمه ومات في ذي الحجة سنة ٢٠ عن ٧٠

حرف اللام

لاجين الرومي احد الامراء الكبار بالقاهرة استنهد في وقعة شقحب في رمضان سنة ٧٠٢
لاجين ابن عبد الله الذهبي ولد سنة ٥٩٠ وتاب بدمشق وتولع بالادب حتى نظم الشعر فاجاد من شعره المدح
النبوي ما اشتد نفسه ٠ ميلوا عن الدنيا ولذاتها ٠ فانها كانت بحموده ٠ واتقوا الله فما ينجي ٠
والطب المالوا برحله ٠ والفخر الملبوس مزدوده **لاجين** الزمري احد مماليك الظاهر خان وبالحاجب
الازم سبعمائة سنة ومات في رمضان سنة ٧١٠ وقال ابن حاجب الناه **لاجين** المنصوري امير الغور شغل في
الحدم الى ان استقر في الايام المظفرية امير الغور ٠ وفي الايام الكاملية ثم اخرج لدمشق فاقام بها سنة ٧١٠ ثم اعيد
باقرب مما كان الى مصر سنة ٧٠٩ ومات سنة ٧١٠ وخلف مالا جما فورثه ولده وما تبعل بارعة اشهر ٠
لؤلؤ الصندني الطبي عالم فاضل بنا مفتوحة ونون ساكنة ودال مضمومة مدها شين معجمة كان من اول
امره حزارا وربما دار باسقاط الغنم على رؤوسهم ثم تحول الى خدم عند فندش فباشر شمال حلب فصار يروي الناس
ويراقبهم ووصل الى مصر واتى بسبب ذلك وكان فخر الدين ناظر الجيش يصدق عن مراده وكلمه فعل السلطان ٠
ورفع بين يديه دينارا ودرهما وفلسا وقال ياجوند الدينار للباشرين والدرهم للنايب والفلس لك ففطن
السلطان وطلب الجميع من حلب فلما وصلوا ونبزوا امام الجيش بصدق عن مراده وكلمه فعل السلطان ٠
وكان يعد من وزراء الوزراء ويغاتب ويغرب ويعزز وبالغ في ذي الحجة سنة ٧١٠ في اعمال حلب فقام عليه الناصر واراد ورجه
فشرده السلطان الى حلب وضرب مشاد الدواوين بها مائتي درة الناس ايضا الى ان باخر اولادهم ثم عضه
السلطان الى القاهرة وولاه شد الجهات فاستقر على طبيعته في الاذى وكان الشوبكي يعني ثم ولاه شد الدواوين
بالقاهرة بجبروت وطغيان زايد الى الحد بعاكس الشوبكي الذي كان يساعده فتكلم مع لشاك ان يسلم الشوبكي
وحاشيته وعدتهم باربع مائة الف دينار فلم ذلك الشوبكي فاملك الى ان عزله السلطان في سنة ٧٠٣
واحيط بماله وصودر ثم افرج عنه فتشاغل شكر وتوجه الى الشام فاقام عند العدادي سنة ٧٠٩ ثم توجه
الى حلب فاقام ٧ الى ان حضه جشم حمص احضر بابا عجلها فنسله بالجاذع الى ان اخذ في سنة ٧١٠ فاقام
ان خيب في نابخه قتل عند الدواوين بحلب فبادر وصادر وتمرس وتحدى في امور وهمز وهمز واقام الامرا
الاكابر وردع الحرم والاصاغر ٠ وضرب بالعصي الشاط ٠ وكان الناس اذا جاء الجماع ثم الخياط ٠ وقيد بنون
دين الدين ابن الوردي ٠ اللؤلؤ قد طلعت الناس لكن ٠ منذر طلوعك اتقى النزول ٠

حرف الميم

كبرت بكت محمد ما فلا ٠ صرت تحفت سنة كل اول ٠
ماجد ابن نور سه فخر الدين الوزير المنشي ولي وزارة الشام اولا ثم نقل الى مصر واضيف اليه الناظر وكان كاتبا
محمدا عارفا بالكتابة كان ظالما جاهلا بالمال كثير الاذية مستطيلا على الاكابر يجاهر بلعنهم وقد خلف اموالا
جزيلة من الاموال عامرة بالذهب والفضة والجواهر بالملايين حتى قيل انه ترك مكتبة ثلاث مائة حمل بعد بيعها
لشاد الدواوين فاذاقه الله الوان العذاب حتى ان شاد الكتان على اصابعه وعصرت والربت واوقدت في النار

الاخير ملك الى ان هلك في ٨ احدى الاخر سنة ٧٦٨ ماجد ابن تاج الدين موسى ابن ابي شاكر البطائحي
ناظر الجامع بدمشق مات سنة ٧٧٥ ماري خطيب ابن مساعد ابن مساعد بن موسى ابن ابي بكر الكوردي
ملك الكورد وملك بعد ابيه وسار سيرة شنيعة وبالغ في التبذير والتبسيط حتى مات في سنة ٧٧٥ وولي بعده
ابنه ملك موسى ماموره الشلطاني باتباعه قتله مظالم في سنة ٧٩٢ مبارك
ابن محمود ابن مسعود قطب الدين ابن علاء الدين الغوري ملك الهند ولي سنة ٦٠٢ وقتل في سنة ٦٢٧
وقام بالمملكة بعده مملوكهم خسرو الترکي مبارك شاه ودوز خرنيذا قتله في شوال سنة ٧١١ وسياتي ذكر
سبب قتله في ترجمة محمد ابن ملكشاه السلجوقي مشقال ابن عبد الله الحبشي الملقب سابق الدين احد الجيانيس
المعيشة تقدم حتى صار مقدم المماليك عند الاشرف شعبان ابن حسين وارتفعت منزلته وبنى بمصر المدرسة الملجئة
مشهورة وكان محبا في اهل العلم والخير ولم يزل باقيا الى ان غضب عليه بعض امراء المملكة فعزله بسنجاته بمصر وامر
بنفيه الى اسوان ومر في سكانه في يوم ثامن المماليك مختار الملقب شاد دوان فلم يلبث بعده ان كان تكليب
في سنة ٧٧٦ ومات سنة ٧٧٦ محفوظ ابن عبد الله العراقي الشاعر رحل الى الشام ومدح الظاهر صاحب
حماه وحظي وكان كثير التجمل بالملابس فمات ولم يخلف الا ثلاثة دراهم ٠ ولهذا كتب بعضهم يرثيه
قال لما مثل بين يدي الملك الظاهر استشهد بهذا البيت ٠ ملك توفرت جنود حوله ٠ كالدرة ضربات سيفها بنسج ٠
فقال الظاهر ما حملك على ان قلت هذا وانما كان قتل ولي الملك ٠ وهو القائل ٠
ركب الله في فاه حتى بعد الدار والجنات ٠ اوحه النزوم بالمكاره حفت ٠ وفروج النساء بالشهوات ٠
وقال فرشت بيننا الحوادث لكن يقتضي الكرم ادبها ٠ فكاني في الورد نارة مسك ٠ اذ عرفها وماج المسك فيها ٠
مات بعد السبعمائة ذكر من اسمه محمد علي ترتيب ابائهم محمد ابن ابراهيم بن ابراهيم ابن داود ابن خازم
الادرعي الدمشقي ولد سنة ٤٠ وسمع من ابن عبد الدائم وتفقه بحماه وابن السبكي واشتغل في الفقه
على الرشيد سعيد ابن علي ابن سعيد ابن الرفاع عماد الدين محمد بن عثمان المارديني ذا العذر العربية عن ابن مالك واشتغل
في الفنون فبرع ودرس بالسكرية وبعزاية بعد دمشق وامام حلب ثم ولي قضاء دمشق في ذي القعدة سنة ٧٥٥
وابن الوردي الذي اعتقد توفيه غلط فتوجه الى القاضي المستقر وهو شمس الدين ابن الحريري فتوجع نظرا له
له باستمراره فلما قرئ عليه الغلط فرجع به البريدي الى الاذرعي ثم صرف عنه بعد سنة ودخل القاهرة في
سنة ٧٣٠ فمرض بها اياما وفاض رحمها الله ابراهيم ابن سليمان السخاوي الاصل المصري المعروف بابن
الاكفاني ولد بسخا وطلب العلم فبرع في فنون وانتفع الناس به في الحكم وصنف فيها التصانيف الكثيرة وكان
محل التدريس بالكاملية كان مثل ابن عبيلة وعدم في معرفة الطب بكل نصيب حتى صحب الحداق في الترسمة فانه
باتى الى المريض عوامر ومعرفات بعد كيفيتها بينها وانها فيبرا وكان في كل ذلك مسخرة للتواريخ واخبار
الناس حتى قيل انه لا اشعار له ولا في فنون الادب ايضا تصانيف قال ابن حبيب الناس ما رأيت من يعد عما في جيبه
باوخر من عبارته ولم ار اوسع منه دارا الا انه كان مع حاضرة وكان يحفظ من الرقي والعزائم شيئا لا يشاركه فيها احد
وله اليد الطولى في الرد حايات ذهر ابقائي معروفة الوجاهر والعفاف حتى ربت بالمرسان والرمح الناظر قارا لا

الادرعي قاضي دمشق

الاكفاني

نسيري

نسيري بنباه الا بعد عرضه عليه فما اجازه امضاه والا فلا وله كلام جيد في الخط المنسوب وابكى معاصراني الكتابة
ومن تصانيفه ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد ومركب بتفسير وسماه ذخاير في معرفة الجواهر والذهب
في الحساب وغصة الطبيب عند غيبة الطبيب وكان كبير التجمل في ملبسه ومركبه وكان في اخر عمره امتنع من التردد
الى المرضى ٠ ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ وهو القائل في الكمال كمال
ولهذا يحتاج الكامل للكميا ٠ في تحمله وذا حاز بالشفاء ٠ ملئ على العين النضار عيالها ٠ في لجة كالفضة البيضاء ٠
كمال ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة ابن علي ابن حازم ابن صخر ابن محمد الكناني الموي الشافعي ولد بحماه سنة ٦٣٩
واجازه في سنة ٦٠٤ الرشيد بن مسلم وعلي ابن يحيى ابن اسماعيل العراقي والعفيف الزواوي وغيرهم وسمع في سنة
خمسين من شيخ الشيوخ بحماه ومن ابن ابي القاسم وابن عبد الدائم وابن عبد الرزاق والنجيب وابن علان والعفيف الدشتي
والرشيد العطار وابن ابي عمر وابن عبد الناصح الفسطلاني وابن مالك والمحدث وفتح العديد وتفقه وبرع في الفنون
ودرس بالمعزية بدمشق وولي قضاء القدس في سنة ٨٠٧ ثم نقل الى قضاء الديار المصرية وولي في رمضان سنة
تسعين عزل بعد الاخر باخر السيرة الى ان نقل الاشرف شعبان بعد الاخر وصرف هو وبقي معه نصف الدارس
ثم نقل الى قضاء الشام بعد الحوي في سنة ٩٣ فباشر هائج للغاية اصيفتاليه بعد سنة شرف الدين المنذري
وكان مات في اواخر رمضان سنة ٩٤ ثم ولي مشيخة الشيوخ مع التدارس والانظار ثم ولي قضاء الديار
المصرية ثاني مرة بعد ابن دقيق العيد وطلب من اقصى الهند فباشر في شوال سنة سبع عشر وعزل في
ربيع الاول وخلع عليه ولزم منه بقضاء الشافعية بالديار المصرية فباشر حتى ارتحل الى الحجاز فمات بها
سنة ٧٥٩ واقام عوضه نائبه جمال الدين الزرعي فباشر سنة وشهرا ثم اعيد ابن جماعة في صفر سنة عشر
ودرس بالصالحية والقاصرية وجامع ابن طولون والكاملية والزاوية المنسوبة للشافعي واخر باخن ثم استعفى
فعزل في جمادى الاول سنة ٧٢٧ وقيل انه اقام بعد ابن عمر بالقضاء وهو مستقل في منزله في صون ارمد
والحاضر استعرضه مدرس الشافعية واقام بمنزله يسمع عليه وكان يحظى من الشافعية وتوفي بها بعفافه وبقي الحواب
طيبا واجتمع له من الزوجة وطول العمر ودوام الخير عالم شغوف لغوي وصف كثيرا من عدة فنون ٠ قال الذهبي ان فنون
لشاركه في الحديث عارفا بالعلة واصوله ذكيا فطنا مناظرا مفتنا وراعيا متقنا تام الشكل وافر الفضل
حسن الهدي سيء الرياسة فاسد واراد وكان من ولاية الشافعية تذكرت اموالها فنزل لا احد على القضاء عدم نقل
سمعه اخر عمره وقصر نفسه وكان صاحب حمار وجنيب وكان في نسبهم ولد وفي المتقدمين جلالة في العقد ٠
قال وكان مليح الهيئة ابيض مشربا سمرة الحية في الشيبة حسن البزة في الثوب وفي العقد
ساكنا وقورا وجيه مرائيا وكان عارفا بطرق الصوفية ومقدما بالقرى وكان مسعودا فيها ٠ وقال ابن الفوطي
وقد حل بساحتها فاستحقها وحماه الصبر الجميل بمطلوبه وناوله اياها فلم يحسن اليه وفي ٠
قاضي القضاة المقدسي صحب الامير المطاعم ٠ سأله عن اسمه ٠ فقال ابن جماعة ٠ وقال القطب مرتجلا وهو
وكان فيه رياسة وتودد ولين جانب وكسر اخلاق ومحاضرة حسنة وفيه تقشف في الحق ٠ قرأ بخط الدر المالكي
كان فلانا فيه دول القضاء والخطابة والقضاء بين الكبار وورق الخط في ذلك وهو صغير وطالت مدته وحسنت
سيرته وكان منقشفا معتقدا في مأكله وملبسه ومركبه وسكنه حسن الترسمة من غير عنف ولا تجمل
ومن وجوه انه لما ولي مدرسة الكاملية راى في كتاب الوقف في شرط الطلبة المثبتين فمن كان اخذه ونحو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طالب ولعله الموقف لانه كان لا يبيت لما عزل واستقر جلال الدين القزويني وكانه ركب من منزله من مصر وجاء الى الصالحية
حتى علم عليه بعد ذلك من تواضعه ولما كان الحكم في حيارة شكا انه اراد دفنها بالقرافة بالقرب من الشافعي وانقطع في منزله
قريبا من سنتين الى ان مات في جمادى الاخرة سنة ٧٣٣ ولد جاوز الثمانين باربع سنين واشهر ٥

ابن المهندس

محمد بن ابراهيم بن سنبلي بن ايوب بن قراجا بن يوسف المصري حافظ الدين ابن تاج الدين القيصري الحلبي الحنفي كان عالما
مواظبا على التلاوة وكان اخذ عن ابن بصحان القراآت ٥ وعن شمس الدين المقدسي ولبس الخرقة من ابن الشيخ عبد القادر
واخذ الفقه عن بدر الدين ابن العديم ولما تمرض سعى في قضاء العسكر بحلب ثم بدمشق ثم ترك الوظائف
وانقطع للعبادة الى ان مات بها سنة ٧٠٨ واستقر ولده جمال الدين محمود في وظائفه محمد بن ابراهيم بن داود
ابن يوسف ابن القاضي شمس الدين ابن عطا الحنفي الدمشقي سمع من الفخر مشيخته وتوفي بدمشق في شوال سنة
٧٤٦ ارخه ابن رافع محمد بن ابراهيم بن غنائم ابن ابي الفدا بن غنائم بن سعد الصالحي الحنفي ابن المهندس شمس الدين
ابو عبد الله ولد سنة ٦٦٤ تقريبا وسمع الكثير من ابن ابي عمر وابن شيبان والفخر وقدم دمشق وكتب
الطباق والاثبات وحصل الاصول وخرج وافاد وكان راسه يضطرب دائما لا يفتر الا اذا كتب واقام بمكة فرأيت
منه الحفظ والتواضع والمراقبة على الامور النافعة والاجتهاد في العبادة قال الذهبي خرج وافاد مع الفضيلة والدين
وطيب الخلق وصحة النقل سمع منه ابن جماعة والبرزالي والذهبي وابن رافع وجماعة وحدثنا عنه شيخنا برهان الدين

المسند الوافي

الشامي مات في شوال سنة ٧٣٣ ووقف اجزاءه وتحول ولده عبد الله الى حلب فسكنها محمد
ابن ابراهيم بن محمد بن ابي الهيجا الوابني شرف الدين الدمشقي الحنفي المؤدب ابو عبد الله ولد سنة ٦٤٨ وطلب
الحديث فسمع من ابن عساكر والمقري ابن مؤمن وجماعة وكتب بخطه وحصل الاصول وكان ابوه شيخ المؤدبين وقد تقدم
ذكره قال الذهبي كان من انبه الطلبة واجودهم نقلا مات في ربيع الاول سنة ٧٣٥ بعد ان اشتهر وضعف
قال شمس الدين محمد بن احمد ابن تمام ابن ابي السراج رأيته في المنام على باب حانوته وعليه ثياب حسنة فقلت ما حالك
قال بخير رأيت في اعلى الحانوت حية فقتلها اخذ بعض النور المعلق فقال لي من البشارة التي بها ابن تيمية والفخر
المذكور مؤذن المرحوم ابن محمد بن يوسف البعلبكي قال الذهبي حدثنا ومفيد سمع من سنة ٦٤٩ وبعدها من ابي
الفضل ابن عساكر وغيره ثم طلب بنفسه سنة ستمائة فسمع الكثير بدمشق والحرمين وعلق عن بعض الشيوخ وافاد
وخرج ورحل الى مصر مرات وحدث باجزاء منتقاة حدث بها مرة واجاز له ابن رفيع وغيره وكان ذكيا ذكيا

ابن امام الصخرة

وله سند قال ابن رافع طوف الديار بالسماع وصار عالما حافظا ٥ وقال البرزالي كان يعرف العوالي ويفيدها
للرحالة وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان يسعى في مصالح اهل الحديث محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر
ابن ابراهيم بن يعقوب ابن الياس الانصاري الخزرجي الشافعي المقدسي الشاهد كان يعرف بابن امام الصخرة ولد سنة ٦١٧
واحضر على زينب بنت مكي في الثانية وعلى الفخر وابن المجاور في الثالثة واسمع على ابي الفضل ابن عساكر واجازه ابن بداد
ابن ربيل وابن الطبال وغيرهما وحدث بالكثير ودخل دمشق والقاهرة فاكثروا عنه وخرج له ابن رافع مشيخة وذيل
عليها شيخنا العراقي وخرج له بعضهم مرويا بالسماع والاجازة ومات بالقاهرة في اواخر ذي القعدة سنة

الشيخ الشهيد

٧٦٦ محمد بن ابراهيم بن محمد النابلسي الاصل الدمشقي الشافعي الرئيس شمس الدين ابن الفخر ابن الشهيد
ولد سنة ٧٢٨ واشتغل فحصل فنونا من العلم وبرع في الادب وكان اوحد عصره في النظم والنثر وكتب في ديوان
الانشاء فتنقلت به الاحوال الى ان صار صاحب الديوان بدمشق ودام مع ذلك مشيخة الشيوخ بها ثم جرت

الاديب الوطواط

له محنة اخفى بسببها ... نظم مما السبب في بضع عشرة الف بيت مع زيادات دلت على سعة باعه في العلم وحدث
بها بالقاهرة قرأها عليه العلامة شمس الدين الغماري واخي شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني على قضاء الله ومات
بها بالقاهرة في شعبان سنة ٧٩٣ مقتولا بسبب السلطان الظاهر برقوق محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي
الانصاري جمال الدين الكتبي الاديب المشهور المعروف بالوطواط ولد في ذي الحجة سنة ٦٣٢ كان اديبا ماهرا
عارفا بالكتب جمع مجاميع ادبية وهو صاحب الرسالة المشهورة المعروفة بمصباح الفتوة ومرآة المروة كتب
له عليها ابن النحاس وابن عبد الظاهر وابن العفيف وابن السراج الوراق والصفي الحامي والعز العراقي وابن العفيف
وابن دانيال وغيرهم وله كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر وكتاب الدرر والغرر وله حواش على الكامل لابن الاثير في
التاريخ وله مع ابن دانيال نوادر ٥ ولم اقف على الوطواط مطلقا بجملة ٥ والناس يعيبه بوماردد ٥
ولكنه ينبو عن الشمس طرفه ٥ وكتب به لم يدرى وهو ارمد ٥ وقد يعمل ابن عبد الظاهر التقليد المشهور الذي كتبه
لابن دانيال باسم العميان ... اقتدى ... بالوطواط عميانا وهو مشهور
مات في العشر الاخير من رمضان سنة ٧١٨ وله شعر سنة ذكر الشروحي في مشايخ العز بن جماعة ٥

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزري شمس الدين الدمشقي ولد سنة ٦٥٨
وسمع من الفخر علي وابراهيم ابن احمد بن كامل والتقي الواسطي وابن المجاور والدمياطي والعراقي وابن دقيق العيد
والابرقوهي وغيرهم قال الصفدي كان حسن المذاكرة سليم الباطن جمع تاريخا مشهورا ٥ وله شعر وسط فمنه ما كتبه
عند العزل الى من اسباب ٥ المريد اعطيتني ما احبه ٥ والملك من امر دنياي والدين ٥
وقطعت عن كل الانام مطامعي ٥ فما كان يكفيني الى حين يكفيني ٥ وخرج له البرزالي مشيخة عن عدة من الشيوخ
وحدث بها سنة ٧٣١ قال الذهبي كان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا وفيه للوقف بتاريخه

الشمس ابن الجامع

عجائب وغرائب وكان متواضعا محبا للصالحين وكان من رجالهم وكان له ملك جيد وربما شهد على الحكام مات
في اواسط سنة ٧٣٩ محمد بن ابراهيم الرحيل الدمشقي الحنفي ولد بعد الستين وستمائة
وقرأ بالروايات على ... ودلله بن عبد الله بن محمد على القاضي والدمياطي وغيرهما واشتغل في الفقه ودرس
بالرحيلية وبرع في الشروط وصحب ابن صصرى مدة حياته قال الذهبي كان عدلا صينا جيد المشاركة في الفنون
مات في شيخة الاقراء بالتربة العادلية مرة محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل المصري شمس الدين
ابو عبد الله ابن اللباح الفقيه الشافعي ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٧ وسمع من الرضي ابن البرهان صحيح مسلم
وسمع من الصيب القرآن على العراقي وخطيب المزة وتقي الدين ابن رزين وكمال الدين ... واجازه ابن عبد الدائم وجماعة
من الشاميين وتفقه ومهر وافتى ودرس وحدث وناب في الحكم بجامع الصالح وكان ينسب الى التساهل في الاحكام
فلما قال فكان بدر الدين ابن جماعة منعه من اثبات كتب الاوقاف وكان ولي ذلك عز الدين ابن اخيه من استيفائها
ما فيها على الاستعمال والاشتغال ودرس الشافعي بالقرافة في اواخر عمره الى ان مات بعد ان اعاد به خمسين سنة
واعاد بالجامع الطولوني وام به ٥ وقرأت بخط البدر النابلسي كان المحمرة في زمانه اذا سئل عن ابنه قرأها فلا اورثها
بعدها ولذلك تصنيف في مسائل الفقه وكان مفننا في علوم شتى وله مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد عزيزة ٥
وكان محبا في العلم واهله خصوصا اصحاب الحديث حسن المحاضرة محفظا عنه الكبار من الحفظ عبد الغفار قال
الاسنوي وكان حافظا للتواريخ المصريين وكان يقال ... في عصره ٥ قلت حدثنا عنه سعد الدين الحنفي

وعنه من مشيوخنا وكان سراج الدين البلقيني يحدث عنه بصحيح مسلم وينخرط على اقرانه كالعراقي وابن الملقن ثم ظهر انما
سمع منه من صحيح مسلم شيئا يسيرا فاستدرك ما فاته بعد بقراءة عبد الهادي كالقوم ومات في العشر من شهر رمضان سنة

أبو الأمجد محمد ابن احمد ابن ابراهيم بن عبد الله ابو عبد الله محمد بن احمد بن قدامة المقدسي ابن عبد الله صلاح
الدين ابو محمد المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد سنة ٦١٣ وسمع من الخرقي على ابن البخاري شيخة تخريج ابن الظاهري
ومسند الامام احمد تفرد بسماعه وهو
والسادس والسابع من امالي الجوهري ومشيخة الحوهري الصغرى وسمع من النجيب ابراهيم ابن علي الواسطي ومن اخيه محمد ومن شمس
الدين محمد ابن الكمال عبد الرحيم ومن العز اسماعيل ابن الفراء ومن النجيب عبد المؤمن الصوري ومن عيسى المعاري في آخرين
واجاز له ابو الفتح ابن المجاور وزينب بنت مكي وعبد الرحمن ابن ابن احمد بن عبد الملك وزينب بنت الكمال وخلق وحدث
بمدرسة جده لامه عمر وحدث بالمسموعات منه مرارا وذكر الذهبي في المعجم الكبير وعمر دهرا طويلا وحدث بالكثير سمع منه
عفيف وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه وكان صدوقا على السماع صحيح الحديث بصيرا بأحواله ومات في رابع عشرين من السنة

٧٨٥ وتزل الناس بموته درجة وهو آخر من حدث عن الخرقي بالسماع والاجازة الخاصة وآخر من كان بمدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسنة اثنتين بالسماع المتصل بشرط الصحيح وقد اجاز لمن ادرك حياته خصوصا المصريين وقد خلط في ذلك
ولم اظفر فيه بالاجازة خاصة مع امكان ذلك والله المستعان ٠ وخرج له الصدر الياسوفي في مشيخته وحدث بها
وتفرد من بها منه البرهان سبط ابن العجمي **محمد** ابن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن ابي العز الحنفي
فتي الدين استغل بالعلم ومهر في الفرضية والشروط وحتى كان عند سراج الدين يفضله في ذلك على نفسه وعلى ابيه مع انهما
كانا قد انتهت اليهما الرياسة في معرفة الشروط ٠ وقال انه لم يكتب مكتوبا فتجرد فيه احد على نحو ما في دواوينهما
الاخير مرة ولد تاج الدين في ليلة واحد بالطاهرية **محمد** بن احمد بن الحسين ابن محمد الحسني العروف بابن الى
الركب الشريف شمس الدين نشأ في اثر ابيه في مدرسة الشريفية بجوار بهاء الدين كانت منزل سكنه واول من درس بها الشيخ
جمال الدين الاسنوي عام سنة ٧٦٣ **محمد** ابن احمد ابن سبع ابن محمد بن فضائل الزيدوسفي ابن عروة
الفقيه الكابي ثم القاسمي ٠ لبيك تاج الدين ذي الجد والعلى ٠ جواهر نظم ليس يملك ثاقبه ٠
ولكنها زادت مذاكرها بهجة ٠ وفي التاج ابهى ما تكون الجواهر ٠ وقال

النحو التابع

تزل فتاه الى محل يعوده ٠ ولا تأب روح الله يهدي بنانه ٠ فقلت لهم لا تعذبوه بجاحق ٠ فيشفيه روح الله لا شك رائح ٠

محمد ابن احمد ابن عبد الخالق ابن خليل ابن سالم ابن مكي المقرب الشيخ تقي الدين ابن الصائغ ولد سنة ٧٣٦
وسمع من الزين عبد الرحيم الطفار وتفقه من اصحاب ابو حيدرة واقرانه ومن الرضي ابن البرهان وغيره وعلى ابي الكمال الحريري وسمع منه
الشاطبية وعلى الكمال ابن فارس والتقي الباسري وبهرام والعز الاسنوي صنف خطا واشتهر بفن الادب واخذ عنه الائمة قال
الذهبي كان شاعرا عابدا اخذ اصالحا متواضعا صاحب نوادر صحب الرضي الشاطبي مدة وتخلق من اللغة وله خطب
انشأها وحوذها وكان كيسا فطنا طويل الروح موطيا الاكناف كبير القدر وقال غيره لا يحسن وسمعه بخطه ابو حيان في اجازة
قال اسمعه شيخنا الامام العالم العلامة شيخ المقرئين ورئيس المفسرين حافظ اوانه في الرواية والاسناد ملحق الاحفاد
بالاجداد تقي الدين بكدا سنة ٩ اوكتب ايضا في جملة الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الشيوخ بقية السلف جامع فضائل
الرواية والدراية المنتهى اليه في الغاية الطائر صيت السبق الدحول اليه من الغرب والشرق بقية المهرة المسندين تقي
الدين وذلك سنة ٠ وكتب الثنى المذكور في اجزاء لكان المذكورين لحيان ولد الشيخ اثير الدين

وكانت القراءة والسماع بحضرة والده وقد اخبرني انه ما ادرك له ان عمره ما دون ذلك وبعد ذلك في سنة
٧٣٢ وكتب الثنى السبكي عن الاحبان انهد بني شيخنا الامام العالم العلامة شيخ مشايخ الاسلام فخر العلماء
شيخ الفقهاء والنحاة بركة الانام ملحق الصغار بالكبار ناسترق الرحمة سابقا الى الازل وذلك في ذي القعدة سنة
٧٣٠ وقال الاسنوي كان شيخ القراءة فيها مشاركا في فنون كان له الحظ الاوفر من الاقراء للرواية لعلو
الاسناد والدراية ٠ وقال ابن رافع وسمع عليه تلك موسيخ القصد بن بصحيح مسلم وبعض مات التقى الصائغ بعد ذلك بقليل
وصفر سنة ٧٢٥ **محمد** ابن احمد بن عبد الرحمن ابن عثمان ابن عبد المحسن ابن ابي البهاء ضياء ابن سعد
الدين بن الاصل الوصلي الدمشقي شمس الدين الماجري اشتغل بالعلم ودرس بمدرسة جده للفخرية وكان كثير
الحياء فلما كان في رمضان سنة ٦١ ادعى عليه انه قال السبكي الحق مع اقل السنة فاستتيب له فاعترف بذكر خطأ
او نحو ذلك فعزره القاضي تاج الدين السبكي بمشهد من الملا وبلغني ان بعض العادل له الشامية البرانية ثم بحث
عليه الطلق وكان لسان الدين الكتبي يذكر عنه اشياء تفعل وما للمرء مثل لسانه فانه نزل من حياته منزلة القاضي والعام
موته نزلة من الفخرية الى ان نزل عنها للعماد الحسباني في مرضه ولم يزل مها حرا للقاضي الى ان سأله في ذلك لغرض
وكانت وفاته في صفر سنة ٧٠٥ **محمد** ابن احمد بن عبد الرحمن الزرعي الاصل ثم الدمشقي ولد قبل التسعين وحفظ
الشاطبية وعني بالقراءات والعربية ثم رحل في الطلب والحساب والفلك وعلل الاوضاع الشرعية من اصطرلابات
والارباع فكان لا يلحق في ذلك وكان على وفهمه النباهة خيل حتى وكان ذا عمل ابن الاكفاني النباهة ثم سكن دمشق
وكان اصطرلابيا بباع في حياته نفس دنانير وازيد والربع من ضياعه بدينارين ٠ وله رسالة كشف الريب
في العمل بالجيب وتعلم منه سيطر وكان من مزاحه للمن يذكر له وصيته ما تم تدع فاعبر بالواحد ومات في اوائل
سنة ٧٥٥ **محمد** ابن احمد ابن عبد العزيز الدمشقي الشيخ ناصر الدين التنوخي المعروف بالزنوة
الفقيه الحنفي ولد كما كتبه بخطه في اول سنة ٦٧٩ واشتغل بالعلم وتفقه وافتى ودرس وافاد بعدة مدارس وكان مدرس
للعذمة ذا اصل بار الفراد بس وخطب بالجامع البلخاوي ولخص المنار في اصول الفقه وشرحه وشرح الجزء الخامس الشيخ
وكان من اعيان المذهب ومات في جمادى الاولى سنة عم ٧٦ **محمد** ابن احمد بن عبد القادر
الدمراوي المالكي جمال الدين ابن البركات ابن كمال الدين ابن الزكي مر محمد ابن عبد الخالق ابن خلف ابن وثاب الصفي عبد
الوهاب ابن الحسن ابن الفرات ٠ وعبر بما ذكره الدر الناسي في مشيخته ٠ وانشد له لنفسه
ازلة الشيخ مرقال وقيل ٠ مقول الناس روز ما اذل ٠ ديانك في ثياب ان زام ٠ نكن حمدا عهدنا باخيلي
وكان ما استقلا ان يتبع الزهد حد ما كفى به اباه وسقط في يده وله وربما عمل المراوح فباعها للتفقه
بها له ٠ وله يد طولى في عبد الرؤوف في الاسناد ثلاثة طرق **محمد** ابن احمد بن عبد الله
ابن مهاجر شمس الدين ولد سنة وتفقه على مذهب الحنفية ودرس وبرع ثم ولي كتابة السر بحلب فباشرها مدة
ثم قدم القاهرة فتحول شافعيا وولي قضاءها ثم قضاء حلب ثم صرف وباشر الرمالي فسجنه بلنبغا الناصري فلما
عاد الظاهر الى ملكه رده نظر الجيش ثم صرف مرتب واشتغل بطبقة الذهبي والاشتغال وسمع الحاتمية
الضائع ومات في رمضان سنة عم ٦ ومن شعره ٠ قولوا لمن غاب شوقي بالجهل منه الى كم ٠ ملء جفوني دما
محمد ابن احمد ابن عبد الله ابن نصر الله ابن احمد ابن سلار المصري الحنفي ولد سنة
وسمع من النجم وحدث عنه بجامع الازهر بمصر وتفقه على الحكام وباشر القضاء بعض البلاد ومات في رابع جمادى الاخر

الشمس ابن اللبان

سنة ٧٤٩ عد لاذكره ابن الوانى محمد ابن احمد بن عبد المؤمن الاسعردي ثم الدمشقي نزيل القاهرة شمس الدين
ابن اللبان ولد سنة ٦٨٥ او نحوها وسمع بدمشق من ابن عمر بن عوض وبالقاهرة من الدمياطي وغيره وتفقه وبرع
في الفنون ودرس بزاوية الشافعي بالجامع وتكلم على الناس على طريق الشاذلية فصار له بذلك صيت عظيم ولكنه ضبطت
عليه كلمات على طريق الاتحادية فقام عليه الفقهاء وحضر المجلس القاضي جلال الدين القزويني وادعي عليه عنده فانتصر له
ابن فضل الله الى ان استنقذه من يد القاضي المالكي فخر الدين عيسى الزواوي بعد ان منع من الكلام وله ترتيب الام للشافعي
ومختصر الروضة لكنه تغالى بتعقيد الالفاظ فلا يفهم ومختصر علوم الحديث وله مختصر في النحو وتفسير سور
وكتاب على لسان الصوفية وجمع من اشارات اهل الرفض وهو في غاية الحلاوة لفظا وفي المعنى تم نافع . قال الاسنوي
كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية اديبا ذكيا فصيحا ذا همة وصرامة وانجماع وقال [illegible] الكمال جعفر الادفوي
[illegible] خطه عليه فيها . قال العثماني بلغني عنه انه بمكة وقت صلاة الجمعة والامير الحاج يضرب بالطبلخاناه [illegible] الجلوس
للصلاة فقام اليه وامسك بكتفه وقال اسكت [illegible] ساعة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الخطيب [illegible] الناس [illegible] مات في الطاعون
العام سنة ٧٤٩ محمد ابن احمد ابن عبد الهادي ابن عبد الحميد ابن عبد الهادي ابن يوسف
ابن قدامة المقدسي الحنبلي شمس الدين ابو عبد الله ولد في رجب سنة ٧٠٥ او قبلها او بعدها وسمع من التقي
سليمان والمطعم وابن سعد وطبقتهم وتفقه بابن مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والاصول
والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش لكان آية كنت اذا لقيته سألته عن مسائل ادبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل
وكنت اراه يوافق المزي في اسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه . وقال الذهبي في معجم المختص الفقيه البارع المقرئ
المجود المحدث الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عني واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا علامة ناقدا حصل
من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جيد الذهن
وقال الحسيني درس بالصدرية والضيائية وتصدر [illegible] وحدث الذهبي عن المزي [illegible] . وقال المزي ما
لقيته به الا واستفدت منه ونقل الحسيني هذا الكلام عن الذهبي انه قاله في جنازته . وله كتاب الاحكام في
ثمان مجلدات والرد على السبكي في رده على ابن تيمية والمحرر في الحديث والمختصر من الالمام مجود جدا واختصر
التعليق لابن الجوزي وزاد عليه وحرره وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات لابن حبان فيما اعترض به على
ابن مالك في الالفية وعمل ذلك وله الكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب شرع في كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه
وقفت منه على المجلد الاول وجمع [illegible] للمسند [illegible] الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه
وكثر الثناء عليه لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة ومات في عاشر جمادى الاولى سنة ٧٤٤

محمد ابن الخطاب عبد الوهاب بن خلف ابن بدر العلامي شهاب الدين ابن تاج الدين [illegible] ابن بنت
الاعز ولد سنة [illegible] وثمانين وستمائة واسمع على الفخر ابن البخاري وابن الزين [illegible] وغيرهم واجاز له
الفقيه الشطنوفي والعز الحراني وابن الانماطي وسمع [illegible] وطائفة وحدث بالبردة بسماعه من البوصيري
ناظمها سمع منه شيخنا العراقي والقاضي صدر الدين المناوي وغيرهما وكان حسن الشكل والملبس طاهر الحشمة يعد
من اعيان البلد ولي نظر جهات المالكية والاحباس وغيرهما ومات في ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة ٧٦٢
وهو من بقايا السلف المشهور [illegible] ذكر ابن رافع انه امام بالصالحية وولي الحسبة بمصر محمد ابن احمد ابن عثمان

الشمس ابن [illegible]

ابن ابراهيم ابن عدلان ابن محمود ابن لاحق ابن داود الكناني المصري الفقيه الشافعي شمس الدين ولد سنة ستين وستمائة
[illegible] ولد في صفر سنة [illegible] وسمع من النظام ابن الطفيلي وغازي الحلاوي والعز الحراني وابن [illegible] والدمياطي
وابن دقيق العيد واجاز له ابن علان وغيره وتفقه على الوجيه البهنسي وابن السكري وجعفر [illegible] والشهاب العراقي واخذ
عن ابن النحاس والاصبهاني وبرع في الفقه ودرس وافتى وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد وباشر وكالة [illegible]
على [illegible] سلطنة الجاشنكير وتوجه رسولا الى صاحب اليمن اول سنة ٧٠٥ عينه بيبرس الجاشنكير وكانوا
ارادوا [illegible] فاشار [illegible] بذلك [illegible] المراسلة [illegible] شمس الدين [illegible] الشيخ شمس الدين
ابن عدلان لذلك فلما عاد الناصر الى السلطنة بعد قتل الجاشنكير نقم ذلك عليه ولم يرتفع له في سلطنته رأس
حتى ان الشهاب ابن فضل الله [illegible] فقال له السلطان [illegible] العسكر في ايام
الناصر احمد وكان قد شرع في شرح مختصر المزني شرحا مطولا لم يكمله . قال شيخنا العراقي كان افقه من بقي من زمانه
من الشافعية وكان مدار الفتيا عليه وعلى الشهاب الانصاري . وقال الاسنوي كان اماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة
بالاصلين والعربية والقراءة وكان ذكيا نظارا فصيحا يعبر عن الامور الجليلة بالعبارات الوجيزة مع النزاهة والديانة
والمروءة وسلامة الصدر . وقرأت بخط البدر النابلسي كان علامة وقته مفتيا في علوم كثيرة وكان تلميذ الشيخ زين
الدين الكتاني في الفقه ويزيد عليه في العربية والقراءات والتفسير وكان الجلال القزويني استنابه ثم درس الفقه
بالناصرية وكانت العادة ان [illegible] بعد [illegible] الربعة [illegible] ابن عدلان [illegible]
انه [illegible] وليس كذلك [illegible] كان من جهة اولاد القاضي جلال الدين وكان بين ابن عدلان وبينهم منافرة مشهورة .
مات في ذي القعدة سنة ٧٤٩ محمد ابن احمد بن عثمان بن عمر [illegible] نزيل القدس الشيخ

شمس القرمي

شمس الدين القرمي العابد المشهور ولد سنة عشرين وستمائة تقريبا وتخرج بالشيخ قطب الدين وجاهد وحج
ودخل دمشق وهو كبير فاقام بها مستوطنا مقبلا على شأنه من العبادة والتخلي عن الدنيا والانقطاع والوله بالذكر
واللذات الى ان شاع ذكره واشتهر امره وكثر اتباعه وكان [illegible] حدا . قال البرهان الحلبي
[illegible] ودخل القدس سنة ٧١٢ فلما رأيت الشيخ محمد القرمي يصلي صلاة المغرب ثم صلى بعدها [illegible]
[illegible] الشيخ محمد الحلبي المعروف بالاوحدي [illegible] في الصف [illegible] الامام [illegible]
[illegible] من اول [illegible] وشهر عنه انه يقرأ في كل يوم ثلاث
ختمات وانه كان [illegible] احد من الناس انه [illegible] عبادة [illegible] وكان وجيها عند
الخاصة والعامة مقبول القول عند الملوك لا ترد شفاعته . انشدنا قاضي المسلمين ابو سعد المقدسي [illegible]
اجازة انشدنا الشيخ محمد القرمي لنفسه . انشد [illegible] الى الحمى [illegible] مبارك
[illegible] الوادي [illegible]
[illegible] حتى [illegible]

الهادي
حتى ارى اهل [illegible]

وكانت وفاته في تاسع شهر رمضان سنة ٧٨٨ محمد ابن احمد بن عثمان ابن قايماز ابن
عبد الله التركماني الاصل الفارقي ثم الدمشقي الحافظ ابو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد في ثالث ربيع الاخر سنة
٦٧٣ واجاز له في تلك السنة جماعة منهم من الرصافة الشيخ علاء الدين ابن العطار [illegible]

الحافظ الذهبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولبن علاف وابن الدبيثي وابن الدبيثي وجمع جم وطلب نفسه بعد الشيخان فاكثر عن ابن عبد البر وابن عساكر وبوسف
الصول ومن تلى من تلك الطبقة ومن بعدهم ثم رحل الى القاهرة واخذ عن الابرقوهي والدمياطي وابن الصواف
والعراقي وعدتهم وخرج لنفسه ثلاثين بلديا نية ومهرني في الحديث وجمع فيه الجامع المجمع الكبير حتى كان اكثر اصل
عمله تبييضا وجمع تاريخ الاسلام فاتى فيه على من تقدمه بحرير اخبار المحدثين حصوصا وطبقه من سنة سبعين
والمئة مختصرا ان لكن منها العمر وسير السلاف ولحفظ التاريخ وزير نصفه وطبقات الحفاظ وطبقات القرا
والاشارة وغير ذلك واختصر السنن الكبرى للبيهقي فجاءت وله المذاهب في نقد الرجال لحاد فيه ايضا ٠
والمقتفي بعد سبب الكمال شيخه المزي وخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختصر بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة
من اصل ذلك العصر وعاش الاسم بعد الى بحوار بضع سنة وخرج لبعض من شيوخه واقرانه ومن بلا مدرسة
ورغب الناس في تولية ورحلوا اليه بسببها وبذا لوها بين فراه وكنخا دساعا وولي تدريس الحديث بتربة ام الصالح
وبالمدرسة المقدمية ٠ وقد مضى بيان تولية في ترجمة تلميذه بالشام قال الصفدي لم يكن فضل حمود المحدثين
والاكودنة المتقلة بل كان فقيه النفس له درية باقوال الناس وبه القابل معهما ٠

واتلى

اذا قرا الحديث على شخص ٠ وليك وصعا لوفاة مثلي ٠ فاجاز باحسان الى ٠ اربد حياة وبزيد تثلي
قال الصفدي فانشدته لنفسي خليلك ماله في ذا مراد ٠ ندم كالمرء على ما حل
وحلو العيش هذا الليالي ٠ وانك لا تمل وانت تملى ٠ قال فاعجبه فوالله خليلك لا ان فيه اشارة الى نفسه
البيت الذي ضمنه بموسم الاضاق في اسم خليل قرات بخط الدر الباسي في سبحته كان نهلا منه زمانه في الرحا
واحوالهم جديل الفهم ثاقب الذهن حسن التفتن عن الاطناب فيه واول ما ولي تصدر لجامع دمشق
في اول رجب وكرياهو صاحب سر الدين العراقي الصغير المتوفى في المحرم سنة ٩٩ تعدد حوه من رحلة من مصر فتليك
وكان قد اقعد قبل موته بسنوات وكان بعضب اذا قيل له وقت صيفك لا بصرت لانه كان نزل فيها ما ويتنزل
ليس هذا ما زالت لعمري بصري منصفر قليلا قليلا الى ان كمل عدمه وما ت في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة
لاحد وثلاثين ٠ محمد بن احمد بن علي بن عبد الغني المزي الحنفي شمس الدين ولد سنة بضع وستين قال
المزي هو من ذرية عمار بن ياسر وتلا بالسبع على الفاروثي وابن مزهر وعدة وسمع من الفخر وابراهيم ابن داود بن ظافر وعبد
الكافي ابن عبد الملك الفرسي وعدتهم وحدث واقرا ودرس وافتى قال الذهبي عني بالسماع ودار على الرواة وتمهر في الفقه
في الفقه والقراءات ٠ وروى الكثير قال وكان عالما فاضلا متواضعا تصدر للاقراء وولي مشيخة الاقراء بدار الحديث
الاشرفية وحلب مع النهوض وما ت في سلخ صفر ودفن من يوم الاول سنة ٣٠ عم لا وكان تصدر للاقراء بالمدرسة
الاشرفية ٠ محمد خر الدين احمد حرز الدين علي صدر الدين ولد سنة عمر الحدي في الحلبي ملك
الحلبة كان جده عمر اول من ترأس على بلده قال الهاروني منهم اوله وكان اصله من ملكة من بني عبد الدار وفيل من بني
عقيل ابن ابي طالب ٠ كان نسبك بها جماعة من المسلمين تحت حكم الحلبي ملك الحلبة فامر عليهم عمر المذكور وطالت
مدته فملك اولاده منهم صدر الدين علي في سنة سبعمائة فبقي بها سنوات وخرج عن طاعة الحلبي ثم عاد اليها
للاستيلاء عليه فاقام ثمان سنين ثم اعاده واستدعى اليه فمهد عذره ثم رضي الحلبي عن احمد فولاه ما اعمل من
عمل ابيه ثم مات احمد فاقام ابن عوضه ابنه الاخر واسمه ابا بكر وخلف احمد اولادا منهم سعد الدين محمد وحق الدين
محمد فاستقل حق الدين بالعلم وتقدم فيه بنص جد علي وعمه ملا اصبح حتى الزمه بالاقامة في بعض عمله ولحرجه

لجباية بعض البلاد فخرج من ذلك وجمع الناس على العصيان عليه فانتصر خالدين وكان عمه استنصر بالجبلي
فاتجن فنقل الغم في المركبة والعقور الجيش وسار حق الدين الاجين فتاذب معه واسره جن مال فبناحق الدين
مدرسة سماها وحل واسكن بها اكثر اهل مدينة رباه واستمر على محاربة جيوش الملك حتى قتل الله وقعت
بينهم في بضع تسع سنين عشرين وقعة كلها ينتصر عليهم فلما كان في الوقعة الاخيرة استشهد وذلك سنة
٧٦ لا وكان هذا اشجاعا عاقلا ملك تسع سنين واستقر بعده لحق سعد الدين ابو البركات محمد ٠

محمد ابن احمد بن عيسى ابن رضوان المفتي وبهاء الدين ولد في رمضان سنة ٢٥ وتفقه
بابيه وعني وبرع في الفقه والادب وناب في الحكم ثم ولي قضاء صفد مدة يطيفه وكان كثير الفضل يتوهم
من رجاهاء سيا تحصلت بيهما وحشة فجفاه وابعده فاحتاج لقيام الصوت ان ينوب عن القاضي عز الدين
الاسمر في مدرسة المحلة ثم حصلت بينهما انبساط فرد عنه الى القاهرة فاقام بها بسيرا ومات وكان
كثير النوادر والروائد المصرية ٠ ومن لطائفه انه سمع عز الدين بن العائلة يقول كان والذي نفسي بيده الله ان يرزقه
ولدا نجيبا فقال له في الحال قد استجاب الله دعوتك فسمي ابنه بذلك وكان المذكور لعجب وقرأ عند الناذر
خط الكمال جعفر وقال لجنت ان نجيبا ٠ قلت وقد نظم صاحبنا الوزير فخر الدين مكاتبا من يهنئه هذا
نامها عند الله ان ناتي بنجيبا ٠ اجيب عاد فيه نصر نحني ٠ وقال المقلوبي وكنت اجلس عند ابن مخلوف
القاضي فجلس الصدر سليمان وفي فمه تمر فبكوت ذلك للقاضي فقال ابن خلاس كان ما كان يكون طرله
اللحية حدا وكان الصدر طويل اللحية فغار واهتاء قال وقال له من مزاياك الدالة قال من شيء امر من قال احاطها
قال ما فيها اكثر من الشعير فقلنا احل علقت في جبك محلاه وارشاق شرح وسوا الى العراق فقال ابن الفليوبي
ما عنيت بي سوى ذلك قال الكمال لصفي فقال له هذه القصة المارده وله كتاب سماه المقيلة في نتف اللحية الطويلة
ومن نظمه قال ابو حيان الشدي في لحيته ٠ نظائر المرشد الضلال عند العربي هو الدلالة ٠ والناس في غفلة وجهل
وله طلعته محمد ناه شرح عن عيني الوزير حديثه ووجهه كلاهما حسن ٠ وله
نقلت من خرك لحواله لا عز ان صد بها شاعره ٠ احكم الناس دبر لكنه حشكد الحسن له نادره وكانت
وفاته في جمادى الاولى سنة ٢٥ لا محمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن سهل ابو بكر بن الرشيد
الاصل منزل دمشق جمال الدين ابن جمال الدين البكري الوالي ولد سنة اربع او خمس وتسعمائة وتعنى على
ابن الفراس وابن عساكر وسمع من جماعة وحصل لابن احازات واشتغل في صباه وتفقه في العلوم واشتهر بالفضيلة
وقال ابن حمية حضر درسه وفضله على ابيه وله نحو من اثنان وعشرون سنة ثم درس في عدة اماكن
وافتى وولاه العلا القونوي قضاء حمص ثم بدمشق بعد موت قول بدرس البادرائية وغيرها
ثم صار ملازم يشغل الناس بالجامع درسا وافتاء الى ان ولي تدريس الشامية البرانية عقيب عزل القاضي تاج
الدين وناب في الحكم العقوبي ومات عن قريب في شوال سنة ٩٧ لا وكان حسن المحاضرة دمث الاخلاق وله
روائد الحاوي الصغير على المنهاج وتحضير الروضة وشرح المنهاج من الشرح الصغير للحاوي للرافعي وله
خطبة نظم وقد حدث بمصر سمع منه شيخنا العراقي وله شعر حسن فيه
ومذ راى الهدان في مزكه ٠ اطلها من بعد لعد العنان ٠ وقال ازكت تكلفني ٠ فنغز الهدان على الفان ٠
وله نقلة من خط الشيخ بدر الدين الزركشي ٠ يا من غدا بالمرد ذا لوعة ٠ ما بات في وجهم بالمصيب

الضيم الجارية
صل

حق الدين الحسن في ملك الحلبة

في الحرد الذي تشتهي منهم ويفضل عجب الحبيب ٥ وقال
وبانت تناجيني بدر حديثها ٥ فكاد حشاها ان تذكرني حيني واورد كما خبر الدلال فاعرضت ٥ وقالت حدثني
محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن قاسم بن ابي المنوه ابن الصاحب وزير الدين ابن الصاحب فخر الدين
ابن الصاحب بهاء الدين الشهير بابن حناد ولد سنة ٥ وسمع من الفخر الحراني وغازي الحلاوي وعدة بمصر
وحدث وقال البرزالي درس بالشريفية بمصر وكان اخر من بقي من رؤوس مصر وعدد رسيها مات في رمضان سنة ٧٤٠
وهو والد الشيخ بدر الدين محمد ابن احمد ابن الصاحب شمس الدين المصري ثقة وول الحسبة بالقاهرة
فنظر الاحباس ومات بها ٥ وهو من العشرين ذكيا على بلادة وذلك في اخر سنة ٥٧ او اول سنة ٥٨
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر ابن مرزوق العجيسي التلمساني شمس الدين ابو عبد الله ولد
بتلمسان سنة ٧٠٢ وسمع بها من ابي مدين ابن ابي عبد الله ابن الامام واخيه ابن موسى ٥ وحج سنة ٧٣٦ ولقي بها
بالمدينة جماعة وحمل عنهم منهم الزبير ابن علي الاسواني وعبد الله بن محمد بن وخرون والطيب بها الحسن ابن اسماعيل الوا
وجمال الدين محمد بن احمد ابن خلف المطري وهو توفي مؤذن المسجد الحرام واحمد بن محمد الصعاني بابا الحلم
وشرف الدين محمد بن محمد الموسيق طلى الحاكم بها عشارا ابن عبد الله المعيني وموسى ابن سلامة الشافعي المصري الطيب
وامم الهوني الشاعر يكنى ابا البركات وعبد الوارث ابن عبد الواحد ابن احمد ابن يونس التونسي يكنى ابا فارس
وخلق وأخذ بمكة عن عيسى ابن عبد الله المحمي والزين احمد بن احمد بن عبد الله الطبري والجمال محمد بن الاسنوي
والقطب الحلبي والمدر الفارقي والجمال القزويني واحمد بن منصور والجوهري ويحيى ابن المصري واحمد بن محمد
الطبلي والحافظ تقي الدين المقريزي والشيخ ابن الدين وتقي الدين الاكفاني واحمد ابن ابي بكر بن طرخان ومحمد بن الشعدي
ومحمد بن عالي واحمد بن موسى الشعري والوادي اشي والتاج التريزي وعدة القادمين من الملوك وغيرهم وبالقدس
من الشيخ علي ابن ابي بكر بن منصور الفدجي ٥ وبالخليل من ابراهيم ابن عمر الجعبري ٥ وبدمشق من شمس الدين بن السلم
قاضي الحنابلة وبرهان الدين الرازي ٥ وبالاسكندرية من احمد بن محمد المرادي المعشاب وعز القضاة بن المعد
وبطرابلس المغرب من الخطيب الرعيني وابي عبد الرفيع ٥ وبتونس من عبد السلام والامام محامع الزيتونة
مرزوق ابن التلمساني والحافظ عيسى ابن محمد بن عيسى بن منصور وبحماه والراب وبلاد الجزيرة وبتلمسان
وبدجمع انساب وجه في تصنيف مفرد سماه بحمالة المسوق في حال ابن الخطيب بعد ان وصفه باللطف والمزاحة
والوقار مع الدعابة والتعصب لاصحابه ولخوانه ومعرفة بالتوسل والتمدي على احلامهم واستجلاب مودتهم
انه شارك في فصول كثيرة من اصوله وفروعه مع نبو الرواية كفش السواد فارس المنبر وكانت رحلته مع ابيه
ولما عاد الى المغرب استعمل على السلطان ابي الحسن على غلطة سبتة وتزوج له في سنة ٧٤٠ ما لما مالك ابن الحسن
استعمل ابن مرزوق على البلد فاقام بالاندلس بعد ان كان بعثا على تلمسان وسكن المطبق من قاعدته سلطانا ثم ذلك
في سنة ٥٢ فعلق الخطبة والعهد للاشرف ابا المدرسة ثم توجه في سنة عشرة الى الحاس فاستقر بها
ابي عصام والسفارة عن شخص بخاطب بمقر الملوك ٥ انظر الى الموارق اعضائه ٥ تحكي النجوم لدانية تزى الملك
حتى امير المسلمين وناقد عمت جميع من لجري مثلك ٥ يا بو سفاخر الجلال ياسره ٥ فحماس الامام بتونس هيئت لك
ان الذي سعد زيه اوصافه ٥ تعالى فيه اذا ملك او ملك ٥ قال ولم ازل عند ذي عنان الى ان ركب مرة ثانية
ثم خلعه فتوجه الى الشرق وذلك في سنة ٧٥ ووصل بابي تونس فقرأ بخطه ابن مرزوق في حاشية تاريخ

ابو عبد الله بن مرزوق

غرناطة انه وصل الى تونس سنة ٥ ٦ فقرر في الخطابة والتدريس وخالسة السلطان الى ربيع الاول سنة ٧٦٠
قال ثم رحلت في البحر الى القاهر فخلت بالوليد من ملكها الذي لم ار من الملوك اسلمه الاشرف شعبان رحمه
حلما وفضلا وجودا وتلطفا ورحمني العبري على ما قدري ما قام به الحال وقلدني درس شاور مدارس وافاضني بقوله
تحضره وكنت ذلك سنة ٥ ٧ قلت واستمر على حاله الى الاثنين في سنة ١١ الاولة سبعون
سنة وقد اجاز لمن ادرك حياته وقد رقلينا حينئذ محمد بن احمد ابي عبد الله ابن مرزوق العاصمي وجمع بعد
العشرين وكان وقع لي برح الشفا بحط حاجب فاخفته به وشرته سرور النفس اوتم الرجل بمعرفة بالعربية
والفنون وحسن الخط والخلق والوفاء والمعرفة والادب التام وجمع الولاده بعد ان بعد شغل وفقه
بصاله حفظه الله محمد ابن احمد الاسكندراني حسن الدين بن النوبة كان زاد بها ظريفا
نفاني الاديب مهذبا اجاد النظم متع حسن المحاضرة وحودة المذاكرة تشتاك وترعد ٥ وهو القائل
اما سادتي اصحت قلوبهم ٥ وحدا بحبي الحاظهم حاقه ٥ لا تحسبوا انا اكل قلبي بايع ٥ ولاجل قلبي الحاظه
وله من نجم الدين وهل البحر يكال بحوره ٥ ام تنال صاحب ٥ ما المدينة حور شقي
عطلت منه عوره ٥ يا جنة من شقي ٥ سقر بئسما منحني ٥ ما دريت فاسدة ما بقي ٥ مات
في الطاعون العام بمصر سنة ٩ عم ٥ وهو الذي طارحه ابن نباتة بالمديح الذي اوله ٥ اجرا من سوالف الحشف
فاجابه ابن القوسية بمديح اوله ٥ زهر امرار الزهر ٥ بايع العطف من كام السحف ٥ ودفع له في حرجتها
وعادة دورجتها الوصف ٥ شقلبا عبد حظوها الردف ٥ قالت وامواج ردفها تطفو عند النقل ردفي
محمد ابن احمد بن مفضل ابن الله المصري المكاتب علم الدين ابن قطب الدين المعروف بابن القطب
نازل الجلس بالشام ولد قبل القرن اسمع على التقي سليمان وعلي المطعم وطائفة وحدث ونشأ في حدمة عمه
محي الدين كاتب قحص وبارجة فوق بوان شكر واستقر في ديوان الانشاء وبعدة ذلك وكان عارفا قديرا وتخير
اجناد المثلث فكان بشكنه في الامور التي لا يحسنها كاتب الترعلها فيأتي مراده فعالما فاحبه الى ان يجي
لولي كتابة السر بدمشق فقرر فيها في شعبان سنة ٦ عم عوض عماد الدين ابن الاثير فباشر الذكور واعظم مساعيه
وتكين من تكرجا وتوجه معه الى مصر فشكر السلطان طلبته فقلع السلطان عليه فشرع فيها بطرحه فتظلم
ذلك على شهاب الدين بن فضل الله وتكلم فيه عند ابن السلطان وقال له مهما قال يلزمه ان يلي كتابة السر بحضرتي فبقي لم
يشفع له الناصر فلما ولي كان ذلك من اعظم الاسباب في حنق السلطان على شهاب الدين ثم تغير عليه بتكرين سنة
٧٦٠ وصرفه بالقضي صرماش ولما واخذ على مرحوده واعتقله مدة ثم افرج عنه وامر بان لا يحتمع باحد فاقام
الى ان امسك تنكز وحضر شاكر الحوطة عليه فاستعان به باشارة السلطان له حتى اطلعهم على جميع ما يتعلق
بتنكز وبالغ في ذلك ودخل مع نشاكر الى مصر فقرر في استيفاء الصحة بعائر الكتبة لقسر بعائر ثم ولي
وزان الشام بعد الناصري سنة عزعم فباشرها عزمة وبهابة وتكين عانة المكس وعلى البلد ولد وهو
ستير من عمر وجاهه قال ابن رافع كان كريم النفس كثير المروءة وقال ابن كثير كان حسن السياسة ٥ وقال
الصفدي كان وجه الشام في دولته وكان حمل الصوت اتقن الشكل حسن النزة عطر الرائحة فظريف اللباس
كثير التأنق في المأكل والمشرب والملبس ومات وهو في وظيفة نظر الجيش سنة حادي الاولى سنة ٧٦٥
محمد بن احمد بن مفضل ابن الله المصري المكاتب علم الدين ابن قطب الدين المعروف بابن القطب
ولد في قضاء طرابلس فكان اول من استقر بها بابن

الحنفية ولم يكن بها قبل ذلك الا الامام واحد شافعي وكانت ولايته هذه في حدود سنة عم عم ووجد في بيته
مدبر حاني جمادى الاولى سنة ٥٥ لا محمد ابن احمد ابن ابي بكر الرط المرسطي المرسي ابو بكر قال
ابن الخطيب كان عارفا بالفنون القديمة من المعقول والهندسة والطب والموسيقى والمناظر الرؤوم على مدرسة الكرمه
ملكهم وبني له مدرسة فكان يقرئ بها المسلمين واليهود والنصارى جميع ما يريدون فيه بالسنتهم وقال ابن الملك
ادنى مخطيه ونوه به وعرض عليه التغير فقال انا اعبد واحدا وقد عجزت عما يجب له على من الحق فكيف حالي لو
عبدت ثلاثة ثم استفده مالي الملوك من غير مضرة واساء ذكر فاخذ عنه لخم الغفير وكان بعد لم يعد عليه
من اصحاب الفنون معاديهم فيغلبهم غالبا ولم يزل على ذلك الى ان مات محمد ابن احمد المراكشي قال
ابن الخطيب كان مبصورا على الكلام في الصنايع من غير تدريب واعمل ابخل الطب وصدر العلاج ثم اخرج
اقلوطه زعم انه يستخرج منها الخبايا والاسرار بالكواكب وسماها الزايرجة تشتمل على اعداد وخطوط طرق مدارك
واعطاها آيات يستخرج منها بالقسمة والضرب حروفا لاذا الخصم خرج منها سر واولها

نقل ابن سبتي ويحمد ربته ٥ مثل على هادي الى المعارف سبلا ٥ وصار يتحدى بالاعلام بالكائنات فانزل الناس
عليه اقاليم على المحرمين ٥ واتفق ان اصاب في بعض القضايا فاراد حموه اعلامه حتى سئل من في مسالة فقهية فزعم
انها وجدها في خباء ساله فكان كذلك ٥ وكان ابو الخير ابن الحباب مظهر رفعه وسنى عن تصدره وكانت
له سوق بفرناطه وتلمسان ومات في اول سنة ٧٣٠ قلت ووقفت على هذه الزايرجة عند
شيخنا القاضي ولي الدين بن خلدون وكان يتوهم انها بعرف ولا يعرف ذلك صريحا وانتسخها من جماعة وهو سواء
والله تعالى اعلم ان بعضهم نظم البيت الشعري في المال ويدعي انه استخرجه بالعلم فعند الله تعالى محمد
بالك ابن ارتنا صاحب الروم استقر في مملكة الروم بعد موت ابيه سنة ثلاث وخمسين وسبع مايه وهو صغير
وقام شديد دولته على ساقها المكردي وكان حمز ابن ارتنا توجه للاسر فاقام بها واستبد بحصن محمد وفي سنة
٦٥ مات علي خوجا عامل شاه لعد الامر الكبار بالروم توفي بينها بضعف امر محمد بالك واوقعوا مكاتب الاشراف
صاحب صيرة فاخذ بن بعسكر كثير بعنايه يلبغا مدبر المملكة اذ ذاك فوصل العسكر الى قيسارية فقوي بهم محمد
بالك واوقعوا بجوا على ملكه وه فقتل على شاه وجرحوا اسر ص لهم بعض السنار وانهضوا نصف اثقالهم ورجعوا
سالمين ومات محمد بالك في سنة ثمانين او بعدها واستقر ولده وهو صغير وقتله بعض الامراء في قتل سنة ٩٢
وملك بعده ابو يزيد بن عثمان محمد ابن ارغون ابغا قاوون ولي ابن حكر خان الملك السلطان غياث
الدين الغازي المعروف بحر اسداوعلى السنة العامة خربندا ومعناه بالعربية عبد الله ملك العراق وخراسان
واذربيجان بعد اخيه غازان ولد سنة ثمان وسبعين وكان جميل الوجه الا انه اعور وكان حسن الاسلام لكن لعبت
عقله الامامية فنقض واسقط من الخطبة ذكر الامامية الاعليا وكان جوادا سمحا مولعا باللعب والصيد الجهان
انشاء مدرسة باذربيجان سماها السلطانية وقد حاصر الرحبة في سنة ثم اخذها بالامان وعفى عن اهلها
ولم يسكن فيها ومات رحمه الله بعد سبب ظاهر وكان معه في حصارها الاقرم وعنه من الامراء الدين تولوا
البهن الناصر وكان فيما يقال قد رجع عن الرفض واظهر شعار اهل السنة فالله يعصمهم في ذلك ٥ السنر كله
رايت لخربندا اللعين ذكرا ٥ نسبها في جنة الوزر عقله عليها اسم خربندا المسلمين وصحة لقد رايتها هذا
وفي جملة من الرحبة نقول الوداعي ٥ مات خربندا من الرحبة المتوجهة الى اوطانه شوقا ٥

لشافعي

اجاد من الاكمال ليلبسه من سيفه طوقا ٥ ولما رحل عن الرحبة القاضي الامير وطايفه اصحابه الظاهر
من الناصر عزلهم لاهل اليمن فعمل ما ثم خربندا في رمضان سنة ست عشر وسبعمايه وقد ذكر سيبه مويه
في ترجمه رشيد الدولة فضل الله الوزير محمد ابن اسحاق ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن السلمي المناوي الشافعي
تاج الدين ولد سنة ٥ واسمع من شداد ابن التحفة وعني فيها وتفقه ودرس بالمشهد الحسيني وا
وعيرها وحدث وناب في الحكم وولي قضا العسكر ووكالة الخاص وكان قاما ما ما ما الحاكم في عالمه ولايته القاضي
عز الدين بن جماعه فتلقى اليه مقاليد الامور كلها حتى في الاقاليم ٥ قال الاسنوي في الطبقات كان يحل بمذهب الحنفيه
ويعتقد ويزاد عليه ولا يابه استقل بالقضا وتولاها واحد اسوا عز الدين بن جماعه بعد استعفايه فاعفي وولي
هذا ثم قام جماعه من الدوله حتى اعيد عز الدين وصار تاج الدين محل حاله وكان محمود الخصال مشكور السيره
مهما ما صار ما لكنه قليل البضاعه في العلوم مع ضرامه في القضا والعمل في الحق بالحق والنصر للعدل والدربه
بالاحكام والاقضيا المستحقين من اهل العلم وغيرهم وكان عمه محمد بن ابراهيم لما مات وبنى مدرسته الشافعي قرر
مكانه تسعايه القاضي عز الدين ابن جماعه فقام عليه ابن اللبان ونقض عليه جنكلي بن البابا وغير من الامرا
الى ان عزل السلطان تاج الدين المناوي ٥ وقرر ابن اللبان عوضه واستمر بيد وكان ابن جماعه تعهد عليه في جميع
امور القضا حتى كان الاسم لفخر الدين والامور القضايا بشرها بيد تاج الدين وعشريته فلما مات اقبل على عز الدين
انس وطلب الاقضا ومات في ربيع الاول سنة ٥ لا محمد ابن اسماعيل ابن عبد العزيز بن عيسى ابن ابي البركات
ابن ايوب بن شادي بن مروان ناصر الدين ابن العادل ابن العزيز ابن الظاهر ابن العادل الاوبي المعروف بابن الملوك
ولد سنة عم ٦٧ سمع جد لامه العز الحراني وابن طبرزد المزي وابن الاماطي وعدتهم وحدث وتفرد قال
شيخنا العراقي كان مولده في سنة عم ٦٧ وحدث بالكثير وكان صوفيا بسيد السعداء اتصل بشيخنا العراقي
سمعنا عليه جزا لكتب الماري الطبيعة مطر الشيخ فيها بمرو زبان الملوك فحضر فقال اما سمعناه كاني ما اتانهم ولكن
اعرفهم فقط وحلف ان لا يحدثهم قلت وكان كتب ظاهر سماعه وقد حدث قديما ومات القاهرة في جمادى الاولى
سنة ٧٥٤ وقد جاوز الثمانين حدثنا عنه شيخنا العراقي وجمال الدين الرشيدي وآخرون ٥ محمد
ابن اسماعيل ابن علي بن محمد بن محمود بن عمر بن شاه منشاه بن ايوب الملك الافضل ابن المؤيد بن الافضل ابن المظفر بن ايوب
سلطنه جماه تقدم سنة ٥٣ وكان ابوه لامه المنصور وتغير على الملك الناصر قرن ٨
مكان ابيه وامر النواب ان تكاتبه بالسلطنة ويجرون على عادة ابيه وقدم موكب السلطان الناصر واذا
تاكرم ومادنه وخلع عليه التشاريف الفاخرة وكان كثير الاستخفار للاشراف والاستهار جوادا على الشعرا وغيرهم
الا انه زال مروءته في مملكته تاه مرجعه السلطان وتاه مرجعه تاب الشام حتى قاربه تحت تملكون عليه ومن
جهته العربان تحت ياعزون من اقطاعاته والملك الاشرف لحاجه نقل الافضل الايوبي شوا واقرر وبنيابه جماه
طقزدمر وكان الاسم لطقزدمر المذكور مملوك المؤيد والد الافضل وذلك في ربيع الاول سنة ٧٢٤ فاقام
بدمشق بسيرة ومات في ربيع الاخر من السنة المذكورة ٥ ومن العجايب ان وجهه كان مرضا شرف
على الموت فعمل لها ناموتا ليقتضها فيه وبحلها الى جماه لقبر عد اقاربها فاقام هو فعمل لها موضعه الدنه

في ذلك المأمور بعضه وتوجهت به الجماه ومات ابصار وخته في نهار موته ثم توجه ولد الى مصر فاعطى امر سجيس
فقال قبل خروجه من مصر والى ذلك تشير ولزين بنانه ٥ تقرب عن معنى حماة ملكها ٥ واودى بها من بعد ذا الامانة
ومات حتى مات بعض لسانية ٥ هم وكادت ان تقوت حماة محمد ابن ايوب بن محمد الفاهر الساداتي
الحنفي الحلبي ولد سنة ٨٢٦ وسمع من ابن علاقد ابن العديم وتلا على الفاسي وتقدم في القراءات والقراءات
بالروايات وكان عارفا باحسن المناظرة والبحث واقراء الناس بمدارس دمشق واعاد بمدارس الحنفية واقراء
العربية وشرح قصيدة القرطبي الطويلة في مجلدين وكان ينسخ للصاحف على الرسم ومات في عشر رمضان سنة
٧٥٥ محمد ابن مكتوم ابن الموفق ابو الثناء المنتهى اليه الرياسة في بلد الكرك فلم يكن في زمانه من يجاريه
الاعلاء الدين فطلبها مكانا الى المستجار الى الناس منها النجاب وكان الناصر يكرم محمدا ويدعوه اخي وذهبت
عقبه محنى الناصر من الكرك في جمادى الاخر سنة ٥ الا محمد بن مكتوم بدر الدين الفريدي الكاتب
المحرر كتب على ابن وكان يكتب الحسن في الشمال والمجلد من الكشاف ويكتب ويعني ولا يغلط ٥
وانما فضله الفريدي لانه قرأ بتريم ودخل اليهم وجلس بينهم فقالوا له ما عدا طريقنا فما فعلتم انتم
تفوقون التلاميذ الصوف فانا الفرق فانفرج عليهم لقصدهم ان يذل ابوه وابا به في بركة ماء فقال فتح لنا في يوم بارد
نبقى نتفلس الى الان عجزهم تعلموا عليه واحرجوه من بينهم فبقي عليه هذا اللقب وكان قد اقام عند المؤيد
بحماه مكتبه فاحب امرأة نصرانية فكان يتفق عليها مما يكتبه وهام بها الى ان امرته ان يكتبوني في راسها صليبا
ففعل وكان ربما انتهى ببعض كتابته ما مر بن السلطان فاعلم حبرها فامر سجنها الى شيزر وكان المذكور يقيم بحماه الى
المغرب فيمشي من حماه الى شيزر فيقيم عندها ويعود من الغد فيمشي الى حماه ويلازم على ذلك سنة وكانت وفاته
في سابع الدار سنة ٥ ٣٠ لا محمد بن بهادر ابن عبد الله التركي الاصل المصري الشيخ بدر الدين
الزركشي ولد سنة ٥ ٤٥ وعني بالاشتغال من صغره فحفظ كتابا وعدة عن الشيخ جمال الدين الاسنوي والشيخ
سراج الدين البلقيني والارموي والمادري فضاء الشام واستعار منه نسخة من الروضة بخطه ابعد مجلد فعلق ما على
الهوامش من الفوائد فهو اول من جمع حواشي الروضة للبلقيني وذلك في سنة ٩ ٣٠ وملكتها بخطه ثم جمعها
القاضي ولد الدين بن شيخنا العراقي قبل ان تقع في الزركشية فلما اعرتها لم استفع بها بما كان قد حفي من الحواشي
الهوامش في نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشي رمزا وعني الزركشي بالفقه والاصول والحديث فاكمل شرح المنهاج
واستدرك عليه شيئا كثيرا وكان رحل الى دمشق فاخذ عن الاذرعي ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من التوسط
للاذرعي كثيرا من النكت بالفوائد الزوائد من المطلب وحسن وجمع في الاصول كتابا سماه التحرير في اداة استفاد شرح
علوم الحديث سماه نكت الصلاح وجمع الجوامع للسبكي وشرح البخاري مفرقة مسودة ووقفت على بعضها والحص
منه التسبيح في مجلد وشرح الاربعين للنووي وولي مشيخة اكرم الدين وكان منقطعا في منزله لا يتردد الى
احد الا الى سوق الكتب واذا حضر لا شترى شيئا او الطالع في حانوت الكتبي طول النهار ومعه ظهوره
اوراق يعلق فيها ما يعجبه ثم يرجع فينقله الى تصانيفه وخرج احاديث الرافعي ومشى فيه على جمع ابن الملقن لكنه
سلك طريق الزيلعي في سوق الاحاديث باسانيده مخرجها فطال الكتاب بذلك وما مشى في ذلك حسن سنة
٩٤ لا الفاهر محمد ابو بكر ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن محمد بن خيار الدمشقي القاضي بالقاهرة
شمس الدين ابن النقيب الشافعي ولد سنة اثنتين او سنة ٣ ٦ وسمع من النجم ابن البخاري والمحدث سباب

وابي حامد بن الصائغ وزينب بنت مكي وعديم ولازم الشيخ محيي الدين النووي حتى حفظ عنه انه قال له يوما ما بقي
شمس الدين الابدي احد مدرسي الشامية تولها بعد موته وكان يطرأ به على فقه الشافعية وحديث وحرص
له نسخة سمع منه البرزالي بحماة فحن ٥ وقال العادر بن كثير كان شجاعا مقداما قليل الشر والفتنة
وقال ابن رافع كان كريم النفس محبا في الصالحين ٥ وتدا في ودرس وكان قد تفقه بالشيخ سراج الدين
الهندي وكان اذا ذكر قتل الشيخ ماتة اخذ عنه جمال الدين بن جملة بذيا وتردد وبذمه اهل طبقته بالموت
وكان يعرف شرح العمدة لابن دقيق العيد ويقرئه جيدا وولي قضاء حمص في سنة ثمان عشرة ثم قضاء المرج
ثم قضاء طلب ٥ ثم لما رجع ٣ ولي رئاسة الشامية كان من قضاة العدل وتقايا الى ان عمل في يوم الجمعة
ثاني عشر ذي القعدة سنة ٥ عم ٧ فلم تعذ عنه شيخا وهان الدين البالي طلبه ذو له محمد
ابن ابو بكر بن ايوب ابن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية المولد والدا سنة ٦٩١
وسمع على التقي سليمان وابي بكر ابن عبد الدائم والمجد ابن العز الحراني واسماعيل ابن مكتوم والفخر العربية وقرأ
على ابن ابي الفتح والمجد التونسي وقرأ الفقه على المجد الحراني وابن تيمية ودرس بالصدرية وناب بالجوزية
وكان لا يبقي في الفرائض بعيدا ناخذها عنه وقرأ في الاصول على الصفي الهندي وابن تيمية وكان ذو الفنون واسع
العلم عارفا بالخلاف ومذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كاد ان يخرج عن حد قوله بل يتعدى له
في جميع ذلك وهو الذي هذبه وشهره وكان له حظ عند الامراء المصريين واعتقل مع ابن تيمية بالقلعة
بعد ان اهين وطيف به على جمل مصروبا بالدرة فلما مات اقوم عنه واسخط من لقيه بسبب فتاوى ابن تيمية
وكان ابن تيمية عصره وبنا لوزيره ٥ قال الذهبي في المعجم المختص جلس مدة لا امكان عنده الرحال لزيارة
قبر الخليل ثم صدر للاشغال ونشر العلم ولكنه مصيدة ابليس جرى على الامور وكانت مدة ملازمته ابن تيمية
عبد عاد من مصر سنة ٣ الى ان مات ٥ وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا ونهارا كثير الصلاة
والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد ثم قال لا اعرف في زمانا من اهل العلم اكثر عبادة منه
وكان يطيل الصلاة جدا ويعد ركوعها وسجودها الى ان قال وكان يقصد للافتاء مسالة الطلاق حتى حرب
السفها وصول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى النهار
ويقول هذه غدوتي لو لم اغدها سقطت وكان يقول بالصبر والتفويض يتال الامامة في الدين وكان يقول
لابد للسالك من مرجع يستند اليه وشيخ وعلم ينصره ويهديه وكان يحرض على الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى
كان اولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما وقف منها على اهله وله من التصانيف الهدي
واعلام الموقعين ودفع النوابد وطرق السعادتين وشرح منازل السائرين والقضاء والقدر وحلا الافهام
في الصلاة والسلام على خير الانام ومصايد الشيطان ومفتاح دار السعادة والروح وحادي الارواح
ورفع الدين والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة وتصانيف اخرى وكل تصانيفه مرغوب فيها من
الطوائف وهو طويل النفس فيها سقاني الاصباح جهدا فيهب حدا ومنعها من كلام شيخه مستفرف
في ذلك ولد من ذلك ملكة قوية ولا يزال يردد حول صيدانه ويصورها بصنع لها ٥ ومن نظمه قصيدة
سنية الا وهي سماها الكافية في الاغتراب للغربة الناجية وهو القائل ٥
بني ابي بكر كثير ذنوبه ٥ فليس على ربي له عرضة اثم ٥ بني ابي بكر هذا مقتضى راه ٥ يعلم علما وهو ليس له علم ٥

والعالم

بني ابي بكر جهول بنفسه مجهول بابيه ابن له العلم . بني ابو بكر برده مرتفيا . الى جنة المأوى وليس له عزم
بني ابو بكر لقد خاب سعيه اذا لم يكن في الصالحات له سهم . بني ابو بكر كما قال ربه هلوع كنود وصفه للجهل
بني ابو بكر وامثاله عدت . بقوام هدى الخليقة قاتم
وليس لهم باع في العلم ولا التقى ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهمر
بني ابو بكر عدا ممتنا . وصال اللعالي والدنو له هتم . وحرت له محرم القضاء منها في ربع
الاول طلبه السبكي بسبب فتواه بجواز المراجعة بغير محلل فانكر عليه والزم الاعراب ان رجع كما كان يفتي به
من ذلك وبات في ثالث عشر شهر رجب سنة ٧١٥ وكانت جنازته حافلة جدا ورثيت له مناما ت حسنة
وكان هو ذكر فيما حوته بعد انه راى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن مسئلة فقال انه انزله منزلة
فوق ذلك ومحى بعض الاكابر قال له وانت قد تلحن به ولكن انت في وطيفه ابن خزيمة محمد بن ابي بكر
ابن عمر ابن محمد السمرقندي النوجابادي الحنفي قاضي المغل برهان الدين ولد سنة ٧٠٤ وتفقه
ببلاده وقدم بغداد مرارا وروى عن سيف الدين الباخرزي بالاجازة . وقال الذهبي ولم يطل عمره
منه وكان صدرا معظما كثير التلاوة حسن المذاكرة انتزانه لما اكمل ثمانين سنة عمل وليمة حافلة فمات بعدها
بجمعة بشهر رمضان سنة ٧٨٣ ولا وقدم منه محمد بن يوسف الوزندي والسراج القزويني والمحب اللدهبي
وابو اليمن محمد بن ابي بكر الخاوري صدر الدين ولد في حدود السبعمائة واعتنى
به فحفظ عليه الكنز وغيره وطرأ على مصر فسمع بها من يوسف الحسيني وعنه سمع منه شيخنا العراقي
وعنه . وقال ان رجلا اجاز للفخر المصري بفتيا فقال مزابن قال من صفد فقال البر عندكم الشيخ صدر الدين
الخاوري مر اعلم مني فاسأله ورد عليه الفتيا خطها العثماني قاضي صفد وكان شارك في عدة علوم وكان الطلبة
يقصدونه ليأذن لهم في الافتاء وتذاكر لجهم كبير ومات في مرعاش وهي منها بعد الوقعة الكائنة مع
التوخي في سابع عشر المحرم سنة ٧٩٦ محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمه الاخنائي
السعدي الساقي علم الدين ولد في رجب سنة ٦٩٦ وسمع من ابي بكر الاماطي والابرقوهي وغيرهما ولازم
الدماطي وشهد بالخزانة السلطانية وولي قضاء الاسكندرية ثم ولي قضاء الشام بعد موت علاي الدين القونوي
وكان عالما دينا وافر الحلالة محمودا في السيرة مكث في قضاء الشام نحو ست سنين ثم عاد قاضيا في
الشام . قال الذهبي تفقه وشارك في الفضايل وكان قاضيا صينا وافر الحرمة حسن السيرة
من سطا في العلم عجائب في الرواية محمد بن ابي بكر الاخنائي لحق المالكي تقي الدين ولد سنة ٦٥ تقريبا
وسمع من الحافظ شرف الدين الدماطي الكثير ومن يزيد الدين الخشاب ابي علي الصدفي ومن الشيخ نصر بن سلمان بن نصر
المنبجي وغيرهم واشتغل بالفقه على مذهب مالك وعني وقدم وعلم وولي قضاء الديار المصرية للمالكية
وكان الناصر يحبه ويرجع اليه في اشياء وحضر مرة دار العدل فنظر اليه السلطان فتفرس فيه انه اشرف على العمى فكان
كذلك فالتمس من السلطان ان يمهل عليه الى ان يصالح نفسه فامهل عليه سنة اشهر يفتح عينيه فاقصر فبرات
ذلك بخط الدير الدماطي وذكر في ترجمته انه قرا عليه صحيح البخاري في نحو مجلس وعرض الجامع بدمشق

النوجابادي

التقي الاخنائي

بحث ونظر وتامل وكان ذلك سنة ٧٣٣ واستمر في وظيفة القضاء وقال انه قال لابن له اذا مت فاستمر ابني
حتى يعرف وممن اتفق من سعادته للاولى القاضي شمس الدين الزرعي الحنبلي استعفى لانه كان يستقر فيجاب
المالكية فانكروا عليه واستكتبوا فيه محضر بخطوط جمع المالكية بعدم اهليته واكمله والعزل في مكة ووجه الى القلعة
فلما قرئ بها القصة تعجلت فتهشم عظامه وحمل على الاعناق الى منزله فاقام مدة معطلا من الركوب والحركة مستقلا
بنفسه عن الاحياني وعبس يمينه ولايته . وقرات بخط الدير الدماطي ان السلطان كان عزم على انتقاله عن
المركب لعدم المجلس لاجل المباشرة ما في الطاقون العام سنة ٧٥٥ محمد بن ابي بكر بن القاسم
الهدبي ثم الدمشقي السكاكيني الشيعي ولد سنة ٦٢٥ بدمشق وطلب الحديث وتأدب وتميز وعاشر
من اسماعيل بن العز الحراني والرشيد بن مسلمة وعلي بن ملاعب في آخرين وتلا بالسبع وسمع غالبه مسند ابن الحسين
على اسماعيل عن السلفي ومن فوائد ابي الرجاء السنة عنه روى عنه البرزالي والذهبي وآخرون وسمع بمكة
الحب وبالاحسان شيخنا برهان الدين النوجي وتفقه في صناعة شيخنا برهان الدين الكاكي فمذ شيخ زا
فاضد عقيدته فاخذ عن جماعة من الامامية وله نظم وفضايل ورد على العفيف التلمساني في الاتحاد وام تعرفه
فسرس من دمشق واقام بالمدينة النبوية عند اميرها منصور بن جماز من طوله ولم يحفظ عنه بسبب في الصحابة
بل له نظم في فضايلهم الا انه كان يناظر على القدر وينكر الجبر وعني بعقيدة وسعة علم قال البرزالي هو ممن يعتقد
به الشيعي وينتسب به السني وقال الذهبي كان حلو المحادثة ذكيا عالما فيه اعتزال وبغلو في دين واسلام
وبعد سمعانه وكان صدوقا بنا وكان ينكر الجبر ويناظر على القدر ورجع الى الجبر وفي آخر عمره ونسخ صحيح البخاري
وجاء بعد موته بعدة في سنة ٧٥٥ بخط نسخه كاتب يسمى الطرابلسي في معرفة اللواتي يقبل الطعن
على دين الاسلام ولورد فيه احاديث مشكله وتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول الا ان وضع الكتاب بدل على قلة معرفته
فيه وقال في آخر وكتبه مصنفه عبد الحميد ابن داود المصري وهذا الاسم لا وجود له وسمعه خاتمة من افاضل دمشق
انه خطه فاخذ ابن تقي الدين السبكي عدة وقطعه في الحال وعمله بالماء وتب الله عماد الدين ابن كثير الاباث التي
ارطاه اياها معرة الاسلام ذمي وتكلم الاباث . ومات هذا الكاكي في صفر سنة ٧٥٦ محمد
ابن ابي بكر السنجاري محي الدين المؤذن المسجد النبوي كان يدري الفقه على مذهب الحنفية ودرس وكان حسن التعهد
ماذنه كثير السعي في قضاء الحوائج للناس مكبا على ذلك عند الناس حسن الاخلاق مع دين وورع كما ذكر لي ومجون
وقال انه مات في اوايل سنة ٧٥٥ محمد بن ابي بكر مرتا المرعشي شمس الدين بعد الفضلاء مدة ثم قام
بالقاهرة وكان له حاسة قبول متكلم على الناس بالجامع الازهر وصار مشهور الكنه المجلس وتلامع الناصر الوعاظ
والقصاص من الرواة في المجالس وصل ابن ابي بكر مرتا بالجاي الوداد والكنه الى ان ادان له بمفرده فصار له سوق
كبير بسبب ذلك وذلك في سنة ٧٣١ محمد بن ابي البيان ماضي المقدسي الشافعي تقي الدين
الملقب بالمرداس ولد في حدود سنة ٦٩٥ وسمع من ابن دقيق العيد والمجد والجامع الحاكمي وغيرهم وتوصل حتى عرف
بالسلطان حسن بالسبب انه كان مجاورا بمكة وكان يكثر الاجتماع ببعض المشايخ الذين معهم المكاشفات فكان عندنا
يوما بمفرده فقال الا الا الله جلس حسن في دست المملكة فقام من عنده الى عز الدين ايدمر المحمدي الاروكان
مذ جاور فقال له اللفظ الذي سمعه وزاد فيه وجلع الصالح صالح واوهمه ان هذا من كشفه فاتفق ان وقع ذلك
كما قال فبلغ ايدمر ذلك السلطان فراح عليه وكتب به الى ان صار مدخل عليه بعد اذن وكان المرداس يجاور

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الحاجب النحوي

ابن قاضي الرمذاني

ابن الخطاف

كان

مرزا بالقاهرة ثم انتقاش بالخصاصة بالسلطان وكان يحب ابن حاجه فقال الهراج الهندي والتزم للهلال المرتكاني
بمرزا من نيابة الحكم فتعلم وطلب ابن المعاش الى ابن حاجه وادعى عليه انه يعني بغير مذهبه الشافعي ففتح من الافتا
ومن حال الميعاد بعد ذلك مجلس فاحضر ابن المعاش بمصر الى السلطان بالهرماس وانفق ان الهرماس خرج للحكة مع الرجبية
سنة ستين وانفرد ابن المعاش بالسلطان واما الهراج الهندي فلما عاد الهرماس من الحج منع من الدخول الى السلطان
ولم يعد ورد ان بحجاب الحاكم وتقرر بدر الدين الاركشي عليه وعلى ولده وصرفه بالمدارس عشر او نفاه الى
صفد فاقام بها مدة فاطلق في سنة ٧٩٩ لا مولده تقريبا سنة ٧٩٥ محمد بن جعفر بن محمد
ابن عبد الرحيم بن احمد بن ابي الحسن محمود القصاري الشريف تقي الدين الشافعي ولد سنة اربعين وسبعمائة وسمع من
عبد الخالق بن يوسف وابراهيم ابن مضر وعنه قاسم بن محمد بن المزرية قال الشرف الحسني وولي مشيخة
خانقاه بيبرس الجاشنكير صاهر والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد تزوج اخته عطا ورزق منها ابنا حيا اعاد الله
وبنتا ماتت الاولى في سنة ٧٥٢ بحارة حفيفة فاصبروا ولا تفروا هون هاتفن
وما حس بقلبه رخرف ترك اذا ترك الشاكر قال الناج الباري عنه انه قال المارظها بقي
متى سمي الكرسي ذكر اسم سوء من القرآن في نظمي بالت ابن دقيق العيد قلت ياسيدي نظرت بيتين فاستهما
فقال مثل فاسد زنها فقال لو قلت وما حس كهف اكان احسن فقلت له ياسيدي فاذنتي واقتبتق وتقي
الدين الهنا المعنى العتق محبوبة هند الغمام عمتها فاحبس بها لكتبتي عابطرتها تشبه
لذعة عم الطيق فرائها ورتبال وهو اقاصها ركله في شيخ مخفي مطيلس اعرفه وهو
لطيف ومحل غريب كالعين شيخ مخفي مطيلس اعرفه عفو بها كلفه ورائها رفرفه
مات في جمادى الاولى سنة ٨٠٢ لا وهو الذي سمى شخصا زين الدين العراقي ابا والد شخصا كان يخدمه كثيرا فلما
ولد الصغير في فارك فيه وسماه باسم جده الاعلى فعاد عليه بركة ذلك محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا
ابن خليل بن جنكلي ابن عبد الله ولد سنة ٧٩٧ بدمياط كبر وقدم مع والده القاهرة سنة ٨٠٣ لا وتفقه
للشافعية ثم تحول حنفيا واشتغل بمذهبه قليلا وصار علامة في معرفة فقه السلف
ونقل عنهم مع مشاركته في العربية والطب والمرسقي نظما ونثرا كتب على الحلقة مختلة المنصوب
بلا استفهام للشمني محمد بن جنكلي فاعتقد ازدواجه فاثنى والتقضا وكان له دوق وفهم جيد في الادب
وتعثر للفظ السهل ويطرب للنكت عالي للماخرين كالوراق والحرار وابن حجاب وابن المقيب وابن العفيف
وسمعته من محاسن حجاج حلو وكان عارفا بالشطرنج والنرد وكان كثير البر والايثار لاهل العلم والفقراء حسن
الخلق والخاطر كثير التواضع رقيق القلب وخالط الشيخ تقي الدين ابن سيد الناس وناب به وتخرج في
معرفة اسماء الرجال ومذاهب السلف الا زال مبتهجا بمن يهواه مدوب صيانة ويقتني جوامع العفة والصيانة وخرج
لابي الحسن المدماطي اربعين حدث بها قبل موته وكانت وفاته في رجب سنة اع لا فران بخط الكمال
جعفر جم من فضلتي السيف والقلم كان محل المجالس ويزين الدروس ويفرح الكروب ويسهل العقد فرائي الصدر
على الناج السبكي الى ان مات ولم ار استقصا كل جعيد محمد بن الحسن ابن الدمشقي الاديب
شمس الدين ابن الصائغ ولد في صفر سنة ٩٣٠ ونقاني الادب شرح الدرة له والملحمة والمختصر الحاوي
الموهري فجرده عن الشواهد ومن نظمه ما اتم اذا ملكته دايته بنفسه لذاك ان ضاعفته لم يخلف بمكسبه

قال الذهبي برع في النظم والنثر وانشا الطلبة وكان له حانوت بالصاغة وهو ود وتواضع وله فضايل وله فضيلة
في نحو الفي بيت في الصنايع والفنون وكان يقرئ في حانوته افراد ديوان المتنبي والمقامات والحماسة وغير
ذلك وله اوصاف كان من كبار الموقعين لاحتماع الالات فيه مات في شعبان او رمضان سنة ٥٠ م ٧
محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن ياسين العمري الحنفي ظهير الدين كان رئيس العراق ومدوله
انهار من بعد وافر الحلالة يحترم للحاسد لدرسته ٥٠ م ٧ وكان امرؤة وجود ومكارم وجاه واطالة
في العلم ومشاركة كان يتردد اليه حكام البلد يحتشمهم ويتفضل وكان يفطر في رمضان كل ليلة خمانة نفر وفقس وكانت
له نحو عشرين ضيعة لا يدري عليها شيئا وكان على بابه نحو عشرين خدام وبلغ من رياسته انه تزوج ومن بنات ملوك
ابن الوزير الحوبي ناصر فرج اثنى عشر الف مثقال ذهبا وانفق ان فاز عدة غلامانه مرة واحدة منذ جاء له ثم بدا له
فرجها يعني فاذا مر المدلور ونزل الزوج فلما ذلك ظهير الدين فخرج تعزيه الغالب لسكن في خاصرته
فعاش بعدها ساعة واحدة ومات عن زوجته وثلاثة في شوال سنة ٧٥٦ محمد بن الحسن بن علي بن شاذه
ابن ادريس ابن ملاعب ابن عبد الكريم بن عيسى بن الحسن بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله
عبد الله ابن حسن بن حسن بن علي الحسني ابو علي ابن ابي سعيد الدمكة توفي بها عن نحو سبعين فضله واستقلال الامرة
وكان سخاعا ايام القاهة حسن الصورة مهيبا كريما عاقلا حاد الذكاء ما رأى مثله ومرؤة وكان سخاعا وقالا انه لم يكن
في درجة مقدار شعره الا وفيه خرج وفاضل احد يرجح حاتما وكان يحتقر الحاج بنفسه واهله ولم يحفظ انه فضل احدا
قط وكان الحاج والمجاورون يدعون بعافيته لشفقته عليهم وله شعر جيد ولخبر الاداب انه قال ان عدتهم كانت ثمانين
نفسا ثمانية وعشرون ذكورا والبقية اناث قال ابن فضل الله كان صاحب حرب ومفرح كرب والملوك تراه
بعين الاجلال وتتراه كراي الهلال وهو بعيد عنهم بعد الصايب من فمه وينثر الفراب من مرحه المال
ادركه اجله وخانه امله وقد نشد له ماكتب به الى بعض الملوك اذا كنت في نعمة فارعها فان المنى ان رعتها خدمتك
وهذا داري المطحا في بطن مكة وفيها اماني اذا مت وهو لدي وعن ذا المنحا وزدني على الظما فهل تم
مات بمكة في رابع عشر ربيع الاول سنة ٨١٥ لا وصلى عليه صلاة الغايب بالقاهرة محمد بن الحسن
ابن محمد بن عمار بن منوح بن حرير الحافظ ابو حامد بدر الدين ابن عبد الله ابن محيي الدين ابن قاضي الزمان ابي الفضل الانصاري
ولد في جمادى الاخرة سنة ٧١١ لا وسمع من ابن مكتوم وابن الجرادي وست الوزراء وعدة وكتب الطباق
بخطه ومن مروياته مسند الشافعي سمعه على ست الوزراء السماعة لابي شامة وسمعه على علي ابن يحيى الساطبي
بسماعه من مؤلفه وكان البرهان ابن الفركاح نسخة يقتني على نفسه ونقل فتاويه المحررة ويقال انه لم يصب اهليته فتوى
اخطا فيها وكان لكثرة الفروق معقول التواضع عند الاكابر كثير التواضع معروفا بقضاء الحوايج للناس والعناية بعباد الله
ابن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة وقرا بخط الشرف الدمياطي سمع عليه من مسند الشافعي وقال الكمال الدميري في الفقه من تكت
على الفتاوي مثله ونقله على البرهان ابن الفركاح والكمال الزملكاني واذن له في الافتا وعدم في الفقه وغيره وتوسع
وصار مشار اليه في الفتوى ودرس وحدث ومات في اول يوم من المحرم سنة ٧٧٦ محمد
ابن الحسن بن احمد بن الحسن ابن اسماعيل بن منصور شمس الدين الحلي المعروف بابن المغلي ولد بالحلة في جمادى الاولى
سنة ٨٠١ لا وتفاني الاداب فمهر ودقم حلب ومدح اعيانها كتب عنه ابن اللبان الرعشاوي من نظمه ما تال
قال الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي بعاينة مزاسات قال الشريف المرتضى علم الهدى وابن الخطاف

يضيع حق هذكم وولاذكم ٠ ديني ذم الحلل عقود تمايحي ٠ ومن نظمه ٠ ياصاحبي ارض النيل لي قصر ٠
حمال نهضة ابهى من القمر ٠ ورد المذود ورمان النهود على ٠ بان الوقود وبه قد حل مضطرمي ٠
وكان في جدود ذا المامان محمد ابن الحسين ابن علي ابن سبان السبكي عز الدين الشافعي ولد سنة ٦٨٤
واسمع على الفخر ابن البخاري مشيخة والحجة الذي خرجه له الضياء ومات في ذي الحجة سنة ٧٦٨
محمد ابن الحسين ابن علي ابن محمد بن الحسين بن يزيد الدين الحسني شمس الدين قاضي الصفد نقيب الاشراف
صاحب الشريفة حسان بهاء الدين وكان قد عمل مرتبة مدرسة ودرس فيها الشيخ جمال الدين الاسنوي ومات
سنة ٧٦٢ ومات ابوه السيد شهاب الدين رحمه قبله بسنة محمد ابن الحسين بن محمود ابن ابي الفتح بن
الموفق الاربلي المكبي ثم المصري شمس الدين كان من اعيان التجار الكارمية وهو صاحب المدرسة المكينة بمصر
وجعل لها اوقافا كثيرة وجعل لها اوقافا كثيرة ومات بها سنة ٧٦٠ لا تترك مالا كثيرا لعدم اولاده
ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة فنقل انه اتلف فيها سبعين الف مثقالا ذهبا محمد بن خير بن
معد الفرحوطي محمد الدين كان فاضلا اديبا من نظمه ٠ ياسيد السند وجاهه ٠ لجانب عزته جانبي ٠
مساك ان تنظر لي قضية ٠ واجبة تطلق لي واجبي ٠ مات بمصر حول سنة ٧٣٠ لا محمد
ابن خلف ابن كامل بن غطاه الشيخ شمس الدين الغزي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة ٦١٦ بغزة
ثم قدم دمشق وسمع من ابي الحسن السخاوي وشمس الدين ابن القيب واشتغل وتميز ومهر في الفقه وافتى ودرس
وجمع والف كتاب ميدان الفرسان وتاريخ الحكم على القاضي محي الدين السبكي وقام معه في محنته قياما عظيما
وحانق وغضب منه المقيني فانتزع منه الناصرية ثم استعاد قاهر سوم سلطاني ولما عاد ذاك الدين ٠
استنابه وعظمه وكان قد جمع وزاد المطالب على الرافعي في عدة مجلدات وكان يدوم الاشتغال ويستحضر المذهب
مع الاحسان للطلبة ٠ ويقال انه كان يستحضر الرافعي وغالب ما في المطلب مع مشاركة في الفنون ودين وعبادة
ولين جانب رحمه الله مات في رجب سنة ٧٥٠ محمد ابن يوسف المراغي الموصلي الحكيم شمس الدين
الكمال الفاضل الاديب مولده سنة ٦٤٠ نشأ في الاداب وتفنن في النظم وسلك طريق ابن حجاج ومزج فكاهته
بمتاخري المصريين وانشأ شيئا مخترعة وصنف طيف الخيال الشاهد له بالمهارة في الفن وله ارجوزة سماها عقود
النظام فيما يدور بين الحكام فانتقى بعض الحضار الذين احدثه الامير سلار ونوه به الى النزهة في لسان
مع تخص من انشاء الامير يقال له الطيق وتحت الامير عنه الزمان وجعلها فاراد معاقبتها فتنصل ابن دانيال
فقال ياخوند الحق في هذا التواد واشار الى الطيق واحضر هذا الخادم واشار الى الحصى فصفح الامير سلار
وسكن غضبه واعطاه الاشرفي فرسم له بركبه لواطلع القلعة للخدمة فمر به على حمار اعرج فاستدعاه وسأله يقال
له بالحديد بعت الفرس فرد عليه واستدعى هذا فتضاحك منه ودخل على سلار وقد قطع الوزير وانتهى ضرب اللحم فتفارح
فقال عالك فقال لي نظم لحم فصفح وامر برده عليه ٠ وحكى ابن سعيد الناس قال اجتمعت به في جماعة فقالوا
تعالوا نتمازح معه فنهبتهم فاتوا فقالوا له وهو يحمل في حانوته باحلم يحتاج الى عصيان فقال لا الا ان
كان منكم من يشتهي ان نعود طلبا للثواب فيجيء قال فضلتم انتم ظلمتم انفسكم ٠ هكذا ذكر الصفدي عن
ابن سعيد الناس وقرأت بخط الكمال جعفر اجتاز الوراق الحزار ماش دانيال وهو يحمل الناس فقال له احدهما
حذفني للعكاكيز فقال لا بل تود والتتم وله ديوان شعر فيه الصيد التي اولها

ندجاءت اذ كنت كتابي طمعا في مكارم الاصحاب ٠ وهي طويلة ٠ والقصيدة التي اولها ما اطلقت المكرمات
زانت في النوم ابا مره ٠ وهو حرز القلب في مره ٠ وهي طويلة ايضا ومن مقاطيعه الرائقة قوله
ذو عقلنا والعقل اي وثاق ٠ وصبرنا والصبر مرّ المذاق ٠ كل من كان فاضلا كان مثلي ٠ فاضلا عند قسمة الارزاق
وله يا سائلي عن ضعفي في الورى وصنعتي فيهم وافلاسي ٠ ما حال من درهم انفاقه ٠ ما عون من اعوزه الياس
وله كم قتيل لي اذ دعت شمسه لا بد للشمس من طلوع ٠ فكان ذاك الطلوع داعيه ٠ مرثي الى السطح من مناظره
وله لعذ مني الامام الحرمينا ٠ وصنو جد صاحد المعالي ٠ فاطمن ملول الخرفا ٠ لاحل السيف مذ حل
مات ماني عشر جمادى الاخرة سنة ٠ الا محمد بن داود بن علي بن عمر بن قزل شمس الدين بن محمد الدين
ابن سعد الدين المسند سبط الحافظ ابن النجيب ابن الاحد اشتغل بالفقه فمهر فيه وافتى ودرس وتصدى للاداب
فشارك في العربية وانتفع الرياضي والاوائل وكان يحل المدرجة ويدري نظر الطيبي صنف في الطب
وحدث بثلاثيات المسند سماعا من احمد بن سبان وكان يصايا بالاسكندرية ومصر وهو القائل في
حلج مصر ٠ نه در الحلج از له ٠ نفضلا لا زال تشكر ٠ حسك منه بان هادئة ٠ مجد من لا زال مكثر
وقال في وافية حرت نظهر من النظر ٠ وذي شنب مالت الي فيه شمعة ٠ فرذت باشتعال الشوق عليه ٠
قالت الي اذا مت شفقا به ٠ فقلت البطها من يديه ٠ وقالت بدا من فيه شهد فمن فمي ٠ مذكر اوطاني فقلت
وقال بعد الايام طيبني وطيبه ٠ فصيرت احشائي على نار فيه ٠ فمات في اسابع عشر المحرم سنة ٠ مهلا
محمد ابن رافع ابن ابي محمد حسن بن محمد بن شافع ابن محمد بن نعمة بن وسال ابن مسعود بن كعب السلامي
تقي الدين ابو المعالي ابن رافع الصدفي الحوراني الاصل الشاعر المشهور المصري نزيل دمشق والد فخري
الفضل ومولده في ذي الحجة سنة ٠ ولا سمع من شيخ زياده وابن الصواف وعلي ابن القيم وجماعة وارتحل
به ابوه فاسمعه من التقي سليمان وابي بكر ابن عبد الدايم وعدة وارتحل الى الدماطي وعمر بن الحسن
الطاحي وفاطمة بنت سليمان وغيرهم وحبب اليه هذا الشان فاكثر حدث مصر والشام وجمع معجمه
في اربع مجلدات وهو من غاية الاتقان والضبط مخزون الفوائد ويشتمل على ازيد من الف شيخ ثم سكن دمشق
ودرس وجمع ذيلا على تاريخ بغداد من التجارين ثلاث مجلدات او اربع رأيت بعضه بخطه وكان قد حدث
له وسواس في الطهارة خرج به عن الحد وكان استيطانه دمشق سنة ٧٣٩ فاقام فيها وكتب السنك
وكان يفضل عليه وكد اولاده تاج الدين جمع كتابا في الوفيات ذيل به على تاريخ البرزالي وهو كثير الفوائد
وراءت من خرجه على الطلبيان فسمع فخرج احاديث مختصرة ابن الحاجب ابن كثيره قال الذهبي في المعجم المختص
سمع من الحرستاني وابن الكيم وابن الخباب ابن سنة عدة اما سمعه من القاضي سليمان وابن عبد الدايم وطائفة
وسمع جميعه بقدسيا الكمال من مصنفه ثم حج فقدم سنة ٧٣٠ وقد صار ذا معرفة فسمع الكثير ثم قدم
من القاهل فاقام بالروداد واستفاد ثم قدم سنة تسع وعشرين وذهب الرحاه وحلب ثم تحول الى دمشق
سنة ٧٣٩ وروى لنا عن ابي حيان بعضه مات في ثامن عشر جمادى الاولى وقيل رابع عشر جمادى الاخرة
سنة ٠ لا محمد شمس محمد ابن رضوان ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن العدوي المحلي نزيل الدير
ابن الرعاد كان اديبا فاضلا تكسب بالخياطة وتقنع وتعفف وكان قد لقي ابا عمرو بن الحاجب
وقرأ عليه في العربية ومدح بها الدين بن النحاس ماشاء ٠ ولقنه ابو حيان وانشد له في تحاني العصد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن اصبع بن دارة الأسدي

علة فقالت لها نارقلى لا تقوى لها ٠ وامشى لضيفان عسى ان تنالها ٠ فاذا لحن اعتقنا فاجعلى نار
وله اشكوا الى الله نقصا مخرعنى ٠ بالصدر والصهر ابن اعامر الضمص ٠
ان يحبس الفضل عنا فقلما ٠ ايضا نقص علينا احمر القصر وله وابيت جبلى فى المقام معانقى وذلك
للصور مرثية عليها ٠ قال ابن خلكان لعبرى فى الرعاد قال الماكان الخوف باعثى الحملنى مرسل الى بغداد الى الدار
الذى استعرته منى فقلت استعر من احد كتابا فاذا عاد السؤال كتبت اليه ٠
عنيتم فاطعامكم غنائم ٠ وما قتلتم ٠ تقوتكم عناد ومن شبع استغنا ٠ لا ما لكم سدتم فسادت طغوتكم ٠
فيم عادة السادات ان يجهدوا الفتا ٠ متى صفن شرفية جليقة ٠ نزوح لكم منا وتغدو اليكم عشا ٠
فلما استقر قرارها الاوفد وصل البريدى على البيان يتوجه الى حلب قاضيا مات على راس الستين مائة ٠
محمد ابن زكريا ابن يحيى ابن مسعود المقدسى الحنفى بدر الدين بن شرف الدين الواعظ سمع من ابن الجميزى
مقرئ الضب وحدث بالمسلسل سنة ٩٠٣ لاذكر ابو جعفر ابن الكويك فى مشيخته ٠
محمد بن سليمان ابن الخدر ابى العباس كان ولى عهد ابيه المستكفى ولقبه القائم بامر الله فلما
امر الناصر باخراجهم الى ابو صحار نفاهم فى ذى الحجة سنة ٧٤١ وله اربع وعشرون سنة وكان شجاعا
محصبا ديانا قال انه بتو السبب فى اخراجهم الى قوص وكان حفظ القرآن والفقه ونعانى العربية جيدا
لعب الكرة فضاجعت بعض الحاكمة شاما وسامدعى ابا شامة وهو ابن شريف ومعه نسخة فاستراها صدقة هذا
ابن شريف فمنى الحديث الى السلطان فحصل وغضب لامرهم فوضر وقال انهم دسوا على القاضى مرسمه ٠
محمد ابن سليمان بن سور الشيخ بدر الدين ابو الفوارس حمال الدين المالكى القاضى ولد فى حدود سنة ٥٠٠ سمع
بدمشق الاسكندرية فاشتغل فى الفقه وسمع من المرى وطبقته وقاله ان سمع من ابن رواج والسلفى مع امكان ذلك
ثم العز عبد السلام ونعانى الشروط وناب فى الحكم بالقاهرة وبالشرقية والغربية وعزل لقضا القاهرة
مودود ابن شاور ولى قضاء دمشق سنة ٥٨٧ فاستمر بها ثمانى سنة وكان صارما محصبا اراق دم حمامة مرة
لعصاب المحدى وظهرت فى ايامه مالم يكن للمالكية يعرفونه وصلف ارعشه ونقل لسانه ولم يرع الله الشيب
وهو فى عشر الثمانين وعزل قبل موته بعشرين يوما فى ذى الحجة سنة ٦١٧ محمد بن شرف ابن عادى العلامة
الكلاى الشيخ شمس الدين المرضى مهر فى الحساب والفرائض الدرس الاقران وصرف ذلك المضاف فى الواسعة
المافعة وكان حسن التعليم جيد استطراح النفس على طريق السلف يقرب المسائل وبعلمها وكان اعجوبة فى تفهيم
العربية بعلمها للطالب لسرعة تجذب برقى عزيز وحبب من يطلق من تعلمه ٠ سالت الله خلاقى بنور حاله الباقى
مات بعنيزة لاتى ٠ وبحسن سوء اخلاقى ٠ مات فى ليلة الثلاثا سابع شهر رجب سنة ٧٧٧ وقد قارب
الشباب محمد بن شرف بن يوسف الزعيم المصرى شرف الدين بن الوحيد ولد بدمشق سنة
لا علم ونعانى الخط المنسوب وسافر الى بغداد وبعلم من ناقوت وعين وبلغ العاية فى فهم النحو وفضاح
النحو فلم يكن فى زمانه من يدانيه فيها وكان تام الشكل حسن البزة متانقا فى امور تتكلم بعين السر وكان
يبيع المصحف نسخا بالذهب وتجليده بالفضة حتى ان بعض تلامذته كان يحالى خطه وكان هو يشترى
المصحف من تلميذ باربع مائة وكتب فى اخر كتبه محمد بن الوحيد فيشترى منه بالف وكان بهم فى دينه

صاحب مجموع الكلاى

الشيخ بدر الدين بن الوحيد

حتى انه قيل انه صنف فى دواته بيده وكتب بها المصحف ٠ وكان اخو علاى الدين مدرس البادرائية محط عليه
وذكر بالسوء واتصل شرف الدين بجدمه بيبرس الشاشنكير قبل السلطنة وخلع عند حتى استكتبه وربعه بطبقة
الذهب فجعل له بها الفا وستمائة دينار فيقال دخل فى الربع ستمائة واخذ هو البقية فرفع ذلك لبيبرس فقال انى
يعود الغرامات مثل هذا ورسلها صدر لوقفها بخزانة كتبه بجامع الحاكم وما يظهر لها الخير انه للشاشنكير
بادخار فى ديوان الانشا فلم يبلغ فيه مارام منه وكانت الكتب التى يدفع اليه ليكتبها فى اشغال عنده وقد
تخر وبلغ قاضى القضاة شرف الدين ابن فضل الله عنه كلام مهم انه سمعه فطلبه وقال اكتب وعجل الى صاحب اليمن
هذا فانه ودع عدع اركانه وبرعدم لطف القول حتى لا يباشر ثم عد عصر المغلطه وعرفه ان
اصطفا قائله سمعنا من محمد عسكر اذا طاعد نا ذا فرطاعنا ٠ والا فلو سكتنا لاذلنا عن سربر
ملكه وما اشبه ذلك ولسرع فى كتابته لا دخل ما قراه على السلطان فهنت ابن الوحيد سقط فى يده وارعد وابرق
ما بقبل الا انه استعبر وطلب العفو حتى رق له وقال لا عذكر ضعوك وكان ابن الوحيد منظوما ونثرا الا انه لم تكن له
درية ومن نظمه يلبس مع معرفة جيد بالعربية واللغة وله قصيدة فى معارضة لامية العجم سماها سرد
اللام ووقع بخبته وسئل محيى الدين المعدادى مباحثة فقال له محيى الدين المسور المشهور وافظعه فيه الدرسلة
راية عروق وما اشبهه وهذه الاماكن قال الصفدى وقفت على خواص الحوادث فى عارية الضبع قال وسمعت امير شكر
ان رجلا سئى منه حدث الجنابة ٠ وعلى الهامش خط ابن العفادى لغيرى فى التحفة الشمنة شرف الدين ابن الوحيد
انه حرسه الله اصح منه ٠ وقال ابن سيد الناس قال ابن الوحيد وقد لم الشيع بعد درسهم وبعد نعم غرما الت
لها الا ان لها ناس السحاب وقد عزرنها ثالث وهو نعم الملح تليح فالوعى اسعد راك وناهى عن الغرض
الخاسر والا فمجرد الشيع يمكن وقوع الكبر فى ذلك قاله الصفدى قال وقد تطفيت لها ما لنا وهو نصيرهم
وقف شافع ابن على على الحاكم من ابن الوحيد فكتب اليه اذا ابراء ابن الوحيد ابيحا تشوف بما قد انتهت من الشرف
يا ما فى كل الناس سفاحصدا ٠ ممن له قد لعبد زن قصب السكر ٠ فاجابه ابن الوحيد وكان شافع قد اضر
يا شافعا شمع العلياء حكمة ٠ فساد من راح ذا علم وذا حسب ٠ ما بن زيادة حظى بالسماع له ٠ وكان حمله
لقد اتى منه مداح صبيح من ذهب ٠ مرصعا بل اتى اهدى من الذهب ٠ فكدت اشكو له الا مور باطنه ٠ انا الذى
ما لمع ذلك شافعا قامت قيامته وكتب اليه ٠ نعم نظرت ولكن لم اجد ادبا ٠ ما من عدا واحد الى فضله الادب
حارت مدحى فقر يظنى بعيره ٠ والعيب فى الراس دون العيب فى الذنب ٠ الى ان قال
خالفت فى بحر اراء الروس معا ٠ وذاك اقبح ما يروى من العرب ٠ قال الصفدى لغير ابن الوحيد فى قوله لو انور
باطنه ولم يبده ذلك مات فى شعبان سنة ٧١١ بالمرستان بدمشاخ ٠ قال الذهبى كان تام الشكل حسن
البزة موصوفا بالشجاعة تكلم بعين السر وضرب كتابته المثل وكان سافر الى العراق واجتمع بياقوت الكاتب
وقال ابن الزملكانى كاتب مشهور جيد الكتابة حسن الطريقة اشتهر حتى قصد من عدة جهات وكان حسن التعليم وله
فى ذلك قصيد جيد المقاصد فى نظمه ٠ يقول لى من ارغد الناس عيشة ٠ ومن ان من سل الخناق وما سا
فقلت لبيب عارف نهر الهوى ٠ وصار بحكم الله والرزق راضيا محمد بن طرخان الامير ناصر الدين
الناب كان مقدم الف بمصر حد اسلم الباطن واجازله الدمياطى والابرقوهى وحدث وهات فى رجب سنة ٧٤٠
بن طغلتاه الهندى ملك الهند ابو المجاهد اخذ المملكة عن ابيه وكان ابوه تركيا من مماليك صاحب الهند فملكه

فتقلد الامر في السلطنة واتسعت مملكته جدا وكان له السند وبلوان والمعبر وخطب له ببغداد وسر ديب وسائر البلاد الاسلامية بالهند وفتح فتوحا كثيرة حتى يقال ان جملة ما فتح تسعة آلاف قرية وختم بها ما الذهب بما الذهب اخذ العصر وكان جوادا ممتدحا ممدحا صنف المحيط البرهاني في فقه الحنفية وشاركه في الحكم واهدى له تخص عمي السنابل سبنا بخط ياقوت في مجلد واحد ما رايته عليه عال عظيم يقال ان ثمنه مائتا الف مثقال او اكثر ورد كتابه على الناصر في شهر ذهب وزنها الف مثقال مرصعة بجوهر قومت بمائة الف دينار وجهز الى السلطان هدية فيها من التفاصيل الهدية الفاخرة الفائقة واربعة عشر حقا فاندهش من فحوص الناس وعجزوا لك فانفق ان رسله وصل بعضهم بعضا فامضى الامر الى صاحب اليمن فقبل الباقي عن قبلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فصعب عليه وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع صحة ملكه عفيفا لا تزال على صلته وبره واصله حسلته ويقال ان عساكره بلغت ستمائة الف وانه كان له الف وسبع مائة فيل وان في خدمته من الاطباء والحكماء والمنجمين والعلماء والمعلمين العدد الكثير الذي لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله في ارضه وكانت وفاته في محرم سنة ٥٣ لا محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف موسى بن تمام بن حامد السنكي بهاء الدين ابو الفضائل ولد في ربيع الاول سنة ٥٧ لا وسمع الكثير وسمع الوزير ابا الوفي ابن القوني والشيخ وعلاء الدين علي الصفتاوي والمزكي عبد الرزاق الحنوري وعدة وسمع من الشيخ علاء الدين ابن القوني والمقبلة المحدث السنكلوني والزين وحوهم ولازم ابا حيان ومهر في العربية والفقه واصول الفقه والتفسير والكلام ودخل الشام مع الشيخ تقي الدين ودار عنه في الحكم ولازمه حتى تخرج به في كثير من العلوم ودرس وافتى وباحث وناظر سعى على تاج الدين فرتبه دوادي قضاء الشام مكانه في شعبان سنة ٥٩ فاقام شهرا ثم عاد تاج الدين فلما كان في شعبان سنة ستين جاء امر السلطان بان يستقر ابن الحرستاني وخرج من دمشق في ليلة الثاني عشرة منه لكن اعتنى به النائب فابقى عليه جهاته وفسح له ان يستنيب فاقام اشهرا ثم اعيد بعد نصف سنة بورود الناصر وناب عن عز الدين ابن جماعة بعد وفاة تاج الدين المناوي واضيف اليه بعد قضاء العسكر والنظر في الاوقاف وبقية الحكم وذلك في سنة خمس وستين ثم ولي القضاء استقلالا بعد عزل عز الدين نفسه ٦٣ لا ثم نقل اليه قضاء الشام فباشره الى المحرم سنة ٦٧ لا فراى خط الشيخ صدر الدين الذي كتبه بعفة يقول اعراب الكشاف بعدد سطوره التي تقدم مثالها وانظار له من القضاء فسي ثم انه كتب على الروضة وعلى المختصر ابن الحاجب لامثل على المطلب الا على الروضة وذكر الشيخ شمس الدين ابن القطان انه كان ممن اخذ عنه وانه كان يصحح لنا نوجه عليه النحو وغالب من لقيناه كان يلقبه في وصفه بالنحوي والمدقق محمد بن محمد بن سالم المصري المعروف بابن مكتوم القاضي ناصر الدين ابو المعالي ولد سنة احدى وثلاثين وسمع من ابي نعيم بن الاسفرزي والجمال بن الشعار وعائشة بنت الصنهاجي وعدتهم من اصحاب النجيب وحضر دروس ابن عبد الدائم والرمامي الانصاري والعماد الطبلاوي واخذ عن بهاء الدين بن عقيل مهر في الاداب وتعانى الوعظ وتكلم على الناس على طريق السادة ليفوق سوقه وكان يحسن النظم والخطب لبلاغة كانت فيه وكثرة اشاعة بسبب الوعظ وعظم صيته ولم يكن له همة في الفقه لكن ادخله ابن جماعة في الفقه وولاه تدريسا وتقدم في خطابة مدرسة الناصر حسن ثم ولاه الملك الظاهر برقوق القضاء فباشره بعفة ونزاهة وحرمة بعد ان شرط شروطا فلما كانت فتنة تمتاش عزل في شوال سنة احدى بعد ان كتب في الفتاوى المتعلقة بيرقوق فلما عاد مقته وسلط عليه من اذاه فاحضر

طرحكه بالقلعة فاهين والزم بيته لعال قال الحلبي وباع فيه بستانه وانقطع خاملا الى ان مات في سنة ٩٧ وكانت وفاته في شعبان سنة تسع محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الزرندي الشيخ شمس الدين ابن الصائغ النحوي ولد قبل سنة عشر وسبع مائة واشتغل بالعلم وبرع في النحو واللغة والفقه فاخذ عن الشهاب المرجاني وابي حيان والنووي والحجار البلبيسي والتاج التكاني وسمع الحديث من الدوسي وابي الفتح اليعمري وابن الشحنة وسرج المسارق في الحديث . وسرح الالفية لابن مالك وله التذكرة في عشر مجلدات وكان ملازما للاشتغال كثير المحاشرة للرؤساء وتولى في اواخر عمره قضاء العسكر واقتاد الوعد ودرس بالجامع الطولوني وحدث . ومات في حادي عشر شعبان سنة ٧٦ لا وحلف نيفا وتسعين . وقرات بخط الشيخ صدر الدين الزركشي رحمه الله لصحيح على ابن عبد القادر المقرئ وهو روى عن ابن الصائغ المذكور قال سالته في الموسم بعد موته فسالته ما فعل الله بك فانشد ٥ الله يعفو عن المسي اذا ٥ ما جاء في توبة ورحمه ٥ اخبار عبد الله بن هبيرة جاءه . وقرات بخط الذهبي في آخر طبقات القراء في اواخر النفي الصائغ الموجود في سنة ٧٠ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن محمد الزرندي علي بن ابرهيم ابن علي بن احمد بن خلف ابن ابي الرجال المحلي العطار ثم الدمشقي خلال الدين ابو المعالي ابن سعد الدين ابي القاسم ابن امام الدين ولد سنة ٦٦٦ وسكن الروم مع والد واخيه واشتغل وتفقه حتى ولي قضاء ماحنه بالروم وعاد الى الغوطة ثم قدم دمشق وسمع من الفخر البعاروني وطائفة والعز عبد الكافي وحرج له البرزالي جزءا من حديثه وحدث به وتفقه واشتغل في الفنون واتقن الاصول والعربية والمعاني والبيان وكان منها ذكيا فصيحا معوجا حسن الايراد جميل الذوات والهيئة وللكارم وكان جميل المحاضرة حسن المذاكرة حلو العبارة حاد الذهن جيد البحث منصفا بانيه مع الذكاء والذوق والادب حسن الخط واول اماوله القضاء بعفر بلاد الروم والماول اخو قضاء دمشق نابه عنه ثم عزل ابن صصري ثم ولي بنفسه وعزل ابن صصري مرة في سنة ٧٥٥ والكرة على اثنائه الشام بادن له في اثنائها فحلف انه لم يشغل فقه الشروط على الاشتام فلم يلتفت اليه جامع دمشق يولي الخطابة وعزله ابن صصري عن البيمارستان ثم طلبه الناصر وشافهه بقضاء الشام في سنة ٦٤ وكان قد وصل البريد يوم الجمعة فانفق انه اجتمع بالناصر ساعة وصوله فامر ان يخطب بجامع القلعة فيفعل ثم لما فرغ نزل وقبل يد السلطان واعتذر انه من اثر السفر ولم يمكن قطز السلطان فامر بالخطابة فشكره وسأله عن حاله وكم علمه بن الدين فذكر ان علمه ثلاثون الفا فامر برفعها عنه وكان سكر قد دافع عنه وقال عنه دين كثير وانه يحسن ما يصلح ان يولى ابن القضاء فتحمله الناصر انا اودي دينه وادفع امينه مهذبا مالقا فباشر القضاء والخطابة جميعا فلم يزل الى ان استدعي في جمادى الاخرة فرحل في سنة ٦٧ وطلب الى مقعد وولي قضاء الديار المصرية بعد صرف ابن جماعة وكان جوادا صرف اوقاف على الفقراء والمجاورين واستناب بدمشق ابن حلوه والفخر المصري ثم ولي القضاء بالناصر غلام امير جدا لحي كان يتقدم العصر للسلطان في دار العدل فلا يزال له شفاعة ويجاور على باب السلطان بنفسه وجمع مع السلطان فاجابه بما له صون ولحسن الى المصريين والشاميين وكان له وجاهة ملحوظ ولم يزل على حاله الى ان اعيد الى قضاء الشام فلما مر الناصر بيبرس ارداده وخصوصا الله عبد الله فانه اسرف في الرشوة واللهو ومعاشرة المماليك وعمر دارا اصرف عليها الوف العشرين الوف دينار فعطلت الساعة وفرح به اهل الشام فاقام قليلا وثقل واصابه بالج فاتته منه واستعفا

عليه كثيرا والسيرافي مداح كثير ومراثي جيدة وكان وعظ الناس واستعمال اصول الفقه وفي المعاني والبيان وتصانيفه المشي لتجمع المفتاح مشهور وكان مليح القول فصيح العبارة كثير الدفوعوطاء الاكناف جم الفضيلة بحب الادب ومحاضرته وتستحضر نكتة قوي الخط وكان يعظم الارجاني الشاعر ويقول انه لم يكن للنحو نظير والحضر ديوانه سماه الدرر المرجانية من شعر الارجاني ٥ قال الذهبي عظم شانه بالديار المصرية وبلغ من الفرط الانوصف وكان صبيحا حلو العبارة مليح القول سمع جواد اسليمها حلها كثيرا سمع منه قاضي قضاة الاولى سنة ٧٣٩ وشيعه عالم عظيم وكثر الناس عليه ٥ وما كان يعلم بمثل هذا كلام الذهبي على عادته في الرمز الى الخط على من يعني المصرح فيه وكان في حمقه للاوقاف امور الوكذا للاشام فباع املاكه واماناته وكتبه واوفى ما عليه من الديون حتى احتاج الى ان باع ثيابه التي عليه فعوفوم من كتبه ماوفى وحملا وفي ابها رحمه الله

الباجربقي

محمد بن عبد الرحيم ابن الطبيب القيسي الاندلسي المصري ابو القاسم نزيل الشبح والمعروف بابن عبد الله الاردبيلي وكان يعرف بابن الحفظ امي المغرب في امير سنة بضع وثلاثين وستمائة وكان يدرس في كل يوم خمسة عشر درسا ويحفظ كل درس منها حفظا الى حفظها كلها وكان طيب الصوت صاحب فنون مات في رمضان سنة ٧٥١ وولد بحر السعود محمد بن عبد الرحيم بن عبد العظيم الرقناوي الفقيه الحنفي الاعدل بمعهد المدرسة السيوفية مات في ذي القعدة سنة ٧٥١ ومحمد بن عبد الرحيم بن عمر المنوفي كمال الدين الباجربقي ولد سنة ٦٧٦ وتحول ابوه الى دمشق سنة ثمان فاسمعه من الفخر اسماعيل البخاري وكان ابوه مدرسا عالما فاشتغل كمال الدين بالعلم ثم تردد حصلة له احوال فصار من اكفر اتباعه فحسن لهم نزل الرابع وكان يظهر لهم من الخوارق ما يحلبه به عقولهم حتى اضاع له صدر الدين ابن الوكيل مع سعة علمه فكان يظهر اعتقاده ويلازمه وسفر قدامه ويطل النظر اليهم ويقبل يده ٥ عجب من محاسن البر والبحر ومن شر كل رحل عربد وحكى ابن فضل الله عن ابن الدين رئيس الاطباء قال كنت عنده يوما بالمستنصرية فجاء فلاح للسؤال فقال له اقعد فقعد قدامه وزيق الباجربقي وقال للفلاح تحدر مع الرئيس الى ان استقط فقال لي فزع الفلاح تحدر شبعي في كليات الطب جزء ثالثة وانواع العلاج وخواص المفردات بما لا يعرفه الا القليل من الخلق فصلا عن مثله ثم بعد ساعة رفع رأسه فنظر الى كلام الفلاح ثم سألت الفلاح عن امره فقال والله ما اعرف ما قلت ولكنه شيء عرض لي في اسفلي وقصدت المجد التوسي فسألته على عادته وقال لي في اليوم الثالث ما رأيت قال وصلت في سلوكي الى السابعة الواقعة قال هذا مقام لا يدرس وقد بلغت من بلادة الامام فرجع المجد الى نفسه واخرج الشيطان وتوجه الى القاضي كمال الدين المالكي فناب على ترتيبه وحدد له سلامه فطلب الحاجر شي وحلم بارادة ذلك محضر من العصر آتي يوم الخميس ثاني ذي القعدة سنة ٧٥٤ فنصب له حاجة بسعي احمد وحاجه بين يدي العلائي والحق الى الحكم القاضي بهي الدين الحنفي بحضر ذلك بعد ان ثبت عليه عند عدالة الشهود له وكان الشهود له ستة منهم محمد الدين التوسي وعماد الدين بن مزهر وجلال الدين مغلطاي الرجل وابو بكر بن عرب والدي شهدوا بالعداوة فحكم العدل منهم زين الدين بن عدنان والحق والقطب ابن شيخ السلامية والشهاب الرويني والشرف دان الشمني وناصر الدين بن عبد السلام وغيرهم شهدوا عليه انه كان يتهاون بالصلاة وانه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم ياشره بحرد امرد عن تعظيم وانه قال من وسخ قرنه كان يقول الرسل طولت على الامم الا فرنجي الله فلما علم المالكي ذلك غضب وحدد الحكم بمثله ثم اخفى المذكور وتوجه الى مصر وانقلع بالجامع الازهر فاقام به الى ان مات في ربيع الاخر سنة ٧٥٤ قال البرزالي في سنة

سنة ٥٠ لاحكم للمالكي بعزل ابن الباجربقي فان ابن السبكي كان يعده على ما ذكره ابن رافع من المشتغلين بالدين وقال السبكي اجتمعت به بمصر فذكر لي ان محي الدين الصوفي قال له انه خضان قال الصفدي فقلت لعل هذا في النوم فلم يجبه بكلامي محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صدر الدين الهندي الفقيه الشافعي الاصولي والد الهندي ولد في اخر سنة ٦٥٦ واخذ عن جده لامه وحج عن ابن دهلي وجماعة وسمع من ابن عبد الدائم وابن سعيد وقدم اليمن فاكرمه المظفر واعطاه سبع مائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى ابن سبعين ومع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة الاولى ودخل البلاد الرومية فاقام بقونية وبسيواس وبقيصرية وعدها والخيم بالرملة الا وحذمه وخرج منها سنة ٧١٥ وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر اسماعيل البخاري وعدة حلقة للاشتغال بالجامع ودرس بالزاوية والدولعية والاتابكية وعدها وكتب على الفتاوي مع الشرف والدين الزملكاني وصنف في اصول الدين الفائق وفي اصول الفقه النهاية والمعتمد لعبد الجبار ثم همه من الصفي الهندي فاطرحه فقال له ابن همه في اثناء الفصل مثل المصنف وبخط مرضيا الى هنا وكان خطه ضعيفا وخشا الى الغاية فالكمال شيء ونقال ان الله انه كان لا يحفظ من القرآن الا ربع حتى قيل انه قرأ القصر بفتح للصدر وتشديد الصاد وقال انه كان لا يورد من الليل فاذا استبقظ توضأ وليس اخر ثيابه حتى الخف والنعال وقدم صلى بذلك الهيئة وكانت في لسانه لكنة للعجم ما فقد الزمات ٥ قال الذهبي كان فيه دين وتعبد وله اوراد وكان حسن الاعتقاد على قدم السلف توفي في اخر صفر سنة ٧١٥

محمد بن عبد الظاهر بن حسب بن محمد بن بندر الشرف الحنفي ولد سنة ٦٧٨ واشتغل بالفقه وبرع حتى درس وافتى في رمضان سنة ٧٥٧

محمد بن عبد العظيم بن عبد السلام جلال الدين السفطي يكنى ابا بكر ولد سنة ٦٣٢ او ٦٣٣ وسمع من ابن الفاتوني وعني وتحاز له ما فاتفقه وبعاف الشروط فدرس وناب في الحكم بالديار المصرية مدة اربعين سنة وكان صارما مهيبا كثير التنكت عند حاجة في قضية فتوقف فيها ثم ركب الى القرافة فقرأ تاريخ الوفاة على قبر المشهود عليه فظهر له فسادها ولما في الخراج التزوير قضايا كثيرة وكان يقول من الشهود الا الفاجر حتى ان رجلا شهد عند فقال له الحاضر من يعرف بك فاحضر الشيخ عز الدين الحاجي فقام له وجلس وجلسه فوقه فقال للرجل سيدي علاء الدين العدل من هذا والكبير الحاضر من يعرفك وقال البرزالي كان حسن السكوت حسن الهيئة غارقا بالاحكام محترما وقد خرج له النفي عبد المؤمن المعروفي مشيخة وحدث بها وتولى الحكم في العشر عمر ونقال ان شخصا طلب منه ان يزيد في نعت العبد ان يعين له على ان يعوض له العقود فقال ما يفعل فقال له ثم ان اقرار سيدك منه وخرج له الحافظ شرف الدين عبد

جزاء حدثه سماه شحنة الراغب

مات في شعبان سنة ٧٥٤

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن التوزري ثم حلبي ثم القاهري كان والده الدين التوزري جد والد المذكور حي في جمادى الاولى سنة ٧٥٥ وام حدوه الكتاب ان ذلك خطأ النفي السبكي محمد

ابن عبد اللطيف ابن احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي الفاتح ابن الكرماني الربعي المكتبي ثم الدين ابو جعفر سمع الكثير من الدوسي والحسني وابن بوش وعدتهم وعني بذلك وطلب بنفسه وسمع بالاسكندرية من الركي العسقي والسيد بن الصواف وعدتهم وصاهر عز الدين ابن جماعة وجعله نجيبا ودرس بالاسكندرية وباشر نظر الاحباس ودرس عنه بقبة بيبرس للحديث وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ٧٦٩

محمد بن عبد اللطيف

ابن احمد ابن محمود بن ابي الفتح ابو العز الحلبي ثم القاهري الكرماني ولد في شعبان سنة ٥٠ وسمع بافادة ابنه منه ومن محمد بن عبد المجيد بن الصواف وجعفة وبالقاهرة من ابن جماعة وابن قرنس وابن الركي العسقي بالاسكندرية ومن

التقي السبكي

وعبد بن زكريا السنوسي الاوي ومحمد بن عثمان السوري ومحمد بن عالي وابي حيان وغيرهم وكان يكتب اوجز ما يمكن بالكبير ومات
في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٩٠٥ لا محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام ابن يوسف بن يحيى
ابن تمام السبكي تقي الدين ابو الفتح ولد بالمحلة سنة ٥٥ لا في ربيع الآخر فاجاز له سنة مولده الدمياطي وعمر
واحضره ابن علي ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي وعلي ابن محمد بن صرور وابو يوسف ابن مظفر وعلي بن علي
ابن النيم وعدة سمع بنفسه بقراءة وقراءة غيره من شيوخ مصر والشام والحرمين فاكثر عن الرابي وابي الهدى اليغموري
وحسن ابن عيسى الكردي ومحمد بن عبد الحميد والحسن والصفي جعفر ابن فرس والمحب وسمع العالي والنازل وخرج
وانتقى وتلى بالسبع على ابي حيان وثقفه على جده الصدر يحيى ابن علي والمقلد السنباطي وحسن ابن علي الاسواني والامام
ابو حيان في العربية سبعة عشر عاما واخذ عن قريبه تقي الدين السبكي وصالح وبارع عبد بشر في الحكم
وبارع الشيخ تقي الدين السبكي وصالح وبارع عبد بشر في الحكم وبارع الشيخ فاخ الدين التنوخي حين وكان من
اسمع الناس دهاء وادكاء مفطنا. قال ابن فضل الله لسري في الفقه تعد ابن دقيق العيد ادبر منه وكان يدرس ويفتي
نشأ فاتقن على مع الدين المقرئ والورع التام ودرس بالسيفية وبالعادلية المهذبية الحسنى وبصدر بالجامع الطولوني
ودرس بالركنية بدمشق وبصدر بالجامع وبالمدرسة بدمشق الى ان مات زيادة على الاثنين اعواما وذكر الذهبي
في المعجم المختص فقال القاضي المفتي له فضائل وادب وبلاغة واعتناء بالرواية مع الخير والديانة سمع كثيرا وكتب
وخرج وصنف. وقال الاسنوي الطبقات كان فقيها محدثا اصوليا اديبا بصيرا بالاحكام مسلما في القضايا
والنظم لطيف فمنه ما كتبه الى شيخه ابي حيان مع حشكان اهداه.

اهنيك بالعيد الذي حل عندنا ... خلعت عليك من خلال جلالا. وعاد لنا نحل المسرة والهنا ... باهدى من قبل
مات يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة ٧٥٦ بدمشق محمد بن عبد الله ابن ابي المجد
ابراهيم المرسي نسبة بمرسية ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وقرأ الفقه على الصفا ابن عبد الرحيم وتلى بالسبع على
التقي الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاوية المشهور بمسجد ابن رشد وكانت له الخوالدية في خدمة النائب
وضبا فهم بحث يطلع من مرتبة من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم كلا واحد ما يقع في خاطر فاشتهر هذا
ورفاع وبعد ذلك لم يأخذ لاحد شيئا حتى ان السلطان نحل عليه وبعثه لبيت الامير بكتمر الساقي حاجبا بدار الذهب
فعالجه في ضبوطها ودستاهوه من اكول حصر صحته الى السلطان فرج في ضبته كبش وثلاثون فكان يعتقني كل
ليلة عليهم فان الغاوان اكبر وصنط عليهم انه انفق ثلاثة آلاف لما فعلته الزردبنار وفي حسن ليال اخرى
ما فعلته عن الخمسة وعشرين الفا. واحتشم بالسلطان بعطه ولم تقبل منه شيئا وعاد على الناصر انه بالغ في الكرامة
وبالغ فلم يسأله لاحد حاجة ولا وساه على احد من الرعية الا في المحرم فانظر الحسن وكان الفخر هو الذي عرف السلطان به
فضل السلطان منه وقال هو لا يتنازع ضوء النهار. قلت حاز الشيخ الامداد فان الفخر كان زاد النظام ودلفا
من الفلس من حياته فكان في ترجمته وكان كل من انكر عليه اذا احتشم به زاد عنده لذلك منهم ابن سنقر الماس وابن
جنكلي ابن البابا وغيرهما وانكروا عليه انه رواه منبر الخطيب بمصلى الماس لخفة والجماعة ولا يصلي معهم وكان
اذا قدم عليه احد بجاز تفوت الصلاة اشار لمن يغاني الاذان ان يوذن لمن يغاني الامامة ان يؤم ولمن يغاني
الخطابة ان يخطب من غير ان يكون له معرفة باحد منهم وكان اسمر مديد اربعة حسن الشكل صبور الفنون جيد
الهشة حسن الاخلاق كثير المداق وكان يفتي بلفظه لا بكتابه. قال الذهبي كان صاحب احوال واختلفت الاراء

عجلان المرشدي

فيه وحكى عنه شباب في احضار الاطعمة وكان يخدم الواردين بنفسه ولا يقبل اخذ شيء وكان يتكلم على الخواطر
وكان يقبل الدعوى عدم الشطح حسن المعتقد وكان يحرج الحاضرين لما فيه الفائض من خلوته ولا يدخلها احد غيره
قال والذي يظهر لي انه كان محدودا وعظم شأنه في الدولة حتى كان يكتب ورقة الى كاتب السر والدوادار وغيرهما
سر وكان الدولة في المهمات فلا يستطيعون ردها وكان يأتي في غاية فارسل الي مرة يقول له انه عرض امر عليه يقتضي
حضوركم فحضر وادخل خلوته فاقبل يطلبني فوجدت مبتاودكان في رمضان سنة ٧٠٠ لا وذكر انه فضل
الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد ان الذي عاكسه فلم يسمع شيئا من سائل الامير من دخل مشلع بن دوابة في قرية
مقتنى في طريق الرمل لا يوجد فيها شيء من الانواع مع ان السابع الدابع انه كان يأتيه للمعاقة وكان لا يعد منهم
يشتهي شيئا مما لا يوجد الا في القاهرة او دمشق فاذا احضر واطاب صبيحة واحضر لكل واحد منهم ما
اقترح والكبر ما كان يحضر بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباخ ولا قدرة ولا معرفة ولا مؤونة فانى مع استغنائه
الكبر بمال الناس ولا يحضر ذلك بوقت ووقت بل ربما اتاه في اليوم الواحد من اتاه ابدا ان يحضر له ما يشتهيه
قال ولا اخلو الكبر هامن محارفة ولكن اشتهار هاوشيوعها هذا على ازالها اصلا ثم حكى حكايات وقع ذلك
لم يعد واسطة الى ان قال وقد زعم قوم ان جميع ما كان يأتي به كان من به فاضي فيه فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضي
لا يعد على عزله فطالت مدته وانبسطت يده والكبر التجار وة والزراعة والولاة ترعاه لجاهه بالشيخ فمنعت لجواله
والشغب دابرته فلم لكمله يشغل الا لمن يشغل دابر الشيخ بمنزله وبحادثه حتى يتعقق ما لمن خالفه ثم ارسل
الى الشيخ ذلك بامارات وقدوات مركزه بما ارسله ووعد به ثم قال وقل الحملة فكان ذا مروءة ومعرفة وطريق
عند مالوف رحمه الله تعالى محمد ابن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد ابن ابراهيم ابن احمد ابن عبد الرحيم
ابن اسماعيل بن منصور ابن عبد الرحمن العدوي الصالحي الشافعي الحافظ شمس الدين ابو بكر بن الحب الصاحب ولد سنة
٧١٣ لا بحضرة ابن علي الفتى سلمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء وعدة وسمع وانتقى الكبار منهم
المطعم وابو بكر ابن عبد الدائم وابي الفتح بن المنجا والعماد بن عساكر وابي بكر بن شرف
وعمر بن سعد والمحاق الاهدي وابن الزراد الحرر وابن العطار الرضي الطبري وزينب بنت مكي والرشيد
ابن العلم وحسن الكردي والزين الموصلي والنجم الزرعي وابن مزاده محمد وعبد المحسن الدوالبي وعدة. وكان مكثرا
شوحا وسماعا وطلب عشرة اكثر اكثار وجاد وتخرج واناد وكان عالما متقشفا متقللا مستغلا للزين
وحدث دهرا ومات بالطاعون في ليلة خامس شوال سنة ٧٩٩ لا وكان قد نهر بالصابات لكن شكوته وكان
يكبر ان يطلب وتفقه الى ان قال وقد زعم قوم ان جميع ما كان يأتي به كان من به فاضي فيه فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضي
لا يعد على عزله فطالت مدته وانبسطت يده والكبر التجار وة والزراعة والولاة ترعاه لجاهه بالشيخ فمنعت لجواله
والشغب دابرته فلم لكمله يشغل الا لمن يشغل دابر الشيخ بمنزله وبحادثه حتى يتعقق ما لمن خالفه ثم ارسل
الى الشيخ ذلك بامارات وقدوات مركزه بما ارسله ووعد به ثم قال وقل الحملة فكان ذا مروءة ومعرفة وطريق
عند مالوف رحمه الله تعالى محمد ابن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد ابن ابراهيم ابن احمد ابن عبد الرحيم
ابن اسماعيل بن منصور ابن عبد الرحمن العدوي الصالحي الشافعي الحافظ شمس الدين ابو بكر بن الحب الصاحب ولد سنة
٧١٣ لا بحضرة ابن علي الفتى سلمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء وعدة وسمع وانتقى الكبار منهم
المطعم وابو بكر ابن عبد الدائم وابي الفتح بن المنجا والعماد بن عساكر وابي بكر بن شرف
وعمر بن سعد والمحاق الاهدي وابن الزراد الحرر وابن العطار الرضي الطبري وزينب بنت مكي والرشيد
ابن العلم وحسن الكردي والزين الموصلي والنجم الزرعي وابن مزاده محمد وعبد المحسن الدوالبي وعدة. وكان مكثرا
شوحا وسماعا وطلب عشرة اكثر اكثار وجاد وتخرج واناد وكان عالما متقشفا متقللا مستغلا للزين
وحدث دهرا ومات بالطاعون في ليلة خامس شوال سنة ٧٩٩ لا وكان قد نهر بالصابات لكن شكوته وكان
يكبر ان يطلب وتفقه الى ان قال

ابن الفخر

ابن عبد الله ابن الحسين ابن علي ابن عبد الله ابن عمر بن علي بن احمد بن حسن الاربلي الدمشقي السروري ابو المعالي الدين
ابو الفتح ابن المجد ولد سنة ٦٣٦ وكان وسمع من ابي الحسن ابن البخاري وابن الخازن وابي عمر وابن الاعاطي وعبد
الواسع الاهدي وعدة وكتب وقرأ وحصل وكتب الطباق وتفقه الى ان افتى ودرس وحمد العرشية
وتعانى الشروط فمهر فيها حتى صار اذا رأى المكتوب بنظره واخذ عرف فساده من صلاحه وكان يتولى وكالة
بيت المال استنابه ثم ولي القضاء بعد ابن جملة في ذي القعدة سنة ٧٠٣ ثم صرف الحال التقريبي ومات
تنبيه وقوعه عن تعلقة فرض اسبوعا ومات في جمادى الاولى. فقال الضفدع الشاعر.
بعلة قاضينا اذا زلزلت. كانت له من فوقها القارعة. والهر شر وحمة بعد. ضايقه فالرحمة الواسعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن خطيب الاندلس

وهو الذي قال فيه ابن سباته ٠ كم من صدر نوجا بسالني في البر والمكرمات والحلم ٠ عن ابن صعرى وعن قبلته لا عرفن
قال الذهبي مجد في احكامه ولما مات لم يجعل له عزى واودي اصبهان وكانت فيه مكارم ومحاسن محمد بن
ابن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني قرطبي الاصل نزل سلفه طليطلة ثم لوشه ثم غرناطة
تكنى ابا عبد الله ولد في ٥ ٣ رجب سنة ٦٣ ٧ بلوشه وكان سلفه قد عبروا فرنبتي الخطيب لسنة الى
سعيد بن الاعلى وكان قد ولي الخطابة بها وتخول حتى الاعلى سعيد الى غرناطة ومات سنة ٦٣ ٨ ونشأ
ابنه عبد الله في غرناطة طالبا له ثم ولي الوزارة بلوشه ثم رجع وخدم المحزن فغرناطة ومات سنة ٦٣ ٨ وقرأ
لسان الدين القرآن على ابي عبد الله بن عبد الولي الحواد حفظا ثم بحوده الى عمرو وقرأ القرآن ايضا والعربية
على ابي عبد الله بن عبد الولي الفصولي وابي القاسم بن حبيب وابي عبد الله بن البحار ٠ وادب على ابي الحسن بن الحباب
وسمع من ابي عبد الله بن جابر واخيه ابي جعفر وابي البركات بن الحاج وابي محمد بن سلمون واخيه ابي القاسم وابي عمرو
ابن الاستاذ وابي بكر بن سيد بن وابي عبد الله بن عبد الملك وابي عبد الله بن حرب الله وابي العباس ابن مربوع
وابي محمد بن الوب المالقي خاتمة اصحاب ابي علي ابن ابي الاحوص وعنهم واخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى
ابن هذيل الفيلسوف وبرع في الطب وتولع بالشعر فمنع فيه وترسل فبان اقرانه وافضل بالسلطان ابي الحجاج
يوسف ابن ابي الوليد بن نصر ابن الاحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه ثم سخط بل ابي الحسن وتقرب منه ابن الحباب
الى ان مات ابو الحسن في الطاعون العام فاستقل بحجابة السر واضاف اليه رسوم الوزارة واستقل في السفارة
الى الملوك واستنابه في جميع ما ملكه حتى كان من جملة الثنائيين له والطقنابين على كل ما جعل الله لنا النظر فيه
فلما نقل ابو الحجاج سنة ٥٥ لا وقام ابنه محمد استمر ابن الخطيب على وزارته واستكتبه عنه ثم ارسله
الى ابي عنان المريني بفاس يستحثه في فدحه فاحتفله وبالغ في اكرامه ٠ فلما طلع محمد وتغلب لحق اسماعيل على
السلطنة فتشتت تلك البعد ان كان امنه واعتقله واستاصله بعد ان وصفها بما لم يكن بالاندلس مثلها من سخر الجلة
وبراعة الاعتاب وعظمة العقار وعطافة الالات ورفعة البناء واستجاده العدد ووفور الملبس الانيقة والفرش
والطيب والمشارب والسائمة وسيم جم ذلك وصاحبها الحسن وبعضها الحوف وتمثل الطيب جميع الاداب واستمر
محترما الى ان ورد سفارة ابي سالم ابن ابي عنان فيه وحمل خلاصه سرطاني مسالمة الدولة فاستقل صحبة سلطانه
الى فاس وبالغ في اكرامه واجرى عليه واقطعه وجالسه ثم نقله الى مدرسة سلا بعد ان دخل من اكرمه فاكرمها
ثم شفع له ابو سالم من فاسه فرد عليه ضياعه بغرناطة ثم اعاد سلطانه الى السلطنة فقدم عليه بوله فاكرمه
ويتوسل اليه بما قال له في الحج فلم يجبه وقلق ما ورد ابا به فاشر مستقر اهل الكفاية واضافوه الى البليه
من المجلس هاجر اللرخرف صادعا بالحق في اسواق الباطل وعمر مستند درواته ومدرسة وصلى امور سلطانه على يديه
فلم يزل في ذلك الى الرابع بليه ومن عثمان بن عمر شيخ الغزاة منافره ادت الى نفي عثمان الله كوري نهر رصاص
سنة ٦٣ ٩ فنظر ابن الخطيب الى الوقت صفى له واهل سلطانه على اللهو والتفرد وهو سيد بن الحلكة فنظر الحاله
فيه من الحسد واستشرف في اخر الامر انهم سعوا به الى سلطانه وخشي الناده فاخذ في التحيل في الخلاص وراسل
ابا سالم صاحب فاس في اللحاق به وخرج على انه مستفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب في البحر الى
سبته ودخل مدينة فاس سنة ٦٣ ٧ فتلقاه ابو سالم وبالغ في اكرامه واجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعا
وبنى ابن مبلغ ذلك اعداؤه بالاندلس فسعوا به عند سلطانه حتى اذن لهم في الدعوى عليه بمجلس الحاكم فحملت

كانت قد رفعت وسئل فيه وانتفوا ذلك وسألوا الحاكم عليه فحكم بمزيد فحبسه واراده وهمه وارسلوا امون المكتوب
الى فاس فاشتط ابن سالم وقال اعلا انتهم ذلك عليه وهو عندكم فاما ما دام هذي فلا نرضى الا به فاشتط على حامليه
بفاس الى ان مات ابن سالم فلما استطال ابن العباس بعد اغراءه فيه تعرض لكل اعاديه فلم يزل يطالبه ويتقرر عليه
ويحمل مبلغ ذلك سلطان غرناطة فارسل وزيره ابا عبد الله بن زمرك الى ابن العباس بسببه فلم يزل به الى ان اقر
له في الدعوى عند القاضي بفاس الدعوى ان زمرك في مجلس السلطان واقام البينة بالكلمات التي انتقتها عليه وغيره
القاضي بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق وله السجن بعد ايام ليلا فخنق واخرج من الغد فدفن فلما كان من غد
دفنه وجد على سعيد قبر محروقا فاعيد الى حفرته وقد احرق منه وسبعة اشبرة وذلك في شهور سنة
٧٧٦ وقد اشتهر انه تظلم حبرا ادوا قبله الابيات المشهورة التي فيها

قتل العدى ذهب الطبيب ٠ وقد يستحل مرابعوت ٠ وذكر الشيخ محمد الشفاقسي ان ابن الخرز صحبه رسولا
الى ملك الفرنج فلما اراد الرجوع اجرى له كتابا من انشاء ابن الخطيب يشتمل على نظم ونثر وفيه الغرض والملاطفة
فاعجبه اياه ٠ فلما فرغ من قراءته قال له ملك هذا انشاء وكي خني بل اياه ٠ ومن قوله من الخطيب الباهر المعلى
في ادب الغاية العاضة والاكمل الزاهر من فضل احمد تكلم الباهر من الجواهر وهذان الكتابان يشتملان على فوائد جمة
الادبا بالغرب وجميع ما فيها من الكلام صحيح وله طريقة المصرف وله في نصر بلاد بطلبات ودعوان بخير
في مجلدين وحمل الجمهور على السنان والشهور والتعريف بالحسب الشريف والبون شتى في الطب مجلدان
وتعاصت الحراب في غلالة الاهراب اربعة اسفار ورقم الظل الاخون وثمرة لوحم لزاد على عشر مجلدات ورمى
شعن ٠ والمذرات عرمى جحيبا على الثرى ٠ وقد راها شيخي على موقف اليقين ٠ انه كتاب الزهري في معالجات
وله نقل لسمل الدين وفيه الردي ٠ لم يدع سقاما لمذي جلد ٠ وقد صنف هذا بحيث الاغنى
وله اقعد جفني لبعد الوسن من لم ازل في خليع الوسن حذاره للسكن في خفن
وله ما حيرني ان لهم الحي مقدماه الشق يعرف اخر المضماره ولين مجدوح اللاغه لمفضاه نفرت
وله حلفت لهم بالمشد وبيسار ٠ ودون نقيد ودون كفي يمين ليسد وهم الملك عنظ ما لك بالبسار
وله حلس الموالي لتسليم الوري ٠ ولعرط الخوف احكام فناذ لما سالواعن دمعتاه ٠ تلك لهم هذا الغرض
وله ان الهوى لسكانه معروفة ٠ صبر المتصدر ين لعلو اقدارها ٠ والنشر ان البيت سر ارد طبعه
وله قال احرادي عهدما ٠ حمرت حمرا ازهرة الى متى تخشى ني ٠ وبك كل منهم
طال حربي لساط داهت كنت لسمي رمضان حانه ٠ وشباب كان سندي عبدة ٠ نزل التلج على ايحانه
وله باس باكا فوادي برح ٠ قد صاق ذرعي حيل الفتح ما فيك لي حيدي ولا ارعوى ٠ بيع مطاع وهوى
وله انكرت لما اخاعارضه ٠ قال احين رابه تقرني ٠ المثل في بانتي شره ٠ فانظر الى حد اترب
والمفاضل مكتفى حد رحمه الله حملها هذه الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من اجزاء له الاماشاء الله
بقضبة وقالها من اسدابها منقلها من تاريخ ابن خلدون ٠ محمد بن عبد الله بن علي ابن عثمان الغافقي صدر الدين
ابن الفاضي جمال الدين ابو الغافقي علاء الدين ابن الزكائي الحنفي ولد سنة ٦٣ ٧ لا واسمع على الصدر وجمع والعلا
واحضر عند جدي واجاز له ابن شاهد الجيش وكان سوقد ذكا وبذوق كريما وكتب خطا حسنا وبنظم نظما
جيدا وولي القضا في شبوينة فسار على سداد وكان لا زم النسخ اكمل الدين وبيده في الحكم ثم استقل بعد وفاة

السراج الهندي وكان فاضلا حسن الراي ومن نظمه تماكتبه على الحوض الذي انشاه بكوم الريش الزرب
سرنابه حوضا اتم بناوه لتلكسله اجر الجمال من الزرب ومروي بالظمان عند اجتيازه وماهو بالمقصور مما على
مان من الملة الحنفية بالري العقد سنة ٦٧٤ لا محمد بن عبد الملك بن اسماعيل بن يحيى بن ابي الزوب
الكامل بن السديد فتح الدين ابن الصالح اسماعيل بن العادل محمد بن ايوب ولد سنة ٦٠٥ وكانت امه بنت الملك
الكامل وتزوجها صاحب الشام وهي خالة صاحب حماه ابقاه وعاش هو بعد هذين دهرا طويلا وهي خالة الناصر
ابن الزوبر وقدم مع ابن عبد الدايم وعين وقدت شيخ من مشيخة ابن عبد الدايم في سنة عشرين وتامر طلخاناه
بدمشق وحاسر الامرم وناديه وكان فاضلا ذكيا له نكت ونوادر وكان يوما عند الامرم فاحضر نحاتا من فقال
الكامل اما احد هذا النحاتين فقال له امير الوكيل احد الوطن من الايمان فاحتملها على مضض وكان الامرم يوزعهم ان
من تاخر من محضور المجلس يركبه من سوق فاخر هو في اليوم الثاني عدا فلما حضر قال له الامرم ما ابطاك فقم ناصر الدين
اركبه فقال كيف هذا ان عيناما تطيقان واحد منا ان يركبوا علينا الكلاب فقال صدر الدين احتوبت استوفين وقيل
لابن هلال وهو فاضل ثبت قال مر راه قال الميت عوا شخصا يلقب بذلك فقال احد اصبت تصوف خط شعبان ورمضان
وسمع شخصا ينشد الصفوي وردد انشادي فقال الاول نذر رجلها بسرعه والثانية بالقدر يعلها الحدر وكان الناصر
اقدمه واكرمه وسأله عن اسمه فقال الناقص فتبسم منه وزاد قدر الصالح ابن الكامل والقبه بالقصر فقال السلام
ان لا ملك كما احضرت الترك الى صنع المملكة فتعدوا وزفنا واقعدونا خلف الناس وكان تنكر وتافضل عليه
وحصل اقطاعه لتبديس وكتس ما ركبه من الدين وكم ابدى شيئا وولي مرتبة سند الاوقاف فاشرف فيها فصعد على
ابن صصري ورفع بل عنها فلما الذهبي كان ذكيا جبير الامور منبسط طامر كبير المراد مشوه ماتر في حادي الاخر
سنة ٧٤٦ وخلف ولدا اسمه محمد من عبد الناصر ابن هبة الله ابن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الناصر
ابن محمد ابن عبد المنعم بن ظاهر بن احمد بن صفي الدين ابو محمد بن عبد الله ابن الزين بن العوام قراءة على والد ابن ابي
الفتوح واشتغل بحماه ثم بالقاهره ومن مشيوخه نجم الدين البالسي شارح التنبيه ونور الدين الكركي
وسمع من ابن دقيق العيد وعلاء الدين الباجي ورحل الى الشام فاخذ عن ابن الدين المرحل وبرهان الدين ابن العركاح
ثم رجع الى الحلة فاقام بها وكان حسن الصورة بالقزله مشوه ابا وكان ملازم الصالحين كالشيخ محمد المهندي واحد
عوض الدين خطيب الحلة مشوه ابن في الكلام على الجوامع ومات في رابع المحرم سنة ٧٤٩ محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم ابو الفضائل وابو المعالي بن بركات بن مظلم
فخر الدين المصري الشافعي ولد بمصر سنة ٦٩١ واتى بعد هادخل مع ابيه الى دمشق وسمع بها
وحفظ المحصل لابن الحاجب في نحو عشرين يوما وكان يحفظ المنتقى كما وكان حسن الشكل وسيما خطيبا وسمع من خديجة
بنت عسكر ومحمد ابن سرف وجماعه ومراه القرآن على الشيخ موسى العجمي والعفة على كمال الدين ابن قاضي شهبه
ثم على الشيخ برهان الدين ابن العركاح ولزم ابن الزملكاني وكان يحبه ويدنيه وحافظه بشير الدين الحاجب
وسمعه عليه ونزل له عن تدريس العادليه واخذ ايضا عن ابن الركيل والتوسي والتحناري وداود الاربلي الا قنا
سنة ٥ واحفظ الخبر وليه وبحث معها حبانا بعد المنفلوطي عن رضي الدين وعلاء الدين القونوي والاصول عن الصفي الهندي
واعجب ابن انه حفظ مختصر ابن الحاجب في نحو عشرين يوما والمحصل في اصول الدين والتنبيه والمنتقد في اصول الفقه
والمنتقى في الاحكام وكان يحفظ منه في كل يوم حزبا مقطوعا وجلس بعد البرهان في حلقة الاشغال هذا الحامه وناب
مجلس دون النبيل وكان اول من جلس بعد الهما فخر الدين ابن عساكر ثم بهاء الدين ابن عبد السلام ثم تاج الدين ابن العركاح ثم ولي

قاضي القضاة الحموي

مظلم

ازوى الجاه كثير التقعر في الكلام وكان كثير الاهانه لكبار الحضاري وازدراي لهم وامنهم ولكبار الرتبه والرهم الصغار
والنكل واذا راى من يخلو بثياب سريه اصابه مكانت اكباد الاتاك تنفتت منه فلما اراد كثير السابق ان يستبدل
مكانا مثال الناصر اراد السابق الماضي الحريري في ذلك فسأله وحرض عليه ان يستبدل الكثير السابق اسطبلا بحركه
الفيل يجري من وقف الملك الظاهر فقال اهذه رواية ابي مسعود الاعلى ما قال السلطان وعزله وولى سراج الدين
عمر صهر سيف الدين الستر وحمى بضا مصر مفرد اخر الناصر لبني كرم الدين الكبير في ذلك وكان من تواضع العلم
قول ذلك في اول ربيع سنه ٧١٩ فلم يعش بعدي خمسة وسبعين يوما ومات بالصعيد فنقل مصر ابن الحريري
وعظمت مكانته واستمر الى ان مات في جمادى الاخر سنة ٧٢٨ فاقبل وقفة على تصنيفه الظفر
في شرح الاستدلال يعقبه على الفاضي علاء الدين ابن التركماني بمعتقل كما سبق التعلم فيه وخرج له الزرالي
شيخه محمد ابن عثمان المعروف بهم الدين ابن ابي الفاضي صدر الدين المشتي بقفه ودرس بعد بعده
عند الناصر لحدثه له لما كان المركز وولاه نظر الجامع بدمشق والحسبة ثم ولي الوزان ثم ولي الامر وولي البعد
ملبوسه وهو امير طلخاناه وذلك في صفر سنة احدى عشرة وماتر في شعبان سنة ٧٤٣ لا اعلمها
نقلته من تاريخ الصفدي ثم رايته اعتمد على نقله من سير للبلا لنسخة الذهبي وزاد حاشية بخط الشيخ
صلاح الدين العلائي ان نجم الدين محمد اهذا مات في سنة ٧٤٣ او نحوها وان الذي عاش الى سنة ثلاث
وعشرين وولي الحسبة اخو فخر الدين احمد محمد بن عقيل ابن ابي الحسن بن عقيل البالسي المصري نجم الدين
الفقيه الشافعي ولد سنة ٦٦٥ وسمع من الخراز البغدادي بدمشق ومن عبد ثم بالقاهرة من ابن دقيق العيد وغيره
وناب في الحكم عنه وولي قضا بلبيس عن ابن جماعه ثم بالحسينية ودرس بالطيبرسية بمصر وشرح التنبيه والمهذب
وتعنى اماكن وصنف في الفقه مختصر احسنا لخرقه المعين وشرح التنبيه واختصر الترمذي وكان قوي النفس
وقع بينه وبين الخراز بالطرطوسي قبل ان يجتمع به ولوطف وذلك وامر على الاشباع وساله الجلال القزويني وهو موجود
عنه في نصبة فتوقف فيها وصرفته من الحكم باسترضاه حتى عاد وكان كثير الايثار مع القلل واشتهر به طلبته
بمصر ودار عليه الفتيا بها واثنى عليه السبكي في الذهبي والاسنوي ووصفه بالقيام في الحق وقال ابن الملقن
ترجمه فزاد جمع احتقان ولم يوجد الرمح الا وصفه بما لم يصفه وبما لم يصفه وعدم ومات
في ٤ المحرم سنة ٧٤٩ محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم ابو الفضائل وابو المعالي بن بركات بن مظلم
فخر الدين المصري الفقيه الشافعي ولد بمصر سنة ٦٩١ واتى بعد هادخل مع ابيه الى دمشق وسمع بها
وحفظ المحصل لابن الحاجب في نحو عشرين يوما وكان يحفظ المنتقى كما وكان حسن الشكل وسيما خطيبا وسمع من خديجة
بنت عسكر ومحمد ابن سرف وجماعه ومراه القرآن على الشيخ موسى العجمي والعفة على كمال الدين ابن قاضي شهبه
ثم على الشيخ برهان الدين ابن العركاح ولزم ابن الزملكاني وكان يحبه ويدنيه وحافظه بشير الدين الحاجب
وسمعه عليه ونزل له عن تدريس العادليه واخذ ايضا عن ابن الركيل والتوسي والتحناري وداود الاربلي الا قنا
سنة ٧٥ واحفظ الخبر وليه وبحث معها حبانا بعد المنفلوطي عن رضي الدين وعلاء الدين القونوي والاصول عن الصفي الهندي
واعجب ابن انه حفظ مختصر ابن الحاجب في نحو عشرين يوما والمحصل في اصول الدين والتنبيه والمنتقد في اصول الفقه
والمنتقى في الاحكام وكان يحفظ منه في كل يوم حزبا مقطوعا وجلس بعد البرهان في حلقة الاشغال هذا الحامه وناب
مجلس دون النبيل وكان اول من جلس بعد الهما فخر الدين ابن عساكر ثم بهاء الدين ابن عبد السلام ثم تاج الدين ابن العركاح ثم ولي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم جلس بعد ابيه مكانه الدرس الشكى ونظم ابن وقته ابياتا وكان الغرض الذكاء والحفظ وكان ظريفا لطيفا بشاشا
النجار وحصل منها نعمة طائلة وناب فى الحكم عن القزوينى ثم عن التفوينى ثم استعفى فى سنة ٢٩ سبعة وجاور
فى بقيتها واجتمع له فى الجهات مالم يجتمع لعين وكانت حلقته حافلة جدا وتقال ان البرهان ابن الفركاح اذن له فى الافتا
وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات فى ذى القعدة سنة ٥١ ٧ قرأت بخط السبكى لما كان فى ربيع سنة ٤٦
حصر الفخر المدين ابن المصرى فذكر انه اتى عند صلاة العاد له وسألنى ان اتكلم مع ابن الكامل ثم عاد وفى نفسه الاول
انداف وقد وقفت على توقيع السلطان لشهاب الدين البعلبكى بها فلا بد ان نهد عليه بالنزول فغضب وقال
ان كان يملك فحن نرزقها ونام ومرضنا ثم قرأت بخط السبكى فى ذى القعدة سنة ٥١ ملخصا
مرض فخر الدين المذكور مرضا اشفى فيه وصدر ان اعوده فاحتمل فلوان اراه فى ملك الهالكة
ونظمت وكان فرغ منه بعوض منه حفوه كيس فذكر ابياتا فى الوصية بمعظم الفقها ثم اتاح وفاته فى سادس
عشر ذى القعدة ووصفه بالذكا وسرعة الحفظ وكانت قد حصلت له محنة فى ايام تنكر واشتوعت منه حشاته
ثم لعبدت بعد تلف. وذكر الذهبى فى المعجم المختص وقال تفقه وبرع وطلب الحديث بنفسه ومحاسنه جمة
وكان من اذكيا زمانه وترك بناية الحكم وصدى للاشتغال والافاده سمع مني حديث داودى فصار يتم جاور
وتلا بالسبع واثنى عليه ابن رافع وابن كثير والسكى والاسنوى والحسينى وقال كان يلقى دروسا حافلة سردا
من الحواشى الطوال من محفظة لا يتلعثم. قال الشهاب بن حجى كان قد ضاع عنى الشافعية بالشام فلما قدم
السبكى انتقى محمد بن على بن احمد بن الاخر الشهرزورى المكرى الحنفى البغدادى ولد فى رجب
سنة ١٦ وسمع من الرشيد بن ابى القاسم العوارف للسهروردى ومشيخة السهروردى والسن منه الخرقة كلها
عن السهروردى والجازلة جماعة ومات ببغداد سنة ٧٥ ٧ محمد بن على بن ابراهيم الواسطى الواعظ
الاديب ناصر الدين ابن بدر الدين ابن احمد المعروف بالبعير سبقه مكان فى سلخ رجب سنة ٧ ١ ١ انتدا عنه الشيخ
بدر الدين الشكى عن مقالهم وكانت له المقاطيع النادرة للطيف منها

اقضى معتنيا عن الراح لذ ... عنى بالس من الزير صاح . غيبنا بالحرس حتى كانما جاء راح
ومنها دونيت . ما زال يشلبه لهيب النار حتى بزك اللهم خيالا ساري . دع عنك ملامة من لا يعلم ما
نالى الواسطى الا البارى . ومنها دونيت . ان صح نعى بحذوة النذكار حتى يرى حتى تكون البارى
مالعاد لى سواه أعمل له . ما البد عاذ لى واذل مبارى

والذى حصر بحاره عنه بالحرس سبنى لم يدر فى حقى لما مرض البحر وسبنى . وانشد بالنحو والعروض مشكلا جيد
يا من طوى فى المكارم جود حاتم طى . ومنها رد بعد اعتذار دمعى السايل بغدرا
وطفت الصبر عنه فوجدت الصبر مرا . صاحب يرثى اه ان طلت العلم بحرا . ولكم بدلت الصبر لما تناه بسيرا جم
ومنها شبهت الفؤاد والزاما صافت عليها المنافع . تعزب بعزب وهو ساكت . وارتم شوقه
ومنها حلت عهود الطلل بحال الرباء وتقصص الصبح الدجا واذهبا . وحاكت الارض السما بالندا
حاكت الازهار منها الشهبا محمد بن على بن ابيك الرزجى ابو عبد الله الحافظ وكناه ابن طويل ابنا
ولد فى ربيع الاخر سنة ٦ فى الجزء مع الكبير من محدثى الديار المصرية كالدربسى وابن الحصرى وعدد كثير من اصحاب النجيب
وابن عبد الدايم وابى الفتح وعمهم وابراهيم بن سعيد الناس وغيره ومهر الى ان بلغ الغاية فى الحفظ

وكان يرسم الكتابة والقراءة ادبا ظريفا رحل الى دمشق مدة فقرر الكبير ورأيت بخطه فى مجلد بخطه منه من
الكتب والاجزاء الانجمى وقراء الكتب المطولة كمعجم الطبرانى الكبير وسمع ابا نعيم على مسلم وغير ذلك وكتب
له المزى فى طبقته ووصفه بالحفظ وكذلك البرزالى والذهبى وغيرهم ثم رحل الى حلب فاكثر عن ابن شداد ذلك النهل
عن شيوخ الشاميات ومات بحلب فى ربيع الاول سنة ٧٣٠ عن نحو ٧٠ سنة وقد رأيت بخطه فى مجلد بخطه منه من
اسرع منه ولا افصح ولا سالة عن شيوخ من تراجم الناس ووفياتهم واعصارهم ووفياتهم الا وجدته فيه يحفظه
لا يتعتع فى شى كما حصله . قلت وشرع فى جمع المئات فرأيت بخطه بحلب ما نصه اسما لاحمد خاصة ولو كمل
لكان اكثر من عشرين مجلدا بخطه المتقن الشريف وخرج لنفسه مائة حديث مئة عالية واجاز بها احمد افاد
الذهبى بخطه انه سمعها منه كلها بعد قال الصفدى وكان فيه مع ذلك دروس الادب ومراسم الشعر اوحد زوج
الظرف وكان يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة وبالجملة فهو معدود فى مرة الحفاظ ولد سنة
لكان المحدث الرحال محمد بن على بن حسن بن خيرة ابن ابى المحاسن بن محمد بن ناصر بن على بن الحسين ابن اسماعيل
ابن الحسن ابن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق الحسينى الحافظ شمس الدين ابو المحاسن الدمشقى
ولد سنة ١٥ ٧ وسمع من محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم وابى محمد بن ابى الهاب والمزى وطلب
بنفسه فاكثر وكتب بخطه فاجاز ورحل الى مصر فسمع الحميدى وغيره واشتغل على بعض الشيوخ وصنف التصانيف
وذيل على العبر وخرج لنفسه معجما . قال الذهبى فى المعجم المختص العالم الفقيه المحدث طلب وكتب وهو فى زيادة
من التحصيل والتخريج والافادة . وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه الذكر فى رجال المختصر
المهذب وخرق منه نحو السدس فى السنة واضاف اليهم شرح الموطا والمسند ومسند الشافعى ومسند ابى حنيفة
الحارثى ودوبى مشيخة دار الحديث النهاسه واخل بتدريسها وكان شهد بالوارث ولم يحضر الاطراف ورتبه
على الالفاظ وله مجلد لطيف فى آداب الحمام وله العرف الذكى فى النسب الزكى وله ذيل على العبر الذهبى ومات
كهلا فى آخر شعبان سنة ٦٥ واحد عشر سنة رحمه الله . قلت والذى ذكره ساه الذهبى فى المعجم
المختص ولكنه سقط منه سن على وحمن الحسن ولكن اوحد بحط الحسن نفسه وانا اشك انه سقط من نسبه عند انا
من اسمه ماله اعلم وله تعليق الميزان من نحو كراسين اوراق وقام واستدرك عليه عدة اشياء وقفت على قدر نصف منه
ثم احرقت الطرائف لما دخلت دمشق سنة ٦ ٢ وقرأت بخط شيخنا العراقى انه سمع فى سرخ السنن للنسائى وقرأ
بخطه دليلا على سقطات الحفاظ الذهبى وخطه مجرد وجلود وكان سرخ الكتابة قرأت بخطه فى آخر العبر الذهبى انه
سمع محمد بن على بن الحسن جمال الدين ابو عبد الله الهروى الحلبى الشهير بابن الشحنة زاده الحنفى ابن خطيب
بالفضل ولد بالبابا سنة ٥٥ ٧ وقد جاور الخير محمد بن على بن ابى عبد العزيز بن عبد الباقى السنوجى
الهروى الدمشقى الحنفى الشيخ محيى الدين ابو الحسن ابن الشيخ الحنفية ولد سنة ٤٧ ٣ سمع من على بن
ابى بكر الحرانى وابراهيم بن خليل وعبد الله بن الحسن وبرع فى الفرائض وغيرها . وخرج له الحافظ ابن عبد
ابن ابيك الدمياطى شيخه كذا رأيت بخط ابن رافع وكان مبدعا للاشتغال وبرع فيها حتى اصبح اعلم اهل وقته فى مذهب
الحنفية اشتغل به الطلبة وحدث ومات فى رمضان سنة ٧٢ محمد بن على بن عبد الله المعين الحلبى ابو عبد الله
قال ابن الخطيب كان مشاركا فى العربية والقراءات من افاضل الادباء وله شعر فيه نصيب اولها
حنانيك يا من قلد كلتا امرى . ورحمانى فى مستهل بكا دمى . مات فى ذى القعدة سنة ٥٨ ٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن علي بن عبد الله النبتيتي شمس الدين ابو القاسم امام بمصر وهو ملازما للقاضي عز الدين بن جماعة
ثم ولي درس القراآت بالشيخونية الى ان وقع بينه وبين الشيخ اكمل الدين فخرج الى الشام فاستوطنها ولحسن الله التقي
السبكي قال ابن حجي كان فاضلا يستحضر اشياء من علم الحديث واسماء الرجال ودقة لشافعية ينقل ذلك من كتاب
البيان وكان يرويه باسناده في مصنفه له وكان فاضلا ملازما حسن تحشيه ملتجا مات في المحرم سنة ٧٧٦
عن ستين سنة قلت وكان مهتوزا بالمشبه ووقفت له على جزء في وجوب ترتيب كلمات التشهد يدل على سعة اطلاع
ومعرفة باصول الفقه محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي ثم المصري ابو امامة
ابن النقاش ولد في نصف شهر رجب سنة ٧٢٠ واخذ القراآت عن البرهان الرشيدي والعربية على المحب
الصائغ وابي حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول انه اول من حفظه بالقاهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة
في ثمان مجلدات وتخريج احاديث الرافعي وشرحا على التسهيل وشرحا على الالفية وكتابا في الفروق وكتابا في التفسير
مطولا جدا ذكر في اوله ان الحامل له عليه انه شرع في املاء التفسير في الجامع الازهر في شهر رمضان فاكمله وان بعض الناس
استكثر عليه فشرع في املاء تفسير على الفاتحة فاقام فيه مدة طويلة جدا ثم شرع في كتابة التفسير والتزم ان لا ينقل
فيه حرفا من كتاب تفسير احد ممن تقدمه قال الصفدي قدم دمشق سنة ٥٥ فنزل عند السبكي وكانت
بينه وبين النائب معرفة فاكرمه وعظمه ثم توجه الى حماه فعظمه نائبها ايضا ووعظ بدمشق فنفقت له سوق عظيمة
حتى كتبت انا اليه ٠ ايها المطرب حبر الورى ٠ من القلوب بما قد قرا
وحرك اعطافنا نشوة ٠ وانسال الدمع من مجرى ٠ قال وكانت طريقته في التفسير غريبة ما رايت له
في ذلك نظيرا وكان يصحب الامراء صحب حسن ابن الناصر وحظي عنده الى ان ابعد عنه قطب الدين الهرماس
وكان الشيخ يحط على الهرماس انه كان افتى بسقوط القضاء نفسا خالف مذهب الشافعي فعلم الهرماس ذلك فشنع عليه
وبالغ في ذلك حتى وصل الامر للقاضي عز الدين بن جماعة فمنعه من الفتيا بعد ان عقد له مجلس بالصالحية وكان بعد ذلك
يحط عليه هو والسراج الهندي كما ذكرنا ذلك في ترجمة الهرماس ولم يزل على حاله الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة
٧٦٣ عن ثلاث واربعين بالقاهرة قال ابن كثير وهو من ابناء الاربعين وقال ابن حبيب ولد بلاد وابن قوزي وقال
شيخنا الحافظ ابو الفضل في وفياته مولده سنة ٢٣ وقال ابن رافع مولده سنة ٢٥ قلت فعلى هذا الا
يكون شيخنا اعتمد ٠ وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي صنف كتابا في التفسير سماه السابق اللاحق
وكان يقول الناس اليوم والفقه شافعية ونحو بتها سوته ٠ قال الزركشي اعطانا صدرا بارتجاله نحو باله بد طول
في فنون مستجده ووجدت على جمع الكلام ومن سحر ابي امامة ٠ طرفت وقد بات يعقوب الحسد ٠
ونوايب السرفيها عند الفرقد ٠ والملائد نشرت بمثابل بركه ٠ لمطوي الاساحله سحد ٠
رانت ولم تضرب لوصل موعداه اهل المنى ما لم يكن عن موعد ٠ وذكر الصفدي في السادس والعشرين من تذكرته
انه كتب اليه ملغزا في شعبان سنة خمسين ٠ يا امام الانام في كل علم ٠ والذي الورى يرى منتهاه ٠
وهو شمس العلى في كل فن وسواه تلوح فيها سهاه ٠ ايما اسم تركيبه من ثلاث ٠ وهو ذو اربع تعالى الاله
حيوان والقلب منه نبات لم يكن عند رجوعه ترعاه ٠ بيد تصحيفه وكل اذا ما ٠ رمت عكسا تكون لي مشناه ٠
فاتبنه لا زلت في ظل سعد ٠ ما تملى طرف بطيب كراه ٠ فاجاب ٠ يا اماما قد حاز علما وفضلا ٠
وسما على الورى مسرباه ٠ وهو للدين والعلوم صلاح حل رتبة للكل حين حباه ٠
ان لغز المدعيت فيه لغيري ٠ يقصر الفهم عن بلوغ مداه ٠ فلنا بالعراق في الغزاد ٠ وهو بالهند كل عنبر تسراه ٠

ما اجيد الشطرنج الا بدا في منه خصم داع لحرب لقاه ٠ بوهي يادنا ان داع منه احرفدت في جمهور اراه ٠
ومتى في معد باحوام علم لك كل الورى يرى منتهاه ٠ قلت وهو والد صاحبنا الشيخ زين الدين ابو هريرة
ابن النقاش محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري الدمشقي الزملكاني كمال الدين ابو المعالي
ولد في شوال سنة ٦٦٧ وسمع من المسلم بن علان والفخر علي وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث
وبساه في لعنفسه وكان شيخ القراء شرفها الرحبي بالمنبر وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح واخذ
العربية عن بدر الدين بن مالك واخذ عن الصفدي والحلبي وابن الزكي وغيرهم ٠ وقال الكاتبي لا ادري احدا تقدم
في الفتوى والتدريس في المجالس والرجوع اليه في المناظرة وكان ذكي الفطنة ناقد الذهن صحيح العبارة ٠
وقال الصفدي قال الشيخ نجم الدين ابن الكمال الصفدي قلت للشيخ كمال الدين في آخر المطر وقال كان في طلبي
لم تخص بالة الاسعر وكنت قد سهرت ودرست العلم المذكور صعب وصان الشيخ فاتحه فاذا اردت
منه زيادة سال اذا دوجه فانتفت عنه وبركته وحفظ الشيخ كمال الدين لسان المختصرات وكتب الخط المنسوب
واطلق عليه الذهبي عالم العصر وكبير الشافعية قال وكان يصدر المذهب واصوله وفي العربية وكا قطنا
فيه المتقن له اليد البيضاء في النظم والنثر وكان يضرب بذكاية المثل الذي وله سعد عشر في وتخرج عليه غالب
علماء العصر ولم يرو مثل كرم نفسه وعلو همته ونجمله في ماكله وملبسه وكل بعض الطلبة وتعلمهم ونحوه
بهم وكان لا يتعصب على احد من الملازمين على اتراه ناصر الدين العبد الاعنى واذا راه اهلا فريه دونه به
وعرف بقدره وسعى له ورفع درجته وصنف رسالة في الرد على ابن تيمية في الطلاق وللعزى في الرد عليه في الزيارة
وعلق على المنهاج وكان يلقى دروسه في النهاية لامام الحرمين ٠ ولما دخل ديوان الانشاء كان ابن اربعة تكلم
عليهم بعضهم بذلك فعمل رسالة في ذلك نظما ونثرا ووقع في الدست مدة وولي نظر المرستان سنة ٧٠٥
ودرس بالشامية والظاهرية والرواحية وولي نظر ديوان الافرم وينظر وكالة بيت المال ونظر الخزانة ثم صرف
عن نظر الافرم بزين الدين ابن عدلان عن وكالة بيت المال ٠ قال ابن كثير انتهت اليه رياسة المذهب تدريسا
وافتاء ومناظرة وساد اقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذي منعه الرقاد قال الشيخ لعد اهل الناس منذ سنين
احسن منه ولا سمعت احلى من عبارته وجودة تقريره واحترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته انتهى وله نظم
وسط وسمع الورى من نظمه ٠ ثم ولي قضاء حلب في سنة ٧٢٤ ثم صرفها فدخل الى دمشق متوجها الى
القاهرة فمات ببلبيس فقيل انه مات مسموما وكان كثير الحنبل فكان ينادي من اصحابه ويعادونهم ويعادونه
وحمله مرات فسخ ذلك وكانت وفاته في سادس شهر رمضان سنة ٧٢٧ ٠ وحمل من بلبيس الى القرافة
فدفن بالقرب من الامام الشافعي رحمه الله ٠ قرات في كتاب العماني قاضي صفد كتب المشهور عنه قبل ان الكتب
على البحراني البيسمي انه لخص منه وكتب الكرفي طلبته وكان حسن الشكل المظهر مما امرنا بالحبه وذكر العماني
عن والد انه الملمح قال التاسع ومائة والا الحيص قضا علمت شيئا انه كان الشيخ اذا علقى الحلق والمرتى بسلام
ملا انه اما امر انظرها على المكاتب والماء الذكر والبشرى امر الملائكة والمصنفين من شعبان فقال في العلماء
فيه غطيه من السماء والارض وظاهرها من الي وصيد في كتبت اي على مرتاه مكتوبا بالنظر الخزانة
وعلى اخرى الوكالة وعلى اخرى مدرسة كذا وعلى اخر مرتاه قضا حلب وانت من عين فيه وعدت الي حتى قال

تكلمت

محمد بن علي بن عبد الله التميمي شمس الدين ابو القاسم امام بعصرهن ملازما للقاضي عز الدين بن جماعة
ثم ولي درس القراآت بالشيخونية لما ولي وقع بينه وبين الشيخ اكمل الدين بجرح الى الشام فاستوطنها ولحق الله التقي
الشمني قال ابن حجي كان فاضلا يستحضر اشياء من الحديث واسماء الرجال وقفت لنا فيه بخط ذلك من كتاب
البيان وكان مرديه باسناده الى مصنفه له وكان فاضلا ملازما حصب لحمية بالجماعة في المحرم سنة ٧٧٦
عن ثنتي سنة تلث وكان مشهورا بالعقيدة ووقفت له على جزوي وجزء ترتيب كمال المتهد بدل على سعة الباع
ومعرفة باصول الفقه محمد بن علي بن عبد الواحد ابن يحيى ابن عبد الرحيم الدكالي ثم المصري ابو امامة
ابن الشاهد ولد في صفر شهر رجب سنة ٥٢٠ واخذ القراآت عن ابي الحسن الرشيد العرسة على الحبب بن
الصباح وابي حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول انه اول من حفظه بالقاهرة ويتقدم في الفنون وصنف شرح المهذب
في نحو مجلدات وشرح احاديث الرافعي وشرحا على الالفية وكتابا في العروض وكتابا في التفسير
سلك فيه اعدل مسلك وله ان الحامل له عليه انه سرع في القاء التفسير في الجامع الازهر في شهر رمضان فاكمله وان بعض الناس
استصغر عليه شروعه في املاء تفسير على الفاتحة فالفه في مدة طويلة جدا ثم شرع في كتابة التفسير والتزم ان لا ينقل
فيه حرفا عن كتاب لتفسير احد ممن تقدمه قال الصفدي قدم دمشق سنة ٧٥٥ فترك عند السبكي وكانت
بينه وبين النائب معرفة فاكرمه وعظمه ثم توجه الى حماه فعظمه نائبها ايضا ووعظ بدمشق فتفقت الرسوم عظيمة
حتى كتبت اليه ابنتا محلى حبر الورى ٠ فسر القلوب بما قد فسرا
وحرك اعطافنا نشوه ٠ ولا سئال الدمع من ماجرى ٠ قال وكانت طريقته في التفسير غريبة مما ابتدأ به
في ذلك تطيرا وكان يصحب الامراء ثم صحب حسن ابن الناصر وخطب عنده الى ان ابعده عنه فخطب الدين الهرماس
وكان الشيب في خطه على الهرماس انه كان افتى خط الشيب لغيا فخالف مذهب الشافعي فسلم الهرماس ذلك فشنع عليه
وبالغ في ذلك حتى وصل الامر للقاضي عز الدين ابن جماعة فمنعه من الفتيا بعد ان عوتب له مجلس بالصالحية فكان احد ذلك
مما عابوه عليه مع والسراج الهندي كما ذكرناه ذلك في ترجمة الهرماس ولم يزل على حاله الى ان مات في شهر رمضان الاول سنة
٧٩٣ لاحدى عشرة ليلة بالقاهرة قال ابن كثير وهو ابن اثنتين واربعين وقال ابن حبيب وله بضع وثلاثون وقال
شيخنا الحافظ ابو الفضل في وفياته مولده سنة ٧٢٣ وقال ابن رافع مولده سنة ٧٢٥ قلت على هذا الاول
يكون شيخا اعتمده ٠ وقرات بخط الشيخ سراج الدين الزركشي صنف كتابا في التفسير سماه البحر الملاحق
وكان يقول الناس اليوم رافعية شافعية وهو ورتبة ما سوته ٠ قال ابن كثير كان له اطلاع ما هر انا رعاد ما حتى بالله يدطرق
في فنون متعددة وقد زين قلمي بحمد الكلام ومن عجز ابياته ٠ طرقت قد ما من عنون الخلد ٠
وثوابك الرفيعة عند الفرقد ٠ والفعل قد نشرت عذابك حوكه ٠ لما طوى الاساءة حلة عسجد ٠
وانت لم تضرب لوصل موعداه اخلف المنى ما لم يكن عن موعد ٠ وذكر الصفدي في اسادس والعشرين من ذي القعدة
انه كتب اليه ملغزا في شعبان سنة خمس ٠ يا امام الانام في كل علم ٠ والذي الورى يرى منتهاه ٠
وهو سر التعقيق في كل فن ٠ وسواه تكون فيما سواه ٠ ايما اسم ترتيبه من ثلاث ٠ وهو ذو ارج تعالى الاله ٠
حيوان والعلة منه سات ٠ اكل عبد رجوعه ترعاه ٠ بعد تصحيفه وكل اذا ما ٠ رمت كشفا تكون اول ثناه ٠
فاجبنه لا زلت ذا كل سعد ٠ ما على طرف يطيب كراه ٠ فاجاب ٠ يا اماما قد حاز علما وفضلا ٠
وسموا على الورى سر ياه ٠ وهو للدين والعلوم صلاح ٠ حل ربع الكمال عز حماه ٠
ان لغز الدرة فيه لغمري ٠ معجز الفهم عن بلوغ مداه ٠ قلبه بالعراق في الخل باد ٠ وهو بالهند كل عن تراه ٠

ما جيد السطوح الابد الى منه خصم داع لحرب لحاه ٠ هو عني بابد فان راح منه ٠ اخرمدت في حصر اراه ٠
ومت بي بعده بجواهر علم ٠ لك كل الورى يرى منتهاه ٠ قلت وهو والد الماضي الشيخ زين الدين ابو هريرة
ابن الشيخ محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد المكرم الانصاري الدمشقي الزملكاني كمال الدين ابو المعالي
ولد في شوال سنة ٧٦٧ وسمع من المسلم بن علان والنجم علي ابن الراسلي وابن القواس وعدتهم وطلب الحديث
وسمع فيه بنفسه وكان مفتح الذهن سريع الحفظ بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن التركماني واخذ
العربية عن مدين الدين بن مالك واخذ عن الحجدي والاسلمي ابن الركي وعدتهم ٠ وقال الكمالي لما توفي لحمد الله
في التوفي والتدريس في المجالس والرجوع اليه في المناظرة وكان ذكي الفطنة فائق الذهن صحيح العبارة ٠
وقال الصفدي قال لي نجم الدين ابن الكمال الصفدي قلت للشيخ كمال الدين قرات في المنطق وقال كان ومن تلقى
له فخص وقال له الاسنوي وكنت بدمشق ودرست القسم الذي ذكرت صعبه وهان الشيخ فيه على عجمه فاذا ورد
منه زيادة سال ادارصعبه فالفت منه وتركته وحفظ الشيخ كمال الدين لي شيئا من المختصرات وكتب لفظ المنسوب
واطلق عليه الذهبي عالم العصر وكبير الشافعية قال وكان صنفا للمذهب واصوله قوي العربية وكان متقنا
فقيه النفس له المدا البيضاء في النظم والنثر وكان يصرف بدكاية المال الغني وله نيف وعشرون وتخرج عليه غالب
علماء العصر ولم يرو شيئا كرم نفسه وعلو همته وتحمله في اكله وملبسه وكان يفضل الطلبة ويعلمهم ويقوم
بهم وكان يراجعت على احد من الملامذ بل اذا راه ناصر الدين الحنبلي عنى واذا راه ناصر قربه ونوه به
وعرفه بقدره وسعى له ورفع درجته وصنف رسالة في الرد على ابن تيمية في الطلاق وله فتوى في الرد عليه في الرؤيا
وعلق على المنهاج وكان يلقي درسه في النهاية للامام الحرمين ٠ وله مادة ديوان لا انه كان رابع اربعة شكت
عليهم بعضهم بذلك فعمل رسالة في ذلك نظما ونثرا ورقم في الدست مدة وولي نظر المرستان سنة ٧٥٧
ودرس بالشامية والظاهرية والرواحية وولي نظر ديوان الاقرم ونظر وكالة بيت المال ونظر الخزانة ثم صرف
عن نظر الاقرم سنة الدين ابن عدلان عن وكالة بيت المال ٠ قال ابن كثير استمت اليه رئاسة المذهب بدمشق بعد ابيها
وابيها وصاطرزه وساد اقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذي منحه الوقاد قال ولم اسمع لشيخ بعد ابن الناس بدرس
احسن منه ولا سمعت احلى من عبارته وجودة تقريره واحترازاته وصحة ذهنه وقوة فرصته انتهى وله نظم
وسط وستة الورى من نظمه ٠ ثم ولي قضاء حلب سنة ٧٦٣ ثم صرف عنها فدخل الدمشق وتوجه الى
القاهرة فاقام ببلبيس فيقال بها سنة وكان كثير الفضل فكان يسادي من اصحابه ويعاد بهم ويعاد به
وعمل له مرات فسلم من ذلك وكانت وفاته في سادس شهر رمضان سنة ٧٧٤ وحمل من بلبيس الى القرافة
فدفن بالقرب من الامام الشافعي رحمه الله ٠ قرات في كتاب العماني وانشدني صدقة كتب المنسوب حين قدم مالكت
على النجم ابن المصعبي لخمس منه وكتب الكوفي طرته وكان خمس الكل في المقدار صحيحا من رآه منهم وذكر العماني
عن ابن الناصر قال الناصر لحاله وابو الوفا بعد قضاء حلب بسنة لانه كان اصبح اوطى الحلق والمرئ بسام
ثلاثة ابام اقطرها على المآذن اللسان الذكر ما نفى اخر الثلاث ابو الوفا المصنف من شعبان فحمل الى وادي قام في الصلاة
قبة عظيمة بين السماء والارض وظاهر بها مصاحف وفي صفحة ركنية شاري على مرقاة مكتوبا بظر الخزانة
وعلى آخري الوكالة وعلى اخري مدرسة كذا وعلى اخر مرقاة فضا خلبه وانفت من عيني وعدت الى حتى قال

ثلث

فقال الشيخ للفتية الذين يأتون للترافي المراتب وهذا الذي رأيته قاله كله فكان كذلك وقال الموفق في المعز الناصر الزرعي
عن قضاء دمشق ودولي الجلال القزويني كتب عنه تقليد ابن الزملكاني القضاء بحلب وكان ابن الناصر ان يأتيها في السباق
فامتنع ابن الزملكاني من قبول الولاية فحضر منه النائب ولم يعزله من جميع وظائفه فما حضر الى الفيلسوف حتى ورد
الخبر بموته فلما بلغها قبل ابن الزملكاني الولاية حينئذ وعظم قدره عند النائب لكونه امتنع من قبول الولاية
عن جماعة منهم محمد بن علي بن عمر المزي الدهان الدمشقي كان فاضلا اديبا بليغا فارغا بالغنا وجد
اللعب بالقانون وعمر كانا بالربوة وذكره فكان يجمع فيه حذق الظرفا وياخذ عنه اهل الملاهي الاخذ وقال
فيه مهابا الدين ابن فضل الله مصنفا . راينك ايها الدهان تبغي مريد ابن الزرد بالمساعي
ولو صورت تستدعي ترددها الى ما تمتلك من كرم الطباع . وقد اشتري عملوكا فهذبه وادبه ورباه واحسنه
فاتقن اماكن مخرز عليه جزءا لعظيما ونظم فيه اشعارا كثيرة وكان يلحن الاياة ويغني بها على ما نوبه
على طريق الحزن فالملوك له في ذلك تنظير فقال فيه الحاجب يوسف بن حماد الصوفي . قتله بالاصباغ وجهاً وقامة
حضراء وردفاً عانقة واصلع . ومن تظنه في ملوكه قال ان موت . ماسح الورد في خدك يحاك .
الاوجهك في التحقق لسان . ولا يعطف مثل القضيب من صلف الاوريقات خضرة ولسان .
ومن تظنه فيه عذاراً ما فصل اوطها . سلوا طول هذا الليل يخبركم عني . فاني لم اتمتع لعقدكم حتى
ومن عنز الدهان ملعزا . ومصروبة جزم بلا جزم والادب . تعانف وهو من مكرم التحية . طيب القلب
مات في رجب سنة ٧٤١ محمد بن علي بن محمد بن هاشم بن محمد الواعظ بن ابي حامد بن ابي القاسم
عبد المنعم ابن ابو الفضائل ابو المعالي السلمي الحلبي ناصر الدين الخطيب ولد سنة ٢٤٠ في ربيع الاول وحفظ
القرآن وقرأ في الفقه على الزين المارديني وغيره وأخذ عن الاعمار وغيرها العربية وقرأ الاصول على تاج
الدين السبكي وابن قاضي الجبل وطارحه بالمسائل فاجابه ومدحه واعتنى بالحديث فسمع ببلده من صلاح الدين
عبد الله بن المهندس وصلاح الدين خليل الصفدي والخطيب شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن بن العجمي والظهير محمد بن
عبد الكريم بن العجمي واولاد ابن خطيب كمال الدين وبدر الدين وبدمشق في سنة ٧٦٠ مرجاعة
من اصحاب الفخر وخرج بابن امقر وغيره واخذ عن محمد بن خليفة وسمع بالقاهرة من جماعة من الشيوخ واخذ العلم
عن جمع جم عند الملاذ وذكر للقضاء وكان فاضلا عالما محسنا الخط جيد الضبط والنثر والنظم وكان في العلوم
له تعاليق وتخاريج ومجاميع مفيدة وخطب بجامع حلب بعد ابيه وكان ملتفتا الى علوها وكان حسن الخط جيد اخي
قيل انه احفظ الانعام وهو شاب مرة ولعل وكان حسن الخط جيد اخي قيل انه احفظ الانعام وهو شاب من مرة
واجد وكان يسمع الحاكم الديباج الرماحة المامة . وكتب الى السبكي عنان .
للسفلى امرنه لك الا حظا . ومنعا بسوابغ وتقاير . واسمى الشهب محمد بن علي بن محمد بن محمد عشائر .
وله اشغلني بذي الجدار وان بكى . بذ بالغ الشعراء واطنبوا . فلو بما على الصدى ورده .
عن بارد الا نال علاه الطحب . ومات بحمص في ربيع الاول سنة ٧١٩ وخط القاضي علاي الدين
في سادس عشر ربيع الآخر محمد بن علي بن محمد المزي شمس الدين كتب عنه البدر الناسي ومن نظمه
في سنة ٧٣٣ بدمشق قال انشدني لنفسه . بقول الحبيب وقد رآني اثبت سماع من في الخلا دما

ويمن بدا لي من يحب حضني دما . تحرى على الخدين اما . بمن قد خط في صحائف ذي . عذار اندسى بالمسك اما
اما تحتي المنهل في جاني عذارا ما استبانا فاقلت اما . قال شاكر في مولد فقال عمري يصف لسبي يعف
الامام محمد بن علي بن وهب بن مطيع ابن ابي الطاعة المنفلوطي الاصل المصري المولد المالكي ثم
الشافعي نزيل الناصر ولد في شعبان بناحية منية في المحرم سنة ٥٢٠ وسمع بمصر من ابي الحسن المعمر وابن
رواج والسلفي وبدمشق سمع من احمد بن عبد الدائم والزين خالد وعدة وخرج لنفسه اربعين
تساعية حدث بها عن ابن الجميزي وبحر واخذ ايضا عن الرشيد العطار والزكي المنذري وابن عبد السلام
وصنف الامام في احاديث الاحكام وشرع في شرحه فجمع منه احاديث يسيرة في مجلدين اتى فيها بالعجائب
الدالة على سعة دائرته في العلوم حتى قال الامام في شرح عمدة الاحكام كتاب الامام في شرح مجلد عدم الكثير
بعد وصنف الاقتراح في علوم الحديث وشرح مقدمة في اصول الفقه وشرح تعجيز مختصر ابن الحاجب في الفقه
قال الذهبي كان اماما متقنا محررا اديبا شاعرا ذكيا عارفا اصوليا مدركا فقيها مدققا واقفا على المعاني
وافر العقل كثير السكينة دائم الوقار مدمن الاشتغال مكبا على المطالعة والجمع سمحا حلوا ذكي النفس نذر الكلام
عديم الدعوى له اليد الطولى في الفروع والاصول ومصدر علم المنقول والمعقول فقيه غلبت الدواوين في المياه
والنحاسة وله في ذلك اختيار وقال ان جد لامة الشيخ تقي الدين ابن المفرح الاصولي المشهور وكان يشدد
ويبالغ في الطهارة تفقه بابيه وابن عبد السلام وعدة بالقاهرة واسمع اشياء في صغره على شيوخ بدمشق
وتخرج به ائمة . وكان اسيل المرآى بحيث لم يتكلم كلمات بين مسكنة وامر اجع قال تقي الدين
ابن دقيق العيد شاهدت الكافي ابن علي ابن تمام السبكي الى الشيخ تقي الدين السنباطي فقال الشيخ
تقي الدين لكاتبه اكتب الى المستنير لم يكتب على بياضه فقال تقي الدين الحلبي كان صرفا في العلم والزهد عارفا
بالمذهبين اماما في الاصلين خافظا في الحديث وعلومه بصيرا به المثل في ذلك وكانت به في الاقطار الشرق
سنين الخوف في ايام الدكر ايام بني اللبل الا قليلا ينظر مطالعة وذكرا او تهجدا وكانت اوقاته كلها مغمورة
قال وكان سنوفا على المشتغلين كبير الهم لهم قال ابنته محمد سمعت ابن الفركاح وراح والطيبة يخطه يقال
حتى انظر فيه ثم قدر الله فقال نوحي فلن تزال محفوظ تزيها الحق جماعة منه لكن شك هل نفس خال السماع ام لا قال الذهبي
لعفوان السلطان لاجبن الا الملح اليه الشيخ فامر له وحظائر مرتبته . وقال البرزالي بحر على غزارة علمه
وجودة ذهنه وتفننه في العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب
مالك ثم مذهب الشافعي ودرس بالعاصلية مدة وهو جدير بمشيخة الحديث عالم بالاسماء والعلوم والعلل والرجال
وله اليد الطولى في الاصلين والعربية والادب نشأ بقوص وتردد الى القاهرة وكان نسخ البلاد وعالم العقيد
في آخر عمره وبدكر انه من ذرية بهز بن حكيم القشيري وكان ما يحدث به وقال ابن الزملكاني امام الائمة في وقته
وعلامة العلماء بلا ولم يكن من قبله من مثله في العلم والدين والزهد والورع متوفرا في علوم كثيرة وكان يعرف
التفسير والحديث وتحقق المذهبين تحقيقا عظيما ويعرف الاصلين والنحو واللغة واليه النهاية في التحقيق والتفرد
على الحاني اقوله المتواني المخالف وعظمه الملوك وكان السلطان لاجبن نزل اليه عن سريره وتمثل به وكان يضع الاعتقاد فيه
في دولته ويلبر لجنبه كالصبان . وقال ابن سيد الناس لم ار مثله بعيني رأيت ولا حملت مثل احد مثله لافادة طلبة
بدار الحديث فتراجع له جملة من المحصول وكنت مستملي لصانيفه والمصدور لافادة طلبة بدار الحديث من مجلسه

وكل المعلوم حابقا وفي فنونها بارعا وله مع ذلك محافظة لسانه مقبلا على شانه ومع نفسه على العلم وقهر هاد لوناء
العادات محصرا كتابة لحصر عاده لم تخلو وكم لمات الصالحين يحشو علامات العارفين تعليق وقال ابن كمال الدين
محمد بن علي المحمدي في ترجمة الحاوي في توفيه حصر سنة ٥٠ ٢ لوقوع البلاء فلعبت ابن دقيق العيد فقال الوقد انتقلي الشغل
من بعد العصر فقلت هل يبقى فقال وهل يقال هذا من عمر نقص وذاق الاديب باع والسماع وكرر وطباع وحسن ابطباع
حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم نر صحابي سنة ولو لم يدخل في القضا لكفى بتزيي وديانة واوري واوانة انتهى
كلام البعيري قال البرزالي في تاريخه وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الاولى سنة ٩٥ ولي القضا بالديار المصرية
الشيخ الامام العلامة تقي الفرق بقية السلف تقي الدين ابو الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد وهو ضامن بتي الدين
ابن بنت الاكرم ثلثمائة واسم فيها في الرمادات وصفر سنة ٢ ٧ قرات بخط الشيخ ابي الحسين ابن ابيك البصري
سمعت الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين علي بن الصاحب بهاء الدين رحمه الله قال كان ابن دقيق العيد
يتم في منزلنا بمصر في غالب الاوقات فكان راه في الليل لما مصليا واما يمشي في خوان البيت وهو منكر الى طلوع
الفجر فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم اضطجع الى الضحى ٥ قال الصاحب شرف الدين وسمعت الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن ادريس
القرافي المالكي يقول كان الامام الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد اربعة سنة لا يبلغه الثقل الا انه كان اذا اصل الصبح اضطجع
على جنبه الايمن ونام نوما خفيفا ٥ وحكى لي غير واحد ان الشيخ تقي الدين لما قدم الشيخ عز الدين عبد العظيم ابن الاصبع صاحب
البديع ذكر في كتابه المسمى بالخواطر السوانح في اسرار الفواتح ان الشيخ تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري اعفاه الله تعالى وعن
الذكاء والمعرفة على حالة الغرض الذي ينتمي اليها وذكر بيانا على وجوه المبالغة فيها وهي حسن ولم اذكرها له
مفصلة وعشرته قبيلا ثم اجتمعت به فذكرلي انه استنبط منها اربعة وعشرين وجها من المبالغة يعني في قوله
تعالى اتود احدهم ان يكون له جنة من نخيل واعناب الاية فسالته ان يكتبها لي فلم يفعل فحفظت سبعة منها بقراءته
واعادته لها بالتفصيل وذكر انتهى وقد عاش تقي الدين بعد ابن الاصبع زيادة على اربعين سنة ٥ قرات

بخط احمد بن عبد الرحمن العثماني ما نصه صفد اخبرني الامير سيف الدين طمان الحاجي بالرحبة وما الى الصحراء وجدت
ابن دقيق العيد في الخانكاه واضفا نفراد معه وبكى فسالته فقال اصاحبي هذا الفقر كان من اصحابي وكان يقراء
علي فمات فرايته في المنام فسالته عن حاله فقال لما وضعت في قبري كلب اسود كالاسد وجعل يزوعلي
فلم تغدث بحد تخلص الحق في محنته حسنة نظرة وجلس عند راسي فبتني فقلت من انت فقال انا ثوابك
قرات سورة الكهف يوم الجمعة وهو اول من عمل المودع الحكمي والدرة التي من مات وفي راسه دان كان كبيرا فصر حصته
وان كان صغيرا اهمل الى ان يكبر المودع وان كان الميت مصريا وعليه عذر ولم يسدد القاضي يسقط اصل المال ولا يكلف
واستغرق المال كله او كان ٥ وشرحه على كبير مات وله اصابة مهم العلامة ابو الفضل الفرضي فعالي في محرر المال الموصل
من المكشفة الذي سطر بعلمك ذكره شيخنا الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري اعاد الله بركته
وسمعت شيخنا محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله يقول سمعت بدر الدين بن علاء الدين الحلبي ولد سنة ٥ ٧
واستقل بالكلام في العربية والادب وفنون الاشروفي وظيفة كتابة السر بعد ابيه وفي اواخر شهر رمضان سنة ٩ ٦
مبادرا الى الديار المصرية فسكن القاهرة في شوال سنة ٨ ٦ فعرفه وولي الوحد الدين ابن عبد الواحد ابن ابي اصبع وقدم بدر الدين
منزلة الى ان اعتبد وراى ذوي المحن سنة ٦ ٧ ثم لم يزل على ذلك الى ان زاد مكنه وصارت الرواتب والغرامات والعزامات
ملازمة الدولة القاهرية استمر الى ان عاد الظاهر فاتفق ان بدر الدين سعوق مع مقاس فعزله الظاهر وقرر

عرضه علاء الدين علي ابن عيسى الكركي ثم تحول بدر الدين الى ان وصل القاهرة هو واخوه حمزة فاقام بدمان الى ان اراده
الظاهر السفر الى الشام في سنة ٩٣ فاقام بدمشق في العشر من شوال سنة ٩٦ ٧ وكان بعد اخوه حمزة
تقدم واتصل بحوقها بيت ابن فضل الله وكان له شعر فاضل رحمه الله تعالى محمد بن علي بن يوسف الاسنوي
جمال الدين الاطروش ولد سنة ونشا بها وحفظ التنبيه في الفقه وكان ملازما لاهلها ذا امانة وصيانة
وعفة ودياته مسددة الى احكامه كتب على فتوى رفعت اليه في ملتقا فاستشاط ثم سال عنه فاثنوا عليه فتركت اليه
وترضاه والفضة مشهوره عند المفرض وكان يقرا الكافية الشافية بفوز احسانا وكذلك المنهاج في اصول
الفقه واخذ النحو عن ابي الحسن الابذي المقرئ والد شيخنا سراج الدين ورحل الى الخليل فاخذ عن الشيخ برهان الدين
الحلبي محمد فاضل وهو التنبيه وكان الشيخ يرويه عن مصنفه وكان ملازما لبيته لا يتردد الى احد وتقل معه فقار
معروف بالاطروش ومات في شهر ربيع الاول سنة عم ٨ ٧ محمد بن خليل ابو بكر بن خطر الحنفي سمع من الفخر
ابن البخاري سمع مسند الذهلي وابن زاذان قال كان احد الشهود بمركز الشرقية حيدا ساكنا وله سيرة مقبولة فيها
وعائلة من ثمانية ذكور واولاد ذهب وبقي قناعة وعفة مات في صفر سنة ٩٣ ٧ محمد بن علي بن ابي الكرم
الحصني الحنفي بدر الدين ولد بحمص وسمع بها الصحيح من ابن الشحنة وكان كثير الاصغاء محتشما وحدث سمع منه الشيخ
جمال الدين ابن طه محمد بن عمر بن اسماعيل الدمشقي الحنفي سمع في كفاية الزوزني الفقه ثم مرض مات
في ثالث عشر ربيع الاول سنة ٩٥ ٧ محمد بن عمر بن سالم بن صابر
ابن صالح البلخي بدر الدين بن شيخنا صراج الدين ولد سنة بضع وخمسين وسمع من ابيه فقيل فتاه توفي
ابيه وجده وحفظ مختصر كتب في مذهب وعرضها على مشايخ الشام سنة ٩ ٦ ثم ولي ابن قضاها وسمع منه الطلاب
الكثير وسمع بالقاهرة من القلانسي وتفقه على ابيه ولازمه الى ان مرض وكان حفظه ذكيا معروف اللسن ملحي الصفات
والذات وولي قضا العسكر عوضا عن والده في سنة ٩ ٧ وكان ابوه يعظمه ويعتد به حتى كان يريد عليه في الدرس
ويعارضه في الترجيح فجمع له ومات بعلة الاستسقاء بشعبان سنة ٩١ ٧ ودفن به وتالم عليه خلق في الطلق
التي له بالمدرسة وقد رايته دفن عليه فيها بعد اربع عشرة سنة محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عبد
ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن بصر ابو الجوائز العقيلي ناصر الدين ابن كمال الدين ابن العديم ولد
سنة ٨٩ ٦ وسمع من الابرقوهي وعبد وولي قضا حاه ثم قضا حلب وطلب القاهرة عند ما اخرج للشام
الحوري ليستقر في القضا فلما وصل الى دمشق وصل المرسوم بعود ملك حلب قال حاله وكان صدرا رئيسا اخرجها
وطالت مدته بحلب وليها بضعا وثلاثين سنة ومات في شوال سنة ٢ ٨ ٧ ومحمد جمال الدين عمر بن محمد بن عمر بن علي بن
ابراهيم قاضي الحنفية بالديار المصرية في زماننا قرات بخط محمد بن يحيى بن سعد في شوح حلب سنة ٨ عم ٧
سمع من الابرقوهي السيرة ومن الحجار البخاري ثم بالانبات الدارمي وجزء ابي الهيثم والاربعين لخرج ابن العلي وقال
ابن رافع في معجمه سمع من الابرقوهي وسمع من جده وسمع ابنه وحدث محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الوهاب
ابن محمد بن دوبب بن شروة الاسدي الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبه ولد في العشر من ربيع الاول سنة
٩١ ٦ وتفقه بعمه كمال الدين والكمال والبرهان ابن الركاب واخذ النحو عن عمه كمال الدين وكمل تفرد وحلقته
ودرس فيها بعد في ذي الحجة سنة ٦ ٧ واستمر الى ان انقطع بعد السبعين وكان مجتمعا عن الناس لميلة
الى امور الدنيا محدم نفسه ويشتري حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة

نسخة الألوكة www.alukah.net

ابن رشيد

قرأها على ابن خطيب سرور والاذرعي وابن كثير ومن الشامية حماة من مشيوخ الشهاب ابن حجي من الثالثة طبقة ابن حجي وولي
في اواخر عشر من رئيس الشامية البرانية غير سوال وذلك في ذي القعدة سنة ٧٧٦ فاستراحا سنة وثلاثة اشهر ثم تركها
وكان قد سمع من اول صحيح البخاري كتاب الاموال لابي عبيد فسمعه منه حماة وسمع ايضا من ست الاهل بنت علي ابن دقيق
الوزاء وطائفة فالاخير كان مشهورا بمعرفة الفقه وشرحه وحسن تفرس وكان الحرجانية في المغرب ولم احضر المجالس ولا اتفنى
وكان يلي نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين باستارة له ولم اسمع له ذلك وكان ابن خطيب بيرود يقول كان الشيخ يعهدا
الى الصغير ومعيد يفوق في الكبر يعني في الشامية البرانية وكان يستحضر الرافعي ويتزله عن التنبيه وكان اهل عصره
يسلمون له ذلك ويشهدون له ٭ وذكر شرف الدين العزي انه لما اجتمع بالاسنوي ووصف له ابن قاضي شهبة قال
عند تعظيم الشيخ مجد الدين الفيروزابادي في الجمع بين العلم والعمل ما رأى في المحرر سنة ٧٨٢ ولم احدث وتسعون سنة

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ابي الفضل بن ابي القاسم بن سعيد بن صعود بن حسن بن محمد بن رشيد ابو
عبد الله الفهري السبتي ولد في جمادى الاولى سنة ٦٥٧ واخذ عن ابي الحسين ابن ابي الربيع العربية وسمع من ابي محمد
ابن هرون وغيره فاكثر واعتنى بضبطه بالادبيات حتى برع في ذلك ثم رحل الى فاس وطلب الحديث فسمع وصنف
الرحلة المترفية في ست مجلدات ضمنها من الفوائد شيئا كثيرا وقفت عليه واستفدت منه وشفعه واقراء ولعله الاصابر من
ابن رشيد وغيره وحج سنة ٦٨٥ وجاور ودخل مصر والشام فسمع من الفخر البعراني والفخر ابن البخاري والقطب
السنكاري وابن هارون الاسكندراني وغيرهم وسمع ايضا من ست الاهل بنت علي ابن دقيق العيد واستفاد منه كثيرا وكان يولي الامامة
والخطابة بقرطاجنة فعناية الوزير ابن مالك الزيدي الفهري وكان يود ان ابن رشيد يتبدل الرحلة فطار حتى الى بلد يحل فاطه
اكرمه سلطانها الى ان استقر كاتبا عنده فاسند الى ابن رشيد وكان اذا ورد من الخدمة يجي الى ابن رشيد فيباشر
خدمته بنفسه احتفالا به وبالغ في اكرامه واستمر ابن رشيد في الجامع يشرح من البخاري عدة مجالس فيتكلم على سند ها
ومتنها اتقن كلام ودر بحر درر شا للرواية فلما قتل ابن الحكيم في شوال سنة ٧٥٨ وخرج
بنو العزفي فتغلبوا على اماكنه صاحبها عثمان ابن ابي يوسف المريني الى المدينة فكرمه وله اتصاح المذاهب فمن طالع عليه
اسم الصاحب وكانت معالي المزاحم على ابواب البخاري طالعة النفس واكمل وله خطب وقصائد بر حال التراجم
على ابواب البخاري طالعة النفس واكمل وله خطب وقصائد بر حال التراجم ٭ قال الذهبي في سير النبلاء لما
رجع من رحلته سكن سبتة فعلق فاعد الخاصة والعامة ثم ارتحل سنة ٧١٩ وكان قد عاقد انتقضا
عن الناس واحسنه وقار تشارع في حواشي المنار لجلب المعاش ودرس المفاسد يوتي الفقر او الغربة او الطلبة
ما احسن في الله لو عدة قام بها واحترق في ما ان المرابط ما كان سمحا ابن رشيد على مدحه اضفى بالحديث في الصفات
مسيرة عاد لا سادل وكان يسكت له عا الاستفتاح ويشير اليه فانكروا عليه وكتبوا فيه محضرا بانه لس مما لكنا
فاتفق ان القاضي الذي شرع في المحضر مات فجاة وبطل المحضر وقال ابن الخطيب كان فريد دهر عدالة وحلالة وخطا
وادبا وهذا عالي الاسناد صحيح المتن تام العناية عار فا بالقراآت بارع الخط كتبنا للطلبة وكان تولية صبان
وكانت وفاته في اواخر محرم سنة ٧٣٦ محمد بن عمر بن محمد الخثعمي سبط السروجي وقد توفي
سنة ٧٣٦ وحفظ القرآن وسمع صحيح مسلم على الفخر البعراني وتاب في الحلم بالقاهرة ودرس
بالجامع الحاكمي وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٦٦ محمد بن عمر بن مكي بن عبد الله بن عطية بن احمد
الاقرعي صدر الدين ابن الوكيل وابن الرحل وكان يقال له ابن الخطيب ايضا ولد في شوال سنة ٧٠٥ بدمياط وتنقل

ابن الرحل

ماهوم وسمع من المسلم ابن علان والقاسم الاربلي وجعيا وتفقه بوالده وشرف الدين الهندي وتاج الدين ابن المركاح
واخذ عن ابن بدر الدين بن مالك والصفي الهندي وتقدم في الفنون وفاق الاقران وقال الشعر فلم اسمع فيه احدا من
ابناء جنسه ورأى منه بالمرصد والمطيب وكان ابجوبة في اله كاحفظ المفصل في عامة يوم وكتبه على الشيخ شرف الدين
قراءة في عامة يوم لا اراني الله له يوما وحفظ ديوان المتنبي في جمعه والمقامات في يوم عامة وكان لا يمر بشاهد
للعرب الا حفظ القصيدة كلها وكان نظار انفسحت الفتى وهو ابن عشرين سنة وكان القوم يماطرونه بالتعبية
احدهم حتى انه ناظر ابوما بالكلاسه فاستهد ابن تيمية بعض الحاضرين فانشد العشرين البالغ
ان انتصارك بالاخوان من عجب ٭ وهل رأى الناس مقهورا انكسره ودرس بالمدارس الكبار مثل دار الحديث
الاشرفية والشامية البرانية والجوانية والعذراوية وجرت له كائنات منها انه اقام بمصر مدة ودرس بعدة
اماكن منها مقعى عليه جماعة في جهاتية بالشام فولي الامين سالم الامام مدرسة ابن صاعم الشامية والصدر سليمان
البكري العذراوية واتفق وصول ابن الوكيل بعد ذلك بجمعه فسعى عليه عند اشد مرتاب حماه فاعدمه الله ثم اتفق
ذهاب اشد من الحماه فسعى للصدر سليمان في اعادة العذراوية فبلغ ابن الوكيل انهم ينوون عليه امورا اراد وا
اتيانها عليه فبادر الى القاضي سليمان المحلي وامر ان يحكم بعزله اسلافه وحقد ذمه ورفع التقرير عنه والحكم
بعدالته واتفاقه على وظايفه فاجابه الى ذلك كله وحكم له بردها عليه وذلك في المحرم سنة ٧٨١ وفي ربيع الاول
اعيدت العذراوية للصدر سليمان فلما كان في جمادي الاولى اندب ابن الوكيل جماعة وبعضهم واولى البرد وكسروه
بالحجارة مع جماعة شربه فامر النايب بصادرة ابن الوكيل فبادر في ماي وقدم الى القاضي واثبت محضرا شهد فيه
الدين كتبوا انهم لم يروه سكرانا وانما شموا منه رايحة الخمر وانما وجدوا في ذلك البيت دن فيه خمر
فاثبت وسال ان يشفاعد الله وشفع له بعض الناس فاعفى عن المصادرة ثم جاء الى العذراوية ومرض كاد ان السلطان
يقرله مرض جهاتية فتوجه الى عند اسند من حلب فاقام عنده ورتب له راتبا وكان يحضر ملمات الشيخ تقي الدين
الفارقي ويبدي معظم وظايف البلد وغاب ثابت الشام اذ ذاك الوظايف اكثر البلد محضر يوقيع الناصر ابن الوكيل
جميع الوظايف فقام فكار الشام من جميع الوظايف في وجهه بسبب الخطابة وكتبوا فيه محاضر اعدم اهليته
لذلك فجاء الجواب انا بما لم نقف ان من ينسب الى العلم يشتمل على هذه الفتاح وامر بعض الخطابة والائمة بالتردد
الدين الفزاري وكان باشرها اياما ثم توقف بسبب هذه الكاينة ثم استقر ودرجوا به وباشر صدر الدين المدارس
واشتهر صيته وكانت له وجاهة ويقدم عند الدولة وتادم الامر مدة وكان ممن افتى بان الناصر اصلح للملك ودرس
ودرس عند اداه الى الناصر فضيل ذكروا انه صاه ٭ فاراد التغر بالحبس الصغير عليه والتغرب الى السلطانية فلك
فاحضر مالا وذهب الى غزة فقال الحلال الدين المقرزي كنت عند الناصر بغزة فدخل بكتمر الحاجب فقال صدر الدين ابن
الوكيل بالباب فقال ايدخل فلما دخل قال له بكتمر ترك الارض فامتنع وقال اتلي ابوس الارض قال انا ما كنت ان
دمه يسفك فقال له الناصر انت تعتقد تركب البريد وتروح الى مصر ويدخل بين الملوك لتغير الدولة ويغير السلطان
فقال حاشى لله وانما اعدائي وحسادي نظموا لما اراد وا على لساني وهذا الذي حكمته انا معي ٭ خرج فضيل في زور
ذلك القصيد الذي نسبوها اليه فجي بابنتي بيت نائمة فاخذوها فصرخت فقال الحلال الدين فلما اصحنا رات ابن الوكيل
سائر السلطان في الموكب والعسكر سائر وعظم عند السلطان حتى كان يقول لصدر الدين تحمل التشريف
اذا لبسته واعجب ما اتفق له انه ولي الخطابة فتعاموا في وجهه واثبت شرف الدين الحريري محضرا بعدم اهليته لما ولي

فرسخ شمالة الشام نازع في المدارس التي بين ويعضون اعليه كثيرا وساعدهم الغايب عليه فمشى على نفسه فتوجه
الى الدولة الخلي في رسالة ان يحكم باسلامه ورفع الشر عنه والحكم بعدالته ففعل فتوجه الى حلب فاقبل عليه اسندر
فاقام بها سنة وكان يقول الذي حصل لي من محاورات الخليلين اكثر من الف درهم ثم قدم مصر ودرس بالمشهد النفيسي
والشافعية بمصر والناصرية الجديدة ثم ولي القضاء بالديار المصرية سبع سنين وتعفى الناصر ورسولا الى صنا مكان مذكورا حصل له نحو الف
درهم وقدم مصر مرتين احداهما انهم انكسار انه ليس في البلد مثله وادعى عروي عن بعضهم فعقد له مجلسا واحضر
اليه فلسوف العبد وكان صدر الدين يرتب شيأ فلما شرع فيه قال اليزدي فقال العبد هذا الكلام معنى واعما نقرأ بخصائه
فقرأ العبد للعامر من اية قال الشيخ سكم عليها واورد سؤالا فرع صدر الدين بحسب ما عرضه عز الدين الفاروثي
فاستصوب اليزدي في العبد كلامه وقال الزم هذا فانه يحزنا فانفصل المجلس على ذلك وخرج صدر الدين مشهورا
وذكر الغماري فاضي صفد انه كان في الحفظ انه حتى قيل انه حصل كتابا وضع بعضها على بعض مكانت قامته وحفظ الصفار
في غاية الوهم والمعلمان في حسن الرمي وديوان ابي الطيب في حجره وقرأت بخط الكمال جعفر كان فاضلا
ذكي الفطرة مفرطا في فنون كثيرة فضيع العبارة حلو المحاضرة حواد اسحاقي وهو ابن ٣٢ سنة وكان من
محاسن دهره منقول الصورة محسنا الى الاكابر مشهورا بالدعابة حتى انه لما سجن في حظابه جامع
وساعده بعض الامراء فاقاموا في حجره وهم مكنوه من طلوع المنبر وكتبوا اعليه محضر لعدم اهليته للخطابة
الدينية القاضي شمس الدين ابن الحريري الحنفي قال وكان الرد ضروريا وطبع منقادا وكان مع ذلك يدعي بشعر عن
احمر في ابو الفتح البصري انه انشد قصيدة قال فلقيت الحمد المسيحي فاريتها في ديوانه قال الكمال جعفر
وكان يساعد في النظم ٠ وصدر الدين كتاب الاشباه والنظائر من محاسن الكتب الا انه لم يستحقه فوقف فيه
ارحام وشرع في شرح الاحكام لعبد الحق يكتب منه ثلاث مجلدات ودلالات على تبحره في الحديث والفقه والاصول
وكان تقي الدين السبكي يثني عليه ويعظمه ويسميه فاضل عصره وذكر ابن فضل الله انه كان يعرف الطب على الاعلاجا
ما تقتل الا الامم حصل له سوء حكم فرتب له سموفا فاشتمله فاخرط الاسهال فاراد معالجة فاخرط الاسهال فقيل صدر الدين
يدارك امين الدين سليمان الرئيس الامر يعالجه برفق الى ان يصل عن قريب فانكر الافرنج على معالجته ما تفاوه
به صدر الدين وعاشه بلطف وقال له كدنا روح معك غلطا وقال له امير العرب يا شيخ صدر الدين اقبل على
نفسك ودع الطب فان غلط الحاذق يستدرك وغلط الطبيب لا يستدرك فاستصوب الامر واعطاه مالا
وشيأ وكان في صدر الدين بعض زهو ٠ قال الصفدي حكى لي جماعة ممن كان يعاشره من حلوانه انه كان اذا فرغ نوضا
ولبس ثيابه ظاهرا وصلى ركعتين وقعد على الباب وتعرض في طلب البنوبه والمعقر وكان اذا مر عرض عمل ما تظهر
الشعر وكان يدير اعمال النظم مظهرا فاقعة عواما على المعاني لكن كان في المهمات يستعين بشعر عن وقع له ذلك
مع الملك الناصر لما بنى قرنلعة الجبل انشد قصيدة طولها اولها

لولاك ما حج من تمشى على قدم ٠ جاب الرجا وهانت سنة الكرم ٠ بنيت قصرا فضى بالتيه طالعه ٠ فاصبحت هيبة الدنيا عامله
وهذه القصيدة في ديوان ابن النعاوي لكن لم يغير فيها الا قصر اكان يرله بدرا قال الصفدي كنت معه ليلة عيد ووقف
له فقير فقال سيدي الله فالتفت الي وقال ما عندك فلت ما بتا درهم قال اعطه فلت انه قد نعتها الله ثم قلت لسيدي عدا
العيد فلس عيد ناسي ٠ فقال اعطه الفاضي كريم الدين فقال له الشيخ بهنيك هذا العيد ومثلك فعال كل الشيخ
بعوز نفقة ادعوا له التي درهم ترجع اليه بعد الجمعة بعد امثالها وكان الصفدي وسليمان ابن ابراهيم

للعوني خصوصا به وكان يحكي عن مكارمه وصدقاته وبره للصالحين شيأ يعجب منه وذلك فانه كان قد اول
عشرة في غاية اللطف بم يستحل اذا طالت حتى قال فيه بعضهم ٠ تلطف فاطال الزمخشري
وداد ابن الوكيل لرشاك كلما دار حلبي في السالك ٠ فاوله حلي ثم طيب ٠ واخر وحاج مع الرالك
وبلغ ذلك ابن الوكيل قال فيه ٠ دعاع الزمخشري له رشاك كعقرب ما خفيتش في البيت عنا
فاسرت نبي قطالا ٠ وبعضه بسر هجا المعنى ٠ وجمع ابن الوكيل مرتجاته وسماه دار الطراز طراز الدار
واشار بذلك الى ديوان ابن سناء الملك الموشحات فانه كان سماه دار الطراز فجعله ابن الوكيل فلطفه الى الغاية
ومن بعض ما يوشح به ٠ كانما البدر خلال السماء ٠ مرقوم عليم لبس ما الكاني ٠ طراز متعرق فيا الدرق
وقال وكاح بالاعمى بري من الماء ٠ وحالك وهاما على ٠ الخ ٠ للحمد بالاقداح قلبا فايا والحدق لطرها
قال الصفدي ومن محاسن ما مر بي وما رأيته في دمنة الفقيه للباحري ٠ اورد في ترجمة الفقيه عبد الوهاب دمنة القصر
المالكي قول الشيخ ابا عامر الرجالي ٠ عزيزي من ساذين اعضوه ٠ فحرد لي مرضا فانبكا ٠
وقال ما لك يا ابن الوكيل ٠ وهل لي جاسوس لكا ٠ قال الصفدي وقوله انا لك بعزيه تجريد للوصف
بديع فاني للرجالي ما القول المرجب وقله الملك وكان للرجالي بعزيز ما ابن الوكيل فجاء صدر الدين ابن الوكيل
بعد بليغة سنة فنظم ٠ ويومه فسا فلما لا ساطناه ٠ اذا قلت والصلبي بيا فعت بعبدي ٠
اترى اذا قول انا له ٠ وكم قالها ايضا وكل لعبدي ٠ قال الصفدي وكان لسان الحال يقول انا لك
ما ابن الوكيل بنظمي فيه بيحي المعنى والحسن وابين من نظم الرجالي ومكون انت تجربه ٠ ثلث اظهر لروحه الاحبه
ولا الاحسنيه الا العصبية بل نظم الرجالي عندي في الذروه طافيه من لطف الاسان وظرف العيان وردفه الحاشيه
وان كان في نهر الصدر قال وقد سمع ابن تيمية قوله في الموشحة المشهور لا عدلي وكما تلماني ٠ فراد حرفي
بساهل من قول يا سلوان ٠ صرت العفو ٠ قال له يا شيخ صدر الدين بساهل من قول يا بعبيان ٠ قال الصفدي
الجيد من شعر طبقه عليا وقع فيه اللحن الخفي مع مهارته في العربيه حتى قال المجد التونسي ما اعتقد به قط الا استفد
منه في العربيه ولما دخل حلب وجد علم الدين كاتبه وانشأ في العربيه لكن كانت دايرته ضيقه لانه كان يعرف المجيد وشرحها
فقط فاخذ صدر الدين شرح سيبويه للسيرافي فصار يطالعه ويذاكره فلحظه فتقدم فلحظه مزيدا في الفاضل
واشتهر عنه انه كان يحارف في النقل وانه قال للافرم لحفظ الاسد للانه الاقرم لحفظ الاسد للانه الاقرم مجلس حافل المكارمه
بالتخفيف انكروا عليه وقالوا انما يؤتى بالتشديد ٠ فانشد في الحال الغته فقه ابي حنيفه ومحمد والدين محمد بن
كرام فاطفوا على انه نظمه في الحال ٠ تلث لكن ظهر بعد دفترهم ظلمه ٠ ووجد البيتان من نظم ابي الفتح البستي
الشاعر المشهور في راس الاربعمايه والاول ٠ ان الدين بن كرام مذكرام ٠ وكانت وفاته
بمصر في رابع عشرين ذي الحجه سنة ٧١٧ والملقب وفاته ابن تيمية قال الحسن الله عز المسلمين فيك يا صدر الدين
وانشد الناس عليه كثيرا رحمه الله تعالى محمد بن عبد حق المعالي المعلى ابن بدر بن ابنم في المملكه بعد قتل
ابن سعيد وكان بن سعيد لما مات رعت سريرته اهل موصف وكان محمد احد اطاهر الشيخ حسن جموع
موسى ابن علي في سنة ٧٣٨ وقتل موسى عند الشيخ حسن الى هذا الفتى فاقامه في السلطنة واقره عند سنين وقام له
واضطربت المملكه في ايامه فاقبل من الروم ولد امير تاس ومعها محمد زعما ان ابا بها مهنا وانه لم يقتل وان الناصر

لما امر بقتله عدد كثير وكلش الى ذكي يشبهه فقطعا راسه فاحضرا الناصر واختفى ثم تاش ثم نجاه شراي الجزار الى
الروم فاكرمه ذلك ضرب الشيخ حسن الكبير الجغراسان وفاح الناصر واشتد البلاء واثر الظلم والنهب وانقطعت السبل ثم هلك
بعد اعذار واحتجاب الملائكة وذلك في العشر سنة ٨٣٧ وارسلوا الى طغاي تمر ملك جغراسان وعرفوه ان ركوب للقتول
فتوقف وتثاقل على الذي زعم انه تمر تاش وكان وفده نقدم العراق في زي الصوفية ثم خال ذكر وقتل واستولت ساطي بك
ابن عثمان المعتزل بعهد على الممالك وتسلطنت خطا وذلك في سنة ٨٣٩ لا محمد بن عرض بن سلطان
ابن محمد المنعم البكري امير الدين الشافعي المعروف بابن بيبله ولد سنة سبع مائة وتفقه وولي التدريس بعدة البلدان وصنف
تصانيف مفيدة وبعد الشيخ نور الدين بن بيبله ومات بدمشق وصلى الشيخ في شهور سنة ٧٤٠ لا قرأت
عليه الشيخ شمس الدين بن القطان وفي المطبقات له سمعت الشيخ محيي الدين الحزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب
الدين بن محمد الوارث البكري يقول كان بين الشيخ ناصر الدين بن بيبله وفقه وقت اتاني صلاة عليه وسلم في المنام
فقال لي اصطلح مع محمد البكري ساله اليه فلما استيقظت سافرت اليه حتى اصطلحت معه قلت وانقل انها ماتا في شهر
واحد من سنة محمد بن عيسى بن حسن ابن ابي بكر العقاد اوي ثم المصري الحنبلي شمس الدين المرداني
من قرية مرداء ابن محمد احد مخالفي ابي مروان بدار ابوه من بعد اوقع عليها حلاكو اوكان من الاخيار اولد له محمد بالقاهرة
في ربيع الاول سنة ٧١٩ وحفظ القرآن والعمدة وكتابا في مذهب احمد وطلبه الاحياء وسمع من الدمياطي وغازي
الحلاوي وعدة وبرع في مذهب احمد وولي مشيخة الرواية التي بحوار المحمدي الحسيني وقرئ بالقرب من
الزكية بشاطئ النهر وسمع منه مشيخا العراقي وغيره واخذ علم الموسيقي عن عدة واحد فنان الاقران وصنف فيه
تصنيفا مفيدا وصار فيه مرجع الاطلاق ونقل بذاهبه لعدة ما وجد ها واحد نفسه بل لاحد به صرح بما ذكره
ابو الفرج الاصفهاني الاجابة على وجهه وكان حر النفس نهاما عفيفا ولم تكسبه صناعة الموسيقي ذكرا ولكن اعرض
الله وقال كان يتردد الينا ويتودد ولقد رايته غنى يوما فاضطرم غنى بالكل غنى يقوم قرأت بخطي ما كتبت عنه
ماذني عن القاراني وقال ابن الصايغ الحنفي مراي كم على قوم بغتور حركه عليه حتى مشت على اقدامهم وهذا من اعجب
ما يحكى مات في سنة نيف ٧٤٠ محمد بن عيسى بن عيسا ابن الفضل كان حسن الشكل مع وجه وديه وله
اخ يسمى ما تيل رجع سنة نيف ٧٤٠ عرض عليه سبتين سنة وكان اخوه يسمى ما لما عرض عليه الناصر وعرض عليه قدم محمد
هذا فاعتذر عنه في شعبان سنة ٨٠٠ اقبل الناصر عدن رضي عليه واعاده فبلغه مكرما فلما جهز جرند اخ جهزه
عسكرا لياخذ ماله كلبهم محمد بن عيسى هذا وقتل منهم كثيرا وارسل الناصر منهم اربعة بنفس اسرا فاعجب الناصر ذلك
وبالغ في الاعتناء به محمد بن عيسى بن المقر ابي بكر بن الدمشقي نجم الدين الحنفي حفيد ونقه ودرس وخطب وكان
من اعيان حسن الخلق وبالجملة اتاك في شهر رجب سنة ٧٤٠ وكان مولده في ربيع الاول سنة ٧٤٠ محمد بن فضل الله بن ابي الخير بن فضل الله
ابن عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله بن عمر بن الخطيب العدوي القرشي التنوخي العمري كاتب الانشاء
بالديار المصرية ومنشئ الدولة الاقدمون الذي اشار على الناصر لا يستوزر لهذا فاطال ذلك بعزله مرارا
وصارت امور المملكة مستقلة بفخر الدين كلا وعضد الناصر منه لكن معارضته له فضاع اخوه من بعده ما اري جهلك
بعد ما خرج وهو يقول لقد اراني الله مخضبة وضع يده ها انا ذا سطني ما احد منك بعد هذا فاصر بالحوا
ثم وضع عليه على مرتب وصاه ان لا يسترضي في المجلس العام وكان اذا خذ من معاليمه سوى كما حدد له وعده برغم انه يتبرك
بالكل يوم وصوده من راتبه بعد موته فكان حمله ما حال الناصر من احواله الذي لم يدم سوى ما ترك ما اراده وافاقه
وكان ارغون النائب بكره فلم نزل فخر الدين يحمل عليه الى ان اخرج الى الحجاز فقال للناصر مرضا ما نقل الملك الانواهم

الى ان قتل مؤيد الذي سلطنه محمد بن سعيد بن اشهر ارتاخان وذلك في رمضان سنة ٨٣٦ الى ان قتل محمد
ابن صلاح الدين ابي بكر بن ايوب الملك الناصر ناصر الدين ابو المعالي الاديب الكاتب وقرأ في النحو
والعروض على جماعة الدين الطرحي لما قدم عليهم بمصر وقراء التقريب على ابن حيان مولده واخذ عن فتاح الدين الاسنادي
وفخر الدين ابن المخلطي وشرف الدين المنيني وغيرهم من الادباء نظم الشعر الرقيق الطريف وله رسالة بديعة الى بعض
اصدقائه في الاباق قال الكمال حضر كان ابوه نصرانيا اكمله اعطى بسعة العطاء بعد الازدحوده فجاءه الله بابنه الذي
اسلم وهداه الى اتباع سنة المصطفى عليه السلام ومن نظم الشهيد اذا حلت طيبة سنة الصبا نزال تسابق
والنسيم من يسلي وان طلعت شمس النهار ذكرتكم بصلاتي والليل بذكركم ما لي وله
وصيك امر مخلا بقلب مزودك ان غاض دمعات فلا تقرضه اد مكذ اردده الى صراه فالقلب العبد
وله اقول لخجل الليل لا تحك شهر مزهر شبه هذا القول من حسن نضره فقد رام ضره الشيخ عمك جيلنه مرارا فما
والشهاب الكمال اباتا خاطبه لما اراد ان يرحل الى مصر يتولى فيها القضا الفضل صبر الصعيد فطالما ه شكوا لعله
فشر راقم فيها فارا لحقه نشير الدين ان اقام وان سارا ه ومن لطائفه الصغير الاشة التي اولها ه
احد كم ه واهم عذري ه ودع عذري بيا من لي بعذري ه غزال وسمى الحسن لكن عزيز الامام ملك مصره يقول
فيها ه والمالق بمن الحسن حناه متى يستهلا والنسر يجري ه قال الكمال ادبا فاضل كريم وذكر انه نظمه
فصل سنة على وزن بانت سعاد لجاد بها والنفس لم تصد ه ان مت صبرا فعني عنه سلوتي ه والقي
امرئ القيس كل خل ابرضا الصبر من حل عليه ه فكتب بسبع لي مرة بالفضل ه وقال الصفدي مات سنة تسع
واربعين وسبع مائة محمد بن فضل الله القطبي فخر الدين ناظر الجيش ولد سنة ٩٩ والسلم العرض من العمال
حملة ونسبي محمد ولم يكن نصرانيا ان دخل داره اصلا وحج عشرات وزار القدس والعرض من الدرس الى امامة
ودخل كنيسة قيامة فسمع وهو يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وكان صدقة من كل يوم الذي رسم وعين
مساجد وعدة لحواضر كسي المآذن الطرفا وله مارستان بالرملة ولغزيا بالمسجد وكان سيد ابالعصبية وكان سيد الدين
ابن سودخاله نصفه بالسلامة في الدين قال لسلم ويزل استعمال الخمر والاشتغال على الصلاة وبنى بالديار المصرية
من مساجد واحواضا ومدرسة بنا بالمسجد وبالرملة وكان كثير الغضب اصحابه والعمام ما تورم وكان في اول امره
كاتب المماليك الى ان مات بها الدين الخلي نزل نظر الجيش مكانه واتصل بخدمة الناصر محمد وعضد عليه المعصر من الكرك
في المرة الثالثة وسير مخلص الدين ابن شيخ السلامية مكانه واخذ منه اربع مائة الف درهم وذلك في ربيع الاخر سنة
٧٤٠ اعهد الى وظيفة بعد نهبه وامر باعادة ما اخذ منه فقال ياخوند اني مرخص عنها فمالك واربد اني تركت فيها
جامعا فاضي الجامع الجديد وطلع من امره ان خذ يا طلب من الناصر اظنا فقال له لو كنت ابن بنا دون ما اظنك
القاضي فخر الدين خذ ابعمل اكثر من بلاية الاقدمو الذي اشار على الناصر ان لا يستوزر لهذا فاطال ذلك بعزله مرارا
وصارت امور المملكة مستقلة بفخر الدين كلا وعضد الناصر منه لكن معارضته له فضاع اخوه من بعده ما اري جهلك
بعد ما خرج وهو يقول لقد اراني الله مخضبة وضع يده ها انا ذا سطني ما احد منك بعد هذا فاصر بالحوا
ثم وضع عليه على مرتب وصاه ان لا يسترضي في المجلس العام وكان اذا خذ من معاليمه سوى كما حدد له وعده برغم انه يتبرك
بالكل يوم وصوده من راتبه بعد موته فكان حمله ما حال الناصر من احواله الذي لم يدم سوى ما ترك ما اراده وافاقه
وكان ارغون النائب بكره فلم نزل فخر الدين يحمل عليه الى ان اخرج الى الحجاز فقال للناصر مرضا ما نقل الملك الانواهم

بعد ص

ما

ملكه وانتهى التنجم
الا محالا وصار انهار

الى عبدا

نخيل الناصر من ارغون فطار جم ارسله نايب حلب وبقبال انه لما مات صاحبه الناصر وثبته وقال له حسن عند سنة بلد عن
اعمال ماردين ومن بعدي تسلط السلطان على الناس وصادرهم وعافهم وتحرى على كل شيء واشتهر به خلق كثير في الدولة
الناصرية من الامراء القضاة والعلماء والصلحاء الاحاد ولم يكن لاحد من الامراء والمتمهين في منزلته عند الناصر وكان يمازحه
ويطلعه على اسراره ويكثر من الصاقه الى ان صار من المحتم به من عند عليه مرجع رده ولم يزل على ذلك الى ان مات في حبيسة

٧٣٤ محمد ابو الفتح ابن ابو الفضائل بن مركان الحنبلي البعلبكي ولد سنة ٥٠٨ وسمع من الفقيه
ابي عبد الله المرسي وابن عبد الدائم وحنبل المكبر وابن ابي اليسر وعدة وعني بالرواية وحصل الاصول واتقن الفقه وبرع
في الفرضية واخذ عن ابن مالك ولازمه وتخرج به حماة وكان معتدل القامة اصفر اللون جيد الخط يكتب بالعالي والطابق
صنف تاريخ الحرجانية ٥ قال الذهبي كان اماما عالما ناسخا صالحا صنف وناسخ وعلق اصحابنا عنه وانتفعوا به ويرجع الى الخلاق نادرا كان المكلف
مدة ما للاشتغال كبير المحاسن كان ابو الخير حزر بن ثابت بن وحيل علم بمصر وتوجه من دمشق الى القدس ودخل الديار المصرية
بسبب حلوم له وتوجه لها مريضا فمرض بها اياما يسيرة ومات بالعريش ٥٩ ٧ محمد بن قاسم بن محمد
المرسي المالكي الاسكندراني صنف تصنيفا في ثلث مجلدات سماه بغية الكاتب الفطن التي وقفت للفتح في اول سنة
٧٦ حيث ملكوا الاسكندرية وقضوا المواطن واشرفوا انسانها ورجالها واما اطاله باستطراده من الشيء
فانه بدأ بصفة فتح الاسكندرية فاطال في ذلك وساق اخبارها فكان جزء الوقعة في جانب ما ذكر كالشاة ٥ محمد
ابن قلاوون ابن عبد الله الصالحي الملك الناصر ابن المنصور ولد في صفر ٥ وقيل في صفر المحرم سنة ٨٤ وشوهد
منه انه ولد وكفاه مفروشان فتفحصها الدايه فسألها عما دام كبيرا وله لك نابه بسفك على يديه دما ٥ كفيف
مكان كذلك ولي ما ولي السلطنة عقيب قتل اخيه الاشرف في نصف المحرم سنة ٩٢ وعمره تسع سنين سواء استقر
كتبغا نايبا والشجاعي وزيرا ودام منهما واشتد الشجاعي في يوم واحد كما مائتي الف دينار وكاد ان يغلب ثم استقر بيبرس
وكتبغا وكماش وكتبغا حاصروا الشجاعي في القلعة فاعملت لهم الناصر بالقلعة وبقي الشجاعي محصورا في دار الوزارة
فانزل له فطلب الامان فلم يؤمن الى النزل وطلع كتبغا الى القلعة وحدثت العهود للناصر وخطب له بعد ذلك بدمشق
والبلاد وعهد كتبغا استقل كتبغا بتدبير المملكة الى ان تسلطن في المحرم سنة ٩٦ مكانت مدة سلطنة الناصر
الاولى سنة الا ثلاثة ايام ثم خلع كتبغا في صفر سنة ٩٦ مكانت مدة سلطنة سنتين وشهر واستقر احمد مكانت
سلطنة ايضا سنتين وشهر ين وكان كتبغا قد جهز الناصر الى الكرك بعد ان قطع طلكه انه اذا رجع وتوصل بفتوح له من
المملكة شرط ان يعطيه مملكة الشام استقلالا فصاحب حماة فلما توجه في ربيع الاخر سنة ٩٨ واحضروا
الناصر من الكرك وتسلطن الثانية وله يومئذ اربع عشرة سنة واربعة اشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار واستقر
بيبرس الجاشنكير دوادارا ولم يكن للناصر معها حكم البتة واستقر قراسنقر الاوزم نايب دمشق وحصر الناصر وقعة
فازان سنة ٩٩ ووادي الخزندار وثبت الشام التتري وجرى لغازان بدمشق ما اشتهر وقطع خطبة الناصر من
دمشق ليرجب فاعيدت ثم تحرك غازان في العود في سنة سبع مائة ووصل الى حلب ثم رجع وفي ولايته الناصر
الدب الاسود العظيم الصفري النصاري العظيم الرزق وذلك في سنة سبع مائة وفي سنة ٧٠٢ فتحت جزيرة
ارواد من بلاد الفرنج والحصر ت الاسرى الى دمشق وفي شعبان منها كانت وقعت الزلزلة العظمى بمصر والشام والاسكندرية وذهبت بحت
من الشام وقع النهر للسليمانية وفي ذي الحجة منها وقعت الزلزلة العظمى بمصر والشام والاسكندرية وذهبت بحت
الردم والمحجي وعرقوس من المراكب العدد الكثير وهدمت الجوامع والمنائر بدمشق وانتدب سلار والجاشنكير وأكابر الامرا

من اصطاد ما وفي ذلك ولما كان في رمضان سنة ٧٠٨ الهب الناصر انه طلب الحج فتوجه الى الكرك واقام بها وطرد
نايب الكرك الى مصر واعرض عن المملكة واستبد سلار وبيبرس دونه بالامور وكتب الناصر الى الامراء بمصر يستحثهم
لهم ويستنضهم من السلطنة ويسألهم ان يتركوا الكرك ويلاقوا بها من ينقطع عن الدم والمماليك
فوافق على ذلك فاتفق انه يوم دخوله الكرك يكسر العسكر وسلم هو ومن معه وسقط في الوادي فخر المختار
من خواصه فمات منهم اربعة وخرج من بقي مصابا ودخل الناصر من القضية فوجد بها رقعا ابيضا فاطلع النائب
واعلمه بعزمه على الاقامة بالكرك واشار بالتوجه الى الناصر فاقام بالكرك يدبر امرها وحكم من بها كالمحاصر
اليه ووصل كتاب الناصر بالعزم عليه عصر يوم الجمعة ثاني عشرين شوال فاقام بالكرك بقية شوال وذي القعدة
من مصر الى الكرك وحمل الناصر الى دمشق فلما قرب من الكرك الامراء انتقل الى القصر فزاره وكلمه نواب البلاد فقصد مصر في
رمضان وقد الجأ شنكير محربا ولم ير سلار بدا من القيام وخرج الى لقاء الناصر والتقى الناصر والجيش الثانية
واستقر في دست مملكته وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد الفطر ولما استقر مقدمه تغير على اكثر الامراء
ثم قبض على بدر الدين بن جماعة وولي القضاء نيابة حال الدين الزرعي فلما انقضت السنة اعاده وقبض على السروجي من قضاء
الحنفية وقرر شمس الدين الحريري مكانه وكان ممن عليها سبب منعها الجاشنكير فلما اندم الطلبة الى السلام عليه
قال له كيف تسلم على الخارجي وكيف تبايع جبيرس هل تثبت عدالته من غير الغاشي فشك صفوا الشتل عليه
الدين ابن عبد الظاهر كاتب السر فقال له يا سيدي الوجه فقال على الفور يحضر الينا خمر من اسود فقال حتى انزل
ذلك بقضي ذلك سلار وكان علاء الدين بن الرماه ثم التفت الى جماعة فقال كيف نفق المسلمين بحوارثهم فقال فنذرا
من ذلك ثم قال للصدر من الجمل كيف تقول لما للصبي وما للملك بالفه شال الصبي فتفاءل وقال للدار دار وقال الدار
عدان ارسل الى دمشقه قول الشاعر ٥ وسقم ابن عذار ار مضرته ٥ وابن المرحل قال الكرك بقعده ٥ فاعطى المؤيد
اسماعيل سلطنة حماه واستقر تنكز نائب الشام من ربيع الاول سنة ٧١٢ فاستقر بها بضعا وعشرين سنة وفي سنة
٧١٣ اخرج الناصر من قلعة مصر ثم وصل الى دمشق في ثالث عشرين شوال ثم توجه منها الى الحجاز ورجع بعد الحج الى
مصر وفي سنة خمس عشرة فتح تنكز ملطيه وفي سنة ٧٢٥ كمل بناء الخانقاه السرياقوسية وبنى في سلطنته
من الجوامع والمدارس والخوانق الشيء الكثير جدا وفتح في ايامه قلعة جعبر وملطية ورعبان وتل باشر وحلب
واشترى الملك الناصر في ذلك حق اشترى بخوارزم الف الف دينار بل اكثر بل اكثر بكثير ٥ ولم ير احد مثل سعادة ملكه
وعدم حركة الاعادي عليه براً وبحراً مع طول المدة فما وقعة شقحب الى ايام ما خرج عليه احد ووحدة الحاجة
عظيمة الى ان جاء الغزالي من اشرف وعصى للفارق وسامه سيم من سلار وزاد الامر الشحة وخرج له بعض المحدثين
جزاء وكان مطاعا مهيبا عارفا بالامور معظما اهل العلم والمناصب الشرعية لا سيما في الامر بالمعروف والنهي
لذلك ويحبب فيها ويمالغ واستطرد من مملكة منكس الاقران وجمع بعد استقراره في الملك ما شاء الله سنة
٢ وثانيها سنة ٢٥ وثالثها سنة ٣٢ وفي سنة ٧٣٢ ارسل الناصر الوزير الحاكي الى الاسكندرية مصادر
التجار الكارم واهان القاضي اهانة مفرطة وصير قاضيها شابا غبيا وفي سنة ٣٣ لما جاء الناصر من مصر لعمل
ذلك احتفالا زائدا وكان ملكا مطاعا مهيبا محظوظا ذا رهادهم ومكر طويل الصبر ماهرا في الحاكم اذا تحاول امرا
لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط وقال ان بين عضه من يكرهه باساكه الى ان اسكنه ثمان سنين وكان
راتب اللحم في ربابه كل يوم سنة ودلابين الوزطلو وسلطن من اولاده ثمانية انفس الولاد وكان له من الاولاد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو الذي احدث وظيفة نظر الخاص وكانت وفاته في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧١٤ م بالطاعون في آخر النهار وحمل ليلا
الى المنصورية فصلي بها وصلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضي امامًا بحضرة ناس قليل من الامراء محمد بن مبارك
ابن عثمان السعدي الطيبي الرومي الاصل الحنفي حشم الدين فقيه الهداية ولد الشيخ برهان الدين واخذ عن سراج الدين
محمد بن عثمان الدمشقي وحج معه وزاره ودخل القاهرة واخذ عن علمائها ثم رجع الى حلب فاقام بها يفتي ويدرس
ويشتغل مع الجدة والسكون والوقار مات في ٢ اشهر رمضان سنة ثماني عشرة محمد بن محمد بن نجم الدين
ابو عبد الله المكي كاتب السر بمصر ذكر الشهاب ابن فضل الله وانشد له في النظم والنثر وانشد له من قصيدة
خاطب بها السلطان الناصر محمد بن سلطانه لما استقل بخاطر السلطان وارسل اليها التجار المعروف بشكر فاجابه
بابيات فاسأله من قصيدة يقول فيها معولها اني التجار شكر محبراه شكرت الملك اذ حباني شكره
ويادب بالجراي قال مبادرا امسى بري بعد فاقتي من الفكره ولما قصدت الشكر اذ عجت طالما ومالشاي عرفا

لطائفة شكر

محمد بن ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف بن محمد بن سليمان ابن سوار بن احمد ابن حرز الله ابن عامر بن سعد
الخير ابن ابي عنق بن عباس بن محمود الداخل الى عنسه ابن حارثة بن عباس ابن مرداس السلمي ابو البركات الملقبي ابن الحاج
ولد سنة ٦٦٤ ونشأ بالمرية واخذ عن ابي الحسن ابن ابي العيش ومن اهله الجمال المرجاني وعمر وعن البنزري ونفقه
في رسالة ابن ابي زيد وعن ابي عبد الله بن حبيش الشاعر المعروف المقامات وغير ذلك واخذ عن ابي جعفر ابن الزبير
وابي عبد الله ابن رشيد وابي عبد الله الفاري وابي عبد الله الحصري وابي عبد الله ابن رافع وعنهم ابن ابي الشرف وعن
ابي العباس ابن ابي الشاه وابي عبد الله ابن النجار وابي الحسن ابن مضر وابي عبد الله ابن رافع وغيرهم وولي القضاء بمقصر
الاماكن سنة ٥ وجلس بالجامع للكلام على صحيح مسلم فلم العامة في ذلك ثم ولي قضاء مالقة سنة ٥ ٣
عقيب وفاة ابي عمر ابن منظور ثم ولي القضاء والخطابة بالمرية بعد ابي محمد بن الصايغ سنة ٩ عم ثم نقل الى
قضاء غرناطة ثم ولي قضاء المرية وله من التصانيف ٠ منها كفيفة الجواد وسلوة الخاطر والايضاح في من ذكر بالاندلس
من الصلاح وتاريخ المرية والعلم في ابنا ابنا الرمز والدرك في اللفظ المشترك وعدد ذلك ومن نظمه وهو في غاية
الاجادة وخاطب شخصا معذرا عن حلوسه مستدرجه ٠ ان كنت اصدرت فما القدر ٠ بصدرتي في الحق سرحانا
لاعروا في اشاهدكم ٠ ما لين لا تعبر انسانها ومنه ٠ اذا اكتمت السر عمن اودّه ٠ توهم ان الود عني حقوق
ولم اخف عنه السر من صفة به ٠ ولكنني اخشى صديق صديقي ومنه كفيت عن قوي لاذى اذ نمى ٠ ورد دنى طرا اشد
وسنه اصحح عساهم واعدوا به على حكم زمان قدري وصنه يحمي الله اخوان الخيانة انهم ٠ كفونا مؤونات
الشاعل المهده ولو قد وفوا كاكا ساري حتوفهم ٠ نزاوح ما بين النسيه والنقد ٠ ومن نسج منه ابو عبد الله
ابن مرزوق والعروس وكل البر فلدون يطعم الاحلاوة ٠ لا تدم على احد ومات في اواخر رمضان سنة ٧٧

محمد ابن محمد بن ابراهيم عبد الرحيم المدوي صدر الدين ابو الفتح ولد في شعبان سنة ٦ وبكر به ابن وسعه
ابن الجنيد وابن علاق وابن عرون من الدين وحماه ومن حاته ومن سمع من الحجب وابن علاق وابن عرون وغيره وحدث
بالكثير بالقاهرة ومصر ورحل الى القدس زاير العهد الحسن ما كتبه واعنه وتاخر تقيد من سمع منه بعد ذلك بزيادة على ثمان
سنة وهو اعلا شيخ عبد شيخنا العراقي من المصريين وكذا كتب عنه ومات في نهار رمضان سنة ٧٥ محمد
ابن محمد بن ابراهيم بن ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصاري السراج ابو الفتح ناصر الدين بن كمال الدين بن ابي القاسم
ولد في الفعل سنة ٦٧ وسمع في الفقه وسمع الحديث من حازي الحلاوي العيلاني وابن الحسن ابن العطوف

الشيخ الاديب

سمع منه من النساي ومن القطب القسطلاني وغيرهم وولي قضاء نابلس ودرس الاعادة بالناصرية وغيرها ودرس بالطاهر
الظاهري ثم ولي القضاء والخطابة والامامة بالمدينة الشريفة فباشرها الى ان مات في صفر سنة ٧١٥ واستند على السكر
وكان مهابا فاستند على عصاه الامامة وسبهم على المنبر وبخهم في المحافل وكان يحمل على نفسه في اتباع السنة والجد
في العبادة ويحج على حمار ولم يكن من رجل المحراب بل صلى على ابيه وابطل صلاة نصف شعبان وعيد ان عاد وهادم ادار ابطل
زينة المسجد وكتب الوقيد فارتفع فساد ومنع من الصياح في المسجد وله خطب مدونة وتسمى الدرر المنسقة
ونزل من المنبر وضرب رجلا من الامامية تنقل اربعا فتهلهله الظاهر ومع ذلك ما قيد عن رفع احكام الامامة وابطل
عادة سيئة فاحشة حتى مات ٠ ذكر ابن رافع في معجمه قال الذي عرفت والله اعلم ان موحد ابن الصم محمد
ابن ابي بكر محمد بن الكمال احمد بن محمد بن احمد بن الشريشي بدر الدين بن جمال الدين بن كمال الدين تقدم ذكر ابيه وكان هذا قد
اخذ عن ابيه وعن العمائي وبعناني اللغة حتى مهر ومشخ الصحاح والجمهرة والنهاية وغيرها وحفظ القاموس للفيروزابادي
كله والمنتهى وعرض اي عهد وقد عهد له مجالس مقعده بسبب ذلك يحضر من الكتب عيونها واخذ كل من المعاصرين
عليه من الكتب ونسخه بيده فاجاد في ذلك الصفدي والشيخ جمال الدين ابن كيدر وشيخنا مجد الدين الفيروزابادي وكان ديّنا
متينا وكان النحوي سيف الدين يقول الحق بدر الدين حيث مر واجد وكان فضل الاختلاط بالناس وكان خط قطعة من نوع
التقعيد لابن الرقعة فعار يوردها ساير دار ي درسه بالاقبالية ومن محفوظه الالفية مات بدمشق ودرس بالغزالية سنة
٧١٥ ولد سنة اربع عشرة محمد بن محمد بن الحسن ابن ابي صالح ابن علي بن عثمان بن ظاهر ابن محمد بن
الطيب عبد الرحيم ابن سنا به المحدث شمس الدين المصري ولد في ربيع الاول سنة ٦٧٦ وسمع من الفخر اربي واذن حطيب المرة
وغازي الحلاوي وابن الاماطي وعدتهم ثم سكن دمشق وحدث بالكثير وكان حسن الخط باشر شهادة الظاهر مدارياً وعنها
بالشام والمشيخة بالمدرسة الظاهرية لها وكان بمصر شاهد ديوان الجاستكير وولي دار الحديث النورية بعد المزي
ومات في صفر سنة ٧٥٥ وكان كل ما يحصله ينفقه على اولاده وله الشيخ جمال الدين ابن هشام وسيأتي في ذكر جماعة من
وكان ابن انشا شاعر محمد بن محمد بن علي بن محمد بن مهلب بن مالك بن احمد بن ابراهيم بن مالك الازدي العزيلي
ابو القاسم ابن الوزير ابو عبد الله ومولده بالمهدية شهر رمضان سنة سبعين وستمائة بصفاقس وكان يلقب غرة الطلعة غرة ابي
جعفر ابن الزبير وابي جعفر ابن الطباع والبها ابن النحاس والسراج الدباغ ابن دقيق العيد وعنهم واشتغل كثيرا
ورحل الى مذهب الظاهر وحج سنة ٧٠٠ وقدم دمشق يوم قدم دمشق سنة عشرين وقرأ على الحجار صحيح البخاري
ثم حج وجاور وقرأ السبع في صفر على ابن الاحرص وابي جعفر ابن الزبير وسمع في معرفة الاصطرلابات وكان وافر الحلالة
جميل ويلقب الوزير وكانوا يرجعون اليه ويبجلونه وسمع وقد قابلته قال الذهبي كان شجاعا موزا لا يتهم
وكان خطيبا مفوها قال الفاضي كان فاضلا عادلا قال الدرعي سمع ودرس وزهد وكان لا يقبل احدا شيئا
وكثر الصدق بما بنيه من املاكه بالغرب لكن سراوله فوق ذلك اختار وصفه ابن الخطيب بالرياسة ومحالفة النفاق
وملازمة الملاذة وسقط اهل الجزيرة وذكر انه كان فيمن تمالا على السلطان في سنة ثلاث عشرة فلما كانت الصدقة له
عفوا وتركوا المؤاخذة ثم لطف الله مافي النفس فعاد الى ولايته واستمر الى ان مات وحمل الى المزي في سنة ٧٢١
مات بمصر في وجوه من الحج ثاني عشر المحرم سنة ثلاثين وستمائة وكان اذن وله شعر منه ٠
يا صاحبي عذراني في الهوى وسلا ٠ هل كنت مرأى محبوبه فلا ٠ ابتدا السرور بكيتي ويحرقني كاني اشتي الشمع لما رأى الشعاع ٠
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعدي التونسي ولي الدين ابو عبد الله

ابن القوبع المالكي ولد بتونس سنة ٦٣٤ في رمضان وقرأ ببلده على يحيى بن العرج بن يربوع ومحمد بن عبد الرحمن
قاضي تونس والجد هو أبو حبيش وابن الدرجلس وقدم سنة ٦٥٩ بع بدمشق من ابراهيم ابن علي الواسطي سمع منه
فوائد الأخميمي ومن عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من ابي الفضل ايضا ابن عساكر والخضر بن عبد الرحمن وغيرهم
ودرس في الطب بالمرستان واستمر على الاشتغال والاشغال وكان يتردد الى الناس من غير حاجة الى احد ولا
سعي في منصب وكتب على تفسير سورة في مجلد لطيفة وعلى عدة ابيات وكتب على ديوان المتنبي كتابة حسنة
وكان يستحضر جملة من الشعر وبعرف خطوط الاشياخ وكان ذهنه يتوقد ذكاء كان مذهبي في التوسع حتى صار
اذا اخذ في شيء من هذا العلم يسكلم في دقائقه وهو أعجمي حتى يقول القائل انه افنى عمره في ذلك العلم وكان بهاء الدين
السبكي يقول ما اعرف بعد اشياخه وقال الصفدي قال لي ابن سيد الناس لما قدم بعد سنة الكتب والشيخ
ابن بهاء الدين ابن النحاس هناك ومع المتأدي ديوان ابن هانئ فنظر فيه ابن القوبع فترنم بقوله
شكك لحظك ام سيوف أبيك ٠ وكؤس خمرك ام مراشف فيك ٠ فتراه بالنصب تأمر جميع فقال له النحاس
ما مولانا هذا ٠ نصب فقال له انا اعرف الذي تريد من رفعها على انها اخبار لمبتدات مقدره والذي ذهب
انا اليه اخبار ذم ومدح وبعد تروح اهاني فمكان لحظك الى اخره فقال له يا مولانا لم لا تعتقد وتشغل الناس فقال
وابن هو الحريري الدرباحتى يذكر قاله وقال كنت انا وشمس الدين الاكفاني نشتغل عليه في المباحث الشرقية فكنت اسبقه
لطالع الدرس واجتهد فرجحني الى ان ظهر لي شيء فاذا هو كلام الشيخ وكان الدين الوزير واد ومولى واد اخر فلم يكن
يبلغ الا وطبقة عالية في الاطباء قال المزي قرأ عليه الفاضل وكتب عنه القطب الحلبي وكان صحيح الذهن
مشهورا بالعلم مع تعلق على مذهب مالك واعتماد بمقتضى المدارس قال وقال لي ابن سيد الناس ان القوبع ثبت ثبت اعتمادا
مثل ابو سعيد العلائي الصفدي والخضر بن الشيخ بهاء الدين المراكشي عنه قال وقفني ابن سيد الناس على السيرة التي عملها
فعلت فيها على اكثر من مائة موضع اوهام قال الصفدي ولقد رأيته انامرات قال وقرأ عليه ابن سيد الناس تاليف
جالينوس فصحح عليه في ليالي قلائل فكان يسابقه الى الغاية الكتاب فيهت الرجل فقال له ابن القوبع لي عشرون
سنة ما مر بي عليه قال وكان كثير التلاوة حسن الورد جميل الصحبة يصدق سريعا ويكذب وكان اذا رأى احدا بعيد
كلبا يخاصمه ويقول هذا ما هو ستر بكذب من الحيوانات وكانت فيه شامة وخال صغير وبلتع فابرا بعضها هجرة وكان
يحفظ المطالع في كتاب المستأنف لابن سيدا الناس فعلت له يوما الى متى تنظر في هذا الكتاب
فقال اريد ان احفظ ما فيه ٠ تأمل صحيفة الوجه فانها مرآة لباقي الكتاب فان لم تجد فيها
ان تأملت خطها الاكل شيء ما خلا الله باطل وليس قصيدة بائيه طويلة مدح بها سيف الدولة
بعد ذلك عم اصناف البرايا ٠ تساوى فيه ذات الفضل حمت به او خوره احشاؤه الى اخرها وحلم الاحنف
وبوره عاليه مرتفعة رسول الطرف والحسن الغض ٠ ومن كثرة صلاته اللهم ٠ بحر وجهه قول النبي ٠
قرأت بخط السبكي لعز الدين ابراهيم ابن الزهراء محمد وكانت سرطب ٠ قال سألني المؤيد صاحب حماه عن معنى
قول الشاعر ٠ وطرة بالبياض السود بيضم فاعجب لذا زماني ما سوى ذكرتك ادري فقال سل ابا بكر
فسألته فلم يعرف فطالع ابن القريع فسأله والذي فقال نعم طرة الناقة اذا اعترضت ولدها في بطنها فماتت
مات ٠ لاي الحجة سنة ٨٠٠ ٠ والقوبع على الالسنة بضم القاف وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وفتح القاف
وذكر عن بعض المغاربة ان القوبع طائر محمد بن عبد الرحمن القزويني بدر الدين ابن القاضي جلال الدين

خطيب جامع دمشق ولد بعد السبع مائة قاله الذهبي سنة سبع مائة وقيل سنة ٨٠٠ لا ٠ لحضر على ابن المواز تي
واجازة ابن سعد ودرس بالدرة الفرازي وتفقه ومهر في الخطابة وخطب قال ابن ناصر الدين في مشاة المناهج
استمر على خطابة وكان يرحل كل سنة فيقيم مدة ويرجع بشريف فكاتر له وجاهة بذلك ثم ولي قضاء العسكر
وكان ابوه يلي الامر كله معوضا اليه وولي نظر الامينية ودرس بعده لما كان ثم ترك مدة السبكي نظر الامينية
ودرس بالمصر وكان وافر الحشمة جميل السيرة حسن العادة لطيف الطبقة وامات ان تمشخة للولاية
القضاء فلم يتفق له ذلك فامسكت اخرته الزمان الكدر والقلق طغت على قلبه وفاته وفات رجادى الاولى سنة
٧٤٣ لا محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطا بن سعد الدين الاذرعي ثم الدمشقي ولد بقاعة سلاد سنة ٦٧٠ في الذهن بالكفاية
الى ان ولي نظر البيوت ثم ولي الوزارة في بقاعة سلاد سنة ٧٠٤ لا فانتقل له جلس بخلعته بقاعة الفقاعي وقرئ
الورق الحاوي بين يديه وكان فصل ذلك ثلاثة ايام وانفقا بين يدي الحاوي بزاويه او زاد خبا ساكون الحاوي
كفل في وظيفة الاستادارية بقاعة عين جالوت فاشتكر بعد الناس وتوفي هذا في حدته وذاد انكاس الامر
بعد بلاية ايام من التجاوب ثم تنقل على ابن عطا بالسعي ابن سعد الدولة في المحرم سنة ٧٥٦ بمصر ودرس بالمدرسة
وولي بعد ذلك نظر الاحباس وبقاء في شعبان سنة ٧٥٣ وكان خيرا محبا للخير واهله محمد بن محمد
ابن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن حامد بن يوسف بن موسى بن غانم السبكي مدرس الدين ابو المعالي بن تقي الدين ابي الفتح
ولد سنة سنة ٦٨٣ بالقاهرة واحضر ابوه على عائشة بنت الصفاحي وابيه بدمشق من الحريري وزينب
بنت الكمال وطلب بنفسه وكتب الطباق واشتغل في الفقه ومهر وبرع في فنون وكانت له يد قوية في الذكاء
والفهم وحسن السكل والتردد الى الناس وقدر بالشامية الحواشية ثم بالبرانية بقاعة مرخالة تاج الدين
وناب عنه في الحكم وولي قضاء العسكر وكان سوسن الخطابة وكان حسن الخطابة كثير الحشمة ثم توجه الى القدس ليزور
خاله بهاء الدين السبكي لما قدم ليصوم به رمضان صنف في الطريق ورحل الى القدس صنيفا ولقي خاله واستمر في
صنف الماء فات في ليلة السابع من شوال سنة ٧٤١ لا ودفن بباب الرحمة رحمه الله محمد بن محمد بن عبد الله
ابن صغير ناصر الدين الطبيب ولد سنة ٦٩١ وقرأ الطب على ابيه والادب على القزويني وحذم بمارستان منجم
معه سنة ٧٠٢ وارسله الى الطفا الطارد اني بحلب وكان طريفا لطيفا الاطب الا الصحابة او مهنة السلطان وكان يحب
المجون ويصر بالعود سر اماثل الصفدي قال له وجلست بحل دكان عطار فحصل لكثير كل ابو مزار يقول له حضرت رمضانا
فقال يا مولانا صوم الناس ام اكل الطبيب يعود وما شجاما مثل الرقة سئل اللعاب الكل من حلله اصابل قال فيشه ودلك
الى السيد الدمياطي فانه كان من الصفة وهو الذي كتب الى الصفدي عند الوباء سلام الخلا معلق برحل اخي تمر الفدر
فنادى به وبالغ في فضل رحله ٠ الرسالة التي اولها والتي ذكر فيها على انه الكثير من محافظته ورد وداء وارض
دمنة وعهداه ٠ كم احرقته نار وحد امن اوطانه ٠ وارحمه من مكانة ومولا بصير الاحشاء ٠ ولا مطلب ضنك الاقتراء
لاسك اذكو نكما او احد كما من طينه واحد وكتب الدين محمد الوهاب المصري ايضا اني الزما متعلبة
فهاما من الطائف في ذي القعدة سنة ٧٩٩ محمد بن محمد بن عبد الله بن القفصي محمد بن محمد بن
سعيد الكرسي سمع اصاغر عن باطه قال ابن الخطيب كان كثير الحسن والاصابة فاز في معرفي الشعر بمنسك
واثر الخمول والتقشف مع سلامة صدر وانشد له سخطب فتن العفر في منبر الشرى ٠ وهذا الدنيا مني اذا
وانقطع زند الفجر والقطع حقه ٠ قال المقري طيب العمر فتوفي ٠ مات سنة ٨٠٢ لا والد اوع وستون سنة

محمد بن محمد بن عبد الله ابن عاتك ابو بكر المالقي والد ابن الخطيب كان بلده وكان اديبا بليغا رحل الى المشرق وعرف بوطنه
وذلك في نحو سنة ٧٥٨ وكان كثير النظم واسع الادب فمن شعره قد داد مدري فتى حوليب واسمها من طلبته
وشفى غياه وعي سقمه ومن عجب سقم حياه سقيم وله في المدائح ما امن رحم الا لوى ومفرق وتفرق العلياء منهم
ابراهيم مجوبة بجبينه بدر وطرة الكفه منهم محمد بن محمد بن علي ابن محمد بن سليم بن حنا الصاحب تاج
الدين ابن فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين المصري ولد في شعبان سنة ٦٣٥ وسمع من سبط السلفي وجده الدولعي
ومن الدبيثي وابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وعدة ومهد وولي الوزارة بعد ابن السلعوس في اوائل الدولة الناصرية
في صفر سنة ٦٩٣ وكان مقاطعا الغربية وبعض الجوالي وبعض الغربية وكان جوادا ممدحا مدحه الشهاب
محمود والشرف الوراق وابن ابي اليه وقال ابن الشهاب محمود كنت عند بدخل عليه شاعر فانشده في انشاد قصيدة
فاذن له فانشدها الى الخرجا وانحذ الورقة منه فوضعها الى جانبه ولم يتكلم ولا اشار بحضرة خادم ومعه صرة فيها
عشرة دنانير وتقبيله ودفعها للشاعر فاخذها وخرج وقيل ان الحوالة دايماتي بلبنة كانت مرتبة على احد الصوف
لاصباغ الى ان يتولى انسان بعض الناس بل لعله جمع ما يريد من غير ان يكلم او يشير حتى قيل ان بعض
حضر عنده في ضيافة فكان طول النهار وما حضر فيه من المأكول والمشروب والمشموم والمتوالة والملوى على انهم الوجين
مع كونه لم يتم من مكانه ولا تكلم ولا اشار بيده ولا نظر فردا استرجع شيئا ولا احضر به وكان له انسان مرتبة عنده
حمام اذا خرج من الغلة للملقا الى الدار يعتون الطعام وعدة لذلك من الاشياء التي تحتاج اليه ساعة تصل الى
منزله يجد ما يريد على غاية الكمال وله نظم حسن جمع في ديوان لطيف سماه وعنى ومن محاصل الجمالة انه
بنى بكتابا بالقرافة وسماه في كتاب وقفه ان ارواح الصبيان اذا غسلت بصنعاء بين وهو الذي اشترى ثمار
النبوي مبلغ ستين الف درهم وسمى لها المكان المنسوبة ووقف عليها الستان المعروف بالصوف وحدد ذلك
وعمر الجامع بدير الطين وقال الشهاب محمود لما دخل عمر الدين الخليلي نظر الغصة وحضر بالجامعة الى بيت الصاحب تاج
الدين وجلس بين يديه وقال يا من انت الصاحب الذي نظر الغصة فاحضر له فنقاما من تحت فقال لتخضر فقال
الخليلي ما انا يعلم على هذا الموضع فاخذه منه وقبله وكتب عليه بخطه فكان ذلك قعد لجارة الوزان ان الخليلي
وكان جد بهاء الدين يوسف على ولاده لصلبه وافرد عدة مرات ان في دمشة له ولاخيه ستين الف دينار وكان له نظم ونثر
لطيف وانتهت اليه رياسة بصره في عصره وكان سمحا سودد وشكل حسن قال ابو حيان كان سمحا للغاية اكثر الصدقة والمواضع
مساجا في المطعم والملبس والمنكح والمسكن وللناس على يد السخاء ويد من شبابه وارادته فلم تمكن من الكبر من سيرته
والعفة فوق الغصة مع خطة القضاء وجبروته مات في جمادى الاخرة سنة ٧٥٠

محمد بن علي بن هلال بن راجي الدين سراج ابن ناصر بن زارد العسقلاني الاسيلي المصري المعروف بابن الامام ابو الفتح قاضي الدين تاج
الدين ولد في شعبان سنة ٦٧٧ وطلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه وحصل الاجزاء وخرج بالدماطي وسمع منه
ومن المرتضى وابن الصواف وشهاب المحسني وجماعة وهو صاحب كتاب سلاح المؤمن وله كتاب الاصنداني الوظيف
والاسد او كتاب متشابه القرآن قال الاسنوي كان يوم بجامع القلعة ومات في ربيع الاول سنة ٧٥٠ عن اثنتين وثمانين
اشهر سلاح المؤمن في حياته مصنفه وابن الذهبي مدحه وقرظه والمختصر بخطه وهو اختصار مرتب سبعة ثلاثين والمختصر
ايضا شهاب الدين الحرباني وراثه بخطه وهو اختصار معتبر مستوفى لمحاصل محمد بن محمد بن عمر الكاتبي
القزويني ثم المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة وتاب في الحكم عن ابي الفضل النويري وكان خيرا ماكرا في شوال سنة اثنتين

او ٧٧٢ محمد بن محمد بن عيسى الانصاري الحنفي بدر الدين استقل بلاده ثم قدم دمشق وقدم بها المعرفة
الرابية بالشرف الاعلى وسمع على المزي وغيره وخطب بالمدرسة الدلوية ومات في ذي القعدة سنة ٧٧٣

محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن ابي القاسم ابن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الخير
ابن سند الناس ابن ابي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان ابو الفتح فتح الدين اليعمري الحافظ العلامة الاديب
المشهور والد من في القعدة سنة ٧٧١ وكان مرتبة برياسة في بلاده وكان ابن عمه احمد اماما حاجبا باشبيلية
وكان ابوه قد قدم الديار المصرية ومعه لهنات من الكتب كمصنف ابن ابي شيبة ومسند ومصنف عبد الرزاق
والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ وتاريخ ابن ابي خيثمة ومسند البزار وبضعة اجزاء في مسند ابي داود
على العجب فقبله واجلسه على محفل وكتاه ابا الفتح ثم اختصر في الرابعة على ترتيب الترمذي وسمع على القطب الحلبي والفخر
الحرابي وابن الامام طي وغازي ابن الجيعي وشامية بنت البكري وطلب بنفسه وكتب بخطه والفخر ابن البخاري وابن عساكر والكمال الكندي وابن طبرزد ودخل
الى دمشق فالتقى وصوله بعد موت الفخر ابن البخاري فتألم لذلك والكمال العقواني وابن عساكر وابن المحاور وعدة غيرهم
والعماد الرحيم حج من العراق وافرد بعضه وعنها وخط التنبيه وعمل منسخة بقارئون الف ولازم ابن دقيق العيد وخرج
عليه في اصول الفقه واعاد عنده وكان يحبه ويثني عليه وعلى فقهه وسمع كلامه ويثني عليه ولعل العربية عن بهاء الدين عن الفاس
وكتب الخط المغربي والمصري وانتهاه قال الكمال الادفوي خط التنبيه في الفقه وصنف في السير كتابه للنبي يعوت
الاثر وهو كتاب جيد في بابه وشرح جامع الترمذي ولو اقتصر فيه على ذكر الحديث من الكلام على الاسانيد لكمل لكنه
قصد ان يشبع بشجاره دقيق العيد فوقع دون ما يريده قال الادفوي كاد يدرك الفخر فقاته بقليل وعمل منسخة بقارئون
الالف ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الاخلاق شابا صاحب دعابة وكتب صدوقا في المحدثين
فما اشغله له نصيبا وافرا في الفقه وحسن الرجال ومعرفة بالاحكام وبد طولى في علم اللسان ومحاسنه جمة قال ابن رافع
على العلم كما ينبغي لسيد الرجاله وكان شابا كيسا ماهرا بالاجمال حاذا قال البرزالي كان احد الاعيان مروءة وانصافا
وحفظا للحديث وفقها في علله واسانيده عالما صحيحا وسيعه جدا مستحضرا للنبيه له خط مرتب حسن الضبط صحيح
الصفحة مريح القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح مطربا لكساله الشعر الرائق والنثر الفائق
وكان محبا الطلبة للحديث ولم يخلف في مجموعه مثله وقال القطب امام محدث حافظ اديب بارع جم الفوائد طرح والفضل
وصار له يد طولى في الحديث والادب مع الاتقان بحيث فاق واشتهر وضبط من لقيناه من الناس محاضره وقال ابن فضل الله كان
احد الاعلام الحفاظ وامام اهل البلاغة الواقفين بحكاظ بحر بحار وحقق وتقل الاثار وله ادب في مجلس عاد اهل العلم
مادي الرياح واسئلة وادي يمن الشرع همه الصباح فانظر كلام ابن فضل الله هذا مع انه كان متحاملا
عنه فالفضل ما شهدت به الاعداء وقال الصلاح الصفدي كان فاضلا نادرا عالما متفننا في البلاغة ناظما ناثرا مترسلا
حسن الخط جيد احسن المحاورة لطيف المعاشرة اخذ عن عماد الدين ابن العفير اني قال البرزالي في المعجم المعدد لمعجمه نادر مسه
وجاد للرحلة من الصحابة او الرجال قال ابن رجب هذا ما ابا الفتح فاخذ في الكلام ويسرد الناس يكرشه الشيخ مجمع
الرمانيين قال وكان صحيح القراءة سريعها لم اسمع افصح منه ولا اسرع وكان يكتب المحدث في جمعة واحد وصور الاثر
في عشرين يوما وقال الذهبي الكتاب الهدوم الكبير شرح تنظر فيه وجمعه في صفة فيه تصنيفا المختصر الشين
شماه نور العين وبشرى الكئيب بلقاء الحبيب وقصائد بنوية وشرحها في مجلد وله مدح المدح والمقامات الحلبية
في الكرامات الحلبية وولي درس الحديث بالظاهرية ومدرسة الى جانبه وولي بعد درس الحديث بالظاهرية ومدرسة

وبجامع المرصد وخطابة جامع الخندق وله رزق بالديار المصرية وراتب بصفد. قال الصفدي ما رأيت أحدا أسلم
خطه ما رآه أحد إلا أحبه كان علم الدين الدواداري يحبه ويلازمه كثيرا وكان أرغون النائب يتعصب له ولا استثني
أحدا من الأمراء بالديار المصرية إلا الحاجب الدوادار فإنه كان منحرفا عنه وكذا الفخر ناظر الجيش وابن فضل الله.
وقال ابن فضل الله. وقال الذهبي أيضا في حقه ذو الفنون والذهن الوقاد. قال وكان عديم النظير في مجموعه
وإتقان الأدب. قال [illegible] مثله في فهمه وعلمه [illegible] ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة
[illegible] وكان طيب الأخلاق في الكرم [illegible] لكنه يحتج به جماعة. وقال الكمال جعفر كان يعاشر بعض الأكابر
[illegible] له مع [illegible] جماعة [illegible] عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني وأنشد له قصيدا طويلة يمدح بها ابن [illegible]
[illegible] بنا ها وما عقد الغمام. [illegible] وجهها ولي الثلج دام.
وطاردها الضرغام [illegible] فقالت علمت فقال ماذا [illegible] عالم. للوذ الناس منه ما يرجى. يرى فيها عليه جود حاتم
قال الصفدي وأنا عنده بالظاهرية قريبا من سنتين فكنت أراه يصلي كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك
فقال خطر لي أن أصلي كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثا ففعلت وسهل علي ثم أربعا ففعلت قال وأنا أشك هل
فاتني شيء قال وكان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية ويسارع إليها. ولو كان اشتغاله
على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى ولكن كان شغله عن ذلك بمعاشرة الكبار قال وكان النظم عليه [illegible]
قال وكتبت إليه من الديار المصرية وأنا من الرحبة. أهلا بها من تحية صدرت. [illegible] بالفضائل اشتهرت
وفيها نظم ونثر. قال الصفدي فأجابني [illegible] عند ما حرت. جاءها كل مهجة سحرت.
يا جملة الحسن عند ما سفرت. وعصمة الغصن كلما خطرت. وهي طويلة. ومن شعره
لفقرك المعروف [illegible] يا من أحبه [illegible] إن [illegible] للخطايا عن هدى شرف
[illegible] ما أنا من عملي فإن لي حسن ظن فيك يكفيني. وله
[illegible] من دهر بصدي [illegible] وحزنه بوصل الحبيب عند ما [illegible] لي
وله [illegible] من الترك [illegible] العقول.
للطرف [illegible] والقلب شوق [illegible] للسهام. وله من قصيدة أولها. يا بديع الجمال [illegible]
[illegible] وصالك. وذكر الصفدي أنه رآه في النوم فعاتبه على قوله في ترجمته كان يلعب. وقيل إن الناصر
رأى جنازته فقال لمن هذه [illegible] الجلال القزويني في صبيحة ذلك اليوم فذكر له مقداره وكان الفخر ناظر
الجيش [illegible] فقال للناصر [illegible] إنه كان يعاشر الأمراء والوزراء [illegible]
[illegible] الناصر [illegible] الجلال القزويني [illegible] وعفته رحمه الله
[illegible] وكانت وفاته في شعبان سنة ٧٤٣ محمد بن محمد بن الحسن بن [illegible] الزهري الفقيه
[illegible] الدين سمع من الرشيد العطار وغيره واشتغل في الفقه وفاق ودرس بالمدرسة بجوار الشافعي وكان
من أعيان الفقهاء عين لقضاء الشام فامتنع وكان [illegible] مات في جمادى الأولى سنة ٧١ وسيأتي ذكر
ولده فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد
الرحيم ابن نباتة الفارقي الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر ولد بزقاق القناديل [illegible]
سنة ٦٨٦ وأحضر على ابن غازي الحلاوي أربعة أجزاء من الغيلانيات فكان آخر من حدث بها عنه

السيرة من الأبرقوهي وتفرد بأشياء سمع عليه وعلى غيره بعد ذلك وكان آخر من حدث بالسماع من النجيب عبد
وبهاء الدين ابن النحاس وعبد الرحيم ابن الدميري و[illegible] الدين [illegible] وأحضر على ابن خطيب المزة
وعبد العزيز ابن الحصري وعبد الرحيم ابن الدميري وجماعة وأجاز له العز الحراني والفخر ابن البخاري وزينب
بنت مكي وابن المجاور وابن الزين وغيرهم ونشأ بمصر وتعانى الآداب ومهر في النظم والنثر والكتابة
حتى فاق أقرانه ومن تقدمه ورحل إلى الشام سنة ٧١٦ قلت وقد كان أبوه يقول أنه دخل به إلى ابن دقيق
العيد وهو صغير [illegible] كتبه فناوله كتاب الحماسة وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه حكى أنه دخل مع أبيه
وهو شاب على ابن دقيق العيد فعظم أباه في [illegible] وتركه عنده وكان الشيخ في [illegible] وهو [illegible]
فناوله كتابا فإذا هو في الأدب [illegible] فنظر فيه واستغرق [illegible]
[illegible] الشيخ إياي لنظري في كتبه وكان ذلك كشفا من الشيخ وتولعت بالنظم من ذلك الحين وكان
ذلك كشفا من الشيخ [illegible] بالنظم قبل سنة سبعمائة وأقام بدمشق مدة تقارب الخمسين سنة وهو يتردد
إلى حماة وحلب وغيرها ومدح رؤساها ولزم المؤيد صاحب حماة [illegible] المدائح وفي ولده [illegible] وكان
مقلا لا يزال يشكو حاله وقلة ما بيده وكثرة عياله وفي أواخر الحال أدخل الديوان وكتب في التوقيع
قال الذهبي في معجمه أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة في فنون العلم [illegible]
في الدروس وقال ابن رافع حدث وبرع في الأدب. وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر في زمانه وله تصانيف
رائقة منها القطر النباتي اقتصر فيه على مقاطيع شعره. ومنها سوق الرقيق اقتصر فيه على الغزل [illegible]
مطلع الفوائد وهو كتاب نفيس في الأدب وقرظه جماعة من الفضلاء [illegible] المطوق وله
الفضائل من إنشاء الفاضل. وسرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون وبعد ذلك [illegible]
الناصر حسن إلى مصر وذلك في ربيع الأول سنة ٧٦١ وكتب له المرسوم أن يصرف له [illegible]
وأن يجمع له ما انقطع له من المعاليم إلى تاريخه [illegible] ذلك [illegible] إلى مصر [illegible] وهو شيخ كبير [illegible]
حال [illegible] الدست ثم أعفي من الحضور وأمر السلطان بإجراء معلومه [illegible]
خاملا إلى أن مات في ٧ صفر سنة ٧٦٨ بالمارستان ودفن بمقابر الصوفية وله اثنتان وثمانون سنة محمد
ابن محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق بن خليل ابن سعادة بدر الدين أبو [illegible] ابن القاضي محيي الدين أبو المفاخر
ابن الصائغ الدمشقي الشافعي أخو القاضي نور الدين ولد سنة ٧٠٦ وسمع من أبيه وأحمد بن شيبان [illegible]
علي وأحضر على [illegible] وحفظ التنبيه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح
ولما [illegible] الناصر جلال الدين القزويني عن قضاء الشام [illegible] فنظم [illegible]
راجعه [illegible] وأمر الأمراء أن يعاودوه في ذلك [illegible] فأصر على الامتناع [illegible] خطابة بيت المقدس
فأقام بها [illegible] على الناظر من كثرة [illegible] الناظر [illegible] ذلك فترك الخطابة
وعاد إلى دمشق ثم زار القدس [illegible] ومات بدمشق [illegible] في جمادى الأولى سنة ٧٣٩
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد القادر الزبيدي تاج الدين أبو عبد الله المليجي الشافعي ولد
بالقاهرة وسمع [illegible] الحسبة ونظر الجوالي بالقاهرة وخطب بمدرسة
السلطان حسن وكان [illegible] مات في صفر سنة ٧٩٦ محمد

ان محمد بن محمد بن الواحد السلوي من اهل المرية ابو بكر قال ابن الخطيب نزا على ابن عبد النور وتلى على ابي بن ابي الاحوص
وله الجهون في القرايض وكان عالما فاضلا عارفا مقدار الناس ساعيا في مصالحهم مع الدعابة وحدونة الالفاظ
وطيب المحادثة كثير التواضع تكررت له الرحلات ٥ وله شعر حسن فمنه مقصد هنى بها السلطان ابا الحجاج
ويشفع الاخر بالسلطنة اولها ٥ حبب الخلافة تحظ لك ناب ٥ نادخل على ابيهم الله هذا ابانا ٥ مدلولها
بلغت بكم اباكم بعد مداه قال له لك لسنى مارآها ٥ تكاثت مراود كنوه حاصى اذا ظفرت بيوسف علقت ابوابا
ماشمخت هذه الاماكن ومات في ربيع الاخر سنة ٧٣٠ عن سن عالية بتونس محمد بن محمد بن محمد
المرت بن سكين فخر الدين الزهري ولد سنة اربع او ست او سبع او ٦٧٤ روى عن الباسري وعبد الرحيم
ابن الاخيري والشيخ شهاب الدين القرافي وحضر درسه وتفقه على الشيخ نجم الدين ابن الرفعة ولعارله خاصة بينهم
الفخر ابن المعلم محمد ابن ابي عمر وابن خطيب المزه والمجد الطبري واخرون نحو الالف ورأى في قضا الاسكندرية ثم ولي
نيابة الحكم بالقاهرة ومصر قال ابن رافع كان اديبا فاضلا متقنا كثير بصر ومات في شعبان سنة ٧٦١ ٥ وله نيف
وثمانون سنة ووهم من ارخه سنة اثنتين وستين والصحيح من ارخه سنة ٥٦٢ وتقدم ذكر والده في الدين
محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن ساله بلقب محيي الدين ابن الشاعر المشهور المتقدم اخا لي الادب
نظم وسطا وكتب النسخ وقلم الحاشية والصاد وكتب بدمشق وبدر القاهرة بعد السبعين ومات بالقرب
من بلبيس محمد بن محمد بن محمد بن عمر ابن محمود الغازي الدمشقي الحنفي من خطباء المسجد على الا
الدين ولد سنة ٥٦٦ ٥ وحفظ القرآن واشتغل بالفقه والنحو وكتب الطباق والحذ عن يحيى
ابن سعد ابن عساكر الطبيب وغيره ومات في اواخر سنة ٥ ثم ٧٠٠ محمد بن محمد بن محمد بن يوسف
ابن السراج سراج الدين الكاتب النحوي المقرئ ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وحفظ الذهبي سنة سبعين وسمع من
ساسه سنة المكرمي واعتنى بالقراآت فقرأ على النور الكتبي والمكين الاسمر سنة تسعين واعاد الشيخ قال ابن رافع
قال لنا الشيخ وقال عن نفسه اول ما حفظ القرآن وتعلم الخط المنسوب واسمع بجماعة وكان حسن الشكل يعرف العربية
ويغلب سلامة الصدر ومات في نصف شعبان سنة ٧٤٠ ٥ احد شاعة جماعة منهم سنجا الرحبي التوخي المماع
وشرف الدين ابو العباس السهل الحوي احمد بن يوسف والد الكتبي اسماعيل والبدر المهتار مال الدهشلب
الدرجمة ابو بكر ابن ايد غدي وذكر لي انه دوسكينه وصلاح وقلبه معاشرة وله حلقة وابن شعلوز الكاتبة
وقرأ على ابي بكر سنة ٧١٩ ٥ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن سهل
القاري الاصل ابن السيد اري ابو نصر بن العماد بن ابي نصر الدمشقي المذي ولد سنة ٦٢٩ في شوال او رجب
واحضر على جل واسمع عليه وعلى السخاوي وابن الصابوني وابن التميمي وابن الجميزي وعديم واجاز له الشيخ
شهاب الدين السهروردي وبهاء الدين بن سداد واسماعيل بن باسكين وابن وريده والحسن ابن السيد وابن الربيدي
ومحمد بن هبة سيراه وذكريا الفلفي ومحمد بن عبد الواحد المرسي وجعل ابن ابي محمد بن ابي بكر سنة وعز الدين
ابن الاثير والمبارك ابن المعطوفي ومحمد ابن اسماعيل ابن حسان ومرتضى بن العفيف وحسن ابن دينار والنجيب
الحمامي والحرون ونفر والجزار وموالي والحوا الاحفاد بالاحداد اسمى عليه العز الزاوي الذهبي والوالي والعلاف
وكان ساكنا وقورا مستوصفا متحمارا وكان الله المنهى مذ قضى الصاحب كما انتهت اليه الرياسة في حسن الخط
المنسوب والاسماع في قلم الرجحان وكان لابي نصر ملك بقيشر قبة مقيما بالمزة وبدخل البلد احيانا وكان طويل الروح

على المجد بن وزاخر عمر تقدم وظهرت به مبادي اختلاط ولم يتوقف عن الاخذ عنه ماز في ليلة غرة سنة ٧٣٣
وهو خاتمة المسندين بدمشق كان يهود القاسم ابن عساكر بمقدمة ابن عساكر وشعبان وماش هذا الاذى الحجة
محمد بن محمد بن محمد بن الحاج ابو عبد الله الصدري الفاسي نزيل مصر سمع بيلاده ثم قدم الديار المصرية
وحج وسمع الموطا من الحافظ ابي الحسن عبد الاسعردي وحدث به ولزم الشيخ ابا محمد ابن ابي حمزة فاخذ عنه
بركاته وصار يلقبها بالمشيخة والحلال بمصر وجمع كتابا باسماء المدخل كشف التواريخ كشف فيه عن معايب
ومدح فتعلل الناس بنيسابور وكان يسمع الاخر سنة ٧٠٣ ٥ عن سن عالية بتونس محمد بن محمد بن محمد بن
ومات في جمادى الاولى سنة ٧٠٣ ٥ وقد طلع القاهرة او جاورها واضر في اخر عمره وافقده ٥ وشيخنا شمس الدين محمد بن علي بن ضرغام بن سكرسه
الحلبي محمد ابن محمد بن محمد بن غازي ابن ايوب ابن الشحنة الحلبي قال الدين الدمشقي اشتغل
كثيرا بحلب ثم دمشق وافتى ودرس في مذهبه مات في ربيع الاول سنة ٧٠٦ ٥ وانجبه الدين الامام العلامة محب
الدين قاضي حلب محمد بن محمد بن ناصر بن ابي الفضل الفزاري الحنفي نزيل حلب الشهير بابن رباح ولد سنة
٦٧٠ ٥ او سنة العصح من ابي العباس ابن الشحنة وحدث وسمع منه الشيخ وهاب الدين المحدث بحصرويا في ليلة الجمعة
١٩ جمادى الاخرى سنة ٧٤٨ ٥ ودفن من الغد محمد بن محمد بن ابي الفرات صالح بن ابي الفرج بن ابي الفرج بن عطا
ابن حسن ابن جابر بن وهب الادرعي الحنفي بدر الدين بن شرف الدين والد بمدمشق في رمضان سنة ٦٣٠ وتفقه
وافتى ودرس وخطب وناب في الحكم بدمشق عشر سنين وكان ديباجا ملاما ومات في المحرم سنة ٧٢٢ ٥
محمد بن محمد بن ابي الفرج الحنفي بدر الدين بن الحوابنه المارداني ولد سنة ٦٥٢ ٥ واشتغل ونفقه
في الفنون ثم قدم ومهر وفاق الاقران ودرس بعادر وسمع من جماعة اخذ عنه الشيخ بدر الدين بن سلامة وارخ وفاته
فيما نقلت من خطه في ٦ المحرم سنة ٧١٥ وقال صاحب الدرر المائية سنة ٧١٩ ٥ اخذ عنه الزرعاني
الحنفية وانه فقيه فاضل جوزة في الفرايض وصنف في اصول الفقه محمد ابن محمد الاسكندراني صدر الدين الحنفي قاضي
الاسكندرية مات سنة ٧١٥ ٥ محمد بن محمد المرجوطي اشتغل في الفقه والقرآن وكان حسن الخلق خفيف
الروح اضر باخرة وهو القايل وشاعر برسم مرغزه ٥ ومرط حمل ابنه بشهر وبطم الشهر ولكنه يجذر من فيه والثلثين
مات برجوط سنة ٧٤٧ ٥ محمد بن محمد بن احمد الماوني الشيخ اكمل الدين الحنفي ونقل محمد بن محمد بن محمد بن
ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم واخذ عن ابي حيان وعن الشيخ شمس الدين الاصفهاني وقرن شيوخه في
شيخة الشيخ وبه وعظم عند حداثم من بعد الى ان زاد عظمة عبد الظاهر بن فوج بحيث كان يحيى اسبال الشيخ
فيكلمه وهو راكب ويتنطس حتى يخرج فيبرك عنه وكان فاضلا صاحب فنون وافر العقل ويقال انه كان يعتقد مذهب
الرحل ذكر ذلك عنه ابن خلدون وصنف المقود والردود شرحا لمختصر ابن الحاجب وشرح عقيدة العمر الطوسي
وشرح الهداية وشرح مسارق الانوار للصفاقسي شرحا وسط عاشر الفايق ومات في سنة ٧١٦ ٥ وقد جاوز
السبعين محمد بن محمد بن حسن الموصلي ذكر ابن حبيب انه مات سنة ثمان او وصفه بانه معمر صالح زاهد
بتالا انه عاش مايه وستين سنة ومات بمصر كذا قال محمد بن سليمان بن صدقة الحلبي المؤدب شمس الدين
ابن الشهاب محمود ولد سنة ٦٩٩ ٥ وسمع من النجم وعني وتفانى بالخط فاجاد حدادا بارع ابنه في كتابة الشر
وكان يسافر مع النايب اذا خرج للصيد ثم ولي مكانه بعد موته وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب وكان
تنكر بحسبه وكرمه ومن شعره في مملوك اشتراه اسند مرة ثلاثة ايام من يشتمني يمن الوراعذاره ٥ وقلته النايب له

وتمان عشرة في شوال سنة ٧٤٣ ا محمد بن مختار الحنفي سرّي الدين كان عارفا بالمنطق والهيئة والحساب
وكان في الأصل صابئا فاسلم على كبر وكان يصنع يده منها اشياء عزيبة وراح بركاته عند فجلس
الناصري وكان محبا للادب وليس له فيه دوق وكان يميل الى رأي الفلاسفة وفيه يقول الصفدي من فضل اولا ليس ابن مختار
في كفر مختار وانما كفره تقليد كفار ماذني محمد بن مسلم بن محمد بن اللام ابن احمد الحاسبي الاصل
الماهر الشهير بابن حالا كان ابن حالا عظيم كثر المال والنشاء ولد ناصر الدين على صباه وجد لامه شمس الدين احمد بن شيخ
كان من كبار التجار بمصر ورزق الحظ الوافر في التجارة وفي العبيد السفاره فكانوا يرحلون الى الهند والحبشة والبصرة
والمكن ويعودون له بالارباح الكثيرة الوفره وغاب مرة في مرض طاسام ولد بوزارة من على ابنه مات ومذل للاشرف
شعبان الاعرج بقماش مال ابنه حتى كمله من حواصله بملغ ذلك اباه فحضر في ايام يسيرة واستفاد بفضل المال وذهب
الكثير والمماك في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ولد على عدة ولد ومن رجالات الدهر حزما وعزما وسياسة
ودربة بنال مقاصده ولو كانت عند الغمام وتناول الثريا باخذ عنها قام وكان وجيها عند النواب تثنى عليه اصحاب
السيوف والاقلام مع السكون والاحلام الرصينة وكان لواحد احدا بابكر وقال من انا اوقع عن الله وعن رسوله الا وعن
السلطان وعن النائب وعن قاضي القضاة وقال ان اجتمعت هذه لجبن لانه كان يعني هو نوقع عن الله وعن رسوله وكاتب
سره هو نوقع عن السلطان والنائب وكان يمين نوقع القاضي فاستمر وقال ابن كثير كان فيه شاجة وجارسة للعلم
وحوزه طباع وانحاز بحسب ما قدر عليه فليس بتوسم فيه سوى الهماة والعفة وقد حلف لي وقت بالاعمار المغلظة
انه لم يكن صدر منه فاحشة اللواط ولا اظنه ذلك وذكر اشياء غير ذلك من عفته وقال ابن رافع سمع من ابن اصم من المحبي
وعني وحدث وخرج له مشيخة وكان متواضعا دامر وتودد وكانت وفاته في سادس ذي القعدة سنة ٧٦٣
بدمشق محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الحلبي الاصل المصري محب الدين ولد بالقاهرة سنة ٦٩٧ وسمع من
الرشيد ابن المعلم والشريف موسى ابن علي الدوسوي والشريف الزينبي وابن هرون وست الوزراء ابن الشحنة وشمس الكردي
وموسى بن عطروف واعرب واشتغل وحصل ثم تأثر العلم وقرأ بالشيخ على النبي الصائغ وخرج بالبرهان الرسيدي وأخذ
القرية عن ابي حيان والتخفيف عن الحلاوي صنفه واخذ عن التقي السبكي والقطب السنباطي والتاج التبريزي ودرج المتميز
نحا حسنا ودرق الى ان ولي نظر الجيش بالديار المصرية فناوب قبله من الاكابر فضلا عن اقرانه في المروءة والعصبية
لجميع الناس من بعض حصص شاملة العلم وكان لهم في ايامه من المكارم والافضال ما لا يقدر عنه ولا يحصى كثرة حتى انني
لم ادرك احدا من المشايخ الا ويحكي عنه وفي هذا الباب ما لا يحكيه الا حريم البر لي وعز جاهه ومهابته الى ان مات وكان
وكان مع هذه الحسانة ومكارمه محلا على الطعام جدا حتى حكى جموي الدين ابن عبد العزيز وكان من بلدته انه كان
يسمعه يقول اذا راث نخمتها انفرد بطعامي اظن انه قيد يتعشى بسكين وقد ذكر الذهبي في اصحاب التقي الصائغ لبعد
عهدي بالقرن ومات بن باقي عشر ذي الحجة سنة ٧٨١ وكان تخلف عن الاشرف للخروج للحج بسبب صعفه فسلم من الفتنة
لكنه استمر في صعفه حتى مات محمد بن يوسف بن الياس الرومي الحنفي شمس الدين المنوفي ولد سنة بضع عشر
واشتغل بالعلم في بلاده ثم قدم دمشق فاقام بها يشتغل الناس ويشتغل بالعلم والعبادة والانقطاع ولم يتول لها وظيفة
ولا مدرسة الى ان توفي واهل بلده في العبادة والزهادة وارتفع صيته وقبلت شفاعته وخضع له الكبار وصنف المصنفات
المفيدة واشتهر وكان بالغ في انكار المنكر الى ان مات في سنة ٧٨١ محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن
ابن الحسن الزبيدي المدني الحنفي شمس الدين اخو نور الدين قرأ على مشيخة الجنيد الطبناني وخرج للحافظ شمس الدين

للذهبي ابن الصفدي

الذهبي الدمشقي نزيل شيراز سنة بضع وخمسين وسبع مائة وذكر انه صنف درء التعارض في مناقضة السهروردي وبعضه
المراح جمع فيها اربعين حديثا باسانيدها وشرحها قال وخرج له البرزالي مشيخة عن مائة شيخ قلت مات البرزالي
قبله باكثر من ثلاثين سنة وراس بعد آبه بالمدينة وصنف كتبا عديدة ودرس في الفقه والحديث ثم رحل الى شيراز
فولي بها القضا حتى مات سنة سبع او ثمان او اربعين ذكر ابن فرحون محمد بن ابي بكر بن سعد الله الدمشقي
الحنفي شمس الدين الخياط الشاعر المشهور الملقب بالصفدي ولد في شهر رجب سنة ٦٩٢ وتعاني الادب فلازم
شمس الدين ابن الصائغ الدمشقي ثم تردد الى المجد الجوجري والشهاب محمود ومدح ابن صصرى ومحمود سنة عشر
وتصدى لها اما ولواحظ الحدق السواجي لقد اصحت منها عند ناجي فقرظها الشهاب محمود ثم اكثر النظم
وكان يهاجيه ودوانه قد رست بمجلدات ومدح اعيان الدولة ثم دخل الديار المصرية فمدح اعيانها ومدح
الناصر بقصيدة قرأها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني قال البرزالي في معجمه اديب فاضل كثير النظم قادر
عليه جمع من شعره مجلدة بخطه ومولده سنة ثم زاد شعرا وكثر وهو موافق على النظم والعمل في التهاني والمعازي
انتهى وسمع الخياط الحديث من ابن الشحنة والشهاب محمود وجلس مع الشهود تحت الساعاتية نزل في مدارس الذهب
ونظم ابن سيانة الماشية في ابن الزملكاني وجعل عرظها في وصف الخياط وعرضه حتى قال فيها واعرظها
ماشاء مدحي لكم ذكر المدام ولا اصحت حوانيم لنظمي وهي حانات والطرق حتى خان سحراه والكشك يكاس الراح عن منظر الروض يغنيني الغريض وعن مصر الزجاجات تلهيني الزجاجات عشرتنا الزير الكامل بدر على تمامه
قال الصفدي وكان قد تسلط على ابن سيانة كل ما نظم شاعا رضه فيه وناقضه نثلث ولكن ابن الزبان الزرا
لاصر العباسي والعزا اندى فيه علام محمد ومن سفر الخياط ابن النجم كم مطار الحسن اليه ابام وبدعي ويباهر وجهك في الحسن
هل يصدق الدعوى لمن في وجهه بالدقر كذبه الشواد الاعظم وله قرطاس فكري في قريطي الذكي من شفعه لست على ما تابه
اثرى زيدا اصعرت امراته صاحب نوان بلا حاصل قال الصفدي كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له عرض
على المعاني ولا احتمال بطريقة المتاخرين ذات المعاني لكنه متاخر الاعراض وكانه بسل العدد من سهام الاغراض وكان
ضرير الكثير من عمره وتداهبت نسيب ذلك وضعف وحرر بعد ذلك سنة ٥ فلم تزل في الركب من
الاعيان احد الاشهاء فاحترموه اعليه ورفعوه الى امير الركب فاستحضره واهانه جدا وحلق لحيته وطوفه
بنادي عليه فارتج من ذلك وكمد ومات عن قريب قال الصفدي وكان مع ذلك كثير التلاوة وختم مرات وقدرت
وفاته بمقار بعد ان حج من الحج سنة ٧٥٩ في ليلة رابع عشر المحرم وقد فرغ قارئة الطريق وقال ابن كثير
كان يزكى بحسن التاريخ وتحفظ شعرا كثيرا وكان حسن المحاضرة وكان قد اثرى من كثرة ما اخذ من الناس نسيب
للمدح والهجا وكان الناس يجانفون منه لحداة لسانه محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان اثير
الدين ابو حيان الاندلسي الجياني ولد في اواخر شوال سنة عم ٦٥٠ وقرأ القرآن على الخطيب عبد الحق ازداد
وجماعة ثم على الخطيب ابي جعفر ابن الطباع ثم على الحافظ ابي علي ابن ابي الاحوص عالقه وسمع الكثير بلاد الاندلس
وافريقية ثم قدم الاسكندرية فقرأ القراءات على عبد النصير ابن علي المريوطي وبصر على ابي الطاهر اسماعيل بن عبد الله
اللخمي جماعة اصحاب ابي الحرد وكان فيها الشيخ بهاء الدين فسمع عليه كثيرا ثم ترك الادب ومن عرف الى اشتغاله على ابا
كتب بخطه ابو علي ابن ابي الاحوص ومحمد بن يحيى ابن عبد الرحمن ابن رسيم والوجيه بن الدهان والقطب الشطنوفي وابن الاماطي
والفرخان وابي محمد بن هرون ومحمد بن عبد الله بن الشيخ وابن خطيب المرة وغازي الحلاوي وموسى وشافعيه

ابن حيان

مجلوة في التجار

بنت البكري قال وعدن من حدث عنه اربع مائة وخمسون شيخا وامام اعاد في مكة جدا وسمع ايضا من عبد الوهاب
ابن المبارك وعبد القاهر الجرجاني وفارس بن الحسن الصفدي لم اره ضبط الاسم لو يشتغل او كتب او نظر في كتاب ولم اره على
عدد ذلك وكان له اقبال على اذكياء الطلبة بعظهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم من الاشعار والموشحات وكان بيتا انما
يشتغل عاريا من اللغة واما النحو والتصريف وهو الامام المطلق فيهما خدم هذا الفن اكثر عمره حتى صار لا يذكر احد في اقطار
الارض فيهما يعني وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم وخصوصا المغاربة
وله التصانيف التي سارت في اقاصي الارض وانتشرت في حياته وانتفاء الناس قديما وحديثا حتى الحق الصغار بالكبار وصار
تلامذته اكثر واشياخه في حياته وهو الذي حصر الناس في قراءة كتاب ابن مالك وعدهم فيها وشرحهم عاما عاما وكان
ينزل من مصنفات ابن الحاجب هذه محل الفقاء والتمرات لا يقرئ احدا الا في كتاب سيبويه او في التسهيل لابن مالك
او في مصنفاته ه وقال ابن الخطيب كان سبب حلته عن غرناطة انه حمله جده الشيبة على السفر للاستاد ابي جعفر
ابن الطباع وقد وقعت بينه وبين استاده ابي جعفر ابن الزبير وحشة فعاداه وتصدى للمنافرة في الرد عليه وتكذيب
وروايته فرفع امره للسلطان بغرناطة فاستصرله واشر باحضاره وتنكيله فاختفى ثم ركب البحر مختفيا وانحى المشرق
الى ان حل بالديار المصرية قال وسمعته كثيرا يصف بالاحتفاء وصدها وقدم ابو حيان سنة ٧٩٥ واد رك اما الطاهر
المليجي وكان آخر من قرأ على الجودي فقرأ عليه وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الاصفهاني وكان ظاهريا وانتهى الى الشافعية
واختصر المنهاج وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا ه قلت كان ابو حيان يقول الحال ان رجع عن مذهب الظاهر
من علق مذهبه فكر مصنفاته منقولة من خطه ه البحر المحيط في التفسير كبير عزيز الفوائد مجلد ه الاسفار
الملخص من كتاب المغازي شرح التسهيل التذكرة المحرر التذكير المفيد التقريب التيذيب
غاية الاحسان ه التكملة لكتاب الصلة في مجلد اللمحة البدرية الارتضاء عقد اللآلي ه تلخيص
الاعلال الباقي ه الجوهر الفرد الروض الباسم المرقص الغامر المرقص الزاهر ه تقريب النائي غاية المطلوب
البيت الجلي الوهاج في اختصار المنهاج الاريب الاعلى في اختصار الجمل الخلل الخالية في اسانيد
القراء العالية الاعلام بأركان الاسلام نثر الزهر ونظم الزهر النظر الجلي جواب اسئلة الدمي الفهرست
تواليف التخريج ديباج النحو محاسن العصر تحفة الدرس في نحاة الاندلس الابيات الوافية وعلم القافية
الادراك للسان الاتراك رصف المالك في نحو التركي تحفة المسلك في صيغ النزل سلطان الحرس بلسان الفرس
نور القبس في لسان الحبش المحرر في لسان البربر ملاك الترجمة مهيع السالك في الكلام على الفية ابن مالك
نهاية الاعراب خلاصة البيان وتعطير الكمال ه ومن شعره

رأس حبيبي عارض فزيدا ه ياحسنه عارضه وأبرده ه وظن قوم ان ظبي سلا ه والاصل ابعد بالعارض
وله رعاؤك قلبا قد غدا في حبالي ه فسده واحاط الناح من العقم الاثف في خصيله واصبعه اذ كنت معتاضا
وله ان الدراهم والنساء كلاهما لا تأمن عليها النسا ه تنزع ذا اللب المثبر عن النهى وتزيد اسآة بفله احسانا
وله انا شيخ ليس يمكن زوده ه دراهم بيض للخروج مراهم ه تصير صعب الامر هونا هاربا ه وتقضي لبانات
وله عداني لهم فضل على منه ه فلا عرفوا الرحمن غفلا الاعاديا ه بم تحتوا عن زلتي واختلتها ه وبي يا قسوني فاكتسبت
ومن قصائد المطولة التي مدح بها الشافعي ابقاها عمرت بعلم الخوارص آبدا ه تقول بها سالي ان قلت ابتدر
والقصيد الدالية التي مدح بها الكفوي والخليل وسيبويه وختمها بمدح بن الاحمر ارظاها فو العلم لا اكابر علم شيخ

صفحة الظاهرية

وهي تزيد على ما مائة بيت ه القصيد السينية التي اولها اهاجك ربع حامل الربع دارسه كوحي كتاب
ونظم قصيده على وزن الشاطبية في القراآت بغير رموز وهي اخصر في الكنز وابعد للكرار وقد خط ان الشاطبية
قال الكمال جعفر في ترجمة شيخ الدهر وعالمه ويحيى النحو الاوحد بعد ما درس معالمه ومحيي اللسان
العربي بلا ارتياب احد فصحاء الاعراب ومن سنة ثمانين الى ان فاق وذكر جملة كثيرة
من شيوخه ه وانه يجب في المحرر للرافعي على العلم العراقي وحفظ المنهاج واختصره ولخص المحلى بأبرز محرر
وذكر تصانيفه وذكر انه كان صدوقا صحيحا بتا سالما في العقد من البدع الفلسفية والاعتزالية
والتجسم وحري على مذهب الادب في الميل الى محاسن الشباب ومال الى مذهب اهل الظاهر والى محبة
علي ابن ابي طالب والتحامي عن سيرته وكان يتأول قوله لا يحب الا موصوم ولا يبغضك الا منافق وكان كثير
الخشوع يبكي عند قراءة القرآن وعند الابيات الغزلية قال وامتدحه الاعيان منهم ابن عبد الظاهر وضافر والصدر
ابن الوكيل والشرف ابن الرحيل والنجم الطوفي وابو الحسن الجزار والشهاب الغزاري واسحاق ابن الملقن والحافظ الغرفي وابن
الخشبي انتهى وقفت على كتاب له سماه التفسار عن السلاه عن مصار مخلفه في مجلد ضخم ذكر فيه اولية واسناد اشيوخه
وصفة رحلته وتراجم الكثير من اشياخه ولعوالة الى ان استطرد الى اشياء كثيرة تشتمل على فوائد عزيزة من فن الحضارة
في التذكر ومما ذكره في نسبة التتري انه في سنة الف ومائتين قبل ابن البرمر والبرمر بطن من الغز وولد برمر بن قيس
ابن عيلان ابن مضر وبها فسائل ريتانة وهوان وصهاجة وغمرة وكتامة ولواتة وصدينة وورسانة ومزاتة
وكانوا اكلة وكانوا بفلسطين مع حالوت ملما قتل يترفوا وقصدوا الكنيسة لحمال فرس السوس وعدها قال
وغرناطة قاعدة بلاد الاندلس بشرقي دشتر وكثيرة الفواكه وهي اسلامية قال وكان ابو حيان بالجيم وكان يقال
لابي حيان الحباني بالحيم والمهملة ويقال انه ضعف من قعاده حماة ثم انزل ابنا المقدم وكان قد تقدم فصنف
من مطرحا له فلما مرض قال انزل ابنا حاضنة اشد كم ان الشيخ مرض عند احد الحكام سأل في مرضه ذلك فقال لا يتزحزح
فظنه الاستهزاء ه قال الصفدي وكان شيخا طويلا احمر اللحية مليح الوجه ظاهر النور مشرب الحمرة سور الشيبة كبير
اللحية مسترسل الشعر فيها لم يكن وعبارته فصيحة بليغة الاندلسي بعد الغاف ثم يأتي الكاف لكنه لا ينطق بها
في القرآن الا فصيحة صفيه وقد مدحه جماعة من الادباء الملغا واخذ عنه كبار الشيوخ مرات وحماة اولا بعد يتبطل
لانه عمر طويلا وكان احتضر مارعز الباب وصار يبيت عند بالتلفة والمامات بفنه نصار سار ابن السلطان الناصر
ان ينزله ان يدفنا في بيته بالبرقية فانزله وكان ظاهري المذهب فالمذهب الناصر ورأى مذهب الظاهر محررا ومذهب
الشافعي ومراعاة العلم العراقي في المحرر وفي المنهاج ثم درس المنهاج فحفظه الا يسيرا منه ه قلت وشرحه بخطه وولده
ثم اختصره ومزاه شيئا من اصول الفقه على ابي جعفر ابن الزبير في الاشارة للماحي ومن المستصفى ومزاه في اصول الدين
على ابن الزبير على ابن الزبير ايضا ومزاه شيئا من الارشاد للصعدي في الخلاف ومزج في النحو الى ان صار اعرف الناس
عن اهل الفلسفة بريا من الاعتزال والتجسيم متمسكا بطريقة السلف وكان يعظم ابن تيمية ومدحه بقصيدة ثم انحرف
عنه وذكر في تفسيره الصغير كلاما سوء وشنع على التجسيم فقيل ان سبب ذلك انه يجب بعد في العربية ناسأ ابن تيمية
على سيبويه فساء ذلك ابا حيان ولخرجه وتبايل وقفه على كتاب الحرس ما هذا انه كحم واكثر من سماع الحديث
حتى بلغت عدد شيوخه اربع مائة ولحاز لجمع جم وفاق جمهم في كتاب البيان في شيوخ ابي حيان فبلغوا الفا وحماية
وضافيه تزيد على الحسين وقال جعفر الادفوي جرى على طريق كثير من ائمة النحاة في حب علي حتى قال مرة

لقدر الدين ابن ماجه روى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق هل صدق في هذه الرواية فقال الا ابن ماجه ثم قال فالذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه
او يبغضونه . وقال الادفوي ايضا كان الشيخ شيخ النظر بالناصرية فاسمعه الصفدي بانه لم يسمع منه في خير احد
من العباد الاموات والاحيا قال وكان بلغني انه يحط على ابن دقيق العيد لكن لم اسمع منه في ذلك شيئا وسمعت منه الشيخ
عز الدين يسيئون الى الصلاح حتى قلت له يوما يا سيدي فانه زار الشيخ ابي مدين فقال رجل مسلم دين ولها كان
نادري في الهدى ولا يبالي بالحجر ... هو من اهل الجهل قال وكان فيه خشوع يبكي اذا سمع القران ويجري دمعه اذا
سمع الاشعار الغريبة وكان يقول ... من الاشعار ما كان غزلا او حماسة ... الاشعار الكلام فانها لا تؤثر فيّ قال
وكان يتبحر بالعلم كما تتبحر الناس بالكرم ... الى الارذال
قال وكان يلومني على بذل الدراهم في شرا الكتب ويقول اذا اردت كتابا استعرته من كتب الاوقاف وقضيت حاجتي
واذا ... وكان يقول يكفي الفقير في مصر كل يوم اربعة افلس يشتري لحما
باسه بفلس لفتا واخرى بفلس زيتا وبفلس ماء . وقال الذهبي في المعجم المختص ابو حيان ذو الفنون حجة العرب
وعالم الديار المصرية ... الشان وكثرة طلبه . وقال الاسنوي كان امام زمانه في علم النحو اماما في
اللغة عارفا بالقراآت والحديث شاعرا مجيدا صادق اللهجة كثير الانقاذ والاستحضار ... يميل الى الظاهر
ويصرح به ... قلت حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده لقمان بن ابي حيان
والشيخ ابو اسحاق التنوخي وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ومات بمنزله خارج باب البحر بمسالم عشرين صفر سنة
٧٤٥ محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ولد في جمادى الاخرة سنة ٧١٧ واخذ عن ابيه
وجماعة ببلده ثم ارتحل الى شيراز فاخذ عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه
ثم حج واستوطن بغداد ودخل الى الشام ومصر ... في شرح البخاري سمعه بالجامع الازهر من لفظ المحدث ناصر الدين
الفارقي وذكر لي شيخنا العراقي انه اجتمع به بمكة وسمى شرحه للبخاري الكواكب الدراري وهو في مجلدين ضخمين
الغالب ... سمع منه جماعة منهم صاحبنا القاضي محب الدين البغدادي ... الشيخ تقي الدين ...
الكرماني وهو شرح مفيد على اوهام فيه في النقل لانه لم يأخذ الا من الصحف وقد عاب في خطبة شرحه على شرح ابن بطال
وعلى شرح القطب الحلبي وشرح مغلطاي وشرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لانه جمع فيه سبعة شروح
فالتزم استيعابها . وذكر انه اردفها بسبعة اخرى ... شرحا حافلا جمع ما فيه من التكرار
وصنف في العربية والمنطق . قال الشيخ شهاب الدين بن حجي تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه
لا يتردد الى ابناء الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم مع التواضع والبر لاهل العلم ... في المحرم
سنة ٧٨٦ محمد بن يوسف الحلبي الحنفي نزيل دمشق ثم المدينة اخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي
الحنفي واشتغل وافاد وكان خيرا ورعا قال ابن حجي كان حسن زمانه ونادرة اقرانه مات بالمدينة سنة ٧٦٦
محمد بن يونس بن احمد بن ابي الحسين بن حاتم الانصاري المؤذن الحنفي ... الدين ابو عبد الله ولد في شوال سنة
٧٤٤ وسمع على الكرماني وتعانى الشهادة ونزل بالمدارس وكان يقرأ القرآن على الشيخ محيي الدين ... وعرف الحساب
وجاور بمكة مدة اربع سنين ... ومات في ذي القعدة سنة ٨٢٠ محمد ... الشهيد
... بن احمد ... بدار بكر ومالك تبريز بعد ان جاء ... لنك سنة ٨٠٨ مات مقتولا

الكرماني

وصفر سنة ٧٩١

ذكر من اسمه محمود

محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي جمال الدين
ابن سراج الدين الحنفي ابو المحاسن المعروف بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء وبعد الالف جيم ولد ...
وكان فاضلا في الاصول والفقه وقورا ساكنا ... وله مؤلفات ودرس بالخاتونية والريحانية وغيرهما
ثم ولي قضاء الحنفية بدمشق مرتين واختصر شرح الهداية وشرح المغني والعمدة ومسند ابي حنيفة مات في ذي
الحجة سنة ٧٧٠ ويقال في التي بعدها وقد ناف على الستين قال ابن رافع شغل بالعلم مدة بالجامع وقال
ابن حبيب كان انسانا في مذهبه ومات عن ست وستين سنة كذا قال محمود بن احمد
ابن ... الدين ... مسعود كان بدمشق ثم طلب الى مصر فولي ... بمصر ثم بدمشق بمصر الى ان
مات في ذي القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي الدمشقي
شمس الدين ابو الثناء التاجر ولد سنة ٦٨٧ واحضر على الفاروثي واسمع على ابي الفضل ابن عساكر والفخر
... وعلى الدمياطي وابن الصواف والعراقي وسمع ببغداد على الرشيد بن ابي القاسم ... والعماد
ابن الطبال وجماعة واجاز له الفخر ابن البخاري والتقي الواسطي وجماعة قال البرزالي ثم الذهبي في معجمه العدل
المحدث الفاضل الصادق رحل الى خراسان وخوارزم واصبهان للتجارة وله كتب متقنة زاد البرزالي واجزا لطيفة
... زاد الذهبي وذكر في المعجم المختص هذا الشيخ وحصل الاصول وجود الفروع والمقابلة مع الدين والصدق
والامانة ومعرفة متوسطة وقال ابن رافع كان دينا خيرا ذا مروة وبر وكان ... الصحيح ...
حدث عنه الذهبي ومات قبله والعراقي وجماعة وابو زرعة ابن العراقي ومات بعد الذهبي بنحو من عشر سنين ...
محمود بن خليفة بدمشق في ذي الحجة سنة ٧٦٧ وقد جاوز الثمانين محمود بن سلمان بن فهد بن محمود
الحلبي ثم الدمشقي ابو الثناء شهاب الدين ولد في شعبان سنة ٦٤٤ وسمع من الرضي ابن البرهان ويحيى بن عبد الرحمن
الحنبلي وجمال الدين ابن مالك ولازمه ... وتفقه بابن المنجا وغيره وبرع ... لقضاة الحنابلة
وفاق الاقران في حسن النظم والانشاء والكتابة وكان ... ابن خليل ... بدمشق نقله
ابن السلعوس الى الديار المصرية عقيب موت محيي الدين بن عبد الظاهر فكتب بها في ديوان الانشاء وولي كتابة
السر بدمشق بعد موت شرف الدين ابن فضل الله الى ان مات وكان ... وكان محبا لاهل الخير ...
على التلاوة والادعية والنوافل وقورا ساكنا وقصائده كثيرة تدخل في ثلاث مجلدات واما المقاطيع فقليله ونثره
يدخل في ... مجلدين قال الصفدي ... وهو احد الكملة الذين عاصرتهم واخذت عنهم ولم ار من يصدق عليه اسم الكاتب
غيره لانه كان عالما ناثرا عارفا بايام الناس وتراجمهم ومعرفة خطوط الكتاب مع الادب الكثير والديانة والعلم والرواية
وله كتاب حسن التوسل في صناعة الترسل وكتاب اهنى المنائح في اسنى المدائح اورد فيه من المدائح النبوية قال
الذهبي . قال الذهبي لم يخلف في معناه مثله . وقال البرزالي في معجمه فاضل كتب في الانشا وجودة الشعر فاق
اهل عصره واثنى عليه من تقدمه ... واشتهر بحسن الخلق وكانت اكثر المقاصد والتواقيع
... بخطه ... حتى جمع منها بعض الرؤساء مجلدين وكان اشتغل على ابن مالك في النحو وعلى ابن المنجا في الفقه واجاز
له يوسف بن خليل وذكر انه سمع من لفظه ديوان المدائح النبوية الذي سماه اهنى المنائح في اسنى المدائح ... الف
بيت وثلثمائة ... من نور نظمه ... واغصان الاراك ...
... يا بان النقا كيف تنثني ... وعلمت ورقا الحمى كيف ... ومنه ...

ابن السراج

المنبجي

الشهاب محمود

وهو عمدة الهمداني

تمم القضاة

فقال بعض هذا السقام فقلت صدقت وللجعفر ايضا وله عرب سوء بومي [illegible] مقلوب كما سلبوا اثلوب لم
وطلعت نوبي والجفون حوامل فمن اجل ذا ان الحدائق لها مرضاه وطارحه من ادباء عصره السراج الوراق
وناصر الدين ابن النقيب وشهاب الدين العزازي وغيرهم ومن غريب فضائله قصيدة خاطب بها فتح الدين
ابن عبد الظاهر اولها هل البدر الا ما حواه لثامها او الصبح الا ما جلاه ابتسامها وهي طويلة ومن
محاسن نثره الكتاب الذي فيه وصف الجبل والرسالة التي في وصف الخندق قال ابن سيد الناس قال لي ابن سلة
الغرناطي ما رأيت احلى من الدمياطي والشهاب محمود والشهاب [illegible] بانه احلى ولد ذلك على ذلك القطب اليونيني في
التاريخ مات بدمشق في ثاني عشر شعبان سنة ٧٢٥ محمود بن سنجر صاحب دلي من بلاد الهند
مات سنة ٧١٥ وخلف مائتي فيل ابيض ولهمائة سود وكل واحد منها يقاتل عليه [illegible] نفرا وانها كلها تقاتل
الكفار ولا تقاتل المسلمين وكان [illegible] امر بلاد الهند سنة ٧٩٩ ذكره لي شمس الدين الجزري محمود
ابن عبد الرحمن ابن احمد بن محمد ابن ابي بكر ابن علي العلامة شمس الدين ابو الثنا الاصبهاني كان ينتسب الى علاء الدولة
الهمداني وكان مولده باصبهان في شعبان سنة ٦٧٤ واشتغل في بلاده ومهر وتقدم في الفنون وقرأ
على والده وعلى جلال الدين بن ابي الرجا وغيرهما ثم حج في سنة ٧٢٤ وقدم دمشق بعد زيارة القدس في صفر
سنة ٧٢٥ فبهرت فضائله وسمع الشيخ تقي الدين ابن تيمية يبالغ في تعظيمه قال مرة اسكتوا حتى نسمع كلام هذا
الفاضل الذي ما دخل البلاد مثله وكان يلازم الجامع الاموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة
ودرس بعد الزملكاني بالرواحية وفي يوم الاخلاص بالغ الفضلاء في الثناء عليه ثم طلب على البريد الى القاهرة
في ربيع الآخر سنة ٧٣٢ بسفارة الشيخ مجد الدين الاقصرائي شيخ خانقاه سرياقوس فنزل عنده وعمل سماع [illegible]
[illegible] الخانقاه ورتبه شيخا بها قال الاسنوي كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح
طارحا للتكلف محققا اشعريا وصنف شرح مختصر ابن الحاجب قبل ان يقدم البلاد وشرح المطالع للارموي وتجريد
العقائد للطوسي وشرح قصيدة الساوي في العروض وصنف ناظر العين في المنطق وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب
وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوي ومنهاجه وعمل تفسيرا وكان بعض اصحابه يحكي انه كان يمتنع
كثيرا من الاكل لئلا يحتاج الى الشرب فيحتاج الى دخول الخلا فيضيع عليه الزمان وكان حظه قويا وقلمه سريعا قال الصفدي رايته
يكتب بنفسه من [illegible] من غير مراجعة وانتفع الناس بكثرته وادن طائفة في الافتاء بمصر والشام وكانت [illegible]
من شغل باله ما السؤال عن مسائل العلم وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون العام محمود بن علي ابن
اصفر عينه السودوني جمال الدين الاستادار في ايام الملك الظاهر برقوق جاء الى حلب قبل ان يلي الاستادارية ثم سافر الى
مصر وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته وهي كثيرة جدا وتنقلت
به الاحوال وحصل امور الاخرة له تفوق الحصر وصودر مرارا بعد الحرمة العظيمة والوجاهة في الدولة الظاهرية مات
في سنة ٧٩٩ محمود بن علي العجلوني ولد بعد السبع مائة وسمع من ابن الشحنة فهاتا وحدث عنه وسمع ايضا
من زينب بنت شكر وابي بكر بن عنتر وتفقه بجماعة منهم الشيخ زين الدين المازري فيما ذكر وانه اجاز له بالافتاء والتدريس
ولذلك اذن له فخر الدين [illegible] بالتدريس وافتى وطاف البلاد واخذ عنه جماعة واذن لهم في الافتاء وكان يتساهل في ذلك
[illegible] حتى اشتهر بذلك وحدث بالثقفيات عن زينب بنت شكر بالجمع وطعن في ذلك الياسوفي والعدوي
ذكر لنا ذلك الحلبي وكان سمعها عليه فتوقف في روايتها عنه وتزهد في اخر عمره وتقشف وتقلل اما البقا

الشمس الاصبهاني صاحب شرح المطالع وشرح طوالع البيضاوي

صاحب المدرسة المحمودية

نعم عليه لموافقته ابن تيمية في مسالة فبلغه انكاره فكتبت اليه ان الله اعطاني من العلم ما يكفيني لديني ومن
الرزق ما يكفيني ومن العمر فوق ما استذكر فيه من تذكر واستمر مقيما بالقدس الى ان مات وقد جاوز الثمانين
وكانت وفاته في [illegible] محمود ابن علي بن سرور البغدادي نجم الدين وزير بغداد كان ثم قدم الديار
المصرية في سنة ٧٣١ وكان رفيقه الحسام الغوري في السفر فقدومه انه كان وزيرا ببغداد فلما راى كثرة
الاختلاف فاتفق مع جماعة عند ارادة القتل به فتوجهوا الى الشام واستاذنوا [illegible] فلما وصلوا [illegible]
[illegible] من نواب البلاد بامر السلطان ثم قدموا القاهرة فلما اقبل الناصر وقبل الارض [illegible] وضع [illegible]
[illegible] فاكرمه السلطان وقرره امير طبلخاناه ثم اعطاه
ووصى السلطان ان يرتب وزيرا بعده فولي الوزارة في اول دولة المنصور [illegible] الناس بالجميل واستمر الى ان
ولي الصالح اسماعيل [illegible] ثم عزل في دولة الكامل شعبان فلما ولي المظفر حاجي اعيد الى [illegible] سنة
ثمان واربعين [illegible] ثم قتلوا الى السنة المذكورة وكان جوادا كثير
الصدقات وهو الذي ادم ابن عبد الهادي الى الناصر حتى [illegible] محمود بن قطلوشاه
السراي الحنفي رشيد الدين ولد قبل العشرين وقدم من بلاده وهو كبير واقام بالشام مدة يشغل الناس وافاد وتخرج
به جماعة ثم [illegible] فدرس بمدرسة [illegible] القوام الاتقاني وكان عارفا بالفنون [illegible] في الاصول
والمعقول والمنطق ساكنا [illegible] عن الناس معظم القدر عند اهل الدولة مات في رجب سنة ٧٥[illegible]
عن ثمانين سنة وانشد اثنى عليه ابن حبيب محمود بن محمد بن ابراهيم ابن جملة الخطيب جمال الدين ولي خطابة الجامع
بعد تاج الدين القزويني في سنة ٧٤٩ وكان قد سمع من الفخر سليمان ابن سعد وغيرهما وحفظ التنبيه لابن يونس
وتفقه على عمه وشارك [illegible] الجامع وافتى ودرس [illegible] الحكم [illegible] واحدا [illegible] جميع [illegible]
الطلبة واستمر [illegible] الاشتغال والافتاء والعبادة وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال ابن رافع
كان دينا خيرا وله تواليف وكان يتحجب عن الناس [illegible] الخطابة [illegible]
[illegible] وكان [illegible] عند [illegible] دمشق مع المنصور [illegible]
معه فلما [illegible] السلام وهو بالمحراب وكانت جنازته [illegible] حافلة [illegible] رمضان
سنة ٧٦٤ بالطاعون [illegible] محمود بن محمد بن ابراهيم ابن [illegible] جمال الدين الحنفي [illegible] سنة
وتفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين ابن العديم ثم ولي قضاء العسكر ثم ولاه الظاهر [illegible] الكرك
الى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة وذلك في سنة ٧٩٣ [illegible] ثم انفصل ثم عاد
واستمر الى ان مات وهو قاض في ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٩٩ [illegible] وكان حسن المباشرة
مشكور السيرة عفيفا وله حرمة عند الترك وغيرهم محمود ابن محمد بن داود الشيرازي [illegible] الحنفي
المعروف بالنحوي ولد سنة وقدم بالقاهرة قبل السبعين [illegible]
الحسنة [illegible] حسنة [illegible] الناس [illegible] استفاد [illegible]
[illegible] سنة ٧٩١ محمود
بن محمد ابن عبد الرحيم ابن عبد الوهاب السلمي المعروف بابن خطيب بعلبك بهاء الدين ابو محمد ولد في جمادى سنة
٦٧١ واشتغل وعنى بالحفظ [illegible] وكان يحفظ جيدا [illegible] حسنة وكتب [illegible] جماعة من اهل دمشق

وعديم وكان متوثما على اولاد الناس كريم الاخلاق محمود الخصال حسن السكل تام الخلق وحرف المحتمع تشاور فيه
حسن خطه فاحضره وسأله ان ينسخ له صحيح البخاري فاعتذر بانه مشغول بتعليم اولاد الناس فقال لابد منه علمك
فاعطاه الورق والحبر واغفله شهرا ثم طلبه فاحضر الناس له منه مجلدا فرماه الى الارض وضربه ضربا مبرحا قال
الصفدي ابن المجلد وهو نسخ بجميع الغاية ه قلت رأيت خطه نسخ كاملة في ثلاث مجلدات وهي باسم تنكز وقال
المزي تقراه ابن كثير وبنى المحدثة في الحسن والصحة فانه اكمل المجلد المذكور ومات بدمشق في ربيع الاول سنة ٧٥٠
محمود ابن محمد بن عبد السلام بن عثمان بن الدين العبشي الحنفي ناصر جاه الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث
عنه ودرس وافتى ناصر مفيد وطائر صيته وكان حسن السمت مات في ذي القعدة سنة ٧٥٠ ولد سنة ٦٨٠
محمود بن محمد بن عبد الله النصري ابو الثناء جمال الدين فتى جمال الدين فتى بابه واشتغل وتفقه
ومهر في المعاني والعربية وهدم القاهرة فتنزل بالصدر عتمشية ملقاه كان يخدم الطلبة وينفاضي حوائجهم ثم اقرا
مالك فقصر الامر اطاقبل الاشرف ومات الفتنة سعى له مخدومه في الحسبة فولاها في ذي القعدة سنة ٧٤٨
فاستقر دار امر صدق له حتى بزطهار اعطاه الصدر المناوي فرجبه بها وفي رمضان سنة ثمانين توجه الى اليمن
فهدم كنيسة ابو النمرس وعملها مسجدا فلما كان في ربيع الاول سنة ٧٥٢ صرف بشمس الدين الدهتري لسبب ان كان
صديق بركه يقضب منه مرقوق لما انتقض على بركة وارادان ينفيه ثم تركه فقام العوام فطلبوا من مرقوق ان يعيد
ناجار سوالهم واستقر في جمادى الاولى فلما بقي ان الغلال كانت مسخسنة فرخصت فهنيوا بهم صرف
في شعبان سنة ثلاث خلع الدين اللحي فارتفع السعر فقام العوام وطلبوه ايضا فاعيد في ذي القعدة ثم صرف في
رمضان سنة ٧٥٩ نجم الدين الطنبدي واستقر في قضا العسكر بعد موت شمس الدين العرضي فتوجه بنيب
الطور لدين واختها بخت فرقوق ثم ولي نظر الخاص في ربيع الاول سنة ٧٦٠ واستقر شرف الدين ابن الاستادار في قضاء
العسكر ثم صرف من نظر الخاص في جمادى الاولى ثم اعيد وولي القضا وعظم قدره ثم اضيفت اليه مشيخة الشيوخ
بالديار المصرية سنة ٧٩٩ وكان فاضلا مشاركا محظوظا في جميع اموره عكس السلطان واهل الدولة تكثارا لبذا
وكان مستكثرا من ازواج الترف وللاذعا عنه محمود بن محمد الزاكي الحروف الطبرستاني فخار
اسمه محمد وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب وبالاول جزم الاسنوي كان ذا علوم متعددة قال ابن كثير كان اوحد
المتكلمين بالمنطق وعلوم الاوائل وكان لطيف العبارة ضعيف العيش وله مال ومروءة قلت وراثه له سوء
الاسال فيه نبي الدين السبكي عن قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت احد على الفطرة حوار السبكي لها بما استشكله تقعر
مودلك وكلحوا بسببه بالغ في الحض والتدقيق فاجابه السبكي واطلق لسانه فيه ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع
والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق وبالغ في ذمه حتى ذلك وقد سكن الطاهرية الى ان مات فيها في ذي القعدة سنة
٧٩٦ لا وقد جاوز السبعين ه قال الاسنوي ذا فاضل له الخاني تصدر له عن وقت اخر كان ساكنا معه ما فلا
المؤرخ محمود بن سعيد بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازي الشافعي العلامة ولد في شيراز سنة
٦٣٤ وكان ابوه طبيبا مقرا عليه وعلى عمه وعلى الرئيس المسكاني والشمس الكبير ودرس طبيبا مقرا عليه وعلى عمه
للمرستان وهو شاب ثم سافر الى المصنف الطوسي فقرا عليه الهيئة وبحث عليه الاشارات وبرع ومال له فدرس له
وما تبقى لي به حاجة ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولي قضا سيواس وملطية وقدم الشام وسمع بحرستا من خطيبة احمد ثم الكرمة
اعزوز وسكن بتبريز وانتابها العلوم العقلية وحدث بجامع الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب السكاكي عن

عن المصنف وكان كثير المحافظة للمدرك وكان طريفا مزاحا لا يحمل همه ولا يعبد ذي الصنعة وكان محمد اللعب الشطرنج
ويديه حتى في اوقات عكافه وكان رحمه الله العلم للاشراف القادمين لا مدخل لهما سياسة منفقة على الاقدمية ويقصد صفي الدين
المشطرب يوصله بالفي درهم ودير بدمشق الكشاف والمقامات والشفا وحيرها وكان اذا اصنف كتابا صام ولازم
الشهر وسود ثيابه وكان يخضب للفقراء ويلازم الصلاة مع الجماعة وكان يمقت الشحاذين ويضرب بالرباب
وكان يورد الهزليات في درسه وكان غزير الحفظ والضبط وكان كثير الشماتات وكان يجوز العلم ومن قدر وقرق
الذكا وقال كان لجدود تونه الرياضي ومن مصانيفه شرح المختصر وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكافيات
لابن سيناء وشرح الاسرار للسهروردي وصنف كتابا في الحكمة سماه عون الحاج وكان من اذكياء العالم ولقيته عند
الفضلاء الشارح العلامة ه قال الذهبي قلت كان في الاعتقاد في دين العجائز وكان يخضع للفقراء ويرى تحفظ القرائن
وكان اذا مدح بجع وكان يقول اتمنى ان اركب في دين النبي صلى الله عليه وسلم ولم اكن مسلما ولا صدر جاز ان الجاني نظره
وكان دائم فرقة واحتلاق حسان وهاشر وثلاثين بيا للفقير في تقطيعه ومات في رابع عشرين رمضان سنة ٧١٠
محمود ابن سعود المقرئ صاحب الهند علاء الدين ابن شهاب الدين كان فاضلا مهيبا وفي وقت سان عظيم
عرض له شلل ومكث سبع سنين ويوفي وارتفاعها مائة وخمسون فراعا وله عقب وكان من الاذكياء الدالة
على علو همة مات في اواخر سنة ٦٣٣ او اوائل سنة ٧٣٤ او سلطين بعد وولي ضياء الدين ثم
سنة وخرج عليه اخو قطب الدين فتغلب على الملك سخن ضياء الدين وقتل قطب الدين الآمر عشرين فتغلب وسلطن
ملوكهم حسرو التركي محمود ابن ابي بكر بن ابي العلاء محمد السخاري الكلاباذي ابو العلاء الفرضي
الصوفي الحنفي مولد سنة عهم ٦ بخاري وتفقه بها وسمع بها الحديث من ابي بكر بن محمد الزرني ابي الفضائل
محمد بن احمد ابن نصر الحاوي وابي نصر احمد بن محمد ابن ابي بكر المقصر ومن مشايخ ابي رشيد العوالي وسمع ببغداد
من محمد بن يعقوب بن الزهبة واحمر وبالموصل من الموفق احمد بن ابي سعد ابن الحسن المقرئ وسمع بمرو
والي ورد وغرائب من بلاد خوارزم وشرح والده اعمال وقدم دمشق سنة عهم ٦ فسمع بها من ابن سيبان
وابن البخاري وابن سوس وابن العماد وزينب بنت مكي ثم دخل مصر فسمع بها من خطيب المرة وغازي وابن حمدان
والابرقوهي وآخرين سمع من مائة وخمسين شيخا وحدث سمع منه المزي وابو حيان والقطب الحلبي والبرزالي
والذهبي وابن سيد الناس وابن المهندس واخرون وكتب خطه الكثير كثيرا وقرا بنفسه وعني بالعلم وكان
اماما في النحو دينا خيرا مات عاشر الفرائض شرح الشراجة وشاه منوه الشراح وهو كثير الفوائد وكان متهاونا
متهتكا كثير المعارف حسن العشرة كثير المادة محا الاظلمة وسود بياضه منجما وكان آخر الاعيان بمصر
وروى عنه الدمياطي في معجمه وفاته ابن ابي الدنيا ذكره ابن رافع والبرزالي في معجمهما ومات في ربيع الاول
محمود الكردري الحنفي سبط الهيبة كان شيخا للدوادارية القضية ومدرسا بها درسة بحسر وكان
سليم الباطن يحفظ المنظومة ولد وجاهة عند بليغا ومات في رمضان سنة ٦٢ لا محمد
دنوانا كان صاحب رواية بتبريز وكلمة عند المغل سموه ويعمل له الساعات بالنوق بمصر الاد الملوك
حصر عنده وكان يحب الفقراء فعمل له ساعة ورفض الشيخ فلما طاب جدب الشاب الية والبسه طاقية كانت على راسه وقال
اعطيك السلطنة فتعلقت الكلمة الى اعوان نصرت عنق الشاب من يديه ولحضر الشيخ فلما راه قال اهلا بالشيخ الذي

بول المملكة بطابقه وامريه فشد من دنبق وشرشطر بغداد وكان ذلك في سنة مراد بن عثمان صاحب
مملكة الروم مات سنة ٧٦٦ مرجان الطواشي مدبر ادبس صاحب بغداد والعراق وغيرها كاتب الاشرف
صاحب الروم مصر بخبره بانه خطب له ببغداد والشرفة المقيد بالسياسة فارسل اليه ذلك منه ومن الخليفة وارسل اليه
الاعلام والطبل واذن له ان يدخل الديار الديار المصرية ان رأيه مراد بس وبس ثم ان استاده تجهز اليه في عساكر كثيرة
وحاصره الى ان غلب عليه وقتاله انه لما علم من شهامته وضبط الطرقات في زمانه وكانت الطرق في ايام عصيانه قد فسدت
فلما اعيد الى النيابة اصلحت ثم بزل على ذلك الى الوفات في سنة ٧٧٠ مسعود ابن ابراهيم الكرماني قرام
الدين ابو الفتوح الحنفي ولد سنة ٦٢٠ وتفقه ببلاده وقدم مصر سنة ٦٥٠ ما نقطع بسلك الجامع الازهر
ودرس وافتى وله حاشية على المغني للخباري في اصول الفقه وشرح كتاب الكنز في الفقه شرحا لطيفا ومات في شوال
سنة ٧٢٨ مسعود ابن احمد بن مسعود ابن زيد الحارثي سعد الدين الحراثي المصري الحبال منسوب
الى الحارثية من قرى بغداد ولد سنة ٦٥٢ وعني بالحديث فسمع من الرضي ابن البرهان والنجيب وجده الا من علاق
وطبقتهم وبعد مشق سمع من احمد بن ابي الخير والطلابن الصفي ابن ابي عمر وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب الجمال والفارل
واشتغل معاونا في الفن وكان قد ولي مشيخة الحديث النورية بدمشق نزلها وحج الى مصر وكان ابوه تاجرا فاشتا
مروني رياسة وبزه فاخر وحرمة وافر قال الذهبي وكان رئيسا فصيح الايراد وعدت العبان قوي المعرفة
بالفروع والاشباه درس بالعادلية وجامع طولون ثم ولي القضاء في ربيع الآخر سنة ٧٠٩ بعد موت عماد الدين
ابن يحيى الحراني من فضل المظفر بيبرس فاستمر الى الوفات وكان مستقيما فيه محتاطا وقدم الفضلاء كل طايفة وكان ابن
دقيق العيد يثني عليه لتوليه بالحجة ويقول هذا داعيه ويعتمد عليه في الاحتجاج به ويقال انه الذي تمم اعدام مسودة كتاب
الامام الابن دقيق العيد بعد ان اكلته فلم يتوعنه لاما كل بعض وجباه مصنفه وحكى الكمال الادفوي عن سعد الدين
ابن الفاخر قال خاطبته في الحجة فقال كل ما يلزم على الفور بالحجة اتوليه ◦ وقال الذهبي طلب منه مجلس رزق الله التميمي
حنبلي فاصبح به وشرح سعد الدين قطعة من سنن ابي داود كتب لجماد بها وقطعة من المقنع للحنابلة التي فيه مباحث
وتقول وتوابيد وتم كمال وخرج معجم الامير توهي محموده وعمر ذلك سمع منه عز الدين ابن جماعة والحرون والعز حدث عنه
بالاجازة شيخنا برهان الدين بن المرحل وفي الحجة سنة ٧١١ مسعود ابن احمد بن الخطير الامير مدد الدين
ولد في جمادى الاولى سنة ٦٨٣ وولي امر هش سنة ٧١٣ والحجوبية سنة ٧١٧ وجهز شكر الى الناصر
سنة ٧٢٧ فاعجبه وامره بالمقام واعطاه طبلخاناه ثم ولاه الحجوبية وصار يحظى في خدمته الامرا الاكابر ثم ولاه نيابة
حمص بعد امساك تنكز ثم نقله الى دمشق بعد امساك بيدمر وضوء الى الحجوبية بمصر ثم ناب بغزة ثم ولي اخرى
ثم ثالثة ثم نيابة طرابلس وباشر نيابة دمشق بعد بيدمر اربعين شاه ثم اعيد الى نيابة طرابلس ثم بعد مدة
وناب اخيرا في الغيبة بدمشق الى ان مات في شوال سنة ٧٥٠ اربعة حماة عن الدمشقيين ووقع في الوفيات
لشيخنا العراقي انه مات سنة ٧٤٩ احوه محمود كما يتقدم في ترجمة ولده قال وفي سنة ٧٤٩ محمد سبق
قلم وانما هو محمد مغلطاي اي بلغ بن عبد الله البكجري الحنفي الحكري الحافظ علاي الدين صاحب المصنفات ولد
بعد الستين وسبعمائة كذا ضبطه الصفدي وكان مغلطاي بذال ان مولده سنة ٦٨٩ وسمع من التاج احمد بن علي
ابن دقيق العيد والشيخ قمي الدين والحسن ابن عمر الكردي والوائي والحسيني والدبوسي واحمد بن السناع الجاشني
ومحمد بن محمد بن عيسى الطباخ والكرجد امر الشراء بنفسه والسماع وكتب الطباق وقد ازم الحلال الدروبي فلما مات

الطاقة مغلطاي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه مدرس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك واطالوا لسانهم وتألموا
زوجه وهجوه فلما كان في سنة ٧٥٠ وقف الملاي لما دخل الى القاهرة تأخر شيخنا الى الخبر فسمعه قال شيوخ العصر
وامر بسوق الكتب فلما سمعه في السوق عرضه لبيع الصدقة عايشة فانكر عليه وبكذبه ورفع امس الى الموفق المقلي
فاعتقله بعد ان عزره فاشتهر فانكر عليه وذلك ورفع امس له خيال ان الماء ادخله وكان يحفظ الفصيح لثعلب
ومن تصانيفه شرح البخاري وذيل المؤتلف المختلف والدر المباح في السنن النبوية ودرس ايضا بالظاهرية مدة
وكان ساكتا جامدا للحركات لغير المطالعة والكتابة ومدة كتب كثيرة جدا وقال ابن رافع جمع السنن النبوية وذيل
مشيخة الظاهرية للمحدثين وقفة الركبية ببيبرس وعدة ذيول وقال الكاتب ابن رجب عدة تصانيفه نحو المائة
او اربعة ◦ وله ما اخذ على اهل اللغة وعلى كبير من المحدثين قال وانشدني لنفسه من الرمل المجزوء شعرا على اسهل
وصفي الدين وقال وكان رئيس الدين ابن رجب وغالب ما قاله من ترجمة حطاي التي افردها استنسخها العراقي بعد
ان سمع جماعة من المشايخ الدين ادعى السماع منهم لاصح ذلك خالد وذكر انه سمع من الحافظ الدمياطي وانه جمع من ابن دقيق
العيد ورضيا بالكاملية في سنة ٧٠٢ وابن دقيق العيد انفطر في اواخر سنة ٧٠١ لا يبعد ان الظاهر الغايب
الى ان مات في اوايل صفر وقد حضر دمشقي سنة ٧٠٢ قال وله ذيل على مغلب الكامل يكون في مجلد الا انه لم يقف
منتهى اعلى الاهدا اضاف على المزي في نحو مجلد ثم في مجلد لطيف وقال لكن لا يرد على المزي كثير وكان ارخ انا الا انا
معرفة حسان والباعث حامل متعلقات الخطيب وله بالحديث مشاركة ◦ وله شرح البخاري وقطعة من داود
وقطعة من ابن ماجه ◦ وقال شيخنا ادعى انه احاز له الفخر ابن البخاري وقد اهمل الخطيب ذلك منه وراث للهمات
لاعلى ابواب الفقه وأثبت منه بخطه وكذا اثبت بان الوهم لابن القطان والصانهاي الاحكام وسماه صادر الاسلام وصنف
زوايد ابن خيار على الصحيحين ودليل على ابن منده ومن بعده في المشتبه وتصانيفه كثيرة جدا مات في رابع عشرين
شعبان سنة ٧٦٢ مغلطاي الجمالي يعرف بحرز ذم الفجة والرابد هاربي وصفاه وبلك كان من مماليك
الناصر فرق في الامرا ومدبريه لعشق مهمات وارسله امير الحج سنة ثماني عشرة طلاح سلاق الناصر فتش عليه
ودخل في اسبوع عشر المحرم فانقطع خلق كثير فارسل الناصر اليهم ثلاثين جمل منها المال الزاد فقطعوا ابن سلم ثم استقر
استادارا صانه ٧٣٠ وصار من اكابر الامرا الناصرية ثم ولي الوزارة بعد الصاحب امين الدين في رمضان سنة
٧٣٢ مضافا الى الاستادارية ثم خرج لكشف الفلاح وورد الى الملكة الطيبة ثم ارسل الى الاسكندرية في الفتنة ثالث
وقتل بها سنة ٧٤١ وقد تمكن بها وكثر وصادر اهلها حتى كان حمله ما احضر صحبته ماتي الف دينار وسبعة
الوف دينار ثم تنكر على الناصر وصرفه عن الوزارة سنة ٧٤٠ واسجن استادارا وكان جوادا اصوبا الا انه كان يجد الامرال
لسبب الولاية والعزل ولكنه لم يصادر قط احدا ولا احد ومظالم وكان كما يوقف الهايب ارخوش في قضاية العشاء
هو وله مدرسة مدرب ملوحة وضخ في اخر عمره فات عابد امن الحج بعقبة ايلة سنة ٧٣٥

معلطاي الناصري اشتغل علاي الدين كان من امرا البرجية وتنقل في الخدم حتى ارسله المظفر بيبرس
لما تسلطن لاحضاره استصحبه الناصر لما توجه الى الكرك من الامرا الخاصكية ثم القول فامر بسجنه فلما عاد الى
الملكة احضره ووبخه فسال العفو عنه ثم تنصر عليه بعد ذلك وسجنه مدة طويلة الى ان افرج عنه في المحرم
سنة ٧٢٥ مغلطاي الناصري امير سكاريم صار امير اخور ثم كان على الناصر حسن في سلطنته الاولى
الى ان خلع الناصر حسن فاستمر مودبجن بالاسكندرية وكانت مدة حمله ثمانية اشهر استمر فيها عند امرا وقلعة

فباعث دولة قاسم منجك عبد سفراجه ببيعارو ص الى الجارم كان المتغر عليه بعد سلطنة الصالح صالح ماريخه
ايام في ثاني شهر رجب ثم افرج عن الاعتقال فتقدم دمشق نظالا لبيبرس الجاشنكير فتقلد بدمشق وما ت في رمضان
سنة ٥٥ لا وكان حاد الخلق قوي النفس معدام ابن سادي البدوي احد عربان الصعيد كان قد استهر
امره وكثرت احواله واراذله واشاعره وزراعاته واستمر في علو منزلته من اواخر الدولة الظاهرية البندقدارية الى سنة
٧٣ انقطع في الاحتياد وصاروا الاعجام لهم التكن من استخراج خراجهم لكنه يحسن عشرة من يصل اليه ويضيفه ويوفيه
حراجه فلما توجه الناصر الى الصعيد متصيدا انفر على مقدام فوجد له ثمانين راسا من رؤسائهم من نكهل واطفال من فارس البلوع
ووجد له ارتعابة كارتة الى عدد ذلك من الصعيد والبهائم فسيخ ثقافة الخيل من ثم افرج عنه واعطاه مالا وخلا لا
ان يحط الى الناصرية التي انشاها على خليج الاسكندرية فاطاع وسار باهله واولاده وعبيده واشاعه فاقام
بها وعمرها وانشا بها الكنائس الى ان ماتت واستمرت اولاده من بعده هناك ملكهم الناصري الحجازي واصله
من اولاد بغداد فاضل شمس الدين احمد بن محمد بن خليل ابن السهروردي وكان مولده الجمال بقلعة جبين الناصر
فنزل به بحوش الجشنكير الذي رسم بقتله واعتذر بانه حر فباعه فاشتراه الناصر بالمجد السلامي الناصري حتى تحول الى السهروردي
واتخذه منه واختص بالناصر وعلى راسه فوطه رهبره وعلمه فنا شتري بالصعيد الجازي وشفع به الناصر وكان سابا
طويل القامة نحيف الوجه خفيف الحركة مفرط الكرم وهب لبعض الفقهاء من الوذيار وتقدم في اخر ايام الملك الناصر
وتزوج بابنة وخطر عنده حتى كان الستو تقول الوواطب حدثه السلطان لاعدته ما الحصى وكان من جملة السلطانية
لا يدعه يلعب بالكرة معه في الحكم الكثير وكان يقول له اذا لعبت الكرة تدرقم حتى انوتر القوس في وجهك وكان يمنعه من
حضور الخدمة الا احيانا حتى مراه احد ام الناصر زاد في اقطاعه التحريره في رمضان سنة ٢٩ وكان بحر الانهو
يعرف الموضع فاضل على اللعب والشرب والصيد والتمتك والتنزه وكان يصل بالمنصور ابو بكر ورفقته وكلفوا
معه على اللهو حتى قصر عليهم فوصون وتحتهم في صفر سنة ٢ ٤ ثم تسلم الى الاسكندرية ثم افرج عنه واعيد الى البيره
فلما كان في ايام المظفر زال الى لعب الكرة فكان يعاسبه الملكتمر فعمل وليمة عظيمة وحضرها المظفر ثم وشى اليه بانه يريد
ان يركب فقتل عليه في رمضان سنة ٨ ٤ وقال الصيرفي كان على دهنه مسائل فقهية وكان يصف بلاغة اردس
من الخيل ثم غير بعد ذلك الى الاشهر من ذلك الخابية من غير ان يضع يده على شيء منها واسبانا في وقعة الكائل عن مروسة
وحلبرم فكان من قام بدولة المظفر وعظم في دولته ثم اسكله المظفر لما فعل منه وذلك في الشهر المذكور وكان اخر العهد به
ملكتمر الساردي مقتل في الحرم ان صار راس نوبة كبير في ايام الملك الاشرف وبات في شعبان سنة ٦٧
ملكتمر الحرجواني احد المماليك الناصرية ترقى حتى امر وناب بالكرك وارسل صحبة ابراهيم ابن الناصر في
ايام ثم زوجه ابنه واحد بناته فاضر في سلمه له ليربيه ثم الخالف به بالكرك اخرج ملكتمر فقدم مصر واستمر
وزر اعوضا عن وزير بغداد في شعبان لموقوف احوال الدولة فطلب الاعفاء وخرج لنيابة الكرك في سنة ٥ ٤
لوم ما اشتهر من تلقفها دعان صياحا وصحبته نيابة ملوك وفوزه الكامل بابيها سنة ٢ ٤ ثم قدم القاهرة
وهو من بقي عاش في اول المحرم سنة ٤٤ ٧ منجك اليوسفي تقل في خدمة الناصر حتى رتبه سلاح دار ثم
كان هو الذي حضر راس الناصر لعهد ومن حينئذ امر واشتهر وارسل الى الشام في المهمات ثم استقر حاجبا بدمشق
في جمادى سنة ٨ ٤ ثم الصيد واستقر وزيرا واستاذارا في شوال من السنة فباشر بحرمة ومهابة وتملك من الدولة وكان
ببيعارو س بانس السلطنة الخاه فوفر حوله بلاثة الاف دينار في الشهر من حواصل المماليك ووفر من حواصل الخدم

والحواري والسوقات. قال الصفدي وهو الذي اخرج الالم الصعيد ما مرض مصر ايام وزارته. ومن روايات المغاني
ومن السلاحورية وخدام الاسطبل شيئا كثيرا واطلع الكلابزية وكان الجشنكير جفوه والتي منهم حوقتل ضيقا
والطل ديوان العمائر جمله وكان الناصر استجد مكان مصروفه في الشهر مخمسمائة الف ودرهم نقره وثلاثمائة
سوى شاهد وعامل من كل جهة مثلها وغير ولاة الاعمال دفع بابب الاخذ على الزامات والعزول عن الاقطاعات فحصل
من ذلك مالا كثيرا لكن مزج على ذلك بمن للفاسد سوى الاوامر الى الوراث واستقر ارالعوائد احاد الباعة
في الجمعة فالغى امر احتساد الطاعة بسبب ذلك وصرف الوزارة مرة ثم اعيد بعد اربعة اشهر وثمانية ايام
له املاكه املاكه واستقر امير الف طاكان كاتبه ببيعارو س لتقتل ثم قتل عليه في مطمورة في دار اسناداره
بالاسكندرية سنة ثم افرج عنه وسار الى صعيد بطالا في ربيع الاخر سنة ٥٥ ثم استقر في ولاية طرابلس
مرتين ونقل منها لنيابة دمشق سنة ٦٩ لا وكان راحلها في سنة بسبب سعاية
ابن صبحه بن قاسم بن مهنا ابن الحسين ابن مهنا بن داود بن قاسم بن ظاهر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني صاحب المدينة استقل بالامرة في حياة والده سنة سبع بايام ثم انتصر لعن مقبل
مقبل ثم توجه الى مصر فاقام وكان كبيش فارا فعاد الناصر حتى حضر الى الامر سنة ٧ اقام بها الى ان
قتله ابن الجعيد حدثه ابن قاسم بن حازم وقتل قاتله في الحال سنة ٩ ٧ واول من عزي من امراء المدينة
قاسم ابن عيسى بن حسين بن مهنا كان في ايام السلطان صلاح الدين وما كان لعن بنبال وطرق الناس الى المدينة
سنة ٦١٩ وكان رحل دمشق مع الملك الصالح نجاح وولي بعد الاستقلالية فتنا وفجارا ثم تمكن منصور وقتل
في شهر رمضان سنة ٢٥ ٧ اعقبه اكبر ولده محمد استقر بعده ولده كبيش منطاش الاشرفية سنة الى الاشرف
شعبان ان حسين كان اسمه عمر فغاروا تقال له لعن عربيه وكان لعمر بيه منزلة من الاشرف فقتل منطاش
الى ان ولاه الظاهر برقوق نيابة السلطنة بملطية في سنة ٧٨ ٧ لجمع كبيرة من الزكار فلما استقر العساكر
وانصرى اليه كتلة من الاشرفية اقترن شرذمة برقوق فاستطلع في البلاد طالع الظاهر فجهز اليه عسكر
عليهم اربعة امراء صدقي الاطروش بالناصر فانصرى منطاش الى دمشق فاستولى عليها وقتل جماعة
ثم الامر الى رجوع العسكر وقدم منطاش واتفق الناصري معه وكان زوال البلاد فوافق قراسنقر منطاش
بهم من طاعته وحصر حلب وذلك في سنة ٩ فجهز الناصري اخاه فلكا الى ان قدم الناصري بالعسكر
فتوجهوا الى القاهرة واستولى الناصري على المملكة واعاد السلطان حاجي كما سبأتي بيانه وتوجه ببيعارو استقر
منطاش امير اكبير ثم انفرد في شعبان فقاده الى باي وكان مع الناصري اخوه عند مجيء الناصر
طاينه فاستعد لهم وصعد الى المدرسة الحسنية وصف المنجنيق في ميدان الرمي على سور القلعة وذلك
الامر الى ان هزمه واستولى منطاش على المملكة فظاهر وكان اهوج كثير الغلطات كما تقدم بيانها
فغاية ما فعل الناصري الحوباني وجدها بالاسكندرية وفي عضون ذلك عقد خنكار سنة ٩ لهذا ان الظاهر
خلص من سجن الكرك وانضم الى حماة فجهز العساكر وتوجه الى حمص فتوجه الوقعة السهلة والهزم والفتوى
الظاهر على غالد من كان معه من رؤس المملكة فتوجه بهم الى مصر واتبعوه فتله وبلغ اتباعه فحرجوا من الحلبس
بالقلعة وقتلوا عليها وطردوا الباب الذي كان فيها من جهة منطاش فدخل الظاهر واستولى على المملكة
كما كان اولا وفتح الناس له القلعة وسمته ثم جهز عسكرا الى ان التقاه منطاش فاقتتلوا بدمشق فهزم الناصر

نسخة وجب وسبعمائة
وثمانين وسبعمائة

وعزم على نيابة حلب والجزيرة وعزم على نيابة دمشق فحاصروه الى ان خرج منها فتوجه الى بعض امراء العرب
وكان من عصى فلم يزل يتنقل بحمص ووقعة بينهم ووقعة فانكسر العسكر السلطاني وقيل التركماني ورحل
الناصري الى دمشق وولاه الظاهر نيابتها وتوجه منطاش وبعض الى حلب فحاصرها وبها كشبغا وكان بينه
وبين القلعة عداوة بسبب ما فعله بالبلد لما انفرد بامرها وكسره منطاش فضعفها فطلب الامان وسلم القلعة
وتوجه وفتحت له الشام فتوجه لمحاربة وجه الشمال فتوجه لحرب التركماني فحاصروه بالقلعة ثم توصل
التظابنة الى قرب عينتاب فقر منطاش الى مرعش فانهزم الكرجي فرماه بسهم فجرحه بعد ان قتل الكثير منهم
في المصاف وذلك في سنة ٧٩٣ وتوجه منطاش من وجهه العمق الى ان وصل الى قرب دمشق ولما علم العسكر
السلطاني منه عزمه على حربهم الى اوطانهم وعاد اصطاش براسه ضاه ورتب عليه امرته واستوضح له في الوعيد فغدر
بمنطاش وقبض عليه وحمله الى حلب فاعتقل بقلعتها الى ان جاء الامر بتجهيز راسه فعمل به ذلك في سنة ٧٩٥
وطيف برأسه بالقاهرة ثم علق على باب زويلة وكان شجاعا قداما عالي الهمة كبير البدن له ملك جميع ما كان الظاهر
حصله من الاموال في اليسير منها مشكل فيها الناصري السلحدار وكان من اخوة اغرلو النايب وتأمر بماله
وكان طويل القامة مليح الشكل كبير الجثة اكولا توفي سنة ٨٠١ في سادس صفر مسكلي بعا
الناصري الخزي وكان الناصر رقاه الى ان صيره احد الامراء بدمشق سنة ٧٩٦ وكان حسن الشكل فيه ومزوده وعصبيه
ثم تاب عن الشر وحفظت مترلته ايام الناصر حسن الاولى وصار من اكبر امرا الشورة بمصر ثم امسك في دولة الصالح صالح
واعتقل في رجب سنة ٧٩٢ الى ان مات في جمادى الاولى سنة ٧٩٣ منكلي بغا الشمسي لحد مماليك الناصر حسن
امره طبلخاناه بعد وفاة شيخو في ذي الحجة سنة ٧٧٨ ثم امره عشرة بعد القبض على صهره عثمان سنة ٧٩٠
ثم ولي نيابة حلب سنة ٧٩٣ فاساء السيرة وجرى العدوان والاحسان وعم الظالم لهاتم وولي نيابة دمشق ومناصر
فسخط في سنة ٧٩٥ بأب كبشان وعقد عليه فخطف ومدحبس بالبرج بقلعة دمشق وبقي هناك جامكية وكان
مخلقا في ايام العادل محمد بن برقوق ثم نقل الى نيابة حلب في صفر سنة ٧٩٨ ثم استقر بأيبك السلطاني بمصر في
سنة ٧٩٩ ثم استقر في نيابة حلب فاستقر اياكا وكان الاشرف بعد قتل بلبغا قرره في الاتابكية استدعاه مرتم
طغتمر الظاهري ثم ملكتمر المحمدي وبلبغا المنصوري عام استقدم منكلي بغا من حلب فقرره في النيابة
ثم في الاتابكية وذلك في ربيع الاول سنة ٨٠٧ وولي نظر الاسكندرية فلم يزل على حاله حتى مات في جمادى الاولى
سنة ثمان ولا وكان فيها عاقلا عاقلا يتكلم في عدة علوم وفي تاريخ الشيخ قوام الدين ابي بكر المكي ابن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن سالم بن حديدة بن عفصة بن فضل الله ابن وديعة الدمري امدا ان يتصل بمن توفي بعد سنة
٧٥٥ وكان اول بيته هذا البيت من ايام اتابك زنكي وكان موسى بن وديعة الخ وفضل امره عرب الشام طرا لبك
وكان منهم بالبقاع حسام الدين وكان ابن عمه ابو بكر ابن علي بن حديدة امير العرب فاقتتل الظاهر برقوق مع قتل
السلطنة ومدة الملك الصالح بن علي فرسله يطلب من ابن علي فرسا فلم يعطه مراه فبقي ابن بهنا فتوسم فيه فضمه
اليه واعطاه فرسا وبالغ في اكرامه فلما استطر انتزع الامر من ابي بكر واعطاها العبيسي ثم تامر ولده بهنا
هذا في ايام المنصور فلاز وكان يعطا خليفيا بالامان ٭ قال الشهاب محمود حفرت طرنطاي المنصوري
وهو يحكم بالجزيرة وغير ممن هنا هذا وعن لسان الحكم بن حجي امير الدمري نادى احمد بالغ عصر اخذها
عربسال فضل من عربه تالع في المطالبة واحتد ورفع صوته ومهنا ساكت فلما طال الامر قال لطرنطاي لمهنا

ما ملك العرب ما تقول قال ما اقول بعظهم ما ذكروا هم اولاد مهنا ان كانت لهم عندنا هذه المعزات فهي حقهم
وان كان مالهم شئ فما هو كبير ذا العظيم هذا الكلام لما سمع احمد هذا الكلام لم يجبه وطال القول في الاحتجاج
والمضبوطة فقال له مهنا يا احمد ان كان فلانك عليك حق فكلامي على ما تدعيه وهذه الاعراب اولاد مزاحم
حصلوا بكلام انا اعطيكها وامر فقال طرنطاي هكذا والله تكون الامارة وكان الاشرف قد غضب على مهنا
بعد فتح قلعة الروم فاسكنه وسحن اهله قال موسى بن مهنا كان عمي محمد بن عيسى اند حل المرتفع
يتطلق فيه فتح يوما وقال الشرى سمعت صائحة من السماء تقول واسلطاناه فلما كان من الغد تطلقوا ثم ندموا
على الطلاق فهنا فارسل الله لبعود فاضنع ثم صار بعدم الناصر وبرحدرم حدم الناصر لما كان بالكرك ولما
ولي قراسنقر حلب زار مهنا وكان صديقه فاراه كتاب الناصر يأمر بنهب بيته بماسكان مضاربه فلما قرا
سنقر بالف ما يشه بنت سعاف بن حساف زوجة مهنا فوجدته وكنت مهنا الى الناصر يستعطفه على قراسنقر
وبعث من قبره فارسل اليهم الامان فلم يطمئنوا وتجهزوا الى حربند اكرمه وقرر معه امر الاكراد والعرب وامطاه
مضاعصاه حبال ثم وجه الناصر ان يحضر اليه مهنا فصار بسوء من قراسنقر وقد كان طال المدة برسل الفرقة
واولاده والناصر يمنعهم عليهم بالاموال والاقطاعات ويهم بمنعه حضوره والاحضر مع ذلك والمراسلات بين
الناصر ومهنا لا تنقطع واذا طهد ثم صحبه للسلطان بينه عليها واشار الهما وامر الناصر لمنعوا الى ان كان سنة
سنة ٨٠٣ فتوجه مهنا من قبل نفسه الى الناصر فاكرمه اكراما زائدا وورده على امرته الى ان مات في ذي القعدة
سنة ٨٢٥ قال الذهبي كان مهنا وموراصا عاقلا يجلس بباحلة اذا مرته وسود وامر الاطراف
حتى تامر بعد وسليمان ذا لعدد وحمار وفياض وماراو شعبه وغيرهم حتى ان العدد من محمود الاقراي
الشيخ محمد الدين بشيخ الخانقاه بسرياقوس وقدم الاباسكندرية فاقام بها شيخا الخانقاه الى ان بناها لمالبك
المؤيد وعاش بعد ذلك وولي مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة ثم نقل الى الخانقاه التي انشاها الجديدة الناصرية وكان
الناصر يعظمه وكان له ذكر وكان يتولاه بعد صلاة المغرب والانبطح حتى يؤذن العشاء وكان حرا داعلمه
الشرع وحضر مجالس السماع وكان له سماع من عبد الله ابن علي الصفراوي وعلي بن ابي النعيم وكان يكثر الشفاعة عند
عبد الكريم الى ان اصبح مسئاله ان يحلف من ذلك فقال لا بعني ان ارد احدا لكني اساله فان وعد وفي بعيه
الله وان اعطيته فمن فضل الله مات في يوم الجمعة ١٧ شهر ربيع الاخر سنة ٨٤٥ وقد اناف على السبعين وكان
دينا عفيفا شيوشا كثير الخير وفورا ساكنا موسى ابن اسحاق بن مهنا بن عبد الوهاب بن عبد الكريم العبيطي
سمي الدين ابن التاج الكاتب وهو الذي عناه علاء الدين ابن فضل الله بقوله

ما اهل مصر بحاموسي ونيلكم وفا ٭ ومرعوز وهو الشيوخ قد هلكا ٭ وكان الشيوخ لما سكن واهلك الملك
موسى المذكور من الاصفال وكان في نظر الناصر بعد وسلم لبيادر الدوادار لولوه وصاقبه مانواع العقاب
واتام في الاهانة والعقوبة سنة اشهر وكان قبل ان يقبض عليه مسنا فاكثر الامراض فلما خلص من العقوبة
عرض مرض ما كان يعتريه وكان الشيوخ ظن انه تمرض في العقوبة ولم يكن يحس الا بامر يقتله فانتوفي
الشيوخ قبله وعاش هو بعده الا مرمدة اثنين سنة وولي نظر الجيش بالقاهرة ثم ولي الوزارة سنة سبعين الى
ان ناب في ذي القعدة سنة ٧٧١ وهو من ابناء السبعين موسى ابن حاجي ابن محمد التبريزي صفي الدين
الحنفي ولد سنة ٩٠ وتفقه ومهر وقدم دمشق وله شرح على البديع لابن الساعاتي ما تداولها بين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولادي في سالم في العشرين من ذي الحجة سنة ٦٣٧ موسى بن علي بن محمد الصفدي بالمهملة بن المظفر نجم الدين
المحرر كاتب المنسوب ولد بحماه سنة ٦٥١ وتفانى المنسوب فاتقنه وكتب الاعلام فكاتم اخذ عنه كما سماه
المعجم واشتغل به الدمشقيون وكتب موخطه كثيرا ورزق الحظوة وكان مع ذلك معلما بالقاس في لسانه وبصره
اللين وبقي بيده وكان منظم ظاهر على الاعراب على طريقة الصوفية وكان ساكنا مضيفا وعن شعره
نشع بالثني بكل عبده سارا ذا تشع بالثني ٠ وبا بمزج اذا ضافت امور ٠ فكم لله من لطف خفي ٠ مات
في ذي القعدة سنة ٧١٦ موسى بن علي بن حمدون طرخان مولاهم العلي شاعر شامي سوادي العراق ويقال
انه كان يكتب بالساحة وكان حسن السكل حسد صبيح الاسلام قال الذهبي مات الفاضي حسام الدين الفوري مبني
على قتله وحبسه ثم ان علي بايا تملك على المملكة بعد جقمق بن سعيد استحضر موسى جدا وتلطفه ثم قام عليه الشيخ
حسن فقتل علي بايا وفي مدتي وحبال الكرادا ربعة اشهر ثم قصد بغداد وقتل طوغان وكان ظلوما غشوما
فاستخف عدلي وبرز لقتاله فقتل طوغان وقصد موسى اوزبكان فلاقي مع الشيخ حسن فهزموسى واستجار
بكردي كان اهل الله فاجاره ثم غدر به وحمله الى حسن فقتله وذلك في ذي الحجة سنة ٧٥٤ وهو من ابناء
الاربعين ثم قتل الذي غدر به موسى ابن علي بن قلاون الامير مظفر الدين ابن الملك الصالح ابن السلطان المنصور
ولد قبل سنة ثمانين وتنشأ فتلقه للعمل وكان احد الامراء في دولة عمه الناصر امره لما اعيد الى السلطنة في
المرة الثانية سنة ٧٩٦ وكان حسن الشكل محببا الى الناس وولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية في سنة
٧٩٨ وهي جهاز امقطعا فعال في امة جابة وستون الف دينار مع انفاق كثير للجند اوتحاصر معه على
اقامة في السلطنة فاستمال الاكثر من الجند وفي بهم رسن الجبار ريد لك فبادر الناصر بالقبض عليه بكتمر وبحاصر
وارسل بحر الجاولي الى حصار موسى فتغلب وكان سجن حصن الدوه معه افرس نائب الكرك فسأله ان يجيبه الى
بيعة فاجابه فسأله عن السبب فلم يعرفه فاستدعى بالوحيد وقام الى الخلا فخرج من باب البئر فانتظره الى ان
تحققا انه قد مضت مكتم الحاجب وابد غرى لاساكه فلم يوجد الناصر وقليل الناصر كيد هدى الى الفاصر
والوفيه بالحسان فاسلمه الى حتفه وعرضوا وردى بالبلد من احضره فله جزيره او الوف دينار ان كان من العوام
وان الخفاء شق فلم يظفر شيء واسر بالحراق الفاصر فتضرع اليه ان يعزل النائب المذكور عن غضبه واسكنه املاكا
صغيرا وضمنوه فاوفى على الفقيه فضرب العقبه فذلهم على دار فلم يجدوا بها احدا الى ان عدوا به فوجدوا
فطلعوا به الى القلعة فعظم الشاح في صدر الحرم فسيبه صغيرا وكان اذ ذاك زوج الاشرف ثم تزوجها
الناصر فاصر بحبسه وذلك سنة عشر وسبعمائة ثم ارسله الناصر مع مجلس الى مرقد فاقام بها كان في سنة ٨١٠ اتسع موته
وكان له فهم وعقل وحبب الى الفقراء وكان اذا عدا بان رصيه فيشكي الى الله ان السار بساحي محماه فاحضر وقتل
الشعر فانشد اياه فامر بضربه وارساله الى البحر حمل له في الزهاة ترضاه به موسى ابن علي بن مكثر عزز
الدين كان شابا ظريفا لطيف اللباس طيب الرائحة اقام بدمشق وامرة بطرابلس طلحاناه مات في المحرم سنة
٧٤٧ موسى بن علي بن موسى بن محمد الرازي القطبي ضياء الدين ولد سنة ٦٥٨ ماريا وبحاني رابع
سنة ٥١ وكان ابن قاضيها وسمع ببغداد من ابن القبيره وسمع من ابن الجيب وابن عزون والقاهر وقرأ
على الكواشي المفسد الصغير وسمع منه التفسير الكبير قال ابو حيان كان يسأل التفسر حسن الصوت كثير الفضائل
نظم الوجيز وهو الماثل ٠ تواضع كما التحم استبان الباطره على صفحات الماء وهو دفع

ولابك كالدخان جرفع نفسه الى الطبقات للعلو وهو وضيع ٠ وصدر لا قرأ التبع بجامع الظاهر للسيفية وخطب
بجامع كراي وكان ذا حظ لغزا ات من العلم الفني والسر الكتبي وعنه بما وماشده وهو ساجد في الصلاة في جادي
عشر نهر رجب سنة ٥٠٣ لاحد تلامذته شيخنا ابن الفرج ان الذي وكان سمع عليه من الحلية وغيرها ٠
موسى ابن محمد بن يحيى ابن موسى عماد الدين المصري المعروف بابن الشيخ يحيى ولد بمقدمي الحلقة بالقاهرة ولد سنة
٩٦ وحبب التاريخ وتفانى النظم والنثر مع عدم الاشتغال بالعربية وكان مع ذلك ماتي بالعجايب جمع نادر تحاكمه
وبحر حمزة عشر محلون شماها مزهة الناظر في سيرة الملك الناصر ابتدا دولة المنصور وانتهى به الى سنة
٥٩ واجاد فيه كثير امن الوقايع والتراجم التي تحكيها عن مشاهدة وهو كثير التحري في النقل ما حققه بنقله
وما لا بضيفه الى بابله وربما ينبو عن عهدته واختص بجمال الكفاة ونعم الدين ابن نجوم الطقي كريم الدين
الكبير وبدر الدين حبيكل ابن البابا والتاج رفطاي وغيرهم وكان مع ذلك في الحرق كثير العصبية وماتي القاهرة
في اول سنة ٧٥٩ موسى ابن مهنا ابن عيسى ابن مهنا ابن مانع بن حديثه مظفر الدين امير ال
فضل يقدم ذكر ابيه فر شبابه وكان احتاط عقله لانه في ظواهر غضب الناصر على ال بيته لم يخرج عن الطاعة ولا
تناول من الخل اطاعا وكان يتقل في الامر وكاشفه على الناصر وفارات ومرة كثيرة الجرأة عليه والناصر
كثير الاحسان اليه ٠ وفوره في امر ابيه بعد موت ابيه في سنة ٥٠٣ لا تقدم على الناصر سنة
٥٠٣ فانعم عليه واعطاه ضيعتين زيادة على ما في جمادى الاولى سنة ٥٠٢ لا بعد موسى
ابن ابي بكر ابن سالم الكوري ملك النكور وقدم حاجبا سنة ٥٠٢ في رجب ودخل الى الناصر فاشتغ
من تقبيل الارض وقال انا عبد الله فاعفاه السلطان وقربه وكرمه وانعم بخمسين الى الحجاز وكتب
اليه الناس الذهب من النكاره والخط بحر الدينار وسار في ركب بمفرده وكان يهابا في موضعه فلا يجاطبه
احد الا وراسه مكشوفة وافام بعد الحاج ثلاثة اشهر بمكة ورجع فمات من وقايعه عدد كثير من العرب وغيرهم
من التجار ما لا كثير المارجع فسار معه جماعة الى بلاده لتنفر لهم الم وكان حصيفا دينا اشترى حلة من الكعبة
وقال ان حمله ما كان معه من الامانة حمل فانفقها في طريقه حتى استدان ولما رجع وفى جميع ما عليه وارسل الحلقة
من وافقه في الحج من الاكابر للصريين يعني الى مصر فقاموا كثيرة وكانت هدية الى السلطان حسنة الاوقع
وكان كثير المروءة جدا وقدم للسلطانية مزهرا بابا شيا كثيرا من النفر المعدني الذي لم يصنع والمارجع فضل السلطان
مزهرا بابا المجار شيا كثيرا وحامله بالجمال والالطاف المسلم له والاصحابه ولم يدع هو امعروا لا اصاحب وطنه
حتى وصله بحمله من الذهب وفي موسى في الملكة خمسا وعشرين سنة واستقر اسمها ابو بكر سبان ثم ملك
عمه سليمان موسى ابن ابي بكر الاركني الامير مدر الدين نائب الرحبة فانزله البدليسفاني فقام الستار بازله
حر بنبذ ومعه العساكر ونصبوا على بلده المخيم فقابل وصبر وثبت الى ان رحلوا عنه ومات بدمشق في شعبان
سنة ٧١٥ موسى بنت الامير الحماد علي ابن الفارس عبد الله ابن الناصري الصلاحي النجمي بمثلث
من ارمناز وعمر شديدي والدها نجم الدين عبد الله ابن علي الصمناحي حدث ومات في رابع رجب سنة ٧٣٢
ذكرها ابو حفص في مسجمه الفرع جماعة موسى بنت الشيخ محمد ابن علي البطائحي الجزري ابو ها كانت فاضلة
ادبية لها استعارات كتب سمع بعضها منها محمد ابن يحيى ابن سعد وشيخانا ابو البشر ابن الصابغ وعبد الرحمن

ان لحمد الذهبي في سنة ٥٩ فنه مودة شراب السلاف مدامة ٠ جيد لهم عند انقضا المجالس ٠ ترك الكاتب
اذا جئتهم يوما لدفع سلمة ٠ وجدت بما مول من الفضل انس ٠ لهم صحبة ما روح فيها كانها ٠ شبيه الصادر الى
وامتزج عليها الشهاب بن فضل الله وعبد وكان وفاته في

حرف النون ناصر ابن داود ابن ناجا المصروي ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر البخاري
وحدث ومات في المحرم سنة ٧٣٢ ناصر ابن ابي الفضل ابن اسماعيل القرشي الصالحي ابن الحنبلي ولد
سنة بضع وستين وستمائة وكان صوته مطربا فكان ينشد في الحمام والبر وحفظ التنبيه ثم صحبا باجوبي
على اضاريع منه وكملا مفصله وسلكا سبيل الزهد ودخل الى بغداد ومع ركب العراق فيقال انهم نفوا عليه شيئا
وهو انه خنق بالماء وقيل سم فمرض الى حلب فمرض على عادته في الشام فانكر عليه كمال الدين ابن الزملكاني وعوده
فاضى حلب فتبرض عليه وارسله عند الاوان فتوفي بالرقة عند القاضي نور الدين الاكي فاعذر
اليه فما ادري عذر ابل تشهد وصلى عليه كبيرة وجهز بلادة القرآن ثم مرض عنه وذلك في سع الاول سنة ٧٢٦
قال انه اشتد حين قدم ازكان شكا دمي اعضى مراهم ٠ فاطب منهم بسبك دمي ٠ وقال ابن حبيب قلت فيه
لما قتل ٠ يا ايها الطبي هبت الى الردا كم يحتوي بلسان حبها هالك ٠ ارسلت من حلب الى موتقا ٠ وتعلقت بعد
بنجم بن احمد بن نجم الخطيبي بقال له نجيم وقال كان اسمه ايوب كان في اول امره يظهر الفقر واتصل بخدمة
شمس الدين بنتيش حفيد ثم حاذره متوجها الى مصر فدخل المعبد حرشاه فضايام رجع الى دمشق واقام
بها الى ان كان بحر الحاضر الى دمشق عند عوده من الكرك فدخل النجم بعض الحاكمية وعمل بلحمه وعشاء وذكر ما
حمله ذلك للحاكمي وذكر له علام حمله كان اطلع عليها من زاها وقعت على الحاكمي وترجمه معه الى مصر
ثم رجع الى حلب فبلغ الناصر الخبر فاحضره الى القاهرة على البريد وسمره وارسله الى دمشق فدخلها مسمرا في
ربيع الاول سنة ٧١٥ وقيل في ربيع الاخر وذكر الخزرجي في تاريخه ان الناصر امسك بهادر الفرحي وابعد عدي
مشقر وكفر الحاجب وجاء في العرب بسبب انه رفع اليهم انهم اتفقوا على الخروج عليه قال ويقال ان الذي قال
كان هو الذي حسن لهم ذلك فامسك هو ايضا وسمروا دخلوا به الى دمشق وهو مسمر متعلق الرجة على جمل وتوفي
عليه هذا لعزام سكلم بما لا يعنيه واستمر بطوروزيه بلاد الشام الى ان وصلوا الفرات فالقوه في الماء وذلك في
ربيع الاخر من السنة نصر الله بن محمد بن ابي الفتح بن ابي اسحاق ابن ابراهيم الكناني العسقلاني الحنبلي
المحاوي الاصل ناصر الدين ولد سنة ٧١٨ وسمع من عبد الله بن محمد بن اوسنة بالبلس ومن احمد بن علي الخزرجي
بدمشق ومن الحسن بن السديد بمصر وغيرهم وتفقه ببلده وبالقاهرة على صهره موفق الدين محمد عشرين سنة ثم استقل
بالفضا بعده بحوامر بالاثنين سنة وكان صارما مهيبا متعففا عفيفا مات وهو ساجد في شعبان سنة ١٩٥
قرأ عليه شيئا نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن نادر الدمشقي المصري ابو محمد الحنفي نزيل القاهرة ولد
سنة ٦٨٤ واشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وتفقه وكان سمع من الحجب وحدث ودرس بالفخرية من القاهرة
وناب في الحكم بمثل موته ومات في ثالث شعبان سنة ٧٣٥ نصر الله بن سلطان بن عمر المنجي بن سلم
الفاقوسي ولد سنة ٦٨٤ وسمع على بن ابراهيم بن خليل ومصر من الكمال الصفير وتلى عليه عدة ختمات وعلى
الكمال ابن نادر وصدر في الثلاثين وتنازل في المعلوم ثم اعتزل وتعبد وانقطع واقام بزاويته بباب

الصغير وارتفع ذكره في دولة الجاشنكير لانه كان يعتقد ولا يجالف الناس وصار يتردد له الكبار ويهدي منهم غالبا
ومن جملة الشيخ نصر الدين الحلبي كان يقول ما دخلت عليه قط الا وجد به شيئا مما ينفعه وكان يحط على ابن تيمية
مزاحما حطه على ابن العربي لكنه لا يعرف ما يعاب به ابن العربي الا الكرمة منشورا الى الزهد ٠ قال الذهبي لسنا مع الشيخ
نصر في مزاولة والتحني سمته وعاداته وقال ابن رزين العنوز مثله وذكر القطب في ترجمة احمد بن عبد القادر انه سمع من
عيسى بقول الشيخ نصر حجة لنا على ابليس يعني انه لو اتى الى ارض فام بانه لعلك كذب يا ابليس وذكر الشيخ
نصر بن عبد المنعم مات بزاويته في جمادى الاخرة سنة ٧١٩ نصر ابن محمد بن محمد بن منصور الاخميمي ابو المنجا
صاحب الاندلس ولي السلطنة اربع سنين بعد ان خلع اخيه واعتقله ثم خرج عليه ابن اخيه الغالب فسجنه في
وادي اسنا ثم اطلقه فاستمر بها الى ان مات بعد عشر سنين في حدود سنة ٧٣٣ وانما اقتصرت على هذا لعدم
تقدم ترجمته في تاريخ عن ياقوته انه مات في سادس ذي القعدة سنة ٧٢٢ نصر الشمي الطرابلسي ناصر الدين
صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء اولا وفاة حيدر وكان مقدما في الدولة ثم ولي حسبة القاهرة فباشرها
مباشرة جيدة ثم كان فيها ما صار مما يحفظ القرآن ويكثر الشام وكان جاور بالمدينة مدة قبل ان يلي الحسبة ثم ولي بعد
موت بحتار الاسرى سنة ٧٣٣ وكرد ذلك ان مرض ومات في سنة ٧٣٧ نصر بن الحسن بن علي المناوي
الحلبي ولد سنة ٦٦٩ وتعانى نظم الشعر فنان في جمع عاميته وكان مرتزق بمعان الحمامات قال ابن حبان كان اديبا
كبير الاخلاق السندي النفس ٠ ان الفرا للذي هام الفوادي ٠ استانس الروم عندي بعدها انفرا ٠
اطهر ما ظاهريات وددت صفت ٠ الاسود راحة الطي بالكسر ٠ قال السندي في نفسه ٠ لي مذ عرفته
بهل عيشا كالنجيع ٠ افلذ الهدرية ٠ واكرم الجار الجنب ٠ قال السندي في نفسه ٠ ومذكر لحام صرف فلا
يداري من لا يداريه ٠ اعرف حر الاشيا وبارد هاو لحذ الهامر محاربه ٠ وكانت بينه وبين السراج الوراق ابن النقيب
وابن ابيال وغيرهم من المصريين مداعبات ومكاتبات يطول ذكرها ٠ ومنها ما كتبه الى الوراق
رت راوعن النبي حديثا ٠ مسندا ثابتا كلاما فصيحا ٠ قال قال النبي قولا صحيحا ٠ قلت يا النبي صلى الله عليه وسلم
نفهمت الذي اشار اليه وسمعت الذي رواه صريحا ٠ قال لي ما ادب ابن نفيسه ٠ قلت لا ما لحرت دهنا بليحاه
فاجابه الوراق ان خلا حملة انت قوله ٠ ليس فيه محاج منك وضوحا ٠ فانوه مضارعا نظير الحاني وعبد والدك
وسماه بعد العبد بك نقلا ٠ وهو قد نقله نقلا صحيحا ٠ وهو فعل لم تأته انت با ٠ فجاوبه انهم مقالتي فاربحا
وكنت ابطال السراج الوراق من الرأي عندي ان تواصل جلوه كما حري ينصفون ٠ تراعي نحوما فيك من حرقتها ٠
عذا فلها صبا عليك وانت ان ٠ تأخرت اضحت من حياض منون نصار بن محمد بن منصور بن سلم الفرنيت
الشيخ ابو حيان ولد في جمادى الاخرة سنة ٧٠٢ واجاز لها ابو جعفر ابن الزبير وجماعة وعلى الدماطي وسمعت
من شيوخ مصر وحفظت موذجه في النحو وكانت بكتب بخط رديء وخرجت لنفسها جزءا ونظمت شعرا وكانت تعرف
النحو جيدا وكان ابوها يقول لبنته لها جبان مثلا ٠ ثم مات في جمادى الاخرة سنة ثلثين وحدث والدها
علها وجمع في ذلك جزءا سماه النضار في المسالة عن نضار وقفت عليه بخطه وهو كثير الفوايد كتب عنها البدر
البالسي فقال الفاضلة الكاتبة الفصيحة الباسكة قال وكانت تقوم كثيرا من الرجال في العبادة
والعفة مع الجمال التام والطرف النعمان بن ٠ الزنكي كان الملك ارتاك المقاصاحب
الروم بعنقه وبغطه وكان السبب في ذلك ان طغاي الملك الذي كان قبل ارتاك كان يعتقد فاذا راه

ان يكون خلابه ووعد بالسلطنة فلما تسلطن عظم قدره عنده واصهر اليه ابنته الى الناصر محمد بن قلاوون
بعد ان زوجه اياها فارسله صحبته مالا كثيرا وامره ان يشتري له مكانا بالقدس او الخليل ويوقف
عليه اوقافا فلما قدم الديار المصرية لم ينصفوه فرجع الى الكرك فعرفه بما اتفق فغضب وارسل الناصر يعاتبه
انه لم يكرم الشيخ النعمان مرتبا للمدرسة بالقدس واذن يهمان كنيسة للملك الكرك نفيس ابن داود بن
سليمان الداوودي التبريزي قدم الى القاهرة سنة عشر وسبعمائة فخدم وحشم فاشتمل عليه اليهود ومن حوله فاتصل
بالامير سلار النايب وعالجه من وجع المفاصل فبرئ فاركبه بغلة فانكر عليه وعرف بالتقدم في علم الطب ومعرفة
الجواهر فطلبه الناصر فحسن واكرمه والزمه بالاسلام فلم يمتنع منه فدخل ابو امامة ابن النقاش فناظره حتى اذعن
واسلم فسماه عبد السلام واعطاه اقطاعا ورتب له رواتب واسلم باسلامه خلق كثير وعاد ولده مقتصما الى
تبريز وولده فتح الله واقام بدرج بن نفيس بالقاهرة الى ان مات نوغاي المنصوري الجمدار تقدم الى ان
تقرر من الامرا وحج بالناس سنة ٧١٠ وما ثار فتنة بمكة وقتل خلقا كثيرا ... ثم لما تحرك الناصر
بالكرك الى المظفر بيبرس السنقر وعليه فخرج على حمية في ... مملوكا واحتوى على جمل قطبا ومضى الى الكرك
وبعثه الناصر نيابا الى دمشق على قراسنقر فكان احد الامرا بدمشق وانهمك على اللهو ثم غضب عليه الناصر فاعتقله
الى ان مات بالقلعة في جمادى الاخرة سنة ٧١٥

حرف الهاء

هارون ابن عبد القوي وقال ابن عبد الرحمن ابن محمد الولي ابن عبد السلام المراغي الاصل الاخميمي نزيل دمشق ابو ... حفظ
الحاوي الصغير وتفقه وسمع الحديث ومهر وجمع كتابا سماه المعتقد من الزلل في اصول الدين وهو يشتمل على
منطق وطبيعي والهي وله فيه مخالفات كثيرة للاشعرية وكان فضلاؤهم ينفرون عليه ذلك وله مع بعضهم مناظرات
وله شرح على مختصر ابن الحاجب كان يلازم الاشتغال بالعلم بالجامع وله على الحاوي الصغير وغيره من الكتب
قال ابن رشد كان بارعا في المعقول تخرج بالقونوي وسمع من الدمياطي وحدث وكان متقشفا مستقلا
كثير الانطراح والتواضع مات في ذي القعدة سنة ٧٦٤ هاشم بن عبد الله بن علي التنوخي
نجم الدين ابو محمد البعلي الشافعي ولد سنة ... واشتغل على الشيخ تاج الدين الفركاح وغيره وسمع بدمشق
والقاهرة وولي تدريس الشامية ونسخ وحصل الاجزاء وكان له نظم وهو القائل لا تركن الى الزمن فغدره
كدر ... تجري مع الابدان ... من لطفه ومن الصدق تجاف
وقاله ولقد سمعت بسكر من وصالكم فسالكوا ان تحسبوني مكدرا وارى لطيبه حلو الدنيا طعمه
اذ كنت اسمع بالوصال ولا ارى مات في ... جمادى الاخرة سنة ٧٢١ هبة الله بن سعد الدولة
ابن ... ويسمى لما اسلم عبد الله وكان يقال له القبطي الوزير شرف الدين ولي نظر الجامع في ايام الصالح اسماعيل سنة
٧٤٥ بعد جمال الكفاة ونظر الجيش والوزارة اخرى بعد الاخرى حتى اجتمعت له الوظائف الثلاث بعد علم الدين
ابن ... ودولة الصالح صالح فاقام سنتين ومات في ربيع الاخر سنة ٧٥٥ ... ابن كثير ...
ابن الفضل قال الاكابر من خيار القبط مشكور السيرة محبا في اهل العلم وذكره ابن حبيب واثنى عليه بنحو ذلك
ومات ... سنة ... هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين ابو القاسم
ابن قاضي القضاة شمس الدين البارزي الجهني الحموي الشافعي ولد يوم الخميس خامس عشر رمضان سنة
٦٤٥ وسمع من ابيه وجده وابراهيم بن خليل والشيخ ابراهيم الارموي ... ابن كامل والعادلي والكمال ...

وابن العديم وابن عبد السلام واشتغل بالفقه ففاق الاقران وحج مرات واخذ الناس عنه فاكثروا واذن لجماعة
في الافتاء وعظم قدره جدا حتى كان برهان الدين ابن الفركاح يقول ... الى حماة ... على
القاضي شرف الدين وكان يرى ... في الصفات ويثني على الطائفتين وكان عنده من الكتب ما لا يحصى
كثرة واذا سمع بتصنيف لاحد من اهل عصره حصله بالدراهم واستنسخه ... بمنزل معلوم
وما ... ولا ... احد قط وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وكان عظيم الجلالة يبلغ الى الغاية
مع التواضع المفرط ولما مات غلقت اسواق حماة لمشهده وله من التصانيف التمييز في الفقه وشرح
الشاطبية وتفسير وكتاب الزبد في ... واختصر جامع الاصول مرتين وله كتاب في الاحكام على
ترتيب التنبيه والزبد في الفقه والمفهم على الحاوي وتوضيح الحاوي وغير ذلك ومن لطائفه قصيدة ... فيه
قوله ... محروس وهو ما يستحيل بالانعكاس وعمي في اخر عمره واستمر حاكما ثم نزل عن وظيفته
لفاضلها نجم الدين عبد الرحيم ابن ابي القاسم واستمر يشاور في الامور وكانت مدة ولايته بحماة اربعين
سنة قال الذهبي برع في الفقه وشارك في الفضائل وانتهت اليه الامامة في زمانه ورحل اليه وكان
من بحور العلم قوي الذكاء مكبا على الطلب لا يمل مع التفنن والديانة والفضل والرواية وكان ...
عريا عن الكبر جم المحاسن كثير ... مكبا على الطلبة ... للمتلبسين ... حسن المعتقد
وقال الاسنوي في طبقات الفقهاء كان اماما راسخا في العلم صالحا خيرا محبا للعلم ونشره محسنا للطلبة
له المصنفات العديدة المفيدة وصارت اليه الرحلة ووقع على شيء من كلامي فاذن لي وانا اذ ذاك في الافتاء قلت
كان الشيخ جمال الدين ... اسئلة فاجابه عنها واذن له وهي ... مشهورة فذكر الشيخ جمال الدين مصنفا
وقال التاج السبكي كان محبا للعلم حافظا للفقه محسنا للطلبة وقال التاج السبكي كان محبا للعلم
حافظا للفقه محسنا للطلبة ولقب والده نجم الدين وجده شمس الدين ابو الطاهر ومات في ليلة الاربعا العشر
من ذي القعدة سنة ٧٣٨ هبة الله بن علي ابن ... الاستاذ مجد الدين اخذ عن البهاء
القفطي وبنى مدرسة باسنا ووقف عليها وقفا وباشر تدريسها بنفسه وكان يعمل للطلبة الاطعمة
... ارض ... وكان اول امره درس بها ابن دقيق العيد ...
صاحبها في ذلك وقال له استاذ الشيخ على ان يدرس ابنته فامتنع وقال الحسن ان يقول لا او يسكت
فلا امكن بعد ذلك من التدريس بعد ذلك من وفور عقله وولي الخطابة باصفون واستنابه بها ...
... ومات في سنة ٧٥٩ هبة الله بن مسعود ابن ابي الفضل امين الدين ...
ولد سنة ٦٦٦ وتنقل في الخدم بمصر والشام وولي نظر الجيش وغير ذلك وكان ينظم ...
... مترسل كثيرا ... للمقام ... وكانت فيه حافظة جيدة ... وولي ديوان
الجيش بمصر سنة ٩ ثم ولي نظر الجيش بدمشق سنة ٧١٢ ثم ولي نيابة نظر الجيش ... الدين
بالقاهرة ومات في جمادى الاخرة سنة ٧٢٩ هدية بنت علي بن عسكر البغدادية
... الصالحة ولدت سنة ٦٣٦ وروت عن الرشيدي حضورا وعن ابن ...
وعمر جعفر الهمداني وغيرهم وكانت صالحة كثيرة الصلاة تحولت الى القدس الى ان ماتت هناك في جمادى
الاولى سنة ٧٦٧ وسمع من ... البخاري سنن ابي داود ومن ... وحدث

مع منه المزي والذهبي وابن رافع وغيره وذكروه في معاجمهم ومات في ثالث عشر جمادى الاخر سنة ٧٤٩
ارخه ابن رافع

حرف الواو

وجيهه بنت علي بن يحيى ابن علي بن سلطان الانصاري العبيدي ثم الاسكندراني امتهذ بن الدين ولدت قبل سنة اربعين وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة ٦٣٩ سمعت من ابن دوس ومن ابن الخباز وسمعت على احمد بن عبد المحسن العراقي مجلس من حديث ابي المظفر السمعاني بسماعه منه وسمعت ابي بكر محمد بن فتوح بن خلوف الصوفي تخرج معمر بن سليم سمعت منه جزءا وله الى الرابع واجاز لها موسى الساوي وابن رواج وبعدهما المحدث وعدتهم وخرج لها تقي الدين بن عزام مشيخة سمعت لبعضها على تاج الدين بن مرشي بسماعه منها وهو اخر من حدث عنها وهي لعمر من حدث عن الكندي بالمنقر وخرج لها فاضله ابن رافع مشيخة ماتت في رجب سنة ٧٣٢ بالاسكندرية ودفن

ابن حاجب ٥٥ سنة الشيخ الامام المدرسة المنوية يلقب بدر الدين كردي الزهراني ابن ضلاله وانشد له شعرا منقوشا كتب به الى موفق الحلبي سنة ٦٢٩ اوله ، اما ابن الكرام الطيب اصلا وعنصرا ومن يهم في الحدب ومن هم في مقامهم والحديم مصحيح المبنى الحصطفى حسن السنن ، وقال في وصفه سندي الزادي وسند الهادي منهم السنة وبهاء ، ورافع الراية وناصبها ، وكان السلطان قد عزم عليها عليه ثم الحلقة بعد مدة وقبل له وزير صدق وهو محمد بن عبد الله بن دقماق العزي فلم يزل يحسن له المساعي ويهم الاعداء الدواعي حتى انحلت عقد شدته ، وتخلت غمامة وزير بنته عن اسعد المنوخيه ست الوزراء فقدمت في حرف السين المهملة

حرف الياء الاخيرة

ياقوت المرتداري افتخار الدين خادم الشريف المنوي استقر لما عزل عز الدين حنا رباشر بحرية وعقل وكان دينا وقد خدم في طلعة الجبل حشاد وعشرين سنة لم يتناول معلوما الا من الغربة نورها وكانت نهاية معتولة عند القضاة وله مولفة على سماع الحديث ومطالعة الكتب وملازمة الصف في الصف الاول وتناول الشيخ لم يتناول حماية عالم في الاوقاف شيأ ، فعظمت مهابته في النفوس وكان قوي النفس مستبد الرأي لم يزل على ذلك الى ان مات يحيى بن احمد بن مسعر الكتبي طاب ثراه الدين الهاشمي ابو سالم العبدلي كتب عنه الذهبي في معجمه فوائد من خطه ماسمعه ، وشموائل رقيت فاصبت ، على الشرب تزهو احسن تجلى على الكاس مشتقة ما شمت بعد عصرها ، نواشم ولم يبق فيها منافع للناس ، ولا عصرت ثمارها رجل وكم لها اذا ما اديرت من صهيل الخيل الرئس يحيى بن احمد بن يوسف بن كامل التميمي عاد الدين البصروي ولد في سهر رمضان سنة ٦٦٦ وسمع من ابن الصلاح والسخاوي وابن مسلم وعتيق السلماني وعدتهم وحدث وكتب جيدا مع فضلا سنيا ناقصا عن الصفاية وشيئ من المشيخة وكان عارفا بالتاريخ حفظه للاخبار والنظم والنوادر وكان يقسم ما تحصل اثلاثا ثلثا يصدق به وثلثا يصرفه لاقاربه وثلثا يكتسي به وكان موصوفا بالامانة في مهامات جليلة من قبل صاحب حمص وكانوا يحملون عليه في ذلك فلا يفعل وبالجملة حتى كان لا يشتري من احد سكرا في شيء يتعلق بالاسواق حاجة وكان محافظا على الوضوء وقد باشر نظر الاوقاف وديوان الايتام وتركه اختيارا واعتذر بعدم القيام بامرهم وولي نظر الديوان للاثر اوه مات في ربيع الاول سنة ٧٥٥

يحيى بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر العبشمي الحزومي شهاب الدين ولد سنة سبع مائة وورد مع ابيه من حلب فباشر ابن توقيع الدست وباشر هو كتابة

الانشاء وكان حسن الشكل جدا تام الخلق متواضعا متودد اصور زاعلى الادب كثير الفضائل مكروسه وهشة كما حتى كان ابن فضل الله يقول عنها البيت عال الدرارة وكان كتب فلم الرقام وترقا الى الغاية ثم باشر توقيع الدست بعد ابيه سنة ٧٣٦ ثم ولي كتابة السر بدمشق ايسك بعد وصودر ولم يمهله مدة ثم باشر كتابة الدست في ايام النحري ثم نقل الى القاهرة فكتب بها الانشا سنة مات ابن سنوه فط وكان مترددا للعشائر وكثير الصدور والعاده ويصدر على الادب والعامل صدقه وعدوه الا بالحذر وطلاقة الوجه وكان مرضه علة الاستسقاء وطال به الامر الى ان مات في ثاني عشرين رجب سنة ٧٥٣ وارخه السكتي غيطة توفي الواحد حادي عشر شهر رجب وذكر انه صلى الله عليه وسلم عليه بالجامع الاموي بعد العصر يحيى بن الياس بن اسعد الدولة الغزولي ثم الدمشقي الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ المستوطنين فقال فقيه فاضل صعد حصر المدارس وله حظ من العلم والادب وحسن الخط سمع من ابن القواس والصولي وعدة وقال ابن رافع كان حسن الخلق والمروءة ومات في شعبان سنة ٧٣٣

يحيى بن سليمان بن عبد الرحمن بن عمر الرومي محيي الدين ابو زكريا الشمر الحنفي كان فاضلا اشتغل الطلبة بالجامع الازهر الاموي وولي المدرسة الركنية بعد ابن العلم ومات في شهر رمضان سنة ٧٢٨

يحيى بن عبد الرحمن بن عمر الجعفري نظام الدين المعروف بابن النور الحاكم اصله من بعلبك وكان ابوه من الفضلا المشهورين وسمع الكل وخالط الوزير وكتب له واستقل ابنه يحيى وناب وكتب الخط الجيد وافضل ما في عبده كان كتب عنه الكتب التي بالمدرسة وكتب عنه الى مصر بعبان جيدة وحج بالناس مرتين على الركب العراقي ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته الى القاهرة واستقر نجم الدين امير مائة وتفي موفور حرمة موصوف وكان حاد فاللموسيقي وكان يزوره ليستعيد ذلك منه خلوة فامر ولك فسال السلطان ان يأذن له في العود الى دمشق فاذن له فاستقر في مشيخة الدرين وطلب الحديث سمع بدمشق والقاهرة فاكثر وكتب بخطه الجيد كثيرا وكان من اوائل من كتب الانشا عن حكام بغداد وعاد اليها بعد مدة فاعيد الى وظيفته ثم عاد الى القاهرة وكان ابن طيبا واشتغل به فاحرز الموسيقي وجود الكتابة والانشا وكان يضع بخطه اشياء من النوش في البيوت والدروج في غاية الاتقان وكان له نظم حسن منه لغيره بن ما

ما اسم في مناسبة الاجزاء ، مستطيل اذا سمعت جاءه ، مستدير لكونه كالكافه ، نحوم طوالع في سماء عم حيثما شارق الارض والغرب ، وطائر الدنيا بالاستيلاء ، منزل عدة انه لسر فانا ، وامانه بلا دوعيون له فم وعليه ، شارب وهو مفرد بالحا ، فيه نور واول الاسم منهم ، الف تلوح بغير مراء واحد في صفاته ثاني اثنين لتحمد طيبة الانشاء ، وهو طول ومنه ، الالتشبري متى تلتقي وتزمن لعدة طالما عهد النوى بينا فكان التواصل مجلى ، مات بعد السبعين والسبع مائة ظنا ببغداد

يحيى بن عبد اللطيف بن محمد بن سعد الناجر الكازروني ولد سنة ٦٧٦ وقفا في الخان وحمل العرض فيه عند ملكا واستوزر مدة وكان له حظوة عند الناصر محمد انصارا وكان يحفظ اكثر النظم والنثر وكان واسع الخلق مفرط الكرم وكان اذا عوتب على ذلك يقول ان احماءه من اهل الكشف عمرت سعد الملك ذلك ومات سنة ٧٢٣

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي ابن فخر الدين ابي المعالي بن ابي الفتوح بن ابي نصر الواسطي ثم البغدادي ولد سنة ٦٢٦ وقفه على الدين بن الفوطي واخذ له ابن الدبيثي وغيره وله مؤلف في التاريخ والمشيخة وكتب طالع الانوار النبوية من صحاح

شاب بخير المدينة. قال الذهبي قرأ القرآن والفقه والأصلين والعربية وبرع في الفقه وتخرج به الأصحاب وكان إماما
علامة في حفظ هو وفقيه العراق في زمانه وله الحارة من عند الهدادين إلى الخمس وابن في الدصه وتمان وسبعين وسبع
الآخرة سنة ٧٣٨ يحيى ابن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن مهر العامري الدمشقي فتح الدين ابن
زين الدين ولد سنة ٦٧٢ بالعاصرة وسمع من ابن أبي عمر وكان خاتمة أصحابه ومن الفخر وابن شيبان وغيرهم
وأم بالأشرفية وكان خازن الكتب بها وأذن له الجامع الذي على البرزالي وحماه قال شيخنا الحافظ أبو الفضل
سأل الشيخ تقي الدين السبكي أن نسمع عنده لمحمد شيئا فامتنع وقال هذا رجل صالح لا أحب تكليفه ثم أنني
بعد ذلك سمعت عليه ثلثة وحكى عنه بحر حدثني وكذا قال ابن سيد وابن رافع أنه امتنع أن يحدثنا.
وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى فتح الدين الفقيه الفقيه السيد الكبير ولي الله وقال ابن كثير أتت
عليه تسعون سنة في خير وصيانة وفلاوة وانجماع. وكان أول ما حدث سنة ٧١٠ وهو طريق الحج
بصري ثم لما كبر واحتيج إليه صار يتعثر نحو عاما وتمان في ربيع الآخرة سنة ٧٣٣
يحيى ابن عبد الله المالكي الشيخ شرف الدين الرهوني كان من أئمة المالكية ودرس بالمشهد بدمشق
بالقبر عنهشية ومات في شوال سنة ٧١٢ وزياه ابن الصابغ أنا أبو الفضائل ابن حامد ابن ظهير
الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم الصابغ لنفسه. سلبتني أيدي المنى ونقاضت
ما أسلفت مرة تولي فقضتها هامر الدين حتى نقلت من بعده الرهوني يحيى بن علي بن تمام
ابن يوسف ابن موسى السلمي صدر الدين ابن الشيخ تقي الدين كان عارفا بالفقه والأصول وله سماع من
ابن خطيب الزمن وأخذ عن العراقي والأصبهاني والظهير الترمذي والسديد الأرمنتي ودرس بالسبعية
بالقاهرة إلى حين وفاته فلقيها بعد ابن أخيه وسمع منه ابن حبيب تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف
وكان ولي قضا الحملة وغير ذلك ومات في صفر سنة ٧٢٥ يحيى ابن علي ابن أبي الحسن ابن الفتح
ابن ظاهر ابن محمد ابن الحراد الحنفي ولد ٦٦٦ بدمشق وكان أصله من الرقة واسمع من الفخر ابن البخاري وكان
تذكر أن ولد احضر إلى النووي وهو امرد فاعتذر وقال إنا أرى أن النظر إلى الأمرد حرام مطلقا فاردهت
به إلى الشيخ تاج الدين وكان يذكر أنه رآه وأنه سمع منه. قال شيخنا العراقي ولم أقف على ذلك قال ابن
رافع كان فاضلا ولي التوقيع بطرابلس ثم عزل وأقام عند الصالحية وحدث وكان سكن القاهرة وباشرها
بنظر الوكالة ثم ولي كتابة الإنشا بطرابلس بعد صفر الدين الطيبي فاستمر بها دهرا طويلا وكان ينظم
نظما وسطا فمنه من أبيات. أحلى النظم منك نظم وأزري ... نثره الكهب من مقالة شيري
وإذا ما نظمت شعرا فللشعري احتشامه وللشعر فخره. ثم عاد المذكور من طرابلس إلى دمشق وأقام
بها عطالا ومات في شوال سنة ٧٥٧ يحيى ابن فضل الله بن يحيى ابن دعجان ابن حلوان بن نصر
ابن منصور بن عبد الله ابن علي ابن محمد ابن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر العدوي محيي الدين أبو المعالي ولد
في شوال سنة ٥٩٦ واجاز له ملك بن علاق وابن اعبد الترافي والرشيد بن مسلمة وغيرهم
وحدث بنبي بالإجازة وكان مكثرا حفاظا إلى الغاية وأول ما كتب الإنشا في سنة ٦١٠ بدمشق
وأخوه سراج الدين عبد الوهاب كاتب الدرهام نقل إلى حمص فكتب بها مدة ثم عاد إلى دمشق فتحه

الرهوني

استخدم المنصور لاجين لما صفق لحق سراج الدين في سنة ٩٧ فتاب عنه ثم عاد إلى دمشق واستقر في
كتابة السر إلى أن عاد الناصر من الكرك ثم استقر بعد ذلك أخو سراج الدين في كتابة السر بدمشق وعطل
يوم صودر وسجن ثم أفرج عنه وتلقى من مطالاته ورفع إلى الدست بدمشق عدة تكاريم استقر في كتابة السر بعد مثل الدين
ابن الزهاب محمود سنة ٧١٢ أو التي بعدها ثم استقر فيها بمصر بعد علاء الدين بن الأثير في أول سنة ٧٢٩
واستقر عوضه بدمشق حسام الزهاب محمود ثم نقلاني الوظيفتين في شعبان سنة ٧٣٠ ثم رجع كل منهما إلى
وظيفته في أول سنة ٧٣١ فاستمر محيي الدين في كتابة السر بالناصرية. وكان أبوه شهاب الدين سراج على أنه لقا
إلى أن مات بعد أن أسند صغره لعلو سنه وطلب الموجه إلى دمشق فأذن له واستقر علاء الدين
في بعد الوظيفة في حياة والده وصغره واستقل بعد وفاته فتولاه محيي الدين لصغر الناصر حتى أمر
أن يكتب له المائة في مرضه واستأذن أن يرجع لدمشق ليعود بها وفيع في قلوب الملابس أن يستمر على إصابة
ديوان الإنشا بالممالك الإسلامية وأن يكون جميع المباشرين لها تحت يده وشهر بالرجل الذي دمشق قادرة لأجله وكان
سعيد الحركات وزاي السعادة في أولاده وأملاكه ووظائفه وطول عمر ما لم يشاركه أحد وكان قليل
الأذى كثير الإيجاع عن الناس. قال الذهبي كان صدرا محظوظا وفوز الكامل الفضل حسن الصيانة تاركا لمعاشرة
الناس حبيرا بوظيفته بديع الكتابة حر المال العصاب كثير الأموال وخرج له أبو الحباب أبيات سمعناها
من شيخنا برهان الدين النوجي بسماعه منه وكان لا يجاد سكام الأحوال ولاه نظر جيد وكانت وفاته في رابع
شهر رمضان سنة ٧٣١ ودفن بالقرافة ثم نقل في ثاني مرة إلى دمشق ودفن بالصالحية بعد موته بأشهر.
يحيى ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ابن علي البيساني محيي الدين ابن عز الدين ابن القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل
مات في رابع ربيع الأول سنة ٧٥٢ يحيى ابن محمد بن زكريا بن محمد ابن يحيى العامري الملدي الحوري
العروف بابن الصائغ الشاعر الرحال ولد سنة ٦٩٧ وتلا للسراج الخباز ونظم الفنون وصنف في البلاغة
والأرجال قال الصفدي لعمقت به عن من وأفسد في كثير من نظمه وكان له عرض على المعاني وفيه قبح
وغلو مات في شهر الله المحرم سنة ٧٤٠ أو أحد أخوه ابن حبيب يحيى ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الحق بن حفاظ الملوي الدمشقي كمال الدين ابن بدر الدين ابن العوني الحنفي ولد سنة ٦٦٦
وسمع من المسلم ابن علاق ويحيى ابن الصيرفي وابن أبي عمر العامري وابن الصابوني وعدة ودرس وولي نظر
الأشراف وشهادة الخزانة وهو من بيت بدمشق بعرف والده بالفضل وكان أبوه من أعيان الحنفية مات
وهذا أصغر قال الذهبي فيه نزهة ونوع نفس وفيه وقال ابن رافع كان من صدور الأعيان ماتوفي مستهل
جمادى الأولى سنة ٧٤٠ عم ٧٤ وقد مضى ذكر ولده بدر الدين محمد وحفيده سراج الدين عبد الله بن محمد بن يحيى
وحدثنا عن كمال الدين المذكور شيخنا ابن إسحاق التوخي عن علم الدين أبي الحسن الأنصاري وحدثنا به عنه يحيى
ابن محمد بن علي ابن زيدون عنه الحنفي وشهاب الدين أبو طالب ابن العجمي البغدادي وهو القائل.
أن كنت من أهل الصبابة والهوى. فاسمح ولا تبخل بنفسك في الهوى. من لا عدل لي من قطعه
مات في سنة ٧٥١ يحيى ابن يوسف بن أبي محمد ابن أبي الفتوح المعتز بالله المصري أبو زكريا ولد في سنة
بضع وأربعين وستمائة واستخلفه أخوه محيي الدين محمد النحوي من بين رواح وابن الصيرفي والمري والمندري
وخلوم وغاش الأرجح بعض الإجازة فالكرة واعتنى به لأنه تفرد بالرواية عن المذكورين وكان جاسر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصنافيري

في التحديث حرج لابن رافع وعين قال ابن الذهبي كان شيخا حسنا لا بأس به وسمع هذا العزيز جماعة وحدث
عنه جماعة الشيخ وهاب الدين السامي وابو العباس العصاري وغيرهما مات في سابع جمادى الآخرة
سنة ٧٣٣ لا عاش اكثر من ثمان سنة يحيى ابن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحماري التونسي
ابو زكريا الصوفي ولد سنة ٣٤٦ وقرأ على ابي الحسن بن عصفور وغيره كان بزغبة وفي مالك بدمشق ثم قرأ
على ابيها ابن النحاس وأخذ عن عبد الحق بن سبعين كتب عنه ابن سيد الناس وابن رافع وقال مات في ثالث عشر ذي الحجة سنة ٧٣٤ لا ومن شعره ٠ بعينيك فعل الصدق اعظم منظرا ٠ على طول ما الصدق في هو حلى
اذا ما غاث السما واسترماه على الارض اسرار السماء ابو النسر ٠ وقد وافيا النسر امن الارض غالبا
كانهما هجر ان كانا على صيد يحيى الصنافيري سنة الى صنافير مهملة مفتوحة ثم نون مخففة وبعد
الالف ياء مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم راء من عمل القليوبية صحب الشيخ ابا العباس البصير ثم سكن بزاوية
بصنافير ثم تحول الى مدينة شمنهور فسكنها مطرف الغرابي وكثر تعلقه حتى صارت في حدا لثواب ثاني
اثنين اذ هما في المصريين اذا ذكر الا يحكى عنه وفي هذا الباب ما لا يحكى الا خرجي ازواذي الذي نظم فيما شاهده منه
فيما يختص بالوالد احوزه ذكر فيها جملة من الكرامات ٠ وكان له اخ من ابويه يراء الفقه وفضل وعرض المنهاج
ثم ادركته الوفاة فحزن الوالد عليه جدا ٠ فقال انه حضر الى الشيخ فبشره بان الله سيخلف عليه عنده ويجبر
او يجر ذلك ولم يرد ما له بعد ذلك بلبيس وفتح الله بما فتح ومن المشهور عنه انه حذر يلبغا لما اراد الخروج
على الاشرف بما شعله فافشل ما كان من امره ما كان ٠ وقرأت بخط بعض الطلبة ان الشيخ نشأ بالقرافة
مكان دولاب ذو النون السافعي ٠ ثم لما ترعرع سكن صنافير فظهر عليه من الكرامات ثم رجع فاقام بصرح
الشيخ ابي العباس وهرع الناس اليه بزاويته ومما نقل فيه من الشعر ٠ فيا سائلي عن فضل يحيى فانما الذي
نروم ولم يمت مرونته يحيى ٠ محياه شاه للقلوب حلاوة ٠ فمنه ما احلا واطيبه محيا ٠
منافيه فذ شاع في الناس ذكره ٠ ولو خفيت كانت تعوق على الاحيا ٠ وكانت وفاته في سادس عشرين
شعبان سنة ٧٢٢ لا وحضرت جنازته من المحصوبة بقال انهم حزروا خمسين الفا نفس يعقوب
ابن الحسن بن علي بن عمر الاسناي سراج الدين الخوجة خال الدين استقل قليلا ولي القضاء بمنية بن خصيب
مات في المحرم سنة ٧٤١ لا ارخه شيخنا يعقوب بن عبد الكريم ابن ابي المعالي الحلبي سراج الدين ناظر
الجيش بحلب ثم طرابلس شغل في هاتين الولايتين مرارا عديدة ثم قدم زائرا بيت بحاه وكان رئيسا نبيلا
جوادا محبا للفضلاء وبرعاهم منجملا في ديانته وملبسه وهو والد الرئيس ناصر الدين محمد ابن يعقوب الذي
ولي كتابة السر بحلب وبدمشق وقد مضى ذكر بانيا ابن كثير كان بحماة اهل الخير وفيه كرم واحتمال
مات بحماة في جمادى سنة ٧٣٩ لا يعقوب ابن ظفر ابن مرهر الصاحب سراج الدين ولد سنة
٦٨١ لا وباشر النظر بدمشق وحلب وطرابلس وغيرها وكان من شموع الكتاب المعروفين مات بالقاهرة مات
وقد جاوز الستين في شعبان سنة ٧٤١ لا بحلب يعقوب بن يعقوب ابن ابراهيم ابن سلطان
البعلي ثم الدمشقي الحريري سراج الدين ابو محمد ولد سنة ٦٧٥ وسمع على ابن شيخه وحدث قديما
بعد البلاتين واستمر وكان كثير المعاملات وخلف اموالا جمة مات في ثاني رجب سنة ٧٤٠ لا وقد
جاوز الثمانين سمع منه شيخنا العراقي واحضر عليه والده انبا ورغه في اوائل المائة من عمر يعقوب

الشهروردي

الشهروردي تاج الدين كان اراد القدوم الى مصر والامام الصالح ايوب فلما خرج المظفر قفل الى قونية
المنتر سمد معه وقعة عين جالوت سمد معه جمع كثير من الشهروردية وابلوا بلاء حسنا ثم قتل على المنصور
وحبسه ثم افرج عنه الاشرف خليل وامره وكان من الاكابر له مكارم واتباع ومات في اول سنة ٧٥٠ لا
يلبغا ابن طابطا الساقي المحاوي الماصري ولد قبل سنة عشرين قبل تقريبا واوه في خدمة
الناصر فنشأ وكان حسن الصوت الى الغاية فقدم الشكل فقدم وحظي عند الناصر محمد الى ان قضى فانه
حتى انه مرض مرة فكان هو الذي يمرضه وما زاله ابراهيم اكبر اولاده فاراه شفاء فسلبغا سلبغا
سمعه من يقول ورد حرزي ذكر المال فقال انا والله عمري ما رايت عشرة الاف دينار فجمع له اربعة وعشرين
الف دينار انفاقا ما وفى له الاصطبل الذي يسوق الخيل ولم يعرف قبله مثله وكان هو محمد نفسه وصرف
عليه شيئا كثيرا احدا دخل الماضع سماطا عظيما كان فيه للغاية فنظار شكر وبرم الترب فقط وهو الذي صار
الان مدرسة حسن وكان يرسل الخيول لبشروحها الزركش والمرصع والتشاريف الطرز الزركشية والخواتم
الذهب حتى منحجب من انفاقه عليه ولما مرض الناصر كان هو الذي يولي ويعزل ويرسم بوملكهم الحجازي ثم قبض
عليه وصودر ثم افرج عنه وولاه الامام الصالح اسماعيل نيابة حماه ثم ولي نيابة دمشق
واستقر للمظفر حاجبا واستمر بلبغا في نيابة دمشق وعمرها الجامع على غير رسم ثم اراد الخروج فعزل وذلك
ان المظفر اراد اساكه فمشى بقرمز دمشق فضبطوا عليه حتى خلع عليه فاركبه نائبا بها فطلبها ثم دخل الحمام فاسكه
واسكن اياه وحوله فراكز واسند سرجه والى القاهرة وكان احتراسه ان خنق بقاشه واخرجا دخل الاول
سنة ٨٥٨ لا وحضرت راسه الى القاهرة واحضر الى البيدمر على البريد وكان كثير التلاوة للقرآن يحب
القراء يجالسهم ولم يكن فيه شر ولا استفاد رحمه الله بلبغا بن عبد الله الجاكي الناصري امير الكبير المشهور
اول امره الناصر حسن بعد فتنة الغضبي سلك صغيرا فقش ثم استقر امير مجلس في اواخر السنة بعد موت بكتمر
المارداني ثم كان السفير الى مصر فاقر على استاده الناصر حسن حتى صار سلطان المنصور محمد بن حاجي واستقر الملك
ثم خلعه في شعبان سنة ٧٦٤ وسلطن الاشرف شعبان وتمادت الايام الى ان صار العقد والكذ من مماليكه نواب
الامر والنهي والحل والعقد وهو السلطان في الباطن والاشرف الاسم وانتهى الامر الى ان صار العقد والكذ من مماليكه نواب
البلاد وسدتي الوقت واستكثر من المماليك الجلبان وبالغ في الاحسان اليهم والاكرام حتى صاروا يجلسون الطرز الذهبية
العريضة تركب معه ايام نحو الفرس اذا وقعت العين عليهم تحادر من شدة لمعانها خطف البصر ٠ وبلغت عدة مماليكه
بضاعة الاف وكان يتكلف الكيس بالغرب من فاطر السماء وكان موكب من اعظم المواكب ٠ وقال ابن فضل الله
كان جمال الخزانة بلبغا كل يوم الفي دينار وكانت الطرقات في زمانه في غاية الصلاح من العربان والتركمان والبلاد
الشامية لقطعة اخبارهم واعز بعض الامراء السوار تغلب باولاد الكبير بعضهم على السوار فاغرهم فاذلهم
في اهلها وصاروا يقطعون الطرق على المسافرين ٠ ثم كان في زمانه وقعة الاسكندرية وهذا الفتح هائل في بابه
سنة ٧٦٧ فاقام ايام قيام وعمر مانيا شتى واراد غزو بلاد الفرنج وتزعم امير ابرهم وصار جمع الفضاري
والرهبان واستند جميع الدارات بها من الامراء الصغار سنا كثيرة احد اعيان بقال احضر ضد اثني عشر الوصليب
منها صليب في هيبة درة عشر ارطال مصرية وكانت بلبغا صدقات كثيرة على طلبة العلم وغيرهم وكان يجاور في بلاد الحجاز
وهو الذي حط المكس عن الحاج بمكة وعوض ارزاقها بلد اليمن وكان محصب الخفية حتى يعطى من كان يعتقد

لعله الكتب

الناصر يحاصر منطاش

لابي حنيفة النعمان رضي الله عنه الجامكيات الزايد فخرج جمع من الشافعية لاجل الدنيا حينئذ وحاول في آخر عمره
ان يحلس الحنفي بروز الشافعي لمعالجة العناد وذلك ان معالجته اعلى قبله وهو مع السلطان في البحر فسلكه
للجنب فرسه وصل الى ساحل القاهرة وهم اكثر المراكب وهم العسكر كله من البعد به فلما جاء السلطان ركب برقوق
وجمع العساكر الشوافي التي عرضها بلبغا العمري الفرج فحاربهم بلبغا بعدان امام بحر بن اروى وبعضا من الترك
الخاصكية الاشرف سلطانا وما بعهم اياما ثم غلبوا عليه فغرقوه جاطانا بغزة عنقه بمنديل وامر السلطان بحلبسه ثم ادرك
قتله فقتله بقصر مالكه واسمه فرايم. وفيه يقول الشاعر. بداشقا بلبغا وعدته. عداه في سفينة اليه
واللبس لم يعد فاصحته. شقوق عربانه عليه. وذلك في ربيع الاخر سنة ٧٨٦ وكان رأس المماليك
البلبغاوية لبغا الاحمدي وهو اسيد من الناصري. ولما حاصر الطاري وانبغا اليحيوي وكانوا اولا طلبوا مع
الاشرف في الفتك به فاتفق ان السلطان توجه الى الطرانة للفتنة بالبحيرة فكلموا على بلبغا فاخرجهم
فغروه وخل القاهرة ونزل بحوش بن اروى وجمع للمراكبية المعادي فطار جمع السلطان مع العسكر لبحد وما بعد ورن
فيه فاما نزلوا الجامات وانضم الى بلبغا جماعة كثيرة ممن كان يخالف بالقاهرة وكان ارغون شتر وطشتمر النظامي
ممن انتمى اليه فرجعا فلما طال على السلطان الاقامة بساحل البحيرة بسوالاق امر بنفسه للاعرية التي عبر بها بلبغا
لغزو الفرنج فجهزت وعدوا فيها الى مصر فلما بلغ ذلك من معه فارقوه ورجعوا الى السلطان وحدثوه.
فسقط في يد بلبغا وكان من امره ما كان. وبلبغا الناصري سيف الدين كان من اتباع بلبغا الكبير
الناصري فنسب كنسبه لول ما اشتهر امر كان عند ما في اول دولة الصالح حاجي ان الاشرف شعبان غضب على
حلب عوضا عن ابتمال اليوسفي وفي ولايته هذه وقعت له وقايع مع التركمان منها مع ابن رمضان باذنه وفي ذلك
الوقعة قلعت عينه وانكسر منه عسكر حلب وتم بمصر العسكر واستمر في امرته وبقي بحلب جاطانا قال اول سجد
بحوار دار العدل بحلب وضعه فلما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن امر حلب وولاها التوردمر
المظفري وتوجه بلبغا الى الظاهر فحسن بالاسكندرية ثم افرج عنه وعاد الى امر حلب في سنة تسعين وبقي
لبرقوق هذه الامرة الثانية وقعة مع منطاش بملطية وكان امر هناك سلطانية برقوق وكان ينتمي الى مروه فلما
عاد بلبغا الى امر حلب مرة ثالثة وقع منطاش وبلبغا منه ملطية فقتل ذلك ووقعت له وقعة كبيرة انكسر
فيها منطاش وانبا بلبغا عن سجاعة منزلته واستمر في امر حلب فطلعه ان يريد ما قدم بعزله فركب ولا ناه
واظهر العصيان وحاصر القلعة والنايب بها ناصر الدين المحمدي الى ان اخذها بالامان وحقد مدحه
البهاء حضر بن يحلول يمدح الباه. ما ناصري سهم عزك في العدى مرشوق. وانت منصور ومن حبك البرق
اصبر فما دامت السنة على محلوق. هذا مجي الخوج بذهب دولة البرقوق. ثم كانت بلبغا امر البلاد فاطاعه
واظهم البه منطاش ممن معه فبلغ ذلك الظاهر فجهز له عسكرا كثيفا فانهزم الاتابك وجوكم الحلبي امير الجوز
ويونس الدوادار وابن كاركا الحاجب الكبير واحد من بلبغا الكبير وعدة من مماليك السلطان ووصلوا الى
دمشق وبلبغا بها مظفر بنطاي وعدة من اعيان الامرا امثال اليوسفي فاجتمعوا وراسلوا بلبغا في التصلح
مع جماعة من اعيان القضاة والروساء فجدوه بمرارا والبتك فادعن لهم والتقى العسكران في حادي
عشرين صفر الاول سنة ٧٩١ على بردى دمشق فانكسر العسكر المصري ووقع الهزيمة في قبضة الناصري على
ايتمش نايب دمشق وطرنطاي نايب حلب وهربوا منه فاستباح بعض امرا العرب ممن كان اسر في عمله فقتله

ومحل باحضاره راسه الى الناصري فجمع المغاربة وتوجه من دمشق في حادي حادي الاولى ودخلوا القاهرة في اوايل
جمادي الاخرة فحاصر اكثر العسكر على الظاهر وكان ممن قبض عليه ودخل الناصري القلعة فاعاد الناصري حاجي
الى السلطنة ولقبه المنصور وذلك في السادس من جمادي الاخرة ثم قبض على الظاهر فسجنه بالكرك بعد ان هجم
منطاش على قبله فمنعه منه ثم لم يتسبب بلبغا ان ركب عليه منطاش فقتله وسجن واستقل منطاش بتدبير المملكة وكان
ما كان مما مضى وترجمته وخلص الظاهر من سجن الكرك فسلم منطاش فخرج بالعسكر المصري ومعه الخليفة والقضاة
فوقعت له مع الظاهر وقعة شقحب ما لكن منطاش وعاد من نوروز الناصر فانهزم عن بلبغا الناصري ومن
معه من الامرا كالجوباني فاعيد الناصري الى نيابة حلب. وفر الجوباني الى نيابة دمشق واجتمع بالمحمدي نوروز فصار
منطاش قلما واقعه لعشي بعد امر الغربة فانكسر العسكر المصري وقتل الجوباني بحماة وسار الناصري وحماة
الى البلاد الشمالية لطرد منطاش بقلعاتها فاما كان بروذي القعدة اشكر الناصري وحماة من الامر المضرم بالقلعة ثم قتلهم
وكان بلبغا المذكور شجاعا عاقلا حليما ابعد سفك الدماء ولا ادرك لكل منطاش قبل الظاهر ولكن تاخر اجله
لعشي اية امر اكان صفو الحصن عن الترجمة من تاريخ حلب للقاضي محي الدين ابن عتبة الناصري وقد ذكر في التاريخ
المسمى بانبا الهمر بانبا العمري الحوادث ايام مرجعا بلبغا المطوع بلبغا الخاصكي عهد غازان كانت جدة الاسلام
كثيرة المناصحة للسلطان وكان يقال لروحها عمر سطى وما قتل ركبت جنبها فقتلت قاتله وحفظها الامير وهو نايب
دمشق فهزم رسله واشتغت بعد ان كان يدان لها مهرا وجهت سنة ٧٩٣ في نحل زايد فبلغا بعد فوت
في الهزيمة بلادا بعيدة ثم عادت تركب الخيل وتصدو وتطول الطريق وتطرد دمشق فسلمها تاركها بالغ في اكرامها
ورحبت البلاد بها يوسف ابن اسماعيل ابن جمله ابن سلم ابن تمام ابن حسين ابن يوسف ابن الحاسن المحمي المقيم ان نحو
الحوران ثم القبالحي حما الدين جمله ولد سنة ست وقيل سنة ٧١٢ وتفقه للحنابلة ثم تحول شافعيا وسمع
من النجم علي وجماعة وتعذر عن فضلاء وقته كان الاكمل وعني وبهر وفاق الاقران ودرس من الاكمل وبالدويفه
وناب عن القزويني ثم ولي القضاء بعد العلم الاخلاطي وهو ابن سنة ٧٢٣ فباشره بصلف وتراهة
وغرج وصايته وكان سديد المعارضة في الحق صحبا للبغا وكم ترك قال لك الحق فيه تكتب
مبالغة في احترام الشيخ ظهر الدين فعقد له مجلسا في رمضان سنة ٧٢٩ فعضوه اعلمه وحكم المالكي فضعفه
فحن بالقلعة وطال حبسه الى ان شفع فيه هذا شكر منكم مع القاضي مزي والدين المالكي في تعزيره فقال لشرطان نهده
فلما ان الحكم الذي صدر في حقه صحيح فلم يجبه ذلك وقال الزوجة الاب ان يمشي الى مجلس المالكي ويسلم عليه
فخرج في صفر سنة ثلاث وثلاثين وذاب الكرسي الجامع الى الحلة بالمسرورية ثم درس بالدويفه والشامية
البرانية ومات في ذي القعدة سنة ٧٣٨ قال الذهبي كان كثير الاعتقاد في حق الشيخ تقي الدين ابن تيمية
انا ما رأى حال شيخ الاسلام قال وكان يبالغ في ذم ابن تيمية وجماعة وسمعته وبخ نفسه ولكنه يحب الله ورسوله
ويودي المستدعة وفيه ديانة وحسن معتقد رحمه الله وقال البرزالي حرجه له اجزاء عن اكثر من حسين شيخا وحدث
بدمشق قال وكان فاضلا في فنون وبيته وافق واجاد ودرس وناب في الحكم استقل وكانت له هيئة جميلة
وحرمة وافرة. وقال الاسنوي كان فقيها بارعا عاد بيانا فوايا بالحق والمال وولي القضاء عادل سلوك للحق
المحض عشر سنين محمودا عليه حتى عزل وجلس يوسف ابن احمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن الشيخ ابي عمر
المقدسي الحنبلي ابن الحاسن الامام العلامة الفقيه المحدث جمال الدين ابو المحاسن ابن الشيخ ابي عمر ولد سنة ٧٢٤

وسمع من الحجار وابن الرداد وعنه بها والحجار له اجازة ومات في رمضان سنة ٧٩٨ وحدث ودرس وافتى والله يرحمه

يوسف بن احمد بن ابراهيم الفاسي الخطيب علم الدين قرأ على الحلال السكاكي ومهر وله نظم حسن ولا سيما في الالغاز وهو القائل في معنى ما اسم اذا عكسته بطرف ان سمته بسم ما الوصل اذا صحفت ما عكسته

ناب في الحكم بدمشق وغيرها ومات في رجب سنة ٧٢٨ يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فرارة المخزومي المعروف بابن الكفري حمال الدين ولد سنة ٦٣٢ واشتغل بالعلم وسمع الحديث من الشيخة وزينب وتجد ابني الحجار وافتى ودرس وخطب وجعل مع والده سر نكاتي القضاء سنة ٦٧٠ ولقب قاضي القضاة وخلع عليه ثم نزل ابن له عن المنصب فاشتغل به وتذكر الدهن في الفهم المحقر فقال قد قرأ الكبير وله مجموعات في العلوم وقال ابن رافع كل عارف بالعربية ومات في صفر سنة ٧٠٦ وعاش ابن بعد عشرين سنة

يوسف بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر فخر الدين ابو المحاسن كمال الدين ابن الصهر سبط الكمال ابن العديم ولد سنة ٦٥٥ وسمع من التجيبي وعبد وقرأ الفقه واشتغل وحصل وكتب المنسوب ودرس بحماه وناب في الحكم وولي كتابة الانشا بدمشق وكان ديناً ساكوناً ابتنى عليه الذهبي وابن حبيب ومات في جمادى الاخرة سنة ٧١٦ يوسف بن احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الغني بن بدر ابن عبد الله بن محمد بن ابي الخير الحداد الاسكندراني المالكي صدر الدين بن عنوم ولد سنة ٦٩٤ واشتغل بالعلم وتفانى الا انه مهر حتى صار اديباً فاضلاً ناظماً ناثراً وسمع من ابن الدكر والسريف العراقي وغيرهما كتب التوقيع للقضاة بالثغر مدة وحسن فضايله المصري قال الكمال جعفر الندي لنفسه قلت

واحاد وبي عن سالم دار مشتاق انس اسال دمعي عنه خدا سايله قال امت شوقا الى وصله فمتى سبيل الله وابن السبيل قال والشدى له مصمتا على متوالي تفرك خرد زه محمل بذاك والشد صحبته بها وزهواه انا ابن جلا وطلاع الثنايا مات ببلدان الخوسنة ثلثا واول سنة عم ٧٣٠ كذا ارخه الصفدي وحزم ابن رافع بانه مات في جمادى عشرين وسع الخوسنة سنة ٧٣٠ بالاسكندرية انس وانتقل في منزله قال الكمال جعفر انشدني لنفسه وسالته ان يشدني من نظمه

بانس بسايل عن شغري لمروته مهلا فلس شغاري نظم اشعاري مذ حل زايره هذا الشب صيّرني بعد الصبي واراني ذل اوزاري وقال الصدر الغابلي انشدني لنفسه سنة ٧٢٨ بثغر الاسكندرية

ثم نقنع مكر للدامة مكره فدوضة حسنت وراقت منظرا فالراح سيف قاطع لهمومنا او مايراه المنجاب مجوهرا وقال كان حسن السكاكة النكاهة يوسف ابن اسحاق بن ابراهيم الرهاوي ثم الحلبي عرف الدين الحنفي من اهل العراق وابن خطيب المرج وخليل الرماعي وعبد الرحيم وحدث وافتى ودرس وكان يذكر انه سمع من التجيبي وكان مولده سنة حسبر اخذ عنه ابن رافع وذكر في معجمه وقال مات في شعبان سنة ٧٥٥ بالقاهرة يوسف ابي اسعد الدمشقي الامير صلاح الدين الدوادار تعاني الكتابة وصار له مشاركة في استخبار التواريخ وتراجم الناس ثم لبس الخدمة وترقى اصل الى ان صار دوادار نبيغ ثم ولي حلب امره ثم ولي نيابة الاسكندرية سنة عم ثم اشتغل في الروايات وولي شد الدواوين في وزارة الجمالي ثم توجه رسولا الى بغداد ثم عاد فاستقر دوادار فاستطال على الناس حصر صاحب الكتاب تغلبوا عليه واخرجوه كاشف الجشور ثم اخرجه الناصر امير الصعيد ثم طرابلس ثم حلب وكان لما ولي شرف

الكتب المترجمة

الدين ابن الكفري

شرف الدين ابن الشهاب محمود كتابة السر بالكرك والستقال عليه وحجابه فاقام مدة ما الناصر لم ينزل يعمل عليه حتى اعيد الى دمشق واعيد من مضاربه الى الناصر فسلك مع والده شهاب الدين لسنة ما كان مع ابن الشهاب وكان الشهاب محمود النفس فسافر الى ان راسل السلطان فاعفاه السلطان من حمل الخزنة الى المدينة فقال له الصلاح لا تخرج عليه فانه ما كان يسلمها نفسه وقال له انه كان يقول انك ما انت تسلم فانتهز فرصة اول فرصة الى ان اخرجه الناصر وكان كتب خطا حسنا وتنصف منها شيوله الا انه كان يضرط والشيخ واذا ملل يكون مثل الزلال للوارد في اللطافة فاذا اول درجة واسه درج بطاق وهذا لا يطاق الا في سبي مرو والبنية حتى ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤٣ يوسف ابن اسماعيل بن مرتج ابن اسماعيل بن يوسف بن مهدي المخزومي ابو الحجاج ابن ابي الوليد ابن ابي احمد سلطان الاندلس ولد سنة ٦٨١ وولي السلطنة في ذي الحجة سنة ٧٣٣ بعد اخيه وامه ام ولد سمي نهارا وكان في ولاية الوقعة العظمى بظاهر طريف بين المسلمين والفرنج فقال اصاحبه شقاله الخنزير للحصار اشترين نهارا وقيل فيها جاءته من المسلمين الى الفرنج اهدى من المسلم نادرة وكان يوما مشغولا ببعض تخوض يحوض في نفسه عليه وهو في صلاة عيد الفطر سنة ٧٥٥ قال ابن الخطيب قال لي هذا بعينه ابن رجال الشعر كنت الاحنه نفضل الناس حسن مراي وحالة نمت افضلهم مغاما وريبة مع عدوبة اللسان وحلو العقل وعظم الهيئة وتفنن الدهر والسرور في كبير من الصنايع وكان كلفا بالاهبة جاها الكلي والدخار سمعت سلامة عامر من الملوك يوسف حرز الحسني الملكي الاصل المارديني المخزومي كرأيته قراءة على الشيخ جمال الدين ابن المنذر الشيخ محي الدين الهوري وانه سمع الشاطبية من الكمال ابراهيم ابن العديم وابن عساكر وابا الكاظم وغيرهم والقراءة شرح الشاطبية في مجلد من كبير قرأه على الشيخ زين الدين بن عجاوة مات في رمضان سنة ٧٣٠ عم الاولى عامة واربع او خمس وعشرين سنة نقلته من خط الشيخ بدر الدين ابن سلامة يوسف ابن سليمان بن ابي الحسن ابن ابي القاسم التاليكي جمال الدين الخطيب الشاعر ولد بالمرية سنة ٦٩٣ ونشا بدمشق وناذ بعد الطائي المكاتي والفهاري واشتغل بالفقه قليلا وكان ملح التاذره سريع الجواب والمحاورة والشيخ شهاب الدين بن فضل الله ورسوم المدرسة البدرية فارس مقرى حمل بها خطة جمعة تحمل فيها حال الدين جد المخطبا فكان اول من وقف خطب وما منهم احضر القضاة والعلماء واستمر على ذلك بخطب من انشاءه الى ان مات وكان محي الدين ابن فضل الله رتبه في ديوان الانشا كانت عبية الموقعين مكان حصيرة والقصر يكتب ثم من يكتب وباحد من مقلوعة عاطل كل يوم وايل ان يكون من جملة كتاب الانشا فضلوا عليه حتى تعلل لذلك بموته بالنجم عثمان العقبي الذي كان سخرة عند تنكز فانه اضحك تنكز لملة ثم قال له الى صرف عني اكمل شغل فاما بالحصان فحضر جمال الدين ذلك اليوم ولا بد من الصوت بل طن ان الغرار اراد نفعه فجلس بجانب الغرفة فاخذ الغرفة تصفر وينزل في حد الجمال فهم الغرار فكاد يبشع عيطا وفطر الاديال لذلك فتطلعوا اقه كثيرا حتى جم من ذلك ما شاء من الكسام وصبرها عاقبة فما نظموا من ذلك يوسف الشاعر من حبله مرور مضان ربيعة الفاضل نظلت التوقيع من حلق فتاة التوقيع في ومن نظم الكمال يوسف مصمتا سقيا لمرآة الحبيب فانها اشفت الملاعة الشعيد مطلعا واستقبلت نور السما بوجهها فازينت الغبرة رفق معاه ولو كان حسن الغيري يدعيها ونور حشاش البلبا بزوره وقد دعس الراي لحس صوفه تعوق النحورين في بطن تنقطع السافرة مثل دفقه ولد كان صوا الدين الدر المذكر ونوره من عقول العقول وجه جنب زار عشاقه فاعرضت من نوره

الساهل

الدين

وله وكان الغزي يدعيها لنفسه كان السحاب الحلو لما تحقت . وقد مر فيه عنها الهموم تحتها
نباتي ووجه الارض فتشتهي نباتها . حليب ومزاج الريح طالب ضرعها . قال الصدفي كان له بديعة مطاوعة فكن
سريعة لاذ بالمقالة حسن الغزل في اخر غيره وحسن حاله ومآله ولد بسلمان فقال كثيرا وحج وذلك
في سنة ١٤ وفي الارتماث في الطاعون من رسم الحج سنة ٩٥٠ وقد كتبت عنه من شعر الغاضي عز الدين رحمه
يوسف ابن سليمان الكركي كان فاضلا في علل الكيمياء فاشتهر بها واتصل بيهادر المنتوي وصحبه فاتلفه
ما لا كثيرا فاعتقله ثم افرج عنه فتوجه الى تكرياب الشام فاراد ان يقتله نسلم الناصر وطلبه فوصل على البريد
واخبر به فقطع عليه واخذ ما كان اودعه مكانا فشرع يستدعي الامر حتى احكم امره واحضر من دار الضرب
وحضر جماعة من الاعيان عند السلطان وعلموا بوديعته فاتى بوسف فيها شيئا واودعوا النار فحرقت بسببه
جيدا فحبسه الناصر وخلع عليه ثانيا شهر امس وصار غالبا شهة الناصر يتنزه له ويحدمونه وحصل مالا
طائلا ثم طلبت منه التوجه الى الكرك لياتي بالبنات الذي هو اصل صناعته فوعده وكتب له الى عزه وعزهما
بالاكرام فاتفق انه خادع من معه وفر فكتب الناصر الى الامراء بالقبض عليه فقبض عليه من اخبرهم وكان اخر امره
ان مات مسموما شهر في اعلى عمارة ذي الحجة سنة ٩٧٠ يوسف بن سيف الدولة بن رماح شيخ الزاي
وتشديد الجيم والعين المهملة ابن مرعي ابن عيسى العقيلي مر في ترجمة سيف الدولة ابن حمدان ما يعلم به الدين
ابن عمه دار العرب ولد سنة اثنتين وستمائة وكان محمدا وله يد في النظم والتاريخ وله تصانيف في
الانساب والبديع وغير ذلك كتب عنه ابو حيان وابن سيد الناس وغيرهما ومن شعره من لبيات

اورقه فروع هم الليل مختفيا . والصبح يركض خلفي خيله الشهبا ما هب نادي عادات الصباح متى لمل السباء
نصح النسيم فرياه ومر ثم مر ارشف ثغره حسن برد . وكلما زدت ثمارا دني طبا خط السواد
وله ما ان عجبت لكون ضلك فائتي لسواد خطي وهو بحر مزيد لكني متعجب كيف تعنني من الاماني البيض
وله وهو على اسلوب القدماء سائل دوستت راسي وهجرها . وكل على كل له سيب ينبي
فاعلف لها الصبح ما شاء مفرقر . وتفسم لها الشيب ما كرهت قربي . مات على ابن الغزي
يوسف ابن الزكي عبد الرحيم ابن يوسف ابن عبد الملك ابن يوسف ابن علي ابن ابي بكر القرشي الاصل المزي ابو الحجاج
جمال الدين الحافظ ولد في ربيع الاخر سنة ٦٥٤ فلو كان لمن يستجيز له لادرك الحافظ المرسي والمنذري
والبلداني وغيرهم ولو كان له من سمعه صغير التهم من ابن عبد الدائم وابن الكمال وغيرهما ولكنه طلب بنفسه
وأول سنة تعتني وسمع الكثير من احمد ابن ابي الخير والمسلم ابن علان والفخر ابن البخاري وجماعة من اصحاب
ابن طبرزد والكندي والحرستاني وسمع الكتب الطوال كالمسند والمسند والصحيح الكبير وتاريخ الخطيب
والمسهب للسرخسي والسنن الكبير والمستخرج على مسلم والدارقطني من الاجزاء الوقاية وشيخه نحو الف شيخ
واخذ عن الشيخ محيي الدين النووي وعني وسمع بالشام وطلبه مصر والاسكندرية وعبرها والتقى اللغة والتصريف
وكان كثير الحياء والاحتمال والقناعة والتواضع والتودد الى الناس مع الانجماع عنهم قليل الكلام حدا حتى يسأل
فيجيب ويجيد وكان لا تتكدر نفسه ولا يتغاب احدا وتوجه الى الصالحية ماشيا الى ان دخل قبره غير التنعال
وهو على ذلك وكان معروفا بالمطالب فلا زال في تقرو اولا حاصلا له من الوظايف المباشرة بعد ان الى الفتح
ثم دار الحديث الاشرفية بعد ابن السريسي . وقال ابن تيمية لما باشرها المزي لم يباشرها حتى تثبت الى الاراحيو

شرط الواقف عمله لقول الواقف قال الجمع من به الرواية ومن به الدراية وهم من بنا الرواية . قال الذهبي مارأيت
احدا في ضبط اللسان احفظ منه وكان من جلالته يصحح المصنف الحافظ فما ينبس له صلالة بصحن قال وكان يزجر
في الادا من غير الاصل ويصلح من حفظه وتسامح في دمج القاري ولحظ الشاهد ويعتمد في ذلك الاجازة .
وكان يتمثل بقول ابن سنان بكيك من الحب سمه واوري في سنة ٥٥٠ لا بسبب من بنيمة لانه طاوعه
المناظر مع الشافعية وجمعه الصفي الهندي ثم ابن الزملكاني والمصري الاسلمي نزع المزي نزاعا خلق العمامة
العماد للبخاري وبنيه نصرة الرد على الجهمية فقضت نفس الفقيه وقال اخر المقصود دون هذا فلم ذلك
القاضي الشافعي يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية واخرجه من السجن فقضت النايب فلم يدع افرج عنه والمصر
النايب وهو الامر مأمن يبادي من كلام العماد بمثله . قال الذهبي لم يخرج لنفسه شيئا ولا اشيخه ولا مهم
ولا مهرسة ولا عوالي وانما املى قليلا ثم ترك وكان الم على ذلك بلا تجب . وصنف لعدة سنة كان فاشتهر
في زمانه وحدث به حسن سراروحدث بكثير من سموعاته الكبار والصغار غالبا ونازلا وغالب الحديث من دمشق
وحدث قديما وحدث بالقاهرة والاسكندرية واستفاد واضاف وسأل عن المعضلات فلقرر فوا بفضيلته وعلو كعبه وبالغ ابو حيان
في النظر الشيخ في تقريظه والشاعلة وكذلك ابن سيد الناس وغيره ابو الحسن ابن المفضل مالك وحدث بدمشق
من اهل العلم الامام المعدم والحافظ الذي فاق من تاخر من اقرانه ومن تقدم ابا الحجاج المزي بحر هذا العلم الزاخر
وحبر العامل من راه لم تزل الاول للاخر احفظ الناس للاخر واعلمهم بالرواة من اعاصره واعلم الناس
بمعرفة مصر اودون مصر ولا اعتد دعا باهل مصر معتمد . اثار السلف الصالح فحفظ انبا سنة في حفظ
السنة من المفاتح معروف الدنيا واسنا . منبلا على طريقة التي اوى اعلى اربانها اجيالي ما نالة من الاول
والاخا الطاحد شي من الهزل وكان يا بصفه بصرا . وتخفق ما نالة حذرا . ومن اللغة ايضا امام وله
بالفرض معرفة والمام . مكنت الحرص على ان ابذل لاحرز منها الاحرز . واستفيد من حدثه الذي ان طالع
لم يمل وان اوجز ردد تانه لم يوجز وكان رؤية ابن سيد له بعد سنة ٩٦ وكان معتدل القامة شثن الاعجز
قوي التركيب ضخم يديه وحواسه وكان يستعمل الماء البارد مع الشيخ حمه وجم من الاجزاء ابن مهدي وبعضي كتابه
الطاوس عليها . قال الصفدي سمعنا صحيح مسلم على الشيخ جمال الدين وحضر وكان يردد على القاري ويسوغ القاري
وهو ان طفر يا ما عندي الا ما قراته فتوانى المزي لقص حضر من عنده نسخة اما ان يحدث بها كما قال او يقول
مظفر عليه وتعصب اوفى الحاشية ولما كرد ذلك منه قلت له ما الصحيح الصحيحة الا انت قال وكم ارعد ابن حبان
مثله فاعرض عنه حضرها القصر بنية ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين ولا سيما
وامر الوزراء والقضاة والادباء يحوذ لك حتى الى مسالة عن القالي ما لناف فقال اعرف القالي ما لثاني قال
واستفدت منه فوايد وقواعد في علم الحديث لم احدها في كتاب لم اخذها عن سحاب . وقال الذهبي كان خاتمة
الحفاظ وناقد الاسانيد والالفاظ وهو صاحب فضايل . وسورح شكلا تا . حفظ القرآن وصباه
وتفقه للشافعي مدة وعني باللغة وبرع فيها واتقن النحو والصرف وله تعاليق للفقه وله معرفة بنتي من الامور
وكتابة حلوة وفيه صيانة وعلم وسكينة . واحتمال وقناعة وترك للتصدر وانجماع عن الناس وصدق من رؤيته
وقلة كلام الا ان تسال فيفيد وكان معتدل القامة ابيض اطاعة الشيب وصبغ بحواسه ودهنه فلم يكن
مركوب بل كان يمشي الى الصالحية ماشيا وهو في عشر السبعين وكان ظريف الروح ونفس الخاتم جدا الا برد

بعنف فلم اشكر بنفسه قط وكان يغتسل كل يوم بالماء البارد في الشتوية . قال وما علمته خرج لنفسه
عن الحد لا من رعاف ولا من حمام كنت الوم عليه ذلك فيسكت قال وكان لا يرى للازمنة اصحابه الا السنة
فانى اعتقد فيه هذا الشان حسبي لا احسبه وكان لا يكاد يعرف قدره الا من اكثر مجالسته . قال وكان مع حسن خطه
ذا اثبات قل ان يوجد له غلطة او يوجد له لحن وكان حين اداه سماعه وحسون من الصغر مع سلامة باطنه وعدم
دهاء وكانت فيه سذاجة يتوهم على ابن بسماكه وسماكه حتى ان العزالة حو احتاج الى سمع اصله .
تهذيب الكمال بخطه وكان مامون الصحبة حسن المذاكرة خير الطوية محبا للاثار معظما لطريقة السلف جيد المعتقد
وكان يعترف بشيئيته وصحب العفيف التلمساني ثم نابه له ضلاله فهجره وتبرأ منه وكان اوذي مرة وانتقى
بسبب سماعه تاريخ الخطيب . واوذي اخرى بسبب قراته كتاب افعال العباد كما تقدم من ابن تيمية ولم
ينطلم ومرض ايام قليلة وحدث قبل الجمعة وقام ليتهيأ وحدثنا ابنه عمر بذلك طهوا ابد طهارة بولتها واحما
كان لم المطهر بالمصحف من ذلك قال فاستمر به الى ان مات بين الظهر والعصر من يوم السبت ثاني عشر صفر سنة
٧٤٢ وهو في تربة الكرسي وصلى عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ودفن بمقابر الصوفية بالقرب من
ابن تيمية . وكان الجمع في جنازته متوفر احداه . وللمقاطيع للحافظ صلاح الدين العلائي جزء سماه سلوان
التعزي عن الحافظ المزي يوسف بن عبد الغالب بن هلال الاسكندري العلاف كان عاميا الا انه جيد
النظم لمواليا في الحماسة التام . كم فلت للدابك الطري من يحبى . ولعقة طافية بخلصها .
هل كان يرد مهجة لفتى . لبس لى طاقة بخلصها . مات في سنة ٧٣٥ ذكره الكمال جعفر في البدر السافر
يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن جعفر الكردي الكوراني المعروف بالعجمي اخذ عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني
والبدر التستري وكان اعجوبة زمانه في التسليك وله اتباع ومريدون ويلبس الخرقة ويلقن الذكر ودخل يوما
لزيارة الشيخ يحيى الصنافيري فقام اليه واعتنقه وهو يقصد الم اشعر باني صديق . احكه الاصرار على ...
عنهم فيرح ... فيه . ومنهم من اجوزه بالشك . وانشد الهم الذهب الحقيقي . بتركيتي ... من تركى .
فصل الشيخ يوسف بذلك سرورا زائدا وحلس بانقل الشيخ يحيى على يحمدك الشيخ يوسف فانشد . ان السرى اذا
سرى فسراتها ان السرى اذا سرى فنفسه . وان السري اذا سرى اسرابها . فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك
واشتهر عنه الذكر الذي ملاء الافاق . وله زاوية بقرافة مصر مشهورة وعمل زوايا في عدة بلاد وللناس
فيه اعتقاد زايد وزعم الشيخ شهاب الدين احمد ابن علي المرداني ... منه ما يقتضي انه على طريقة ابن العربي والله اعلم
بسره مات في جمادى الاولى سنة ٧٦٨ يوسف بن محمد بن ... الحنفي محتسب دمشق كان من اصحاب الشيخ
شمس الدين الايكي بدمشق وتعلق بالخدمة واقام في الحسبة مدة مشكور السيرة وكان بيده نظر البيمارستان النوري
ومات في جمادى الاخرة سنة ٧... يوسف بن محمد بن سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطا جمال الدين الاذرعي الحنفي
ولد سنة ٦٥١ وسمع من الرضي بن البرهان وابي الحسن بن عثمان بن خطيب القرافة وابي علي البكري وغيرهم وتعانى
الخدمة ونشفه ودرس بالاقبالية والعذراوية وولي نظر الجامع وبيت المال وجماعة من الامراء ذكره البرزالي وابن رافع في معجمه
وسمع منه جماعة ومات في المحرم سنة ٧٢٨ يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد
ابن نصر الله بن المغيرة الحموي ولد سنة ٦٨٠ وسمع من ابن ابي عمر وغيره وتفقه لهم ووافق الاقران وافتى ودرس
قال شمس الدين الحسيني كتب عنه القاضي شرف الدين ابن البارزي بحماه وعمل صدر الدين ابن الوكيل وصلاح الدين

سيدي يوسف العجمي

سيار ...

ابن المنير لهما ... ركنه الى ان اذن الظهر فقال لنا القاضي شرف الدين بن فضل الله للسلطان في عمرها سرورا بهما . وقال
الذهبي كان حسنا مناظرا محفوظاته وفضائله جاء في جمادى الاخرة سنة ٧١٩ يوسف بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين القاضي الحنبلي ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع من ابي بكر بن احمد بن
عبد الدائم وفاطمة بنت العز واسد الوزيرة التنوخية وهدية بنت عسكر والتقي سليمان وولي قضاء الحنابلة
سبع عشرة سنة ثم ولي في رمضان بعد وفاة علاء الدين بن منجا سنة ... فاستمر الى ان عزل
سنة ٧٦٨ وكان تزها عفيفا وقورا خاشعا وكان يركب الحمار واختصر مع الحاجب الامين دار العدل
ولا يركب في المحمل ولا العبيد وكان ماهرا في مذهبه مشاركا في الاصول والعربية حسن الفهم جيد الادراك مواظبا
للجلوس بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المفضل شاب خير امام في المذهب نسخ الميزان وله
عناية بالمتن والاسناد انتهى . وقال ابن حجي جمع كتاب في الاحكام وكان ابن مفلح عين الاذمة وكانت وفاته في
ثامن ربيع الاول سنة ٧٦٩ وقد جاوز السبعين يوسف بن محمد بن عمر بن سالم بن علي المشهدي
تقي الدين ابن العدل ناصر الدين ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وحضر في الاولى والثانية على غازي الحلاوي وفي
الخامسة على البوصيري قصيدته المعروفة بالبردة وهو اخر من حدث عنه بها بالشام حدثنا عنه بها بعض المشايخ
سماعا منه ومات المشهدي في ربيع الاخر سنة ٧٥٣ وروى لنا عنه بسماعه منه ابو الحسن بن الشيخ صلاح الدين العلائي
وغيره يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابراهيم العبادي العقيلي جمال الدين السرمري ثم الدمشقي
الحنبلي نزيل دمشق سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن والدقوقي وغيرهما وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم
فاكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم عدة اراجيز في عدة فنون وخرج لغير واحد ووجد بالاجازة عن الحجار
وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في معجمه وكان يذكر ان تصانيفه بلغت مائة وزادت في نحو عشرين
علما وتفقه على سراج الدين ابن الحسين بن يوسف البغدادي وغيره ومن تصانيفه كتاب الاربعين الصحيحة فيما دون اجر
ونشر العلم المث بفضل اهل البيت وغيث السحابة في فضل الصحابة وعقود اللآلي في الامالي ومجالس الاتفاق
والثمانيات وغير ذلك ومات في جمادى عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٦ وقد جاوز الثمانين ان مولده كان في
رجب سنة ٦٩٦ يوسف بن المطهر بن محمد بن خالد الحلي جمال الدين الشيخ الشافعي وقد تقدم ...
يوسف بن حماد ولد سنة ٦٤٨ وسمع من المؤمل البالسي والمقداد القيسي وغيرهما وتفقه وتفنن في الفقه والاصول
والنحو ونظم الشعر الجيد وكان مفتي حماه وخطيبها كتب عنه ابو حيان من شعره قديما وهو القائل .
ولما ان مضى اجلى بحجره . وصرت بكلهم وحيد احاله . تجانب عني اسما ... ولكني وجدت بها ضلاله .
قال الذهبي كان على يده مستمر بالعلم والعمل والقصد وبين العلم ولو قد عهد ابنه حسبي قال ما قاله مع شهرين
وحالفت الوصال وملت عنه لانك بعض انفاس الخلال . قال الكمال جعفر اخذ عنه جمال الدين ابن واصل
وغير واحد مولده في حماه سنة ٦٠٩ ومولده في سنة ٦٣٧ وذكر في ترجمته تعريفه المطالع
الفوائد جمع الشيخ جمال الدين ابن نباته وقد ترجم له ابن نباته في سجع المطوق يوسف
بن محمد بن منصور بن احمد بن صالح بن ضاري بن مخلوف القاضي عز الدين الانصاري القوصي تنقل في الخدم بمصر
وصعيد وحلب . ومن نظمه في العصر . اما عصر ابن الروض ... وتشبيهي هيئته مثاله ... من
كل فيه بلون طيبه دنانير وملكها عقارب . ولدي قصد ان تكره في طلب امر بالحجوبة يحتج اذكى

الجمال المرداوي

ت الشهدي

السرمري

المحه

ابن المطهر الحلي

شخصا رشيق القد عذب اللفاه لا يعذر الروم على مثله ٠ وهو لا يعقل جرح الحشا ٠ والورد لا يشبع من اكله ٠
لا يبرح الدهر على رأسه ٠ والعبد لا ينفك من رجله ٠ ياس حتى من الورى قدره ٠ اكثر الناس عنه وعن اصله ٠
وكتب عنه البدر المالكي قصيدة منها اولها ٠ قف الابواب ولذ وسله يحظى بالفوز وبالامل ٠ مات
سنة بضع وارجعين وسبع مائة يوسف بن المظفر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله ابن نصر الحراني ثم الدمشقي
المعروف بابن المنجى حراني الحنفي الحمال ابو المظفر ولد في منتصف رجب سنة ٦٥٠ بحران وسمع من شيخ الشيوخ
جزء بن عرفة ومن عمر بن ابي مصور الضرير وحدث ذكر ابو البركات والذهبي في معجميهما وقال توفي في شوال سنة ٧٢٨
يوسف بن مظفر بن عمر بن ابي الفوارس محمد المصري جمال الدين بن الوردي احد بن الدين بن الاكبر ولد قبل
سنة ٦٨٥ وسمع المسلسل على ابن السلار وابن الجوزي وكان فقيها ماهرا حفظ التنبيه واشتغل بالحاوي
وكان ينقل من الرافعي الكبير مع فوقه نفس وجودة ورأى فضلاء بلاده معاملات جليلة وكان ضعيفا في العربية طويلا
البلاغة ولاجله رشح الدين به على مقاطيع من مديح ومعايبة وعجز ذلك مات في ابو الحرد ي القعدة سنة ٧٦٩ عن
بالطاعون ايضا يوسف بن عمر بن ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي جمال الدين بن ابي البركا
ابن ابي الطاهر بن شيخ الاسلام عز الدين السلمي الدمشقي ولد سنة ٦٨٨ وسمع من محمد بن عزون وجماعة سامعا لابي
الوحي المدني وحدث سنة ٧٤ لا سيما منه ابو جليد بن ظهيرة واجازله ابن الواسطي وابن القيم المصري وجبر بهم
وكان ساكنا وقافا وعلى ذهنه توانيد مات في جمادى الاولى سنة ٧٦٩ ولو سمع على قدر سنه لكان مسند عصره وهو
قريب المسند ربيب بيت يحيى يوسف بن عبد الحق بن عبد الحق المريني المغربي وهو من عرس من ظواهر
فاس وفر شكر بحقان فعانون لما خرجه وكان اول اظهر ربيعهم ابي حمد عبد الحق حمد هذا في سنة عشر وسبعمائة
وكان داهية عاكرا شجاعا فاستخلص لنفسه مملكه وضم اليه توميه ثم قام اخوه عثمان اخو عبد الحق عم هذا في حدود
سنة ثم عشر وسبع الدولة المرسية في فاس ومات فقام اخوه محمد الاعرج ثم اخوه ابو بكر ثم عمر
ثم قام يعقوب وتملك وداس له المغرب فتى في الملك ثمانيا وعشرين سنة فاق بالحزم الحضر امهلك ابنه ابو يعقوب
هذا وله ثلث عشرة سنة وحاصر بلمسان بعد استلامه فصل نظام هاوت على عادم اشوذ على فراشه تفتك به موطاة
من اخيه ابي بكر وكان قتله في ذي القعدة سنة حسن وصل به وتسلطن بعد خنيف عامر بن عبد الله ثم مات مسموما بطنجه
بعد سنة ونصف وول الحق بعد الربيع سليمان فاقام ثلاث سنين ومات على رباط الفتح وتسلطن عم ابي سعيد
عثمان بن يعقوب بن عبد الحق فاستدار ايامه كما عدم ذلك في ترجمته ثم ابن الخطيب تاريخ غرناطة اخ قتله
في سابع ذي القعدة سنة ٧٦٠ وهو المعتمد وقال في ترجمته كان عالي الهمة وله الوقعات المشهورة مع الفرنج وحرب
بينه وبين الاحمر صاحب الاندلس مقامات ثم قدر انه وصل الى يوسف مستغيثا به ولعظمة الملوك شرقا وغربا
وحاية الهدايا من كل وجه ونار لسان فاستهوته امنه لحاصرهم وبني بجايته مدينة سماها لسان الهدى وانما
على ذلك بجاية اعوام الى ان قبض الله عبد الحفيظ على شا حذ عليه انه فعل فيرثاله في حبايته خباها فاستقبله يوما
وهو في فضاء فوجاه السكين فاني على نفسه بفتح القصر بقر القاتل لسان فضاحوا
في اثره وقتل من جلسه على ذلك وكان ذلك في اوائل ذي القعدة سنة ٧٥٥ وكانت مدة ملكه احد وعشرين سنة
يوسف بن يوسف بن ايوب بن يوسف بن ابي الحسن الصالحي الحنفي بدر الدين ابن جمال الدين استقل كتابة الدر الناظر
وباشر الاعادة بالظاهرية وما تولى درس الحنفية سنة ٧٢٥ وكان الاربعين يوسف بن ابي بكر بن خطب

سنجار ولد سنة ٦٩٩ وتلقى المباشرات ثم باشر في ديوان انشا وكان جوادا مطعاما وداره مألف
الضيفان وكان القاضي جلال الدين القزويني يحبه ويكرمه طالما ولي القضاء مصر فطلبه الى مصر فولاه قطر الصدقات
والايتام وكان يحضر دار العدل مع القضاة وكتبه المصريون لغزارته ومكارمه وولي نظر القطائع والاسرا
والمرستان مدة حسنت فيها سيرته وولي الحسبة وفي الاخر عظمت منزلته عند صيد عثمان فلما امسك
صودر وضرب وحبس وتولى القاهرة مطالا وهات على ذلك وكان سكلا ما في القاهرة مهابا
لطيفا مع اصحابه في حلوته عظيم الرياسة طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان ملحا السامعين في زمانه
وخرج له ابن اسبك الدمياطي اربعين حديثا وحدث بها ومات في ذي الحجة سنة ٧١٠ وقد قارب الثمانين
يوسف ابن الكمال الهلالي الصوفي ذكر الشيخ رضي الدين سبط ابن العجمي انه حدثه بالمدينة ابن الفارض
المشاط نظام السلوك ذاته سمعها كلها سبط ابن العجمي ابن الفارض تسماعه من جده وانه سمع على السبط ايضا الترجمة
التوجهية لجدتي وهي نزل ديوانه قال وما اظنه انه كان سمعه لكنه سمع كان الترجمة متعلقة للتلامذ من
مقامات حلب يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن الاردبيلي مصنف كتاب الانوار في الفقه توفي بمحلة من قال العفاني قاضي
صفد انه في سنة ٧١٩ كان موجودا بارديبل وهو شيخ للشروحي هذا العصر كبير القدر عزيز العلم اتاف
على الشعبي وبه جد الشيخ جلال الدين عبد الله بن الشيخ تاج الدين عمر بن محمد بن عبد الله الاردبيلي مولدا
الشروحي ملكشاه ومنشأه وكان يقرئ في الكرخ توفي ابن الحسين بن حامد بن عبد الكريم الانصاري
الحنفي ولد سنة ٦١٢ واشتغل قليلا وسمع في سنة ٦٢٩ من الشيخ عبد الله بن حمد الاربلي عن
وحدث قراءة عليه الشيخ تقي الدين السبكي في رحلته لكن توفي الشيخ بنيا قبل ان يأتيه ما نوى الاحد رابع
عشر شوال سنة ٧٥٦ وعاش نيفا وسبعين سنة وكان مولده في الخامس الاخير من القرن الذي كان جلالا صالحا
يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي القاضي برهان الدين الارسوفي ولد بارسوف سنة ٦١٤
وسمع من الرشيد العطار وعمر بن يونس العاصي والمجد بن دقيق العيد واجاز له الفتوى وسمع من عدة وتفقه
على الفقيه الترمسي وحدث وافتى ودرس الشيخ تقي الدين ابن الرفعة في الاعادة مدرسة ابن الخباز على
ابن الرفعة قال ابن كثير يوما وحدثنا وكان كل من يحضر من الطلبة يحضر عندي حتى اضعف الطلبة ووصلت اليه فاخذ
سجادته على كتفه ونظر الي وقال الروح الى الجامع الفي درسا في الاصول والنحو يعرض ثاني اجازة لي
منها كالفقه وقال الكمال الادفوي كان حسن المحاضرة مليح المحاورة صنف المسائل المهمة في خلاف الائمة
وكتاب الحج والعمرة وولي قضاء اخميم ثم ولاه تقي الدين ابن دقيق العيد ثم ولي الديمتاني وكانه ابن دقيق العيد
ثم ولي قضاء قوص وكانه توفي بحماه بعد ان رآه بالديس في الشرقية قال ابن كثير محطه النفس الحال في مافوق
ويعد سليم الدين وادرجوني في الصعيد قال وكان له لكن ابن رافع يقول ان ابن دقيق العيد هو القائل
شرط الكفاية سنة قد حررت بنيتها عجبت من مفرده لست ممن صنعه حرية فقد العبد سيدي
قيل وفاته ان لا يكون الروح مولى للروح والاهلها وهذا مردود وفاته بدخل في النسب وقيل
ان مرمك الاقداري ارمنه اوجبها احرام السافعة فاوقع الى بكر قرقماس فلما مزدونه كاشفه
وله نظم رآه في الدر السافر لسند ليونس ابن محمد الحريري وهو ابن اشبه
لمالديس ابن ظاهر ظهر حمود طوقوز وصلى بعد نشر وصلى فلما استقر بدمشق حكم بانجي قالت

قال الكمال جعفر الشدي في نفسه يدل على ان لا اعتبار بعلة موانع بيدرا اذا ماس قابس
فنقض وقلب ثم قول موجبه بلى عدم التأثير والعرف خامس ماش من لغة عثمان نحاس في ربيع الآخر سنة
٧٢٥ بنو لبس ان ابو بكر ابن الحسام الدارى كان جد بلقى القضاء وكان هو بلبس بالحديدة وجده
دوادار اعند ملك ناب الشام ومات على ذلك في ربيع الاول سنة ٧٢٢ ولد نحو الاربعين تولبس
التوزو زى عشق الابد حرجي الناصري تنقل في الخدم الى ان امر طبلخاناه وولى امرة بعلبك ثم اتصل بالظاهر
برقوق فاستقر عند دوادار اكبيرا وعدم في سلطنة الاول وكانت اخرته وابن وعلت عليه محنة اطل
الهدر وعمر المال العظيم الذي بعد عن في طرق مصر فعظم النفع به وله اثار حسنة وحضر عدة وفيات
كان الحرعلي بن ابي الكرام ولد قبله بليغا الناصري تخرج مع الامير الدوحدار يم الظاهر برقوق
برقوق ارفاع المتعلقين فاكسر الوقعة بحانب دمشق من جهة الشمال فلما اهزم مع من انضم لطرفه الامير
عيسى بطلى من المرى بعلبة وقطع راسه وتقرب الى الناصر فرج بذلك في سنة ٩١ لا تخرما انتقيته
واخذته من كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة جمع شيخنا العلامة حافظ العصر قاضي القضاة
شيخ الاسلام احمد بن حجر الشافعي تغمد الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان

فنا في حمد ربي وفضل الكرام سنه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

يتلوه

وكفى لله

المقامة الحرجية انشأ الشيخ الامام العالم العلامة حافظ العصر جمال الدين ابو المحاسن يوسف الشيخ العالم العلامة
كمال الدين السروجي الشافعي اسبغ الله عليهما وعلى ابويهما وشيوخه وعلى السادة علماء من مصاقبا آمين
بسم الله الرحمن الرحيم وبه الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد لما
كان سنة سبع وتسعين وثمانمائة اوى الينا في منتصف بيسري وسارت به في البلاد ركبان الشرى
وارسلت منه نجم الله على العباد بشرى ورأوا فيه من اياته الكبرى وحمدوه وان كانوا اعاجيب
عن القيام بحقه شكرا وصار الحجرة الشيطانية يروى عن ثابت وبزيد الى ان زاد من الذراع
الباشر سبعة عشر اصبعا وذلك الثماني والعشرين من شتري الموافق ليوم الاربعا ما لثامن
من شابه في لعان ومن خالف الشرع اطمئنان بدا لخلق عرى الاشعاره وتناشدت في ذلك الاذبا الاشعار
وذهب الفار والفنار وصار القمح كل ملاته اردبا بدينار فوقف حد السيل عن الامتداد وبدا فيه النقص
بعد الازدياد فانتظر الناس اوبته وترقبوا منه ان يوفي من الزياده نوبته فاستمر على الوقوف
وانكشف لفضه السوط العلوف والحروف وانكسف بذره الطالع بمارقم امواجه على الارض من الحروف وتمثل
ارباب الاراضي والمزارع واصحاب المراتع والمرابع واصبحت من البلى العذاة كقابض على الماء خانته
فروج الاصابع لا تنثني ترعة تجري الماء الا وقف ولا يحبس بحس بقي الا كف وما دلف بكف وسكت
المنادي بزيادته الفاه وقطع خلفاه وصارت الروضة النضرة بعد تلك الخضرة موردة الخلفاء

وضرب الباس على اهل المقياس وصارت دار النحاس احس دار وحرت الاقدار على اهل مصر ما لا كدار
وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وبازيادة النيل من حيث شئت فارجعي وعبض الآخر انشعب
السما وقضي الامر واستوت الفلوس على الاحمر حتى من الحر فيها نضج الناس رجاء وارتفع سعر القمح عند
من الحبوب ارجاء وارد حرت خلقنا الطعام باقوام وطارت منهم جزعا واصبحوا في امرهم حيارى
والهلك على سر النحم المسلمون واليهود والنصارى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى كانها فاليت
طلعهم القيامة او سقطت عليهم القيامة وكل مزور الحر وصدر بقول الشوارع ما الله السلامه
وعار بعض الناس على بعض بالملامة وعض المتاخر من سر القوت على يديه من الندامة وانشد لسان
الحال على المقامة وربما قايت قوما حال امرهم من التاني وكل الحزم لو محلوا وتذكر الناس ما حل من الاما
وذلك ان بالكا ارض التي اذا اسكل مصر بادخار قوت عامين وانسوا ما قدم من وحدة العام
من هول الطاعون وذهلوا عما رواه لهم الواعون وذلك لما عندهم من سعر الغلا المتقدم
من امره وما ناسوه فيه من الشدايد وما ناهد من قدره فحشوا عود مثل ذلك وهانوا
خلول بلك المهالك وكاد ان يحف الحليج وصار الناس في امر مريج وقالوا اذ سرقت البلاد وغدت
العباد وشرقيا الصدور حين سرقت واظلمت الابصار والبصائر وما اسرقت وتوهج في قلوب
الناس الحريق وكثروا ولا بنكر الكبير امام الشريق والفي في نفوسهم الرعب الرعيب
واستولى على قلوبهم من الحب الحبيب وغلا البر من البر وصار الوجود من الدر وورنة الوزان
وخزنة الخزان وتوقدت الجزان وقالوا اهذا امام الشريق لكن بغير عبد وهذا السعر
الظالم لكنه غير سعيد وجاء الانصر بعد ان كانت شبعى واصبح كل في مر القوت كانه
حية كسعى وذلوا فه الرصد والمرجان وذلك عليه من الرقعة اتم كانهم جان وباع من لم
يحد نقدا اعز ما عنده وقال المقرى ما هذا النفير بعد البلبسير وما لنا عهد نا نروى
عن قبل ان قبل بعد ما كنا نروى عن اكثر ما هذا الامر فيهم وخطب مثله ولا عاصم اليوم من امر
الله الا من رحم وقال المحدث هذا حبر مفضل عوفيه من كمل اجر عنهم ما سيق الكم انباهي
اعمالكم نزد عليكم وقال الفقيه قد شرقت كل نحوه وضاقت كل نحوه وهذا زمان ما ليس فيه
لا قاعد مدخن وقال الفرضي تكدرت المياه وتنكدت العاه ووقع القول ونقص الطول
وكثر القول وقل النزر وعظم الهول فلا حول وقال الاصولي قد ضاق النطاق وحانكليف الاطاق
وقال الجدلي هذا السعي في الصون معايب وفي المعنى مصادره وقال الصوفي لا تفتنم الله
لارتاح عنكم الصبره ولو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير واصبح النحوي يلفظ
الحب كانه اثر عصفوره ويقول السعر محمود والمال مفقوده وانا وكتبي للبيع حاضر ومحبوره وقال
كريما لا ما نه وربع باب الاضافة لقد لقينا امر امرا وصرنا بعد عمر (وقال
قد سات الاحوال وحلت وتقصت الافعال واعتلت وزاد الغم ونك المدغم وبغتاني نفساء
وحارحها حم نكير وقال المعوي دشعله تقصر بناه وزرع عيشه لم يخضر بناه ولا يدري
من يسقط الرجال من يقدر وجب المطر وان لا مطر وقال المعوي نزى هل ذي الدار من رجل

نسخة الألوكة www.alukah.net

ويقول الموزن ابن الوسع المقلّ وتمتد من خيام لملق الاطناب ويروى الكمل من الزرع بالمساواة والاطناب
وقال البياني تزوجها هل يظفر الصبور بالاحرازه ويكون للآدمي حفيفة المزاع محاز وقال البديعي هذه
براعة استهلال فوزن الامثلة وتشعر بوضع الامثلة على مجاز العلاقة وقال العروضي هن الفاضلة
الكبرى والدابن التي دارت قال الامام تزوجي وقال الشاعر العروضي عن الكبر الذي اشتبه فيه يكون وزاه
مزح قريب وقال الشاعر المولد بنيروز مصر بلا الكفاءة بعد صفقا بعد مراء وقال الكمات
قد رفت الحواشي وصفقت الحواشي والامر محقق بملاشي وما تنفع الطوامير ان لم يكن فيها طوامير وقال
الطبيب هن ايام بحران تخشى منها الهلاك ان لم يلتق البحران وان لم تنضج مادة الزيادة لم يحصل الشفاء
وان لم يبلغ الهلال نور المغاث والناس على شفا وقال المنطقي هن قضايا منحلقات وزرزايا غير
منفصلات ماهذه الليلة تدلج البرمكي الرسالة كلها وقال الموسقي قد خرق الزار وحرس الماريس
الصعيد حجاز وقال المنفاتي قد خفق المنطرات واشتغلت المقطرات وقد حاق الجيب
والمرجو ما في الغيب وصرنا كاهل الساس شهرة في العالم ومثله وان دار هذا الغلا الدايد لم ينو معه
مثله وقال الموزن يا قوم ماهذا النبريح وخرط بابقه يعلش بالتسبيح ودام التوقف سعة عشر يوما
شبعا ونقص سعة عشر اصبعا فيتيما الناس في الياس متزكين طول الماسيا والياس لم
يفجانهم الا اهلة الغيم وقد اهلت وسحب الرحمة وقد انهلت ومن زيادة البحر الزاخر ونادى
المنادي زاد السيل المعار لربه فصايم من عند الكريم فانشرح الصدور وانبعثت الحبور والحبور
عند لنا السرور بالتزوير وتباشر الخلق بالرخاء وسمح الانفس بالسخاء وفاح عرف الزيادة بالارج
وقال لسان الحال امين الحياس حدث عن البحر ولا حرج وقال الغزي هذا لفظنا الامينة من النبلوه وهو خوز
الاماني وهتتنا بتوجهه للزيادة وذلك وجه النهاني وصرنا نروي حديث البحر والبلاد والمزارع
عن ابن كثير وابن عامر ونافع وظهر مصداق ما بشلوه ذكرا فان مع العسر يسرا وقال المحدث اشكروا الله
على ايادائكم واياكم تنفرون وتزفرون صفايكم فذوال الكرب وصح ما روى ان غلبت عسر يسرين فتدبروا
عند الغيظ سلسلة الطاقة وصلوا الذي تشوى الله تأسوا التقاعد وقال الفقيه قد حاور الماء
القلتين ولا طهن لموام المرتين وتيمم لها الصعيد الطيب وصار على الشرق والغرب منه صيت
وقال الغزي قد صح الرده وصح العقد وقاسم الحد وصايت الانصباء تفرقه وقد قسم الماء على الدور
طفقه طبقه وقال الجهبول هذا العام المزوجه الخصوص وهذا الظاهر القاضي على النصوص وقال
الحدث الان نفح المناطد واعني هذا الوارد عن الاستبداد وقال البصفوني من انقطع الى الله اواه ومن يوكل على الله هو
حسبه وكفاه وضم النحوي اليه كتبه وقال الان استوى الماء والخشبة قد زال الغم والهم وصار البر
الكر فيه بدرهم وسئل الشعر بندام براه فقال كلاما ونمراه وزاد المد وحول السد وحس
الرد وقال الغزي هذا المفصل المشكل واذا حاها الله بطل بها معقل فدمان البيان والنبي
الزبان ورويت الربى وبلغ الماء الزبى ولمن العنت على العرفجه وابقنا كل الوان بهجه ودعه يعيث
بالمثل فالعنت يعلم ما حل وقال ما احر هذا الاسناد المضور عليها مضر افراد وقال
البياني ما احر هذا الامداد الموزن بكثرة الرماد فليشربه للتبيغ وفي الملوح ما يغني وقال

وقال الغزي قد زال الاركه وطاح الاركه

البديعي قد زال الابهام والابهام وحسن التوشيح والاستخدام فالحمد لله على حسن الختام وقال العروضي
قد رحض الحديد الوافره وخرت السفن حيث يقرع الحافره وقال الشاعر الغزي وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن الا تلاقيا وقال الشاعر المولد وادرز اصابع سبلنا وطعنة خاقت في التلاد
وانت كل شرقه ماذي اصابع ذي انادي وقال الكاتب قد سرت بقاع وسيرت الرقاع
وايقن بالري كل قاع وسنح غلاء القمح والشعير واحط السعر بحوالثلث والثلثين وقال
الطبيب قد صلح النفوس وحصل البسط بعد القبض وقال المنطقي قد وضح الحد وصح الرسم والحد
وقال الموسيقي قد صرنا في عمران وصفا الوقت وراق وقال المنفاتي قد خلا ربع المسيطرات
واضلا ربع المنطرات وقال الموزن سحاب الخير في الاصباح وما حق قال البديعي فهذا الصباح
ونادى في الناس حي على الفلاح واعلن بالصلاة على النبي والسلام واقتفى بداه كل خطيب وامام واشتمل
سائر الخلق بالدعاء ودعوا ربهم تضرعا وقالوا اللهم فنا العنا واسقنا الغيث وادر لنا الضرع
وانبت لنا الزرع وانزل الماء من سحاب السماء واخرج لنا من بركات الارض واسبغ النعم خزائن الرحمات
ما نزول ولا بسط القبض ونادى لسان الحال على المؤمنين ادعوا ربكم تضرعا وخفية ان رحمة الله قريب
من المحسنين تمت المقامة البحرية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
يا قوت المستعصمي الشيخ جمال الدين ابو الدرر ابن عبد الله الكاتب المشهور صاحب الخط البديع
واصله رومي كان فاضلا مليح الخط مشهورا جدا كان كتب خمسمائة حسانا وكتب الناس عليه بغداد وكانت
وفاته في سنة ثمان وسبعين وستمايه وقيل سنة احدى وثمانين وستمايه وقد الى الحلبة المستعصم اخر خلفاء بني العباس
التتر سنة ٦٥٦ ولما توفي سفر رأيته في منامي فسئلته عما اورده الحافظ البرزالي في تاريخه وهو هذا
يجدد الشمس شوقي كلما طلعت الى محياك باسمي وبالبصر
وكل يوم مضى لا ادركه فلست محسنا ماضيه من عمري
لان ذكرك مونس القلب والبصر

ذكر القاضي العفيف في ما يحكيه

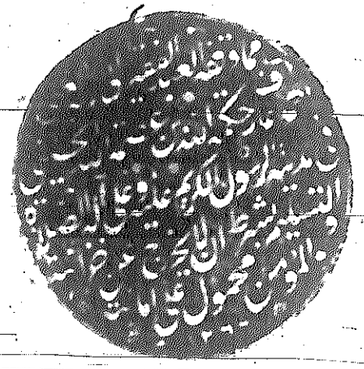

حرر السيد
عبد الرحيم محمد حسين عفا الله عنه

ويقول المؤمن انبت الربيع البقل ومنه مرخيلم للملوك الاطباء ويروى الجعل من الزرع بالمساواة والاطباء
وقال البيانى ترى هل يظفر المسور بالاحراز ويكون للهاء اى صفقة المزارع محاز وقال البديعى هذه
براعة استهلال فوزون بالامثال وتشعر بوضع الاعلال على مجاز الغلال وقال الحرضى من الفاضله
الكبرى والدايز التى دارت على الامام تترى وقال الشاعر العربى على الكرباس الذى استبنت فيه نكون وزاده
فرخ قريب وقال الشاعر المولد بنيروز مصر بلا كلفة اعد صفقا بغير مراء وقال الكاتب
قد رفعت الحواشى وصفقت الاشى والامر محقق مثلاشى وما تنفع الطوابيره ان لم تكن مهما طابير وقال
الطبيب فى ايام مجاز ان تحتى منها الغلال ان لم تلق الجران وان لم تنضج مادة الزيادة لم تحصل الشفاء
وان اسبغ الماء الجاور الخباز على الناس شفاء وقال المنطقى هذه قضايا محللات وزر ابا عبد
مضغات ماهذه الاكليه قد اصبح الزمر الير سالة كليه وقال الموسيقى قد خرق الجواز وجبر من المايز
الصفيد مجاز وقال المنافى قد حقت المقطرات واشتقت المقطرات وتقدمانى الجنب
والرجوع فى الغيب وصرنا كالمثل السائر شهرة فى العالم ومثله وان اردت الغلا الدايم اسمعه
فضله وقال المؤذن بالرقم ماهذا التبريح وحق طايفة يعيش بالتسبيح ودام الترفق سبعة عشر يوما
تبقاء ونقص منها سبعة عشر اصبعا فبقيها الناس فى الماس مترتبين طول الماسا والماس لم
يفجاتهم الا اهلة النعم وقد اهلت وحبب الرحمة وقد اهلت ومن زيادة البحر الرحيم ونادى
المنادى زاد النيل المبارك بلالة لصايم من عند الكريم فاشرح الصدور وابقنت بالحبور والحبور
منذ لثالث الشهور وتباشر الخلق بالرخاء وتسخى الانفس بالسخاء وجاء عرف الزيادة بالارج
وقال لسان الحال الامين المتباس حدث عن البحر ولا حرج وقال المقرى قد بلغنا الامنية من النيل وهو خوز
الامانى وهنيئا منوهه للزيادة وذلك وجه التهانى وصرنا نروى حديث البحر والبلاد والمزارع
عن ابن كبير وابن عامر ونافع وظهر مصداق ما يتلوه ذكر ان مع العسر يسرا وقال المحدث اشكروا الله
على البلد انكم واما تشكرون وتزرفون بصفايكم فقد زال الترح وصح ما روى ان بعد عسر يسرين فقد زا
هذه النعمة سلسلة الطاقه وصلوا الذى تنوى الله تامنوا انقطاعه وقال الفقيه قد حاوز الما
القلتين ولا طهت لمواشى المرتعين وتسبح الما الصعيد الطيب وصاق على الشرق والغرب منه صيت
وقال المرضى قد صح الرده وصح العده وقاسم الحده وصارت الاقصا مستقره وقد قسم الما على الورد
طبقه طبقه وقال الاصولى هذا العام المراد به الخصوص وهذا الظاهر القاضى على النصوص وقال
الحدث الان نفع المناهل واعنى هذا الوارد من الاستطلا وقال الصوفى من انقطع الى الله اراه ومن توكل عليه فهو
حسبه وكفاه وضم الخرى اليه كبته وقال الان استوى الما والحشيه قد ازال الغم والهم وصار البر
الكر قفيز بدرهم وسئل الشعير بنيدام بيراه فقال كلاما وخبزا وزاد المده وحق السده وحسن
الرد وقال اللغوى هذا الفضل المتقل واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل قد حان البيان والنقى
الزبان ورويت الروى وبلغ الما الزبى ولمن الغنت على العرفجه وابضا كمل الران بهجه ودعه يعيث
ولا تثل فالغنت تعلم ما خلف وقال الحرضى هذا الاسناد المضور عليه افراد وقال
البيانى الحرضى هذا الامداد للمؤذن بكثرة الزماد فليتزين للتقى وفى التلويح ما يغنى وقال

البديعى تنزل الابهام والابهام وحسن التوشيح والاستخدام فلطالما قبل حسن الختام وقال الحرضى
قد رجح المديد الوافره وجرت السفن حيث تقرع الحافره وقال الشاعر العربى وقد جمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا وقال الشاعر المولد زادت اصابع نيلنا وطفقت طافت من البلاد
وانت بكل سرتجه ماذى اصابع ذى انادى وقال الكاتب شدت سرت الفقاع وسبرت الرفاع
وايقن بالرى كل قاع وانسخ غلاء القمح والشعير واحط السعر نحو الثلث والثلثين وقال
الطبيب قد صلح السفره وحصل البسط بعد القبض وقال المنطقى قد وضح الحد وصح الرسم والحد
وقال الموسيقى قد صرنا فى عراق وصفا الوقت ورواق وقال المنافى قد خلا دربع المسطرات
واضلاع المقطرات وقال المؤذن سبحان مالق الاصباح وماخق قال البديعى بعد الصباح
وناد فى الناس حى على الفلاح واعل بالعلاوة على النبى والسلام وافتق قد اقبل خضم الانام وانهل
سايل الخلق بالدعاء ودعوا ربهم تضرعا وقالوا اللهم فنا الغيث واسقنا الغيث وادر لنا الضرع
وانبت لنا الزرع وانزل لنا من بركات السما واخرج لنا من بركات الارض واسبط الناس خز البر وحمد
ما جرى له النصر وتلا لسان الحال على المؤمنين ادعوا ربكم تضرعا وخفيه ان رحمة الله قريب
من المحسنين تمت المقامه بالحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ياقوت المستعصمى الشيخ جمال الدين ابو الدرر ابن عبد الله الكاتب المشهور صاحب الخط البديع
واصله رومى كان فاضلا مليح الخط مشهورا بذلك كتب حسانا وكتب الناس عليه ببغداد وكانت
وفاته بها فى سنة ثمان وسبعين وستمايه وقيل سنة احدى وثمانين وستمايه وهذه الحكاية للمستعصم آخر خلفا بغداد لما قبله
التتر سنة ٦٥٦ ولما توفى سفر ابن فى سنه ما اورده الحافظ البرزالى فى تاريخه وهو هذا
تجدد النفس شوقى كلما طلعت الى محيا باسمى وباسرى وانهر الدمع من عينى بمنهمر وكل يوم مضى لى لا اراك به فلت فيه ما ضيا من عمرى ليل نهارى اذا ما درت فى فلكى
لا ان ذكرك نور القلب والبصر
ذكر القاضى العفيف فى مايحبه

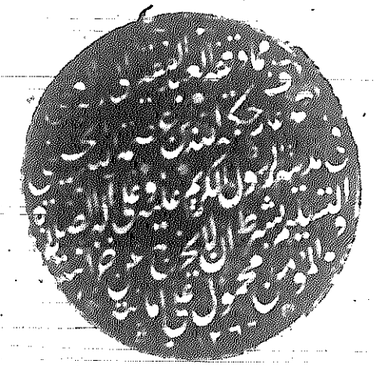

جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
قسم المصور والميكروفيلم

اسم المخطوط : منتخب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني

اسم المؤلف : الإمام جلال الدين السيوطي

الفن : تاريخ

عدد الأوراق : ٢٧٢ ص

تاريخ التصوير : ١٦/٦/١٤٠٤هـ

رقم التسجيل : ٩٠٠/٢٢٤ مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة

١٠سم

النهاية